

هَدْيُ الْعَمَةِ

لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهرى

٢٨٢ - ٣٧٠

الجزء الرابع عشر

حققه وقدمه
عبد السلام هارون

رابعه
محمد علي النجار

هَذَا نَبِيُّ الْغَيْمِ

لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهرى

٢٨٢ هـ - ٣٧٠ هـ

الجزء الرابع عشر

مراجعة
الأستاذ: محمد علي النجار

تحقيق
يعقوب عبد النبي



بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

أَبْوَابُ التَّمَاثِي مُلْعَبَةٌ مِنْ حُرُوفِ الطَّاءِ

يُقَالُ مِنْهُ : وَطَّدْتُهُ أَطِدُهُ [وَطَدًا ^(٥)] إِذَا
وَطَّدْتَهُ وَغَمَزْتَهُ وَأَثْبَتَهُ ، فَهُوَ مَوْطُودٌ ، وَقَالَ
الشَّمَاخُ :

فَأَلْحَقَ بِبِجِلَّةٍ ^(٦) نَاسِيَهُمْ وَكُنْ مَعَهُمْ

حَتَّى يُعْبِرُوكَ بِحَدَاغَيْرِ مَوْطُودٍ

اللَّيْثُ : الْمَيْطِدَةُ خَشْبَةٌ يُوْطَدُ بِهَا الْمَسْكَنُ
فِيُصَلَّبُ ^(٧) الْأَسَاسُ بِنَاءً أَوْ غَيْرَهُ .

عَمِرُوا عَنْ أَبِيهِ : الطَّادِي : الثَّابِتُ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي قَوْلِ الْقَطَامِيِّ :

* وَلَا تَقْضَى بَوَائِي دِينَهَا الطَّادِي ^(٨) *

قَالَ : يَرَادُ بِهِ الْوَاطِدُ ، فَأَخَّرَ الْوَاوَ وَقَلَّبَهَا

ط د و ا ي

وطد . [و طوى ^(١)] . طدى . طاد

[أطاد ^(١)]

[و طد ^(٢)]

فِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّ زِيَادَ بْنَ
عَدِيٍّ أَنَاهُ ^(٣) قَوَّطَدَهُ إِلَى الْأَرْضِ ، وَكَانَ رَجُلًا
مَجْبُولًا ^(٤) ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ : أَعْلُ عُنِّي فَقَالَ : لَا
حَتَّى يُخْبِرَنِي مَتَى يَهْلِكُ الرَّجُلُ وَهُوَ يَعْلَمُ؟ قَالَ :
إِذَا كَانَ عَلَيْهِ إِمَامٌ لِمَنْ أَطَاعَهُ أَكْفَرَهُ ، وَإِنْ
عَصَاهُ قَتَلَهُ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْوُطْدُ
غَمَزُوكُ الشَّيْءِ إِلَى الْأَرْضِ ، وَإِثْبَاتُكَ إِبَاهُ ،

(٥) زيادة في م .

(٦) في م مبهمة .

(٧) في م : « ليصلب » .

(٨) صدره : ما اعتاد حب سليمي حين معتاد ،

وفي د ، ج دنها وفي م ، وما تقضى بواق غرسها الطادى
أو « غيسها » والتصويب عن اللسان .

(١) زيادة في م .

(٢) زيادة في م .

(٣) في د : قام .

(٤) المجبول : العظيم البدن ، مأخوذ من الجبل

وقوله « أعل عنى » من الإعلاء أى أنزل .

أَنْفًا^(١)، ويقال: وَطَدَ اللهُ لِلسُّلْطَانِ مُلْكَهُ
وَأَطَدَهُ إِذَا مَبَّتَهُ .

سلمة عن الفراء: طَادَ إِذَا مَبَّتَ وَطَادَ
إِذَا حَجَّتِ^(٢)، وَوَطَدَ إِذَا سَارَ .

ثعلب عن ابن الأعرابي: طَوَّدَ إِذَا طَوَّفَ
فِي الْبِلَادِ لِطَلْبِ الْمَعِاشِ .

وقال أبو عبيد: الطَّوْدُ الْجِبَلُ الْعَظِيمُ،
وجمه أطوادٌ، وقال غيره: طَوَّدَ فُلَانٌ
بِفُلَانٍ تَطَوَّيْدًا وَطَوَّحَ بِهِ تَطَوَّيْحًا، وَطَوَّدَ
بِنَفْسِهِ فِي الْمَطَاوِرِ، وَطَوَّحَ بِهَا فِي الْمَطَاوِرِ،
وهي المذاهب .

وقال ذو الرِّمَّة:

أخوشقّةٍ جَابِ الْبِلَادِ بِنَفْسِهِ

عَلَى الْهَوْلِ حَتَّى طَوَّحَتْهُ الْمَطَاوِرُ^(٣)

وإبنُ الطَّوْدِ الْجُلْمُودُ الَّذِي يَتَدَهَّدِي
مِنَ الطَّوْدِ .

وقال الشاعر:

دَعَوْتُ خَلِيدًا^(٤) دَعْوَةً فَكَأْتَمًا

دَعَوْتُ بِهِ ابْنَ الطَّوْدِ أَوْ هُوَ أَسْرَعُ

ط ت وای

أهمله الليث، وقال ابن الأعرابي: تَطَّأَ

إِذَا ظَلَمَ وَتَطَّأَ إِذَا هَرَبَ . رواه أبو العباس

عنه .

ط ظ . ط ذ

أهملت وجوها .

ط ث وای

ثطا . ثاط . وطث . طثا

أبو العباس عن ابن الأعرابي: نَطَّأَ إِذَا

خَطَأَ وَثَطَّأَ إِذَا لَعِبَ بِالْقَلَّةِ قَالَ^(٥) وَالثُّطَى

العناكب وَالثُّطَى^(٦) الخشبَاتُ الصَّغَارُ .

وروي عمرو عن أبيه: الثُّطَاءُ

الْمَنْكِبُوتُ .

وقال الليث: الثُّطَاءُ دُوبِيَّةٌ، يقال لها:

الثُّطَاءُ، وجاء في الحديث أن النبي صلى الله

عليه وسلم مرَّ بامرأة سوداء تُرَقِّصُ صَدِيْقًا لَهَا

وهي تقول:

(٤) خليدا: كذا في م، د، ح؛ وفي اللسان:

جليدا .

(٥) و (٦) زيادة في ل، ج .

(١) كذا في الأصول والصواب: (يا) .

(٢) هذان الفعلان من (طود) .

(٣) كذا في م وفي غيرها: «الجهل» بدل «الهول» .

أبو عبيد عن الأحمر : أنه قال : النَّاطَةُ^(٨)
والدَّكَّةُ والعَطَاةُ : الحَمَاءُ .

وقال أبو عبيدة نحوه في النَّاطِ . وأنشد
شمر لتبع :

فَأَنى مَغِيبَ الشَّمسِ عِنْدَ غُرُوبِهَا
فِي عَيْنِ ذِي خُلْبٍ وَنَاطٍ حَرَمِيدٍ^(٩)
[طنا]

أبو العباس عن ابن الأعرابي : طنا
إِذَا لَعِبَ بِالْقَلَّةِ ، قَالَ وَالطَّنَا الخَشَبَاتِ الصَّغَارِ^(١٠) .

[وطن]

الوَطْثُ وَالوَطْسُ الكَسْرُ ، يُقَالُ :
وَطَنَهُ يَوطِنُهُ وَطْنًا فَهُوَ مَوْطُوثٌ وَوَطَنَسَهُ فَهُوَ
مَوْطُوسٌ [إِذَا تَوَطَّأَهُ حَتَّى يَكْسِرَهُ]^(١١) .

(٨) في د : مثله وفي م ، د الناطة ، وفي اللسان :
الناط .

(٩) نسب صاحب اللسان هذا البيت لأمية بن
أبي الصلت .

(١٠) زيادة في م .

(١١) زيادة في م .

ذُوَالِ يَابِنِ القَمَرِ^(١) يَأذُوَالَةَ

يَمْشَى النَّطَا وَيَجْلِسُ الهَبْتَقَمَةَ^(٢)

وقال الليث^(٣) : النَّطَا إِفْرَاطُ الحَقِّ ، يُقَالُ :

رَجُلٌ نَطِيٌّ بَيْنَ النَّطَا ، وَأَرَادَتْ أَنَّهُ يَمْشَى مَشَى

الحَقِّ ، كَمَا يُقَالُ فَلَانٌ يَمْشَى^(٤) بِالْحَقِّ وَمِنْهُ

قَوْلُهُمْ فَلَانٌ [مِنْ^(٥)] نَطَاتِهِ لَا يَعْرِفُ قَطَانَهُ

مِنْ لَطَانِهِ ، قَالَ القَطَاةُ مَوْضِعَ الرِّدِيفِ مِنْ

الدَّابَّةِ ، وَاللَّطَاةُ غُرَّةُ الفَرَسِ ، أَرَادَ أَنَّهُ لَا

يَعْرِفُ مِنْ حُجْمِهِ مُقَدِّمَ الفَرَسِ مِنْ مُؤَخَّرِهِ .

قال ويقال : إِنْ أَصَلَ النَّطَا مِنَ النَّاطَةِ

وَهِيَ الحَمَاءُ^(٦) وَقِيلَ لِلذِّي يُفْرِطُ فِي الحَقِّ :

نَاطَةٌ مُدَّتْ بِمَاءٍ^(٧) وَكَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ .

(١) القرم : السيد وفي م القوم ، وفي د ، ج :

القور .

(٢) الهبتقمة : الأحقق .

(٣) في م ، ج القتيبي .

(٤) وفي م يتكلم .

(٥) زيادة في م ، ج .

(٦) الحماء : الطين الأسود المتين ونبت .

(٧) قوله : ناطة مدت بماء - هو مثل يضرب للرجل

يشتد موقفه وحمقه ، لأن الناطة إذا أصابها الماء ازدادت
فساداً ورتوبه .

بَابُ الطَّاءِ وَالذَّالِ

وقال أبو عمرو: الذَّوْطَةُ وَجَمْعُهَا أَذْوَاتٌ :
عَنْ كَبُوتٍ لَهَا قَوَائِمٌ ، وَذَنُهَا مِثْلُ الْحَبَّةِ مِنْ
الْعِنَبِ الْأَسْوَدِ ، صَفْرَاءُ الظَّهْرِ صَغِيرَةُ الرَّأْسِ ،
تَكَمَّ^(٥) بِذَنبِهَا فَتَجَسَّدُ مِنْ تَكَمَّمِهِ حَتَّى
يَذُوْطَ ، وَذَوْطُهُ أَنْ يَخْتَدِرَ مَرَاتٍ ، وَمِنْ
كَلَامِهِمْ بِأَذْوِطَةَ ذُو طِيهِ . انْتَهَى وَاللَّهُ
أَعْلَمُ .

قال عمرو الشيباني: الذَّوْطُ أَنْ يَطْوَلَ
الْحَنَكُ الْأَعْلَى وَيَقْصُرَ الْأَسْفَلُ .
وقال أبو زيد نَحْوَهُ .
وقال أبو عبيد: الذَّوْطُ سُقَاتُ النَّاسِ ،
قال: وَ الذَّوْطُ أَيْضاً صَغْرُ الذَّقَنِ .
وقال أبو زيد: ذَاظُهُ يَذُوْطُهُ ذَوْطًا^(١) ،
وهو الْخَلْقُ حَتَّى يَدْلَعَ لِسَانَهُ .

بَابُ الطَّاءِ وَالرَّاءِ^(٢)

وقال الليث: طَرَى يَطْرَى طِرَاوَةً
وَطِرَاءَةً ، وَقَلِمَا يُسْتَعْمَلُ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِمَحَادِثٍ .
قال: وَ الْمَطْرَاءَةُ ضَرْبٌ مِنَ الطَّيِّبِ ، قُلْتُ:
يُقَالُ: لِلْأَلْوَةِ مَطْرَاءَةٌ إِذَا طُرِّبَتْ بِطَيِّبٍ ،
أَوْ عَنَّبَتْ أَوْ غَيْرِهِ .

وقال الليث: الطَّرَى يُكَثَّرُ بِهِ عَدَدَ
الشَّيْءِ يُقَالُ: هَمُّ أَكْثَرُ مِنَ الطَّرَى وَالنَّزَى .
وقال بعضهم: الطَّرَى فِي هَذِهِ السَّكْمَةِ :

ط ر و ا ي

طرا . طار . رطى . راط . ورت
وطر . أطر . أرط . طرى . طرو

[طرو] (٣)

الْحَرَّانِيُّ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: لَحْمٌ طَرَىٌّ
غَيْرُ مَهْمُوزٍ وَقَدْ طَرُوْا يَطْرُوْا طِرَاوَةً
[وَطِرَاءَةً^(٤)] .

(١) زيادة في د ؛ وق م : ر ط ذ و ا ي : استعمل

منه الزوط .

(٢) زيادة في د .

(٣) زيادة في م .

(٤) زيادة في م .

(٥) تكم : تكم العقرب بآبرتها وكما يضرب

وتلدغ (اللسان) .

كل شيء من [اتخلق^(١)] لا يحصى عدده
وأصنافه، وفي أحد القولين: كل شيء على
وجه الأرض مما ليس من جبلة الأرض من
التراب والحصباء^(٢) ونحوه، فهو الطرّي .

أبو زيد في كتاب الهمز: طرأت على
القوم أطرأً طرأً وطروءاً^(٣)، إذا أبتيتهم من
غير أن يعلموا .

وقال الليث: طرأ فلان علينا إذا خرج
عليك من مكان بعيد فجأه، قال: ومنه
اشتق الطرأني .

[وقال بعضهم: طرآن جبل فيه حمام
كثير إليه ينسب الحمام الطرأني^(٤)].

وقال أبو حاتم: حمام طرأني، من طرأ
علينا فلان أي طلع ولم نعرفه قال: والعامّة
تقول: حمام طوراني وهو خطأ وسئل عن
قول ذي الرمة:

(١) ساقط من الأصل وفي م: الخولة وعبارة ج.
كل شيء لا يحصى عدده وأصنافه .
(٢) في م الحصا (الحصى) .

(٣) وفي م، ج، ق هذه الكلمة كل شيء من
الخلق لا يحصى عدده وأصنافه، وفي أحد القولين كل
شيء على وجه الأرض فهو الطرّي .

(٤) الزيادة من م .

أعريب طوريون عن كل قرية

يحيّدون عنها من حذار المقادر
فقال: لا يكون هذا من طرأ، ولو كان
منه لقال: طرثيئون، الهمزة^(٥) بعد الراء،
فقييل له: فما معناه؟ فقال: أراد أنهم من بلاد
الطور يعني الشام فقال: «طوريون» كما
قال المعجاج:

* دأني جناحيه من الطور فمر*

أراد أنه جاء من الشام، يقال: أطرى
فلان فلانا إذا مدحه بما ليس فيه .

وقال ابن الأعرابي: أطرى فلان فلانا
إذا مدحه بما ليس فيه، ومنه قول النبي صلى
الله عليه وسلم: «لا تطروني كما أطرّت
النصارى عيسى المسيح ابن مريم [وإنما أنا
عبد الله. ولكن قولوا، عبد الله ورسوله^(٦)]»
وذلك أنهم مدحوه بما ليس فيه فقالوا: هو
ثالث ثلاثة وإنه ابن الله وما أشبهه من
شركهم وكفرهم .

عمرو عن أبيه: أطرى إذا زاد في الثناء،
وفلان مطرئ من نفسه أي متحير .

(٥) وفي د، ج: طراون .

(٦) الزيادة عن اللسان، لأنه تكلمة حديث .

مثل [زُبْدِيَّة^(٣)] ، قلت : والصواب
إِطْرِيَّة بالكسر ، وفتحها لَحْنٌ عِنْدَهُمْ ، ويقال
لِلغُرَبَاءِ : الطَّرَاءُ ، وهم الذين يَأْتُونَ مِنْ مَكَانٍ
بَعِيدٍ ، قلت : وأصله الهمزة من طراً يطرأ .

أبو زيد : أَطْرَيْتُ السَّلَّ إِطْرَاءً وَأَعْقَدْتُهُ
وَاخْتَرْتُهُ^(٤) سِوَاهُ .

[أطر]

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم : أنه
ذَكَرَ الْمَظَالِمَ الَّتِي وَقَعَتْ فِيهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ ،
وَالْعَامِصِي فَقَالَ : « لَا وَالَّذِي [نَفْسِي بِيَدِهِ
حَتَّى^(٥)] بِأَخْذُوا عَلَى يَدَيِ الْمَظَالِمِ تَأْطِرُوهُ
عَلَى الْحَقِّ أَطْرَاءً .

قال أبو عبيد : قال أبو عمرو وغيره : قوله :
تَأْطِرُوهُ يَقُولُ : تَنْطَفِئُوهُ عَلَيْهِ ، وَكُلُّ شَيْءٍ
عَطَفْتَهُ عَلَى شَيْءٍ فَقَدْ أَطْرْتَهُ تَأْطِرُهُ أَطْرَاءً .

قال طرفه يذ كر ناقه وضلعها :

كَأَنَّ كِنَاسِي ضَالَّةً يَكْنُفْنَاهَا

وَأَطْرَقِي سِيَّ تَحْتِ صُلْبٍ مُؤَيَّدٍ

قال ابن السكيت : هو الطَّرِيَّانُ الَّذِي
يُؤَكَّلُ عَلَيْهِ ، جَاءَ بِهِ فِي بَابِ حُرُوفٍ شَدَّدَتْ
فِيهَا الْيَاءُ مِثْلَ الْبَارِيِّ وَالسَّرَارِيِّ^(١) .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : الطَّرِيَّانُ
الطَّبِيقُ وَالطَّرِيُّ الْغَرِيبُ ، وَطَرَيْ إِذَا أَتَى
وَطَرَيْ إِذَا مَضَى وَطَرَيْ إِذَا تَجَدَّدَ ، وَأَطْرَيْ
إِذَا زَادَ فِي الثَّنَاءِ .

وقال في موضع : [آخِر^(٢)] طَرِيَّ يَطْرِي
إِذَا أَقْبَلَ ، وَطَرِيَّ يَطْرِي إِذَا مَرَّ .

عمرو عن أبيه : يقال رجل طاريٌّ
وَطُورَانِيٌّ وَطُورِيٌّ وَطُخْرُورٌ وَطُزُورٌ
وَطُخْرُورٌ أَيْ غَرِيبٌ .

ويقال : لكلُّ شَيْءٍ أَطْرُؤَانِيَّةٌ : يَعْنِي
الشَّبَابَ .

أبو عبيد عن الأحمر : هي الإطرية بكسر
الهمزة ، وقال شمر : الإطريةُ شَيْءٌ يُعْمَلُ مِثْلُ
النَّشَاسِ تَجِ الْمَلْبَغَةِ .

وقال الليث : يُقَالُ لَهُ : الْأَطْرِيَّةُ ، وَهُوَ
طَعَامٌ يَتَّخِذُهُ أَهْلُ الشَّامِ لَيْسَ لَهُ وَاحِدٌ ، قَالَ :
وَبَعْضُهُمْ يَكْسِرُ الْأَلْفَ فَيَقُولُ : إِطْرِيَّةٌ ،

(٣) زيادة في د ، ج .

(٤) في م ، د ، ج : اخترت ،

(٥) زيادة في م ؛ ج .

(١) زيادة في د ، ج .

(٢) زيادة في م .

تَأْطَرْنَ حَتَّى قَانَ لَسَنَ بَوَارِحًا
وَذُبْنَ كَمَا ذَابَ السَّيْفُ الْمَسْرَهُدُ
وسئل عمر بن عبد العزيز عن الشنفة في
قصّ الشارب، فقال: إن تقصّه حتى يبذوَ
الإطار.

قال أبو عبيد: الإطار الحيدُ الشاخِصُ
ما بين مَقَصِّ الشَّارِبِ وَالشَّنْفَةِ الحِيطُ^(٨)
بالهم وكذلك كلُّ شَيْءٍ أَحَاطَ بِشَيْءٍ فَهُوَ إِطَارُ
له، قال بشر بن أبي حازم:

وَحَلَّ الحَيُّ حَىٰ بَنِي سُبَيْعٍ
قَرَابِيَةً وَنَحْنُ لَهُمُ إِطَارُ
أى ونحن محذقون بهم.

وقال الليث: الإطار إطار الدف وإطار
المنخل، وإطار الشنفة، وإطار البيت،
كالمنطقة حول البيت وأناطر الشيء إنتطارا
أى عطفته، فانعطف كالمود تراه مُستديرا
إذا جمعت بين طرفيه.

أبو عبيد عن الفراء قال: الأَطِيرُ الذَّنْبُ،
ويقال فى المثل: أَخَذَنِي بِأَطِيرِ غَيْرِي أَى
بَذَنِي غَيْرِي.

(٨) المختلط وفى م، د، ج المحيط وهو الأصح.

شِبْهَ انْحِنَاءِ الْأَصْلَاعِ بِمَا حَيَّ مِنْ طَرَفِي
القوس.

وقال الغيرة بن حَبْنَاءِ التَّمِي:
وَأْتَمَّ أَنَسٌ تَقْمِصُونَ مِنَ النَّانَا
إِذَا مَارَى أَكْتَابِكُمْ وَتَأْطَرَا
أى إذا انثنى.

وقل أبو زيد: يقال أَطَرْتُ السهمَ أَطْرًا
إِذَا لَفَفْتُ^(١) عَلَى جَمْعِ الْفُوقِ عَقِبَةً، واسم تلك
العقبة أَطْرَةٌ.

وقال [أبو زيد: يقال: أَطَرْتُ السهمَ
أَطْرًا. وقال أبو عبيد: قال أبو عمرو:
الأطْرَةُ^(٢) أَنْ يُؤْخَذَ رَمَادٌ وَدَمٌ فَيُلَطَّخَ بِهِ
كَسْرُ القِدْرِ، وأنشد:

* قَدْ أَصْلَحَتْ قِدْرِي الْمَا بِأَطْرَةٍ^(٣) [٣] *^(٤)

وقل أبو زيد: تَأْطَرَتِ المرأةُ تَأْطَرًا
إِذَا قَامَتْ^(٥) فِي بَيْتِهَا، وأنشد^(٦):

(١) فى د: التفت؛ وفى م انفتت؛ وكلاما خطأ
وفى ج: لفتت.

(٢) فى ج، د؛ م: فى القرن.

(٣) زيادة فى د.

(٤) وعجز البيت وأطمت كرديدة وفدرة.

(٥) فى م: تأطرت المرأة تأطرا.

(٦) وفى م أقامت.

(٧) هو عمر بن أبى ربيعة.

وقال مسكين الدارمي :

أَبْصَرَ تَبِيَّ بِأَطِيرِ الرَّجَالِ وَكَتَمْتَنِي
مَا يُقُولُ الْبَشَرُ .

وقال الأصمعي : إنَّ بينهم لَأَوَاصِرَ رَحِمٍ
وَأَوَاطِرَ رَحِمٍ ، وَعَوَاطِفَ رَحِمٍ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ،
الوَاحِدَةُ أَصْرَةٌ وَأَطِرَةٌ .

أبو عبيدة : [في كتاب الخليل ^(١)]
الْأَطِرَةُ طَفْطُفَةٌ غَائِظَةٌ كَأَنَّهَا عَصَبَةٌ مُرَكَّبَةٌ
فِي رَأْسِ الْحَجَبَةِ وَضَمِعَ أَخْلَفَ .

وقال ابن الأعرابي : التَّاطِيرُ أَنْ تَثْبِقَ
الْجَارِيَةُ زَمَانًا فِي بَيْتِ أَبِيهَا لَا تَنْزَوِّجَ .

[وطر]

قال الليث : الْوَطْرُ كُلُّ حَاجَةٍ كَانَ
لصاحبها فيها هَمَّةٌ ، فَهِيَ وَطْرُهُ ، وَلَمْ أَسْمَعْ لَهُ
فِعْلًا أَكْثَرَ مِنْ قَوْلِهِمْ : فَضَيْتُ مِنْ أَمْرٍ كَذَا
وَكَذَا وَطَرَى أَيْ حَاجَتِي وَجَمَعَ الْوَطْرَ أَوْ طَارَ .
[طار بطور ^(٢)] .

[طور]

قال الله جل وعز : (وشجرة تخرج من
طور سيناء ^(٣)) الطُّورُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ الْجَبَلُ

وقيل : إنَّ سِنَاءَ حِجَارَةً ، وَقِيلَ : أَنَّهُ اسْمُ
الْمَكَانِ ؛ وَالْعَرَبُ تَقُولُ : مَا بِالِدَارِ طُورِيٌّ
وَلَا دُورِيٌّ ^(٤) .

قال الليث : وَلَا طُورَانِيٌّ مِثْلُهُ ، وَقَالَ بَعْضُ
أَهْلِ اللُّغَةِ فِي قَوْلِ ذِي الرِّمَّةِ :

أَعَارِبُ طُورِيُّونَ عَنِ كُلِّ قَرْيَةٍ

[حِدَارَ النَّيَا أَوْ حِدَارَ الْمَقَادِرِ ^(٥)]

وقال طوريون : أَيْ وَحْشِيُّونَ يَحْمِدُونَ
عَنِ الْقَرْيِ حِدَارَ الْوَبَاءِ وَالتَّلْفِ ، كَأَنَّهُمْ
نُسِبُوا إِلَى الطُّورِ ، وَهُوَ جَبَلٌ بِالشَّامِ .

وقال أبو عمرو : رَجُلٌ طُورِيٌّ أَيْ
غَرِيبٌ ، وَحَمَامٌ طُورِيٌّ إِذَا جَاءَ مِنْ بَلَدٍ
بَعِيدٍ .

وقال الفراء في قول الله جل وعز : (وَقَدْ
خَلَقْنَا أَطْوَارًا ^(٦)) قَالَ : نُطْفَةٌ ثُمَّ عَلَقَةٌ
ثُمَّ مُضْغَةٌ ثُمَّ عَظْمًا ، وَقَالَ غَيْرُهُ : أَرَادَ جَلَّ وَعَزَّ
اِخْتِلَافَ الْمَنَاطِرِ وَالْأَخْلَاقِ .

وقال الليث : الطُّورُ التَّارَةُ يَقُولُ : طَوَّرَا
بَعْدَ طَوَّرَ أَيْ تَارَةً بَعْدَ تَارَةٍ وَالنَّاسُ أَطْوَارٌ

(٤) قوله / ما بالدار طوري ٠٠٠ - أي أحد .

(٥) زيادة في د ، ج .

(٦) سورة نوح ١٤

(١) زيادة في م .

(٢) زيادة في م .

(٣) المؤمنون ٢٠

أى أصناف^(١) على حالات شتى وأتشد :

* والمرزبة مُخْتَلَقٌ طَوْرًا بعد أَطْوَارٍ *

ويقال : لا تَطْرُ حَرَانًا^(٢) ، وفلان يَطْوِر

بفلان : أى كأنه يحوم حوَالِيه ويدنو منه .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : الطَّوْرُ

الْحَدُّ ، يقال : ند تَمَدَّى فلان طَوْرَه أى
حدّه ، والطَّوْرَةُ فِئَاء الدار والطَّوْرَةُ الأتية .

وقال الليث : الطَّوَارُ ما كان حَدْوِ الشَّيْءِ

وما كان بِحِذَائِهِ ، يقال : هذه الدار على طَوَارِ

هذه الدار ، أى حائِطُهَا مُتَّصِلٌ بِحَائِطِهَا على

نَسَقٍ واحد ، وتقول : رأيت مَعَهُ حَبْلًا بِطَوَارِ

هذا الحائط ، أى بِطَوْلِهِ ، والطَّوَارُ أيضا مصدر

طار يطور .

أبو عبيد عن أبي زيد : فى أمثالهم فى بلوغ

الرجل النهاية فى العلم بلغ فلان أَطْوَرِيَهُ وَأَطْوَرِيَهُ

بكسر الراء أى أقصاه .

[طار . بطير]

قال الليث : الطَّيْرُ معروفٌ ، وهو إسم

جامع مُؤَنَّثٌ ، والواحد طائر ، وقلما يقولون :

(١) فى م : أخبار ، وفى ج : أخياف .

(٢) قوله / لا تَطْرُ حَرَانًا أى لا تقرب ما حولنا .

طائرةٌ للأنثى ، وقال أحمد بن يحيى : الناس
كلهم يقولون للواحد : طَائِرٌ ، وأبو عبيدة
معهم ثم انفرد فأجاز أن يقال : طَيْرٌ للواحد ،
وَجَمَعَهُ على طَيْرٍ ، وقال وهو ثقة .

وقال الفراء فى قول الله جل وعز : وكل

إنسان أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فى عنقه^(٣)) قال :

طَائِرُهُ فى عنقه عَمَلُهُ إِنْ خَيْرًا فَخَيْرًا ، وَإِنْ
شَرًّا فَشَرًّا^(٤) .

وقال أبو زيد : شقاؤه ، أفادنى المندرى

عن ابن السيزيدى قال^(٥) : قُرِيءَ طَائِرُهُ

وَطَيْرُهُ ، والمعنى فيهما : قيل : عملُه : وخيرُه

وشرُه ، وقيل : شقاؤه وسعادته .

قلت : والأصل فى هذا كَلِمَةٌ أَنَّ الله تبارك

وتعالى لما خَلَقَ آدمَ عَلِمَ قَبْلَ خَلْقِهِ ذَرِيَّتَهُ

أنه يأمرهم بتوحيده وطاعته وينهاهم عن

مَعْصِيَتِهِ ، وعلم المطيعَ منهم مِنَ العاصِينَ

وَالظَّالِمِ لِنَفْسِهِ ، [من الناظر لها]^(٦) فكتب

(٣) سورة الإسراء ١٣

(٤) قوله / إن خيرًا فخيرًا - هكذا فى اللسان

وم ، د ، ج والاولى أن يقال / إن خيرًا فخير بالرفع
أى فهو خير .

(٥) قوله : اليزيدى . وفى د . ج : اليزيدى ،

والتصويب من اللسان وم .

(٦) زيادة فى م .

والأشراكُ : الأَنْصِيَاءُ ، وأحدها شِرْكٌ ،
وقوله : شَفَعًا وَوَتْرًا أَي قَسِمَ لَهُمُ لِلذِّكْرِ مِثْلُ
حَظِّ الْأَنْثِيَيْنِ ، وَخَلَصَتْ الرِّيَاسَةُ وَالسَّلَاحُ
لِلذِّكُورِ مِنْ أَوْلَادِهِ .

وقال الله جل وعزّ في قصّة نوح
وتشاؤمهم بنبيهم المبعوث إليهم ، صالح عليه
السلام : (قالوا اطَّيِّرْنَا بِكَ وَبَيْنَ مَعَكَ ^(٩) ،
قال طائر كم عند الله) ومعنى قولهم : اَطَّيِّرْنَا
تَشَاءَمْنَا ، وهى فى الأصل تَطَيَّرْنَا ، فأجابهم
فقال [الله عز وجل] ^(١٠) : طائر كم معكم ^(١١) أى
شؤمكم معكم ، وهو كفرهم وقيل : للشؤم
طائر وطير وطيّرة ، لأن العرب كان من شأنها
عِيافَةُ الطَّيْرِ ، وزجرها ، والتطيرُ بيارحها
وَبِنَعِيقِ غَرَبَانِهَا ، وأخذها ذات اليسار إذا
أثاروها فَسَمَوْا الشُّؤْمَ طَيَّرًا وَطَائِرًا وَطَيَّرَةً
لِتَشَاؤُمِهِمْ بِهَا [وبأفعالها] ^(١٢) فأعلم الله جل
ثناؤه على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم

ما علمه منهم أجمعين ، وقضى بسعادة من علمه
مُطِيعًا ، وشقاوة من علمه عاصيًا ^(١) ، فصار
لكل من علمه ما هو صائرٌ إليه عند إنشائه .
فذلك قوله : (وكلُّ إنسانٍ أَلزَمناه طائِرَه فى
عنقه) ^(٢) أى ما طار له بدءًا فى علم الله من
الشرِّ والخير ، وعلم الشهادة عند كونهم ^(٣) ،
يوافق علم الغيب ، والحجة تآزُمهم بالذى
يَعْمَلُونَ ، وهو غيرُ مخالف لما علمه الله منهم
قبل كونهم ، والعرب تقول : [أى صار له
وخرج لديه سهمه] ^(٤) أطرت الملال وطيرته
بين القوم فَطَارَ لكل منهم سَهْمُهُ ، ومنه
قول لبيد يذكر ميراث أخيه [أزيد] بين
ورثته ^(٥) وحياسة ^(٦) كل [ذى] سهم
[منهم] ^(٧) سَهْمَهُ . فقال :

طَيْرٌ عَدَائِدُ الْأَشْرَاقِ شَفَعًا ^(٨)

وَوَتْرًا وَالزَّعَامَةُ لِلْغُلَامِ

(١) فى م : كافرًا .

(٢) سورة الإسراء ١٣

(٣) فى م : عند تكوّنهم .

(٤) فى م يظهرن .

(٥) زيادة فى م .

(٦) زيادة فى م .

(٧) عبارة م : وحياسة كل من ورثته ماصار له .

(٨) زيادة فى م ، ج .

(٩) النمل ٤٧

(١٠) زيادة فى م .

(١١) يس ١٩

(١٢) زيادة فى م .

فهو مُسْتَطِيرٌ ، وهو الصبح الصادق البين الذى يُحْرَمُ على الصائم الأكل والشرب والجماع ، وبه تحل صلاةُ الفجر ، وهو الخيط الأبيض الذى ذكره الله تعالى فى كتابه ، وأما الفجر المستطيل باللام فهو المشتدق الذى يُشَبَّه بِذَنَبِ السَّرْحَانِ ، وهو الخيطُ الأسودُ ، ولا يُحْرَمُ على الصائم شيئاً ، وهو الصبح الكاذب عند العرب .

وقال الليث : يقال : للفحل من الإبل هايجٌ ، وللكلب مُسْتَطِير .

وقال غيره : أجمعت الكلبة واستطارت إذا أرادت الفحل ، أخبرنى بذلك المنذرى عن [الحراني]^(٦) عن التوزى وثابت بن أبي ثابت فى كتاب الفروق .

روى ابن السكيت عن [أبى صاعد] الكلابي^(٧) : يقال : استطار فلان سيقه إذا انتزعه من غمده مسرعاً .

وأنشد :

* فى صفة سيوف ذكرها رؤية *^(٨)

- (٦) زيادة فى د ، ج .
- (٧) زيادة فى م .
- (٨) زيادة فى م .

أن طيرتهم بها باطلة وقال : لا طيرة ولا هامة^(١) .

وكان النبى عليه الصلاة والسلام يتفائل ولا يتطير ، وأصل التفاؤل الكلمة الحسننة بِسَمْعِهَا عَلِيلٌ فَتَوَهُمُهُ^(٢) بسلامته من علته وكذلك المضل يسمع رجلاً يقول يا واجد فيجد ضالته والطيرة مضافة^(٣) للفأل ، (على ما جاء فى هذا الخبر)^(٤) وكانت العرب مذهبها فى الفأل والطيرة واحد ، فأثبت^(٥) النبى صلى الله عليه وسلم الفأل واستحسنه ، وأبطل الطيرة ونهى عنها .

وقال الليث : يقال طارَ الطائر يطير طيرانا ، قال : والتطيرُ التفرُّقُ والذهاب ، والطيرة اسمٌ من أطيرت وتطيرت ، ومثُلُ الطيرة الخيرة .

ويقال : استطارَ الفُبَارُ إذا انتشر فى الهواء ، واستطارَ الفَجْرُ إذا انتشر فى الأفق ضوءه ،

- (١) فى م ، د ، ج ولا هام .
- (٢) فى م فيعتبر بها ماله من علة مثل أن يسمع نداء رجل يا سالم فيقدر بذلك سلامته .
- (٣) فى م ضد .
- (٤) زيادة فى م .
- (٥) وفى م : فأثبت الله على لسان رسوله .

وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ
قَالَ فِي قَوْلِهِ (٤) :

* ذَكَرْتُ الشَّدَى وَالْمَنْدَلِيَّ الْمُطَيَّرُ *

قال: المندليُّ المود الهنديُّ والمطيرُّ
المطريُّ فقلب، وقال غيره: المطيرُّ المشفقُ
المكترُّ (٥).

وقال ابن شميل: بَلَفْتُ مِنْ فُلَانٍ
أَطْوَرِيَهُ أَي الْجُهْدَ وَالغَايَةَ فِي أَمْرِهِ .

وقال الأصمعي: لقيتُ منه الأمرينَ
والأطورينَ والأفورينَ بمعنى واحد .

وقال ابن الفرج: سمعت الكلابي
[يقول] (٦): ركب فلان الدهر وأطوريه أي
طرقه .

[ورط]

أخبرني المنذري عن الفضل بن سلمة أنه
قال: في قول العرب: وقع فلان في ورطةٍ .
قال أبو عمرو: هي الهلكةُ .
وأشدد:

(٤) الشاعر العجيز السلوي: وصدر البيت:

* إذا ما مشت نادى بما في ثيابها *

(٥) في م: اللوقص

(٦) زيادة في م، ج .

إذا استطيرت من جفون الأغماد
فَقَأَنَّ بِالصَّقَعِ يَرَايِعُ الصَّادُ
واستطار الصَّدْعُ في الحائط إذا انتشر
فيه، واستطار البرق (إذا انتشر) (١) في أفق
السماء، ويقال: استطير فلانٌ يُستطارُ
[استطارة] (٢) فهو مُستطارٌ إذا ذِعِرَ .
وقال عنتره:

مَتَى مَا تَلَقَّيْنِي فَرُدِّينِ تَرْجُفَ

رَوَائِفُ أَلْيَتَيْكَ وَتَسْتَطَارَا

ويقال للقوم إذا كانوا هادئين ساكنين:

كأنما على رءوسهم الطير، وأصله أن الطير
لا تقع إلا على شيء ساكن من الموات (٣)،
فَضْرِبَ مِثْلًا لِلإِنْسَانِ . ووقاره وسكونه .
ويقال للرجل إذا ثار غضبه: ثار ثأثره، وطار
طأثره، وفار فأثره، وأرض مطارة كثيرة
الطير .

وقال ابن السكيت: يقال طائر الله
لا طائرَكَ، ولا يقال طير الله .

(١) زيادة في م و ج .

(٢) زيادة في د .

(٣) هذه العبارة مضطربة في م [وأصله أن

الطير لا تقع على ساكن من الموات] .

ولا يُفَرِّقُ بَيْنَ مُجْتَمِعٍ ، وقال شمر الوِراط :
 أن يُورِطَ إِبِلَهُ في إِبِلٍ أُخْرَى ، أو في مكان
 لا تُرَى بَعَيْنِهَا^(٣) فيه ، [قال]^(٤) وقال ابن
 هاني : الوِراط مأخوذٌ من إِبْرَاطِ الجُريرِ في
 عُنُقِ البعيرِ إذا جَعَلْتَ طَرَفَهُ في حَلْقَتِهِ ، ثم
 جَذَبْتَهُ حتَّى تَخْفُقَ البعيرَ ، وأنشد ليمض
 العرب :

حتي تراها في الجرير المورطِ
 سُرحَ القيادِ سَمَحَةَ التَّمْطِطِ
 قال شمر ، وقال ابن الأعرابي : الوِراط
 أن يَحْبَأَها وَيُفَرِّقَها . يقال : قد وَرَطَمَ سا
 وَأُورَطَها أي سَتَرها .

قال ابن الأعرابي الوِراطُ أن يُفَيِّبَ مالَهُ
 ويحسد مكانها .^(٥)

[ربط]

قال الليث وغيره . الرِّبْطَةُ مِلاَةٌ لَيْسَتْ
 بِلِفْقَيْنِ كُلِّها نَسَجٌ واحدٌ وجمعها رِباطٌ ، قلت :
 ولا تكون الرِّبْطَةُ^(٦) إلا بِيضَاءَ ، ورِبْطَةُ
 اسم المرأة ولا يقال رَاطِئَةٌ .

(٣) في م : يفتبها فيه

(٤) زيادة في م .

(٥) زيادة في م .

(٦) في م ولا تكون الرباط لا بياضا .

إن نَأَتْ يوماً مثلَ هَذِي الخَطَّةِ
 تلاق من ضَرْبِ تَمِيرٍ ورِطَةٌ
 قال : وقال غيره : الوِرْطَةُ الوَحْلُ
 والرَّدَعَةُ تَقَعُ فيها الغنمُ فلا تَقْدِرُ على
 التَّخْلُصِ منها^(١) يقال : تَوَرَّطَتِ الغنمُ إذا
 وَقَعَتْ في وِرْطَةٍ ، ثم صارت مَثَلاً لِكُلِّ
 شِدَّةٍ وَقَع فيها الإنسانُ .

وقال الأصمعي : الوِرْطَةُ أَهْوِيَّةٌ
 مُتَصَوِّبَةٌ تكون في الجبل تَشُقُّ على من
 وَقَع فيها .

وقال طُفَيْلٌ يصف الإبل :

تهابُ طريقِ السَّهْلِ تَحَسَّبَ أَنَّهُ

وَعُورٌ وِرَاطٍ^(٢) وهو بَيِّدَاءٌ يَلْقَعُ

وقال شمر : يقال : تَوَرَّطَ فلانٌ في الأمرِ ،

واستَوَرَّطَ فيه إذا ارتبك فيه فلم يَسْهُلْ له المَخْرَجُ

منه ، وفي حديثِ وائلِ بنِ حُجْرٍ وكتابِ النبي

صلى الله عليه وسلم له (لا خِلاطَ ولا وِرَاطَ)

قال أبو عبيد : الوِراطُ الخَدِيعَةُ والفِشُّ . قال :

ويقال : إن معناه كقولهِ : لا يُجْمَعُ بَيْنَ مُتَفَرِّقٍ

(١) كذا في م . وفي غيرها : « فقال » .

(٢) وفي م : وعور وراط .

ارط [ورطى] (١)

ابن السكيت عن أبي عمرو : الأَرِيْطُ :
العَاقِر من الرجال وأنشد^(٢) :

ماذا تُرَجِّين من الأَرِيْطِ

حَزَنَبَلٍ يَا تَيْكِ بِالْبَطِيْطِ

ليسَ بِذِي حَزْمٍ ولا سَقِيْطِ

قال الليثُ في الأَرِيْطِ مثله .

أبو عبيد : المَارُوْطُ من الجلود المدبوغُ
بالأَرُطَى ؛ ثعلب عن ابن الأعرابي : إهاب
مَارُوْطٌ ومُورُطِيٌّ إِذَا دُبِغَ بالأَرُطَى ، قلت :
والأَرُطَاءُ شجرةٌ ورقها عَبَلٌ مَفْتُولٌ وجمعها
الأَرُاطَى^(٣) ، منبتها الرمال لها عروق حُحر
يُدْبِغُ بورقها أَسَاقِي اللّبن ، فيطيبُ طعمُ اللّبن
فيها ، وقال المبرد : أَرُطَى على بناء فَعْلَى مثل
عَلْتَى ، إلّا أن الألف في آخرها ليست للتأنيث
لأن الواحدة أَرُطَاءٌ وَعَلْقَاءٌ ، قال : والألف
الأولى أصلية .

وقال أبو عبيد فيما أقرأني الإيادي عن
شمر : أَرُطَتِ الأَرْضُ إِذَا أَخْرَجَتِ الأَرُطَى ،
وقال أبو الهيثم : أَرُطَتِ لَحْنٌ وَإِنَّمَا هُوَ أَرُطَتْ
بألفين لأن ألف الأَرُطَى أصلية .

[قلت الصواب ما قال أبو الهيثم]^(٤) .

[ارطوري]

أبو عبيد عن أبي عمرو : إِذَا انْتَفَخَ بَطْنُ
الرجل قِيلَ أَطْرُوْرَى أَطْرِيْرَاءَ . قال الأصمعي :
وحِيْطٌ مثله سواء ، وأخبرني الأيادي عن
شمر قال : أطرووري بالطاء لا أدري ما هو ؟
قال : وهو عندي بالطاء ، قلت : وقد روَى
أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال : ظَرِي
بطنُ الرجل يَظْرَى إِذَا لم يَبَالِكْ لِينًا ، قلت :
والصواب اظْرُوْرَى بالطاء كما قال شمر .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الوِرَاطُ أن
يُعَيِّبَ ماله وَيَجْحَدُ مكانها^(٥) انتهى
والله أعلم^(٦) .

(١) زيادة في د ، ج .

(٢) هو حميد الأرقط = والسقيط : السخي

الطيب النفس .

(٣) قوله الأَرُاطَى كمناري ، ومثله : أرطيات ،

وأرط . ق . وفي م ، د وجمعها الأَرُطَى وهو خطأ .

(٤) زيادة في م .

(٥) الضمير في مكانها راجع إلى الفم أو الإبل .

(٦) زيادة د ، ج وحقها أن تكون في المادة

السابقة .

باب الطاء واللام

ويقال . قد طَالَ طَوَّلًا ، يا فلان ، إذا طال
تَمَادِيهِ في أمرٍ أو تَرَاخِيهِ عنه ، وبعضهم يقول :
قد طال طَيْلُهُ .

وقال أبو إسحاق الزجاج [يقال] (٢) :
طال طَوَّلُكَ وطَيْلُكَ : أى طالت مُدَّتُهُ .

الحراني عن ابن السكيت ، يقال : قد طال
طَوَّلُكَ وطَيْلُكَ وطَوَّلُكَ وطَوَّلُكَ . قال :
والطَوَّلُ : الخبل الذي يطوِّلُ للدابة فترعى
فيه ، وقال طرفة [لكاطول المرخي وثنياه
باليد] (٣) .

ثم قال : وقد شَدَّ الرَّاجِزُ الطَوَّلَ للضرورة
فقال (٣) :

تعرّضتُ لم تأل عن قتلٍ لي
تعرّض المهرت في الطوَّل
وقال القطامي :

(٢) زيادة في م .

(٣) هو منظور بن مرثد الأسدي (اللسان مادة
طول) ورواية اللسان :

تعرّضت لي بمكان حل

تعرض لم تأل عن قتلي

تعرض المهرت في الطول

ثم قال / ويروي / : عن قتالا لي - على الحكاية
أى عن قولها / : قتلا له .

(٢٢ - ١٤ ج)

« ط ل و ا ي »

طال . طلى : أطل . لاط . لطا . ليط .

طال

الليث : طال فلانٌ فلانًا إذا فاقه في الطول ،

وأنشد :

تَحْطُّ بِقَرْنَيْهَا بَرِيرَ أَرَاكَةِ
وَتَعْطُو بِظِلْفَيْهَا إِذَا الْغُصْنُ طَالَهَا
أى طاولها فلم تنله .

قال : ويقال للشيء الطويل : طال يَطْوُلُ

طَوَّلًا فهو طَوِيلٌ ، قال : والأطول نقيضُ
الأقصر ، وتأنيثُ الأطول الطُولى ، وجمعها
الطَوَّلُ . قال : ويقال للرجل إذا كان أهوجَ
الطُولِ : رجلٌ طَوَّالٌ وطَوَّالٌ ، وامرأةٌ طَوَّالَةٌ
وطَوَّالَةٌ . قال : والطوَّلُ هو الخبلُ الطويلُ
جدًا ، وقال طرفة :

لعمرك إن الموت ما أخطأ الفقى

لكا لَطَوَّلِ المرخى وثنياه باليد

وجمعُ الطويل : طوال وطِيال ، وهما لغتان

(١) زيادة في د ، ج .

لَا آتِيكَ طَوَّالٌ الدَّهْرُ ، قَالَ : وَالطَّوَّلُ : طَوْلٌ فِي الْمِشْفَرِ الْأَعْلَى عَلَى الْأَسْفَلِ . يُقَالُ : جَمَلَ أَطْوَلَ ، وَبِهِ طَوَّلَ ، وَالْمُطَاوَلَةُ فِي الْأَمْرِ هِيَ التَّنْطِيلُ ، وَالتَّطَاوُلُ فِي مَعْنَى : هُوَ الِاسْتِطَالَةُ عَلَى النَّاسِ إِذْ هُوَ رَفَعَ رَأْسَهُ وَرَأَى أَنْ لَهُ عَلَيْهِمْ فَضْلًا فِي الْقَدْرِ . قَالَ : وَهُوَ فِي مَعْنَى آخَرَ : أَنْ يَقُومَ قَائِمًا ، ثُمَّ يَتَطَاوَلُ فِي قِيَامِهِ ، ثُمَّ يَرْفَعُ رَأْسَهُ وَيَمْدُّ قَوْمَهُ لِلنَّظَرِ إِلَى الشَّيْءِ .

قلت : وَالتَّطَوَّلُ عِنْدَ الْعَرَبِ مَجْمُودٌ ، يُوضَعُ مَوْضِعَ الْحَاسِنِ [وَيَمْتَدِحُ مِنْهُ فَيُقَالُ فُلَانٌ يَتَطَوَّلُ وَلَا يَتَطَاوَلُ] ^(٥) . التَّطَاوُلُ مَذْمُومٌ ، [وَكَذَلِكَ] ^(٦) الِاسْتِطَالَةُ يُوضَعَانِ مَوْضِعَ التَّكْبِيرِ .

وقال الليث : الطَّوِيلَةُ : اسْمُ حَبْلٍ نُشِدُّ بِهِ قَائِمَةُ الدَّابَّةِ ، ثُمَّ تُرْسَلُ فِي الْمَرْعَى ، وَكَانَتْ الْعَرَبُ تَتَكَلَّمُ بِهِ ، يُقَالُ : طَوَّلَ لِفَرَسِكَ يَا فُلَانُ ، أَيْ أَرْخِ لَهُ حَبْلَهُ فِي مَرْعَاهُ .

قلت : وَلَمْ أَسْمَعْ الطَّوِيلَةَ بِهَذَا الْمَعْنَى

إِنَّا مُحْيِيُوكَ فَاسْمُ أَهْلِهَا الطَّلَلُ
وَإِنْ تَبَلَيْتَ وَإِنْ طَالَتْ بِكَ الطَّيْلُ

وقال الزَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ جَلَّ وَعَزَّ : (وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلًا) ^(١) الْآيَةُ ، مِنْهَا مَنْ لَمْ يَقْدِرْ مِنْكُمْ عَلَى مَهْرٍ الْحَرَّةِ . [قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : وَالطَّوْلُ هُنَا] ^(٢) الْقُدْرَةُ عَلَى التَّهَيُّزِ ، وَقَدْ طَالَ الشَّيْءُ طَوْلًا ، وَأَطْلَتُهُ إِطَالَةً ، وَقَوْلُ اللَّهِ جَلَّ تَنَاوُهُ (ذِي الطَّوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ) ^(٣) أَيْ ذِي الْقُدْرَةِ ، وَقِيلَ : الطَّوْلُ الْعِنَى : وَالطَّوْلُ الْفَضْلُ ، يُقَالُ : لِفُلَانٍ عَلَى فُلَانٍ طَوْلٌ ، أَيْ فَضْلٌ .

وقال الليث . يُقَالُ إِنَّهُ لَيَتَطَوَّلُ عَلَى النَّاسِ بِفَضْلِهِ وَخَيْرِهِ ^(٤) . قَالَ : وَاشْتِقَاقُ الطَّائِلِ مِنْ الطَّوْلِ ، وَيُقَالُ لِلشَّيْءِ الْخُشْيِيسِ الدُّونَ : هَذَا غَيْرُ طَائِلٍ ، وَالتَّذْكَيرُ وَالتَّأْنِيثُ فِيهِ سَوَاءٌ ، وَأَنْشُدُ :

* لَعْدَ كَلْفُونِي خُطَّةً غَيْرَ طَائِلٍ *

قَالَ : وَالطَّوَّالُ : مَدَى الدَّهْرِ ، يُقَالُ :

(٥) زيادة في م .

(٦) زيادة في د .

(١) النساء ٢٤

(٢) زيادة في م .

(٣) غافر ٣

(٤) وخيرة : كذا في د ، ج وفي م وعواذله .

الطُولَى، يقال: هي السورة الطُولَى، وهُنَّ الطُّوَلُ،
والطوائِل الأوتارُ والدُّحُولُ، وَاحْدَثُهَا طائِلَةٌ.
يقال: فلان يَطْلُبُ بَنِي فلانٍ بِطائِلَةٍ أَى
بوترٍ، كَأَنَّ لَهُ فِيهِمْ نَأْرًا فهو يَطْلُبُهُ بِدَمٍ
قَتِيلٍ لَهُ.

[أطل]

أبو عبيد الإطل والأَيْطَلُ والأَيْطَلُ: الخاصرة،
وجمع الإطل [أطلال وجمع الأَيْطَلُ أياطل،
وأَيْطَلٌ]^(٤) فَيَعْلُ . والألفُ أصليّة .

[طلى]

قال الليث: الطَّلَا: هو الولد الصغير من
كلِّ شَيْءٍ، وَحَتَّى قَدْ شُبِّهَ رَمَادُ اللَّوْقِدِ بَيْنَ
الْأَثْنَانِ بِالطَّلَا، وَالْأَطْلَاءُ جِجَاعُهُ . قال:
وَالطُّلْيَانُ وَالطُّلْيَانُ^(٥) جِجَاعُهُ .

أبو عبيد عن الفراء طَلَيْتُ الطَّلَى وَطَلَوْتُهُ
وهو الطَّلَى مقصور يعنى رَبَطْتُهُ بِرَجْلِهِ .

[سلمة عن الفراء: اطلُّ طَلَيْكَ وَالْجَمِيعِ
الطُّلْيَانُ أَى ازْبِطْهُ بِرَجْلِهِ . حكاه عن

من العَرَبِ ، ورأيتهم يسمونه هذا الخليل
الطَّوِيلِ^(١) .

وفي الحديث: « لا حَتَّى إِلا في ثلاث »
طَوِيلِ الفَرَسِ ، وَتَسَلَّةِ البِئْرِ ، وَحَلَقَةِ
القوم .

ورأيتُ بِالْبَحْرَيْنِ رَوْضَةً واسعةً يقال لها
الطَّوِيلَةُ، وكان عَرْضُهَا قَدْرَ مِائِلٍ في طولِ
ثلاثةِ أَمْيَالٍ ، وفيها مَسَاكٌ لِمَاءِ السماءِ إِذَا
امتلاً شَرَبوا منه الشَّهْرَ والشَّهْرَيْنِ . وَمَطَاوِيلُ
أَخْلِيلِ أَرْسَانِهَا ، وَالسَّبْعُ الطَّوِيلُ من سُوَرِ
القرآنِ^(٢) سَبْعُ سُوَرٍ ، وهى:

سورة البقرة ، وسورة آل عمران ،
وسورة النساء ، وسورة المائدة ، وسورة
الأنعام ، وسورة الأعراف ، فهذه ستُّ سُوَرٍ
متوالية .

واختلفوا في السابعة ، فمنهم من قال: هى
الأَنْفَالُ وبراءة ، وعدَّها سورةً واحدةً ، [وعلى
هذا قولُ الأَكْثَرِينَ]^(٣) ومنهم من جعل
السابعةَ سورةَ يونس ، وَالطَّوِيلُ : جمعُ

(١) زيادة في م .

(٢) في م : من كتاب الله .

(٣) زيادة في م .

(٤) وفي د ، ج : يقال : اطل واطال ، وأيطل
فيعل وبعبارة م اطل واطال ، وأيطل وأيطل وأيطل ،
والنصوب من اللسان .
(٥) زيادة في م ، ج .

ابن الجراح قال: وغيره يقول: أطلّ طليّك،
وقال العجاج:

* طَلِي الرَّمَادِ اسْتُرْتِمَ الطَّلِيّ *

قال أبو الهيثم: هذا مثلٌ جعل الرّمادَ
كالوَدِّ لثلاثة^(١) أَيْنُقْ، وهى الأثافي عَطْفَنَ
عليه، يقول: كَأَما الرّمادُ وَوَدِّ صَغِيرُهُ عَطِفَتَ
عليه ثلاثة أَيْنُقْ^(٢).

أبو عبيد عن الأصمعيّ: أوّل ما يُولدُ
الظّبَاءُ فهو طَلًا. قال: وقال غيرُ واحد من
الأعراب: وهو طَلًا ثم خِشَفَ.
ثعلب عن ابن الأعرابيّ طَلِي إِذَا شَتَمَ
شَتْمًا قَبِيحًا.

وقال شَمِيرُ: الطَّلَوَانُ: الرِّيقُ الخَاسِرُ.
قال: والطَّلَاوَةُ: دُوَابُّةُ اللَّبَنِ.

أبو عبيد عن الأحمر: بأسنانه طَلِيٌّ وطلِيانٌ
وقد طَلِيَّ فَوْهُ فهو يَطْلِي طَلِيًّا مقصورٌ وهو
الفلحُ.

وقال الأبيّ: الطَّلَاوَةُ الرِّيقُ الذي يَحِيفُ
على الأسنان من الجوع، وهو الطَّلَوَانُ. قال:

والطَّلَاةُ هِى العُنُقُ والجمع طَلِيٌّ^(٣).

ثعلب [عن ابن الأعرابيّ]: واحدة الطلى
طَلَاةٌ وطلِيبةٌ^(٤). مثل: تَقَاةٍ وِتْقَى،
وقال الليث: وبعضهم يقول: طُلُوَّةٌ
وطُلِيٌّ.

الحرائى عن ابن السكيت قال: الطَّلِيّ:
جمعُ الطَّلِيَّةِ، وهى صَفْحَةُ العُنُقِ. قال: وقال
أبو عمرو والقراء: واحدها طَلَاةٌ^(٥) وقال
الأعشى:

مَتَى تُسْقَ من أنْيَابِهَا بَعْدَ هَجَمَةٍ
من اللّيلِ شَرِبًا حِينَ مَالَتْ طَلَاتُهَا
الأصمعيّ يقول: طَلِيَّةٌ وُطْلِيٌّ.

أبو عبيد عن الأصمعيّ: الطَّلَاوَةُ: البَهْجَةُ
والْحَسَنُ، يقال: حَدِيثٌ عَلَيْهِ طَلَاوَةٌ، وكذلك
غيرُهُ.

قلتُ: وأجاز غيرُهُ. طَلَاوَةٌ، يقال ما على
وَجْهِهِ حَلَاوَةٌ ولا طَلَاوَةٌ، والضمُّ الألفَةُ
الجَيِّدَةُ.

(٣) في م: واجمب الطلى

(٤) زيادة في م، ج

(٥) وفي د، ج و م: طلاوة والنصوب من

اللسان:

(١) كذا والصواب: « ثلاث أَيْنُقْ »

(٢) كذا والصواب: « ثلاث أَيْنُقْ »

وقال أبو عمرو : لَيْسَ طَالُ أَى مُظْلَمٍ ،
كَأَنَّهُ طَلَى الشُّخُوصَ فَغَطَّهَا ، وَقَالَ
ابْنُ مُقْبِلٍ :

أَلَا طَرَقْتَنَا بِالْمَدِينَةِ بَعْدَ مَا طَلَى
الليلى أذُنَابَ النَّجَارِ فَأَظْلَمَا
أَى غَشَّاهَا كَمَا يُطَلَى البَعِيرُ بِالْقَطِرَانِ .

ويقال : فلانٌ ما يُساوِي طَلِيَةً ، وهى
الصُّوفَةُ التى يُطَلَى بها الجُرَيْمَى ، وهى الرِّبْدَةُ
أَيْضًا .

قاله ابن الأعرابي . قال : والطَّلاءُ :
الشَّرَابُ ، شبه بِطَلَاءِ الإِبِلِ ، وهو الهِنَاءُ .
قال : والطَّلاءُ : الشَّمَمُ ، وقد طَلَيْتُهُ أَى
شَتَمْتُهُ . قال : والطَّلاءُ : الخَلِيطُ ، وقد طَلَيْتُ
الطَّلاءَ : أَى شَدَدْتُهُ . قال : والطَّلاءُ : الدَّمُ ،
يقال : تركته يَنْشَحَطُ فى طُلْأَنِهِ ، أَى يضطرب
فى دَمِهِ مقتولًا .

وقال أبو سعيد : الطَّلاءُ : شىءٌ يَخْرُجُ
بمَدِّ شُؤْيُوبِ الدَّمِ [الذى] يُخَالَفُ (٤) لَوْنِ
الدَّمِ ، وذلك عند خُرُوجِ النَّفْسِ مِنَ الذَّبَّاحِ
وهو الدَّمُ الذى يُطَلَى .

(٤) زيادة فى م .

عمرو عن أبيه قال : الطَّالَى هو المَغْسَى ،
وهو الرِّبَى وَالْمَهْيَى وَالنَّسَاخِمُ (١) كُلُّهُ بمعنى
المَغْسَى .

أبو عبيد عن أبي زيد : طَلَيْتُهُ فهو مَطْلِيٌّ
وَطَلِيٌّ : أَى حبسته (٢) .

الحراى عن ابن السكيت : طَلَيْتَ فلانًا
تَطْلِيَةً إِذَا مَرَّضْتَهُ وَقَمْتَ عَلَيْهِ فى مَرَضِهِ ، وقد
أَطْلَى الرجلُ إِطْلَاءً فهو مُطْلٍ ، وذلك إِذَا مالتُ
عَفْقُهُ لموتٍ أَوْ غَيْرِهِ ، وَأُنشِدُ :

تَرَكَتُ أَبَاكَ قَدْ أَطْلَى (٣) وَمَالَتُ

عليه القشعمان من النُّسُورِ
أبو سعيد ، الطَّلُوُ الذُّئْبُ ، وَطَلُوُ :
القائِصُ اللطيفِ الجِسمِ ، شُبِّهَ بالذُّئْبِ ؛ وَقَالَ
الطَّرِمَاحُ :

صَادَفْتَ طَلُوًّا طَوِيلَ القَرَا

حافظَ التَّيْنِ قَلِيلَ الشَّامِ

(١) الناخم نخم = كصر : لعب وغنى أجود
الغناء (ق) ورا .
(٢) قوله حبسته : عبارة اللسان : الطلى والطلاء
الحبل الذى يشد به رجل الطلى إلى وتد وطلوت الطلى
حبسته ، وأى : زيادة فى م واللسان .
(٣) قبله :

وسائله تسائل عن أبيها
فقات لها وقمت على الحبير

عن اللسان (طلى) .

فلانٌ طَلَاهُ مِنْ حاجتهِ أَى هِوَاهُ .

[لأط]

قال أبو زيد في كتاب الهمزة : لأطتُ فلاناً لأطاً ، إذا أمرته بأمرٍ فألحَّ عليه ، وتَقَضَّاهُ (٣) فألحَّ عليه . ويقال : لأطتُ الرجلَ لأطاً إذا تَبَعْتَهُ بِبَصْرِكَ (٤) فلم تَعْرِفْهُ عنه حتى يَتَوَارَى .

[لطاء]

قال أبو زيد : أطيءُ فلانٌ بالأرضِ يَلطأُ لَطاً إذا لَزِقَ بها ، وأجاز غيره : لطاءً يَلطأُ ، وقال شمرٌ : لطاءً (٦) يَلطأُ بغيرِ همزٍ (٧) إذا لَزِقَ بالأرضِ ولم يَكْدِ يَبْرَحُ ، وهما لَفْتَانٌ .

وقال ابنُ أحرر :

فَأَلْقَى التَّهَامِيَّ مِنْهَا بِلَطَانِهِ
وَأَحْلَطَ هَذَا لِأَعْوُدٍ وَرَأْيِيَا (٨)

قال أبو عبيد في قوله بلطانه : أرضه وموضعه ، وقال شمرٌ : لم يُجِدْ أبو عبيد في لطانه

ابن مجدة عن أبي زيد : قال . أطلَى الرجلُ إذا مالَ إلى هِوَى .

وفي الحديث ما أطلَى نبيٌّ قطَّ أَى ما مالَ إلى هِوَاهُ ، وقال غيره في قولهم ما يساوى طَاطِيَهُ ، إنه الخيط الذى يُشَدُّ في رِجْلِ الجُلْدَى ما دام صغيراً ، وقال الطائي خِرْقَةُ العَارِكِ ، وقيل : هى الثَّمَلَةُ الَّتِي يُهْتَأُ بِهَا الجَرْبُ .

وقال أبو سعيد : أمرٌ مَطْلِيٌّ (١) أَى مُشْكِلٌ مُظْلِمٌ ، كأنه قد طلي بما لبَّسه ، وأنشد ابن السكيت :

شامِداً تَتَّقِي المُبِيسَ عَلَى المُرِّ
بِةِ كَرِّهَا بِالصَّرْفِ ذى الطَّلَاءِ

قال : الطَّلَاءُ الدَّمُ في هذا البيت ، قال : وهؤلاء قومٌ يريدون تسكينَ حَرْبٍ ، وهى تَسْتَعِصَى عليهم وتزبُّ بهم لِمَا هُرِيقَ فيها من الدِّمَاءِ . وأراد بالصِّرفِ ، الدِّمَ الخِلاصِ .

أبو عبيد ، المَطَالِي : الأَرْضُ السَّهْلَةُ اللَّيِّنَةُ تُنْبِتُ الغَضَّاءَ (٢) واحِدَتِهَا مَطْلَاءٌ عَلَى مِفْعَالٍ .

عن أبي عمرو وابن الأعرابي : تَطَلَّى فلانٌ إذا لَزِمَ اللِّهْوَةَ والطَّرْبَ ، ويقال : قَضَى

(١) في م : مظل والصواب ما أثبت .
(٢) الغضا ؛ كذا في د ، م ، ج وفي اللسان :

(٣) في م تقاضاه .

(٤) وفي م أتبعته بصرك .

(٥) في لطاء .

(٦) وفي م : يطلى .

(٧) كتبت الفعالمين بالألف لأن الأصل فيها الهمز

فها مخففان .

(٨) ورواية اللسان : لا أريم مكانياً .

قال : ويقال : أُلْتِيَ لَطَاتَهُ إِذَا أَقَامُ فَلَمْ يَبْرَحْ ،
 كما تقول : أُلْتِيَ أَرْوَاقَهُ^(١) وَجَرَامِيْزَهُ . قال :
 وقال ابن الأعرابي : أُلْتِيَ لَطَاتَهُ طَرَحَ
 نفسه ، وقال أبو عمرو : لَطَاتَهُ [مِتَاعُهُ^(٢)]
 وما معه .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : بَيَضَ اللهُ
 لَطَاتَكَ ، أَى جِبَهَتَكَ . قال : وَاللُّطَاةُ أَيْضاً
 اللُّصُوصُ ، قَوْمٌ لُطَاةٌ ، وَيُقَالُ فُلَانٌ مِنْ
 ثُطَانِهِ^(٣) لَا يَعْرِفُ قَطَانَهُ مِنْ لَطَاتِهِ ، أَى لَا
 يَعْرِفُ مَقْدَمَهُ مِنْ مُؤَخَّرِهِ ، وَقَالَ اللَّيْثُ :
 اللَّطَةُ لُرُوقُ الشَّيْءِ بِالشَّيْءِ ، يَقَالُ : رَأَيْتُ
 فُلَانًا لَاطِنًا بِالْأَرْضِ ، وَرَأَيْتُ الذَّنْبَ لَاطِنًا
 لِلسَّرِيقَةِ ، وَهَذِهِ أَكْمَةُ لَاطِنَةٍ ، قَالَ : وَاللَّاطِنَةُ
 خُرْجٌ يَخْرُجُ بِالْإِنْسَانِ فَلَا يَكَادُ يَبْرَأُ مِنْهُ
 وَيَرْعَمُونَ أَنَّهُمْ مِنْ لَسْعَةِ الثُّطَاةِ .

ابن السكيت عن الأحمس : لَطَّأْتُ
 [بِالْأَرْضِ^(٤)] وَلَطَّيْتُ أَى لَزَيْتُ ، وَقَالَ

الشَّمَاخُ فَتَرَكَ الهمزة :

فَوَاقَفَهُنَّ أَطْلَسُ عَامِرِيٌّ

لَطًّا بِصَفَائِحِ مُتْسَانِدَاتِ

أَرَادَ لَطًّا ، يَعْنِي الصِّيَادَ أَى لَزِقَ بِالْأَرْضِ

فَتَرَكَ الهمز .

[لَاط]

فِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ : أَنَّهُ قَالَ : إِنْ عَمَرَ
 لِأَحَبِّ النَّاسِ إِلَىَّ . ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ أَعِزَّهُ ،
 وَالْوَالِدَ أَلُوْطُ .

قال أبو عبيد : قَوْلُهُ وَالْوَالِدَ أَلُوْطُ أَى
 أَلَصِقَ بِالْقَلْبِ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ لَصِقَ
 بِشَيْءٍ فَقَدْ لَاطَ بِهِ يَلُوْطُ لُوْطًا . قَالَ : وَمِنْهُ
 حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي الَّذِي سَأَلَهُ عَنْ مَالِ
 يَتِيمٍ وَهُوَ وَالِيهِ^(٥) : أَيُصِيبُ مِنْ لَبَنِ إِبِلِهِ ؟
 فَقَالَ : إِنْ كُنْتَ تَلُوْطُ حَوْضَهَا ، وَتَهْتَمُّ
 جَرِّهَا ، فَأُصِيبُ مِنْ رَسْلِهَا . قَالَ : قَوْلُهُ :
 تَلُوْطُ حَوْضَهَا أَرَادَ بِاللُّوْطِ تَطْيِينَ الْحَوْضِ ،
 وَإِصْلَاحَهُ ، وَهُوَ مِنَ اللُّصُوقِ ، وَمِنْهُ قِيلَ
 لِلشَّيْءِ إِذَا لَمْ يَكُنْ مُوَافِقَ صَاحِبِهِ :

(٥) واليه ، كذا في م واللسان . وفي غير م .

« ولية » .

(١) أُلْتِيَ أَرْوَاقَهُ = عَمِدًا فَاشْتَدَّ عَدُوهُ ،

الجراميز : كل البدن .

(٢) زيادة في ج .

(٣) كذا في م وهو الصواب ، وفي د : من

لطاته .

(٤) زيادة في م ، ج .

كانوا يُرَبُّونه في الجاهلية ، رَدَّهم اللهُ إلى أن يأخذوا رُءوس أموالهم ، وَيَدْعُوا الفَضْلَ عليها .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : جمعُ اللَّيْط وهو الرِّبَا ، لِيَطُّ وَأَصْلُهُ لُوطٌ .

وقال الليث : لُوطٌ كان نبيًّا بعثه الله إلى قومه فكذبوه وأحدثوا ما أحدثوا ، فاشتقَّ الناسُ من اسمه فَعَلَانُ فَعَلٌ [فَعِلٌ (٣)] قومه . قال : وَاللَّيْطُ قَشْرُ القَصَبِ اللَّازِقِ به ، وكذلك لِيَطُّ القَنَاةُ ، وكلُّ قِطْعَةٍ مِنْه لِيِطَةٌ . قال : وَيُقَالُ لِلإنسانِ اللَّيِّنِ المَجَسَّةِ : إِنَّه لَيِّنٌ اللَّيِيطُ ، وَأُنشِدَ :

فَصَبَّحَتْ جَابِيَةً صُهَارِجًا

تَحَسَّبُهَا لِيِطَ السَّمَاءِ خَارِجًا
شَبَّهَ خُضْرَةَ المَاءِ فِي الصَّهْرِ بِجِدِّ السَّمَاءِ ،
وكذلك لِيِطُ القَوْسِ العَرَبِيَّةِ مُنْسَجٍ وَتَمْرَنَّ
حَتَّى تَصْفَرَّ وَبَصِيرٌ لَهَا [لُونٌ وَ (٤)] لِيِطُ .

قلتُ : وَلِيِطُ العُودُ : القِشْرُ التِّي تَحْتَ

مَا يَتَّبِطُ ، هَذَا بَصْفَرِي أَيْ لَا يَلِصَقُ بَقَائِي ،
وهو مُفْتَعِلٌ مِنَ اللُّوْطِ ، قَالَ : وَمِنْهُ حَدِيثُ
عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ فِي المُسْتَلَاطِ أَنَّهُ لَا يَرِثُ ،
يَعْنِي المُلِصَقُ بِالرَّجُلِ فِي النِّسَبِ الَّذِي وُلِدَ لغيرِ
رِشْدَةٍ .

وقال الليث [يقال (١)] : التَّاطَ فلانٌ
وَلَدًا وَاسْتَلَاطَهُ وَأُنشِدَ :

فَهَلْ كُنْتَ إِلَّا بَهْمَةً اسْتَلَاطَهَا

شَقِيٌّ مِنَ الأَقْوَامِ وَغَدُّ وَمُلْحَقٌ
أبو عبيد عن الكسائي : إِنِّي لأَجِدُ لَهُ
لُوطًا وَلِيِطًا (٢) بِالكَسْرِ ، وَقَدْ لَاطَ حَبَّهُ يَلُوطُ
وَيَلِيِطُ أَيْ لَصِقَ .

وقال أبو عبيد : اللَّيِيطُ الرِّيَاءُ سُمِّيَ لِيِيطًا
لأنَّه شَيْءٌ لَا يَحِلُّ ، أَلِصِقٌ بِشَيْءٍ ، وَمِنْهُ
حَدِيثُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ كَتَبَ
لثَّقِيفٍ حِينَ أَسْلَمُوا كِتَابًا فِيهِ : (وَمَا كَانَ
لَهُمْ مِنْ دِينٍ إِلَى أَجَلٍ فَيُلْغِ أَجَلَهُ فَإِنَّهُ لِيِيطٌ
مُبْرَأٌ مِنَ اللهِ) ، فَاللَّيِيطُ هُنَا الرِّبَا الَّذِي

(١) زيادة في م .

(٢) قوله ليطا . القياس ليطا من الفعل لاط يلط

إذا كان المراد المصدر :

فان أريد الاسم

فإنَّه أن يقال / ليطا

(٣) زيادة في م ، ج .

(٤) زيادة في م .

وفي الحديث^(٤): أن الأقرع بن حابس قال
لِعَيْنَةَ بنِ حِصْنِ بِنِ اسْتَلَطْتُمْ^(٥) دَمَ هَذَا الرَّجُلِ؟
قال: أَقْسَمَ مَنَا حَمْسُونَ أَنَّ صَاحِبَنَا قُتِلَ
وهو مؤمن، فقال الأقرع: فَسَأَلَكُمْ رَسُولُ
اللَّهِ أَنْ تَقْبَلُوا الدِّيَةَ وَتَعْفُوا فَمَا تَقْبَلُوا،
وَلْيُقْسَمَنَّ مِائَةٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ أَنَّهُ قُتِلَ وَهُوَ
كافر، قوله: بِمِ اسْتَلَطْتُمْ؟ أَيِ اسْتَوْجَبْتُمْ
وَاسْتَحَقَقْتُمْ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ لَمَّا اسْتَحَقُّوا الدَّمَ
وَصَارَ لَهُمُ الصُّقُوهُ بَأَنفُسِهِمْ.

ثعلب عن ابن الأعرابي، يقال: استلطا
القَوْمُ وَاسْتَحَقُّوا وَأَوْجِبُوا وَأَعْدَرُوا وَدَنُوا
إِذَا أَذْنَبُوا ذُنُوبًا تَكُونُ لِمَنْ يُعَاقِبُهُمْ عَذْرًا
فِي ذَلِكَ لِاسْتِحْقَاقِهِمْ.

أبو زيد، يقال: [فلان^(٦)] ما بليطُ
به النَّعِيمُ وَلَا يَلِيْقُ بِهِ، مَعْنَاهُ وَاحِدٌ، انْتَهَى
وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

القِشْرُ الأَعْلَى، وَقَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ [يَصِفُ
قوساً^(١)]:

فَمَنْ لَكَ بِاللَّيْطِ^(٢) الَّذِي تَحْتَ قِشْرِهَا
كَغِرْفِيءٍ بَيِّضٍ كَنَّهُ الْقَيْضُ مِنْ عِلِّ
وقال أبو عبيد: اللَّيْطُ اللَّوْنُ وَهُوَ
اللَّيْطُ أَيْضًا:

ومنه قولُ الشاعر يصف قوساً:

* عَانِكَةُ اللَّيْطِ *

وقال الليث: تَلَيَّطْتُ لِيْطَةً أَيِ
تَشَطَّيْتُمَا [من قشر القصب^(٣)].

ثعلب عن ابن الأعرابي: اللَّوْطُ الرِّدَاءُ،
يَقَالُ: انْتَقَى لَوْطَكَ فِي الْغَزَالَةِ حَتَّى يَمِيفُ،
وَلَوْطُهُ رِدَائِهِ [وَنَتَقَهُ بَسْطُهُ^(٤)]. قَالَ:
ويقال استلطا القومُ وأطلوا إِذَا أَذْنَبُوا
ذُنُوبًا تَكُونُ لِمَنْ عَاقِبَهُمْ عَذْرًا، وَكَذَلِكَ
أَعْدَرُوا.

(٤) أطلى: مال إلى الهوى.

(٥) قوله ب: وفي جميع النسخ: ثم والتصويب
من اللسان.

(٦) زيادة في م.

(١) وفي اللسان: فلك بالأدغام.

(٢) زيادة في م.

(٣) زيادة في م، ج.

باب الطاء والنون

أبو عبيد عن الأحمر : طانة الله على
الخير وطامه يعنى جَبَسَلة ، وهو يَطِينُهُ ،
وَأَنْشَدَ :

* أَلَا تَلِكِ نَفْسٌ طِينٍ مِنْهَا حَيَاؤُهَا (٤) *
ويقال : لقد طاننى الله على غير طِينَتِكَ .
ثعلب عن ابن الأعرابي : طان فلانٌ
وطام إذا حَسَنَ عَمَلَهُ . يقال : ما أحسن
ما طامه وطانه . الليحاني : يَوْمَ طانٌ
ذو طِين .

[طنى]

قال الليث : الطنى لزوق الرثة بالأضلاع
حتى ربما عَفِنَتْ واسودت وأكثر ما يُصِيبُ
الإبل ، وبعيرٌ طَنٌ (٥) وقال رؤبة :
من داءِ نَفْسِي بعد ما طَنَيْتُ
مِثْلَ طَنَى الإبلِ وما ضَنَيْتُ
أى وبعَدَ ما ضَنَيْتُ ، أبو عبيد : الطنى

لزوق الطحال بالجنب .

(٤) قوله : منها حياؤها - كذا في م ، د و في
اللسان : فيها حياؤها .
(٥) زيادة في م ، ج

طن و اى

طان . طنى . وطن . ناط . نطا . طان
[وتناطى (١)]

[طان]

قال الليث : الطين معروف ، يقال :
طِنْتُ الْكِتَابَ طِينًا جَعَلْتُ عَلَيْهِ طِينًا لِأَخْتِمِهِ
به ، وقال الله جلَّ وعزَّ : (قَالَ أَسْجُدْ لِمَنْ
خَلَقْتُ طِينًا (٢)) .

قال أبو إسحاق : نَصَبَ طِينًا عَلَى الْحَالِ (٣) ،
أى خَلَقْتُهُ فِي حَالِ طِينِيَّيِهِ .

قال الليث : ويقال طِينْتُ الْبَيْتَ وَالسَّطْحَ ،
وَالطَّيَّانَةَ حِرْفَةَ الطَّيَّانِ ، وأما الطَّيَّانُ مِنَ
الطَّوْى ، وهو الجوع فليس من هذا ،
وَالطَّيْنَةُ ، قِطْعَةٌ مِنَ الطَّيْنِ يُحْتَمُّ بِهَا الصَّكُّ
وَنَحْوُهُ .

(١) زيادة في م .

(٢) الإسراء ٦١

(٣) قوله على الحال : الأولى أن يكون (طينا)
منصوباً على نزع المفاض لأن من معها مقدره ، والحالية
هنا تفسد المعنى ، وفي أكثر آيات القرآن ظهور من
مع الطين في قصته خلق الإنسان ، ولا مانع لجعل طينا
مميزاً ، للمصدر المأخوذ من الفعل خلق .

وقال الحارث بن مُصرف^(١) :

أَكُوْبِهِ إِمَّا أَرَادَ السَّكْيَ مُعْتَرِضًا

كَيْ الْمَطْنِيِّ مِنَ النَّحْرِ الطَّنَى الطَّحْلَا

قال : الْمَطْنَى : الَّذِي يُطْنَى الْبَعِيرَ إِذَا

طَنَى .

قلت : الطَّنَى يكون في الطَّحَال كما قال أبو عبيد

وَرَوَاهُ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ .

وقال الليث بن سعد : طَنَى رَجُلٌ طَنِي ، وَهُوَ الَّذِي

يُحَمُّ غَنًا فَيَمِظُّ طِحَالَهُ ، وَقَدْ طَنَى طَنِي .

قال : وَبَعْضُهُمْ يَهْمِزُ فَيَقُولُ : طَنِيءٌ

[يطنأ^(٢)] طَنَأٌ فَهُوَ طَنِيءٌ .

ثعلب عن ابن الأعرابي أَطْنَى الرَّجُلُ إِذَا

مَالَ إِلَى الطَّنَى وَهُوَ الرَّيْبَةُ وَالتَّهْمَةُ أَطْنَى إِذَا

مَالَ إِلَى الطَّنَى وَهُوَ الْبِسَاطُ فَنَامَ عَلَيْهِ كَسَلًا .

قال : أَطْنَى إِذَا مَالَ إِلَى الطَّنَى ، وَهُوَ الْمَنْزِلُ ،

وَأَطْنَى إِذَا مَالَ إِلَى الطَّنَى^(٣) فَشَرِبَهُ وَهُوَ الْمَاءُ

يَبْقَى أَسْفَلَ الْخَوْضِ ، وَأَطْنَى إِذَا أَخَذَهُ الطَّنَى

وَهُوَ لُزُوقُ الرَّثَةِ بِالْجَنْبِ .

وقال ابن الأعرابي أَيضًا : الطَّنَى الرَّيْبَةُ

وَالطَّنَى : الْأَرْضُ الْبَيْضَاءُ ، وَالطَّنَى الرُّوضَةُ ،

وَهِيَ بَقِيَّةُ الْمَاءِ فِي الْخَوْضِ .

أبو عبيد عن الأُمويّ : الطَّنَى : الْمَنْزِلُ .

وقال شمر : الطَّنَى الرَّيْبَةُ وَالتَّهْمَةُ . [وَأَنْشَدَ

الْفَرَّاءَ] :

* كَانِ عَلَى ذِي الطَّنَى عَيْنًا بَصِيرَةً^(٤) *

وفي النوادر : الطَّنَى شَيْءٌ يُتَّخَذُ لَصِيدِ

السَّبَاعِ مِثْلَ الرَّيْبَةِ .

وقال الليث : الطَّنَى فِي بَعْضِ الشُّعْرِ أَسْمٌ

لِلرَّمَادِ الْمَامِدِ ، وَالطَّنَى : الْفُجُورُ ، قَالَ :

وَيُقَالُ قَوْمٌ طَنَاءٌ زَنَاءٌ . وَأَخْبَرَنِي الْمَنْذَرِيُّ عَنْ

أَبِي الْهَيْمِ أَنَّهُ يُقَالُ لِدَعَاةِ حَيْبَةَ فَأَطْنَتَهُ إِذَا لَمْ

تَقْتُلُهُ ، وَهِيَ حَيْبَةٌ لَا تُطْنَى فِي أَى لَا تُحْطَى .

وَالْإِطْنَاءُ مِثْلُ الْإِشْوَاءِ .

سلمة عن الفرّاء : الْأَطْنَاءُ الْأَهْوَاءُ ،

وَالْإِطْنَاءُ الْعَطِيَّاتُ .

أبو تراب عن شمر : طَنَنْتُ طُنُوءًا وَزَنَنْتُ

إِذَا اسْتَحْيَيْتُ . قَالَ : وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ ، وَلَمْ

يَعْرِفْهُ أَبُو سَعِيدٍ . أَبُو زَيْدٍ ، يُقَالُ : رُمِيَ فُلَانٌ

فِي طَنْنَتِهِ وَفِي نَيْطَلِهِ ، وَذَلِكَ إِذَا رُمِيَ فِي جَنَازَتِهِ

وَمَعْنَاهُ إِذَا مَاتَ .

(٤) زيادة في م .

(١) هو أبو مزاحم العقيلي (اللسان طنى) .

(٢) قوله : النجر - وفي م النجر، وفي د النجر .

(٣) قوله : الطنى ، وفي د ، م ، ج : الطنؤ .

[وطن]

قال الليث: الوَطْنُ مَوْطِنُ الْإِنْسَانِ وَنَحْلُهُ
قال: وَأَوْطَانُ الْقَوْمِ مَرَابِضُهَا الَّتِي تَأْوِي إِلَيْهَا.
ويقال: أَوْطَنَ فُلَانٌ أَرْضَ كَذَا وَكَذَا، أَى
اتَّخَذَهَا مَحَلًّا وَمَسْكَنًا يقيم فيها، قال
رؤبة:

حتى رأى^(١) أهلُ العراقِ أُنْتَى

أوطنتُ أرضاً لم تكن من وِطَى

وأما الوَطْنُ فكلُّ مكانٍ^(٢) قام به

الإنسان لأمرٍ فهو مَوْطِنٌ له، كقولك: إذا
أُتيتَ فوَقَّتَ في تلكِ المِوَاطِنِ فادْعُ اللهَ لى
ولإخوانى، وتقول: وأطنتُ فلاناً على هذا
الأمرِ إذا جعلتما في أنفسكما أن تفعلاه، فإذا
أردتَ معنى وافقته قلت: وأطأته، وتقول:
وطنتُ نفسى على أمرٍ فتوطنتُ، أى حملتها
فدلتُ، وقال كثير:

وقلتُ لها يا عزُّ كلِّ مصيبةٍ

إذا وطنتُ يوماً لها النفسُ دلتِ

أبو نصر عن الأصمعيّ: هو المَيْدَانُ

والمَيْطَانُ بفتح الميم من الأوّل وكسرهما من

الثانى. وَرَوَى عَمْرُو عَنْ أَبِيهِ [أَنَّهُ قَالَ/هـ] (٣)
المَيْاطِينِ وَالْمَيْادِينَ.

[ناط]

قال الليث: النَّوْطُ مصدرُ نَاطٍ يَنْوُطُ نَوْطًا،
تقول: نُطْتُ الْقِرْبَةَ بِنَيْطِهَا نَوْطًا.

أبو عبيد: النَّوْطُ: أُلْجَلَّةُ الصَّغِيرَةِ فِيهَا
الْتَمَرُ، رواه عن أبي عمرو، وسمعتُ الْبَحْرَاءِ نَبِيْنَ
يُسْمُونُ الْجِلَالَ الصَّغَارَ الْمَكْنُوزَةَ بِالْتَمَرِ (٤) الَّتِي
تَمَلَّقُ بَعْرَاهَا مِنْ أَقْتَابِ الْحَمْلَةِ نَيْطًا، واحداً
نَوْطٌ.

وفي الحديث (أَنْ وَفَدَ عَبْدُ الْقَيْسِ قَدِمُوا
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأهدوا له
نَوْطًا مِنْ تَمْعُوضِ هَجْرٍ) أى أهدوا له جَلَّةً
صغيرة من تمر التَّمْعُوضِ، وهو من أُسْرَى
يُمْرانِ هَجْرٍ أَسْوَدَ جَمْدٍ [لحيم] (٥) عَذْبُ
الطَّمِّ [شديد الحلاوة] (٦). وقال الليث: النِّبَاطُ
عِرْقٌ غَلِيظٌ قَدْ عُلِقَ بِهِ الْقَلْبُ مِنَ الْوَتَنِ
وجمعه أَنْوِطَةٌ فإذا لم ترُدَّ العَدَدَ جاز أن تقول:

(٣) زيادة في م وفي د؛ ج: المياطين؛ الميادين

وهى صبيحة كما في اللسان

(٤) زيادة في م

(٥) زيادة في م و ج

(٦) عبارة م؛ وفي د: «حلو»

(١) حتى رأى؛ ورواية اللسان: كيا ترى

(٢) مكان: في اللسان و ج بقاء

قال الأصمعيّ : وإنما سُمِّيَ تنوُّطًا لِأنَّهُ
يُبدَلُ خَبُوطًا مِنْ شَجَرَةٍ ، ثُمَّ يُفْرَخُ فِيهَا .
وقال أبو زيد : نحو ذلك .

شَمِرَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : بئرٌ تَنْيَطُ إِذَا
حُفِرَتْ فَاتَى الْمَاءَ مِنْ جَانِبٍ مِنْهَا فَسَالَ إِلَى
قَعْرِهَا ، وَلَمْ تَعْنِ مِنْ قَعْرِهَا بِشَيْءٍ ، وَأَنْشَدَ
قَالَ :

لَا تَسْتَعْتِقِي دِلَاؤُهَا مِنْ نَيْطٍ

وَلَا بَعِيدٍ قَعْرُهَا مَخْرُوطٍ
وقال أبو الهيثم : النَيْطُ : المَوْتُ ،
وَالنَّيْطُ : العَيْنُ فِي البئرِ قِيلَ أَنْ تَصَلَ إِلَى
القَعْرِ .

وقال أبو عبيد : بعيرٌ مَنْوُطٌ ، وَقَدْ
نَيْطَ : لَوْنَهُ تَوَطُّةٌ إِذَا كَانَ فِي حَلْقِهِ وَرَمٌ ،
زَرَجَلَ مَنْوُطٌ بِالْقَوْمِ : لَيْسَ مِنْ مُصَاصِهِمْ
وقال حسان :

وَأَنْتَ مَنْوُطٌ نَيْطٌ مِنْ آلِ هَاشِمٍ
كَانَيْطٌ خَلْفَ الرَّابِكِ القَدَحِ القَرْدُ^(٤)

أبو عبيد عن أبي زيد والأمويّ : النَيْطُ
الموت ، قَالَ : وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ يَقَالُ : لِلبَعِيرِ إِذَا وَرِمَ

(٤) قوله / منوط ؛ وفي اللسان : دعى .

لِلجَمْعِ : نَوَطٌ لِأَنَّ الْبِيَاءَ الَّتِي فِي النِّيَاطِ وَأَوْثِي
الأصل ، وَإِنَّمَا قِيلَ لِبُعْدِ الْفَلَاةِ نِيَاطٌ لِأَنَّهَا
مَنْوُطَةٌ بِفَلَاةٍ أُخْرَى تَتَّصِلُ بِهَا .
وقال رؤبة^(١) :

* وَبِلْدَةٍ بَعِيدَةٍ النِّيَاطِ *

ويقال : اتناتت المغازي^(٢) أى بُعدت ،
مِنَ النَّوْطِ ، وَأَنْتَطَتْ جَائِزٌ عَلَى القَلْبِ .
قال رؤبة :

* وَبِلْدَةٍ نِيَاطُهَا نَيْطٌ *

أراد نَيْطُ قَلْبٍ ، كَمَا قَالُوا : فِي جَمْعِ قَوْسٍ
قَيْسِيّ .

وقال الخليل : المَدَاتُ الثَّلَاثُ مَنْوُطَاتٌ بِالْهَمْزِ ،
وَلِذَلِكَ قَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ فِي الوُقُوفِ : أَفْعَلِيٌّ
وَأَفْعَلًا وَأَفْعَلَوْهُ فَهَمْزًا^(٣) الألف والبياء
وَالوَلَوْ حِينَ وَقَفُوا .

أبو عبيد عن أبي عمرو / التَّنَوُّطُ طَيْرٌ
وَاحِدُهَا تَنْوُطَةٌ ، وَيُقَالُ : تَنْوُطٌ ، وَاحِدُهَا
تَنْوُطَةٌ .

(١) نسبة في اللسان هي مادة «نوط» للعجاج ؛
وعجز البيت :

مجهولة فتقال خطو الخاطي

(٢) وفي م المناطى .

(٣) قوله / أنملى أى بدل من/ انمل ،

وانفلا ؛ وانفلا .

نَحْرُهُ وَأَرْفَاعُهُ قَدْ نَيْطَ : له نَوَاطَةٌ ، قال
ابن أحر :

وَلَا عِلْمَ لِي مَا نَوَاطَةٌ مُسْتَكْنَةٌ

وَلَا أَيْ مَنْ فَارَقَتْ أَسْقَى سِقَائِيَا

قال : ويقال : رَمَاهُ اللَّهُ بِالنَّيْطِ ، وهو

الموت .

قلت : إِذَا خَفَّفَ فَهُوَ مِثْلَ الْهَيْبِ وَالْهَيْبِ

وَاللَّيْنِ وَاللَّيْنِ ، وَرَوَى عَنْ عَلِيٍّ أَنَّهُ قَالَ (١)

لِمَاوِيَةَ ، إِنَّهُ مَا بَقِيَ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ نَافِخُ ضَرْمَةٍ
إِلَّا طَعِنَ فِي نَيْطِهِ ، مَعْنَاهُ مَا بَقِيَ مِنْهُمْ
أَحَدٌ (٢) وَأَنْهُمْ مَاتُوا كُلَّهُمْ .

شَمِرٌ عَنْ ابْنِ شُمَيْلٍ : النَّوْطَةُ لَيْسَتْ بِوَادٍ

ضَخْمٌ وَلَا بَتْلَعَةٌ هِيَ بَيْنَهُمَا .

وقال ابن الأعرابي : النَّوْطَةُ : الْمَكَانُ

فِيهِ شَجَرٌ فِي وَسْطِهِ وَطَرَفَاهُ لَا شَجَرَ فِيهَا ،

وَهُوَ مُرْتَفِعٌ عَنِ السَّيْلِ .

وقال أعرابي وصف غيثاً : أَصَابِنَا (٣)

مَطَرٌ جَوْدٌ ، وَإِنَّا لَبِنَوَاطَةٍ فِجَاءٌ بِجَارٍ
الصَّبِغِ (٤) .

[ناط]

قال الليث وغيره : الإِنطَاءُ لَعْفَةٌ فِي

الإِعْطَاءِ .

وفي الحديث : إِنَّ مَالَ اللَّهِ مَسْئُولٌ

وَمُنْطَى ، أَيْ مُنْطَى .

وَرَوَى سَلْمَةُ عَنِ الْفَرَّاءِ : الْأَنْطَاءُ :

الْعَطِيَّاتُ .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : رَوَى

الشَّعْبِيُّ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ

[لِرَجُلٍ (٥)] أَنْطِهْ كَذَا وَكَذَا ، أَيْ أَعْطِهْ .

قال : وقال زيد بن ثابت : كُنْتُ مَعَ

النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يُمِيلِي عَلَى

كِتَابًا ، وَأَنَا اسْتَفْهَمُهُ ، فَاسْتَأْذَنَ رَجُلٌ عَلَيْهِ ،

فَقَالَ لِي : أَنْطُ أَيْ أُسَكْتُ . قال ابن الأعرابي :

فَقَدْ شَرَّفَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذِهِ اللَّغَةَ

وَهِيَ حَمِيرِيَّةٌ .

قال : وقال الفضل : وَزَجْرٌ لِلْعَرَبِ

(١) قوله : قال لماوية : وفي م : قال : لولد

لماوية ، وهو أقرب للسباق .

(٢) زيادة في م .

(٣) زيادة في م .

(٤) جار الضم : أي بسيل يجر الضم .

(٥) زياد في م ، ج .

تَقُولُ للبعير تسكينًا له إذا نَفَرَ : أَنْطُ ،
فيسكنُ .

قال : وهو أيضًا إشلاء الكلب ^(١) .

وقال الليث : النَّطَاةُ حُمَى تأخذ أهلَ
خَيْبَرَ .

قلتُ : هذا غَلَطٌ ، وَنَطَاةُ عَيْنِ ماءٍ
بِخَيْبَرَ تَسْقِي نَخِيلَ بَعْضِ قُرَاهَا ^(٢) وهى
[فيا زعموا ^(٣)] وَرِيئَةٌ وَقَدْ ذَكَرَهَا الشَّاعِرُ ^(٤)
فقال [يذکر محموداً ^(٥)] :

كَأَنَّ نَطَاةَ خَيْبَرَ زَوَّدَتْهُ

بَكُورَ الْوَرْدِ رِيئَةَ الْقُلُوعِ

فظنَّ الليثُ ، أَنَّهَا أَسْمٌ لِلْحُمَى ، وَإِنَّمَا نَطَاةُ
أَسْمٌ عَيْنُ بَخَيْرٍ . ومنه قول كثير :
حُرِّيَّتْ لِي بِحَزْمٍ فَيَدَّةٌ تُحْدَى

كاليهودى من نطاة الرِّقَالِ

أبو عبيد عن الكسائى تَنَاطَيْتُ الرَّجَالَ
وَلَا تُنَاطِ الرَّجَالَ ، أَى لَا تَمَرَّسَ بِهِمْ

(١) وفى د ، م : أشلاء الكلب والتصويب من
اللسان .

(٢) وفى م : عين ماء بقرية من قرى خبير
تسقى نخلها .

(٣) زيادة فى م .

(٤) هو الصباخ (اللسان نطا) .

(٥) زيادة فى م .

ولا تُشَارِمُ .

ومنه قولُ لبيدٍ يمدح قومه :

* وَهُمْ الْعَشِيرَةُ إِنْ تَنَاطَى حَاسِدٌ ^(٦) *

أَى هُمُ عَشِيرَتِي [التى أفتخر بهم] ^(٧) إِنْ
تَمَرَّسَ بِي عَدُوٌّ يَحْسُدُنِي .

عمر وعن أبيه: النَّطَوَةُ: الشَّفْرَةُ ^(٨) البعيدة.
ويقال : نَطَتِ الْمَرْأَةُ غَزْلَهَا أَى شَدَّتْهُ
تَنْطُوهُ نَطَوًا ، وهى نَاطِيَةٌ ، وَالغَزْلُ مَنْطُوطٌ
وَنَطِيٌّ ، أَى مُسَدَّى ، وَالنَّاطِي : الْمُسَدَّى .

قال الراجز :

ذَكَرْتُ سَلَمَى عَهْدَهُ ^(٩) فَشَوَقًا

وَهُنَّ يَذْرَعْنَ الرَّاقِقَ السَّمَلَقَا

* ذَرَعَ النَّوَاطِي السُّحْلَ الْمَدَقَّقَا *

(طون)

أبو العباس عن ابن الأعرابى قال : الطَّوْنَةُ
كثرة الماء [نَاطٌ] ^(١٠) وقال ابن بُرْزُج : نَاطٌ
بِالْحِجْلِ نَاطًا إِذَا زَفَرَ بِهِ ، وَنَيْطِلًا . [انتهى
والله أعلم] ^(١١) .

(٦) زيادة فى م .

(٧) زيادة فى م .

(٨) قوله : عهده ؛ وفى د ، م : عهدها .

(٩) زيادة فى م .

(١٠) زيادة فى م .

(١١) زيادة فى د .

بَابُ الطَّاءِ وَالْفَاءِ

ط ف و اى

طفًا . طاف . وطف : فطأ . طفى .
فوطه .

رَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ
ذَكَرَ الدَّجَالَ فَقَالَ : كَأَنَّ عَيْنَهُ عَيْنَةُ
طَافِيَةٍ .

قال أبو العباس : وسُئِلَ عن تفسيره فقال :
الطَّافِيَةُ مِنَ الْعَنْبِ : الْحَبَّةُ الَّتِي قَدْ خَرَجَتْ
عَنْ حِدِّ نَبْتَتِهَا أَخْوَاتِهَا مِنَ الْحَبِّ فَنَتَأَتْ
وظَهَرَتْ . قال : ومنه الطَّافِي مِنَ السَّمَكِ لِأَنَّهُ
يَعْلُو وَيُظْهِرُ عَلَى رَأْسِ الْمَاءِ .

وقال الليث : طَفَأَ الشَّيْءُ فَوْقَ الْمَاءِ
يُطْفُو طُفْوًا ، وَقَدْ يُقَالُ لِلنُّورِ الْوَحْشِيِّ إِذَا عَلَا
رَمَلَةً طُفًا فَوْقَهَا .

قال العجاج :

إِذَا تَلَقَّتَهُ الدَّهَاسُ خَطَرًا فَا

وإن تَلَقَّتَهُ الْعَقَاقِيلَ طُفَاً

وفي حديث آخر عن النبي صلى الله عليه

وسلم أنه قال : اقْتُلُوا الْجَانَ^(١) ذَا الطَّفِيَّتَيْنِ
وَالْأَبْتَرَ .

قال أبو عبيد : قال الأصمعي : الطَّفِيَّةُ : خُوصَةٌ
الْمُقْلِ وَجَمْعُهَا طُفْيٌ . قال : وأراهُ سَبَّهُ الْخَطَّيْنِ
الَّذِينَ عَلَى ظَهْرِهِ بِمُحَوصَتَيْنِ مِنْ خُوصِ الْمُقْلِ ،
وَأُنشِدُ بَيْتَ أَبِي ذُوَيْبٍ :

عَفَتْ^(٢) غَيْرَ نُؤْيِ الدَّارِ مَا لِنَ تَبِيئُهُ

وَأَقْطَاعِ طُفْيٍ قَدْ عَفَتْ فِي الْمَعَالِ
وَأُنشِدُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ :

* عَبْدٌ إِذَا مَارَسَبَ الْقَوْمُ طُفَاً *

قال : طُفَاً أَيْ نَزَا بِجَهْلِهِ إِذَا تَرَزَّنَ
الْحَلِيمِ .

سَلَمَةُ عَنْ الْفَرَسَاءِ : الطُّفَاوِيُّ مَأْخُودٌ
مِنَ الطُّفَاوَةِ ، وَهِيَ الدَّارَةُ حَوْلَ الشَّمْسِ .

وقال أبو حاتم : الطُّفَاوَةُ الدَّارَةُ الَّتِي
حَوْلَ الْقَمَرِ ، وَكَذَلِكَ طُّفَاوَةُ الْقِدْرِ مَا طُفَا
عَلَيْهَا مِنَ الدَّسَمِ .

(١) ذو الطفتين : حية لها خيطان أسردان على
ظهرها ، والأبتر حية خبيثة قصيرة الذنب (لسان) .
(٢) قوله : عفت ، ورواية اللسان : عفا .

قال العجاج :

* طَفَاوَةٌ^(١) الْأَثَرِ كَحَمِّ الْجَمَلِ *

وَالْجَمَلِ الَّذِينَ يُذَيَّبُونَ الشَّحْمَ .

[طفأ]

قال الله جلّ وعزّ : « كَلَّمَآ أَوْ قَدَّوآ نَارًا
لِلْحَرْبِ أَطْفَاهَا اللهُ »^(٢) أَى أَهْمَدَهَا حَتَى تَبْرُدَ ،
وَقَدْ طَفِئَتْ تَطْفَأُ طُفُوءًا ، وَالنَّارُ سَكَنَ لَهَا
وَجَرُّهَا يَتَّقَدُ^(٣) فَهِيَ خَامِدَةٌ ، إِذَا سَكَنَ
لَهَا وَبَرَدَ جَرُّهَا فَهِيَ هَامِدَةٌ طَافِنَةٌ .

(طاف)

قال الله جلّ وعزّ : « فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ
الطُّوفَانَ وَالْجَرَادَ »^(٤) .

قال الفراء : أَرْسَلَ اللهُ عَلَيْهِمُ السَّمَاءَ سَبْتًا
فَلَمْ تَقْلِعْ كَثِيرًا وَلَا نَهَارًا ، فَضَاقَتْ بِهِمُ
الْأَرْضُ ، فَسَأَلُوا مُوسَى أَنْ يُرْفِعَ عَنْهُمْ ، فَرُفِعَ ،
فَلَمْ يَتُوبُوا .

وأخبرني المنذرى عن أبي بكر الخطّابي،
عن محمد بن يزيد، عن يحيى بن يمان عن المنهال

ابن خليفة ، عن الحجاج ، عن الحكم [بن
حَبْنَاء]^(٥) عن عائشة قالت : قال رسولُ الله
صلى الله عليه وسلم : الطوفانُ المَوْتُ .

وأخبرني عن أبي العباس أنه قال : قال
الأخفش في قوله : « فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ
الطُّوفَانَ »^(٦) قال : واحِدَتُهُ فِي الْقِيَاسِ
طُوفَانَةٌ ، وَأَنْشَدَ فَقَالَ :

غَيْرَ الْجِدَّةِ مِنْ آيَاتِهَا

خَرَقُ الرِّيحِ وَطُوفَانُ الْمَطَرِ

قال : وهو من طافَ يطوفُ^(٧) .

وقال أبو العباس : الطوفان مصدرٌ مثلُ
الرُّجْحَانِ وَالنُّقْصَانِ ، فَلَا حَاجَةَ إِلَى أَنْ نَطْلُبَ لَهُ
وَاحِدًا .

وقال غيره : يقال لِشِدَّةِ سَوَادِ اللَّيْلِ
طُوفَانٌ .

وقال الزجاج :

* وَعَمَّ طُوفَانَ الظَّلَامِ الْأَثَابَا *^(٨)

(٥) زيادة في ج (ابن مينا) .

(٦) الأعراف ١٣٢ .

(٧) زيادة في د ، ج .

(٨) هذا عجز بيت العجاج ، وصدره :

* حتى إذا ما بوفها تصعبا *

(١) الأثر : خلاصة السمن والدهن .

(٢) المائة ٦٧ ،

(٣) كذا في م ، وقد سقطت هذه العبارة من

غيرها والتصويب من اللسان .

(٤) الأعراف ١٣٢ .

سواء ، وهو ما كان كالخيال ، والشئ
يُلم بك .

وقال الهدلي^(٥) :

* فإذا بها وأبيك طيفُ جنونِ *

وروى ابن أبي نجيح عن مجاهد ، (إذا

مَسَّهم طائفٌ من الشيطان) قال : الغَضَبُ

رَوَى الحَكَمُ عن عكرمة في قوله : إذا مَسَّهم

طَيْفٌ من الشيطان تَدَكَّرُوا^(٦) قال ابن

عباس : الطيفُ الغَضَبُ :

قلتُ : الطَيْفُ في كلام العرب الجنون ،

رواه أبو عبيد عن الأحر ، وقيل : الغَضَبُ

طيفٌ لأنَّ عقلَ من استفزَّه الغَضَبُ يَعْزَبُ حتى

يَصِيرُ في صورة الجنون الذي زال عقله ، وينبني

للعاقل إذا أحسَّ من نفسه إفراطاً في الغَضَبِ

أن يَدَكَّرَ غَضَبَ الله على المُسْرِفين ، فلا يُقدِّم

على ما يوبِّقُه^(٧) ونسألُ الله توفيقنا للقصد

في جميع الأحوال إنه الموفق له .

(٤) الأعراف ٢٠٠ .

(٥) هو أبو العيال الهزلي ، وهذا عجز بيت

له وصدره :

* ومنحتني جداء حين منحتني *

(٦) زيادة في ج

(٧) في موالسان ، وفي د : يوقمه .

وقال الزجاج : الطوفان من كلِّ شئء ،

ما كان كثيراً محيطاً مطيماً بالجماعة [كلها]^(١)

كالفرق الذي يشمل المدن الكثيرة ، يقال له :

طوفان ، وكذلك القتل الذريع طوفان ،

والموت الجارف طوفان .

وقال الفراء في قوله جلّ وعز :

(طَوْافُونَ عَلَيْكُمْ^(٢) بِمَضُكُم على بعض)

هذا كقولك في الكلام : إنما هم خَدَمُكُمْ ،

وطَوْافُونَ عَلَيْكُمْ ، قال : ولو كان نصباً كان

صواباً تُخْرِجُه مِنْ عَلَيْهِم .

وأخبرني المنذرى عن أبي الهيثم قال :

الطائف هو الخادم الذي يخدمك برفق وعناية ،

وجمع الطوائف وقول النبي صلى الله عليه

وسلم في الهرة : إنما هي من الطوائف في

البيت [أراد والله أعلم أنها]^(٣) من خَدَم

البيت .

وقال الفراء في قول الله جلّ وعزّ :

(إذا مَسَّهم طائفٌ من الشيطان)^(٤) وقرئ

(إذا مَسَّهم طَيْفٌ) الطائف والطيف

(١) زيادة في م ، ج .

(٢) التور ٥٨ .

(٣) زيادة في م .

أَطَافَ يَطَافُ أَطِيفًا ، إِذَا أَلْقَى مَا فِي جَوْفِهِ ،
وَأَنشَد .

عَشَّيْتُ جَابَانَ حَتَّى اشْتَدَّ مَغْرِيضُهُ

وَكَادَ يَنْقَدُّ إِلَّا أَنَّهُ أَطَافًا

جَابَانَ . اسْمُ جَمَلٍ (٥) ، وَالْمَطَافُ ، مَوْضِعُ

الطَّوْفِ حَوْلَ الْكَعْبَةِ :

وَقَالَ اللَّيْثُ الطَّوْفُ قَرِيبٌ يَنْفَخُ فِيهَا

ثُمَّ يَشُدُّ بَعْضَهَا إِلَى بَعْضِ كَهَيْئَةِ سَطْحٍ فَوْقَ
الْمَاءِ يُحْمَلُ عَلَيْهَا الْمِيرَةُ ، وَيُعَبَّرُ عَلَيْهَا .

قَلْتُ : الطَّوْفُ الَّذِي يُعَبَّرُ عَلَيْهِ فِي الْأَنْهَارِ

الْكَبِيرِ تُسَمَّى مِنَ الْقَصَبِ وَالْعِيدَانِ يُشَدُّ

بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ ، ثُمَّ تَقْمَطُ (بِالْقَمَطِ) حَتَّى
يُؤَمِّنَ انْحِلَالُهَا ، ثُمَّ تُرَكَّبُ وَيُعَبَّرُ عَلَيْهَا ،

وَرَبَّمَا حَمِلَ عَلَيْهَا الْجَمَلُ عَلَى قَدْرِ قُوَّتِهِ وَمَخَانَتِهِ ،

وَهُوَ الرِّمْتُ أَيْضًا ، وَتُسَمَّى الْعَامَّةُ (٦) بِتَخْفِيفِ
الْمِيمِ (٧) .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ :

(فَطَافَ عَلَيْهَا طَافٌ مِنْ رَبِّكَ) (٨) لَا يَكُونُ

(٥) اسْمُ جَمَلٍ ؟ وَقَالَ مَسْحُوحُ اللِّسَانِ إِنَّهُ

اسْمُ رَجُلٍ .

(٦) وَالْمِيرَةُ كَلِمَةٌ مَعُولَةٌ عَنْ مَكَانِهَا فِي م .

(٧) الْعَامَّةُ فِي م . الْعَام .

(٨) الْقَلَمُ ١٩ .

[وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِهِ] (١)

وَقَالَ غَيْرُهُ طُفْتُ أَطُوفُ طَوْفًا وَطَوْفًا ،

وَطَافَ الْخَيْالُ يَطِيفُ طَيْفًا :

وَقَالَ اللَّيْثُ : كُلُّ شَيْءٍ يَفْشَى الْبَصَرَ

مِنْ وَسْوَاسِ الشَّيْطَانِ فَهُوَ طَيْفٌ ؛ قَالَ :

وَيُقَالُ أَطَافَ فُلَانٌ بِالْأَمْرِ إِذَا أَحَاطَ بِهِ ،

وَالطَّائِفُ : الْعَاسُ بِاللَّيْلِ ، قَالَ : وَالطَّائِفُ

الَّتِي بِالنُّوْرِ سُمِّيَتْ طَائِفًا (٢) لِحَاظِهَا الْمَبْنَى حَوْلَهَا

الْمَحْدِقُ بِهَا ، وَالطَّائِفَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ قِطْعَةٌ ،

يُقَالُ : طَائِفَةٌ مِنَ النَّاسِ ، وَطَائِفَةٌ مِنَ اللَّيْلِ ،

وَيُقَالُ : طَافَ بِالْبَيْتِ طَوْفًا ، وَاطَّوَّفَ

أَطَّوَّفَا (٣) ، وَالْأَصْلُ تَطَّوَّفَ تَطَّوَّفًا ، وَطَافَ

طَوْفًا وَطِوَافًا (٤) .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَحْمَرِ ، يُقَالُ لِأَوَّلِ

مَا يَخْرُجُ مِنْ بَطْنِ الصَّبِيِّ عَقِيٌّ ، فَإِذَا رَضِيَ

فَمَا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ قِيلَ : طَافَ يَطُوفُ

طَوْفًا ،

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مِثْلَهُ ، وَزَادَ قَعْلًا :

(١) زِيَادَةٌ فِي م .

(٢) لِحَاظِهَا : فِي م بِمِثْلِهَا .

(٣) كَذَا . وَالصَّوَابُ : « طَوْفًا » .

(٤) وَفِي د ، ج ، م طَوْفَانًا .

وقال الليث : الفَطَأُ في سَنَامِ البعير ، بعيرٌ
أَفْطَأَ الظَّهْرَ^(٢) ، والفعل فَطِيءٌ يَفْطَأُ فَطْأً .
أبو عبيد عن الأحمر وأبي عمرو : الأَفْطَأُ
مهموز : الأَفْطَس .

ثعلب عن ابن الأعرابي : أَفْطَأَ الرجلُ
إذا جَمَعَ جماعاً كثيراً ، وَأَفْطَأَ إذا تَسَمَّتْ
حالُه ، وَأَفْطَأَ إذا ساءَ خُلقُه بعدَ حُسْنٍ .

[وطف]

قال الليث : الوَطْفُ كثرةُ شَعْرِ الحاجِبَيْنِ
والأشْفارِ واسترخاؤُه .

ويقال : سحابةٌ وَطْفَاءٌ ، كأنَّما بوجهها
حِمْلٌ^(٣) كثيرٌ ، ويقال في الليل : ظلامٌ
أو وَطْفٌ^(٤) .

[ومن صفة رسول الله صلى الله عليه
وسلم أنه]^(٥) كان بأشْفارِه وَطْفٌ ، المعنى أنه
كان في هُذْبِ أشْفارِ عَيْنَيْهِ طَوْلٌ يقال : رجلٌ

(٢) أظنا الظهر ، وفي م بعد هذه الجملة وهو
(الدين يشت) وهي عبارة فارسية .
(٣) قوله حل كثير ، وفي اللسان : وسحاب
أوطف في وجهه كالحل الثقيل ويريد بالحل : الماء
الغزير ، وفي م : خل وهو الصواب .

(٤) ظلام أوطف ؛ وجاء بعده في م . وفي
حديث أم معبد حين وصفت رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقالت .
(٥) عبارة د ، ج .

الطائف إلا لَيْلاً ، ولا يكون نهاراً ، وقد
تسكَّم به العرب فيقولون : أَطَفْتُ به نهاراً ،
وليس موضعه بالنهار ، ولكنه بمنزلة قولك :
لو تُرِكَ القَطَا [لَيْلاً] لَنَامَ ، لأنَّ القَطَا
لا يَسْرِي آيلاً ، أنشد في أبو الجراح :

أَطَفْتُ بها نهاراً غيرَ آيِلٍ
واللهي رَبَّها طَلَبُ الرِّجالِ^(١)

وقال الليث : الطَيِّفُ : سوادُ الليلِ ،
وأنشد :

* عَمَّبانِ دَجْنِ بَادَرَتْ طِيافاً *

[فطأ]

أبو زيد في كتاب الهمز : فَطَأْتُ الرجلَ
أَفْطَوُهُ فَطْأً إذا ضَرَبْتَهُ بَعْصاً ، أو بظهِرِ
رِجْلِكَ .

قال : وَتَفَاطَأَ فلانٌ عن القوم بعد ما حَمَلَ
عليهم تَفَاطَوْا ، وذلك إذا انكسر عنهم
وَرَجَعَ .

قال : ويقال : تَبَاذَخَ عنهم تَبَاذُخاً في
معناها .

(١) الرجال ، وفي م : الرخال .

[فوط]

قال الليث: الفوطُ: ثيابٌ تُجلب من
السُّنْد، الواحدة فُوطةٌ، وهى غِلاظٌ قصارٌ
تسكون مآزرَ.

قلت: لم أسمع^(٢) فى شىء من كلام العرب
[العاربة]^(٣) الفوطَ، ورأيتُ بالكوفة أزرًا
مخططةً يشتريها الجمالون والخدم فيبزون بها،
الواحدة فوطه، قال: فلا أدرى أعرى أم لا.
[انتهى والله تعالى أعلم]^(٤).

أو وطف، وامرأة وطفاء، إذا كانا كثيرى
شعرٍ أهداب العين.

وفى حديث آخر أنه كان أهدب الأشفار
أى طويلاً.

أبو زيد: الوطفاء الديمة السح الحثينة
طال مطرها أو قصر إذا تدلت ذبولها، وقال
امرؤ القيس:

ديمةً هطلاه فيها وطف^(١)

باب الطاء والباء

[ابط] (٥)

أبو عمرو الشيبانى، وبطه الله، وأبطه
الله وهبطه بمعنى واحد.

ثعلب عن ابن الأعرابى: أبطه الله
وهبطه [بمعنى واحد]^(٦).

وأشدد أبو عمرو:

(٢) وفى م: لا.

(٣) زيادة فى م.

(٤) زيادة فى د.

(٥) زيادة فى د، ج.

(٦) زيادة فى د، ج.

« ط ب و اى »

طاب. طبى. وطب. و.بط. ابط.

باط. ببطؤ.

[و.بط]

أبو عبيد عن أبي زيد: الوايط الضعيف،
وقد وبط يببط وبطًا.

وقال الليث وبط رأى فلان فى هذا
الأمر وبوطا، إذا ضمف.

(١) تمامه:

* طبق الأرض تحرى ونسدر *

ثعلب عن ابن الأعرابي : باطَ الرجلُ
بَبُوطٍ إِذَا افْتَقَرَ بَعْدَ غِنًى وَذَلُّهُ بَعْدَ عِزٍّ .

وقال أبو زيد : تَبَّطَّ الرجلُ تَبُّوطًا
إِذَا امْتَسَى رَحِيَّ البَالِ غَيْرَ مَهْمُومٍ صَالِحًا .

[بطؤ]

قال الليث : البُطُّو : الإِبْطَاءُ ، يقال :
بَطُّوْهُ فِي مَشِيهِ بَبُطُّوْهُ بَطُّءًا ، فَهُوَ بَطِيءٌ ، وَمِنْهُ
الإِبْطَاءُ وَالتَّبَاطُؤُ .

ويقال : مَا أَبْطَأَ بَكَ يَا فُلَانٌ عَتَا ، وَبَطُّأً
فُلَانٌ بَفُلَانٍ إِذَا تَبَسَّطَهُ عَنْ أَمْرٍ عَزَمَ عَلَيْهِ .

قال الليث : بِاطِيئُهُ : اسْمٌ مُجْهُولٌ أَصْلُهُ :
قَلْتُ : الباطِيئَةُ النَّاجِوْدُ الَّذِي يُجْعَلُ فِيهِ
الشَّرَابُ وَجَمْعُهُ البَوَاتِي ، وَقَدْ جَاءَ فِي
أَشْعَارِهِمْ (٥) .

[وطب]

الْوَطْبُ : سِقَاةُ اللَّبَنِ ، وَجَمْعُهُ وَطْبٌ
وَأَوْطَابٌ ، وَامْرَأَةٌ وَطْبَاءٌ إِذَا كَانَتْ ضَخْمَةً
التُّدْمِيَّينَ ، كَأَنَّهَا تَحْمِلُ وَطْبًا مِنَ اللَّبَنِ ، وَيُقَالُ

(٥) وعبارة م : وقد جاء في الشعر القديم
والحدث .

أَذَاكَ خَيْرٌ أَيْهَا العَصَارِطُ
أَمْ مُسْتَبَلَاتٍ شَبِيهِنَّ (١) وَابْطُ

أى وَاضِعُ الشَّرْفِ . وَالإِبْطِإِبْطُ الرَّجُلُ
وَالدَّوَابُّ ، وَجَمْعُهُ الآبَاطِ .

وقال ابن شميل : الإِبْطُ اسْفَلُ حَبْلِ (٢)
الرَّمْلِ وَمَسْتَقَطُهُ .

وَرُوِيَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّهُ كَانَتْ
رِدْيَتُهُ التَّابُّطُ .

وقال الأصمعي : هُوَ أَنْ يُدْخَلَ الثَّوْبَ
تَحْتَ يَدِهِ الْيَمَنِ ، فَيَلْقِيهِ عَلَى مَنْكَبِهِ الأَيْسَرِ ،
حَكَاهُ أَبُو عبيد عَنْهُ .

وقال الليث : تَبَّطُّ فُلَانٌ سَيْفًا أَوْ شَيْئًا ،
إِذَا أَخَذَهُ تَحْتَ إِبْطِهِ وَلِذَلِكَ قِيلَ لِثَابِتٍ (٣)
ابن العَمَيْثِلِ الشَّاعِرِ تَابَّطَ شَرًّا (٤) .

[باط]

قال الليث : البُوطَةُ الَّتِي يُذَيَّبُ فِيهَا
الصَّاعَةُ وَنَحْوُهَا مِنَ الصَّنَاعِ .

- (١) كذا في م : وفي غيرها « شبيهن » .
(٢) حبل الرمل ، كذا في م واللسان وفي د ، ج
جبل الرمل .
(٣) هو ثابت بن جابر الفهمي .
(٤) زيادة في م .

وقال الله جلّ وعزّ (طوبى لهم وحسنُ مآبٍ)^(٤) .

قال أبو إسحاق : طُوبَى فُعِلَى مِنْ الطَّيِّبِ . قال : والمعنى العيشُ الطَّيِّبُ لهم ، قال : وقيل : إن طُوبَى اسمُ شجرةٍ في الجنَّةِ ، وقيل (طوبى لهم) حُسْنِي لهم ، وقيل (طوبى لهم) خَيْرٌ لَهُمْ وقيل : طوبى اسمُ الجنَّةِ بالهندية . وقيل : طوبى لهم خَيْرَةٌ لهم . قال : وهذا التفسير كله يُسدِّد قولَ النحويِّين أنها فُعِلَى مِنَ الطَّيِّبِ .

وقال غيره [العرب]^(٥) : تقول طوبى لك ، ولا تقول طوباك ، وهذا قولُ أكثرِ النحويِّين إلا الأَخْضَش فإنه قال : من العرب من يُضِيفُهَا فيقول طوباك .

وروى عن سعيد بن جببر أنه قال : طوبى اسمُ الجنَّةِ بالحِمْشِيَّةِ .

قلت : وطُوبَى [كانت]^(٦) في الأصل طُوبِي فُقِلَّتِ الياء واو الانضمام الطاء .

للرجل إذا ماتَ أو قُتِلَ صَفِرَتْ وِطابُه ، أى فَرَعَتْ وَخَلَّتْ .

وقيل : أنهم يَمْنونُ بذلك خُرُوجَ دَمِهِ مِنْ جَسَدِهِ ، قال امرؤ القيس :

وأفْلَتَنَنْ عِلْبَانَا جَرِيضًا
ولو أدرُكْتَهُ صَفِرَ الوِطَابُ^(١)

ويقال ذلك للرجل يُفار على نَعْمِهِ وماله .

(طاب)

قال الليث : الطَّيِّبُ^(٢) هَلَى بِنَاءِ فِعْلٍ : والطيب نَعَتْ ، والفِعْلُ طابَ يَطِيبُ طيبًا .

قال : والطَّابَةُ : الخُمُرُ .

قلتُ : كأنَّهَا بِمَعْنَى طَيِّبَةٍ ، والأصل طَيِّبَةٌ ، وكذلك اسمُ مَدِينَةِ الرَّسُولِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طابَه وَطَيِّبَةٌ ، ومنه قوله :

* فأصْبَحَ مَيْمُونًا بِطَيِّبَةٍ رَاضِيًا *

ويقال ما أَطْيَبَهُ وَأَطْيَبَهُ وَأَطْيَبَ بِهِ [وَأَطْيَبَ بِهِ]^(٣) كَلِمَةً جَائِزًا .

(١) علباء : اسم رجل ؛ والجريش : غصن الموت .

(٢) كذا في م . وسقط في غيرها .

(٣) زيادة في د ، ج .

(٤) الرعد ٣١

(٥) زيادة في ج .

(٦) زيادة في م .

أى متزوج ، وهذا قالته امرأةٌ يَخْدِنُهَا^(٢) .
قال : والحرام عند العشاق أطيبٌ ولذلك
قالت :

* ولا زرتنا إلا وأنت مطيب *

قال الليث : مَطَابِيبُ اللَّحْمِ ، وكلّ شيء
لا يُفرد فإن أُفرد فواحدُه مَطَابٌ ومَطَابَةٌ .
وهو أطيبه .

ورَوَى الأحياني عن الأصمعيّ قال : يقال :
أَطْعَمْنَانِ مَطَابِيهَا وَأَطَابِيهَا واذكر مَنَاتِيهَا
وَأَنَا تِيهَا ، وامرأةٌ حَسَنَةٌ للمعاري ، والخليلُ
تَجْرِي عَلِ مَسَاوِيهَا ، والمحسنُ ، والمقاليدُ
لا يُعرف لهذه واحدة .

قال : وقال الكسائي : واحد المَطَابِيبِ
مَطَابِيبٌ ، وواحد المعاري مَعَرِيٌّ وواحد
المساوي مَسَوِيٌّ .

وقال الليث : الطَّيِّبَاتُ من الكلام أَفْضَلُهُ
وَأَحْسَنُهُ ، ويقال : طَابَ القتالُ أَي حَلَّ ،
وفي حديث أبي هريرة : طَابَ امضْرَبُ ،
والقتل يريد طَابَ الضَّرْبُ والقتلُ أَي حَلَّ ،

(٢) خدنها ، وفي النسخ : جدتها ، والتصويب
من اللسان .

أبو حاتم عن الأصمعيّ سَبِي طَيْبَةٍ ، أَي
سَبِيٍّ طَيْبٍ يَحِلُّ سَبِيَّةً ، ولم يُسَبِّوا ولهم عَهْدٌ
وَذِمَّةٌ ، وهو بوزن خَيْرَةٍ وتَوَلَّةٌ .

ورَوَى عن النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ
نَهَى أَنْ يَسْتَطِيبَ الرَّجُلُ رِجْلَهُ بِيَمِينِهِ . قال
أبو عبيدة : الاستطابَةُ الاستنجاءُ ، سُمِّيَ اسْتِطَابَةً
لأنَّهُ يُطِيبُ جَسَدَهُ مِمَّا عَلَيْهِ مِنَ الخَبَثِ
بِالاستنجاءِ فيقال منه : اسْتِطَابَ الرَّجُلُ / فهو
مُسْتِطِيبٌ ، وأطابَ نفسه فهو مُطِيبٌ . قال
الأعشى :

يَا رَحْمًا قَاطَظَ عَلِيٍّ مُطِيبٍ^(١)

يُعْجِلُ كَفَّ الخَارِيَّ المِطِيبِ

ثعلب عن ابن الأعرابي : أطابَ الرجلُ
واستطابَ إذا استنَجَى وأزال الأذى ، وأطابَ
إذا تَكَلَّمَ بكلامٍ طيبٍ وأطابَ قَدَمَ طعاما
طيبًا ، وأطابَ : وَلَدَ بنينَ طيبين ، وأطابَ :
تَزَوَّجَ حلالًا ، وأنشد :

لَمَّا ضَمَّنَ الأحْشَاءَ مِنْكَ عَلاقَةَ

ولا زرتنا إلا وأنت مطيبٌ

(١) على مطلوب ، وفي م : على ينكوب .

ثعلب عن ابن الأعرابي ذهب أطيبياه
أكله ونكاحه .

وقال ابن السكيت : ها النؤم والنكاح ،
والطوبة : الأجرة ذكرها الشافعي ، قال :
والطوب الأجر .

[ورؤى شعر عن ابن شميل قال : فلان
لا آجرة له ولا طوبة . قال : الطوب
الآجر^(٥)] .

ويقال : فلان طيب الإزار ، إن كان
عفيفاً . وقال النابغة :
رِقاقُ النعالِ طيبٌ حُجزَ أهُمُّ

[يُحْيُونَ بالريحان يوم السَّبَّاسِ^(٦)]

أراد أهُمُّ أعفَاء [الفروج^(٧)]
عن المحارم ، وماء طيبٌ [وطيبٌ . قال
الراجز :

* لِمَا وَجَدْنَا مَاءَهَا طَيِّبًا^(٨) *

إِذَا كَانَ عَذْبًا وَطَعَامٌ طَيِّبٌ إِذَا كَانَ

وقال الله جلّ وعزّ : (الطّيّبات للطّيّبين
والطيّيون للطّيّبات أولئك مبرّأون^(١) .

قال الفراء : أى الطّيّبات من الكلام
للطيّبين من الرجال .

[وقال غيره : الطّيّبات من النساء للطّيّبين
من الرجال^(٢)] .

وأما قوله جلّ وعزّ : (يسألونك ماذا
أحلّ لهم قُلْ أُحِلّ لَكُمْ الطّيّبات^(٣)) .
الخطاب للنبيّ صلّى الله عليه وسلم ، والمراد به
العرب ، وكانت العرب تستقذّر أشياء كثيرةً
فلا تأكلها ، وتستطيب أشياء تأكلها فأحلّ
الله جلّ وعزّ لهم ما استطابوه ، ممّا لم ينزل
بتحريمه تلاوةً مثل لحوم الأنعام وألبانها ،
ومثل الدوابّ التي كانوا يأكلونها من الضباب
واليرابيع والأرانب [والطباه^(٤)] وغيرها .

أبو عبيد عن أبي عبيدة قال : الأطيّبان
النّمّ والقرج .

(٥) زيادة في د ، ج .

(٦) زيادة في م .

(٧) زيادة في م .

(٨) زيادة في م .

(١) النور ٢٦

(٢) زيادة في م .

(٣) مائة ٥ ، ٦

(٤) زيادة في م .

أبو عبيد عن الفرّاء : طَبَّانِي الشَّيْءُ
 يَطْبِينِي وَيَطْبُونِي إِذَا دَعَاكَ ، وَقَالَ الْبَيْتُ :
 طَبِّي فَلَانَ فَلَانًا يَطْبِيهِ عَن رَأْيِهِ وَأَمْرِهِ . وَكُلُّ
 شَيْءٍ صَرَفَ شَيْئًا عَن شَيْءٍ ، فَقَدْ طَبَّاهُ عَنْهُ ،
 وَأَنْشَدَ :

* لَا يَطْبِينِي الْعَمَلُ الْمُقَدَّى *

أَي لَا يَسْتَمِيلُنِي . قَالَ : وَالطَّبِّيُّ (٥) :
 الْوَاحِدُ مِنْ أَطْبَاءِ الصَّرْعِ [وَكُلُّ شَيْءٍ لَا
 ضَرْعٌ (٦)] لَهُ مِثْلُ الْكَلْبَةِ فَلَهَا أَطْبَاءٌ .

وَقَالَ شَمِرٌ : طَبَّاهُ وَأَطْبَاهُ وَاسْتَمَاءُ (٧)
 دَعَاءٌ لَطِيفًا .

[ابْتَهَى وَاللَّهُ أَعْلَمُ (٨)] .

سَائِفًا فِي الْخَلْقِ ، وَفَلَانٌ طَبَّبَ الْأَخْلَاقَ إِذَا
 كَانَ سَهْلَ الْعَاشِرَةِ (١) ، وَبَلَدٌ طَبَّبٌ
 لِاسْبَاحٍ فِيهِ ، وَالْكَلِمَةُ الطَّبِيَّةُ : شَهَادَةٌ أَنْ لَا
 إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ؛ وَأَنْ مُحَمَّدًا رَسُولَ اللَّهِ ؛ وَمَاءٌ :
 طَبِبَ (٢) ؛ أَيْ طَاهَرَ ؛ وَيُقَالُ : طَبَّبَ فَلَانَ
 فَلَانًا بِالطَّبِيِّ ، وَطَبَّبَ صَبِيَّهُ إِذَا قَارَبَهُ
 وَنَاغَاهُ بِكَلَامٍ يُوَافِقُهُ . [وَمَاءٌ طَبَّابٌ أَيْ طَبِّيبٌ ،
 وَقَالَ (٣) :

* إِنَا وَجَدْنَا مَاءَهَا طَبَّابًا] (٤) *

[طَبِي]

أَبُو عَبِيدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ ، يُقَالُ : لِلسَّبَاعِ
 كَلْمًا طَبِّيًّا وَأَطْبَاءٌ ، وَذَوَاتُ الْخَافِرِ كُلُّهَا مِثْلُهَا ،
 وَلِلْخَفِّ وَالظَّلْفِ خِلْفٌ وَأَخْلَافٌ .

بَابُ الطَّاءِ وَالْمِيمِ

[طَام]

يُقَالُ : مَا أَحْسَنَ مَا طَامَهُ اللَّهُ وَطَانَهُ ، أَيْ
 جَبَّلَهُ ، يَطْبِيئُهُ طَبِيئًا وَيَطْبِينُهُ [طَبِينًا (٩)] .

(٥) وَالطَّبِي حِلْمَاتُ الضَّرْعِ .

(٦) زِيَادَةٌ فِي م ، ج .

(٧) كَذَا فِي د ، م ، وَفِي اللِّسَانِ : اسْتَدْعَاهُ .

(٨) زِيَادَةٌ فِي م .

(٩) زِيَادَةٌ فِي م .

ط م و ا ي

طَام . طَمَى . أَطْمَ . مَطَى . مَاطَ . وَمَطَّ

(١) فِي م : الْعَشْمَةُ .

(٢) عِبَارَةٌ م : « يُقَالُ لِلْمَاءِ الطَّاهِرِ : إِنَّهُ لَطَبِبَ

وَطَبِبَ » .

(٣) زِيَادَةٌ فِي د ، ج .

(٤) وَرَدَ فِي اللِّسَانِ غَيْرَ مَنْسُوبٍ . وَهُوَ عَجَزَ

بَيْتِ صَدْرِهِ :

* نَحْنُ أَجْدُنَا دُونَهَا الضَّرْبَابَا *

وفي حديث أبي بكر أنه مرَّ ببلال وقد
مَطَى في الشمس، فاشتره وأعتقه، معنى
مَطَى أى مُدًّا، وكلَّ شيء مَدَدْتَهُ فقد
مَطَوْتَهُ؛ ومنه المَطْو في السَّير.

وقال ابن الأعرابي. مَطَأَ الرَّجُلُ يَمْطُو إِذَا
سَارَ سَيْرًا حَسَنًا، وقال رؤبة.

بِهِ تَمَطَّتْ غَوَلٌ كُلِّ رَسِيلَةٍ
بِنَا جِرَاجِيحُ الْمَطِيِّ الثُّغْفِ
تَمَطَّتْ بِنَا، أى سارت بنا سَيْرًا طويلا
مدودا، وقال الآخر.

تَمَطَّتْ بِهِ أُمُّهُ فِي الثَّنْفَاسِ
فَالَيْسَ بِيَتْنٍ وَلَا تَوَائِمِ
أى نَضَجَتْ بِهِ وَجَرَّتْ حَمَلَهُ، وقال
الآخر.

تَمَطَّتْ بِهِ بِيضَاهُ فَرَعٌ بَجِيحَةٌ
هَجَانٌ وَبَعْضُ الْوَالِدَاتِ غَرَامُ
وَالْمَطِيَّةِ. النَّاقَةُ الَّتِي يُرَكَّبُ مَطَاهَا^(٣).

أبو عبد عن الأسوي. المَطْوُ الشُّمْرَانُ

أبو عبيد عن الأحمر: طَانَهُ اللهُ عَلَى الْخَيْرِ
وِطَامَهُ، أى جَبَلَهُ.

[طى]

قال الليث: يقال طَمَى المَاءُ يَطْمِي طُمِيًّا
وَيَطْمُو طُمُوًّا فَهُوَ طَامٍ، وَذَلِكَ إِذَا امْتَلَأَ /
الْبَحْرُ أَوْ النُّهْرُ أَوْ الْبَيْتْرُ.

ابن السكيت عن أبي عبيدة: طَمَا المَاءُ
يَطْمُو طُمُوًّا وَيَطْمِي طُمِيًّا إِذَا ارْتَفَعَ، وَمِنْهُ
يُقَالُ: طَمَتِ الْمَرْأَةُ بَرُوجَهَا أَيْ ارْتَفَعَتْ [به].

[مطى]

ثعلب عن ابن الأعرابي: مَطَى إِذَا صَاحَبَ
صَدِيقًا، وَهُوَ مِطْوِيٌّ أَيْ صَاحِبِي.

قال: وَمَطَى إِذَا فَتَحَ عَيْنِيهِ، وَأَصْلُ المَطْوِ
الْمُدُّ فِي هَذَا، وَمَطًا إِذَا تَمَطَّى، وَإِذَا تَمَطَّى
عَلَى الْحَمَى فَذَلِكَ المَطْوَاءُ، وَقَدْ مَرَّ تَفْسِيرُ
المَطِيْعَاءِ فِي بَابِ المَضَاعِفِ، وَهُوَ الخَيْلَاءُ
والتَّبَخْتُرُ، وَقَوْلُهُ [عز وجل^(١)]. (ثم ذهب
إلى أهله يتمطى^(٢)) أى يَتَبَخَّرُ، يَكُونُ مِنَ
المَطِّ وَالمَطْوِ، وَهِيَ المَدَّةُ.

(١) زيادة في م.

(٢) القيامة ٣٣

(٣) قوله يركب مطاها: ظهرها.

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الأَطُومُ :
القُصُورُ ؛ والأَطُومُ : السَّلْحَفَةُ .

أبو عبيد: الأَطِيمَةُ مَوْقِدُ النَّارِ، وَجَمْعُهَا
أَطَامِمٌ، وَقَالَ الْأَفْوَهَ الْأَوْدِيُّ :

فِي مَوْطِنٍ ذَرَبِ الشَّبَابِ فَكَأَنَّمَا

فِيهِ الرَّجَالُ عَلَى الْأَطَامِمِ وَاللُّغَى

وَقَالَ سَمِيرٌ: الْأَطِيمَةُ تَوْفِقٌ (٤) الْحَمَامِ
بِالْفَارَسِيَّةِ وَقَالَ ابْنُ شَمِيلِ الْأَثُونِ وَالْأَطِيمَةُ
الدَّاسْتُورُنُ (٥) .

ابن بُرْزُجٍ: أَطَمْتُ عَلَى الْبَيْتِ أَطْمًا أَيْ
أَرْخَيْتُ سُتُورَهُ، وَأَطَمْتُ أَطُومًا إِذَا سَكَتَتْ
وَتَأَطَمَ فُلَانٌ عَلَى تَأَطْمًا إِذَا غَضِبَ، وَأَطَمْتُ
الْبَيْتَ أَطْمًا إِذَا ضَيَّقْتِ فَأَهَا. وَيُقَالُ: لِلرَّجُلِ
إِذَا عَسَرَ عَلَيْهِ بُرُوزُ غَائِطِهِ: قَدَأَطِمَ أَطْمًا
وَأَنْطَمَ انْتِطَامًا .

أبو عبيد عن الأصمعي: هِيَ الْأَطَامُ
وَالْأَجَامُ لِلْحَصُونِ، وَاحِدُهَا أَطْمٌ وَأَجْمٌ .

الليث: تَأَطَمَ السَّيْلُ: إِذَا ارْتَفَعَتْ فِي

بُلْفَةٍ بِنَحَارَتِ بْنِ كَعْبٍ، وَجَمْعُهُ مِطَاءٌ، وَهِيَ
السِّكِّابُ (١) وَالْعَاسِي (٢) .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: مَطَأَ الرَّجُلُ إِذَا
أَكَلَ الرُّطَبَ مِنَ الْكِبَاسَةِ، قَالَ: وَالْأَمْطِيُّ
الَّذِي يُعْمَلُ مِنْهُ الْعَلِكُ .

قَالَ: وَاللَّبَّابِيَةُ: شَجَرُ الْأَمْطِيِّ، وَقَالَ
النُّضْرُ [الْمِطْوُ] (٣) سَبَلُ الذَّرَّةِ . وَالْمَطَا:
مَقْصُورٌ . وَالْمِطْيَةُ: الْبَعِيرُ يَمْتَطِي ظَهْرَهُ، وَجَمْعُهُ
الْمِطَايَا يَقَعُ عَلَى الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى؛ وَقَالَ ابْنُ بَرَجٍ:
سَمِعْتُ الْبَاهِلِيِّينَ يَقُولُونَ: مَطَأَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ
وَمَطَأَهَا بِالْمِزْأَى وَطَيْئَهَا .

قالت: وشطأها بالشين بهذا المعنى لغة .

[أطم]

عمر عن أبيه، الأَطُومُ: سَمَكَةٌ فِي الْبَحْرِ
يُقَالُ لَهَا الْمَلِصَّةُ، وَالزَّائِلَةُ .

وَقَالَ أَبُو عَبِيدٍ: الْأَطُومُ سَمَكَةٌ مِنَ الْبَحْرِ
وَأَنْشَدَ:

وَجِدُّهَا مِنْ أَطُومٍ مَا يُؤَيِّسُهُ

طَلْحٌ بِضَاحِيَةِ الْبَيْدَاءِ مَهْزُولٌ

(١) كذا في م . وفي غيرها: «الكباسة» .
(٢) العاسي: الشمراخ من شمراخ العنق .
(٣) زيادة في م ، ج .

(٤) توفيق وفي م: ترفق .

(٥) الداستورون وفي م: الداؤون .

وَجِبْهَ طَحَاتٍ كَالْأَمْوَاجِ ، قَالَ رُوَيْبَةُ :

* إِذَا ارْتَمَى فِي وَادِهِ تَأَطَّمُهُ *
وَأَدُهُ صَوْتُهُ .

ويقال : أصابه أطام وإطام إذا احتبس

بطنه .

وقال أبو زيد : بعيرٌ مَأْطُومٌ ، وقد أُطِمَ

إذا لم يُبَلَّ من داء يكون به ، والتَّأَطُّمُ في

الهُودَجِ : أن يُسْتَرَّ بِنِيَابٍ ، يقال : أَطَمْتُهُ تَأَطُّمًا ،

وَأُنشِد :

* تَدْخُلُ جَوَزَ الْهُودَجِ الْمَوْطَمِ *
وقال أبو عمرو : التَّأَطُّمُ سُكُوتُ الرَّجُلِ

على ما في نفسه ، وتَأَطَّمُ اللَّيْلُ ظُلْمَتُهُ ، وقال

خليفة : أَرَمَ بِيَدِهِ وَأَطَمَ إِذَا عَضَّ عَلَيْهَا .

[ماط]

أبو عبيد عن الكسائي : مِطْتُ عَنْهُ

وَأَمِطْتُ إِذَا تَفَحَّيْتَهُ عَنْهُ ، وَكَذَلِكَ مِطْتُ

غَيْرِي وَأَمِطْتُهُ أَي نَحَيْتُهُ .

وقال الإصمعي : مِطْتُ أَنَا ، وَأَمِطْتُ

غَيْرِي ، وَمَنْ قَالَ بِخِلَافِهِ فَهُوَ بَاطِلٌ ، وَأُنشِد :

فَمِطِي تَمِيطِي بِصُلبِ الْفُؤَادِ

وَوَضِلِ كَرِيمٍ ^(١) وَكُنَّادِهَا

شَمِرٌ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : مِطٌ عَنِّي أَمِطٌ

وَأَسِطٌ عَنِّي بَعْثِي ، وَرَوَى بَيْتَ الْأَعَشِيِّ :

* أَمِيطِي تَمِيطِي *
أبو عبيد عن الفراء تَهَابَطَ الْقَوْمُ تَهَابُطًا

إِذَا اجْتَمَعُوا وَأَصْلَحُوا أَمْرَهُمْ ، وَتَهَابَطُوا

تَهَابُطًا إِذَا تَبَاعَدُوا وَفَسَدَ مَا بَيْنَهُمْ .

وَأَخْبَرَنِي النَّزْدِيُّ عَنِ أَبِي طَالِبٍ

[النَّحْوِيُّ] ^(٢) [عَنْ مُسْلِمَةَ] ^(٣) قَالَ : قَوْلُهُمْ

مَا زِلْنَا بِالْمِيطِ وَالْمِيطِاطِ ، قَالَ الْفَرَّاءُ : الْمِيطُ

أَشَدُّ السَّوْقِ فِي الْوَرْدِ ، وَالْمِيطُاطُ أَشَدُّ السَّوْقِ

فِي الصَّدْرِ ، [قَالَ] ^(٤) وَمَعْنَى ذَلِكَ بِالْحِجْيِءِ

وَالذَّهَابِ .

وقل اللحياني : المِيطُاطُ : الإقبال ،

والمِيطُاطُ : الإِدْبَارُ .

(١) في اللسان : ووصل جبل .

(٢) زيادة في م .

(٣) زيادة في د وعبارة ج « عن أبي طالب بن

سله » . وهو الصواب .

(٤) زيادة في م .

وقال غيره : الهياط : اجتماعُ الناس للصلح ،
والهياط التفرُّق عن ذلك .

وقال الليث : الهياط المزاولَة ، والهياط الميل ،
ويقال : أماطَ اللهُ عنك الأذى أى نَحَاه .

ويقال : أرادوا بهياط الجلبَة والصَّحَب ،
وبالهياط التباعُد والتنحى والميل .

أبو زيد : يقال أميطُ عني أى أذهب عني
واعديل . وقد أماط الرجل إمامةً .

وقال أبو الصَّقر ماطَ عني مِنِيطًا ومِيطًا
[وأمِيطُ] عني الأذى إمامةً . لا يكون
غيره .

[ومط]

[أبو العباس عن]^(٢) ابن الأعرابي :
الْوَمِيطَةُ^(٣) الصَّرْعَةُ مِنَ التَّعَبِ .

[انتهى والله أعلم]^(٤) .

باب اللِّيفِ مِنْ حَرْفِ الطَّاءِ

طويلة ، لما وصفته أعربته [^(٥) . وتقول :
طوبتُ الصحيفة أطويها طيًا فالطيُّ المصدرُ ،
وطويتُها طِيَّةً واحدة ، أى مرَّةً واحدة ، وإنه
لحسن الطِّيَّة بكسر الطاء يريدون صَرَبًا من
الطيِّ ، مثل الجلِسة والمشِيَّة ، وقال ذو الرِّمة :
* كما تُنشر بعد الطِّيَّةِ الكُتُبُ^(٦) *

(٢) زيادة في م .

(٣) زيادة في م .

(٤) زيادة في د .

(٥) زيادة في م واللسان .

(٦) صدره :

* من دمت نسفت عنها الصبا سفاً *

طوى . وطأ . طاط . وطوط . أطا .
طاطا . طاب .

[وطؤ] [١]

قال الخليل بن أحمد : الطاء حرف من
حروف العربية ألَّفها ترجع إلى الياء ، إذا
هَجَّيْتَه جَزَمْتَه ولم تُعْرَبْهُ كما تقول . طَ . دَ .
مَرَسَلَةُ اللَّفْظِ بلا إعراب ، فإذا وَصَفْتَه وَصِيْرْتَه
اسماً أعرَبْتَه ، كما يعرب الاسم فيقال : هذه طاء

(١) زيادة في م .

في فؤاده ، وطوى فلان كَشَحَهُ على عداوة
إذا لم يُظهِرِها .

ويقال : طَوَى فلانٌ حديثًا إلى حديثٍ ،
أى لم يُخَبِّرْ به أُسْرَهُ في نفسه ، فجازَه إلى
آخِرِ كما يَطْوِي المسافرُ منزلاً إلى منزلٍ ،
فلا يَنْزِلُ ،

ويقال : اطْوِ هذا الحديثَ أى
اكتُمه .

ويقال : طَوَى فلانٌ عني كَشَحَهُ أى
أَعْرَضَ عني . مهاجراً . وطوى كَشَحَهُ على
أمرٍ إذا أخفاه وقال زهير .

وكان طوى كَشَحاً على مُسْتَكِنَةٍ
فلا هو أبداها ولم يَتَقَدَّمْ

أراد بالمستكنة عداوةً أكتها
في ضميره

ثعلب عن ابن الأعرابي : طوى إذا
أبى ، وطوى إذا جازَ :

وقال في موضع آخر : الطىُّ الإتيان ،
والطىُّ الجوازُ يقال : مرَّ بنا فطَوَّانا أى

فكسرت الطاء لأنه لم يُرِدْ به الطية الواحدة
ويقال للحية وما يُشبهها انطوى يَنْطَوِي انطواءً ،
فهو منطوي على مُنْفَعِلٍ .

قال : ويقال اطْوَى يَطْوِي اطْوَاءً ، إذا
أردتَ به أُنْفَعِلَ فأذغِمِ التاء في الطاء ، فتقول :
مُطْوٍ مُنْفَعِلٍ . قال : والطية تكون مَنْزِلاً ،
وتكون مُنْتَوَى ، يقال : مَصَى لِطِيَّتِهِ أى لِنِيَّتِهِ
التي أتواها ، وبُعِدَتْ عَنَّا طِيَّتُهُ ، وهو الموضع
الذي أنتواه ، ويقال : طَوَى اللهُ لنا البُعْدَ ،
أى قرَّبه ، وفلانٌ يَطْوِي البلادَ أى يَقْطَعُهَا
بَلَدًا عن بلدٍ ، ويقال : طِيَّةٌ وَطِيَّةٌ ، وقال
الشاعر :

* أَصَمَّ التَّلْبَ حُوشَى الطَّيَاتِ *
وقال بطوى فلانٌ كَشَحَهُ إذا مَصَى لوجهه ،

وأُشْدَ :^(١)

وصاحبٌ قد طَوَى كَشَحًا فقلتُ له

إنَّ انطواءكَ هَذَا عنكَ يَطْوِينِي

وأخبرني المنذرى^(٢) عن أبي الهيثم ، يقال

طوى فلانٌ فؤاده على عزيمة أمرٍ إذا أسيرها

(١) زيادة في د .

(٢) زيادة في د ، ج وفي م : قال أبو الهيثم .

يكون اسماً للبقعة ، كما قال : (في البُقعة
المباركة من الشجرة)^(٥) وإذا كسر فنون
طوى فهو مثل موى وضلع معروف ، ومن
لم ينون جعله اسماً للبقعة .

وسئل المبرد عن وادٍ يقال : له طوى
أنصرفه ؟ قال نعم ، لأن إحدى الملتين قد
انخرمت عنه وقرأ ابن كثير ونافع « وأبو عمرو
ويعقوب الحضرمي »^(٦) طوى وأنا وطوى
أذهب غير مجرى^(٧) . وقرأ الكسائي وعاصم
وحزرة وابن عامر : طوى منونا في الشورتين .

أبو عبيد عن الكسائي : رجل طيآن
لم يأكل شيئاً . وقد طوى^(٨) بطوى طوى ، فإذا
تعمد ذلك ، قيل : طوى يطوى .

وقال الليث : الطيآن الطاوى البطين ،
والمرأة طيآ وطاوية . وقال : طوى نهاره
جانماً يطوى طوى فهو طاوٍ طوٍ^(٩) . قال :
طى قبيلة بوزن فيعمل والهمزة فيها أصلية .

(٥) قصص ٣٠

(٦) زيادة في د ، ج .

(٧) غير مجرى : غير مصروف . (وطوى

أذهب) في الآيتين ١٦ ، ١٧ من النازعات .

(٨) طوى : خمس من الجوع .

(٩) فهو طاوٍ ، وفي اللسان : طاوٍ ، وطوى .

جلس عندنا^(١) ومر بنا فطوانا أى
جازنا .

وقال الليث : أطواه الناقة : طرائق شحم
جنبينها وسنامها طى فوق طى ، ومطاوى الحية
ومطاوى الأمعاء والشحم والبطن والثوب
أطواؤها ، والواحد مطوى^(٢) وكذلك
مطاوى الدرع إذا ضمت غضونها ،
وأنشد :

وعندى حصدها مسرودة

كان مطاويها مبرد

وقوله جل وعز (إنك بالوادي المقدس
طوى^(٣)) قال أبو اسحاق [طوى]^(٤) اسم
الوادي وهو مذكر ، سمي بمذكر على فعل
نحو حطم وصرد ومن لم ينونه ترك صرفه من -
جهتين إحداهما أن يكون معدولاً عن طاوٍ ،
فيصير مثل عمر المعدول عن عامر ، فلا ينصرف ،
كما لا ينصرف عمر ، والجهة الأخرى أن

(١) قوله جلس عندنا - كذا في د ، ج وفي م :

جازنا .

(٢) قوله : تطوى : وفي اللسان / مطاوى الدرع

غضونها إذا ضمت واحدها مطوى .

(٣) طه ١٢

(٤) زيادة في م ، ج .

الواو على بناء وِطْيَاءٍ بَطَّاءٌ وَطَّاءٌ . قال : وإِثْمًا ذَهَبَ الواوُ من يَطَّاءُ فلم تَثْبُتْ كما تَثْبُتُ في وَجِلٍ يَوْجِلُ ، لأنَّ وَطْيَاءً يَطَّاءُ مَبْنِيٌّ عَلَى تَوْهْمِ فَعَلٍ يَفْعَلُ مِثْلَ وَرِمٍ يَرِمُ غَيْرَ أَنَّ الحرفَ الذى يَكُونُ فى مِوَضِعِ اللامِ مِنْ يَفْعَلُ مِنْ هَذَا الحَدِّ إِذَا كانَ مِنْ حُرُوفِ الحَلْقِ السِّتَةِ ، فَإِنَّ أَكْثَرَ ذَلِكَ عِنْدَ العَرَبِ مَفْتُوحٌ ، وَمِنْهُ ما يُقَرَّءُ عَلَى أَصْلِ^(٣) تَأْسِيسِهِ مِثْلَ وَرِمٍ يَرِمُ ، وَأَمَّا وَسِعٌ يَسْعُ فَمِجْتِ يَسْعُ لِتِلْكَ العِلَّةِ .

وقال الليث : الوطاءء بالقدم والقوام ، تقول . وطاءئه^(٤) بقدمي إذا أردت به الكثرة . ووطأئت لك الأمر إذا هيأته . [ووطأئت]^(٥) لك الفِرَاشَ ، وَقَدْ وَطَّوْ يَوْطُوْ وَطَّاءٌ وَالوَطاءءُ بِالتَّخْيِيلِ أَيْضاً . وَيُقَالُ : وَطَّئْنَا العَدُوَّ وَطَّاءَةً شَدِيدَةً . وَالوَطاءءَةُ الأَخْذَةُ .

وجاء فى الحديث : اللهم أشدُّ وطاءتِكْ على مُصْرٍ ، أى حُدِّمُ أَحْذًا شَدِيدًا ، فَأَحْذَمُ اللهُ بِالسَّيْنِ ، وَالوَطاءءَةُ هُمُ أبناءُ السَّبِيلِ مِنْ

قال : والنسبة إِبْهَاطِيٌّ لِأَنَّهُ نُسِبَ إِلى فَعَلٍ^(١) فَصارتِ الياءُ أَلْفًا ، وَكَذَلِكَ نَسَبُوا إِلى الحِيرةِ حَارِيٍّ ، لِأَنَّ النِّسْبَةَ إِلى فَعَلٍ فَعَلِيٌّ ، كما قالوا^(٢) فى رَجُلٍ مِنَ النَّميرِ نَمْرِيٌّ . قال : وتَأليفُ طِيءٍ مِنْ هَمْزةٍ وَطاءٍ وَياءٍ ، وَليستَ مِنْ طَوَيْتٍ ، وَهُوَ مَيْتٌ التَّصْرِيفِ .

وقال بعض النسابين : سُمِّيَتْ طِيءٌ طَيِّبًا لِأَنَّهُ أَوَّلُ مِنْ طَوَيْىِ المَناهِلِ ، أَيْ جازَ مِنْهَا إِلى مَنَهَلٍ آخَرَ . وَلَمْ يَنْزِلِ .

ابن السكيت ، ما بالدار طُوَيْىٌّ بوزن طُوَيْىٍّ بوزن طُوَيْىٍّ وطُوَيْىٍّ بوزن طُوَيْىٍّ ، وقال المعجاج : * وبلدة ليس بها طُوَيْىٌّ *

أى ليس بها أحد . والطُوَيْىُّ : البئرُ العَطْوِيَّةُ بِالحِجارَةِ ، وَجَمْعُها أَطْواءُ .

[وطيء]

قال الليث : الموطيء : الموضع . قال : وكلُّ شىءٍ يَكُونُ الفَعْلُ مِنْهُ عَلَى فَعَلٍ يَفْعَلُ فالفِعْلُ مِنْهُ مَفْتُوحُ العَيْنِ إِلاَّ ما كانَ مِنْ بَناتِ

(١) قوله / لأنه نسب إلى فعل ، كذا فى م ، د
واللسان والمراد أن الياء الساكنة حذفت فصارت الكلمة على طيىء بزنة فعل .
(٢) عبارة (م) : كما قالوا للرجل .
(٣) زيادة فى د ، ج .
(٤) فى م : وفى د : أوطأته ، وفى ج وطأته وطلته يقدمى .
(٥) زيادة فى م ، ج .

الجارية ، أى جامعتهما ، قال : والوطىء من كل
شئ ما سهل ولان حتى إنهم يقولون : رجلٌ
وطىء ، ودابته وطيئة ، بينه الوطاءة ، ويقال :
ثَبَّتَ اللهُ وطأته .

وفى الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم
وأن آخرَ وطأتهِ اللهُ بوجِّهٍ ، والوطأة كالأخذة
الوقمة ، ووجَّهى الطائف ، وكانت غزوةُ
الطائف آخرَ غزاةٍ غزاها النبي صلى الله
عليه وسلم .

وقال النبي صلى الله عليه وسلم : اللهم
اشدِّدْ وطأتك على مُضْرٍ . وقد وطئهم وطأً
ثقيلاً . ويقال : هذه أرضٌ مستويةٌ لا رِباءَ
فيها ولا وطاء : لا صعودَ فيها ولا انخفاض .

قال ووطأتُ له المجلسَ توطئةً . والوطيئة
طعامٌ للعرَبِ تُتخذ من التمر .

وقال شمر : قال أبو أسلم الوطيئة التمر
ويجمل في برمة ويصَّب عليه الماء والسمن إن
كان ، ولا يُخلط به أقط ، ثم يُشرب كما
تُشرب الحسيئة .

وقال ابن شميل : والوطيئة مثلُ الحيس

الناس ، مُمُوا وَطأةً لأنهم يطئون الأرض .
ويقال : أوطأتُ فلانٌ دابتي حتى
وطئته .

أبو عبيد عن أبي عبيدة ، قال : أبو عمرو
ابنُ السلاء : الإيطاء ليس بعيب في الشعر
[عند العرب]^(١) وهو إعادة القافية مرتين ،
وقد أوطأ الشاعر .

قال الليث : إنما أُخذ من الموطأة ، وهى
المواقفة على شئ واحد ، يقال واطأ الشاعرُ
وأوطأ إذا اتفقت له قافيتان على كلمة واحدة
[معناها واحد]^(٢) . قال : فإذا اختلفت المعنى
واتفق اللفظ فليس بإيطاء .

وأخبرنى أبو محمد المزنى عن [أبى]^(٣)
خليفة ، عن محمد بن سلام الجمحى أنه قال : إذا
كثرُ الإيطاء فى قصيدة مرَّاتٍ فهو عيبٌ
عندهم .

وقال الليث : تقول . واطأتُ فلاناً
وتواطئنا ، أى اتفقنا على أمرٍ . ووطئتُ

(١) زيادة فى د ، ج

(٢) زيادة فى د ، ج

(٣) زيادة فى م

قال : وقرأ بعضهم هي أشدٌ وِطَاءً ، على
فِعَالٍ يريدون أشدَّ عِلَاحًا ومُوَاطَأةً . واختار
أبو حاتم [فيما أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ عُمَانَ
عنه]^(٤) أشدُّ وِطَاءً بكسر الواو والمدّ .

وأخْبَرَنِي الْمُنْذِرِيُّ عَنِ أَبِي الْهَيْثَمِ : أَنَّهُ
اخْتَارَ [هَذِهِ الْقِرَاءَةَ]^(٥) . وقال : معناه أَنَّ
سَمِعَهُ بُوَاطِيءَ قَلْبِهِ وَبَصَرَهُ ، وَلِسَانَهُ يُوَاطِيءُ
قَلْبَهُ وِطَاءً ، يُقَالُ وَاطَأَنِي فُلَانٌ عَلَى الْأَمْرِ :
إِذَا وَافَقَكَ عَلَيْهِ لَا يَشْتَعِلُ الْقَلْبُ بِغَيْرِ مَا شَتَعَلَ
بِهِ السَّمْعُ ، يُقَالُ : [وَاطَأَنِي فُلَانٌ عَلَى الْأَمْرِ]^(٦)
وهذا واطأً ذاك^(٧) يريد قيام الليل ، والقراءة
فيه .

وقال الزّجاج : أشدٌ وِطَاءً لِقَلَّةِ السَّمْعِ ،
وَمَنْ قَرَأَ وِطَاءً فَعِنَاهُ هِيَ أْبْلَغُ فِي الْقِيَامِ وَأَبْيَنُ
فِي الْقَوْلِ .

أبو زيد : ابْتِطَأَ الشَّهْرُ ذَلِكَ قَبْلَ النِّصْفِ
بَيَوْمٍ وَبَعْدَهُ بَيَوْمٍ ، بَوَزْنِ ابْتِطَعَ .

(٤) زيادة في د .

(٥) زيادة في د ، ج ، و في م : إنه اختار وطاء
أيضا .

(٦) زيادة في د .

(٧) وعبارة م : السمع هذا واطأً ذاك ، وذاك
واطأً هذا .

تَمَرٌ وَأَقِطٌ يُعْجَنَانِ بِالسَّمَنِ . قال الوطئية
الغِراءَةُ أَيْضاً ، وَرَجُلٌ مَوِطاً الْأَكْنَفِ إِذَا
كَانَ سَهْلاً دَمِثًا كَرِيمًا يَنْزِلُ بِهِ الْأَضْيَافُ
فَيُتَقَرَّبُونَ بِهِمْ .

وقال ابن الأعرابي : الوطئية الحنيسة ،
وقال الله جلّ وعزّ (إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ
وِطَاءً)^(١) .

قرأ أبو عمرو وابن عامر : وِطَاءً بكسر
الواو وفتح الطاء والمدّ والهمزة ، من المُوَاطَأةِ
والموَاطَأةِ .

وقرأ ابن كثير ونافع وحمزة وعاصم
والكسائي : وِطَأَى [بفتح الواو]^(٢) ساكنة
الطاء مهموزة مقصورة .

وقال الفراء : معنى هي أشدٌ وِطَاءً ،
يقول : هي أثبتُ قياما . قال : وقال بعضهم :
أشدُّ وِطَاءً أَى هِيَ أَشَدُّ عَلَى الْمُصَلِّيِّ مِنْ صَلَاةِ
النَّهَارِ ، لِأَنَّ اللَّيْلَ لِلنُّومِ ، فَقَالَ : هِيَ وَإِنْ كَانَتْ
أَشَدُّ وِطَاءً فَهِيَ أَقْوَمٌ قِيَالاً^(٣) .

(١) المزمل ٦

(٢) زيادة في م ، ج .

(٣) ورواية م : وهي إن كانت أشد وِطَأَ فهي
أقوم قِيلاً ، وهي الأولى والأظهر .

[وَطوط]

روى عن عطاء أنه قال في الوَطواط :
 يَصِيدُهُ الْمُحْرِمُ ^(١) ثَلَاثًا دِرْهَمًا . قال أبو عبيد
 الأصمعيّ : الوَطواطُ الخُفَّاشُ . قال أبو عبيد
 يقال : إنّه الخُفَّافُ ، وهذا أشبهُ القَوْلَيْنِ
 عندي بالصَّواب ، وقد يقال للرجل الضَّعيفِ
 الوَطواطُ ولا أراه يسمّى بذلك إلاّ تشبيها
 بالظَّائِرِ ، وجمعُ الوَطواطِ وَطواط .
 وقال اللّحياني : يقال للرجل الصَّيَّاحِ
 وَطواط .

قال : وزعموا : أنه الذي يُقَارِبُ كلامه
 كأنَّ صوتَه صوتُ الخُفَّاطِيفِ ، ويقال للمرأة
 وَطواطَة .

طوط . [طاط ^(٢)]

قال الليث : الطَّاطُ الفَحْلُ الهائِجُ يُوصَفُ
 به الرجلُ الشَّجاعُ والجميعُ الطَّاطونُ ، وفُحُولٌ
 طاطَةٌ .

قال : ويموز في الشَّعرِ فُحُولٌ طاطاتٌ
 وأَطواطٌ .

(١) يصبده المحرم، ويدهه في د؛ قال ولا لزوم له.

(٢) في م طاط ؛ وفي د طوط .

وقال ابن الأعرابيّ في الطاطِ مثله ، قال
 ذو الرِّمَّةِ :

فربّ امرئٍ طاطٍ عن الحقِّ طامِحٍ
 بعينيه عمّا عــــوَدته أقرِبهُ

قال : طاطٍ يَرْفَعُ عَيْنَهُ عن الحقِّ لا يكادُ
 يُبصِرُه ، كذلك البعيرُ الهائِجُ الذي يَرْفَعُ
 أنفه ممّا به ؛ ويقال : طائطٌ ، وقال ابن
 الأعرابيّ : رجلٌ طاطٌ طويلٌ ، قال :
 وطوّطَ الرَّجُلُ إذا أتى بالطَّاطِةِ من الغلمانِ ،
 وهم الطَّوال .

أبو عبيد عن الأصمعيّ : فَنَحَلُ طاطٌ ، وقد
 طاطَ يَطِيطُ [طُووطًا ^(٣)] وطُيُوطًا .

وقال غيره : يَطَّاطُ ، وهو الذي يُهْدَرُ
 في الإبل .

وقال ابن الأعرابيّ : (جمع الوَطواطِ ،
 الوُطُطُ ^(٤)) الضعيفُ العقسلُ والأبدانُ ، من
 الرّجالِ ، والواحدُ وَطواط ^(٥)) .

(٣) زيادة في د .

(٤) وفي م : قال : والوطط : الضعيف العقول
 والأبدان .

(٥) وطواط وفي م : وطوط .

وقال ابن الأعرابي: أَطِيطُ البَطْنُ صوتٌ يُسْمَعُ عندَ الجوعِ، وأَنْشَدَ:

هل في دَجُوبِ الحرَّةِ الحَيْطِ
وَذِبْلَةُ تَشْفِي من الأَطِيطِ
[طأطأ]

عمرو عن أبيه: الطأطاء المكان المظننّ الضيق، ويقال له الصَّاعُ والمِيعَى. والطأطاء: أَجْمَلُ الخُرْبَصِيِّص، وهو القصيرُ الشَّبرُ^(٣).

قال الليث: الطأطأة مُصَدَّرُ طأطأ فلانٌ رأسه (طأطأة) ، وقد تَطَّأطَأَ إذا خَفَضَ رأسه والفارسُ إذا نَهَزَ دابته^(٤) بِقَحْدِهِ ثم حركة للحضُرِ يقال طأطأ قَرَسَه .

وقال المرّار:

شُدْفُ شُدْفُ ما ورَعته

وإذا طُوْطِيءَ طَيَّارٌ طَمِيرٌ

وتال أبو عبيدة / في طأطأة الفرس

نحوه، وطأطأ فلانٌ من فلانٍ وَضَع من قَدْرِهِ .

(٣) في اللسان: وهو القصير السير.

(٤) في اللسان: نحر دابته .

شمر عن القراء: رجل طأطأ وطووط إذا كان طويلاً، والطأطأ: الشديداً الخسومة .
(قال الليث: الطووطُ . الحَيَّةُ) وأنشد^(١):
ما إن يزال لها شأؤُ يَوْمِهَا
مقومٌ مثلُ طووط الماءِ مجدولُ

يعنى الزمام^(٢) شَبَّهه بالحَيَّةِ .

عمرو عن أبيه قال: الطووط: الحَيَّةُ . أبو عبيد عن الأصمعيّ: الطووطُ: القطنُ .
ثعلب عن ابن الأعرابيّ: الطيَّطانُ: الكركراتُ .

[أط]

ابن الأعرابي أيضاً الأَطَطُ الطويل، والأثنى ططأة .

وقال الليث: الأَطُ والأَطِيطُ تَقْبِضُ صوت الحامل والرحال إذا أَقْمَلَ عليها الرُّكبانُ . وأَطِيطُ الإبلِ صوتُها . يقال: لا أَفعلُ ذلك ما أَطَّتِ الإبلُ .

(١) في م وقال أبو عبيدة ، وقال الأصمعي : الطوط القطن عمرو عن أبيه : الطوط الحية ، وقاله الليث وأنشد في صفة زمام شبهه الشاعر بالحية : ، وفي ج قال الليث : الطوط الحية .

(٢) عبارة م : يعنى بالشأو الزمام ، وفي د ، ج : يعنى الزمام .

[الطابة]

ثعلب ابن الأعرابي : الطابة : السطح
الذي يُنام عليه وبوزنه الثابة ، وهو أن
يُجمع بين رؤوس ثلاث شجرات أو
شجرتين ، ثم يُلقى عليها ثوبٌ فيستظلُّ بها .

وقال الليث : الطابة : صخرةٌ عظيمةٌ في
رَملة ، وأرضٌ لا حجارة فيها ، وقال غيره :
جاءت الإبل طابت ، أي قَطمانا ، واحدها
طابة .

وقال عمرو بن لُجأ يصفُ إبلا :

* تَرِيحُ طاباتٍ وَتَمَشِي هَمْسًا *

والطيطوى : ضربٌ من الطيرِ معروف ،
وعلى وزنه نينوى ، وكلاهما دَخيلان^(١) .

وقال بعضُ المحدثين :

[أمَّا والذي أَرسى ثَمْبيرا مكانه

وَأُنْبَتَ زَيْتونا على نَهرِ نينوى]^(٢)

لئن عابَ أقوامٌ مَقالي بقولهم

لَمَّا زَغْتُ عن قولِي مدى فَنَرطيطوى^(٣)

وَذَكَرَ عن بعضهم أَنَّهُ قال : الطيطوى
ضَرْبٌ من القَطَا طوال الأَرْجُل .

قلت وَلَا أصلَ لهذا القول . ولا نظيرَ لهذا
في كلام العرب^(٤) .

ثعلب عن ابن الأعرابي عن المفضل قال :
الوَطِي : وَلوَطِيئُهُ العَصِيدَةُ الناعمةُ ، فإذا
مُخِنَتْ فهِى النَّفِيئَةُ ، فإذا زادت قليلا فهِى
النَّفِيئةُ بالناء ، فإذا زادت فهِى اللَّفِيئةُ ، فإذا
تَعَلَّكَتْ فهِى العَصِيدَةُ .

أبو تراب عن الحصين يقال : أَخَقَّ بِطَيْتِكَ
وَبَيْتِكَ أَى بِحاجَتِكَ^(٥) .

وقال الفراء وابن الأعرابي : أَخَقَّ
بِطَيْتِكَ وَبِبَيْتِكَ مِثْلها .

شمس قال : الوطواط^(٦) الضعيف ،
ويقال : الكثير الكلامُ وقد وَطَوطُوا أَى
صَغَفُوا :

(٤) كذا في د ، ج وعبارة م : قلت ما أراه صحيحاً .

(٥) زيادة في د ، ج .

(٦) في د ، م ، ج الوطواطى وفى اللسان :

الوطواط .

(١) دخيلان : وفى م دخيل وهو أنصح .

(٢) زيادة في د .

(٣) زيادة في د .

الرجلُ الضَّعِيفُ العَقْلُ والرَّأْيُ . قال :
والوَطَاطُ الخُفَّاشُ . وأهلُ اليَمَنِ يسمونه
السَّرْوَع ، وهى البحرية ، ويقال لها الخفَّاش .
والله أعلم .

ويقال إذا كثر كلامهم . وقال الفرزدق :
إذا كره الشَّعْبُ الشَّقَاقُ وَوَطَاطَ
الضعاف وكان العِزُّ أَمْرًا بَرَّازًا^(١)
[وقال ابن شميل^(٢)] : الوطاط :

بَابُ الرَّبَاعِيِّ مِنْ حَرْفِ الْهَاءِ

قال : وَكَرِهْنَا إِذَا خُنَّ اللَّبَنُ عُلْتَهُ كَرِهْنَا
مِثْلَ اللَّبَنِ الْخَيْرِ ، حكاها عن أبي العتَّاف
الغَنَوِيِّ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الثَّنْبُطُ مِجْوَابُ
القَفَاصِ .

شَمِير ، قال أبو عمرو : والبِرَّاطِيلُ
المَعَاوِلُ ، واحدها بِرَّاطِيلُ .

ثعلب عن ابن الأعرابي البِرَّاطِيلُ البَيْرَمُ^(٣)
والبِرَّاطِيلُ : حَظْمُ الفَلْحَسِ ، وهو الكَلْبُ ،
والفَلْحَسُ : الدُّبُّ المَسِينُ .

وقال شَمِير : قال ابن شميل : البِرَّاطِيلُ
الحَجَرُ الطَوِيلُ الرَّقِيقُ وهو النَّصِيلُ ، قال :

(١) البيرم : العتلة .

قال الليث : الطَّرْمُوثُ الرَّغِيفُ . قال :
والطَّرْمُوسَةُ^(٢) الطَّلَمَةُ .

[أبو عبيد]^(٤) عن الفراء : وَقَعَ فلانُ
فِي ثُرْمُطَةٍ^(٥) أُمى فِي طِينٍ رَطْبٍ .

قال شَمِير : وَأَثَرَ نَمَطَ السَّقاءِ إِذَا انْتَفَخَ ،
وَأَنشَدَنِي ابنُ الأعرابي :

تَأْكُلُ كُلُّ بَقْلِ الرَّيْفِ حَتَّى تَحْبِطَا
فِي بَطْنِهَا كَالوَطِيبِ حِينَ أَثَرَ نَمَطًا
وقال شَمِير : الاثْرُ نَمَاطُ أَطْمِخِوارِ السَّقاءِ
إِذَا رَابَ وَرَعًا وَكَرِهْنَا .

(١) هذا البيت مضطرب في د ، ج والتصحيح
من م .

(٢) زيادة في م قوله الأصبغى/الوطواط الخفَّاش .

(٣) كذا في م : الطرموسة الطلمة ، والطلمة :
خبز الملة .

(٤) زيادة في م ، ج .

(٥) في م : طرمطة .

وقال الليث : الطَّرْبَالُ عَلَمٌ يُبْنَى .

وقال شمر : قال أبو عمرو : الطرابيل
الأُمَيَّالُ ، واحدها طربال .

وقال ابن شميل : الطَّرْبَالُ بِنَاءٌ يُبْنَى عَلَمَاً
لِلخَيْلِ يُسْتَبَقُ إِلَيْهِ ^(٤) . ومنه ما هو مِثْلُ الْمَنَارَةِ
وبالْمَجْشَانِيَةِ واحد منها [وأنشد ^(٥) :

[بموضع قريب من البصرة قال دُكَيْنٌ] ^(٦)

حتى إذا كان دُوَيْنَ الطَّرْبَالِ

بِشْرِهِ ^(٧) مِنْهُ بَصَّيْلٍ صَلْصَالٍ

مُطَهَّمٍ ^(٨) الصُّورَةَ مِثْلَ التَّمَالِ

سلمة عن الفراء قال : الطَّرْبَالُ الصُّومَعَةُ .

وقال ابن الأعرابي هو الهدف المشرف .

[بلنط]

قال الليث : البَلَنْطُ شَيْءٌ يُشْبِهُ الرُّخَامَ ،
إِلَّا أَنَّ الرُّخَامَ أَهْسُ مِنْهُ وَأَرْخَى ، وأنشد
بيت عمرو بن كلثوم :

(٤) علماً للخيل يسبق إليه وفي م : علماً للغاية

التي تستبق الخيل إليها .

(٥) زياده في م ، ج ،

(٦) زياده من اللسان .

(٧) بشر منه ؛ وفي اللسان : رجعت منه .

(٨) مطهم ؛ وفي اللسان : مطهر .

وهما طُرُوقَانِ مَمْطُولَانِ تَنْقَرُ بِهِمَا الرَّحَى وَهِيَ
مِنْ أَصْلَبِ الْحِجَارَةِ مَسْلُكَةٌ مَحْدَدَةٌ ، وقال
كعب بن زهير :

كَأَنَّ مَا فَاتَ عَيْنَيْهَا وَمَذَّبَهَا

مِنْ خَطْمِهَا وَمِنَ اللَّحْمَيْنِ بَرِّ طِيلٍ ^(١)

الليث : البرطلة هي المظلة الصيفية ^(٢) .

وقال غيره : إنما هو ابن الظلة .

وروي عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا

مَرَّ أَحَدُكُمْ بِطِرْبَالٍ مَائِلٍ فَلْيُسْرِعِ الْمَشَى .

قال أبو عبيد : كان أبو عبيدة : يقول هو شبيهه

بالمظلة من مناظر العجم كهيئة الصومعة والبناء

المرتفع ، قال جرير :

أَلْوَى بِهَا شَذْبُ العُرُوقِ مُشَدَّبٌ

فَكَأَنَّهَا وَكَمْتُ عَلَى طِرْبَالٍ

ورأيت أهل النخل في بيضاء بنى جديمة

يننون خياماً من سعف النخل فوق نقيان

الرمال فيتظلل بها نواظيرهم [أيام الصرام] ^(٣)

ويسمونها الطرابيل والعرازيل .

(١) البرطيل : حجر مستطيل عظيم شبهه به رأس

الناقة (ل) .

(٢) زياده في م .

وقال أبو حاتم عن الأصمعيّ: الطَّنْبُورُ
دخيل وإِثْمًا شَبَّهُ بِأَلْيَةِ^(٥) الْحَمَلِ، وَهُوَ بِالْفَارْسِيَّةِ
ذُنْبُهُ بَرَةٌ قَفِيلٌ: طَنْبُورٌ .

أبو عبيد عن الأُمويِّ البرِطَامِ: الرَّجُلُ
الصَّنْحَمُ الشَّفَةِ .

وقال الليث: البرِطَمَةُ عُيُوسٌ فِي أُتْفَاحِ
وَعَيْظٍ، تَقُولُ: رَأَيْتُهُ مُبْرِطًا، وَلَا أُحْرَى
مَا الَّذِي بَرَطَمَهُ .

وقال الأصمعيّ: يُقَالُ لِلرَّجُلِ قَدْ بَرَطَمَ
بَرَطَمَةً إِذَا غَضِبَ . وَمِثْلُهُ أُخْرَنْطَمَ، وَبَرَطَمَ
الليل إِذَا أُسُودَ .

وقال الليث: الفُرْطُومَةُ مِيقَاتُ الْخَفِّ إِذَا
كَانَ طَوِيلًا مَحْدَدَ الرَّأْسِ .

وفي الحديث: أَنْ شَيْعَةَ الدَّجَالِ شَوَارِبُهُمْ
طَوِيلَةٌ، وَخِفَافُهُمْ مُفَرَّطَحَةٌ .

قلتُ: وَقَدْ رَوَى أَبُو عَمْرٍو عَنْ أَحْمَدَ
أَبْنِ يَحْيَى، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ: قَالَ
أَعْرَابِيٌّ: جَاءَنَا فُلَانٌ فِي نِخَافَيْنِ مُقَرَّطَمَيْنِ

وَسَارِيَتَيْ رُخَامٍ أَوْ بَلَنْطٍ
يَرِيْنُ خَشَاشٌ حَلَمِيهَا رَيْنِيَا
وَأَخْبَرَنِي الْمَنْذَرِيُّ عَنْ ابْنِ حُمَيْدٍ قَالَ:
سَمِعْتُ أَبَا تَرَابٍ يَقُولُ: كَتَبَ أَبُو حَكَمٍ إِلَى
رَجُلٍ: اشْتَرِ لَنَا جِرَّةً وَلْتَكُنْ غَيْرَ قَعْرَاءٍ وَلَا
دَنَاءٍ وَلَا مُطَّرَّةً بَلَّةَ الْجَوَانِبِ، قَالَ ابْنُ حُمَيْدٍ:
فَسَأَلْتُ شَمِرَاعَنَ الدَّنَاءَ فَقَالَ: الْقَصِيْرَةُ، قَالَ:
وَالْمَطَّرِبَةُ الطَّوِيلَةُ .

أبو عبيد عن الأصمعيّ: مَرَطَلُ الرَّجُلِ
ثَوْبُهُ بِالطَّيْنِ إِذَا لَطَخَهُ، [وَأُنشِدُ]^(٢)
* تَمَعُوْثَةُ أَعْرَاضُهُمْ مُرْمَطَلَةٌ *

قال: وَالْمُطَلَّنِي فِي اللَّاطِي^(٣) بِالْأَرْضِ .
وقال الليثيّ: هُوَ الْمَسْتَلَقِي عَلَى ظَهْرِهِ .
[قال أبو زيد/ اطلنفات اطلنفاء إذا لزقت
بالأرض]^(٤) .

وقال الليث: الطَّنْبُورُ الَّذِي يُلَعَبُ بِهِ
مَعْرَبٌ . وَقَدْ اسْتَعْمَلَ فِي لَفْظِ الْعَرَبِيَّةِ .

(١) كذا في د، م، في اللسان: بلنط أو رخام
(٢) زيادة في د والرجز لصخر بن عميرة كما في
اللسان مادة (مرطل) وهو صدر بيت له وعجزه:
* كما ثلاث في الهناء الثملة *

(٣) وفي م: اللزق بدل من اللاطي .

(٤) زيادة في م، ج .

(٥) كذا في م . وفي غيرها: «باليد» .

[بالقاف] (١) أى لها منقاران والنخافُ :
أخلفُ رواه بالقاف، وهو عندى أصبح مما رواه
الليث بالفاء .

عمرو عن أبيه ، جاء فلان مُبرنطاً إذا جاء
متغضباً .

ثعلب عن ابن الأعرابي التفاطير : البئر
قال وأنشدنى الفضل :

تفاطيرُ المِلاحِ بوجهِ سَلَمَى
زَمَانَا لَا تَفَاتِيرُ القِياحِ (٢)

وقرأتُ بخطِ أبي الهيثم بيتاً لِالحطِيثَةِ في
صفةِ إبلٍ نَزَعَتْ إلى نبتِ بلدٍ [ذكره] (٣)
فقال :

طِبَاهُنَّ حَتَّى أَطْفَلَ اللَّيْلُ دَوَاهَا
تَفَاتِيرُ وَسُمِّيَ رِوَاءُ جُذُورِهَا
أى رَعَاهُنَّ تَفَاتِيرَ وَسُمِّيَ . قال : والتفاطير
نَبْذٌ مِنَ النِّبْتِ يَاقِعُ فِي مَوَاقِعَ مِنَ الأَرْضِ مَخْتَلِفَةٍ

(١) زياده في م .

(٢) ورواية اللسان .

تفاطير الجنون بوجه سلمى

قديماً لا تقاتير الشباب

ورواية الأزهرى هى الأليق بالسياق - والتفاطير،

والتفاطير واحد .

(٣) زيادة في م .

قال : ويقال : التَّفَاتِيرُ أَوَّلُ النِّبْتِ .

قلتُ : من هذا أَخَذَ تَفَاتِيرَ البَيْرِ . وَأَطْفَلَ
اللَّيْلِ ، أَى أَظْلَمَ .

وقرأتُ في نوادر اللحيانى عن الإيادى : في
الأرضِ تَفَاتِيرٍ مِنْ عُشْبٍ بِالنَّاءِ أَى نَبْذٌ
متفرّق ، وليس له واحد . [وقال بعضهم :
التفاطير من النبات ، وهو رواية الأصبمى
والناس ، والتفاطير بالناء النور] .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : تُدْمَى طُرْبُ
أى طويل .

وقال أبو عمر : امرأةٌ طُرْبِيَّةٌ مَسْتَرَحِيَّةٌ (٤)
التَّدْيِينِ وَأُنشَدَ :

أَفَّ لَسَلِكِ الدُّنْقِمِ الهِرْدَبَةُ
العَنْقِفِيرِ الجَلْبَحِ الطَّرْبَبَةُ

قال : والطَّرْبَبَةُ دُعَاؤُ الحِمَارِ (٥) وَأُنشَدَ :
* وَجَالَ فِي جِجَاشِهِ وَطَّرَطَبَا (٦) *

أبو عبيد عن أبي زيد : طَرَطَبَ بِالتَّفَجَعَةِ
طَرْبَبَةً إِذَا دَعَاها .

(٤) زيادة في م .

(٥) كذا في د ، م ؛ وفي اللسان الحر .

(٦) صدره :

* إِذَا رَأَى قَدْ أَتَيْتَ قَرِطَبَا *

أبو تراب الطواطم والطمطم العُجم ،
وأشند للأفوه [الأودي]^(١) :

كلا مسود الحبيشي الحمشي يتبعه
سود طاطم في آذانها النطف .

الليث ، البربط . معرب ، وهو من ملاهي
العجم ، شبيه بصدر البطّ والصدر (بالفارسية
بتر) فقيل بربط والبربطيَاء موضع يُنسب
إليه الوشي ، ذكره ابن مقبل في شعره ،
قال :

حزأى وسعدان كأن رياضها

مهدن بنى البربطيَاء المهذب

وقال أبو عمرو البربطيَاء : ثياب ، وروى
عن الكسائي أنه قال : البرطمة والبرهمة
كهيئة النخاوص .

وقال أبو سعيد نحواً منه ، [والله تعالى
أعلم . انتهى]^(٢) .

آخر كتاب الطاء والحمد لله على نعمه^(٣) .

كتاب حرف الدال

أبواب المضاعف من حرف الدال

روى أبو عبيد عن الأصمعي قال : من
الأمطار الدث وهو الضعيف ، وقد دثت السماء
دثت دثاً .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : الدثة
والهدنة للمطر الضعيف .

وقال أبو زيد أرض مدثوثة وقد دثت
دثاً ، قال : ويقال : دثته أدثه دثاً وهو

د ب . مهمل . دظ .

قال الليث : الدظ هو الشلّ بلغة أهل
اليمن ، يقال : دظظناهم في الحرب ، ونحن
ندظهم دظاً .

قلت : لا أحفظ الدظ لغير الليث .

د ذ . مهمل

دث أهمله الليث ، وهو مستعمل عند
الفتات .

(٢) زيادة في د .

(٣) زيادة في م .

(١) زيادة في م .

الرَّمِيُّ الْمُتَقَارِبُ^(١) من وراء الثَّيَابِ .

عمرو عن أبيه قال : الدُّنَّةُ الزُّكَّامُ
الْقَلِيلُ . قال : والدُّنَّاتُ صَيَّادُو الطَّيْرِ
بِالْمِخْدَفَةِ .

وروى ثعلب عن ابن الأعرابي قال :

الدَّثَّ والدَّثُّ الجَنْبُ^(٢) ، والدَّثَّ : الضَّرْبُ
المُؤَلَّمُ ، الدَّثَّ : الرَّمِيُّ بِالْحِجَّارَةِ ، والدَّثَّ
الزُّكَّامُ ، ودَّثَّ فلانٌ دَثًّا وهو التَّوَالَى فِي بَعْضِ
جَسَدِهِ .

[انتهى والله أعلم]^(٣) .

بَابُ الدَّالِ وَالرَّاءِ^(٤)

قال : والاسم من ذلك الدَّرَّةُ .

وقال غيره : يقال دَرَّتْ الناقةُ تَدِرُّ وتَدْرُ
[إذا امتلأت لبنًا] وأدَرَّها ففصلها وأدَرَّها^(٥)
ماريها دون الفصصيل ، إذا مسحَ ضَرَعها ،
ويقال للسماء إذا أخالت . دَرَّى دُبْسٌ بضمَّ
الدال ، روى ذلك عن العرب ابن الأعرابي
وهذا من دَرَّ يَدْرُ .

وقال أبو الهيثم : دَرَّتْ الناقةُ تَدِرُّ دُرُورًا
ودرًّا ، وتَدْرُ أيضًا ، قال : ودرَّ السَّراجُ
وسراجٌ درارٌ ودَرِيرٌ ، ودرَّ الفَرَسُ دِرَّةً
فهو دَرِيرٌ إذا أَمْرَعَ فِي عَدْوِهِ ، قال : وأصلُّ

در ، دد ، رد

قال الليث : دَرَّ اللبنُ يَدِرُّ دَرًّا ، وكذلك
الناقة إذا حَلَبتْ فَأَقْبَلْ منها على الحالب شيء ،
كثير ، قيل : دَرَّتْ وإذا اجتمع في الضَّرْعِ
من العُرُوقِ وسائر الجسَدِ قيل : دَرَّ اللبنُ
ودرَّتْ العُرُوقُ إذا امتلأتْ دَمًا . ودرَّتْ
السماءُ إذا كَثُرَ مطرُها ، وسحابةٌ مِدْرارٌ وناقةٌ
دَرُورٌ .

وروى عن عمر بن الخطاب أنه أوصى
عُمَّاله حين بعثهم فقال في وصيته لهم أدروا
لِقِحَّةِ المسلمين .

قال الليث : أراد بذلك قِيَمَتَهُمْ وخرابَهُمْ .

(٢) كذا في د ، ج وفي م : الحضب .

(٣) زيادة في د .

(٤) ساقط من م .

(٥) زيادة في م .

(١) وفي م : وروى أبو العباس عن ابن الإعرابي

أنه الرمي المتقارب .

الدَّرِّ في كلام العرب اللَّبَن . قال : ويقال : لله دَرَكٌ .

وقال الليث : لله دَرَكٌ معناه الله خيرُك وفِعَالُكَ ، يقال : [هذا لمن يُمدح ويتعجب من عمله]^(١) وإذا شتموا^(٢) قالوا : لا دَرَدْرُهُ أى لا كثيرُ خَيْرِهِ . قال : والدَرِير من الخليل السَّريع المَكْتنز الخلق المَقْتَدِر .

وقال ابن شميل في قولهم لله دَرَكٌ ، أى لله ما خرج منك من خير .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الدَّرُّ العمل من خير أو شرٍّ ، ومنه قولهم : لله دَرَكٌ يكون مدحاً ، ويكون ذمّاً كقولهم : قاتله الله ما أكَفَرَه ، وما أشعرَه .

قال : والدَّرُّ النَّفْس . والدَّرُّ اللَّبَن ، ودَرَّ وجهُ الرجل يدِرُّ إذا حَسَن وجهُه بعد العِلَّة ، ودَرَّ الخَراج يدِرُّ إذا كَثُر ، ودَرَّ الشيء إذا جُمِع ، ودَرَّ إذا مَحِل .

وقال أبو زيد : الدَّرَّة في الأمطار أن يَتَّبِع بعضها بعضاً ، وجمها دَرَرٌ .

سلمة عن الفراء قال : الدَّرْدَرِيُّ الذى

يذهب ويحىء في غير حاجة .

وقال أبو عبيدة : الإِدْرار في الخيل أن يُقَلَّ الفرسُ يَدَه حينَ يَمْتَق فيرفعها وقد يَضَعُها في الخُبَبِ .

وقال^(٣) الزجاج في قول الله جل وعزَّ : (كأنها كوكب دُرِّى)^(٤) من قرأ بغير همز ، نسبته إلى الدرِّ في صفائه وحُسْنِه . قال : وقرئت (دُرِّى) بالكسر .

وقال الفراء : من المرَب من يقول : (كوكب دِرِّى) ينسبُه إلى الدرِّ ، كما قالوا بحرٌ لُجِّى ولُجِّى ، وقرئت دِرِّى بالهمز وسند ذكره في موضعه إن شاء الله تعالى .

وقال الليث : الدرُّ العِظام من اللؤلؤ ، الواحدة دُرَّة ، قال : والكوكب الدُرِّىّ : الثاقبُ المضى وجمع الكواكب درارىّ . قالوا : ودَرَّايةُ : من أسماء النساء . والدَّرْدُورُ : موضعٌ من البحر يحمشُ ماؤه وقلما تسلم السفينة منه ، يقال : تَلْجأُ فوقعوا في الدَّرْدُور ، ويقال : دَرَدَ الرجلُ فهو أدردُّ إذا سَقَطَتْ

(١) زيادة في م .

(٢) وق م : فإذا ذم حله قيل : لادر درك .

(٣) في م : وقال : أبو إسحاق ، وهو الزجاج .

(٤) النور ٣٥

وقال أبو زيد : يقال : فلان على درر
الطريق ، ودَارَى بِدَرِّ دَارِكٍ أَي بِجَذَائِهَا إِذَا
تَقَابَلَتَا .

وفي حديث عمرو بن العاص أنه قال
لمعاوية : أُنَيْتُكَ وَأَمْرُكَ أَشَدُّ انْفِصَاحًا مِنْ
مُحَقِّ الْكُهُولِ ، فَمَا زِلْتُ أُرْمُهُ حَتَّى تَرَكَتُهُ
مِثْلَ فَلَكَهَ الْمُدْرِ .

وذكر القتيبي هذا الحديث فأخطأ في
لفظه ومعناه : وَحَقِّ الْكُهُولِ يَيْتُ
العنكبوت وقد مر تفسيره ، وأما المُدْرِ فهو
الغزال : ويقال للغزال نفسها الدَّرَارَةُ ، وقد
ادْرَتَ الْغَزَالَةَ^(٣) دَرَّارَتَهَا ، إِذَا أَدَارَتَهَا
لِتَسْتَحْكِمَ قُوَّةَ مَا تَنْزِلُهُ مِنْ قَطْنٍ أَوْ صُوفٍ ،
وَضَرَبَ فَلَكَهَ الْمُدْرِ مِثْلًا لِاسْتِحْكَامِ أَمْرِهِ
بعد استرخائه ، وَاَسَاقَهُ بَعْدَ اضْطِرَابِهِ ، وَذَلِكَ
أَنَّ الْغَزَالَ يُبَالِغُ فِي إِحْكَامِ فَلَكَهَ مِغْزَلِهِ
وَتَقْوِيمِهَا لِثَلَاثٍ^(٤) تَقْلَقَ إِذَا أَدَّرَّ
الدَّرَارَةَ .

أبو عبيد ، سمعتُ الأُمويَّ يَقُولُ : يَقَالُ
لِلْمِعْرَى إِذَا أَرَادَتْ الْفَحْلَ قَدْ اسْتَدْرَتِ

أَسْنَانُهُ وَظَهَرَتْ دَرَادِرُهَا وَجَمْعُهُ الدَّرْدُ^(١)]
وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ السَّائِرَةِ : أَعْيَيْتَنِي بِأُشْرٍ ،
فَكَيْفَ أَرْجُوكَ بِدُرْدُرٍ .

قال أبو عبيد : قال أبو زيد : هذا يُخَاطَبُ
امْرَأَتَهُ يَقُولُ : لَمْ تَقْبَلِي الْأَدَبَ وَأَنْتِ شَابَةٌ
ذَاتُ أُشْرٍ فِي تَفْرِكٍ ، فَكَيْفَ الْآنَ وَقَدْ
أَسْنَنْتِ حَتَّى بَدَتْ دَرَادِرُكَ وَهِيَ مَعَارِزُ
الْأَسْنَانِ [وَدَرَّدَ الرَّجُلُ إِذَا سَقَطَتْ أَسْنَانُهُ
وَلِظَهَرَتْ دَرَادِرُهُ]^(٢) .

قال : وَمِثْلُهُ أَعْيَيْتَنِي مِنْ شُبِّ إِلَى دُبٍّ ،
أَي مِنْ لَدُنْ شَبَّيْتِ / إِلَى أَنْ دَبَّيْتِ
وَالدَّرَّةُ : دَرَّةُ السُّلْطَانِ الَّتِي يُضْرَبُ بِهَا .
الأصمعي ، يقال : فلان دَرَّرَكَ أَي
قَبَّالْتِكَ .

وقال ابن أحرر :

كَانَتْ مَنَاجِمَهَا الدَّهْنُ وَجَانِبُهَا

وَالْقَفُّ مِمَّا تَرَاهُ فَوْقَهُ دَرَارًا

وقال أبو سعيد : يقال هو على درر

الطريق ، أَي عَلَى مَدْرَجَتِهِ .

(٣) الغزالة : وفي م : النازلة .

(٤) وفي م : لأنه إذا قلن لم تدر الدرارة .

(١) زيادة في د ، ج .

(٢) زيادة في م .

استدراراً ، وللضأن قد استوبلت
استببياً .

وفي حديث ذى النُدَيْة المقتول بالزهران ،
كانت له نُدَيْةٌ مثل البَضْعَةِ تَدَرْدَرُ أى
تمرّمرٌ وترجرج .

وقال أبو عمرو : يقال للمرأة إذا كانت
عظيمة الألتين ، فإذا مشت رجفتا هي
تَدَرْدَرُ .

وأشدد فقال :

أقسم إن لم تأتنا تَدَرْدَرُ

ليطمئن من لسانٍ دُرْدُرُ

قال والدُرْدُرُ ههنا طرف اللسان، ويقال :

هو أصلُ اللسان، وهو مفرز السنّ في أكثر
الكلام .

وأشدد أبو الهيثم :

لماراتٍ شيئاً لها دَوْدَرِيٌّ

في مثل خَيْطِ المهنِ المَعْرِيّ

قال : الدوْدَرِيّ من قولهم فرس ددير ،

والدليلُ عليه قوله :

* في مثل خَيْطِ المهنِ المَعْرِيّ *

يريد به الخذرُوفَ ، والمَعْرِيّ : جعلت له
عُرُوةً [والدَزْدَارُ ضرب من الشجر
معروف]^(١) .

[رد]

قال الليث : الرُدُّ مصدرٌ رددتُ الشيءَ ،
ورُدُّودُ الدَّرَاهِمِ واحدٌ هارِدٌ ، وهو ما زُيِّفَ ،
فَرُدُّ على ناقِدِهِ بعد ما أخذ منه .
قال : والرَّدُّ ما صار عمادا للشيء يدفعه
ويَرُدُّه .

قال : والرَّدَّةُ : تَقَاعُسٌ فِي الذَّقَنِ .

ثعلب عن ابن الأعرابي يقال للإنسان إذا
كان فيه عيب فيه نَظْرَةٌ وَرَدَّةٌ وَخَيْلَةٌ^(٢) :

وقال أبو الهيثم : قال أبو لَيْسَى : في فلان
رَدَّةٌ أَى يَرْتَدُّ البَصْرَ عنه من قُبْحِهِ .

قال : وفيهِ نَظْرَةٌ أَى قُبْحٌ .

وقال الليث : يقال للمرأة إذا اعترها شيء
من جمالٍ وفي^(٣) وجِهاً شيء من قَبَاحَةٍ : هي

(١) زيادة في م .

(٢) قوله : خيلة وفي النسخ جملة والتصويب
من اللسان .

(٣) قوله / شيء من جمال - كذا في م ، د ،
وفي اللسان / شيء من خيال وفي اللسان في المادة نفسها /
وفي وجهة ردة أى قبح مع شيء من الجمال .

جميلة ، ولكن في وجهها بعض الردّة .
ورَدَّادٌ : اسم رجل كان مُجَبَّرًا يُنسب
إليه المُجَبَّرُونَ ، وكلُّ مُجَبَّرٍ يقال : له
رَدَّادٌ .

وفي حديث الزبير في دار له وقفها
فيكتب : وللمردودة من بناتي أن تسكنها ،
قال أبو عبيد : قال الأصمعي : الردودة من
النساء المطلقة .

وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
قال لسُرَّاقَة^(١) بن مالك : ألا أدلك على
أفضل الصدقة ابنتك مردودة عليك لا
كاسب لها غيرك ، أراد أنها مطلقة من زوجها ،
فأنفق عليها .

وقال أبو عمرو : الرُدِّي : المرأة المردودة
المطلقة .

أبو عبيد عن الكسائي : ناقة مرمد على
مثال مُكْرِم ، ومرمد مثال مُقِلّ إذ أشرق
ضرعها ووقع فيه اللبن .

قال أبو عبيد : [وأنشد غيره^(٢)]^(٣) :

(١) كذا في م ، ج وفي اللسان : جعشم .

(٢) هو أبو النجم ، وبقية البيت :

* مشى الروايا بالزاد الثقيل *

(٣) زيادة في د ، ج .

* تَمَشَى من الردّة مَشَى الخفَلِ *

وقال غيره : ناقة مُرِدٌ إذا شربت الماء
فورم ضرعها وحيائها من كثرة الشرب ،
يقال : نُوقَ مُرَادٌ ، وكذلك الجِمال إذا
أكثرت من الشرب فتعلت .

ورجل مُرِدٌ إذا طالت^(٤) عزبته فترادَّ
الماء في ظهره .

ويقال : بحر مُرِدٌ أي كثير الماء ،
* وأنشد :

رَكِبَ البَحْرُ [إلى البحر^(٥)] إلى

تَمَرَاتِ المِسْوَتِ ذِي المَوْجِ المُرْدِ
وروي عن عمر بن عبد العزيز / أنه
قال : لا رِدٌّ يدى في الصدقة . يقول :
لا تُردُّ .

وقال أبو عبيد : الرُدِّي من الردّ في
الشيء .

أبو تراب عن زائدة : يقال : رَدّه عن
الأمر ولده ، أي صرفه عنه برفق ، قال :

(٤) طالت عزبته : كما في م وفي د : كثرت
عزبته .

(٥) زيادة في د ، ج .

ابن الأعرابي: الرُّدُّ: القَباحُ من النَّاسِ،
يقال: في وجهه رِدَّةٌ وهو رَادٌّ، وارتَدَّ
الرجلُ عن دينه رِدَّةً إذا كَفَرَ، بعد
إسلامه، وأمرُ الله لا مرَدَّ له. (انتهى والله
أعلم).

والرَّدُّ الظَّهْرُ وَالْحُمُولَةُ مِنَ الْإِبِلِ .

قلتُ: سميتُ رِدَّ الأَثْنِا تِرْدَمِينَ مَرَّتَمَا
إلى الدار إذا احتَمَلَ أهلُها، قال زهيرُ:
رِدَّ القِيانُ جِمالَ الحَيِّ فاحتَمَلوا
إلى الظَّهيرةِ وأمرٌ بينهم كَبِكَ

باب الدال واللام

من الآخر، وهما من السكينة والوقار في الهيئة
والمنظر والشمال وغير ذلك .

وقال عدِيّ بن زيد يمدح امرأةً بحُسن
الدَّلالِ فقال:

لَمْ تَطَّلِعْ من خَدْرِها تبتغى خَبِباً

ولا ساءَ دَلَّها في العِنِناقِ

وروي عن سعد أنه قال: بينا أنا أطوف
بالبيت إذ رأيتُ امرأةً أعجبتني دَلَّها، فأردتُ
أن أسألَ عنها، فحَفَّتُ أن تكون مشغولةً
ولا يُفْرِكُ جِمالُ امرأةٍ لا تُعرِفُها .

وقال شمر الدَّلَّالُ للمرأة، والدَّلُّ
حُسنُ الحديثِ وحُسنُ المَزحِ والهيئة، وأنشد
فقال:

(٥٠ - ج ١٤)

(دل . دل . دل) (١)

[دل] (٢)

في الحديث: أن أصحابَ عبدِ الله ابنِ
مسعود كانوا يَرحَلُونَ إلى عمرَ بن الخطاب
فينظرون إلى سَمِيتهِ وهَدْيِهِ ودَلِّهِ فَيَمْتَشِبُهُونَ بِهِ .
قال أبو عبيد: أما السَّمَتُ فيكون بمعنيين:
أحدهما حُسنُ الهيئةِ والمنظرِ في الدِّينِ وهيئةِ
أهلِ الخيرِ، والمعنى الثاني أن السَّمَتَ الطريقِ،
يقال الزَّمُ هذا السَّمَتُ، وكلاهما له معنى إِمَّا
أرادوا هَيْئَةَ الإسلامِ (أو طريقة أهلِ
الإسلام) (٣) .

وقولُه إلى هَدْيِهِ ودَلِّهِ فَإِنَّ أحَدَهُما قريب

(١) زيادة في م .

(٢) زيادة في م .

(٣) زيادة في م .

بِتَجَنَّى فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ تَجَنَّى . قال : ودَلَّ فلان
إِذَا هَدَى ، ودَلَّ إِذَا افْتَحَرَ .

سَلِمَةٌ عَنِ الْفِرَاءِ ، الدَّلَّ : المِنْدَةُ ، والدَّلَّةُ
الإِدْلالُ .

وقال ابن الأعرابي أيضا : دَلَّ يَدَلُّ إِذَا
هَدَى ، ودَلَّ يَدِلُّ إِذَا مَنَّ بِمَطَانِهِ ، والأدَلُّ
المَنَّانُ بِعَمَلِهِ .

وقال الليث : يقال تَدَلَّتِ الرَّأَةُ عَلَى
زَوْجِهَا ، وذلك أَنْ تُرِيَهُ جِرَاءَةً عَلَيْهِ فِي
تَفَنُّجٍ وَشَكْلِ كَأَنَّهَا تُخَالِفُهُ ، وليس بها
خلاف .

قال والبازيُّ يُدِلُّ عَلَى صَيْدِهِ . والدَّلَّةُ
مَنْ يُدِلُّ عَلَى مَنْ لَهُ عِنْدَهُ مَنَزِلَةٌ شَبَهُ
جِرَاءَةَ مَنْهُ .

ابن السكيت عن الفراء : دليل من الدلالة
والدلالة بالكسر والفتح .

وقال أبو عبيد : الدَّلِيلُ من الدلالة .

وقال شمر : دَلَّلْتُ بِهَذَا الطَّرِيقِ دَلَالَةً ،
أى عَرَفْتُهُ ، ودَلَّلْتُ بِهِ أَدُلُّ دَلَالَةً ، وقال
أبو زيد : أدَلَّتُ بالطَّرِيقِ إِدْلالًا .

فإن كان الدَّلَالُ فلا تَلِحِّي

وإن كان الوداعُ فبالسَّلامِ^(١)

قال : ويقال هى تَدَلُّ عَلَيْهِ ، أى تَجْتَرِي
عَلَيْهِ ، يقال : ما دَلَّكَ عَلَىَّ أى ما جَرَّأَكَ عَلَىَّ ،
وَأَنْشَدَ :

فان نَكَ مَدْلولا علىَّ فاني

لِعَهْدِكَ لا عُمرٌ ولستُ بِفاني

أراد ، فان جَرَّأَكَ عَلَىَّ حِلْمِي فاني لا أُقِرُّ

بالظُّلمِ .

وقال قيس بن زهير :

أُظِنُّ الحِلْمَ دَلَّ عَلَىَّ قَوْمِي

وقد يُسْتَجْبَلُ الرَّجُلُ الحَلِيمُ

قال محمد بن حبيب : دَلَّ عَلَىَّ قَوْمِي ، أى

جَرَّأَهُمْ ، وفيها يقول :

ولا يُعَيِّكَ عُرْقوبٌ لِلأَيِّ

إِذا لم يُعْطَاكَ النِّصْفَ الخَصِيمُ

وقوله : عُرْقوبٌ لِلأَيِّ ، يقول : إِذا لم

يُنْصِفِكَ خِصْمُكَ فَأَدْخِلْ عَلَيْهِ عُرْقوبا يَفْسُخُ

حِجَّتَهُ ، والمِدَلُّ بالسَّجاعة : الجَرِيءُ .

ثعاب عن ابن الأعرابي : المَدَّلُ الَّذِي

(١) فلا تَلِحِّي : ورواية اللسان : فلا تدلى .

جاء الحَزْأَمُ والزَّبَانُ دُلْدُلًا
لا سَابِقِينَ ولا مَعَ القَطَانِ
فَمَجِبَتْ مِنْ عَمْرٍو وماذا كَلَّفَتْ

وتجىء عَوْفٌ آخِرِ الرُّكْبَانِ
قال : والحَزِيمَتانِ والرَّيْبَتانِ مِنْ باهلة ،
وهما حَزِيمَةٌ وزَيْبَةٌ ، فجمعهما ، وتَدَلَّدَل الشَّيْءُ
وَتَدَرَدَرَ إِذَا تَحَرَّكَ .

وقال الكسائي : دلدال في الأرض وببيل
وقلقل ذهب فيها .

[لد]

في حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه
قال : خير ما تداويتم به اللدود والحجامة
والمشي .

قال أبو عبيد ، قال الأصمعي : اللدود :
ما سقى الإنسان في أحد شقي الفم ، وإنما أخذ
اللدود من لَدَيْمِي الوادي وهما جاباه ،
ومنه قيل للرجل هو يتلدد إذا تلفت يميناً
وشمالاً ، ولَدَدْتُ الرَّجُلَ أَلَدُهُ لَدًّا إِذَا سَقَيْتَهُ ،
كذلك وجمع اللدود أَلِدُهُ . وقال ابن أحرر :

قال : وقلت : وسمعت أعرابياً يقول
لآخر : أما تندل على الطريق ، وأنشد
ابن الأعرابي :
مالك يا أحمق لا تندل
وكيف يندل امرؤ عشول^(١)

وقال الليث : الدلدل شيء عظيم
أعظم من القنفذ ذو شوكة . والتدلدل
كالتهدل .

ثعلب عن ابن الأعرابي من أسماء القنفذ ،
الدلدل والشيهم والأزيب^(٢) .

الليحاني ، وقع القوم في دلدال وببيل
إذا اضطرب أمرهم وتذبذب وقوم دلدال
إذا تدلدلوا بين أمرين فلم يستقيموا ، وقال
أوس :

أم من حلى أضاعوا بعض أمرهم
بين القسوط وبين الدين دلدال
وقال ابن السكيت : جاء القوم دلدلاً إذا
كانوا مُدْبَذَبِينَ لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء ،
وقال أبو معدان الباهلي :

(١) الشول : القدم المسترخى ، والكثير شعر
الرأس .

(٢) الشيهم : ذكر الفناذ — وكذلك القنفذ .

(٣) قوله من عمرو : في اللسان : من عوف .

شَرِبْتُ الشُّكَاغِيَّ وَالتَّدَدْتُ أَلِدَةً
وَأَقْبَلْتُ أَفْوَاهَ العُرُوقِ المَكَاوِيَا
وَالوَجُورِ فِي وَسَطِ النِّعَمِ .

وقال الفراء : الأذ : أن يُؤخَذ بلسان
الصبيّ فيمدَّ إلى أَحْسَدِ شِقِيهِ وَيُوجِرُ فِي
الآخر الدواء في الصَّدَفِ ، بين اللسان وبين
الشدق .

قال : واللديبانِ صَفْحَتَا العُنُقِ ، وأنشد :

لَدَدَهُمْ النِّصِيحَةَ كُلَّ لَدٍّ
فَمَجَّوْا النُّصِيحَةَ ثُمَّ تَمَنَّوْا قِئَاءُ وَا

وقال رؤبة :

* على لَدِيدِي مُصَمِّئِلِ صِلْحَاذٍ *

وقال ابن الأعرابي : اللديد الروضة
الزَّهْرَاءُ .

وقال أبو اسحاق في قول الله جلَّ وعزَّ :
(وهو أَلِدٌ الخِصَامُ ^(١)) معنى الخِصَمِ فِي اللغة
(الأَلِدُ ^(٢)) الشَّدِيدُ الخِصُومَةِ ، واشتقاقه من

لَدِيدِي العُنُقِ ، وهما صَفْحَتَاهُ ، وتَأْوِيلُهُ أَنَّ
خِصَمَهُ أَىَّ وَجِهٍ أَخَذَ مِنْ وَجُوهِ الخِصُومَةِ
عَلَيْهِ فِي ذَلِكَ ، يُقَالُ رَجُلٌ أَلِدٌ ، وامرأةٌ لَدَاءٌ ،
وَقَوْمٌ لَدٌّ وَقَدْ لَدِدَتْ بِهَذَا تَلَدٌ لَدًّا ،
وَلَدِدَتْ فَلَانَا أَلِدَةً لَدًّا إِذَا جَادَلْتَهُ فَغَلَبْتَهُ .

وقال ابن السكيت : رجل أَلَدَدٌ
(وَيَلْدَدُ ^(٣)) وهو الشَّدِيدُ الخِصُومَةِ ، وقال
الشاعر يذكر ناقةً :

* بعيدةُ بَيْنِ العَجَبِ وَالتَّلَدِّدِ *

أراد أنها بعيدة ما بين الذنب والعنق .

وقال الليث : هُدَيْلٌ تقول : لَدَّهُ عَنْ كَذَا
وَكَذَا أَىَّ حَبَسَهُ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : لَدَّ بِهِ وَبَدَّ بِهِ
إِذَا سَمِعَ بِهِ .

وقال أبو عمرو : الدليلة الحجة البيضاء
(وهي الدلى ^(٤)) .

(١) البقرة ٢٠٤

(٢) التصويب من اللسان ، وفي ج ، م : معنى

الألد الخِصَمِ .

(٣) زيادة في د ، ج .

(٤) زيادة في د ، وفي جميع النسخ : وهي المدينة .

بابُ الدالِّ والنونِ

وقال الليث : الدنّ ما عَظُمَ من الرّواقيد ،
والجميع الدنان ، وهو كهَيْثَةُ أُلْبَبٍ ، إلّا أَنَّهُ
طويل مُستَوِي الصَّنَعَةِ ، في أسفله كهَيْثَةُ قَوْنَسِ
البَيْضَةِ .

أبو عبيد عن الأحر : الأدنّ من الناس :
الْمُنْحَى الظَّهْر .

وقال أبو الهيثم : الأدنّ من الدوابِّ
الَّذِي يدها قصيرتان وعُنُقُه قريبة من الأرض ،
وأشد .

بَرَحَ بالصَّيْبِيّ طُولَ الْمَنِّ
وسَيْرُ كُلِّ رَاكِبٍ أَدْنٌ
* معترضٍ مثل اعتراضِ الطنِّ * (٦)

وقال الراجز :

* لا دَنّ فيهِ ولا إخطاف *
والإخطاف صِفَرُ الجوف ، وهو شرّ عيوب

الحليل :

ثعلب عن ابن الأعرابي الأدنّ الذي كأنّ
صُلْبُه دَنّ ، وأنشد :

دن . ند . ددن . دوان

الدَدَنُ : اللّهُو واللّعب .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :
هو اللّهُو ، والديديون ، وهو دَدٌ ودَدَا
ودَيْدٌ ودَيْدَانٌ ودَدَنْ كَلْمَاهَا لغات صحيحة .
وفي الحديث : ما أَنَا مِن دَدٍ ولا
الدَّدُمِيّ .

قال أبو عبيد : قال الأحر : فيه لغات ،
يقال اللّهُودُ دَدٌ مثل يَدٍ ودَدَا مثل قَفَا وَعَصَا ،
ودَدَنْ مثل حَزَنٍ ، وأنشد (٧) .

أيها القلبُ تعلقُ (٨) بِدَدَنْ
إِنَّ هَمِّي في سَمَاعٍ وَأَدَنْ

وقال الأعشى :

* وكنتَ كَمَنْ قَضَى اللّبَانَةَ من دِدٍ (٩) *
وقال : سَيْفٌ دَدَانٌ أَى كَهَامٍ (١٠) .

(١) زيادة في د ، ج .

(٢) فائله : عدى .

(٣) تعلق : كذا في د ، في اللسان و ج : تعلق .

(٤) صدره :

* أترحل من ليل ولما تردد *

(٥) كذا في د ، ج وعبارة م ويقال سيف كهام ،

وددان بمعنى واحد .

(٦) الطن العلاوة التي تكون فوق العدلين (لسان)

وما بين القوسين زيادة في د .

قد حَطَّاتِ أُمُّ خَيْمٍ بِأَدْنٍ

بناتِي* الجبهة مَفْسُوءَ القَطَنِ

قال: والْفَسَاءُ: دُخُولُ الصُّلْبِ وَالْقَمَّاءُ:

خُرُوجُ الصَّدْرِ.

ويقال دَنْ وَأَدَنْ وَدِنَانٌ^(١) وَدِنَنَةٌ.

وقال أبو زيد: الأَدْنُ البعير المائل قُدَمًا،

وفي يَدَيْهِ قِصْرٌ، وهو الدَّيْمُ (والدَّيْنُ: اسمُ

بلدٍ بَعَيْنِهِ، ومنه قول ابن مقبل^(٢)):

يَثْبِينِ أَعْنَاقِ أَدَمٍ يَحْتَلِينَ بِهَا

حَبَّ الأَرَاكِ حَبَّ الضَّالِّ مِنْ دَنْ^(٣)

وفي الحديث: فَأَمَّا دَنْدَنْتَكَ وَدَنْدَنْتُ

مُعَاذِ فَلَاحُ حَسْبِهَا:

قال أبو عبيد: الدَّندنة أن يتكلم الرجلُ

بالكلام تَسْمَعُ نَفْعَتَهُ وَلَا تَفْهَمُهُ عَنْهُ لِأَنَّهُ

يُخْفِيهِ. وَالْهَيْئَةُ نَحْوُ مَنَاهَا.

وقال شمر: طَنْطَنَ طَنْطَنَةً وَدَنْدَنَ دَنْدَنَةً

بمعنى واحد، وأنشد:

دَنْدَنِينَ مِثْلَ دَنْدَنَةِ الذُّبَابِ:

وقال الليث: الدَّيْنُ والدَّندنة أصواتُ

النَّحْلِ والزنايير، وأنشد:

كَدَنْدَنَةَ النَّحْلِ فِي الخَشْرَمِ.

أبو عبيد عن الأصمعي قال: إذا أسود

الْيَدِيسُ مِنَ القَدَمِ فهو الدَّندِنُ، وأنشد^(٤):

مِثْلَ الدَّندِنِ البَالِي:

وقال الليث: الدَّندِنُ أصولُ الشجر.

قلت: الدَّندِنُ ما قَسَرَهُ الأصمعي وهو

الدَّرِينُ.

أبو تراب، أدَنْ الرَّجُلُ بِالْمَكَانِ إِذْ نَانَ

(وَأَبَّنَ ابْنَانَا^(٥)) إِذَا أَقَامَ، وَمِثْلُهُ مِمَّا يَعَاقِبُ

فِيهِ الدَّالُ والبَاءُ، أَنْزَهَى وَأَنْزَرَى بِمَعْنَى

واحد.

[ند]

قال ابن المظفر: النَّدُّ ضَرْبٌ مِنَ

الدُّخْنَةِ.

وروى أبو يعلى عن الأصمعي عن أبي

عمرو بن العلاء:

ويقال للعنبرِ النَّدَّةُ، وللبَّعْمِ العَنْدَمُ

(وَالْمِسْكُ العَتِيقُ^(٥)).

(٤) هو حسان بن ثابت، والبيت كله /

المال يفضى أناسا لا يطباح لهم

كالسيل يفضى أصول الدندن البالي

(٥) زيادة في د و ج .

(١) زيادة في م .

(٢) زيادة في د، ج .

(٣) وفي م: دنن ها هنا اسم بلد بعينه .

﴿وَأَخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ نَدَادًا﴾^(٢) قال :
النَّدُّ الضَّدُّ والشَّبَهُ . قال : وقوله : (وَتَجْعَلُونَ
لِلَّهِ نَدَادًا)^(٣) أى أصدادا وأشباها ، وفلانٌ
نَدٌّ فلان ، وَنَدِيدُهُ [وَنَدِيدَتُهُ]^(٤) أى مِثْلُهُ
وَسِبْهُهُ ، وَأَنْشَدَ لِلْبَيْدِ :

كَيْلَا يَكُونُ السَّنْدَرِيُّ نَدِيدَتِي

وَأَجْعَلَ^(٥) أَقْوَامًا مُعْمُومًا عَمَّا عَمَّا

وقال أبو الهيثم : يقال للرجل إذا خافَكَ

فَأَرَدْتُ وَجْهًا تَذَهَبُ فِيهِ وَنَازَعْتُ فِي ضِدِّهِ :

فَلَانَ نَدِيٌّ وَنَدِيدِي الَّذِي يَرِيدُ خِلافَ (الوجه

الذي تريد)^(٦) وهو يَسْتَقِيلُ من ذلك بِمِثْلِ

مَا تَسْتَقِيلُ بِهِ .

وقال حسان :

أَتَمَّجُوهُ — وَلَسْتَ لَهُ بِنِدِيٍّ

فَشَرُّ كَمَا نَطِيرُ كَمَا الْفِدَاهِ

أى لست له بمِثْلِ فى شىء من معانيه .

ويقال : نَادَدْتُ فُلَانًا أى خَالَفْتُهُ ،

وَالنَّدِيدُ : رَفْعُ الصَّوْتِ ، وَقَالَ (طرفة)^(٧)

(٢) البقرة ١٦٥

(٣) الزمر ٨

(٤) زيادة فى م

(٥) اجعل ، كما فى اللسان ؛ وفى د ، ج : اشم

(٦) زيادة فى م

(٧) زيادة فى م

ويقال : نَدَّ البعيرُ يَنْدُ نَدُودًا إِذَا
شَرَدَ .

وقال الله جلّ وعزّ (يَوْمَ التَّنَادِ يَوْمَ
تُؤْتُونَ مُذَبَّرِينَ)^(١) القراء على تخفيف الدال
من التَّنَادِ ؛ وَقَرَأَ الصَّحَاكُ وَحَدَهُ (يَوْمَ التَّنَادِ)
بتشديد الدال .

وأخْبَرَنِي المَنْذَرِيُّ عن أَبِي الهَيْثِمِ أَنَّهُ قَالَ :

هُوَ مِنْ نَدَّ البعيرِ نَدَادًا أى شَرَدَ . قال : وقد

يكون التَّنَادِ بتخفيف الدال من نَدَّ فَلْيَنُوا

تشديد الدال وجعلوا إحدى الدالين ياء ، ثم

حَذَفُوا الياء ، كما قالوا : دِيوانٌ وَدِيْباجٌ وَدِيْنارٌ

وَقِيْرَاطٌ . والأصل دِيْوانٌ وَدِيْباجٌ وَقِيْرَاطٌ

وَديْنارٌ . والدليلُ على ذلك جَمْعُهُمْ إِيْباها على

دِيْواوِيْنٍ وَقِيْرارِيْطٍ وَدِيْباجٍ وَدِيْنايِرٍ ، قال :

والدليل على صحة قراءة من قرأ التَّنَادَ بتشديد

الدال قوله ﴿ يَوْمَ تُؤْتُونَ مُذَبَّرِينَ ﴾

أبو عبيد عن أبي زيد : نَدَدْتُ بِالرَّجْلِ

تَنْدِيدًا ، وَسَمِعْتُ بِهِ تَسْمِيْعًا إِذَا أَسْمَعْتَهُ التَّيْبِيْحَ

وَشَمِعْتَهُ .

شمر عن الأخنس فى قول الله جلّ وعزّ

فَلَانٍ وَلَا خَتْنُ فُلَانٍ، فَتَشَبَّهَ بِهَا بِهِ .

قال : وأما قوله :

فَصَى عَلَى النَّاسِ أَسْرًا لَا نِدَادَ لَهُ

عَنْهُمْ وَقَدْ أَخَذَ الْمِيثَاقَ وَأَعْتَقَدَا

فَعْنَاهُ أَنَّهُ لَا يَبْدُ عَنْهُمْ وَلَا يَذْهَبُ .

* لِهَجْسِ خَتْنِيَّ أَوْ لَصَوْتِ مُنَدِّدٍ *

وَالصَّوْتُ الْمُنَدِّدُ الْمَبَالِغُ فِي النَّدَاءِ .

ويقال : ذهب القومُ ينادِ يَدًا وَأَنَادَ يَدًا إِذَا

إِذَا تَفَرَّقُوا فِي كُلِّ وَجْهٍ .

وقال ابنُ شُمَيْلٍ : يقال : فلانةٌ نَدُّ فلانةً،

وَحَتْنُ فلانةٍ وَتَرَبُّهَا ، ولا يقال : فلانةٌ نَدُّ

باب الدال والفاء

قال أبو عبيد : قال أبو عمرو : الدَّافَّةُ :

القومُ يُسِيرُونَ جَمَاعَةً سَيْرًا لَيْسَ بِالشَّدِيدِ ،
يقال : هم يَدِفُونَ دَفِيفًا .

ومنه الحديث الآخر أن أعرابياً قال :

يَا رَسُولُ اللَّهِ هَلْ فِي الْجَنَّةِ إِبِلٌ ؟ فقال نَعَمْ إِنَّ
فِيهَا النِّجَابَ تَدِفُّ بِرُكْبَانِهَا ، قال : وقال
أبو زيد : خَذَمَا دَفًّا لَكَ وَأَسْتَدِفُّ ، أي
ما تَهَيَّأ .

تعلم عن ابن الأعرابي دَفًّا على وجه

الأرض وَزَفًّا بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَنَادَى مَنَادِي

خالد بن الوليد في بعض غزواته : أَلَا مَنْ كَانَ

مَعَهُ أُسِيرٌ فَلْيُدَافَّهُ . (قال أبو عبيد : قال

د ف فد

قال الليث : الدَّفَّ والدَّفَّةُ : الْجَنْبُ لِكُلِّ

شَيْءٍ ، وَأُنشِدُ (٢) فِي الدَّفَّةِ :

وَوَائِيَّةٍ زَجَرْتُ عَلَى وَجَاهِهَا

قَرِيحِ الدَّفَّتَيْنِ مِنَ الْبِطَانِ

قال : وَدَفَّتَا الطَّبْلُ . اللَّتَانِ عَلَى رَأْسِهِ ،

وَ دَفَّتَا الْمُصْحَفِ ضِمَامَتَاهُ مِنْ جَانِبَيْهِ .

وفي حديث عمر أنه قال لمالك بن أوس (٣) :

أَنَّهُ قَدْ دَفَّتْ عَلَيْنَا مِنْ قَوْمِكَ دَافَةٌ وَقَدْ أَسْرَنَا
لَهُمْ بِرَضِيخٍ فَاقْسِمِمْ فِيهِمْ .

(١) زيادة في د .

(٢) هو الليث .

(٣) قال لمالك بن أوس : بعده في م : نامال .

وقال الليث : الدَّفِيفُ أن يَدْفُ الطائرُ
على وجه الأرض يحرِّك جناحيه ، ويرجلاه
بالأرض وهو يطير ، ثم يستقلُّ ، وقال رؤبة :
* والنسرُ قد يركُضُ (٣) وهو دافٍ (٤) *
نخفَفَ وكسَرَ على كسرة دافٍ ،
وحَذَفَ إحدى الفاءين .

وقال ابن شميل : دُفوفُ الأرض أسنادُها ،
وهي دَفَادِفُهَا ، الواحدة دَفْدَفَةٌ ، ودَفَّ العُقَابُ
يَدْفُ : إذا دَنَا من الأرض في طَيْرَانِهِ .
والدَّفِيفُ : التَّدْوُ أيضاً .

[فد]

في حديث النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إنَّ
الجفاء والقسوة من الفدَّادين .
قال أبو عبيد : قال أبو عمرو : هي
مخففة (٥) واحدها فدَّان مشددة ، وهي البقر
التي يُحرث بها .

وقال أبو عبيد : ليس الفدَّادين من هذا
في شيء ، ولا كانت العرب تعرفها ، إنما هذه

(٣) في م ، د يركض ، وفي اللسان ينهض ، وهو
بالطائر أشبه .

(٤) في اللسان : دافى بالياء م

(٥) الفدَّادين : جمع تكسير ، والفدَّادون جمع
تصحیح وفي ج في الفدَّادين ، وفي د : من الفدَّادين .

أبو عمرو والأموي قولُه : فليدافُه (١) يعنى
ليُحْمِرَ عليه ، يقال : دافقتُ الرجلَ دِفَاقًا
ومُدافَةً وهو إجهازك عليه ، قال رؤبة :
لما رآنى أُرْعِشْتُ أَطْرَافِي
كان مع الشَّيْبِ من الدَّفَافِ

وكان الأصمعي يقول : تداف القوم إذا
ركب بعضهم بعضًا .

قال أبو عبيد : وهو من هذا . قال : وفيه
لغة أخرى فليدافُه بتخفيف الفاء (٢) من
دافِيَتِه ، وهي لغةٌ لجهينة .

ومنه الحديث المرفوع : أنه أتى بأسير فقال :
أذُفوه ، يريد الدَّفَّ من البرِّدِ ، فمقلَّوه فَوَادَاهُ
رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ قال أبو عبيد :
وفيه لغةٌ نالته بالدال فليدافُه ، يقال : ذَفَقْتُ
عليه تَذْفِيقًا إذا أجهزت عليه ، ومنه حديثُ
عَلِيٍّ : لا يُدْفَفُ على جريح ، والدَّفَّ : الَّذِي
يُضْرَبُ به ، يقال له : دَفَّ أيضاً . وأما الدَّفَّ
بمعنى الجنب فهو بالفتح لا غير ، وجمعه
دُفُوفٌ .

(١) زيادة في م ، ج .

(٢) في د : بتخفيف الدال ؛ وفي م واللسان بتخفيف
الفاء وهو الأصح .

مَشَيْتَ عَلَى ظَهْرِي فَدَادًا ذَا مَالٍ كَثِيرٍ وَذَا
خِيَلَاءَ ، ثَلَبَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : فَدَدَ الرَّجُلُ
مَشَى عَلَى [وَجْهِ] ^(٣) الْأَرْضِ كِبْرًا وَبَطْرًا .
وَفَدَدَ إِذَا صَاحَ فِي بَيْعِهِ وَشِرَائِهِ .

قال أبو العباس : وقوله عليه السلام :
الْجَفَاءُ وَالنَّسْوَةُ فِي الْفَدَّادِينَ ، هُمُ الْجَمَّالُونَ
وَالرُّعْبَانُ وَالتَّبَارُونَ [وَالْحَمَارُونَ] ^(٤)
وَفَدَدَ : إِذَا عَدَا هَارِبًا مِنْ عَدُوٍّ أَوْ سَبِعَ .

قال الليث : الفديدُ صوتٌ كالخفيفِ ،
وقد فدَّ فِدِّدًا فِدِّدًا ، ومنه الفدِّفد .

وقال النابغة :

أَوَايِدُ كَالسَّلَامِ إِذَا اسْتَمَرَّتْ
فليس يَرُدُّ فَدَفَدَهَا التَّظْيِي
وَفَلَاةٌ فَدَفَدَ لِأَشْيَاءٍ فِيهَا .

أبو عبيد عن الأصمعيّ : الفدِّفدُ المكانُ
المرتفع فيه صَلَابَةٌ ، ونحو ذلك قال ابن شميل .
وقال ابن الأعرابي : يقال لِلْبَنِّ النَّخِينُ
فُدَفِدَ .

لِلرُّومِ وَأَهْلِ الشَّامِ ، وَإِنَّمَا افْتَتَحَتِ الشَّامَ بَعْدَ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَلَكِنَّهُمْ الْفَدَّادُونَ
بِتَشْدِيدِ الدَّالِ وَاحِدُهُمْ فَدَّادٌ .

وقال الأصمعيّ : وهم الذين تَعَلَّوْا صَوَاتِهِمْ
فِي حُرُوبِهِمْ وَأُمُورِهِمْ وَمَوَاشِيهِمْ وَمَا يَعَالِجُونَ
بِهَا . وَكَذَلِكَ قَالَ الْأَحْمَرُ . يُقَالُ : مِنْهُ : فَدَدَ
الرَّجُلُ يَفِدُّ فِدِيدًا . إِذَا اسْتَدَّ صَوْتَهُ .
وَأَشَدُّ :

أُنْبِئْتُ أَخُوَالِي بَنِي يَزِيدُ

ظَلَمًا عَلَيْنَا لَهُمْ فَدِيدُ

وكان أبو عبيدة يقول غير ذلك [كأنه]

قال ^(١) : الفدادون المسكثون من الإبل
الذين يملك أحدهم المئتين من الإبل إلى الالف
يقال له : فدَّادٌ إِذَا بَلَغَ ذَلِكَ . وَهَمَّ مَعَ هَذَا :
جُفَاةٌ أَهْلُ خِيَلَاءَ .

قال أبو عبيد : وقول أبي عبيدة هو
الصواب عندي . ومنه الحديث الآخر إِنَّ
الْأَرْضَ ^(٢) إِذَا دُفِنَ فِيهَا الْإِنْسَانُ قَالَتْ لَهُ :

(٣) زيادة في م .
(٤) زيادة في د ، ج .

(١) زيادة في م .
(٢) زيادة في م ، ج .

باب الدالِّ والياءِ

تذَقَّعَ فِي أَصْلِ حِصْنٍ فَيَنْقَبُونَهُ وَهُمْ فِي جَوْفِ
الدَّبَابَةِ .

(وأخبرني) المنذرى عن ثعلب عن
ابن الأعرابي: الدَّبَّةُ الكَثِيبُ بفتح الدال .
قال: ودَبَّةُ الرَّجُلِ طَرِيقَتُهُ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ
بِالضَّمِّ .

وقال ابن عباس: اتَّبِعُوا دُبَّةَ قُرَيْشٍ وَلَا
تُفَارِقُوا الْجَمَاعَةَ، والدَّبَّةُ: المَوْضِعُ الكَثِيرُ الرَّمْلِ
يُضْرَبُ مَثَلًا لِلأَمْرِ الشَّدِيدِ، وَقَعَ فُلَانٌ فِي
دَبَّةٍ مِنَ الرَّمْلِ، لِأَنَّ الْجَلَ لَ إِذَا وَقَعَ فِيهِ تَعَبٌ،
وَدَبَّتْ أُدْبٌ دَبَّةً خَفِيَّةً (والدَّبُّ^(٦))
الرَّغَبُ عَلَى الْوَجْهِ وَأُنْشَد:

* قَشَّرَ النِّسَاءَ دَبَّ العُرُوسِ *

والدَّبِيبُ: الرَّحْفُ عَلَى الْوَجْهِ .

وَأُنْشَد:

تَرَعِبْتَهُ فِي دَمٍ أَوْ بَيْضَةٍ جُمِلَتْ

فِي دَبَّةٍ مِنْ دِيَابِ الرَّمْلِ^(٧) مِهْيَار

(٦) زيادة في م .

(٧) زيادة في م

(٨) ورواية اللسان: باب الليل، والسياق يؤيد

الرواية الأولى .

دب . بد .

[ديدون] (١)

ثعلب عن ابن الأعرابي الدَّبَّ بَرُونَ النَّهْوُ،
وَالدَّبَّ بَانَ الطَّلِيعَةُ وَهِيَ الشَّيْطَةُ قُلْتُ: أَصْلُهُ
دَيْدَبَانٌ، فَغَيَّرُوا الْحَرَكَةَ وَقَالُوا دَيْدَبَانٌ
(وجعلوا الذال دالا)^(٢) . نسا أعراب .

[دب]

قال ابن المظفر دُبُّ النَّمْلِ يَدِبُ دَيْبِيَا
أى مَسَى عَلَى هَيْئَتِهِ . لَمْ يُسْرِعْ [ودب الشراب في
شاربه ديبيا؛ ودب القوم إلى العدو ديبيا، أى
مَشَوْا عَلَى هَيْئَتِهِمْ لَمْ يَسْرِعُوا] (٣) قال:
وَالدَّبَّةُ العُجْرُوفُ مِنَ النَّمْلِ، وَذَلِكَ أَنَّهُ
أَوْسَعُ^(٤) خَطْوًا وَأَعْجَلَ نَقْلًا، وَالدَّبَابَةُ آلَةُ
تُتَخَذُ^(٥) فِي الْحُرُوبِ يَدْخُلُ فِيهَا الرِّجَالُ ثُمَّ

(١) زياده في د، ج .

(٢) زياده في د، ج .

(٣) زياده في م وهى تدل على أن الأصل بالذال .

(٤) زيادة في م، ج .

(٥) زيادة في م: الدبابة / آلة من جلود وخشب

تتخذ في الحروب (ل) .

القوم، وهو كقوله صلى الله عليه: لا يدخل الجنة قتاتٌ .

ويقال: رجُلٌ دَبُوبٌ ودَبِيبُوبٌ الذى يجمع بين الرجال والنساء ، سُمِّيَ دَبِيبُوبًا لِأَنَّهُ يَدِبُّ بَيْنَهُمْ وَيَسْتَخْفِي .

قال أبو عمرو^(٥) دَبَبَ الرَّجُلُ إِذَا جَلَبَ وَدَرَدَبَ إِذَا ضَرَبَ بِالطَّبْلِ :

[أبو عبيد^(٦)] أرضٌ مَدَبَةٌ كَثِيرَةٌ الدَّبِيبَةُ ، واحدها دُبٌّ والأُنثى دُبَّةٌ ،

وفى الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لنسائه: لَيْتَ شِعْرَى أَيْتَدَن صَاحِبُهُ الْجَمَلُ الْأَدْبَبِ تَنْجَحَا كِلَابُ الْحَوَائِبِ قَالُوا أَرَادَ [بِالْأَدْبَبِ^(٧)] الْأَدْبَّ فَأَظْهَرَ التَّضْعِيفَ ، وَهُوَ الْكَثِيرُ الْوَبَرُ .

قال ابن الأعرابي: [جمل^(٨)] أدب كثير الدَّبَبِ ، وقد دبَّ يدب دَبِيًّا ، قال: والدَّبَبُ: الشَّعْرُ الَّذِي عَلَى وَجْهِ الْمَرْأَةِ .

قلتُ: وَالتَّخْلِصَاءُ: رَمَلٌ يُقَالُ لَهُ

- (٥) زيادة في د ، ج
- (٦) زيادة في م
- (٧) زيادة في م ، ج
- (٨) زيادة في م

وقال ابن الأعرابي: يقال دبَّ إذا اختبأ^(١)، ودَبَّ إِذَا مَشَى مِنْ قَوْلِهِمْ: أَكْذَبُ مَنْ دَبَّ وَدَرَجَ، فدَبَّ مَشَى، وَدَرَجَ مَاتَ وَأَنْفَرَضَ عَقِبُهُ وَقَالَ رُوْبَةٌ:

إِذَا تَرَ ابْنَ مِشِيَّةٍ أَرَانِيَا

سَمِعَتَ مِنْ أَصْوَاتِهَا دَبَادِبَا

قال: تَرَ ابْنَ مِشِيَّةٍ فِيهَا بَطْءٌ . قال: وَالدَّبَادِبُ (صوت كأنه)^(٢) دُبُّ دُبٌّ ، وَهُوَ حِكَايَةُ الصَّوْتِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَيْضًا: الدَّبَادِبُ وَالْجُبَابِجُ الْكَثِيرُ الصَّيَاحِ وَالْجَلْبَابَةُ ، وَأُنْشِدَ:

إِيَّاكَ أَنْ تَسْتَبْدِلِي قَرَدَ الْقَفَا

حَزَا بِيَّةً وَهَيَّيَانًا جُبَابِجًا^(٣)

ومعنى قولهم: (فلان)^(٤) أَكْذَبُ مَنْ

دَبَّ وَدَرَجَ ، أَيْ أَكْذَبُ الْأَحْيَاءِ وَالْأَمْوَاتِ .

وفى الحديث: لا يدخل الجنة دَبِيبُوبٌ ولا قَلَاعٌ ، الدَّبِيبُوبُ الَّذِي يَدِبُّ بِالنَّمِيمَةِ بَيْنَ

(١) قوله: اختبأ؟ وفى النسخ اختبئى .

(٢) زيادة في م

(٣) جبابجا: كذا فى النسخ واللسان، وفى التاج:

جبابجا .

(٤) زيادة في د ، ج

(وَدُبَّ فِي بَنِي شَيْبَابٍ ، دُبَّ بْنَ مَرْهِ بْنِ
ذُهَلِّ بْنِ شَيْبَانَ^(٣)) .

[بد]

قال الليث : البُدُّ : بيتٌ فيه صنمٌ وتصاويرُ .
ويقال البُدُّ هو الصنمُ نفسه ، وهو إعراب :
بُتٌ بالفارسية وأنشد :

لقد علمت تكاكرة^(٤) ابن تيرى

غداة البُدِّ أنى هيرى
ويقال : ليس لهذا الأمر بُدٌّ أى لا
حالة^(٥) .

عرو عن أبيه : البُدُّ : الفراق ، يقال :
لابدَّ اليوم من قضاء حاجتى أى لا فراق ، ومنه
قول أم سلمة أبدىهم تمرّة تمرّة : أى فرّقت
فيهم .

وقال أبو عبيد : قال الأصمعي : يقال :
أبددتهم العطاء إذا لم تجمع بين اثنين ، وقال
أبو ذؤيب يصف صيادا ، فرّق سهامه فى حمر
الواحش .

(٣) زيادة فى م .

(٤) تكاكرة : كذا فى د ، وفى م تكاكرة وفى
اللسان : تكاكرة .

(٥) وفى اللسان : لأن مساكين سالوها فقالت :
باجارية : أيديهم

الدَّبَّابُ ، وبجذائه دُحْلَانٌ كثيرة ، ومنه
قول الشاعر يذكره^(١) :

كانُ هِنْدًا تُنْأِيهَا وَيَهْجَهَا

لما التقينا على أذحالِ دَبَّابٍ
وقال الزّجاج فى قول الله جلّ وعز :
(والله خلق كلّ دابة من ماء^(٢)) الدّابةُ
اسمٌ لكلّ حيوان ممّيزٍ وغيره ، فلما كان
لِما يعقل ولِما لا يعقل قال : فمنهم ، ولو
كان لِما لا يعقل قيلَ فَنها أو فَنهنّ ،
وتَصغيرُ الدّابةِ دُوَيْبِةٌ ، الياه ساكنة ، وفيها
اشمامٌ من الكسر ، وكذلك كلُّ ياء
التصغير إذا جاء بعدها حرفٌ مُثقلٌ فى
كلّ شيء ، والمدبُّ : موضعٌ ديبب التمل
وغيره .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : المدبُّ :
أجلّ الذى يمشى دباب ، والدبُّوب :
الناقة السمينية ، وجمُّها دُبُّبٌ ، والدُّباب
مَشِيها .

وقال سيويه : يقال للضبُّع : دباب ،
يريدون ديبى كما يقال : نزالٍ وحذارٍ ،

(١) زيادة فى م .

(٢) النور ٤٥

أى أطعمته بعضها : أى قطعة منها ،
قال : والبِدَادُ أن تيدّ المالَ القومَ ففقسِمه
بينهم ، وقد أبدّتهم المال والطعام ، والاسم
البُدّة والبِدَادُ ، والبُدْدُ جمع البُدّة ،
والبُدْدُ جمع البِدَادِ ؛ وقال : جاءت الخليل
بَدَادٍ (بَدَادٍ^(٤)) إذا جاءت مُتَبَدِّدَةً ، وقال
ذلك أبو زيد وأنشد^(٥) :

كُنَّا ثمانيةً وكانوا جَحْفَلًا

لجِبَا فشَلُّوا بالرِّمَاحِ بَدَادٍ

أى متبددين :

وقال الأصمعيّ : العربُ تقول : لو كان
البَدَادُ لما أطاقونا . قال والبَدَادُ : البرازُ تقول :
لَوْ بَارَزُوا نَارِجِلَ لِرَجْلٍ^(٦) . قال : فاذا طرحوا
الألف واللام خَفَضُوا ، فقالوا : يا قوم بَدَادٍ
بَدَادٍ مرتين أى ، ليأخذ كلُّ رجلٍ رجلاً ،
وقد تبادَّ القومُ إذا أخذوا أقرانهم . ويقال :

[فَأَبَدَّجَنَ حُتُوفَيْنِ فَهَارِبٌ

بِدَمَائِهِ أَوْ بَارِكٌ مُتَجَمِّعٌ^(١)]

وقال أبو عبيد : الإِبْدَادُ فى الهِيبَةِ أَنْ
يُعْطَى واحداً واحداً ، والقِرَانُ أَنْ تُعْطَى
اثنين اثنين ، وقال رجل من العرب : إن لى
صِرْمَةً أُبَدُّ مِنْهَا وَأُقْرَنُ .

ثعاب^(٢) عن عمرو عن أبيه : البَدُّ التَّعَبُ ،

وهو بَدُّهُ وبَدِيدَاهُ أى مثله ، قال وقال ابن
الأعرابي : البِدَادُ والبِدَادُ : المُنَاهِدَةُ قال :
وبَدَّدَ إِذَا تَعَبَ ، وبَدَّدَ إِذَا أَخْرَجَ هَدَاهُ ،
والبَدِيدُ التَّطْمِيرُ يقال : ما أنت بِبَدِيدِ لى
فكلمنى ، والبِدَانُ المثلان .

أبو حاتم عن الأصمعيّ يقال : أُبَدِّ هَذَا
الْجُرُوزِ فى الحَى فَأَعْطِ كُلَّ إِنْسَانٍ بَدَّتَهُ أى
نَصِيْبَهُ .

وقال ابن الأعرابيّ : البُدَّةُ : القِسْمُ .
وأنشد :

فَمَنْحَتْ بُدَّتَهَا رَفِيْقًا جَاهِحًا^(٣)

وَالنَّارُ تَلْفَحُ وَجْهَهُ بِأَوَارِهَا

(٤) زيادة فى م . وهو الصواب .

(٥) فائله : حسان بن ثابت .

(٦) والاطهر أن تكون منصوبة على الحالية ؛ إذ
لا يتفق أن تكون بدلا من الواو فى بارزوننا ، لأنه
لا يبدل الظاهر من المضمّر إلا شذوذاً .

(١) زيادة فى م ، ج .

(٢) فى م : وروى عمرو عن أبيه ، وفى ج :

ثعاب عن عمر عن أبيه .

(٣) فى اللسان : حامحا .

أبو عبيد عن أبي زيد : البِدَادَانُ فِي الْقَتَبِ
بِمَنْزِلَةِ الْكَرِّ مِنَ الرَّحْلِ .

وقال أبو مالك : البِدَادُ بِطَانَةٌ تُحْمَشَى
وَتُجْعَلُ تَحْبُ الْقَتَبِ وَقَايَةً لِلْبَعِيرِ أَلَّا يَصِيبَ
ظَهْرَهُ الْقَتَبُ ، وَمِنَ الشَّقِّ الْآخِرِ مِثْلَهُ ، وَهِيَ
مُحِيطَانٌ مَعَ (٦) الْقَتَبِ ، وَالْجَدَايَاتُ مِنَ الرَّحْلِ
شَيْبَةُ الصَّدَاغَةِ مُيَطَّنٌ بِهِ أَعَالَى الظِّلْفَاتِ إِلَى
وَسَطِ الحِنْفِ .

قلت : البِدَادَانُ فِي الْقَتَبِ شَيْبَةُ مِخْلَاطَيْنِ
تُحْمَشَانِ وَتُسَدُّانِ بِالْخِيوطِ إِلَى ظِلْفَاتِ الْقَتَبِ
(وَأَحْتَاثَاهُ) (٧) . وَيُقَالُ لَهَا : الأِبْدَاءُ وَاحِدُهَا
بِدٌّ وَلِلثَنَيْنِ بَدَّانٌ فَإِذَا شُدَّتْ إِلَى الْقَتَبِ فَهِيَ
مَعَ الْقَتَبِ حِدَاجَةٌ حِينْتُدُّ

وقال الليث : البِدَادُ لِبِدُّ يُشَدُّ مَبْدُودًا
عَلَى الدَّابَّةِ الدَّرْبَةِ تَقُولُ بُدٌّ عَنْ دَرِّهَا أَيْ
شَقٌّ .

قال : وَفَلَاةٌ بَدُّ بَدُّ لَا أَحَدَ فِيهَا .

أبو عبيد : رَجُلٌ أَبَدَّ وَامْرَأَةٌ أَبَدَّ اعْظِمَةٌ

(٦) محيطان مع القتب ؛ وفي م : محيطان .

(٧) زيادة في د ، ج .

لَقَوْا قَوْمًا أَبَدَادِمَ ، وَلَقِيمِهِمْ قَوْمٌ أَبَدَادُومَ (١) ،
أَيْ أَعْدَادُهُمْ لِكُلِّ رَجُلٍ رَجُلٌ .

ويقال : لَقِيَ فُلَانٌ فُلَانًا فُلَانًا فَابْتَدَّاهُ
بِالضَّرْبِ ، أَيْ أَخَذَاهُ مِنْ نَاحِيَّتَيْهِ (٢) وَالسَّبْعَانِ
يَبْتَدُّانِ الرَّجُلَ (٣) وَالرُّضِيْعَانِ التَّوَأْمَانِ يَبْتَدُّانِ
أُمَّهُمَا ، يَرْضِعُ هَذَا مِنْ ثَدْيِي وَهَذَا مِنْ ثَدْيِي ،
وَيُقَالُ : لَوْ أَنَّهُمَا لَقِيَاهُ بِمَجْلَاءِ فَابْتَدَّاهُ لَمَا أَطَاقَاهُ ،
وَيُقَالُ : لَمَا أَطَاقَهُ أَحَدُهُمَا ، وَهِيَ الْمُبَادَاةُ . وَلَا
يُقَالُ : ابْتَدَّاهَا [ابْنَاهَا] (٤) وَلَكِنْ ابْتَدَّاهَا ابْنَاهَا
وَيُقَالُ : إِنْ رَضَاعَهُمَا لَا يَقَعُ مِنْهُمَا مَوْقِعًا
فَأَبْدَاهُمَا تِلْكَ النَّجْمَةُ (٥) الأُخْرَى ، فَيُقَالُ : قَدِ
أَبْدَدْتُهُمَا .

غيره : تَبَدَّدَ الْقَوْمُ : إِذَا تَفَرَّقُوا ، وَذَهَبَ
الْقَوْمُ بَدَادٍ بَدَادٍ ، وَجَاءَتِ الخَلِيلُ بَدَادٍ بَدَادٍ
أَيْ وَاحِدًا وَاحِدًا ، وَاسْتَبَدَّ فُلَانٌ بِرَأْيِهِ إِذَا
تَفَرَّدَ بِهِ .

(١) كذا في د ، واللسان ؛ وعبارة م : يقال :
لَقَوْا قَوْمًا أَقْرَانَهُمْ ، أَبَدَادِمَ وَلَقِيمِهِمْ قَوْمٌ أَبَدَادِمَ أَيْ
أَعْدَادِمَ .

(٢) زيادة في د ، ج .

(٣) قوله / يبتدان الرجل : أَيْ يَأْتِيَانَهُ مِنْ
جَانِبَيْهِ (ل) .

(٤) زيادة في م ، ج .

(٥) تلك النجمة : كذا في د ، ج وفي م : بتلك

النجمة .

أَخْلَقُوا وَأَنْشَدُ^(١) :

* بَدَاءٌ تَمْشِي مِشْيَةَ الْأَبْدِ *

ويقال : هو العريض ما بين المنكبين ، وقال الليث : [برذون أبد ، وهو الذى فى يديه تباعد عن جنبيه ، وهو البدد ، قال : والحائل أبد أبدا ، وقال أبو زيد فى بغير أبد وهو الذى فى يديه قتل] ^(٢) . وقال أبو مالك : الأبد الواسع الصدر .

ثعلب عن ابن الأعرابي : فى فَخَذَيْهِ بَدَدَ أى طول مُفْرَط . وقال ابن السكيت : البَدَدُ تباعد ما بين الفَخَذَيْنِ فى الناس من كثرة لطمهما ، وفى ذوات الأربع فى اليدين ، ويقال للمصلى أَيْدٍ ضَبَعِيكَ ؛ وإبدادُهما تفرجهما فى الشُّجُود ، ويقال : أَيْدٍ فُلَانٌ يَدَهُ إِذَا مَدَّهَا .

وأخبرنى اللندرى ، عن ثعلب عن ابن الأعرابي : قال : قال ابن السكلي : كان دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَةِ قد بَرَّصَ بَدَاءَهُ مِنْ كَثْرَةِ

رُكُوبِ الْخَيْلِ إِعْرَاءً ، وَبَدَاءَهُ مَا بَيْنَ السَّرَجِ مِنْ فَخَذَيْهِ .

وقال القتيبي : يقال : لذلك الموضع من الفرس : بادٌ ، والبَدَاءُ المرأةُ كثيرة لَعْمِ الْفَخَذَيْنِ .

وروى أبو حاتم عن الأصمعي : أنه قال قيل : لامرأة من العرب عَلَامٌ تَمْنَعِينَ زَوْجَكَ الْقِضَّةَ ؟ فقالت : كَذَبَ وَاللَّهِ إِنِّي لَأَطْأِي بِهِ الْوَسَادَ ، وَأُزْنِي لَهُ الْبِيَادَ ، تريد أنها لا نغم نغذيتها وقال الراجز ^(٣)

جَارِيَةٌ بِيَدُهَا أَجْمَهَا

قد سمئتها بالسويق أمها

والرجل إذا رأى ما يستنكره فأدام النظر إليه يُقال : أَيْدَهُ بَصْرُهُ .

أبو عبيد عن أبي زيد : ما لك بهذا بُدًّا .
وما لك به بَدَّةٌ أى مالك به طاقةٌ ولا يدان .

السكاسى : ذهب القوم عباديدَ (إذا تفرقوا) ^(٤) وقال الفراء بياديدَ (إذا تفرقوا) ^(٥)

(٣) هو أبو نخلة السعدي .

(٤) زيادة فى د ، ج .

(٥) زيادة فى م .

(١) هو نخيلة السعدي ، وصدر البيت / من كل

ذات طائف وذؤده الطائف : الجنون - والرؤد الفرع .

(٢) زيادة فى ج ، م .

وَأَبْدَتْهُ بَصْرِي وَأَبْدَتْهُ بَصْرِي وَأَبْدَتْ يَدِي
إِلَى الْأَرْضِ فَأَخَذْتُ مِنْهَا شَيْئًا ، أَى مَدَدْتُهَا .
عمرو عن أبيه : البديدة التَّفَرُّقُ .

(٢)

بَابُ الدَّلَالِ وَالْمِيمِ

ثعلب عن ابن الأعرابي : دَمَّ الرَّجُلُ فَلَانًا
إِذَا عَذَّبَهُ عَذَابًا مَّا دَمَّ الشَّيْءُ إِذَا طَلِيَ [سلمة
عن الفراء في]^(٥) قوله جل وعز (فَدَمَدَمَ عَلَيْهِم
رَبِّهِمْ بِذُنُوبِهِمْ فَسَوَّاهَا)^(٦) . قَالَ دَمَدَمَ أَرْجَفَ ،
وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ فِي قَوْلِهِ (فَدَمَدَمَ
عَلَيْهِمْ رَبِّهِمْ) أَى غَضِبَ قَالَ وَتَكُونُ الدَّمْدَمَةُ
الْكَلَامَ الَّذِي يُزْعَجُ الرَّجُلَ إِلَّا أَنْ أَكْثَرَ
الْمُفْسِّرِينَ قَالُوا فِي دَمَدَمَ عَلَيْهِمْ أَى أَطْبَقَ عَلَيْهِمْ
العذاب^(٧) ، يُقَالُ : دَمَدَمْتُ^(٨) عَلَى الشَّيْءِ أَى
أَطْبَقْتُ عَلَيْهِ ، وَكَذَلِكَ دَمَدَمْتُ عَلَيْهِ الْقَبْرَ
وَمَا أَشْبَهَهُ ، لِذَلِكَ يَقُولُ : نَاقَةٌ مَدْمُومَةٌ أَى

(٥) زيادة في د ، ج

(٦) الشمس ١٥

(٧) أطبق عليهم العذاب: كذا في د، وعبارة م: لإلأن
أكثر المفسرين قالوا في دمدم عليهم، أى أرفج الارض
بهم، وقال الزجاج: معنى دمدم عليهم: أطبق عليهم العذاب
(٨) يقال دمدمت على الشئ أى أطبقت عليه ،
كذ في د ، ج ؛ ف م : دممت وكذلك دممت عليه القبر؛
وهو الصواب

وَأَنْشُدْ^(١) .

* يَرَوْتَنِي خَارِجًا طَيْرٌ يَبَادِيْدُ *
ويقال : أَبَدَّ فُلَانٌ نَظْرَهُ إِذَا مَبَدَّهُ ،

. د . م . د

[مد]

قال الليث الدَّمُّ^(٣) (الْفِعْلُ) مِنَ الدَّمَامِ
وهُوَ كُلُّ دَوَاءٍ يُبْلَطَخُ عَلَى ظَاهِرِ الْعَيْنِ .
وَأَنْشُدْ :

تَجَلُّوْا بِقَادِمَتِي حَامِدَةً أَيْبَكَةً

بَرَدًا تَعْلُ لِنِسَانِهِ بِدِمَامِ

يعنى النَّوُّورُ قَدْ طَلِيَّتْ بِهِ حَتَّى رَسَخَ^(٤)

ويقال للشئ السمين كأنما دُمَّ بالشعم دَمًا وَقَالَ
عَلَقَمَةُ :

* كَأَنَّهُ مِنْ دَمِ الْأَجْوَافِ مَدْمُومِ *

(١) وصدرة : كأنما أهل حجر ينظرون منى -
وقائله : عطارد بن قران ، جاء في القاموس / وتصحف
على الجوهرى فقال / طير يباديد وأنشد / برونى خارجاً
طير يباديد وإنما هو / طير الينايديد بالنون والإضافة
والفانية مكسورة .

(٢) زيادة في د ، ج

(٣) زيادة في م ، ج

(٤) قولة حتى رسخ ، وفي اللسان حتى رسخ

قد أُلبِسها الشَّحْمُ إِذَا كَرَّرْتَ الإِطْبَاقَ .
دَمَمَتْ عَلَيْهِ

وأخبرني المنذرى عن ابراهيم الحربى عن عمرو عن أبيه قال الدمدم ما يبس من الكلال^(١) قلت : هو الدَّئِنُ ، قال : والدُّمَادِمُ هو شىء يشبه القَطِران يسيل من السَّكَمِ والسَّمْرِ أَحْمَرُ الواحد دُمْدِمٌ وهو حَيْضَةٌ أُمَّ أُسْلَمٌ يَعْنِي شَجْرَةً .

قال : وقال أبو الخرفاء تقول للشىء يُدْفِنُ : قد دَمَمْتُ عَلَيْهِ أَى سَوَيْتُ عَلَيْهِ .

أبو عبيد عن الفراء : الدُّوْدِمُ شَيْبُهُ الدَّمُ يخرج من السَّمْرَةِ وهو الحَذَالُ ، يقال : قد حَاضَتْ السَّمْرَةُ إِذَا خَرَجَ ذَلِكَ مِنْهَا ، وقال أبو تراب قال أبو عمرو : [الدِّمْدِمُ]^(٢) أصول الصَّلْبَانِ المُحِيلِ ، فى لغة بنى أسد وهو فى لغة بنى تميم الدَّئِنُ .

الليخاني : وَرَجُلٌ دَمِيمٌ وَقَوْمٌ دِمَامٌ وَأَمْرَةٌ دَمِيمَةٌ مِنْ نِسْوَةِ دِمَائِمٍ وَدِمَامٍ ، وَمَا كَانَ دَمِيًّا وَلَقَدْ دَمَّ وَهُوَ يَدُمُّ دَمَامَةً .

(١) زيادة فى م

(٢) زيادة فى م

أبو عبيد عن أبي زيد : دَمَّ يَدُمُّ دَمَامَةً .
قال وقال الكسائى : دَمَمْتُ بَعْدَى تَدِيمِ دَمَامَةٍ .

وقال الليخاني : يقال للرجل إِذَا طَحَنَ القَوْمَ فَأَهْلَكَهُمْ قَدْ دَمَّمَهُمْ يَدُمُّهُمْ دَمًّا .

ويقال لليربوع إِذَا سَدَّ فَا حُجْرَهُ بِنَيْبَتِهِ ، قَدْ دَمَّمَهُ يَدُمُّهُ دَمًّا ، واسم الجُحْرِ الدَّمَاءُ ممدود والدَّمَاءُ والدُّمَّةُ والدُّمَّةُ .

ويقال للمرأة إِذَا طَلَّتْ مَا حَوْلَ عَيْنِهَا بِصَبْرٍ أَوْ زَعْفَرَانٍ : قَدْ دَمَّتْ عَيْنَهَا تَدْمُهَا دَمًّا ، وَدُمٌّ البَعِيرُ دَمًّا إِذَا كَثُرَ شَحْمُهُ وَلَحْمُهُ حَتَّى لَا يُجِدَ اللَّامِسُ مَسَّ حَجْمٍ عَظِيمٍ فِيهِ .

ويقال للقدر إِذَا طَلَبْتَ بَالِدَمٍ أَوْ بِالطَّحَالِ بَعْدَ الجُبْرِ : قَدْ دَمَّتْ دَمًّا ، وهى بُرْمَةٌ مَدْمُومَةٌ ، وَدَمِيمٌ وَدَمِيمَةٌ ، ويقال : دَمَمْتُ ظَهْرَهُ بِأَجْرَةٍ أَدُمُهُ دَمًّا ، أَى ضَرَبْتُ ظَهْرَهُ وَدَمَمْتُ البَيْتَ أَدُمُهُ دَمًّا أَى طَيَّنْتَهُ ، جَصَصْتَهُ وَدَمَمْتُ رَأْسَهُ إِذَا ضَرَبْتَهُ فَشَجَّجْتَهُ .

قال / وقال الكسائى : لم أسمع أحدًا يُدَمِّقُ الدَّمَ ، ويقال منه : قَدْ دَمَّى الرَّجُلَ وَأُدْمِي .

قَدَّتْهَا رَكِيَّةٌ أُخْرَى ، فَهِيَ تَمُدُّهَا مَدًّا
وَأُنْشَدُ (٤) :

سَيَّلُ أُنَى مَدِّهِ أَتِيًّا

وقال الأصمعي : امتدَّ النهرُ ، ومدَّ إذا
امتلاً ، ومدَّ نهرٌ آخر ، ومددتُ الجبلَ
وامتدَّ (٥) .

قال والإنداد : أن يُرْسِلَ الرجلُ للرجل
بمَدِّ ، يقال : أمددنا فلانا بجيشٍ .

قال جل وعز (أن يُمدَّكم ربكم بخمسة
آلاف) (٦) .

وقال في المال (أيمسبون أئماً يُمدِّهم به من
مال وبنين) (٧) . هكذا روى يُمدِّهم بضم
النون .

وقال : (وأمددناكم بأموال وبنين) (٨) .

وقال الفراء في قوله تعالى : (والبحر يمدُّه
مِن بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَمْجَاجٍ) (٩) . قال : يكون مِدَادًا

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الدَّمِيمُ
بالدال في قَدَّهُ والدَّمِيمُ في أخلاقه .

وقال الليث : يقال أساء فلان وأدَمَ أى
أفحجُ ، الفِجْهُ اللزائم دَمٌ يَدِيمٌ وقد قيل دَمَمْتُ
يا فلان تَدَمُّ وليس في المضاعف مثله .

ابن الأعرابي الدَمُ نبات والدَّمُّ القُدُورُ
المَطْلِيَّةُ والدَّمُّ القَوْلِيَّةُ (١٠) . وقال : دَمَمْتُ إِذَا
عَذَّبَ عَذَابًا تَامًا وَمَدَمَدَ إِذَا هَرَبَ .

[مد]

قال الليث : المَدُّ كثرةُ الماءِ أيامَ المَدُودِ ،
يقال : مدَّ النهرُ ، وامتدَّ الجبلُ ، وهكذا
تقوله العرب .

[أبو حاتم] (١١) عن الأصمعي : المَدُّ مَدُّ
النهرِ ، والمَدُّ الخَبْلُ ، والمَدُّ أن يَمُدَّ الرجلُ
الرجلَ في غَيْبِهِ (١٢) .

ويقال : وادى كذا يمد في نهر كذا :
أى يزيد فيه ، ويقال منه : قلَّ ماء رَكِيَّتِنَا

(٤) فائله المجاج وعجزه : غب سماء فهو راقراق

(٥) زيادة في د ، ج

(٦) آل عمران ١٢٥

(٧) المؤمنون ٥٦

(٨) الإسراء ٦

(٩) البقرة ٢٧

(١٠) القولية ، وهي معرفة عن (الفليط) وهي
الأدرة ؛ وقد ورد هذا المعنى في الفاموس وشرحه وفي

اللسان : الدم . القرابه

(١١) زيادة قوله ، ج

(١٢) زيادة في د ، ج

ويقال: دَعَّ في الضَّرْعِ مَادَّةَ اللَّبَنِ ، فالترُّوكُ في الضرع هو الدَّاعِيَةُ ، وما اجتمع إليه فهو المادَّةُ ، والأعرابُ مادةُ الإسلام ، والمدادُ ما يُكْتَبُ به ، يقال: مُدَّنِي يا غلامُ أي أعطني مَدَّةً من الدَّوَاةِ ، وإن قلت : أمددني مَدَّةً كان جائزاً^(٢) ، وخُرِّجَ على مجرى المددِ بها والزيادة ، والمديدُ شعيرٌ يُحْسُ شُمُّ مِيلٍ فيضفرُ البعيرَ والمدةُ الغاية ، يقال : لهذه الأمة : مَدَّةٌ أي غاية من بقائها ، ويُقال : أمدَّ اللهُ في عَمْرِكَ أي جعل لعمرِكَ مَدَّةً طويلاً ، والمُدُّ مكيالٌ معلومٌ وهو رُبْعُ الصَّاعِ ، ولُعْبَةُ للصبيان تسمى مداد قيس .

وقال أبو زيد : يقال : مُدٌّ وثلاثةُ أمدادٍ ومِدٌّ ومدادٌ كثيرةٌ ، والتمدُّدُ^(٣) كتهدُّدِ السَّقاءِ ، وكذلك كلُّ شيءٍ تبقى فيه سَعَةٌ المدُّ ، ويقال : امتدَّ بهم السيرُ أي طال .
وقوله سبحانه الله : (مداد كلماته)^(٤)

(٢) مدة: المراد بها الوحدة المرة ، من مد، ومدة : المراد بها الاسم من مد والمدة، ما يجتمع في الجرح من القبح من الفعل : أمد
(٣) كذا في د وفي م واللسان تتمدد
(٤) الكهف ١١٠

كالمدادِ الذي يُكْتَبُ به ، والشئُ إذا مَدَّ الشئُ فكان زيادةً فيه فهو يمدُّه ، يقول : دِجْلُهُ تَمَدُّ بِقَارَنَا وأنهارَنَا ، والله يمدُّنا بها ، وتقول : قد أمددتك بألف فمَدَّ . ولا يقاسُ على هذا كلُّ ما ورَدَ .

الأصمعي : أمد الجُرُجُ يمدُّ إمدادا وأمددتُ الدَّوَاةَ إمداداً .

وقال أبو زيد : مَدَدْتُ الإبلَ أمدها مَدًّا ، والاسم التمدُّيدُ ، وهو أن يسقيها الماءَ بالبَزْرِ أو الدقيقِ أو السَّمْسِمِ .

أبو عبيد عن الكسائي : مَدَدْتُ الدَّوَاةَ ، وأمددتُها جعلتُ فيها ماءً .

وقال أبو عبيد : مدَّ النهرُ جرى فيه ، ومَدَدْنَا القومَ صرنا لهم مَدَدًا ، وأمددناهم ، بغيرنا؛ وأمد الجرحُ^(١) ، وأمددتُ الرجلُ مَدَّةً وأمددتُ الدَّوَاةَ إذا جعلتُ فيها مِدادًا .

وقال الليث : المَدُّ ما أمددتَ به قومَكَ في حربٍ أو غير ذلك من طعامٍ أو أعوانٍ ، والمادَّةُ كلُّ شيءٍ يكون - مدادا - لغيره ،

(١) أمد الجرح : صارت فيه مدة

الملوحة^(٢) وفلان يُمدُّ فلاناً ، أى يُماطله
ويجاذبه ويقال : مددتُ الأرضَ مدّاً إذا زِدْتُ
فيها تراباً أو سماداً من غيرها ، ليكون أعمر
لها وأكثر ريعاً لزرعها / .

وقال شمر : كل شيء امتلأ وارتفع فقد
مدَّ وأمددتهُ أنا ، ومُدَّ النهرُ : إذا
ارتفع .

وقال يونس : ما كان من الخير فإنك
تقول : أمددتهُ ، وما كان من الشر ، فهو
مددتهُ : ومدَّ النهرُ النهرُ إذا جرى فيه .

ومددنا القوم صرنا لهم مدداً وأمددناهم
بغيرنا .

وقال أبو زيد : الإمدانُ الماء المالح
الشديدُ الملوحة .

[انتهى والله أعلم]^(٣) .

أى عددها وكثرتها ، والأمدَّة المسالكُ في
حافتي^(١) الثوب إذا ابتدء في عمله .

وقال ابن الأعرابي : مدمد أى هرب ،
قال : والمددُ العساكر التي تلحق بالغازي في
سبيل الله ، ويُقال : جاء هذا على مدادٍ واحد
أى على مثال واحد .

وقال جنبدل :

لم أقتو فيهنّ ولم أساند

على مدادٍ ورويٍّ واحد

والإمدان مياهُ السِّبَاخِ .

وقال أبو الطمَّحان :

فأصبحن قداً قهين عني كما أبت

حياض الإمدان الطِّبَاءِ القوامِجُ

وقال أبو زيد : الأمدان الماء المالح الشديد

(١) قوله / حافتي الثوب ؛ كذا في م ، د ؛ وفي

اللسان / جانبي الثوب وفي ج ، د ، م المال بدل المسالك .

(٢) زيادة في م

(٣) زيادة في د ، ج

أبواب التلذاتي الصحيح من حرف الدال

رواه أبو عبيد عنه ؛ وأتلد ، أى اتَّخَذَ
المال .

وقال أبو زيد : تَلَدَ المَالُ يَتَلَدُ وَيَتَلَدُ
وَأَتَلَدْتُهُ أَنَا .

ورُوى عن شريح أن رجلا اشترى
جارية وشرط أنها مُولَدة^(٤) فوجدها تليدةً
فردها شُريح .

قال القتيبي : التليدةُ هى التى وُلدتْ
ببلاد العجم ، وُحملتْ فنشأت ببلاد العرب .
والمولدةُ التى وُلدتْ فى بلاد الإسلام ، قال :
وذكر الزيادة عن الأصمعي أنه قال : التليدُ
ما وُلد عند غيرك ؛ ثم اشترىته صغيراً فَنَسَبَ
عندك ، والتلاد ما وُلدتْ أنت .

قلت : وسمعتُ رجلا من أهل مكة يقول :
تلادى بمكة ؛ أى ميلادى .

وقال ابن شميل : التليدُ الذى وُلد عندك

(دتظ . دتذ . دتث . دتر) (١)

مهملات الوجوه .

(درط . دب . دتث . دقر .

مهملات . دقل) (٢) استعمل منه .

تلد . لتد

قال الليث : التلادُ كل مالٍ قديم يرثه
الرجلُ عن آبائه وهو التالِدُ والتليدُ
والتلُدُ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : تلد الرجلُ ،
إذا جمع ومنع .

وقال غيره : جاريةٌ تليدةٌ إذا وُرِثها
الرجلُ ، فإذا وُلدتْ عنده فهى وليدةٌ .

أبو مالك : لَتَدَه بيده مثل وكزه ،
والتلادُ بطونٌ من بنى عبد القيس) (٣) .

الأصمعي : تلد بالمكان تلودا : أى أقام به ،

(١) زيادة فى م

(٢) زيادة فى د

(٣) زيادة فى د ، ج

(٤) قوله / مولدة : فى ج ، د ، م مولودة ، وهو

غير المراد .

وهو المولد؛ والأُنثى المولدة؛ قال: والمولّد والمولّدة والتليد واحد عندنا؛ رواه أبو داود المصاحفى عنه.

د ت ب. د ت ف. د ت ن. أهملت وجوهها. [لند] (١)

قال أبو مالك:

لَتَدَّهُ بِيَدِهِ، مثل وَكَّرَهُ فَبُهِوَ لَا تَدُّ.

د ت م

قال ابن دريد: متد بالمكان يمتدُّ فهو

ماتد إذا أقام به.

قلت: ولا أحفظه لغيره (٢).

د ت ظ. د ت ذ. مهملات أهملت

الدال مع الظاء غير حرف واحد وهو دَلَّظ

يُقال دَلَّظَهُ بِدِلْظِهِ وَيَدُلُّظُهُ (٣) (دَلَّظًا) (٤) إذا

وَكَّرَهُ وَلَهَّرَهُ، وَرَجَلٌ مِدَّ لَظٌ أَيْ مِدَّ فَعٌ.

د. د أهمل في الثلاثي الصحيح إلى آخر

الحروف انتهى.

باب الدال والشاء

(في الثلاثي الصحيح) (٥)

قال أبو عبيد قوله سريعة الدثور، يعنى

دُروسَ ذِكْرِ اللَّهِ، يُقال للمنزل إذا عفا

ودرس: قد دَثَرَ دُثُورًا.

قال ذو الرمة:

* أَشَأَقْتِكُ أَخْلَاقُ الرُّسُومِ الدَّوَائِرِ *

وقال شمر: دُثُورُ القُلُوبِ أَجْمَعِ الذِّكْرُ

منها ودُروسُها قال: ودُثُورُ النُّفُوسِ سُرْعَةُ

دثر. ثرد. رثد مستعملة.

[دثر]

رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (أَنَّهُ

قال: ذهب أهل الدثور بالأجور).

قال أبو عبيد: واحد الدثور دَثَرَ؛ وهو

المال الكثير، يُقال هم أهل دثر ودُثور.

وقال الليث: يقال: هم أهل دثر؛ ومال

دثر ومال دَبَّرَ أيضا بمعناه.

ورَوَى عَنِ الْحَسَنِ أَنَّهُ قال: حادِثُوا هَذِهِ

القلوب بِذِكْرِ اللَّهِ فَاتَهَا سُرْعَةُ الدُّثُورِ.

(٢) زيادة في د، ج

(٣) زيادة في د، ج

(٤) زيادة في م، ج

(٥) زيادة في د، ج.

(١) زيادة في م.

(يا أيها المدثر^(٣)) يعنى أَلْتَدَثِرُ بِنِيَابِهِ
إِذَا نَامَ .

عرو عن أبيه قال: أَلْتَدَثِرُ مِنَ الرِّجَالِ :
الْمَأْبُونُ ، قَالَ : وَهُوَ أَلْتَدَاثِمُ وَالْمَتَدَثِمُ وَالْمِتْفَرُّ
وَالْمِتْفَارُ .

[ثرد]

قال الليث : التَّيْدُ : معروفٌ قلت :
أصل التَّيْدُ أَهْشَمٌ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِمَا يَهْشَمُ مِنَ
الْخَبْزِ وَيَبْسَلُ بِمَاءِ الْقِدْرِ وَغَيْرِهِ : تَيْدٌ .

وسئل ابن عباس عن الذبيحة بالعود فقال:
كُلُّ مَا أَفْرَى الْأَوْدَاجَ غَيْرُ مُثْرَدٍ .

قال أبو عبيد : قال أبو زياد الكلابي :
الْمُثْرَدُ الَّذِي يَفْتَلُ بِغَيْرِ ذَكَاءٍ يُقَالُ :
تَثْرَدَتْ ذَيْبِحَتَكَ .

وقال غيره : التَّيْرِيدُ أَنْ تَذْبَحَ الذَّبِيحَةَ
بِشَيْءٍ لَا يُبْهِرُ الدَّمَ وَلَا يُسِيلُهُ ، فَهَذَا
الْمُثْرَدُ ، وَمَا أَفْرَى الْأَوْدَاجَ مِنْ حديدٍ أَوْ
لَيْطَةٍ أَوْ ظُرِّ^(٤) أَوْ عُوْدٍ لَهُ حَدٌّ ، فَهُوَ ذَكَاءٌ
غَيْرُ مُثْرَدٍ .

نسيانها ، وَدَثِرَ الرَّجُلُ إِذَا عَلَنَتْهُ كَبْرَةٌ
وَاسْتَسْنَانَ .

وقال ابن شميل : الدَثِرُ الوَسْخُ ، وَقَدْ
دَثِرَ دَثِيراً إِذَا اتَّسَخَ وَدَثِرَ السَّيْفُ إِذَا
صَدِيَءٌ .

وقال أبو زيد : سيفٌ دَاثِرٌ وَهُوَ البعيد
العهد بالصقال .

قلت : وهذا هو الصواب^(١) ، يدل عليه قوله
حادثوا هذه القلوب أى اجلواها واغسلوا عنها
الرَّيْنَ والطَّيْعَ بِذِكْرِ اللَّهِ كَمَا يُحَادِثُ السَّيْفُ
إِذَا صُقِلَ وَجُلِيَ وَمِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ :

* كَيْتَلِ السَّيْفِ حُوْدِثَ بِالصَّقَالِ *

أى جُلِيَ وَصُقِلَ ، وَالدَّثَارُ الثَّوْبُ الَّذِي
يُسْتَدْفَأُ بِهِ مِنْ فَوْقِ الشُّعَارِ ، يُقَالُ : تَدَثَّرَ
فُلَانٌ بِالدَّثَارِ تَدَثَّرًا وَادَّثَارًا فَهُوَ مُدَثَّرٌ
[وَالْأَصْلُ مُتَدَثَّرٌ^(٢)] فَأَدْغَمْتَ التَّاءَ فِي الدَّالِ
وَشُدَّدَتْ .

وقال الفراء في قول الله جل وعز :

(١) وبعبارة م : وهذا صحيح يدل على صحته
قول الحسن
(٢) زيادة في م

(٣) المدثر ١

(٤) ظرر : اللسان طرير ، والظرر الحجر الحاد ،
والطرير أيضاً الحديد المستون .

ثعلب عن ابن الأعرابي: ثَرِدَ الرجلُ
حُجِلَ من المعركة مرثناً .

وقال ابن شميل: ثوب مَرُودٌ أي مغموس
في الصَّبغِ ، ويقال أكلنا ثَرِيدَةً دَسِمةً بالهاء
على معنى الاسم أو القطعة من الثريد .

[رئد]

أهمله الليث ، وقال ابن السكيت :
الرَّئْدُ مصدرُ رَثَدَتْ المتاعَ إذا نَضَدَتْ بعضه
فوق بعض ، وهو طعام مَرُودٌ ورَثِيدٌ ،
ويقال : تركتُ فلاناً مَرُوثِداً ما تَحَمَّلَ بعد :
أي ناضِداً مَتَاعَهُ وبمنه اشتق مَرُوثِدٌ ، وقال
ثعلبة بنُ صَعْبِيزٍ :

فَعَدَّ كَرًّا ثَقَلًا رَثِيدًا بَعْدَ مَا

أَلْقَتْ ذُكَاؤَهُ يَمِينَهَا فِي كَافِرٍ (١)

قال : والرَّئْدُ متاعُ البيت المنضودُ بَعْضُهُ
فوق بعض .

وقال غيره : الرَثْدَةُ والرَّثْدَةُ الجماعةُ
من الناس الكثيرة ، وهم المقيمون وسائرهم
يَظْعَنُونَ .

(١) يعنى أن الظلم والنمامة تذكران بيضهما
فأسرعاً إليه .

د ث ل

دلث . لئد .

قال الليث : الدَّلَاثُ من الإبل السريعُ
قال كثيرٌ :

دِلَاثُ العَتِيقِ مَا وَضَعَتْ زِمَامَهُ

مُنِيفٌ بِهِ الهادى إِذَا احْتَثَّ ذَائِلُ

أبو عبيد عن الأصمعيّ في الدَّلَاثِ مثله ،
قال وقال الفراء : الأندِلَاثُ : التّقدم . وقال
الأصمعيّ : انْدَلَّتْ فلانٌ انْدِلَانًا إِذَا رَكِبَ
رأسه فلم يُبَيِّنْهُ شَيْءًا في قتال ، ويقال : هو
يَدْلُفُ وَيَدْلِثُ دَلِيفًا وَدَلِيفًا إِذَا قَارَبَ خَطْوَهُ
مُتَقَدِّمًا .

[لئد]

يقال لئدْتُ القَصْعَةَ بالثريد مثل رَثَدْتُ
إِذَا جَمَعْتَ بعضه على بعضٍ وسوَيْتَهُ ، فهو
لَثِيدٌ ورَثِيدٌ والرَّثْدَةُ والرَّثْدَةُ الجماعةُ
يُظْعَمُونَ ولا يَظْعَنُونَ .

د ث ن

ئدن . ئئد . دئن .

مستعملة .

[ثند]

قال الليث : الثنْدُوَةُ لحمُ الثَّدْيِ . وقال
ابن السكيت : هي الثَّنْدُوَةُ اللحم الذي حول
الثدى للمرأة^(١) .

[غير مهموز . قال : ومن همزها ضم
أولها فقال ثندُوَةٌ . وقال غيره الثندوة للرجل
والثدى للمرأة^(٢) .

[ثدب]

يقال : رجل مُثَدَّنٌ إذا كان كَثِيرَ
اللحم على الصدر وقد تُدَنَّ تَدْنِيًّا وقال :
* رِخْوُ الْعِظَامِ مُثَدَّنٌ عَيْبِلُ الشَّوَى *^(٣)

وفي حديثِ عليٍّ : أنه ذَكَرَ الخوارج
فقال : فيهم رَجُلٌ مُثَدُّونُ اليَدِ ورواه
بعضهم مُثَدَّنُ اليَدِ أَي تُشْبِهُ يَدَهُ ثَدْيَ
المرأة .

[دثن]

قال الفراء : الدَّيْنَةُ والدَّيْفَةُ منزلُ لبني
سُلَيْمٍ ، وقال :

وَنَحْنُ تَرَ كُنَّا بِالذَّيْنَةِ حَاضِرًا

لِإِلِّ سَلِيمٍ هَامَةً غَيْرِ نَائِمٍ

وقال ابنُ دريدٍ : دَثْنُ الطَّائِرِ تَدْنِيًّا

إذا طَارَ وَأَسْرَعَ السَّقُوطُ فِي مَوَاضِعَ
مُتَقَابِرَةٍ .

ث ف د^(٤)

أهمله الليث .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي :
الثفانيد سحائبٌ بيضٌ بعضها فوق بعض ،
والثفانيد بطائنُ كلِّ شيءٍ من الثياب وغيرها ،
وقد تَفَدَّ دِرْعَهُ بالحدبد^(٥) أى بطنه .

قال أبو العباس / وغيره تقول :
فَثَانِيْدٌ .

د ث ب

أهمل .

د ث م

دمث . ثمد . مئد . ثمد

أهمل الليث .

(٤) وفي : د ، م : د ث ف ، والخطأ فيه واضح

(٥) في اللسان بالحدبد ، وفي م بالحرير .

(١) زيادة في م و ج

(٢) زيادة في د

(٣) صدره : فازت حليمة نودل بهبهتم

[ندم]

وقال غيره : الدَّمَائُثُ مَا سَهَّلُ وَلَانَ
وَرَجُلٌ قَدَّمَ نَدْمًا بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

[مند]

أهله الليث . وروى عمرو عن أبيه :
المَائِدُ الدَّيْدَبَانُ وَهُوَ اللَّابُدُّ وَالْمَحْتَبِيُّ الشَّيْفَةُ
وَالرَّيْبَةُ .

[دمث]

شمر عن ابن شميل : الدَّمَائُثُ السَّهْلُ مِنَ
الْأَرْضِ الْوَاحِدَةِ دَمَيْتُهُ ، كُلُّ سَهْلٍ دَمِثٌ ،
وَالْوَادِي الدَّمِثُ السَّهْلُ^(١) . وَيَكُونُ الدَّمَائُثُ
فِي الرَّمَالِ وَغَيْرِ الرَّمَالِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : الدَّمَائُثُ
مَاسَهْلٌ وَلَانَ وَاحِدُهُا دَمَيْتَةٌ . وَمِنْهُ قِيلَ لِلرَّجُلِ
السَّهْلُ الطَّلُقُ الْكَرِيمُ : دَمِثٌ وَامْرَأَةٌ دَمَيْتَةٌ
شَبَّهَتْ بِدِمَائِثِ الْأَرْضِ لِأَنَّهَا أَكْرَمُ الْأَرْضِ ،
وَيُقَالُ : دَمَيْتُ لَهُ الْمَكَانَ . أَيْ سَهَّلْتُهُ لَهُ ،
وَيُقَالُ دَمِثٌ لِي ذَلِكَ الْحَدِيثُ حَتَّى أَطْعَمَ فِي
حَوْصِهِ أَيْ إِذْ كَرَّرَ لِي أَوَّلَهُ حَتَّى أَعْرِفَ وَجْهَهُ
وَمَثَلٌ لِلْعَرَبِ : دَمِثٌ لِجَنَّتَيْكَ قَبْلَ اللَّيْلِ

مُضْطَجَعًا ، أَيْ خَذَ أَهْبَتَهُ وَاسْتَعَدَّ لَهُ وَتَقَدَّمَ فِيهِ
قَبْلَ وَقُوعِهِ .

[ندم]

قال الليث : التَّمَدُّ الْمَاءُ الْقَلِيلُ ، وَالْإِنْمَدُّ
ضَرْبٌ مِنَ الْكَحْلِ .

وقال أبو مالك : التَّمَدُّ ، أَنْ تَعْمِدَ إِلَى مَوْضِعٍ
يَلْزَمُ مَاءَ السَّمَاءِ تَجْعَلُهُ صَنَعًا ، وَهُوَ الْمَكَانُ
يَجْتَمِعُ فِيهِ الْمَاءُ وَلَهُ مَسَائِلُ مِنَ الْمَاءِ وَتَحْفَرُ فِيهِ
مِنْ نَوَاحِيهِ رَكَابًا فَتَمَلُّوْهَا مِنْ ذَلِكَ الْمَاءِ ،
فَيَشْرَبُ النَّاسُ الْمَاءَ الظَّاهِرَ حَتَّى يَجِفَّ إِذَا
أَصَابَهُ بُوَارِحُ القَيْظِ ، وَتَبْقَى تِلْكَ الرَكَابَا ،
فَهِيَ التَّمَادُ وَأَنْشُدُ :

لَعَمْرُكَ إِنِّي وَطِلَابَ سَمَى
لَكَامْتَبَرِّضَ التَّمَدَّ الظَّنُونَا

وَالظَّنُونُ الَّذِي لَا يُوثِقُ بِمَائِهِ ، وَيُقَالُ :
أَصْبَحَ فُلَانٌ مَثْمُودًا إِذَا أُلْحِقَ عَلَيْهِ فِي السُّؤَالِ
حَتَّى قَبِيَ مَا عِنْدَهُ ، وَكَذَلِكَ إِذَا تَمَدَّتْهُ النِّسَاءُ
فَلَمْ يَبْقَ فِي صُلْبِهِ مَالٌ .

شمر عن ابن الأعرابي : التَّمَدُّ قُلْتُ^(٢)

(١) قوله / السهل ؛ وفي اللسان الوادي الدمث
السائل ، ولفظ الأصل أقرب لى المراد

(٢) : القلت النقرة في الجبل

يَجْتَمِعُ فِيهِ مَاءُ السَّمَاءِ ، فَيَشْرَبُ^(١) بِهِ النَّاسُ شَهْرِينَ مِنَ الصَّيْفِ ، فَإِذَا دَخَلَ أَوَّلُ الْقَيْظِ انْقَطَعَ ، فَهُوَ تَمَدُّ وَجَمْعُهُ تَمَادٌ .

وقال أبو عمرو : يُقَالُ لِلرَّجُلِ يَسْهَرُ لَيْلَهُ سَارِيًّا أَوْ عَامِلًا : فَلَانٌ يُجْعَلُ اللَّيْلَ إِثْمِدًا : أَى يَسْهَرُ ، فُجْعَلَ سَوَادُ اللَّيْلِ بَعِيْنِيْهِ كَالْإِثْمِدِ ، لِأَنَّهُ يَسْهَرُ اللَّيْلَ كُلَّهُ فِي طَلَبِ الْمَعَالِي ، وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

كَمِيشُ الْإِزْرَارِ يَجْعَلُ اللَّيْلَ إِثْمِدًا
وَيَفْدُو عَلَيْنَا مُشْرِقًا غَيْرَ وَاجِمِ

تَمَدُّ حَتَّى مِنَ الْعَرَبِ الْأَوَّلِ ، يَقَالُ : لِأَنَّهُمْ مِنْ بَقِيَّةِ^(٢) عَادٍ ، بَعَثَ اللَّهُ إِلَيْهِمْ صَالِحًا ، وَهُوَ نَبِيُّ عَرَبِيٍّ ، وَاخْتَلَفَ الْقُرَاءُ فِي إِجْرَائِهِ فِي كِتَابِ اللَّهِ فَفَنَّهُمْ مِنْ صَرْفِهِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ يَصْرِفِهِ ، فَفِنْ صَرْفَهُ ذَهَبَ بِهِ إِلَى الْحَيِّ ، لِأَنَّهُ اسْمُ عَرَبِيٍّ مُذَكَّرٌ سُمِّيَ بِمَذَكَّرٍ وَمَنْ لَمْ يَصْرِفِهِ ذَهَبَ بِهِ إِلَى الْقَبِيْلَةِ وَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ .

[انتهى والله تعالى أعلم] .

بابُ الدالِّ والرَّاءِ

(من الثلاثي الصحيح)

إِنَّ امْرُؤًا دَعَمَرَ لَوْنِ الْأَدْرَنِ

سَلِمَتْ عِرْضًا تَوْبُهُ لَمْ يَدَّ كُنِ

أبو عبيد عن الأعمش : كُلُّ حُطَامِ شَجَرِ

أَوْ حَمَضٍ أَوْ أَحْرَارٍ بَقْلٌ ، فَهُوَ الدَّرِينُ إِذَا قَدُمَ .

وقال الليث : اليبسُ الحولِيُّ هو الدَّرِينُ

درل . أهملت وجوهه . ودَر وِلِيَّةٌ . اسم

بلد في أرض الروم .

درن . دز . ردن . رند . ندر . نرد

قال الليث : الدَّرَنُ تَلَطُّخُ الْوَسَخِ ،

وتوب دَرِنٌ وَأَدْرَنٌ (أى وسخ)^(٣) .

قال رؤبة [يمدح رجلا]^(٤) :

(١) به كذا في د ، وفي م : فيه

(٢) زياده في م

(٣) زياده في م

(٤) بقية / كذا في د ، وفي م : بقايا

رُبَاعِيَّةٌ ، مثل فِرْعَوْنُ وَرِذْوَانُ .

[درن]

قال الليث^(٧) : يقال : دَنَرَ وجهُ الرجلِ إذا تَلَأَ وأَشْرَقَ ودينارٌ مُدَنَّرٌ أي مَضْرُوبٌ ، وَرِذْوَانٌ مُدَنَّرٌ اللونُ أَشْهَبُ على مَمْتَنِيهِ وَعَجَزُهُ سَوَادٌ مُسْتَدِيرٌ يُحَالِطُهُ شِبْهَةٌ .

وقال أبو عبيد : المدَنَرُ من الخليل الذي به نَكْتُ فوق البرشِ .

وقال أبو الهيثم : أصل دينار دِنَارٌ فقلبت إحدى النونين ياءً ، ولذلك يُجمع على دنانير مثل قيراط أصله قرأطٌ وديباح أصله دِباحٌ .

(ويقال : دُنَّرُ الرجلُ فهو مُدَنَّرٌ ، إذا كثرت دنانيره)^(٨) .

[ردن]

الليث . الرُّدْنُ مُقَدَّمٌ كَمِّ القميصِ .

عمرو عن أبيه : الرُّدْنُ الكَمُّ .

أبو عبيد عن أبي عمرو : الرُّدْنُ انخِزٌّ .
وقال في قوله :

* كَشَقٌّ^(٩) القَرَارِيُّ ثَوْبٌ الرُّدْنُ *

(٧) ساقط من د ، ج

(٨) زيادة في م

(٩) صدره : يشق الأمور ويحتاجها . وقائله الأعشى

ويقال : ما في الأرض (من اليبيس)^(١)

إلا الدُرَّانَةُ . قال : وناس من أهل الكوفة

يسمون الأحمق دُرْبِنَةً :

وقال الليث : دُرَّانَةُ اسم من أسماء الجوارى

وهو فُعْلَانَةٌ^(٢) . قلت : (النون في) دُرَّانَةٌ^(٣)

إن كانت أصلية فهي فُعْلَانَةٌ من الدَّرَنِ ، فإن

كانت غير أصلية فهي فُعْلَانَةٌ من الدَّرْ أو الدَّرْ ،

كما قالوا : قُرَّانٌ من القُرِّ^(٤) أو من القَرِينِ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : فلان إِدْرُونُ

شَرٌّ وطَيْرٌ شَرٌّ إذا كان نهاية في الشرِّ .

وقال شعر : والإدْرُونُ الأَصْلُ ، وقال

القَلَّاحُ :

وَمِثْلُ عَتَابٍ رَدَدَنَاهُ إِلَى

إِدْرُونِ . وَلَوْ مِ أَصَهٍ^(٥) عَلَى

الرَّغْمِ مَوْطُوءِ الحصى مُدَلَّلًا

قال : وإدْرُونُ الدَّابَّةُ آرِيهٍ^(٦) . قلت :

ومن جعل الهمز في إدْرُونُ / فاء المثال فهي

(١) زيادة في د ، ج

(٢) زيادة في م

(٣) زيادة في م

(٤) قوله من القَرِّ ، وفي اللسان ود ، من القري

(٥) الأُص : الأصل

(٦) الأري : الملف

قال: الرَدْنُ الخبز الأصفر .

وقال الليث: الأَرْدُنُّ أرض بالشام .

وقال ابن السكيت: الأَرْدُنُّ النعاسُ

الغالبُ وأنشد^(١) .

* قد أخذتني نَمَسَةُ أَرْدُنُّ *

قال: وبه سميت الأَرْدُنُّ البَلَدُ .

وقال الليث: الرادِنِيُّ من الإبل ماجعُد

وَبَرُّهُ ، وهو منها كريم جميل يَصْرِبُ إلى

السَّوَادِ قايلاً .

أبو عبيد عن الأصمعيّ: إذا خالطَ حُمْرَةَ

البعيرِ صُفْرَةَ كَالْوَرَسِ قيل جَمَلٌ رادِنِيٌّ^(٢)

وناقة رادِنِيَّةٌ .

وقال الليث: ليل مُرْدِنٌ ، أى مُظلمٌ .

وعرَقَ مَرْدُونٌ قد تَمَسَّ الجَسَدَ كُلَّهُ ، وأمّا

قول أبي دُوَادِ الإيَادِي :

أَسَادَتْ لَيْلَةً وَيَوْمًا فلما

دَخَلَتْ فِي مُسْرَبِيحٍ مَرْدُونٍ

فإن بعضهم قال: أراد بالمرْدُونِ المردوم

فأبدل من الميم نونا والمسرَبِيحُ الواسعُ ، وقال

بعضهم: المرْدُومَ الموصول .

وقال شمر: المرْدُونُ المَسْجُوجُ . قال :

والرَدْنُ العَزْلُ أراد بقوله: في مُسْرَبِيحٍ

مَرْدُونِ الأَرْضِ التي فيها السَّرَابُ . وقيل

الرَدْنُ العَزْلُ الذي ليس بمستقيم .

[رند]

أبو عبيد عن أبي عبيدة: الرَنْدُ شَجَرٌ

طَيِّبٌ من شجر البادية، قال وربما سموا عودَ

الطيب الذي يُدَبِّخُ به رَنْدًا ، وأنكر أن

يكون الرَنْدُ الآس .

وروى أبو عمرو عن [أبي العباس^(٣)]

أحمد بن يحيى أنه قال: الرَنْدُ الآسُ عند

جماعة أهل اللغة ، إلا أن^(٤) عمرو الشيباني

وإبن الأعرابي فإنهما قالا: الرَنْدُ الخنْوَةُ وهو

طيب الرائحة . قلت: والرند عند أهل

البحرين شبه جُوالِقٍ واسع الأسفل مخروط

الأعلى يَسْفُ^(٥) من حَوصِ النَّخْلِ ، ثم يُحَيِّطُ

ويُضْرَبُ [بالشَّرْطِ^(٦)] المقتولة من الليف

(٣) زياده في د ، ج

(٤) إلا أبا عمر ، كذا في م ، وفي د إلا أن ، وفي

ج إلا أبي عمرو

(٥) (يسف) سف الخوص نسجه

(٦) ساقط من م

(١) هو أباق الديبى

وعجز البيت / وموهب مزيها مصن

(٢) قوله/ جل ردانى : قال الأصمعيّ : ولا أدري

لمى أى شىء نسب؟هنا ما جاء باللسان ، وأقول : لعله

نسب لمى الزادن ، وهو الزعفران

من الذهب أو الفضة توجد في المعدن .
وقال الليث : الأندريّ ويجمع الأندرين
يقال لهمُ الفتيان الذين يجتمعون من مواضع
شقي وأنشد (٥) :

* ولا تُبقي مُحَوَّر الأندرينا *
عمر عن أبيه : الأندريّ : الحبلُ
الغليظ وقال لييد :

* مُمر كَكَر الأندريّ شَتِيم *
وقال الليث : الأندر : البندر شامية ،
ويقال للرجل إذا خَصَفَ : نَدَّر بها وقيل :
[الأندرُ قرية بالشام فيها كروم ؛ وكأنه على
هذا المعنى أراد خمور الأندريين (٦)] خَفَّتْ
ياء النسبة كما تقول الأشـمـرين [بمعنى
الأشعريين (٧)] إنما يكون ذلك في النذرة
بعْد النذرة إذا كان في الأحابن مرة ، وكذلك
الخطيئة بعد الخطيئة .

د ف ر . ر د ف . ر ف د . ف د ر .
ف ر د . د ف ر . مستعملات .

حتى يَتَمَتَّنَ فيقوم فأما ، ويُمرى بِمرى وثيقة
ينقل فيه الرطب أيام الخرف ، ؛ يُحمل منه
رندان على الجمل القوى ، [ورأيت (١)]
هَجْرًا يقول له : النزد وكأنه مقلوب ، ويقال
له القَرنة أيضاً وأما النرد الذي يتقامر به فليس
بعربي وهو مُعرب (٢) .

[ندر]

قال الليث : نَدَّر الشيء إذا سَقَطَ ؛
وإنما يقال ذلك لشيء يسقط من بين شيء
أو من جـوف شيء ؛ وكذلك نَوَادِرُ
الكلام يندِرُ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : النذرةُ الخَصْفَةُ
بالعجالة وفي الحديث « أن رجلاً نَدَّر في مجلس
عمر فأمر القوم بالتطهر لثلاث نذرات » .

ويقال نَدَّر الرجلُ : إذا مات ، وقال
ساعده المذليّ :

كَلَانَا وَإِنْ طَالَ أَيَامُهُ (٣) سِينْدُرُ عَنْ شَزَنِ
مُدْحِضٍ .

سِينْدُر (٤) : سيموت ، والنذرةُ القطعة

(١) وفي م : وسمت

(٢) وفي م : إذا أعربوه قالوا نرد

(٣) طال أيامه : في م طالب أيامه

(٤) كذا في م . وسقط في غيرها سيموت .

(٥) هو عمرو بن كلثوم

(٦) زيادة في م وفي ج : وقيل / الأندر قرية

بالشام فيها كروم فجعلها . الأندرين .

(٧) زيادة في م ، ج

[ردف]

قال الليث : الرَّدْفُ مَا تَبِعَ شَيْئًا فَهُوَ
رِدْفُهُ ، وَإِذَا تَتَابَعَ شَيْءٌ خَلْفَ شَيْءٍ فَهُوَ
السَّرْدُفُ ، وَالْجَمِيعُ الرُّدَائِي ، وَقَالَ لَبِيدُ :
عُدَّافِرَةٌ تَقْمَصُ بِالرُّدَائِي

تَحْوَنُهَا نُزُولِي وَإِرْتِمَالِي

ويقال : جَاءَ الْقَوْمُ رُدَائِي ، أَيْ بَعْضُهُمْ
يَتَّبِعُ بَعْضًا .

ويقال : لِلْحُدَاةِ الرُّدَائِي ، وَأَنشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ
قَوْلَ الرَّاعِي :

وَحَوْدٍ مِنَ اللَّائِي بِسَمْعِنَ بِالضُّحَى

قَرِيضَ الرُّدَائِي بِالْغَنَاءِ الْمُهَوِّدِ

وقيل الرُّدَائِي : الرَّدْفِيُّ ؛ وَأَخْبَرَنِي

المنذرى عن ابن فهم عن محمد بن سلام عن
يونس في قول الله تعالى : ﴿ رَدِفَ لَكُمْ ﴾ (١) .

قال : قَرُبَ لَكُمْ .

وقال الفراء في قوله : (قل عسى أن

يكون رَدِفَ لَكُمْ) جاء في التفسير : دَنَا لَكُمْ
فَكَانَ اللَّامُ دَخَلَتْ إِذْ كَانَ [دَنَا (٢)]

معنى لكم .

(١) النمل ٧٢

(٢) ساقط من د ، وزيادة في م ، ج

قال : وقد تكون اللام داخلة ، والمعنى
رَدِفَ لَكُمْ كَمَا تَقُولُونَ نَقَدْتُ لَهَا مَائَةً [أَيْ
نَقَدْتُهَا مَائَةً (٣)] .

وقال أبو الهيثم : يقال : رَدِفْتُ لِفُلَانٍ
أَيْ صَرْتُ لَهُ رِدْفًا .

قال : وتزيدُ العرب اللامَ مع الفعل
الواقع ، في الاسم المنصوب فتقول سَمِعَ لَهُ ،
وشكره ، ونَصَحَ لَهُ أَيْ سَمِعَهُ ونصحه
وشكره .

وقال الزجاج : في قول الله جل وعز :
﴿ بِالْفِئْتِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ ﴾ (٤) قال :
وَمُرْدِفِينَ فِعْلٌ بِهِمْ [ذَلِكَ (٥)] .

ثعلب عن ابن الأعرابي : يقال : رَدِفْتُهُ
وَأَرَدَفْتُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

أبو عبيد عن أبي زيد يقال : رَدِفْتُ
الرَّجُلَ وَأَرَدَفْتُهُ إِذَا رَكِبْتَ خَلْفَهُ
وَأَنشَدَ (٦) :

(٣) زياده في د ، ج

(٤) أنفال ٩

(٥) زياده في م

(٦) هو خزيمه بن مالك بن شهد

إذا الجوزاء أزدفت الثريا

ظننتُ بآلِ فاطمةَ الظنوننا^(١)

وقال شمر : رَدِفْتُ وَأَرْدَفْتُ إِذَا فَعَلْتَ

بِنَفْسِكَ ، فَإِذَا فَعَلْتَ بِغَيْرِكَ فَأَرْدَفْتَ
لَا غَيْرَ .

وقال الزجاج : يقال : رَدِفْتُ الرَّجَلَ

إِذَا رَكِبْتَ خَلْفَهُ ، وَأَرْدَفْتُهُ أَرَكَيْتَهُ خَلْفِي ؛

ويقال : هذه دابةٌ لَا تُرَادَفُ ، وَلَا يُقال :

لَا تُرَدِفُ ، وَيقال : أَرْدَفْتُ الرَّجَلَ إِذَا جِئْتَ
بِعَدِّهِ .

وقال الليث : يقال : نزل بهم أمرٌ قد

رَدِفَ لَهُمْ أَعْظَمُ مِنْهُ ، قال : والرَّدَافُ هو

موضع مركبِ الرديفِ ، وأنشد :

* لِي التَّصْدِيرُ فَاتَّبِعْ فِي الرَّدَّافِ *

أبو عبيد عن الأصمعيّ : أتينا فلانا

فأرْدَفْنَاهُ أَي أَخَذْنَاهُ أَخْذًا .

وقال الليث : يقال : هذا البرذونُ

لَا يُرَدِفُ ، وَلَا يُرَادِفُ أَي لَا يَدَعُ رَدِيفًا

يَرَكِبُهُ ، قلت : كلام العرب : لَا يُرَادِفُ

وأما لَا يُرَدِفُ^(٢) فهو مُؤَلَّدٌ مِنْ كَلَامِ أَهْلِ

الحضر .

وقال الليث : الرَّدِيفُ كوكبٌ قَرِيبٌ مِنْ

النَّسْرِ الْوَاقِعِ ، والرديف في قول أصحاب

النجوم هو النجم الناظر إلى النجم الطالع

وقال رؤبة :

وراكبُ المِقدارِ والرديفُ

أَفْقَى خُلُوفًا قَبْلِهَا خُلُوفُ

فراكبُ المِقدارِ هو الطالعُ ، والرديفُ

هو الناظرُ إليه .

وقال ابن السكيت : في قول جرير :

* عَلَى عَلَّةٍ فِيهِنَّ رَحْلٌ مُرَادِفٌ *

أى قد أَرْدَفَ الرَّحْلُ الرَّحْلَ بِعَيْرٍ وَقَدْ

خُلِفَ وَقَالَ أَوْس :

* أَمْوَنٌ وَمُتَقَيٌّ لِلزَّمِيلِ مُرَادِفٍ *

وقال الليث : الرَّدِيفُ الكفْلُ^(٣) ،

وَأَرْدَافُ النجومِ تَوَابِعُهَا ، وَقَالَ غَيْرُهُ أَرْدَافُ

الملكِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ الَّذِينَ يَخْتَلِفُونَهُمْ فِي الْقِيَامِ بِأَمْرِ

الملكِ بِمَنْزِلَةِ الْوُزَرَاءِ فِي الْإِسْلَامِ ، وَهِيَ

(٢) عبارة م: ومن قال: لا يردف فهو مؤلّد ...

(٣) قوله: الكفل كذا في م، وفي د: الكهل

(٧٢ - ج ١٤)

(١) قوله: بآل فاطمة، وفي د، ج ظننت

بإعاطمة الظنوننا

أَخْرَهُمْ فِي الشَّرْفِ يَقُولُ يَتَّبِعُ الْبَنُونَ الْآبَاءَ فِي الشَّرْفِ .

[فرد]

أبو زيد عن الكلابيين: جثتمونا فرادى وهم فرادى وأزواج نونوا، وأما قول الله جل وعز: ﴿ وَلَقَدْ جِثَّمُوا فُرَادَى ﴾ (٣) .

فإن الفراء قال: فرادى جمع قال: والعرب تقول: قوم فرادى وفراديا هذا فلا يجرونها^(٤) سببت بثلاث ورباع، قال: وفرادى واحدها فرد وفريد وفرد وفردان، ولا يجوز فرد في هذا المعنى قال وأنشدني بعضهم:

تَرَى الثُّغْرَاتِ الزُّرْقَ تَحْتَ لَبَانِهِ

فَرَادٌ وَمَشَى أَضْعَفَتْهَا صَوَاهِلُهُ
وقال الليث: الفرد ما كان وحده؛ يقال: فرد يفرد وأفردته جعلته واحدا^(٥)، ويقال: جاء القوم فرادا^(٦) وعددت الجوز والدرهم أفرادا، أى واحدا واحدا،

(٣) ٩٤ الأنعام

(٤) قوله: فلا يجرونها أى يصرفونها

(٥) قوله واحدا، وفى م: فردا

(٦) قوله / فرادا = عباره اللسان / جاء القوم

فرادا وفرادى، وفى النسخ فرادى منونا وغير منون

الرِّدَافَةُ ، وَالرُّوَادِفُ أَتْبَاعُ الْقَوْمِ الْمُؤَخَّرُونَ ، يُقَالُ هُمْ^(١) رَوَادِفٌ وَليَسُوا بِأَرْدَافٍ ، وَالرِّدْفَانِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ ، لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا ، رَدْفٌ لِصَاحِبِهِ .

شمر عن أبي عمرو الشيباني: أنه قال في بيت لبيد:

وَشَهِدْتُ أَجْمِيَةَ الْأَفَاقَةِ عَالِيَا

كَغَمِّي وَأَرْدَافُ الْمُلُوكِ شُهُودُ

كان الملك يردف خلفه رجلا شريفا، وكانوا يركبون الإبل، ووجه النبي صلى الله عليه وسلم معاوية مع وائل بن حجر رسولاً في حاجة له، ووائل على نجيب له، فقال معاوية: أردفتي .

فقال: لست من أرداف الملوك .

قال شمر: وأنشدني ابن الأعرابي:

هُمْ أَهْلُ أُلُوحٍ^(٢) السَّرِيرِ وَيَمْنَهُ

قَرَابِينَ أَرْدَافًا لَهَا وَشِمَالَهَا

قال الفراء: الأرداف ههنا يتبع أولهم

(١) هم روادف؛ وفى د: لهم روادف

(٢) هم أهل: كذا فى م، ج

والله هو الفردُ قد تفرَّد بالأمر دون خلقه .

ويقال : قد استطرَّد فلان لهم ، فيكلما استفرَّد رجلا كركه عليه نجد له والفريدُ الشذُر ، الواحدة فريدة ويقال لها الجاوزسُق بلسان المعجم ، وبياعه الفراد .

وأخبرني المنذرى عن^(١) إبراهيم الحربي قال : الفريدُ جمعُ الفريدة ، وهي الشذُر من فيضة كاللؤلؤة .

وقال أبو عبيدة : الفريدةُ الحماله التي تخرج من الصهوة التي تلي المعاقم ، وقد تنثأ من بعض الخيل ، سميت فريدة لأنها وقعت بين القمار وبين محال الظهر ومعاقم العجز [والمعاقم^(٢)] ملتقى أطراف العظام .

ثم سأل عن ابن الأعرابي : الفردُ كواكب زاهرة حول الثربا ، وقال : فرد الرجل إذا تفقه ، واعتزل الناس وخلا بمراعاة الأمر والنهي ، وجاء في الخبر « طوبى للمفردين » .

(١) كذا في م . وفي غيرها المنذرى عن أبي الهيثم الحربي .
(٢) زيادة في م ، ج

وذكر القتيبي هذا الحديث وقال : المفردون الذين قد هلك لداهم من الناس^(٣) وذهب القرن الذين كانوا فيه وبقوا ، فهم يذكرون [الله^(٤)] قلت : وقول ابن الأعرابي في التفريد عندي أصوب ، من قول القتيبي^(٥) .

أبو زيد : فردت بهذا الأمر أفرد به فرودا إذا تفردت به ، ويقال : استفردت الشيء إذا أخذته فردا لا ثاني له ولا مثل . وقال الطرماح يذكر قذحا من قذاح الميسر .

إذا انتحيت بالشمال بارحة
جال بريحا واستفردته يده
وقال ابن السكيت : استفرد فلان فلانا أي انفرد به ، وقال الليث : الفاردُ والفردُ الثور .

وقال ابن السكيت في قوله :
* طأوي المصير كسيف الصقيل الفرد *
قال : الفرد ، والفرد بالفتح والضم ،

(٣) من الناس ، وسده في دأقرانهم من الناس
(٤) زيادة في د ، ج
(٥) وعبارة م : ابن قتيبة

أى هو منقطع القرين لا مثل له فى جَوَدَتِهِ .
قال : ولم أسمع بالفَرْدِ [إلا فى هذا
البيت^(١)] وأما الفَرْدُ فى صفات الله فهو
الواحد الأحد الذى لا نظير له ولا مثل ولا
ثانى [ولا شريك ولا وزير^(٢)] .

[رَفْد]

أبو زيد : رَفَدْتُ عَلَى البعير : أَرَفِدُ عاِيه
رَفْدًا ، إِذَا جَمَلْتَ لَهُ رِفَادَةً ، قَلْتُ : هِىَ مِثْلُ
رِفَادَةِ السَّرَجِ .

وجاء فى الحديث : (تروح بِرَفْدٍ وتغدو
بِرَفْدٍ) .

روى عن ابن المبارك أنه قال فى قوله :
(تروح بِرَفْدٍ وتغدو بِرَفْدٍ^(٣)) الرَفْدُ :
القَدْحُ يُحْتَلَبُ الناقَةُ فى قَدْحٍ ، قال : وليس
من المعونة .

قال شمر : وقال المؤرِّجُ : هُوَ الرَفْدُ
الاناء الذى يُحْلَبُ فِيهِ .

وقال ابن الأعرابى : هو الرَفْدُ ، أبو عبيد

عن الأصمى : الرَفْدُ بالفتح .

وقال شمر : رَفْدٌ وَرَفْدٌ للقَدْحِ قال
والكسْرُ أَعْرَبُ .

ثعلب عن ابن الأعرابى : الرَفْدُ أَكْبَرُ
من العَسِّ (وقال) وناقَةُ رَفُودٌ رَفُودٌ^(٤) ندومُ
على إنائها فى شتائها لأنها تُجَالِحُ الشجرَ .

وقال الكسائى : الرَفْدُ والمرَفْدُ الذى
يُحْلَبُ فِيهِ .

وقال الليث : الرَفْدُ المَسُونَةُ بالمعطاء ،
وسَقَى اللَّبَنَ ، والقولُ وَكُلُّ شَيْءٍ .

وأخبرنى المنذرى عن^(٥) الغسانى عن
سلمة عن أبى عبيدة : فى قول الله جل وعز :
(يَبْسُ الرَفْدُ المَرْفُودُ^(٦)) مجازُهُ بِمِجَازِ العَوْنِ
المعان^(٧) يقال : رَفَدْتُهُ عند الأمير ، أى أَعْنَتُهُ .
قال : وهو مكسور الأوَّلِ فإذا فَتَحْتَ أوَّلَهُ
فهو الرَفْدُ .

وقال الزجاج : كل شىء جعلته عَوْنًا

(٤) كذا فى م . وسقط فى غيرها .

(٥) فى م « ابن فهم »

(٦) سورة هود ٩٩

(٧) قوله / مجازهُ بِمِجَازِ العَوْنِ المعان كذا فى د ،

م ، ج وفى اللسان / مجاز العون المجاز

(١) زيادة فى د ، ج

(٢) زيادة فى م

(٣) قوله : برفد/فى اللسان/ الرَفْدُ ، والرَفْدُ ،

والرَفْدُ = العس الضخم وقيل : القَدْحُ العظيم

وقال أبو عبيدة: الرَّفَادَةُ شَيْءٌ كَانَتْ قَرِيشٌ تَتَرَفَّدُ بِهِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَيُخْرَجُ كُلُّ إِنْسَانٍ عَلَى قَدْرِ طَاقَتِهِ فَيَجْمَعُونَ مَالًا عَظِيمًا أَيَّامَ الْمَوْسِمِ ، وَيَشْتَرُونَ بِهِ الْأَجْزُرَ وَالطَّعَامَ وَالزَّيْبَ لِلنَّبِيدِ ، فَلَا يَزَالُونَ يُطْعَمُونَ النَّاسَ حَتَّى يَنْقُضَ الْمَوْسِمَ ، وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ قَامَ بِذَلِكَ هَاشِمُ بْنُ عَبْدِ مَنَافٍ ، وَيَسْمَى هَاشِمًا لِهُشْمِهِ الثَّرِيدِ .

وقال ابن السكيت: الرافدان: دجلة والفرات.

وقال الفرزدق:

بَعَثَتْ عَلَى الْعِرَاقِ وَرَافِدِيهِ

فَرَارِيًّا أَحَدًا ذَيْدَ الْقَمِيصِ

أراد أنه خفيف اليد بالخيانة .

وفي الحديث: « من اقترب الساعة أن يكون القىء رفدا (أي^(١)) يكون الخراج الذي لجماعة أهل القىء رفدا أي صلات لا يوضع مؤذنه ، ولكن يخص به قوم دون قوم على قدر الهوى ، لا بالاستحقاق ،

لشيء وأسندت به شيئا فقد رَفَدَتْه ، يقال : تَعَدَّتْ الْحَائِطَ وَأَسْنَدَتْهُ وَرَفَدَتْهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، قَالَ : وَالْمِرْفَدُ الْقَدْحُ الْعَظِيمُ .

وقال الليث : رَفَدْتُ فَلَانًا مَرَفْدًا ، وَقَالَ : وَمِنْ هَذَا أُخِذَتْ رِفَادَةُ السَّرْحِ مِنْ تَحْتِهِ حَتَّى يَرْتَفِعَ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : يقال : نَخَشَبَ السَّقْفَ الرَّأْوِدَ .

وقال الليث : نَاقَةٌ رَفُودٌ تَمَلَأُ مِرْفَدَهَا ، وَتَقُولُ : ارْتَفَدْتُ مَالًا إِذَا أَصْبَتْهُ مِنْ كَسْبٍ .

وقال الطرماح:

عَجَبًا مَا عَجَبْتُ مِنْ جَامِعِ الْمَالِ

بِيَسَاهِي بِهِ وَيَرْتَفِدُهُ^(١)

والترفيدُ نَحْوُ مِنَ الْمُهْلَجَةِ ، وَقَالَ أُمَيَّةُ

ابن أبي عائد الهذلي :

وإِنْ غَضَّ مِنْ غَرَبِهَا رَفَدْتُ

وسيجاً وألوتُ مجلسٍ طُوال

وأراد بالمجلس أصلَ ذنبا :

(١) قوله / من جامع المال / ورواية السان :

من واهب المال

وَالرَّفْدُ الصَّلَةُ يُقَالُ : رَفَدْتُهُ رَفْدًا ^(١) وَالاسْمُ الرَّفْدُ .

[دفر]

ثعلب عن ابن الأعرابي : دَفَرْتُهُ فِي قَهَاةٍ دَفَرًا أَيْ دَفَعْتُهُ ، قَالُوا وَمِنْهُ قَوْمُ عَمَرَ : وَأَدْفَرَاهُ يُرِيدُ : وَإِذْلَاهُ ؛ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : مَعْنَاهُ وَانْتِنَاهُ .

[قَالَ وَالذَّفَرُ النَّتْنُ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلدُّنْيَا أُمَّ دَفْرٍ ، وَيُقَالُ لِلْأَمَةِ : يَا دَفَارِ أَيْ يَا مُنْتِنَةً ؛ وَأَمَّا الذَّفَرُ بِالذَّالِ [وَتَحْرِيكِ الْفَاءِ] ^(٢) فَهُوَ حِدَّةٌ رَائِحَةُ الشَّيْءِ الْخَبِيثِ ، أَوْ الطَّيِّبِ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ مَسْكٌ أَدْفَرٌ وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا قَبَّحَتْ أَمْرَهُ : دَفَرًا أَدْفِرًا .

وروى عن مجاهد في قول الله جل وعز : (يَوْمَ يَدْعُونَ إِلَى نَارِ جَهَنَّمَ دَعَاً) ^(٣) قَالَ دَفَرًا فِي أَفْفِيَّتِهِمْ أَيْ دَفَعًا .

[فدر]

ثعلب عن ابن الأعرابي : يُقَالُ لِلْفَحْشِ إِذَا انْقَطَعَ عَنِ الضَّرْبِ : فَدَرَ وَفَدَّرَ وَأَفَدَّرَ

وأصله في الإبل .

وقال الليث : فَدَرَ الْفَحْلُ فُدُورًا إِذَا فَتَرَ عَنِ الضَّرْبِ ؛ قَالَ : وَالْفَدُورُ الْوَعِلُ الْعَاقِلُ فِي الْجِبَالِ وَالْفَادِرَةُ الصَّخْرَةُ الصَّخْمَةُ ، وَهِيَ الَّتِي تَرَاهَا فِي رَأْسِ الْجِبَلِ ، شَبَّهَتْ بِالْوَعِلِ ، وَيُقَالُ لِلْوَعِلِ : فَادِرٌ وَجَمْعُهُ فُدْرٌ ، وَقَالَ الرَّاعِي (فِي شِعْرِهِ) : ^(٤)

وَكَأَنَّمَا انْبَطَّحَتْ عَلَى أَثْبَاجِهَا

فُدْرٌ بِشَابَةِ قَدِّ يَمَنِّمٍ وَعُؤُولًا ^(٥)

وقال الأصمعي : الْفَادِرُ مِنَ الْوَعُولِ الَّذِي قَدْ أَسَنَّ بِمَنْزِلَةِ الْفَارِحِ مِنَ الْخَيْلِ ، وَالْبَازِلُ مِنَ الْإِبِلِ ، وَالصَّالِعُ مِنَ الْبَقَرِ وَالنَّمِ .

قال الليث : الْمِدْرَةُ قِطْعَةٌ مِنَ الْخَيْلِ ، وَالْمِدْرَةُ قِطْعَةٌ مِنَ اللَّحْمِ الْمَطْبُوعِ الْبَارِدَةِ .

أبو عبيد عن الأصمعي : أَعْطِيَتْهُ فِدْرَةً مِنَ اللَّحْمِ وَهَبْرَةً إِذَا أَعْطَاهُ قِطْعَةً مَجْتَمِعَةً وَجَمْعُهَا فِدْرٌ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَدْفَرُ الرَّجُلُ إِذَا فَاحَ رِيحُ صُنَانِهِ .

(٤) زيادة في د

(٥) هذا البيت أوردته صاحب اللسان على أن الجمع فدر وقبلة ذكر : أن جمع الفادر : فدر

(١) الرفد = المصد ، والرفد : الاسم منه

(٢) زيادة في د ، ج

(٣) الطور ١٣

وقال الليث: الذَّرْبُ بِعَادَةِ وَجُرْأَةٍ عَلَى حَرْبٍ
وَكُلُّ أَمْرٍ ؛ وَرَجُلٌ مُدْرَبٌ قَدْ دَرَبْتَهُ
الشَّدَائِدِ حَتَّى مَرَّنَ عَلَيْهَا ، وَيُقَالُ : مَا زَالَ
فُلَانٌ يَبْغُو عَنْ فُلَانٍ حَتَّى اتَّخَذَهَا دُرْبِيَّةً .

وقال كعب بن زهير :

وَفِي الْحِلْمِ إِذْهَانٌ وَفِي التَّمَوِّ دُرْبِيَّةٌ
وَفِي الصَّدَقِ مَنجَاةٌ مِنَ الشَّرِّ (٢) فَاصْدُقْ
وَتَدْرِبُ الْبَايِزِيَّ عَلَى الصَّيْدِ أَي تَضْرِبُهُ ،
وَشَيْخٌ مُدْرَبٌ أَي مُجَرَّبٌ .

ابن الأعرابي : أَدْرَبَ إِذَا صَوَّتَ
بِالطَّبْلِ .

أبو عبيدة عن أبي عمر: الذَّرْوَابُ صَوْتُ
الطَّبْلِ وَالذَّرْدَبَةُ الْخُضُوعُ وَمِنْهُ الْمَثَلُ دَرَدَبَ
لَمَّا عَصَى الثَّقَافُ (٣) ، وَفِي كِتَابِ (٤) اللَّيْثِ :
دَاءٌ فِي الْمَعْدَةِ .

قلت : هَذَا عِنْدِي غَلَطٌ وَصَوَابُهُ: الذَّرْبُ
دَاءٌ فِي الْمَعْدَةِ وَقَدْ ذَكَرْتَهُ فِي كِتَابِ الذِّبَالِ .

درب . دبر . ربد . رذب . برد . بدر
مستعملات .

[درب]

قال الليث : الذَّرْبُ بَابُ السَّكَةِ الْوَاسِعَةِ ،
وَالذَّرْبُ كُلُّ مَدْخَلٍ مِنْ مَدَاخِلِ الرُّومِ دَرَبٌ
مِنْ دُرُوبِهَا .

ثعلب عن ابن الأعرابي : التَّدْرِبُ
الصَّبْرُ فِي الْحَرْبِ وَقَدْ الْفِرَارُ يُقَالُ : دَرَبَ
فُلَانٌ وَعَرَدَ (١) عَمْرُو .

وفي الحديث عن أبي بكر : « لَا تَزَالُونَ
تَهْرِمُونَ الرُّومَ فَإِذَا صَارُوا إِلَى التَّدْرِبِ
وَوَقَفَتِ الْحَرْبُ ، أَرَادَ الصَّبْرَ .

أبو عبيدة عن الأحمر: الذَّرْبَةُ الضَّرَاوَةُ ؛
وَقَدْ دَرَبَ يَدْرِبُ .

وقال أبو زيد مثله ، يقال : دَرَبَ دَرَبًا ،
وَلَمَّحَ لَهْجًا ، وَضَرَبِي ضَرَمِي ، إِذَا اعْتَادَ الشَّيْءَ
وَأَوْلَعَ بِهِ .

ثعلب عن ابن الأعرابي: الدَّارِبُ الحَازِقُ
بِصِنَاعَتِهِ ؛ قَالَ : وَالدَّارِبَةُ الْعَاقِلَةُ ، وَالدَّارِبَةُ
أَيْضًا الطَّيَالَةُ .

(١) قوله ، درب فلان ، وعرد عمرو ، هكذا
ضبطه في اللسان ، وفي م : درب فلان ، وعرد عمرو

(٢) قوله من الشر ، وفي النسخ : وفي الشر

(٣) هو مثل ، ومعناه ذل وخضع ، والثقف
خشبة تسوى بها الرماح

(٤) وعبارة م : وقد ذكرته في باب

[ردب]

ثعلب عن ابن الأعرابي : الردبُ الطريق الذي لا ينفذُ ، والردبُ الطريق الذي ينفذ .

وفي الحديث مَنَعَتِ العِراقُ دِرْهَمَها وقَفِيْزَها ، ومَنَعَتِ مِصرُ إِردَبَها وعُدْتُمُ من حيثِ بَدَأْتُمُ ؛ الإردَبُ مِكيالٌ معروفٌ لأهلِ مِصرَ ، وقيل : إنهُ يأخذُ أربعةً وعشرين صاعاً من الطعامِ بصاعِ النبي صلى اللهُ عليه وسلم ؛ والقَنْقَلُ نِصفُ الإردَبِ ، والإردَبُ أربعةٌ وستون مِئاةً مِنّا بلدنا .

ويقال : للبالوعة من الخَرْفِ الواسعة : إِردَبَةٌ شُبّهتْ بالإردبِ المِكيالِ ، ويجمع الإردَبُ أَرادِب .

وقال ابن الأعرابي : دَرَبِي فلانٌ فلاناً يُدْرِيبِيهِ إذا ألقاه وأنشد .

اعلَوْطاً عَمراً لِيُشِيْبِيَهُ

في كلِّ سُوءٍ ويُدْرِيبِيَهُ

يُشِيْبِيَهُ ويُدْرِيبِيَهُ أَى يُلقِيانِ بِهِ فيما يَكْرَهُ .

[برد]

في الحديث : أصلُ كلِّ داءِ البَرْدَةِ .

(١) وفي م ، ج : ردب

[سلمة]^(٢) عن الفراء (قالت)^(٣)

الدَّبْرِيةُ : البَرْدَةُ التَّخْمَةُ وكذلك العَنَى والرَّان .

أبو العباس عن الأعرابي قال : البَرْدَةُ الثَّقَلَةُ على المِعْدَةِ .

وقال غيره : سميت التَّخْمَةُ بَرْدَةً لأنَّ التَّخْمَةَ تُبْرِدُ المِعْدَةَ فلا تَسْتَمِرُّ في الطَّعامِ ، ولا تُنضِجُهُ ؛ وأما البَرْدُ بغيرِ هاءِ فإنَّ الليثَ زعمَ : أَنه مَطَرٌ جامِدٌ وسَحَابٌ بَرْدٌ ، ذو قُرَّةٍ وبَرْدٍ ؛ وقد بُرِدَ القَوْمُ إِذا أَصابهم البَرْدُ .

وأما قول الله جل وعز .

(وينزل من السماء من جبالٍ فيها من بَرَدٍ فيصِيبُ به من يشاء)^(٤) .

ففيه قولان : أحدهما وينزل من السماء من أمثال جبالٍ فيها من بَرَدٍ ، والثاني وينزل من السماء من جبالٍ فيها بَرَدٌ .
ومن صِلَةٍ^(٥) .

(٢) زيادة في د ، ج

(٣) زيادة في م

(٤) زيادة في م

(٥) النور ٤٣

(٦) زيادة في د ، ج

وقوله جل وعز:

(لا يذوقون فيها برداً ولا شراباً) (١).

قال الفراء: رواية عن الكلبي عن ابن

عباس قال: لا يذوقون فيها برد الشراب ولا الشراب.

قال: وقال بعضهم:

(لا يذوقون فيها برداً) (٢) يريد نوماً، وإن

النوم كبيرٌ صاحبه وإن العطشان لينام فيبرد بالنوم.

وقال أبو طالب (٣) في قولهم: ضرب

حتى برد.

قال: قال الأصمعي: معناه حتى مات؛

والبرد النوم (٤).

قال أبو زبيد:

بارزٌ ناجذاهُ قد برد الملو

ت على مضطلاه (٥) أي برود

قال: وأما قولهم: لم يبرد بيدي منه

(١) التبا ٢٤

(٢) زيادة في د

(٣) وعبارة م: وقال الفضل بن سلمة في قولهم

(٤) وفي م: البرد الموت

(٥) مضطلاه: يده ورجلاه ووجهه، وكل

ما برز منه (لسان)

شيء، فالغنى: لم يستقر ولم يثبت وأنشد:

اليوم يومٌ باردٌ سمومه (٦):

قال: وأصله من النوم والقرار، يقال:

برد أي نام وأنشد (٧).

فإن شئت حرمت النساء سواكم

وإن شئت لم أطمع نقاحاً ولا برداً

فالنقاح المله القذب، والبرد النوم وأنشد

ابن الأعرابي:

أحب أم خالدٍ وخالدا

حبا سخاخينٍ وحبا باردا

قال: سخاخين حب يؤذيني، وحبا

باردا يسكن إليه قلبي.

ويقال: بردلى عليه كذا كذا درهما: أي

تبت.

وقال ابن الأعرابي: البرد التحت.

يقال: بردت الخشبة بالبرد أبردها برداً

إذا تحتها.

قال: والبرد تبريد العين، والبرود

(٦) وتكلمة البيت من اللسان:

من جزع اليوم فلا تلومه

(٧) العرجي

عليها أقتابها ورحالها ، ونادى مُناديهم : ألا قد
أبردتم فاركبوا .

وقال الليث : يقال أبرد القوم إذا صاروا
في وقتِ القرّ آخرِ التميّظِ ، قال : والبرود
كحلّ يبردُ به العينُ من الحر ، والإنسانُ
يَبْرُدُ بالماء : يفتسلُ به^(٢) ، ويقال : سقيته
فأبردتُ له إيرادا إذا سقيته بارداً .

ويرى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
قال :

إذا أبردتم إلى بريدا فاجعلوه حسنَ
الوجه حسنَ الاسم .

والبريدُ : الرسولُ وإبراده لإرساله ،
وقال الرازي :

رايتُ للموتِ بريداً مُبرداً :

وقال بعض العرب : أُلحى بریدُ
الموت ، أراد أنها رسولُ الموت تُنذِرُ به .
وسكك البريدِ كلُّ سِكَةٍ منها (بريد)^(٣)
اثنا عشرَ ميلا ، والسفرُ الذي يجوز فيه قصرُ
الصلاة أربعةُ بُرُدٍ ، وهي ثمانية وأربعون
ميلا بالأميال الهاشمية التي في طريق مكة .

(٢) وفي م : إذا اغتسل به

(٣) زياده في م

كحلّ يُبرِدُ العين (والبرود)^(١) من الشراب
ما يُبرِدُ الغلّة وأشند :

* ولا يُبرِدُ الغليلَ الماء *

وقال الليث : يقال : بردتُ الخبزَ بالماء
إذا صَبَبْتُ عليه الماء فبَلَّتته واسم ذلك الخبز
المَبُولُ : البرودُ والمَبْرودُ ؛ ويقال : اسقى
سويقاً أبردُ به كبدى ، وبردتُ الماء تبريدا
جَعَلْتَهُ بارداً .

وفي الحديث : أبردوا بالظَّهْرِ فإن شِدَّةَ
الحر من فيجِ جهنم .

وقال الليث : يقال : جثناك مُبردين ،
إذا جاموا وقد باخ الحرُّ .

وقال محمد بن كعب : الإبرادُ أن تَرَيَعَ
الشمسُ ، قال : والركبُ في السفر يقولون :
إذا زاعت الشمس قد أبردتم فرُوحوا ، وقال
ابن أحمد :

* في مَوْكِبٍ زَحَلِ الهواجرِ مُبرد *

قلت : لا أعرف محمد بن كعب هذا ، غير أن
الذي قاله صحيح من كلام العرب ، وذلك
أنهم يَنْزِلُونَ لِلتَّقْوِيْرِ في شدة الحر ، و يَقِيلُونَ ،
فإذا زالت الشمسُ ثاروا إلى رِكابِهِمْ ، فَغَيَّرُوا

(١) زيادة في م ، ج

وقيل لِدَابَّةِ الْبَرِيدِ : بَرِيدٌ لِسِيرِهِ فِي
الْبَرِيدِ وَقَالَ الشَّاعِرُ .

إِنِّي أَنصُ الْعَيْسَ حَتَّى كَأَنَّي

عَلَيْهَا بِأَجْوَاثِ الْفَلَاةِ بَرِيدٌ .

أبو عبيد عن الفراء : هِيَ لِكَ بَرْدَةٌ
نَفْسِهَا . أَى خَالِصًا^(١) وَهُوَ لَى بَرْدَةٌ يَمِينَى
إِذَا كَانَ لَكَ مَعْلُومَا .

قال ابن شميل : إِذَا قَالَ : وَابْرَدَةٌ عَلَى
الْفُوَادِ إِذَا أَصَابَ شَيْئًا هَمِينًا ، وَكَذَلِكَ
وَابْرَدَاهُ عَلَى الْفُوَادِ .

فَأَمَّا قَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ (لَا بَارِدَ وَلَا
كَرِيمَ)^(٢) فَإِنَّ الْمُنْدَرِيَّ أَخْبَرَنِي عَنِ الْحَرَّانِيِّ عَنِ
ابْنِ السَّكَيْتِ : أَنَّهُ قَالَ عَيْشٌ بَارِدٌ أَى طَيِّبٌ
وَأَنْشَدَهُ :

قَائِلَةٌ لَحْمِ النَّاطِرَيْنِ يَزِينُهَا

شَبَابٌ وَتَخْفُوضٌ مِّنَ الْعَيْشِ بَارِدٍ

أَى طَابَ لَهَا عَيْشُهَا ، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُمْ نَسَأَلُكَ

الْجَنَّةَ وَبَرَدَهَا أَى طَيِّبَهَا وَتَعِيمُهَا .

وقال ابن بُرْزُج : الْبُرَادُ ضَعْفُ الْقَوَائِمِ

مِنْ جُوعٍ أَوْ لِمَعْيَاءٍ .

ويقال : به بُرَادٌ وَقَدْ بَرَدَ^(٣) فَلَانَ إِذَا
ضَعَفَتْ قَوَائِمُهُ .

وفي حديث ابن عمر : أَنَّهُ كَانَ عَلَيْهِ يَوْمَ
الْفَتْحِ بُرْدَةٌ فَلَوْتُ .

قال شمر : رَأَيْتُ أَعْرَابِيًّا بِحَزْ يَمِينَةٍ وَعَلَيْهِ
شِبْهُ مَنَدِيلٍ مِنْ صُوفٍ قَدْ آتَرَ بِهِ فَقُلْتُ .
مَا نَسَمِيهِ ؟ قَالَ بُرْدَةٌ قُلْتُ : وَجَمْعُهَا بُرْدٌ
وَهِيَ الشَّمْلَةُ الْمُخَطَّطَةُ .

وقال الليث : الْبُرْدُ مَعْرُوفٌ مِّنْ بُرُودِ
العَصَبِ ، وَالْوَشْيِ ، وَأَمَّا الْبُرْدَةُ فَكِسَاءٌ
مُرَبَّعٌ فِيهِ صُفْرَةٌ^(٤) وَنَحْوُ ذَلِكَ .

قال ابن عمر ، وَقَالَ ابْنُ شَمِيلِ : ثُوبٌ
بُرُودٌ لَيْسَ لَهُ زَيْبٌ .

وقال أبو عبيد : يُقَالُ بَرَدْتُ عَيْنَهُ
بِالسُّكْحَلِ أَبْرَدُهَا [بَرْدًا ، وَسُقْمِيَّتُهُ شَرِبَةٌ
بَرَدْتُ بِهَا فُوَادَهُ وَكِلَاهِمَا مِنَ الْبُرُودِ]^(٥) .
قال وسحابة بَرْدَةٌ إِذَا كَانَتْ ذَاتَ بَرْدٍ .

ويقال : لَا تُبَرِّدْ عَنْ فَلَانٍ يَقُولُ : أَى

(٣) برد ، وفي اللسان : برد .

(٤) في اللسان : البردة : كساء مربع فيه (صفر)

وكذا هو في م : يريد انه صغير وفي م أيضاً : كسى
بدل : كساء

(٥) زيادة في د ، ج

(١) وهو : كذا في اللسان وج ، وفي د ، هـ وهي

(٢) زيادة في م

التجارة ساعة يشتريها، والباردة الغنيمة الحاصلة
بغير تعب، ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم
الصوم في الشتاء الغنيمة الباردة لتحصيله الأجر
بلا ظمأ في الهواجر^(٣).

قال ابن الأعرابي: ويقال: أبرد طعامه
وَبَرَدَهُ وَبَرَدَهُ، والأباردُ: الثَّمور واحدها
أَبْرَدٌ، يقال للتمر الأثني: أَبْرَدٌ والخَيْثَمَةُ،
والبُرْدِي ضرب من تمر الحجاز جَيِّدٌ
معروف.

وقال الليث: البرادة كَوَاَرَةٌ يُبْرَدُ
عليها الماء. قلت: ولا أدري أهي من كلام
العرب أو من كلام المولدين.

[ربد]

أبو عبيد: الرُّبْدُ فَرِنْدُ السيف. وقال
صخر (الغنى)^(٤):

* أَبْيَضَ مَهْوٍ فِي مَعْنِهِ رُبْدٌ *^(٥)

أبو عبيد عن أبي عمرو: يقال لِلظَّليمِ:
الرُّبْدُ لِلوْنِهِ، والرُّبْدَةُ لِرُمْدَةِ شِبْهِ
الوُرُقَةِ تَصْرِبُ إِلَى السَّوَادِ.

إن ظلمك فلا تشتمه فتنتقص من إثمه، ويقال:
إن أصحابك لا يُبالون ما برَدوا عليك أي
أنبتوا عليك.

وقال شمر: ثوب برود إذا لم يكن دفيئا
ولا كئينا من الثياب، ورجل به برودة رهو
تَقْطِيرُ البول ولا يَنْبَسِطُ إلى النساء، وبردَى
اسم نهر بدمشق قال حسان:

يَسْقُونَ مَن وَرَدَ الْبَرِيصَ عَلَيْهِمُ
بَرْدَى تُصَفَّقُ بِالرَّحِيقِ السَّلْسَلِ

وَبُرْدَ الْجِرَادِ جَنَاحَهُ.

وقال ذو الرمة:

* إِذَا تَجَاوَبَ مِنْ بُرْدَيْهِ تَرَنِيمٌ *^(١)

وقال السكيت يهجو بارقا فقال:

تَنْفُضُ بُرْدَى أُمَّ عَوْفٍ وَلَمْ يَطِيرْ

لنا بارق^(٢) بنخ للوعيد والرهب

وَأُمَّ عَوْفٍ كُنَيْيَةُ الْجِرَادِ.

ابن السكيت: البردان والأبردان
الغداة والعشي وهما الرّدقان، والصرعان،
والقرنان، ابن الأعرابي البرادة الرباحة في

(٣) م في م في هواجر القبط

(٤) زيادة في م

(٥) صدره / وصارم أخلصت خشيته

(١) صدره: كأن رجليه رجلا مقطف عجل

(٢) قوله / لنا بارق بنخ للوعيد والرهب، كذا

في جميع النسخ، وفي اللسان / لنا بارق لح والرهب؟

وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم :
 « إن مسجده كان مِرْبَدًا لِيتيمين في حجر
 معوذ^(٤) بن عَفْرَاء فاشتراه منهما معاذبن عفراء
 فجعله للمسلمين ، فبناه رسول الله صلى الله عليه
 وسلم مَسْجِدًا » .

قال أبو عبيد : قال الأصمعي : المِرْبَدُ كلُّ
 شيء حُبِسَتْ به الإبل ولهذا قيل : مِرْبَدُ
 النَّعَم الذي بالمدينة وبه سمي مِرْبَدُ البصرة ،
 إنما كان موضع سوق الإبل ، وكذلك كل
 ما كان من غير هذه المواضع أيضا إذا حُبِسَتْ
 به الإبل .

وأنشدنا الأصمعي [فقال في شعره]^(٥) :
 عَوَاصِي إِلَّا مَا جَعَلْتُ وِراءَهَا

عَصَا مِرْبَدٍ تَفْشَى نُحُورًا وَأَذْرُعَا

قال : يعني بالمِرْبَدِ ههنا عَصَا جعلها
 مُعْتَرِضَةً على الباب تمنع الإبل من الخروج
 سماها مِرْبَدًا ، لهذا .

قلت : وقد أنكسر غيره ما قال : وقال :
 أراد عَصَا مُعْتَرِضَةً على باب المِرْبَدِ ، فأضاف

وقال الليث^(١) : الأَرْبَدُ ضَرْبٌ من
 الحَيَاتِ خَيْث . وإذا غَضِبَ الإنسان تَرَبَّدَ
 وَجْهَهُ كأنه يسودُّ منه مواضع . قال : وإذا
 أُضْرَعَتِ الشاةُ قيل : رَبَّدَتْ وَتَرَبَّدَ ضَرْعُهَا
 إذا رأيتَ فيه لُعْمًا من سَوَادٍ بِيضِاضٍ خَفِيٍّ .

وقال أبو زيد : تقول العرب : رَبَّدَتِ
 الشاةُ تَرَبِيدًا إذا أُضْرَعَتْ قاله أبو زيد :
 قال : والرَّبْدَاءُ من المَعْرَى السَّوْدَاءِ المُنْقَطَةِ
 الموسومة مَوْضِعَ النِّطَاقِ منها جُمُوعَةٌ .

الَّحْيَانِي : [في]^(٢) نَعَامَةٌ رَبْدَاءٌ وَرَمْدَاءٌ
 أَى سَوْدَاءٌ .

وقال بعضهم : هي التي في سوادها نَقَطٌ
 بِيضٌ أَوْ حَمْرٌ .
 الأصمعي : اَرْبَدَّ وَجْهُهُ وَأَرْمَدَّ إِذَا
 تَفَسَّرَ .

وأنشد الليث : في تَرَبُّدِ الضَّرْعِ [فقال
 في بيت له]^(٣) .

إذا والد منها تَرَبَّدَ ضَرْعُهَا
 جعلتُ لها السكين إحدى القلائدِ

(١) زيادة في د ، ج

(٢) زيادة في د

(٣) زيادة في د

(٤) قوله : معوذ ، كذا في م وفي د : معاذ

(٥) زيادة في د

وقال ابن الأعرابي قوله : دِبَاراً جمع دَبْرٍ
وَدَبَّرَ : وهو آخر أوقاتِ الشيء ، الصلاةِ
وغيرِها . ومنه الحديث الآخر : (ولا يأتي
الصلاة إلا دَبْرِيّاً^(٣)) .

قال والعرب تقول : العلم قَبْلِيٌّ وليس
بالدَبْرِيِّ .

قال أبو العباس : معناه أن العالم المُتَقِنَ
يُحْيِيكَ سَرِيعاً ، والمُتَخَلِّفَ يقول : لى فيها
نظر .

وقال الليث : يقال شرُّ الرأى الدَبْرِيُّ
أى شره إذا أدبر الأمر وفات قال : ودُبُرُ
كل شيءٍ خلاف قُبْله في كل شيء ، ما خلا
قولهم جعل فلانٌ قولك دَبْرُ أذنه أى خَلَفَ
أذنه .

وقال الفراء في قول الله جل وعز :
[سيهزم الجمعُ ويُثْبِثُونَ الدُّبُرَ]^(٤) كان هذا
يومَ بدر ، وقال : الدُّبُرُ فَوْحَدٌ ولم يقل الأدبار ،
وكل جائزٌ صوابٌ ، يقال : ضربنا منهم

العصا المعترضة إلى المَرِيدِ ، ليس أن العصا
مَرِيدٌ .

قال أبو عبيد : والمَرِيدُ أيضاً موضع التمر
مثل الجرين ، فالمريد بلغة أهل الحجاز ،
والجرين لهم أيضاً ، والأندُرُ لأهل الشام ،
والبَيْدَرُ لأهل العراق .

وقال غيره : الرَبْدُ الحَبْسُ^(١) .

وقال ابن الأعرابي : الرَّابِدُ الخازن ،
وَالرَّابِدَةُ الخازنة .

وروى عمرو عن أبيه : رَبَدَ الرجلُ إذا
كَبَزَ التمرَ في الرَّابِدِ وهي الكِرَاخَاتُ^(٢) .

[دبر]

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
قال : ثلاثةٌ لا تُقبَلُ لهم صلاةٌ ، رجلٌ أتى
الصلاة دِبَاراً ، ورجلٌ اعتَبَدَ مُحَرَّراً ، ورجلٌ
أمَّ قومًا هم له كارهون .

قال الأفریقیُّ وهو الذي روى هذا
الحديث : معنى قوله دِبَاراً بعدما يفوت
الوقت .

(١) الربد الحبس ، كذا في م ، وفي اللسان :

الربد الحبس

(٢) قوله : الكراخات : كذا في النسخ ، وفي

اللسان : الكراخات بالحاء

(٣) دبريا ، كذا في د ، وفي م واللسان :

للا دبرها

(٤) القمر ٤٥

لا بُدَّ أن يأتي في الرَّجَالِ مَا أتَى فِي
الْأزْمِنَةِ .

وقال غير الفراء : بَعَمَى قَوْلُهُ (وَاللَّيْلُ إِذَا
دَبَّرَ) جَاءَ بَعْدَ النَّهَارِ كَمَا قَوْلُ خَلْفَ ، يُقَالُ :
خَلَفَنِي فَلَانٌ ، وَدَبَّرَنِي أَي جَاءَ بَعْدِي ، وَمَنْ
قَرَأَ (وَاللَّيْلُ إِذَا دَبَّرَ) فَمَعْنَاهُ وَلَّى لِيَذْهَبَ .
وقول الله جل وعز : (فَفَقَطَّعَ دَابِرُ الْقَوْمِ
الَّذِينَ ظَلَمُوا)^(٥) .

وقال في موضع آخر : (وَقَضَيْنَا إِلَيْهِ ذَلِكَ
الْأَمْرَ أَنَّ دَابِرَ هَؤُلَاءِ مَقْطُوعٌ)^(٦) .
أخبرني المنذرى عن أبي طالب ابن سلمة
قال : قولهم : قَطَعَ اللهُ دَابِرَهُ .

قال الأصمعي وغيره : الدَابِرُ الْأَصْلُ أَي
أَذْهَبَ اللهُ أَصْلَهُ .
وَأَنْشَدَ^(٧) :

فَدَى لِكَمَا رَجَلِي أُمِّي وَخَاتِي
غَدَاةَ الْكَلَابِ إِذْ تُحْزِئُ الدَّوَابِرُ
أَي يُقْتَلُ الْقَوْمُ فَتَذْهَبُ أَصُولُهُمْ وَلَا يَبْقَى
لَهُمْ أَثَرٌ .

الرموس وضر بنا منهم الرأس ، كما تقول : فلان
كثيرُ الدينار والدرهم .

وقال ابن مقبل :

* السكاسرين القنأ في عَوْرَةِ الدُّبْرِ *
وقال : في قوله عز وجل : (وَأَدْبَارُ

السجود)^(١) ومن قرأ بِفَتْحِ الْأَلْفِ جَمَعَ عَلَى
دُبُرٍ وَأَدْبَارٍ ، وَهِيَ الرِّكَعَتَانِ بَعْدَ الْمَغْرَبِ .

وروى ذلك عن علي بن أبي طالب قال
وأما قوله : (وَإِذَا بَرَأَ النَّجُومَ)^(٢) فِي سُورَةِ
الطور فهما الركتان قبل الفجر قال : وتكسران
جميعاً وتنصبان جأزنان .

وقول الله جل وعز^(٣) (إِذَا دَبَّرَ) قَرَأَهَا
ابن عباس ومجاهد^(٤) وَاللَّيْلُ إِذَا دَبَّرَ وَقَرَأَهَا
كثير من الناس والليل إِذَا دَبَّرَ .

قال الفراء : وهما لعتان دَبَّرَ النَّهَارُ وَأَدْبَرَ
وَدَبَّرَ الصَّيْفُ وَأَدْبَرَ ، وَكَذَلِكَ قَبْلَ وَأَقْبَلَ ،
فَإِذَا قَالُوا : أَقْبَلَ الرَّابِئُ أَوْ أَدْبَرَ ، لَمْ يَقُولُوا
إِلَّا بِالْأَلْفِ وَإِنَّمَا عِنْدِي فِي الْمَعْنَى لَوَاحِدَةٌ

(١) ق ٤٠

(٢) الطور ٤٩

(٣) المدثر ٣٣

(٤) زيادة في م ، ج

(٥) الأنعام ٤٥

(٦) الحجر ٦٦

(٧) فائله : دعاه

جَرِيحٌ لِمَنْ الدَّبْرَةُ؟ فقال: لله ولرسوله
يا عدو الله.

أبو عبيد عن أبي عمر: والدبَّارُ،
المشَارَاتُ واحدها دَبْرَةٌ.

قال الليث: وهي السَّكَرْدَةُ مِنَ المَزْرَعَةِ،
وقال النبي صلى الله عليه وسلم: (لا تَدَابَرُوا
ولا تَقَاطَعُوا).

وقال أبو عبيد: التَدَابِرُ: المصارمة
والهَجْرَانُ، مأخوذ من أن يُؤلَّى الرجلُ
صاحبه دَبْرَةً ويُعْرَضُ عنه بوجهه وأنشد^(٤):
أَأَوْصَى أَبُو قَيْسٍ بَأَنْ تَتَوَاصَلُوا

وَأَوْصَى أَبُوكُمْ وَيَحْكُمُ أَنْ تَدَابَرُوا
ويقال: إن فلانا لو استقبل من أمره
ما استدبره مُهْدِي لَوَجْهَةِ أمره، أى لو علم فى
بَدْءِ أمره ما علمه فى آخره لاسترشد أمره^(٥)،
وقال أَسْكَمُ بْنُ صَنْفِيٍّ لِبَنِيهِ: يَا بَنِيَّ لَا
تَتَدَابَرُوا أَعْجَازَ أُمُورٍ قَدْ وَلَّتْ صُدُورُهَا.
[يقول: إذا فاتكم الأمر لم ينفعكم الرأى
وإن كان مُحْكَمًا^(٦)]. والتدبِيرُ أن يُعْتَقَ

وقال ابن بزرج: دابِرُ الأمرِ آخره،
وهو على هذا كأنه يدعو عليه بانقطاع القَبِ
حتى لا يبقى له أحدٌ يَحْلِفُه، وَعَقِبُ الرجلِ
دَابْرُهُ.

ثعلب عن ابن الأعرابي. قال: الدَّابِرَةُ
المَشْتُومَةُ، والدَّابِرَةُ الهَزِيمَةُ، والدَّابِرَةُ صَيْصِيَةٌ
الدَّيْكَ. قال: والمدَّبُورُ: الكثير المال،
والمدَّبُورُ المَجْرُوحُ.

وقال ابن السكيت: الدَّبْرُ النَّجْلُ وَجَمْعُهُ
دُبُورٌ. قال لبيد:

* وَأَرَى دُبُورِ سَارِهِ النَّجْلَ عَاسِلٌ^(١) *
قال: والدبَّرُ المال الكثير. يقال:
مالٌ دَبْرٌ^(٢) ومالان دَبْرٌ وأموال دَبْرٌ ومثله
مال دَثْرٌ.

ويقال جمل الله عليهم الدَّبْرَةَ: أى
الهزيمة، وجعل لهم الدَّبْرَةَ عَلَى فلان أى
الظَّفْرَةَ والنُّصْرَةَ، وقال أبو جهل لابن
مسمود يوم بدر: [هو^(٣)] مُثَبَّتٌ

(١) نسيه اللسان إلى زيد الخيل، وصدده
بأبيض من أبقار مزن سحابة، ثم قال / وفى الصحاح
قال لبيد / بأشهب من أبقار مزن سحابة
(٢) مال دبر وفى م: مال دبر
(٣) زيادة فى م، ج

(٤) وأنشد، وبعده فى د: فقال فى شعره

(٥) وفى م: لاسترشد للصواب، ج: لاسترشد

أمره

(٦) زيادة فى م

وُفسرَ الدَّبْرُ بِالْجَيْلِ فِي الْحَدِيثِ ؛ وَلَا أُدْرَى
أَعْرَبِيٌّ هُوَ أَمْ لَا ؟

وقال أبو الهيثم: الدَّبْرُ : الملوثة يُقال :
دَابَرَ الرَّجُلُ إِذَا مَاتَ .

وقال أمية^(١) :

زَعَمَ جُدَعَانُ ابْنُ عَمَّةٍ

رَوَانَتْنِي يَوْمًا مُدَابِرًا^(٢)

وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه

نهى أن يُصْحَىَ بِمَقَابِلَةٍ أَوْ مُدَابِرَةٍ .

وقال أبو عبيد قال الأصمعي : المقابلة أن

يُقَطِّعَ مِنْ طَرَفِ أُذُنِهَا شَيْءٌ ثُمَّ يَتْرَكَ مُعْلَقًا لَا

يَبِينُ كَأَنَّهُ زَنْمَةٌ ، وَيُقَالُ لِثَلْثِ ذَلِكَ مِنَ الْأَبْلِ :

الْمَزْنَمُ وَيُسَمَّى ذَلِكَ الْمَلْقُوقُ الرَّعْلُ^(٣) ،

وَالْمُدَابِرَةُ أَنْ يُقَعَلَ ذَلِكَ بِمَوْخِرِ الْأُذُنِ مِنَ الشَّاةِ .

قال الأصمعي : وكذلك إن بَانَ ذَلِكَ

مِنِ الْأُذُنِ فَهِيَ مُقَابِلَةٌ وَمُدَابِرَةٌ بَعْدَ أَنْ كَانَ

قَطُّعًا .

قال ويقال : شاةٌ ذاتُ إِقْبَالَةٍ وَإِدْبَارَةٍ

(١) هو أمية ابن أبي الصلت

(٢) وبعبارة : مسافر سفرًا بعيداً لا يؤوب له مسافر

(٣) الرعل (في القاموس : الرعلة جلدة من أذن

الذئابة والشاة تشق فتعلق في مؤخرها كأنها زئمة ،

والعانة . رعلاء من رعل

الرجلُ عبدهَ بدموته فيقول له : أنت حرٌّ
بعد موتي ، والتدبيرُ أيضاً أن يُدَبَّرَ الرَّجُلُ
أَمْرَهُ وَيَتَدَبَّرُهُ أَيْ يَنْظُرُ فِي عَوَاقِبِهِ ،
وَالدَّبْرَانُ نَجْمٌ بَيْنَ الثَّرِيَا وَالْجُوزَاءِ ، وَيُقَالُ
لَهُ : التَّابِعُ وَالتَّوْبِيعُ ، وَهُوَ مِنْ مَنَازِلِ الْقَمَرِ ،
سُمِّيَ دَبْرَانًا لِأَنَّهُ يَدْبُرُ الثَّرِيَا أَيْ يَتَّبِعُهُ ، وَالِدَبُّورُ
رِيحٌ تَهْبُتُ مِنْ نَحْوِ الْمَغْرِبِ ، وَالصَّبَا تَقَابُلُهُمَا
مِنْ نَاحِيَةِ الْمَشْرِقِ .

وقال النبي صلى الله عليه وسلم : « نَصِرْتُ
بِالصَّبَا وَأَهْلِكَتُ عَادُ بِالِدَبُّورِ » .

وقال الأصمعي : دَبَرَ السَّهْمُ الْمَهْدَفَ

يَدْبُرُهُ دَبْرًا إِذَا صَارَ مِنْ وَرَاءِ الْمَهْدَفِ ،

وَدَبَرَ الْبَعِيرُ يَدْبُرُ دَبْرًا .

ويقال : ناقةٌ مُقَابِلَةٌ مُدَابِرَةٌ : أَيْ كَرِيمَةٌ

الطرفين من قبل أبيها وأمها ، وغلامٌ

مُقَابِلٌ كَرِيمٌ الطَّرْفَيْنِ ، وَيُقَالُ : ذَهَبَ فُلَانٌ

كَذَا ذَهَبَ أَمْسَ الدَّابِرِ ، وَهُوَ الْمَاضِي لَا يَرْجِعُ

أَبَدًا ، وَيُقَالُ : جَعَلْتُ كَلَامَهُ دَبْرًا أَدْنَى أَيْ :

أَعْرَضْتُ عَنْهُ ، وَلَمْ أَلْتَفِتْ إِلَيْهِ .

وفي حديث النجاشي أنه قال : مَا أَحِبَّ

أَنْ لِي دَبْرًا ذَهَبًا وَأَنْيَ آدِيْتُ رُجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ

إِذَا شُقَّ مُقَدَّمُ أُذُنِهَا / وَمُؤَخَّرُهَا وَفُعِلَتْ
كَأَنَّهَا زَنْمَةٌ .

وفلانٌ مُقَابِلٌ ومُدَابِرٌ إِذَا كَانَ مَحْضًا
من أبويه قال ويقال : دَبَّرْتُ الْحَدِيثَ أَيْ
حَدَّثْتُ بِهِ عَنْ غَيْرِي .

قال شمر: دَبَّرْتُ الْحَدِيثَ لَيْسَ بِمَعْرُوفٍ ،
قلت : وقد جاء في الحديث : (أما سمعته من
معاذ بدبره عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم) .

قلت : وقد أنكر أحمد بن يحيى بدبره
بمعنى يُحَدِّثُهُ ، وقال : إنما هو يَدْبُرُهُ بِالذَّالِ
والباء أَيْ يُتَّقِنُهُ ، وأما أبو عبيد فإن أصحابه
رووا عنه : يَدْبُرُهُ كَمَا تَرَى .

وقال الأصمعي : الدَّابِرُ الْهَلَاكُ ، وَدَابِرَةُ
الْحَافِرِ مُؤَخَّرُهُ وَجَمْعُهَا الدَّوَابِرُ .

وقال أبو زيد : فلان لا يأتي الصلاة إلا
دَبَّرِيًّا :

قال أبو عبيد : وأُحَدِّثُونَ يَقُولُونَ :
دُبْرِيًّا يَعْنِي فِي آخِرِ وَقْتِهَا .

وقال أبو الهيثم : دَبَّرِيًّا يَفْتَحُ الدَّالَ وَجَزَمَ

الباء .

الأصمعي : فلان ما يدري قبيلة من
دَبِيرٍ ، المعنى ما يدري شيئًا .

وقال الليث : الْقَبِيلُ قَتْلُ الْقُطْنِ وَالذَّبِيرُ
قَتْلُ الْكُتَّانِ وَالصُّوفِ ، وَيَقَالُ : الْقَبِيلُ مَا
وَلَيْكَ وَالذَّبِيرُ مَا خَلَفَكَ ^(١) .

ثعلب عن ابن الأعرابي : أدبر الرجلُ
إِذَا عَرَفَ دَبِيرَهُ مِنْ قَبِيلِهِ .

قال ثعلب قال الأصمعي : الْقَبِيلُ مَا أَقْبَلَ
بِهِ الْقَائِلُ إِلَى حَقْوِهِ وَالذَّبِيرُ مَا أَدْبَرَ بِهِ الْقَائِلُ
إِلَى رُكْبَتَيْهِ .

وقال المفضل : الْقَبِيلُ قَوَزُ الْقِدْحِ فِي الْقِمَارِ
وَالذَّبِيرُ حَمِيَّةُ الْقِدْحِ .

وقال الشيباني : الْقَبِيلُ طَاعَةُ الرَّبِّ
وَالذَّبِيرُ مَعْصِيَتُهُ .

وقال ابن الأعرابي : أدبر الرجلُ إِذَا
سَافَرَ فِي دَبَارٍ وَهُوَ يَوْمُ الْأَرْبَعَاءِ . قال : وَسَمَّيْتُ
مَجَاهِدًا عَنْ يَوْمِ النَّحْسِ فَقَالَ : هُوَ أَرْبَعَاءٌ
لَا يَدُورُ فِي شَهْرٍ ،

وقال ابن الأعرابي : أدبر الرجلُ إِذَا
مَاتَ ، وَأَدْبَرَ إِذَا تَغَافَلَ عَنْ حَاجَةِ صَدِيقِهِ ،

(١) كذا في م . وفي غيرها : « خالفك »

أربعَ عشرة، وإنما سُمِّيَ بَدْرًا لأنه يُبادِرُ
بالغروب طلوعِ الشمسِ، لأنهما يتراقبان في
الأفقِ صُبحًا، قال: والبَدْرَةُ كَيْسٌ فيه
عَشْرَةُ آلَافِ دِرْهِمٍ أو أَلْفٌ. والجمعُ
البُدُورُ، وثلاثُ بَدْرَاتٍ.

أبو عبيد عن أبي زيد يقال لِمَسْكِ
السَّخْلَةِ ما دامت تَرَضَعُ: الشَّكْوَةُ، فإذا
فُطِمَ مَسْكُهُ: البَدْرَةُ، فإذا أَجْدَعُ فَمَسْكُهُ
السَّعَاءُ.

قال وقال أبو عمرو: والبادِرةُ (٣) من
الإِنانِ وغيرِه اللَّحْمَةُ التي بَيْنَ المَكِيبِ والمَعْنَقِ
وأَشْدُنَا (٤):

* وجاءت الخيلُ مُحْرَمًا بوادرها *

ثعلب عن ابن الأعرابي: البادرُ القَمَرُ،
والبادِرةُ الكَلِمَةُ القَوْرَاءُ، والبادِرةُ الفَضْبَةُ
السريعة، يقال: احذروا بادِرتَه.

وقال الليث: البادِرتان جانبَا الكِزْكِرَةِ
ويقال (ها) عرقان اكتنفاها وأنشد:
* تَمْرِي بوادرها منها قَوَارِقُها *

وأدبر صار له دَبْرٌ، وهو المال الكثير.

وقال الأصمعي: في قول المذلي:

فَخَضَّضْتُ صُفْنِي فِي جَهْدِهِ

خِيَاضَ المَدَابِرِ قِدْحًا عَطُوفًا

قال المداير المولى المرص عن صاحبه.

وقال أبو عبيد: المداير الذي يضرب

بالقداح. وقيل المداير الذي قُمِرَ مرةً بعد مرة
فماوَدَ لِيَقْمُرَ.

وقال ابن الأعرابي: دَبْرٌ، رد، ودَبَرَ

تَأخَّرَ، قال: وَأَدْبَرَ إِذَا انْقَلَبَتْ قَتْلَةُ أُذُنِ
النَّاقَةِ إِذَا نُحِرَتْ إِلَى نَاحِيَةِ القَفَا، وَأَبْسِلَ إِذَا
صارت هذه الفتلة إلى ناحية الوَجْهِ.

أبو عبيد: سمعتُ أبا عبيدة يقول: رجل

أدبر لا يقبل قول أحد ولا يلوى على شيء.

وَرَجُلٌ أَبَاتَرٌ يَبْتَرُ رَحْمَهُ فَيَقْطَعُها. ورجلٌ

أُخَايِلٌ وهو الختال، وأجارِدٌ اسم موضع،

وكذلك الجامِرُ (١).

[بدر]

قال الليث: البَدْرُ القَمَرُ [لَيْلَةٌ] (٢)

(٣) وفي د، م، ج البوادر

(٤) فائله خراشه بن عمرو العنبي وعجزه /

زوراً وزلت يد الراي عن الفوق

(١) زيادة في م

(٢) زيادة في ج

د ر م

درم . رمدم . مدرم . مردم . مستعملات .

[درم]

قال الليث: (الدرَم) ^(٤) استَوَاهُ الكَعْبِ
وَعَظْمُ الحَاجِبِ ونحوه إِذَا لم يَنْتَبِرِ فهو أَدْرَمُ،
والفعل دَرِمَ يَدْرِمُ (فهو دَرِمٌ) ^(٥)، قال:
وَدَرِمٌ اسم رجل من بني شيبان ذكره الأعشى
فقال:

ولم يُودِ مَنْ كُنْتَ تَسْعَى له ^(٦)

كما قِيلَ في الحربِ أَوْدَى دَرِمٌ

قال أبو عمرو: هو دَرِمٌ بنُ دُبِّ بنِ ذَهَلِ
ابن شيبان، فَعِدَ كما فَعِدَ القَارِظُ العَمَزِيَّ فصار
مَثَلًا لِكُلِّ مَنْ فَعِدَ، وقال الليث: بنو دَرِمِ
حَتَّى مِنْ بني تميم فيه يَتَّهَمُ وشرَّفها، وقال غيره:
سمى دارمًا لأنه حَمَلَ إلى أبيه شيئًا ^(٧) يَدْرِمُ
به أي يُقَارِبُ خَطَاهُ في مَشِيئِهِ، عمرو عن أبيه،
الدَّرُومُ من النوق الحَسَنَةُ المَشِيئَةُ .

(٤) زيادة في م ، ج

(٥) زيادة في م ، ج

(٦) زيادة في د ، ج

(٧) قوله: إلى أبيه ، وفي م : حمل إلى أمه

بدره من المال

يعنى فَوَارِقَ الإِبِلِ وهى التى أَخَذَهَا
الْحَاضُ فَفَرِقَتْ نَادَةً فَكَلِمًا أَخَذَهَا وَجَعَّ في
بطنها مَرَّتْ ، أى صَرَبَتْ بِخَفِّهَا بِادِرَّةَ
كِرْكِرَتِهَا وقد تَفَعَّلُ ذلك عند العطش .

ثعلب عن ابن الأعرابي : أَدْرَ الرجلُ
إِذَا سَرَى في لَيْلَةِ البَدْرِ وَأَدْرَ الوِصَى في
مال اليتيم بمعنى بَادَرَ (كَبَرُهُ) وَبَدَّرَ ^(١) (مثله)
ويقال: ابْتَدَرَ القَوْمُ أَمْرًا وَتَبَادَرَوْهُ : أى
بادر بعضهم بعضًا إليه أَيُّهُمْ يَسْبِقُ إليه فيَغْلِبُ
عليه وبادر فلانٌ فلانًا مَوْلِيًا (ذاهبًا) ^(٢) في
فِراره .

قال: وَالبَدْرُ العِلامُ المُبَادِرِ ، وَعَيْنُ
حَدْرَةَ بَدْرَةَ . (قال الأصمعي حَدْرَةَ) ^(٣)
مُكْتَنَزَةٌ صُلْبِيَّةٌ ، وَبَدْرَةٌ تَبْدُرُ بالنظَرِ ، وقال
ابن الأعرابي : حَدْرَةٌ واسعةٌ ، وَبَدْرَةٌ تامَّةٌ ،
وقيل : لَيْلَةُ البدرِ لِتَمَامِ قَمَرِهَا .

الْحَرَائِي عن ابن السكيت يقال : غلام
بَدْرٌ إِذَا كان مُتَلَيِّئًا ، وقد أَبْدَرْنَا إِذَا طَلَعَ لنا
البَدْرُ وسمى بَدْرًا لِامْتِلائِهِ .

(١) زيادة في م

(٢) زيادة في د ، ج

(٣) زيادة في م ، ج

ولا يقال : أَدْرَمٌ لِلسَّبُزُولِ لِأَنَّ البَازِلَ
لا يَنْبَتُ إِلَّا فِي مَكَانٍ لَمْ تَكُنْ فِيهِ سَنٌ قَبْلَهُ وَمَكَانٌ
أَدْرَمٌ مُسْتَوٍ .

أبو عبيد عن أبي زيد : دَرَسَتْ الدَّابَّةُ
تَدْرِمُ دَرَمًا إِذَا دَبَّتْ دَيْبًا^(٣) .

شمر : المَدْرَمَةُ مِنَ الدَّرُوعِ اللَّيْنَةِ الْمُسْتَوِيَةِ
وَأَنْشَدَ قَال :
هَاتِيكَ تَحْمِلُنِي وَتَحْمَلُ شِكَّتِي
مُفَاضَةً تَفْشَى الْبَنَانَ مُدْرَمَهُ

[ردم]

الليث : الرَّدْمُ سُدُّكَ بِأَبَا كَلَّةٍ أَوْ نُؤْمَةً
أَوْ مَدَخْلًا وَنَحْوِ ذَلِكَ يُقَالُ : رَدَمْتُهُ رَدْمًا وَالْأَسْمُ
الرَّدْمُ وَجَمْعُهُ^(٤) رَدُومٌ وَثُوبٌ مُرَدَّمٌ وَمُلْدَمٌ
إِذَا رُقِعَ . وَقَالَ عَنَتْرَةَ :

* هل غادر الشعراء من مَرَدَّمٍ *
أى مَرُقِعٍ مُسْتَصَلِحٍ (وقال غيره : هل

ترك الشعراء مقالًا لقائل)^(٥) .

أبو عبيد عن الأعمى : المرَدَّمُ والمُلْدَمُ

(٣) زيادة في د ، ج

(٤) وجمه ردوم ، كما في اللسان والقاموس ، وزاد

ردم (د)

(٥) وعجزه/ أم هل عرفت الدار بعد توهم

(٦) زيادة في م

ثعلب عن ابن الأعرابي : الدَّرِيمُ الغَلامُ
الْفُرْهُدُ النَّاعِمُ .

الليث : الدَّرَامَةُ مِنَ أَسْمَاءِ القُنْفُذِ
وَالْأَرَانِبِ ، وَالدَّرَامَةُ مِنْ نَعْتِ المَرَاةِ القَصِيرَةِ ،
قَالَ : وَالدَّرَمَانُ مِشْيَةُ الأَرْنَبِ وَالفَارَةِ
وَالقُنْفُذِ وَمَا أَشْبَهَهُ^(١) وَالفِعْلُ دَرَمَ يَدْرِمُ .

أبو عبيد عن الأعمى : الدَّرَامَةُ مِنَ نَبَاتِ
التَّهْلِ ، وَكَذَلِكَ الطَّحَاءُ وَالْحَرَشَاءُ^(٢)
وَالصَّفْرَاءُ .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : إِذَا أَثْنِي
الْفَرَسُ أَثْنِي رَوَاضِعَهُ فَيُقَالُ : أَثْنِي وَأَدْرَمُ
لِلْإِثْنَاءِ ثُمَّ هُوَ رِبَاعٌ .

ويقال : أَهْضَمُ لِلْإِربَاعِ .

وقال ابن شميل : الإِدْرَامُ أَنْ يَسْتُطَّ سِنٌ
الْبَعِيرِ لِسِنِّ نَبَتَتْ .

يقال : أَدْرَمَ لِلْإِثْنَاءِ وَأَدْرَمَ لِلْإِربَاعِ
وَأَدْرَمَ لِلْإِسْدَاسِ .

(١) وما أشبهه كذا في د ، ج وفي موما أشبهها

(٢) العجماء نبات ، أو النخيل ، والحرشاء نبت

أو خردل البر (ق)

أبو عبيد عن الأصمعي مَرَدَ فلان الخبزَ في
الماء ومَرَّتُهُ .

شمر يُقال : مَرَدَ الطعام إذا مائه حتى
يلين فقد مَرَدَه [وتمرٌ مریدٌ^(٢)] وقال
الناطقة :

فَلَمَّا أَبَى أَنْ يَنْزِعَ القَوْدُ لِحْمَهُ

نزعنا المریدَ والمریدَ لِيَضْمَرَا

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : المرْدُ قفاهُ

الخدَّين من الشعر ، ونقاء الفُصن من الورق ،
والمَرَدُ التَّمْلِيسُ ومَرَدْتُ الشيءَ ومَرَدْتُهُ
كَيْفَتُهُ وصَمَلْتُهُ ، وغلامٌ أمردٌ ، ولا يقال :
جارية مَرْداء ، ويقال : شجرة مَرْداء ،
ولا يقال : غُصْنُ أمردٌ .

أبو عبيد عن الأصمعي : أرضٌ مَرْداءُ
وجمعها مَرَادَى وهي رمالٌ مُسَطَّحةٌ لَا يُدْبِتُ
فيها ، ومنها قيل : للغلامِ أمرد ، قال : والبريرُ
تمرُّ الأراك ، فالعُصُّ منه المرْدُ ، والنضيجُ
الكبأثُ ، قال وقال الكسائي : شجرة مَرْداءُ ،
وغصنُ أمردٌ لا ورق عليها .

والمَرَق وقال غيره : ثوبٌ رَدِيمٌ خُلِقَ وثيابٌ
رُدْمٌ .

وقال ساعدة الهذلي :

يُذْرِبِينَ دَمَمًا عَلَى الأشْفَارِ مُبْتَدِرًا

يَرْفُلْنَ بَعْدَ ثِيَابِ الخَالِ فِي الرُّدْمِ

ثعلب عن ابن الأعرابي : الأَرْدَمُ

المَلَّاحُ والجميعُ الأَرْدَمُونَ وأنشد : في صفة ناقة
فقال :

وتَهْفُو بهادٍ لها مَيْلَعٌ

كما أَقْحَمَ القادِسَ الأَرْدَمُونَ

المَيْلَعُ المضطرب هكذا وهكذا والمَيْلَعُ

الخفيف .

أبو عبيد عن الأصمعي [وسلمة عن

الفراء^(١)] . أَرْدَمَتْ عليه أُلْحَى إذا لم
تُقَارِفَهُ .

وقال أبو الهيثم الرَّدَامُ ضُرَاطِ الحِجارِ وقد

رَدَمَ يَرْدُمُ إذا ضَرِطَ .

[مرد]

ثعلب عن ابن الأعرابي : المَرْدُ التَّرِيدُ .

(٢) زيادة في م

(٣) وفي م : المرید : كذا في اللسان وفي د ، م

قال : والتمردُ اُبيتٌ صغيرٌ يجعل في بيت الحمامِ لَمَبِيضِهِ ، فإذا جُعِلَتْ نَسَقًا بعضها فوق بعض فهي التمرُّيدُ وقد مرَّدها صاحبها تمرُّيدا وتمردًا .

والتمردُ الاسم بكسر التاء قال : والتمرُّيدُ : التمليس والتطين ، والأمرُّدُ الشابُّ الذي بلغ خروج لحيته (وطرُّ شاربه ولما تبدُّ لحيته^(٥)) وقد تمرَّدَ فلان زمانًا ثم خرج وجهه ذلك أن يبقى أمرُّدٌ ، قال : وامرأة مرَّداء لم يُخَلِّق لها إسبٌ وهي شعرتُها .

وفي الحديث : (أهل الجنة جُرْدٌ مرُّدٌ) .

وقال أبو تراب سمعتُ الخُصِيْبِي يقول : مرَّده وَهَرَدَه إذا قَطَعَهُ وَهَرَطَ عَرَضَهُ وَهَدَدَهُ ، ومن أمثالهم : تمرَّدَ مارِدٌ وَعَزَّ الأَبْلَقُ ، وهما حصنان في بلاد العرب غزتهما الزبَّاء فامتنعنا عليها فقالت هذه المقالة وصارت مثلاً لِمِكلٍ عزيزٍ ممتنع ، والمرِّيد الخبيث .

أبو عبيد المرَّد بناءً طويل ، قلت : ومنه قول الله جل وعز (ممرِّد من قوارير^(١)) وقيل : المرَّد : المُتَمَسِّسُ ، وأما قول الله جل وعز (ومن أهل المدينة مرَّدوا على النفاق^(٢)) قال الفراء : يريد مرَّونا عليه وجرَّونا^(٣) كقولك : تمرَّدوا .

وقال ابن الأعرابي : المرُّدُ التَّطاولُ بالكبر والمعاصي ومنه قوله : مرَّدوا على النفاق أى تطاولوا .

وقال الليث : المرُّدُ دَفَعُكَ السَّفِينَةَ بِالرُّوْيِ ، وهي خشبةٌ يدفعُ بها الملاحُ ، والفعل يَرُدُّ .

قال : ومرادٌ حى ، هم اليوم في اليمن ، ويقال : إن نسبهم في الإصل من نزار .

قال : المرادةُ مصدر المارِدِ ، والمرِّيدُ من شياطين الإنس والجن وقد تمرَّدَ علينا أى عتا [واستمعى ومرَّدَ على الشرِّ تمرَّدَ أى عتا وطفى^(٤)] .

(١) التَّمَلُّ ٤٤

(٢) التوبة ١٠٢

(٣) جرَّونا ، وفى د : حرفوا

(٤) زيادة فى م ، ج

(٥) زيادة فى د ، ج

(٦) وفى اللسان : بقى زمانا

[التمرد وكذلك المارد والمريد^(١) والمتمرّد
الشيرير^(٢)] .

[رمد]

الحراني عن ابن السكيت : الرمدُ
الملاك يقال رمدت الغنمُ إذا هلاكتُ من
بردٍ أو صقيعٍ ، قال أبو وجرة السعدي في
شعره :

صَبَبْتُ عَلَيْكُمْ حَاصِيِي فَتَرَكَتُكُمْ

كَأَصْرَامٍ عَادٍ حِينَ جَلَّهَا الرَّمْدُ

قال : والرمدُ في العين ، وقد رمدت ترمد
رمدًا .

وقال شمر في تفسيره . عام الرمادة يقال :
أرمد القومُ إذا جُهدوا .

قال : سميت عام الرمادة بذلك قال
ويقال رمد عيشهم إذا هلكوا ، وهو الرمد .
يقال أصابهم الرمد إذا هلكوا ، قال :
وقال : القاسم : رمد القومُ وأرمد وإذا
هلكوا والرمادة الهلكة ، قلت : وقد
أخبرني ابن هاجك عن ابن جبلة عن عبيد أنه

(١) زيادة في م

(٢) زيادة في د ، ج

قال : رمد القوم بكسر الميم وأرمدوا بتشديد
الدال والصحيح مارواه شمر : رمدوا ، وأرمدوا .
كذلك .

قال ابن السكيت : قال شمر ، وقال ابن
شميل : يقال للشيء الهالك من الثياب خلوقةً :
قد رمدَ وهمد وباد ، والرمد البالي الذي ليس
فيه مهأه : أي خير وبقيّة ، وقد رمد يرمد
رُمودًا .

وأقرأني الإيادي لأبي عبيد عن أبي زيد:
الرمد الهلاك وقد رمدهم يرمدهم فجعله
متعدياً .

وقال الليث : يقال عين رمداه ورجل
أرمد . وقد رمدت عينه وأرمدت ، والرمادُ
دُقاق الفحم من حُرَاقَةِ النار ، وصار الرمدُ
رمدًا ، إذا هب ، وصار أدق ما يكون والرمدُ
من اللحم المشوي الذي ملّ في الجمر وقد رمدت
الناقة ترמידًا إذا أنزلت شيئًا قليلًا من اللبن
عند التناج .

أبو عبيد عن أبي زياد^(٣) : إذا استبان

(٣) أبي زياد ، كذا في ج ، م ، د وفي اللسان :

أبي زيد

قيل : لِضَرْبٍ مِنَ الْبَعُوضِ رُمْدٌ ، وَقَالَ
أَبُو وَجْرَةَ :

تَبَيَّتْ جَارَتَهُ (٣) الْأَفْعَى وَسَامِرُهُ

رُمْدٌ بِهِ عَاذِرٌ مِنْهُمْ كَالْجَرْبِ
يُصِفُ الصَّائِدَ ، وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ شَوْى
أَخُوكَ حَتَّى إِذَا أَنْضَجَ رَمَدٌ ، يُضْرَبُ مَثَلًا
[لِلرَّجُلِ] (٤) يُعُودُ بِالْفَسَادِ عَلَى مَا كَانَ
أَصْلَحَهُ .

[مدر]

قال الليث : الْمَدْرُ قَطْعُ الطِّينِ الْيَابِسِ ،
الوَاحِدَةُ مَدْرَةٌ ، وَالْمَدْرُ تَطْيِينُكَ وَجْهَ الْحَوْضِ
بِالطِّينِ الْحُرِّ لثَلَاثَةَ يَوْمَاتٍ ، وَالْمَدْرَةُ مَوْضِعٌ
فِيهِ طِينٌ حَرٌّ ، وَقَدْ مَدَّرْتُ الْحَوْضَ
أَمْدَرُهُ .

وفي حديث إبراهيم للنبي صلى الله عليه
وسلم : أَنَّهُ يَأْتِيهِ أَبُوهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَسْأَلُهُ أَنْ
يَشْفَعَ لَهُ فَيَلْتَفِتُ إِلَيْهِ فَإِذَا هُوَ بِضِعْمَانٍ أَمْدَرَ ،
فَيَقُولُ : مَا أَنْتَ بَأبَى .

قال أبو عبيد : الْأَمْدَرُ الْمُنْتَفِخُ الْجَنْبَيْنِ
الْعَظِيمِ الْبَطْنِ .

حَلُّ الشَّاقَةِ مِنَ الْمَعَزِ وَالضَّانِّ وَعَظْمُ ضَرْعِهَا .
قيل : رَمَدَتْ تَرَمِيدًا وَأَضْرَعَتْ .

وقال ابن الأعرابي : الْعَرَبُ يَقُولُ : رَمَدَتْ
الضَّانُّ فَرَبَّقَ رَبَّقٌ وَرَمَدَتْ الْمَرْزِيُّ فَرَنَّقَ رَبَّقٌ رَبَّقٌ ،
وَقَدْ مَرَّ تَفْسِيرُ التَّرْنِيقِ وَالتَّرْبِيقِ فِي كِتَابِ
الْقَافِ .

وقال الكسائي : نَاقَةٌ مُرْمِدٌ وَمُرْدٌ إِذَا
أَضْرَعَتْ .

وروى عن قتادة أنه قال : (يتوضأ الرجلُ
بِالماءِ الرَّمْدِ والماءِ الطَّرْدِ ، فَالطَّرْدُ الَّذِي
خَاضَتْهُ الدَّوَابُّ ، وَالرَّمْدُ الكَدْرُ . قلت (١) :
وَبِالشَّوَابِجِينَ مَا يُقَالُ لَهُ : الرَّمَادَةُ ، وَشَرِبْتُ
مِنْ مَائِهَا (٢) فَوَجَدْتُهُ عَذْبًا فُرَاتًا .

أبو عبيد عن أبي عمرو : ارْقَدَّ الْبَعِيرُ
ارْقِدَادًا ، وَارْمَدَ ارْمِدَادًا ، وَهُوَ شِدَّةُ
الْعَدْوِ .

وقال الأصمعي : ارْقَدَّ وَارْمَدَ إِذَا مَضَى
عَلَى وَجْهِهِ وَأَسْرَعَ ، وَثِيَابٌ رُمْدٌ وَهِيَ الْغُبْرُ
فِيهَا كُدُورَةٌ مَأْخُودٌ مِنَ الرَّمَادِ ، وَمِنْ هَذَا

(٣) تبيت جارتها : تبيت الانعمى جارة له

(٤) زيادة في م ، ج

(١) زيادة في د ، ج

(٢) وعبارة م : شربت منه فوجدته

تسمى القرية^(١) المبنية بالطين واللبن المَدْرَةَ ،
وكذلك المدينة الضخمة يقال لها مَلْدْرَةَ .

[دمر]

في الحديث : مَنْ نَظَرَ مِنْ صَبْرٍ بَابِ قَدَدٍ
دَمَّرَ .

قال أبو عبيد [وغيره]^(٢) دَمَّرَ أَيْ دَخَلَ
بِفِعْلِ إِذْنٍ ، وَهُوَ الدُّمُورُ ، وَقَدْ دَمَّرَ يَدْمُرُ
دُمُورًا ، وَدَمَمَ دَمَمًا وَدُمُوقًا .

وقال الليث : الدَّمَارُ اسْتِنْصَالُ الْهَلَاكِ ،
يُقَالُ دَمَّرَ الْقَوْمَ يَدْمُرُونُ دَمَارًا : أَيْ هَلَكُوا
وَدَمَّرَهُمْ مَقْتَهُمْ^(٣) وَدَمَّرَهُمُ اللَّهُ تَدْمِيرًا . قَالَ
اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ (فَدَمَّرْنَا هُمَ تَدْمِيرًا)^(٤) يَعْنِي بِهِ
فِرْعَوْنَ وَقَوْمَهُ الَّذِينَ مُسِّخُوا قِرْدَةً وَخَنَازِيرَ .
أَبُو عَبِيدٍ : الْمُدْمَرُ بِالذَّلَالِ الصَّائِدُ يَدَخُنُ
فِي قُوتَرْتِهِ لِلصَّيْدِ بِأَوْبَارِ الْإِبِلِ ، لِكَيْلَا يَجِدَ
الْوَحْشُ رِيحَهُ ، وَقَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ :

فَلَقَى عَلَيْهَا مِنْ صَبَاحٍ مُدْمَرًا

لِنَا مُوسَى مِنَ الصَّفِيحِ سَمَائِفُ

(١) وعبارة م : والعرب تسمى كل قرية بنيت
بالطين واللبن : مدره .
(٢) زيادة في ، ج .
(٣) زيادة في د ، ج .
(٤) فرقان ٣٦

قال الراعي يصف إبلا لها قيم فقال :
وَقِيْمٌ أَمْدَرُ الْجَنْبَيْنِ مُنْخَرِقٍ
عَنْهُ الْعِبَادَةُ قَوَائِمٌ عَلَى الْمَهْلِ

قوله : أَمْدَرُ الْجَنْبَيْنِ أَيْ عِظْمَيْهِمَا . قَالَ :
وَيُقَالُ : الْأَمْدَرُ الَّذِي قَدْ تَتَرَبَّجَتْ جَنْبَاهُ مِنَ الْمَدْرِ ،
يَذْهَبُ بِهِ إِلَى التَّرَابِ أَيْ أَصَابَ جَسَدَهُ
التَّرَابَ .

قال أبو عبيد :

وقال بعضهم : الْأَمْدَرُ الْكَثِيرُ التَّرَجُّعِ
الَّذِي لَا يَقْدِرُ عَلَى حَبْسِهِ . قَالَ : وَيَسْتَقِيمُ أَنْ
يَكُونَ الْمُغْتَابَانِ جَمِيعًا فِي ذَلِكَ الضَّبْعَانِ .

شمر عن ابن شميل المدْرَاهُ مِنَ الضَّبَاعِ التِي
لَصِقَ بِهَا بَوْلُهَا وَيَبَسَ خَرَاؤُهَا وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ :
أَمْدَرُ وَهُوَ الَّذِي لَا يَمْسَحُ بِالْمَاءِ وَلَا بِالْحَجَرِ
وَمَدَّرَتِ الضَّبْعُ إِذَا سَلَحَتْ :

وقال شمر : سمعت أحمد بن هانيء يقول

سمعت خالد بن كلثوم يروي بيت عمرو

ابن كلثوم :

* وَلَا تُبْقِي حُجُورَ الْأَمْدَرِيْنَ *

بالميم قال : الْأَمْدَرُ الْأَقْلَفُ ، وَالْعَرَبُ

وقال الليث: تَدْمُرُ اسم مدينة بالشام .

قال والتَّدْمُرِي من اليرابيع ضربٌ لثيم الخلقة
عَلَبُ اللحم .

يقال: هو من مِعْزَى اليرابيع وأماضَانُهَا
فَهُوَ شَفَارِيهَا^(١)، وعلامة الضأن فيها أن له فى
وسط ساقه طُفْرًا فى موضع صِيصَةِ الدَّيِّك ،

ووصف الرجل اللثيم بالتَّدْمُرِي .

وقال اللحيانى: يقال . فلان خاسرٌ دَائِرٍ
[دَائِرٍ^(٣)] وَخَسِيرٌ دَائِرٍ [دَائِرٍ^(٤)] وما رأيت
من خسارته ودماسته ودبارته .

الفراء عن الدُّبَيْرِيَّةِ يقال: ما فى الدار
عَيْنٌ وَلَا عَيْنٌ وَلَا تَدْمُرِيٌّ وَلَا تَامُورِيٌّ
وَلَا دُبِّيٌّ وَلَا دُبِّيٌّ بمعنى واحد والله أعلم .

باب الدال والميم

النون ويجوز من لَدُنِي بتسكين الدال وأجودها
بتشديد النون [لأن أصل لَدُنِ الإسكان فإذا
أضفتها إلى نفسك زدت نونا لِيَسْلَمَ سكون
النون^(٥)] [الأولى تقول: من لَدُنْ زيد
فَتَسَكَّنَ النون ثم تُضِيفُ إلى نفسك فتقول
لَدُنِّي] كما تقول عن زيد وعنى^(٦) [ومن
حذف النون فَلَانَ لَدُنْ اسم غير متمكن،
والدليل على أن الأسماء يجوز فيها حذف النون
قولهم قَدْنِي فى معنى حَسْبِي، ويجوز قَدِي
بِحذف النون لأن قَدَّ اسم غير متمكن .

د ل ن

استعمل من وجوهه .

لدى . ندى

[لدى]

قال الليث: اللدَّن من كل شيء ما لَانَ
من عود أو حبل أو خلق فهو لَدَن ، وقد
لَدُنْ لَدُونَةٌ وَقَتَاةٌ لَدُنَةٌ لِيَنَّةِ المِهْرَةِ .

وقال الله جل وعز: (قد بلغت من لَدُنِي
عذر)^(٢) .

قال الزجاج وقريء من لَدُنِي بتخفيف

(٣) زيادة فى م ، ج ، ح

(٤) زيادة فى م ، ج ، ح

(٥) زيادة فى م

(٦) زيادة فى م

(١) فهو شفارها ؛ كذا فى د ؛ وفى م شفاربه .

(٢) كهف ٧٧

قال الشاعر :

* قَدْنِي مِنْ نَصْرِ الْحَبِيبَيْنِ قَدِي *
فجاء بالفتن ، قال : وأما إسكان دال

لَدُنْ فهو كقولهم : فِي عَضْدٍ عَضْدٌ فَيَحْذِفُونَ الضمة .

وَحَكَى أَبُو عُمَرَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى
وَالْبُرْدِ أُنْهَمَا قَالَا : الْعَرَبُ تَقُولُ : لَدُنْ غُدُوَّةٌ
وَلَدُنْ غُدُوَّةٌ [ولدُنْ غُدُوَّةٌ^(١)] فَمِنْ رَفْعٍ
أَرَادَ لَدُنْ كَانَتْ غُدُوَّةٌ وَمِنْ نَصْبٍ أَرَادَ لَدُنْ
كَانَ الْوَقْتُ غُدُوَّةً وَمِنْ خَفَضٍ أَرَادَ مِنْ عِنْدِ
غُدُوَّةٍ .

وقال الليث : لَدُنْ فِي مَعْنَى مِنْ عِنْدِ
تَقُولُ : وَقَفَ لَهُ النَّاسُ مِنْ لَدُنْ كَذَا إِلَى
الْمَسْجِدِ وَنَحْوِ ذَلِكَ إِذَا اتَّصَلَ مَا بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ ،
وَكَذَلِكَ فِي الزَّمَانِ مِنْ لَدُنْ طُلُوعِ الشَّمْسِ
إِلَى غُرُوبِهَا أَى مِنْ حِينِ .

أبو زيد عن الكلابيين أجمعين : هذا
مِنْ لَدُنِهِ ضَمُّوا الدالَ وفتحوا اللامَ وكسروا
النون .

وقال أبو اسحاق : فِي لَدُنْ لَفَاتٌ يُقَالُ :

لَدُ ، وَلَدُنْ ، وَوَلَدُنْ ، وَوَلَدَى ، وَوَلَدَنْ وَالْمَعْنَى
وَاحِدٌ ، قَالَ : وَهِيَ لَا تَمَكَّنُ تَمَكَّنَ عِنْدَ لَأَنَّكَ
تَقُولُ : هَذَا الْقَوْلُ عِنْدِي صَوَابٌ وَلَا تَقُولُ :
هُوَ لَدُنِي صَوَابٌ ، وَتَقُولُ : عِنْدِي مَالٌ
عَظِيمٌ ، وَالْمَالُ غَائِبٌ عِنْدَكَ ، وَلَدُنْ لَمَّا بَلَغَكَ
لَا غَيْرُ .

وفي الحديث : أَنْ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ
أَنَاخَ نَاضِحًا لَهُ فَرَكَيْهِ ثُمَّ بَعَثَهُ فَتَلَدَّنَ عَلَيْهِ
بَعْضَ التَّلَدُّنِ فَقَالَ : شَأْنُ لَعَنَكَ اللَّهُ ، قَالَ لَهُ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا تَصْحَبْنِيَا
بِمَلْعُونٍ ، مَعْنَى قَوْلِهِ تَلَدَّنَ عَلَيْهِ أَى تَمَكَّنَتْ ،
وَتَلَبَّثَتْ وَلَمْ يَثْرُ^(٢) ،

أبو عبيد عن أبي عمرو : تَلَدَّنْتُ تَلَدَّنًا
وَتَلَبَّثْتُ [تَلَبَّثًا^(٣)] وَتَمَكَّنْتُ [بِمَعْنَى
وَاحِدٍ^(٤)] .

[ندل]

قال الليث : النَّدْلُ كَأَنَّهُ الْوَسَخُ مِنْ
غَيْرِ اسْتِعْمَالِ فِي الْعَرَبِيَّةِ وَتَنَدَّلْتُ بِالْمِنْدِيلِ :
أَى تَمَسَّحْتُ بِهِ مِنْ أَثَرِ الْوَضُوءِ أَوْ الطَّهْوَرِ ،

(٢) لم يثر؛ في م : لم يبعث .

(٣) زيادة في م .

(٤) زيادة في م .

(١) زيادة في م

[قلت : مُثِمُوا نَدُلًا لِأَنَّهُمْ يَنْقَلُونَ الطَّعَامَ إِلَى مَنْ حَضَرَ الدَّعْوَةَ ^(٤)] .

وقال أبو زيد في كتابه في النوادر يقال :
نَوَدَلَتْ خُصِيَّاهُ [نَوَدَلَةٌ إِذَا اسْتَرَخْنَا يُقَالُ :
جَاءَ مُنَوَدِلًا خُصِيَّاهُ ^(٤)] .

وقال الراجز :

كَأَنَّ خُصِيَّيَّةَ إِذَا مَا نَوَدَلَا

أُتْفِيَّتَانِ تَحْمِلَانِ مِرْجَلًا

ويقال للسقاء إِذَا تَمَخَّضَ : هُوَ يَهْوِزُ
وَيُنَوِّدِلُ الْأَوَّلُ بِالذَّالِ وَالثَّانِي بِالذَّالِ .

دل ف

دلف . دفل

عمرو عن أبيه : الدَّئْفُ الشُّجَاعُ والدَّئْفُ
التَّقَدُّمُ .

وقال أبو عبيد : الدَّئْفُ والزَّئْفُ التَّقَدُّمُ ،
وقد دَأَفْنَا لَهُمْ أَي تَقَدَّمْنَا .

وقال الأصمعي : دَأَفَ الشَّيْخُ يَدِئِفُ
دَأَفًا وَدَأِيفًا ، وَهُوَ فَوْقَ الدَّيِّبِ كَمَا تَدَأِفُ
الْكُتَيْبَةُ نَحْوَ الْكُتَيْبَةِ فِي الْحَرْبِ .

قال : والمندبلُ على تقدير مفعيلٍ إِسْمٌ لِـ
يُمنَحُ بِهِ .

ويقال أيضا : تَمَنَّدَلْتُ . عمرو عن أبيه
النَّيْدِلَانُ الْكَابُوسُ .

وقال ابن الأعرابي : هُوَ النَّيْدِلَانُ
وَالنَّيْدِلَانُ ، وَالْمَنْدَلُ [وَالْمَنْدَلِيُّ ^(١)] : الْعَوْدُ
الَّذِي يُتَبَخَّرُ بِهِ .

وأُشْدُ الْفَرَاءِ :

إِذَا مَا مَشَّتْ نَادِي بِمَا فِي مِيَابِهَا

ذَكَرِي الشَّدَى وَالْمَنْدَلِيَّ الْمَطِيرُ

يعنى العود .

وقال ابن الأعرابي : المندلُ والمندقلُ
أُخْلِفُ . وقال المبرد : نَقَلُ الشَّيْءَ وَاحْتِجَانَهُ .
وَأُشْدُ :

* فَتَدَلُّ زُرَيْقُ الْمَالِ نَدَلُ الثَّعَالِبِ ^(٢) *
ويقال : انْتَدَلْتُ الْمَالَ وَأَنْتَبَلْتُهُ أَي
احْتَمَلْتُهُ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : التَّدُلُ حَدَمُ
الدَّعْوَةِ .

(١) زيادة في م .

(٢) صدر البيت / على حين ألهى الناس جل
أمورهم .

(٣) زيادة في م .

(٤) زيادة في م .

وقال طرفة :

لا كبيرٌ دالفٌ من هَرَمٍ

أزهبُ الناسَ ولا أكبُو لِضُرِّ

قلت : ودُلفٌ من أسماء [الرجال ^(١)] ،

فُعلٌ ، ودُلفٌ كأنه مصروفٌ من ^(٢) دالفٍ

مثل ذُفرٍ وعمرٍ . وأنشد ابن السكيت لابن

الخطيم قال :

لنا مع آجامنا وحوزتنا

بين ذراها مخارفٌ دُلفٌ

أراد بالمخارف نخلاتٍ يُخترَفُ منها ،

والدُلفُ التي تدُلفُ بجمها أي تنهضُ به

والدُلفين سمكةٌ بحرية .

[دفل (٣)]

ثعلب عن ابن الأعرابي : ومن الشجر

الدُفلى وهو الآء والآلاء والخبن وكُله

الدُفلى .

قلت : هي شجرة مرّة وهى من

السُّمُّ ^(٤) .

د ل ب

دلب . دبل . بدل . بلد . لبد

مستعملة .

[دلب]

قال الليث : الدُّلبُ شجرة العيثام ،

ويقال : شجر الصنار وهو بالصنار أشبه ،

والواحدة دُلبةٌ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الدُّلبةُ السَّوادُ

والدُّلبُ جنسٌ من سُودانِ السُّند ، وهو

مقلوب عن الدَّيبُل .

وقال الشاعر :

كأن الذارع المشكول منها

سَلِيبٌ من رجال الدَّيبِلانِ

قال : شبهة سواد الزُّقِّ بالأسود المشلح

من رجال السُّند .

[دبل]

ثعلب عن ابن الأعرابي : التَّدْبِيلُ :

تَعْظِيمُ اللِّقْمَةِ وازدراؤها ، والدَّوْبَلُ ذَكَرٌ

الخنزير وهو الرتُّ .

وقال الليث : الدُّبْلَةُ [كتلة ^(٥)] من

(٥) ساقط من د .

(١) زيادة في م .

(٢) قوله/مصروف -مراده هنا معدول ومغير .

(٣) في م : دفا .

(٤) وفي م : وأظنها من السموم :

أى مُسْكَلٌ نَاسِكٌ ومنه سميت المرأة دِبْلَةً
وقال الراجز :

يا دِبْلُ ما بَتُّ بلبيلٍ ساهداً^(٣)

ولا خَرَرْتُ الرَّكْمَتَيْنِ ساجداً

قال ويقال : دبلمهم دُبَيْلَةً : أى هلكوا
وصلّتهم صالّةً . وروى أبو عبيد عن الأصمعي :

ذِبْلٌ ذَابِلٌ [بالذال]^(٤) وهو الهوان والخزى .

قال شمر وغيره يقول : دبل^(٥) دابل بالذال

ويقال : الجداول الدُّبُولُ^(٦) واحدها دَبْلٌ

لأنها تُدْبَلُ أى تُصْلَحُ وتُنْقَى وتُجْمَرُ^(٧)

وفى الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم لما

غدا إلى النطاة دله الله على دبول كانوا

يَتَرَوْنَ منها فقطعها عنهم حتى أعطوا بأيديهم .

[بلد]

قال الليث : البلد كل موضع مُسْتَحْيِزٍ

من الأرض عامِرٍ أو غير عامرٍ أو خالٍ

أو مسكون فهو بلد ، والطائفة منها بِلْدَةٌ

(٣) قوله ساجداً ؛ ورواية / : هاجدا .

(٤) زيادة في د .

(٥) زيادة في م .

(٦) ويقال لجداول الماء الديول ؛ وفي م ويقال

لجداول الماء دبول .

(٧) تجمهر كذا في م ، وجهر البئر نزحها وكشفها ؛

وفى د تجميز .

ناطِفٍ أو حَيْسٍ أو شَيْءٍ مَمْعُجُونَ أو نحو
ذلك ، وقد دَبَلْتُ الْحَيْسَ تَدْبِيلًا أى جعلته
دَبْلًا .

وقال النضر : الدُّبْلُ اللَّقْمُ من الأريد

الواحدة دُبْلَةٌ ، والدَّبِيلُ موضعٌ يُتَاخَمُ أَعْرَاضَ
اليمامة وأُنشِدَ فقال :

لَوْ لا رَجَاؤُكَ ما تَخَطَّتْ نَاقِي

عَرَضِ الدَّبِيلِ ولا قَرَى نَجْران

ويُجمَعُ دُبْلًا . وقال العجاج :

* جَادَلَهُ بالدُّبُلِ الوَسْمِيُّ *

قال وَدَبِيلٌ مدينة من مدائن السُّنْدِ ،

غيره : دَبَلْتُ الأَرْضَ وَدَمَلْتُها أى أصلحتها .

وقال الكسائى : أرض مَدْبُولَةٌ إذا

أصلحتها بالسَّرَجِينِ ونحوه حتى تجودَ ، وقد

دَبَلْتُها أدبِلها دُبُولًا .

تملح عن ابن الأعرابى : الدُّبَالُ وَالدُّبَالُ^(١)

الثَّفَايَاتُ ، يقال دَبَلْتَهُ دُبُولًا [وَدَبَلْتَهُ

ذُبُولًا^(٢)] .

شمر عن ابن الأعرابى يقال : دِبْلٌ دَبِيلٌ

(١) قوله الدبال - كذا في ج ، د وفى اللسان :

الدبال / السرجين .

(٢) زيادة في د .

ألا لا تَلْمُ اليوم أن يَبْدَلًا
 فقد غَلَبَ الحزون أن يَبْدَلًا
 قال : وبلدًا إذا نكس في العمل وضُفَّ
 حتَّى في الجود : قال الشاعر (٣) :

جَرَى طَلَقًا حتَّى إذا قُلْتُ سابقٍ
 تداركه أعراقُ سوءِ فَبْدَلًا

وقال غيره : البَلْدَةُ راحة الكف ، وقيل
 للمْتَحَرِّجِ مَبْدَلٌ لأنة شُبِّهَ بالذى يتحجر في فلاةٍ
 من الأرض ، لا يهتدى فيها وهى البَلْدَةُ ،
 وكل بَلْدٍ واسع بَلْدَةٌ وقال الأعشى .
 يذكر الفلاة :

وَبَلْدَةٌ مثل ظَهْرِ الثَّرَمِ مَوْحِشَةٌ
 لِلجِنِّ بِاللَّيْلِ فِي حَافَاتِهَا شُعْلٌ

وقال الليث : البَلَادَةُ نقيض النفاذِ
 والمضاءِ فى الأمور ، ورجل بليد إذا لم يكن
 ذكيا ، وفرسٌ بليد ، إذا تأخر عن الخيل
 السوابق وقد بُلِدَ بِلَادَةً .

قال : والمبالدةُ كالمبالطة بالسيف والعصى

والجميعُ البلاد ، والبُلْدَانُ اسم يقع على الكورِ
 والبَلْدُ المَقْبَرَةُ ، ويقال . هو نَفْسُ القبر ، وربما
 جاء البَلْدُ يعنى به التراب قال والبَلْدَةُ بَلْدَةٌ
 النَّجْرُ وهى الثفرةُ وما حولها وأنشد (١) :

أُنِيحَتْ فَأَلَقَتْ بَلْدَةً فَوْقَ بَلْدَةٍ
 قَلِيلٍ بِهَا الْأَصْوَاتُ إِلَّا بِعَامَمِهَا
 والبَلْدَةُ فى السماء موضعٌ لَانجُومٍ فيه بين
 النِّعَامِ وسَعْدِ الذَّابِحِ ، ليست فيه كواكب
 عظام تكون علمًا ، وهى من منازل القمر ،
 وهى آخر البروج ، سُميت بَلْدَةً وهى من بُرْجِ
 القَوْسِ خالية إلا من كواكبٍ صغارٍ .

أبو عبيد عن أبى عمرو : والأبْلَدُ من
 الرجال الذى ليس بمقرون وهى البَلْدَةُ والبَلْدَةُ (٢)
 وقال لأحمر : المتبَلِّدُ الذى يتردد مُتَحَرِّجًا
 وأنشد للبيد فقال :

عَلِمَتْ تَبَلَّدٌ فِي نَهَاءِ صَعَائِدٍ
 سَبْعًا ثَوَامًا كَامِلًا أَيَامُهَا
 وقال الليث : التَّبَلُّدُ نقيض التجلد ، وهو
 استكانة وخضوع وأنشد :

(١) هو ذو الرمة .

(٢) وهى البَلْدَةُ والبَلْدَةُ وفى اللسان : بين البلد ،

وفى د : وهى البَلْدَةُ ، وفى م وهى البَلْدَةُ ، والبَلْدَةُ .

إذا تجالدا بها ، ويقال : اشتق من بلادِ
الأرض^(١) .

أبو عبيد البلد الأثرُ بالجسد وجمعه
أبلادٌ وقال ابن الرقاق :

* من بعد ما سُميَ أبلداها^(٢) *

قال وقال : أبو زيد بَلَدَتْ بِالْمَكَانِ
أَبْلُدٌ بِلُودًا وَأَبْدَتْ بِهِ أَبْدُ أَبُودًا : أَى أَمْتُ
به وأنشد ابن الأعرابي فقال :

وَمُبْلِدٌ بَيْنَ مَوْمَاةٍ بِمَهْلَكَةٍ

جَاوَزَتْهُ بِعَلَاةِ الْخَلْقِ عَلِيَانِ

قال : المبلدُ الحوضُ القديم ههنا وأراد
مُبلِدٌ فقلب وهو اللاصق بالأرض ، ومنه
قول عليٍّ لرجلين جاء يسألانه : ألبدا بالأرض
حتى تفهما ، وقال غيره : حوضٌ مُبلدٌ ترك
ولم يستعمل فتداعى وقد أبلد إبلاداً :

وقال الفرزدق [يصف إبلا سقاها في
حوضٍ دائرٍ]^(٣) :

فَطَفَّتْ لِلْأَلْحِينِ أَعْضَادَ مُبْلِدِ
بَيْشُ بِنْدَى الدَّلْوِ الْحَمِيلِ جَوَانِبُهُ

أراد بنى الدلو الحميل الماء الذى قد تغيّر
في الدلو [لأنه نزع متغيراً]^(٤) .

[بلد]

أبو عبيد عن أبي عمرو / أبلد بالمكان
فهو مُبلدٌ به إذا أقام به .

وقال أبو زيد : الأبيدُ من الرجال الذى
لا يبرح منزله وهو الأليس .

وقال ابن الأعرابي : لَبِدٌ وَلَبِدٌ لَبُودًا^(٥)

إذا أقام بالمكان ، قال : وإذا رُقِعَ الثوبُ
فهو مُلبدٌ (ومُلبدٌ)^(٦) ومُلبودٌ . وفي
الحديث (أن عائشة أخرجت كساءً للنبي
صلى الله عليه وسلم مُلبداً أى مُرَقَعاً) وقال
الله جل وعز « أهلكتم مالا مُلبداً »^(٧) .

قال الفراء : اللبْدُ الكثير ، قال بعضهم :
واحدته كُلبدةٌ ، ولُبْدٌ جماع ، قال وجمله
بعضهم : على جهة فَمٍّ وحُطَمٍ واحداً ، وهو
من الوجهين جميعاً الكثير . قال : وقرأ
أبو جعفر المدني : مالا لُبداً مُشَدَّداً فكأنه

(٤) زيادة في م .

(٥) وفي م لبد يلبد لبودا .

(٦) زيادة في د .

(٧) البلد ٦

(١) من بلاد الأرض ؛ وفي م: من بلاط الأرض .

(٢) وصدر البيت / :

* عرف الديار توها فاعتادها *

(٣) زيادة في د .

لُبْدٌ وَلِبْدَةٌ ، وَالْأَسَدُ شَعْرٌ كَثِيرٌ قَدْ تَلَبَّدَ
عَلَى زُرْبَيْتِهِ قَالَ : وَقَدْ يَكُونُ مِثْلُ ذَلِكَ عَلَى
سَنَامِ البَعِيرِ وَأُنشِد :

* كَأَنَّهُ ذُو لِبْدٍ دَلْهَمْسِ *

قَالَ وَاللَّبَادَةُ لِبَاسٌ مِنْ لُبُودٍ ؛ قَالَ :
وَلِبْدٌ اسْمُ آخِرِ نَسْرِ لُقْمَانَ بْنِ عَادِ سَمَاءُ لِبْدًا
لِأَنَّهُ لِبْدٌ فَلَا يَمُوتُ وَلَا يَذْهَبُ كَاللَّبِيدِ مِنْ
الرِّجَالِ اللَّازِمِ لِرِجْلِهِ لَا يَفَارِقُهُ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ :
مَالَهُ سَبْدٌ وَلَا لِبْدٌ .

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : مَعْنَاهُ
مَالُهُ قَلِيلٌ وَلَا كَثِيرٌ ، قَالَ وَقَالَ غَيْرُهُ : السَّبْدُ
مِنَ الشَّعْرِ وَاللَّبْدُ مِنَ الصُّوفِ ، أَيْ مَالُهُ ذُو شَعْرٍ
وَلَا ذُو صُوفٍ وَوَبَّرَ ، وَكَانَ مَالُ الْعَرَبِ
الْخَيْلُ وَالْإِبِلُ وَالغَنَمُ وَالْبَقَرُ فَدَخَلَتْ كُلُّهَا فِي
هَذَا الْمَثَلِ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْمُبْدُ الْفَعْلُ
مِنَ الْإِبِلِ يَضْرِبُ نَفْذِيهِ بِذَنبِهِ فَيَلْصَقُ بِهِمَا
تَلْطُطُهُ وَبَعْرُهُ^(٥) ؛ قَالَ وَالْمُلْبَدُ أَيْضًا : اللَّاصِقُ
بِالْأَرْضِ .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ أَنَّهُ كَانَ يَحْلِبُ فَيَقُولُ

(٥) التلطط : السلق .

أَرَادَ مَالَ لَابِدٍ ، وَمَالَانَ لَابِدَانَ وَأَمْوَالَ لُبْدٍ ،
وَالْأَمْوَالَ وَالْمَالَ قَدْ يَكُونَانِ فِي مَعْنَى وَاحِدٍ .

وَقَالَ الزَّجَاجُ : مَالٌ لُبْدٌ : كَثِيرٌ ، وَقَدْ
لَبَّدَ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ^(١) وَقَوْلُهُ جَلَّ وَعَزَّ (وَأَنَّهُ
لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ
لُبْدًا)^(٢) قَالَ وَقَرَأَ لِبْدًا قَالَ : وَالْمَعْنَى أَنَّ
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا صَلَّى الصُّبْحَ بِبَطْنِ
نَخْلَةَ كَادَتِ الْجَنَّةُ لَمَّا سَمِعُوا الْقُرْآنَ وَتَعْجَبُوا مِنْهُ
أَنْ يَسْقُطُوا عَلَيْهِ . قَالَ : وَمَعْنَى لِبْدًا يَرْكَبُ
بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَكُلُّ شَيْءٍ أَلْصَقْتَهُ بِشَيْءٍ الْإِصْطِقَاقُ
شَدِيدًا فَقَدْ لَبَّدْتَهُ ، وَمِنْ هَذَا اسْتِقْرَاقُ هَذِهِ
اللُّبُودِ الَّتِي تُفْتَرَشُ . قَالَ وَلِبْدٌ جَمْعُ لِبْدَةٍ
[وَلِبْدٌ]^(٣) وَمَنْ قَرَأَ لُبْدًا فَهُوَ جَمْعُ لَابِدٍ^(٤) .

وَقَالَ اللَّيْثُ : تَقُولُ : صَبِيانَ الْأَعْرَابِ
إِذَا رَأَوْا السَّمَانِيَّ سُمَانِيَّ لُبْدِيَّ لَا تُرْسِيَّ
فَلَا تَزَالُ تَقُولُ ذَلِكَ وَهِيَ لَابِدَةٌ بِالْأَرْضِ أَيْ
لَا صِقَّةٌ وَهُوَ يُطِيفُ بِهَا حَتَّى يَأْخُذَهَا .

وَقَالَ : كُلُّ شَعْرٍ أَوْ صُوفٍ يَتَلَبَّدُ فَهُوَ

(١) وفي اللسان : التبد ببعضه على بعض .

(٢) الجن ١٩

(٣) زيادة في د واللسان .

(٤) كذا في م ، د .

إذا أخرج الربيعُ ألوانها وأوبارها وتهَيَّأتُ
لِلسَّمَنِ ، وقال : أَلْبَدْتُ القِرْبَةَ إذا صيرتها في
لَبِيد وهو الجِوَالِقُ الصَّغِيرُ ، ويقال : قد أَلْبَدْتُ
الفرسَ فهو مُلْبَدٌ ، وقال الكسائي : أَلْبَدْتُ
السَّرَجَ عملت له لَبِيداً .

وقال ابن السكيت : لَبِدَتِ الإبل تَلْبِدُ
لَبِيداً : إذا دَغِصَتْ بِالصِّلْيَانِ وهو التَّوَالِي وهو
حَيَازِيمُهَا وفي غَلَاصِمِهَا إذا كَثُرَتْ مِنْهُ فَتَمَصَّ
به ولا تمضى ، فيقال : هذه إبل لَبَادَى وَنَاقَةٌ
لَبِيدَةٌ ، شمر عن ابن الأعرابي : لَبَدَ الرجلُ
بِالمسكان يَلْبِدُ لُبُوداً إذا أقام ، ومنه قول
حذيفة حين ذكر الفتنة قال : فإذا كان ذلك ،
فَالْبُدُوا بُبُودَ الرَّاعِي خلف غنمه ، أى اثبتوا
والزمو منازلكم كما يعتمد الراعى على عصاه
ثابتاً لا يَبْرَحُ ، و لَبَدَ الشَّيْءُ بالشَّيْءِ يَلْبُدُ : إذا
رَكِبَ بَعْضُهُ بَعْضاً (٢) .

[بدل]

أبو عبيد عن الفراء بَدَلٌ وِبَدَلٌ وَمَثَلٌ
وَمِثْلٌ وَشَبَهٌ وَشَبِيهٌ .

أَلْبِدُ أم أَرْغَى فان قالوا : أَلْبِدُ أَلْصَقُ العُلْبَةُ
بِالضَّرْعِ ، فَحَلَبَ وَلَا يَكُونُ لِذَلِكَ الحَلَبُ
رَغْوَةً . فان أَبَانَ المُلْبَةَ رِغَا الشَّجْبُ بِشِدَّةِ
وَتَوْعَةٍ فِي العُلْبَةِ .

وقال أبو زيد : المَلْبِدُ من المطر : الرَّشُّ ،
وقد لَبَدَ الأَرْضَ تَلْبِيداً .

وفي حديثُ عمر أنه قال : من لَبَدَ أو
عَمَصَ أو ضَمَرَ فعليه الحَلَقُ . قال أبو عبيد :
قوله : لَبَدَ يعنى أن يجعلَ في رأسه شيئاً من
صَمغٍ أو غَسَلٍ (١) لِيَتَلَبَّدَ شَعْرُهُ وَلَا يَقْمَلَ هَكَذَا
قال يحيى بن سعيد : وقال غيره : إنما التَّلْبِيدُ
بُقْيَا على الشَّعْرِ ثَلَاثًا يَشَعَثُ فِي الإِحْرَامِ ؛
ولذلك أوجب عليه الحلق كالعقوبة له ، قال ذلك
سُفْيَانُ بن عُيَيْنَةَ .

وقال شمر : أَلْبَدْتُ القِرْبَةَ أى صَيَّرْتُهَا
فِي لَبِيدٍ وهو الجِوَالِقُ الصَّغِيرُ وأنشد :
* قُلْتُ ضَعِ الأذْسِمَ فِي اللَّبِيدِ (٢) *

قال يريد بالأذْسِمِ نَحْيَ سَمَنِ وَاللَّبِيدُ لَبِيدٌ
يُحَاطُ عَلَيْهِ وقال ابن السكيت : أَلْبَدْتُ الإبلُ

(١) أو غسل ؛ كذا في م ؛ وفي د : أو غسل .

(٢) قوله/ضع : كذا في د واللسان؛ وفي ج: دمع .

فاستحسنه ، وزاد فيه ، فقال : قد جَعَلَتِ العرب
 بَدَلْتُ بمعنى أبدلت وهو قول الله جل وعز :
 (فأولئك يبدل الله سيئاتهم ^(٢) حسنات) ألا
 ترى أنه قد أزال السيئات وجعل مكانها
 حسنات قال : وأما ما شرط أحمد بن يحيى
 فهو معنى قول الله : (كلما نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ
 بدلناهم جلوداً غيرَها) ^(٣) قال : فهذه هي
 الجوهرة ، وتبديلها : تغييرُ صورتها إلى غيرها
 لأنها كانت ناعمةً فأسودَّتْ بالعذاب ، فَرُدَّتْ
 صورةً جلودهم الأولى لما نضجت تلك الصورة ،
 فالجوهرة واحدة والصورة تختلف .

وقال الليث يقال : استبدل ثوباً مكان
 ثوبٍ أو أخاصاً مكان أخٍ ، ونحو ذلك المبادلة .
 أبو عبيد عن الفراء : البَادِلُ واحدتها بَادِلَةٌ ،
 وهي ما بين العُنُقِ إلى التَّرْفُوفِ وأنشدنا :
 قَتِيٌّ قَدَّ قَدَّ السَّيْفِ لَا مُتَأَرِفٌ
 وَلَا رَهْلٌ لَبَّاتُهُ وَبَادِلُهُ

قال وقال أبو عمرو مثله ، وقال : واحداها
 بَادِلٌ .

وأخبرني الإباضي عن أبي الهيثم أنه قال
 يقال : هذا بَدِلٌ هذا وَبَدَلُهُ ^(١) .

قال : وَوَاحِدِ الأبدال يريد العباد أيضا :
 بَدِلٌ وَبَدَلٌ . وقال ابن شميل في حديث رواه
 بإسناد له عن علي أنه قال : الأبدال بالشام
 والنَّجْبَاءُ بمصر والعصائِبُ بالعراق ، قال ابن
 شميل : الأبدال : خيارٌ بَدَلٌ من خيار ،
 والعصائب : عُصْبَةٌ وعصائبٌ يجتمعون فيكون
 بينهم حَرْبٌ ، وقال أبو العباس أحمد بن يحيى
 قال الفراء يقال : أبدلتُ الخاتمَ بالحلقة : إذا
 نَحَيْتَ هذا وجعلت هذا مكانه ، وَبَدَلْتُ
 الخاتمَ بالحلقة : إذا أَدْبَيْتَهُ وَسَوَّيْتَهُ حَلَقَةً وَوَدَلْتُ
 الحلقة بالخاتم إذا أَدْبَيْتَهَا وجعلتها خاتماً ، قال
 أبو العباس : وحقيقته أنَّ التَّبْدِيلَ تغييرُ
 الصورة إلى صورة أخرى والجوهرة بعينها ،
 والإبدال تَنَحِّيَةُ الجوهرة واستئنافُ جوهرة
 أخرى ومنه قول أبي النجم :

* عَزَلُ الأَمِيرِ للأَمِيرِ المَبْدَلِ *

ألا ترى أنه نَحَّى جِسْمًا وجعل مكانه جِسْمًا
 غيرَه ، قال أبو عمر : وعرضتُ هذا على المبرد

(١) وعبارة م . أنه يقال : هذا يدل هذا وبدله

(٢) فرقان ٧٠

(٣) نساء ٥٥

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال الجأذلة :
لَحْمُ الصَّدْرِ وَهِيَ البَادِرَةُ^(١) وَالبَهْدَلَةُ وَهِيَ
الفَهْدَةُ .

وقال غيره العرب تقول : للذي يبيع كل
شيء من الماء كولات بَدَّال . قال أبو الهيثم :
والعامية تقول : بَقَّال .

دلم . دلم . دمل . لدم . ملد . مدل . لد
مستعملة .

[مدل]

أهمله الليث وروى أبو عبيد [عن الفراء]^(١)
رجل مِذْلٌ وَمِذْلٌ بِكسر الميم فيهما وهو الخفيُّ
الشَّخْصُ القليلُ الجِسمِ ، وقال أبو عمرو : هو
الْمَدْلُ بفتح الميم للخسيس من الرجال .

لد : أهمله الليث وروى عمرو عن أبيه :
الْمَدُّ : التواضع بالذَّل^(٢) .

[ملد] (٤)

أهمله الليث اللمد مصدر ؛ الشاب الأملد
وهو الناعم وأنشد فقال :

(١) كذا في د ، وم ؛ وفي اللسان : المبادلة .

(٢) زيادة في م .

(٣) زيادة في م .

(٤) زيادة في م .

* بعد النَّصَابِي والشَّبابِ الأَمْلَدِ *

[أملود] (٥)

يقال : امرأةٌ مَلْدَاهُ وَأَمْلَدَاتِيَّةٌ وشابٌّ
أَمْلُودٌ وَأَمْلَدَانِيٌّ .

أبو عبيد عن الأصمعي : الأملودُ من
النساء الناعمة المستوية القامة ، وقال غيره :
غُضْنُ أَمْلُودٍ وَقَدْ مَلَّدَهُ الرَّسْمِيُّ تَمْلِيداً ، وروى
إسحاق بن الفرج عن شَبَابَةَ الأعرابي أنه قال
غُلامٌ أَمْلُودٌ وَأَمْلُودٌ إِذَا كَانَ تَاماً مُحْتَمِلِماً
شَطْبِياً .

[دلم]

قال الليث الأذلمُّ من الرجال الطويلُ
الأسود، ومن الخليل كذلك في مُلُوسَةِ الصخر
غير جِدِّ شديدي السواد وقال رؤبة :

* كَأَنَّ دَحْخَاذًا المِضَابِ الأذْلَمَا *

يصف جبلا^(١) وقال ابن الأعرابي :

الأذلمُّ من الألوانِ هو الأذغمُ ؛ وقال شمر :
رجلٌ أذلمٌ وجبلٌ أذلمٌ ، وقد دَلِمَ دَلَمًا ،
وقال عنتره :

(٥) زيادة في م .

(٦) في م « فيلا » .

ولقد هَمَمْتُ بغارةٍ في ليلةٍ

سوداءَ حالكَةٍ كَلَوْنَ الأَدْلَمِ

قالوا: الأَدْلَمُ هُنَا الأَرَنْدَجُ ويقال للحية

الأَسْوَدُ: أَدْلَمٌ ، ويقال : للأَدْلَامِ (١) :
أولادُ الحَيَّاتِ واحدها دُلْمٌ .

أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال :

الدَّيْلَمُ النَّمْلُ ، والدَّيْلَمُ السُّودَانُ ، والدَّيْلَمُ
الأَعْدَاءُ ، والدَّيْلَمُ ماءٌ لِنَبِيِّ عَبَسَ .

وقال الليث : الدَّيْلَمُ جَيْلٌ مِنَ النَّاسِ ،

وقال غيره هم من ولدِ صَبَّته بنِ أَدٍّ وكان بعضُ
مُلُوكِ العِجَمِ وَصَمَّهم في تلكِ الجبالِ فربلوا (٢)
بها وأما قول رُوَيْبَةَ :

* في ذِي قُدَّامِي مُرَجَجِنِ دَيْلَمَةٌ *

فإن أبا عمرو قال : كَثْرَتُهُ ككَثْرَةِ

النَّمْلِ ، وهو الدَّيْلَمُ ، قال ويقال للجيش

الكثير : دَيْلَمٌ ، أراد في جيشِ ذِي قُدَّامِي

والمُرَجَجِنُ القَدِيمُ الثَّقِيلُ الكثيرُ وأما

قول عنترة .

* زَوْرَاهُ تَنْفَرُ عَنْ حِيَاضِ الدَّيْلَمِ (٣) *

فإن بعضهم قال : عن حياض الأعداء ،

وقيل : عن حياض ماءِ لَبْنِي عَبَسَ ، وقيل أرادَ

بالدَّيْلَمِ [بنى (٤)] صَبَّبةٌ شُمُوا دَيْلَمًا لِدُخْمَةٍ في

أولادهم وقال ابن شميل : السَّلَامُ شَجَرَةٌ تَنْبَتُ

في الجبالِ نُسَمَّيها الدَّيْلَمَ .

[لدم]

قال الليث الأَدْلَمُ ضَرْبُ المِراةِ صَدْرُها

والتَّدَمُ النِّسَاءُ إِذَا ضَرَبْنَ وِجْوهن في المِائِمِ

وَأَنشَد الأَصْمَعِيُّ :

وَلِلْفُؤادِ وَجِيبٌ تَحْتَ أَهْرِهِ

لَدَمِ العَلامِ وِراءِ الغَيْبِ بِالحِجْرِ (٥)

قال : الأَدْمُ الضَرْبُ والتَّدَامُ النِّسَاءُ

من هذا .

وقال الليث أيضا : الأَدْمُ ضَرْبُكَ خَبْرَ

المَلَّةِ إِذا أُخْرِجَتِ مِنْها .

وقال غيره : الأَدْمُ والأَطْمُ واحدٌ ورُوي

عن عَلِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ الحِمْسَانَ قالَ لَهُ في

(٣) صدر البيت :

* شربت بماءِ الدَحْرَضينِ فأصبحت *

(٤) زيادة في م .

(٥) قوله وراء الغيب: كذا في د واللسان وفي م:

وراء الغيب وامله الصواب .

(١) يقال للأدلام . . . كذا في د ، واللسان

وفي م : الأدلام أولاد الحيات .

(٢) فبولوا بها كذا في م ، وفي اللسان تبولوا بها

ومعناها : تفرقوا فيها .

وَالْهَدْمُ الْهَدْمُ فَانَ الْمَنْذَرِيُّ أَخْبَرَنِي عَنْ ثَعْلَبٍ
عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ قَالَ الْعَرَبُ تَقُولُ : دَمِي
دَمُكَ وَهَدَمِي هَدَمَكَ فِي النُّصْرَةِ أَيْ إِنْ ظَلِمْتَ
فَقَدْ ظَلِمْتَ قَالَ وَأَنْشَدَنِي الْمُعْتَمِلِيُّ :

* دَمَا طَيِّبًا يَا حَبِيبًا أَنْتَ مِنْ دَمِ *

قلت وقال الفراء : العربُ تُدخل الألف
واللام اللتين للتعريف على الاسم فيقومان مقام
الإضافة كقول الله جل وعز (فأما من طغى
وأثر الحياة الدنيا فان الجحيم هي المأوى)^(٢٢)
أى الجحيم مأواه وكذلك قوله : (وَأَمَّا مَنْ
خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَهَسَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ فَإِنَّ
الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَىٰ)^(٢٣) . فإن الجنة مأواه وقال الزجاج :
معناه أن الجنة هي المأوى له ، وكذلك هذا في كل
اسم يدل على مثل هذا الإضمار ، فعلى قول الفراء
قوله : الدَّمُ الدَّمُ أَيْ دَمُكَ دَمِي وَهَدَمُكَ
هَدَمِي وَأَمَّا مَنْ رَوَاهُ : بَلِ الدَّمُ الدَّمُ وَالْهَدْمُ
الْهَدْمُ فَانَ أَبَا الْعَبَّاسِ رَوَى عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
أَيْضًا أَنَّهُ قَالَ : الدَّمُ : الْحُرْمُ ، قَالَ : وَالْهَدْمُ
الْقَبْرُ فَالْمَعْنَى حُرْمُكَ حُرْمِي وَأَقْبَرُ هَيْثُ
تُقْبَرُونَ ، وَهَذَا كَقَوْلِهِ : الْحَيَاةُ حَيَاةُكَ وَالْمَاتُ

[مَخْرَجُهُ ^(٢١)] إِلَى الْعِرَاقِ : لِأَنَّهُ غَيْرُ صَوَابٍ ،
فَقَالَ : وَاللَّهِ لَا أَكُونُ مِثْلَ الضَّبِّعِ تَسْمَعُ الدَّمَّ
فَنَصَادًا ، ذَلِكَ أَنَّ الصَّيَادَ يَجِيءُ إِلَى جُحْرِهَا
فَيَصَوْتُ بِحَجَرٍ فَتَخْرُجُ الضَّبُّعُ فَيَأْخُذُهَا وَهِيَ
مِنْ أَحْقِ الدَّوَابِّ .

أبو عبيد عن الأصمعي : الدَّمُّ وَالرَّدْمُ
مِنْ الثِّيَابِ الْمَرْقِعِ ، وَهُوَ الدَّيْمُ قَالَ أَبُو عَمْرٍو
وَقَالَ الْفَرَّاءُ : الدَّمُّ الرَّجُلُ الْأَحْمَقُ الضَّخْمُ
وَالثَّقِيلُ ، وَقَالَ اللَّيْثُ : أُمُّ مِلْدَمٍ كُنْيَةُ الْحَمِيِّ ،
وَالْعَرَبُ تَقُولُ : قَالَتْ الْحَمِيَّةُ : أَنَا أُمُّ مِلْدَمٍ ،
آكَلُ اللَّحْمَ وَأَمْسُ الدَّمِ ، وَيُقَالُ لَهَا : أُمُّ
الْهَبْرِيِّ ، وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
(أَنْ الْأَنْصَارَ لَمَّا أَرَادُوا أَنْ يَبَايَعُوهُ فِي شَعْبِ
الْعَقَبَةِ بِمَكَّةَ ، قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ ابْنُ التَّيْهَانِ : يَارَسُولَ
اللَّهِ : إِنْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ حِيبًا لًا وَنَحْنُ قَاتِعُوهَا
فَتَخَشَى إِنْ اللَّهُ أَعَزَّكَ وَأَظْهَرَكَ أَنْ تَرْجِعَ إِلَى
قَوْمِكَ ، فَتَبَسَّمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ
بَلِ الدَّمُ الدَّمُ وَالْهَدْمُ الْهَدْمُ أَحَارِبُ مِنْ
حَارِبْتُمْ وَأَسْلَمُ مَنْ سَلِمْتُمْ) وَرَوَاهُ بَعْضُهُمُ الدَّمُّ
الدَّمُ وَالْهَدْمُ الْهَدْمُ ، فَمَنْ رَوَاهُ : بَلِ الدَّمُ الدَّمُ

(٢٢) النازعات ٣٩

(٢٣) النازعات ٤١

(١) وفي م : منهضه لى العراق .

وفي حديث سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ : أَنَّهُ
كَانَ يَدْمُلُ أَرْضَهُ بِالْعُرَّةِ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ قَالَ
الْأَحْمَرُ فِي قَوْلِهِ يَدْمُلُ أَرْضَهُ ، أَيْ يَصْطَلِحُهَا
وَيُحْسِنُ مَعَالِجَتَهَا ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْجُرْحِ : قَدَأَ نَدَمَلُ
إِذَا تَمَاتَلَّ وَصَلَحَ ، وَمِنْهُ قِيلَ : دَامَلَتْ الرَّجُلَ
إِذَا دَارَيْتَهُ لِتُصَلِّحَ مَا بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ وَأَنْشُدُ :

شَدَّيْتُ مِنَ الْإِخْوَانِ مَنْ لَسْتُ زَائِلًا
أَدَامِلُهُ دَمَلَ السَّقَاءِ الْمُخْرَقِ

قال ويقال : للسَّرْجِينِ الدَّمَالُ لِأَنَّ
الْأَرْضَ تُصَلِّحُ بِهِ ، أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ
يُقَالُ : لِلتَّمْرِ الْعَقِينِ : الدَّمَالُ ، وَقَالَ اللَّيْثُ :
الْإِنْدِي مال التَّمَاتِلُ مِنَ الْمَرَضِ وَالْجُرْحِ ، وَقَدْ
دَمَلَهُ الدَّوَاءُ فَانْدَمَلَ ، قَالَ : وَالدَّمَالُ مُسْتَعْمَلٌ
بِالْعَرَبِيَّةِ يَجْمَعُ دَمَامِيلَ وَأَنْشُدُ .

وَأَمْتَهَدَ الْفَارِبُ فِعْلَ الدَّمَالِ :

وقال غيره : ^(١) قِيلَ لِهَذِهِ الْقَرْحَةِ
دُمَّلٌ لِأَنَّهَا إِلَى الْبَرِّ وَالْإِنْدَمَالُ مَاضِيَةٌ أَنْتَهَى
وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِذَلِكَ :

مِمَّا نَكُم لَا أَفَارِقُكُمْ ، وَذَكَرَ الْقَتَيْبِيُّ : أَنَّ أَبَا
عُبَيْدَةَ قَالَ فِي مَعْنَى هَذَا الْكَلَامِ : حُرْمَتِي مَعَ
حُرْمَتِكُمْ وَبَيْتِي مَعَ بَيْتِكُمْ وَأَنْشُدُ :

* ثُمَّ الْحَقِّيْ بِيَهْدِيْ وَلَدِّيْ *

أَيُّ بِأَصْلِيٍّ وَمَوْضِعِيٍّ قَالَ وَأَصْلُ الْهَدَمِ
مَا أَنْهَدَمَ تَقُولُ : هَدَمْتُ هَدْمًا وَالْمَهْدُومُ
هَدَمٌ وَبِهِ مُمَيَّ مَنْزِلُ الرَّجُلِ هَدْمًا
لِأَنهَادِهِ قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ الْهَدَمَ الْقَبْرِ سُمِّيَ
بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يُحْفَرُ ثُمَّ يَرُدُّمْ تَرَابُهُ فِيهِ ، فَهُوَ
هَدَمُهُ قَالَ : وَاللَّدَمُ الْحَرَمُ جَمْعُ لَادِمٍ سُمِّيَ
نِسَاءَ الرَّجُلِ وَحَرْمُهُ : لَدَمًا لِأَنَّهُنَّ يَلْتَدِمْنَ
عَلَيْهِ إِذَا مَاتَ .

ابن هانيء عن ابن زيد يقال : فلان قدَّم
تَدَمَّ لَدَمٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

[دمل]

قال الليث : الدَّمَالُ السَّرْقِينُ وَنَحْوُهُ ،
وَمَارَى بِهِ الْبَحْرُ مِنْ خُشَارَةٍ مَا فِيهِ مِنْ
الْخَلْقِ مَيْتًا ، نَحْوُ الْأَصْدَافِ وَالْمَنَاقِيفِ وَالتَّبَّاحِ
فَهُوَ دَمَالٌ وَأَنْشُدُ :

دَمَالُ الْبِحُورِ وَحَيْثَانُهَا -

(١) وعبارة م : قبل للجين : دمل لأنه يندمل
فيسراً .

باب الدال والنون

[ندف]

قال الليث: النَّدْفُ طَرَقُ الْقَطْنِ بِالْمِنْدَفِ
وَالْفِعْلُ: يَنْدِفُ وَالِدَابَةُ تَنْدِفُ وَهُوَ مَسِيرُهَا
نَدْفًا، وَهُوَ سُرْعَةُ رَجْعِ الْيَدَيْنِ، وَالنَّدِيفُ
الْقَطْنُ الَّذِي يَبَاعُ فِي السُّوقِ مَنْدُوفًا، وَالنَّدْفُ
شُرْبُ السَّبَاعِ الْمَاءِ بِالسَّنْهَاءِ، وَقَالَ غَيْرُهُ:
النَّدْفُ الصَّرَابُ^(٥) بِالْعُودِ وَقَالَ الْأَعْمَشِيُّ.

وَصَدُوحٌ إِذَا يَهَيَّجُهَا الشَّرُّ

بُ تَرَقَّتْ فِي مِزْهَرٍ مَنْدُوفٍ

أَرَادَ بِالصَّدُوحِ جَارِيَةً تُغْفَى^(٦)؛ وَقَالَ

الْأَصْمَعِيُّ: رَجُلٌ نَدَّافٌ كَثِيرُ الْأَكْلِ وَالنَّدْفُ
الْأَكْلُ.

ثعلب عن ابن الأعرابي أَنْدَفَ الرَّجُلُ

إِذَا مَالَ إِلَى النَّدْفِ وَهُوَ صَوْتُ الْعُودِ فِي حَبْرٍ
الْكَرْيَنَةِ.

[قند]

قال الليث: الْقَنْدُ إِسْكَارُ الْعَقْلِ مِنْ

الْهَرَمِ بِقَالَ شَيْخٍ مُقْنِدٌ وَلَا يُقَالُ مَجْزُوفٌ مُقْنِدَةٌ

(٥) وفي م: الضارب .

(٦) عبارة م: أراد بالصدوح: المغنبة .

د ن ف

دنف . دفن . نفذ . ندف . فند . فدن .

مستعملات .

[دف]

قال الليث الدَّفَنُ الْمَرَضُ الْحَامِرُ اللَّازِمُ،
وَصَاحِبُهُ دَنَفٌ وَمُدْنَفٌ وَقَدْ دَنَفَ يَدْنِفُ
وَقَدْ أَدْنَفَ (فَهُوَ مُدْنَفٌ)^(١) وَأَمْرَأَةٌ دَنَفَةٌ
فَإِذَا قَلَّتْ: رَجُلٌ دَنَفٌ لَمْ تَنْتِ وَلَمْ تَجْمَعْ وَلَمْ تَوْنَتْ
قَالَ الْعَجْلَجُ .

وَالشَّمْسُ قَدْ كَادَتْ تَكُونُ دَنَفًا^(٢) .

أَي حِينَ اصْفَرَّتْ .

سلمة عن الفراء (رجل) دَنَفٌ وَصَنِيٌّ، وَقَوْمٌ

دَنَفٌ وَصَنِيٌّ وَيَجُوزُ أَنْ يُدْنَى الدنف ويجمع

(فيقال)^(٤): أَخْوَالُ دَنَفَانَ وَإِخْوَتُكَ أَدْنَانٌ،

وَإِذَا قَلَّتْ: رَجُلٌ دَنَفٌ بِكَسْرِ النون ثَنِيَّتٌ

وَجَمَعَتْ لِاحْتِمَالِ، فَقَلَّتْ: رَجُلٌ دَنَفٌ وَرَجُلَانِ

دَنَفَانِ وَأَمْرَأَةٌ دَنَفَةٌ وَنِسْوَةٌ دَنَفَاتٌ .

(١) زيادة في م

(٢) وعجزه / أدفعها بالراح كي ترحلها .

(٣) زيادة في م .

(٤) زيادة في د .

لم يُصَبِّهَا المطر ، وهى الفِندِيَّةُ ويقال : لَقِينَا بها فِندًا من الناس ، أى قوماً مجتمعين ، وَأَفْنَادُ اللَّيْلِ أَرْكَانُهُ وَبِأَحَدِ هَذِهِ الْوُجُوهِ سُمِّيَ الزَّمَانِيُّ فِندًا .

قلت : وتفسير أبي العباس في قوله : صلوا عليه أفنادا ، أى فُرَادَى^(٤) لا أعلمه إلا من الفِند من أفناد الجبل ، والفِند من أغصان الشجر ، شُبِّهَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ بِفِندٍ مِنْ أَفْنَادِ الْجَبَلِ ، وهى شَمَارِيحُهُ .

وقال ابن الأعرابي : الفِندُ أَيَةُ النَّاسِ وَجَمْعُهُ فَنَادِيدٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ .

وقال الفراء : الْمَفْنَدُ الضَّعِيفُ الرَّأْيُ ، وَإِنْ كَانَ قَوِيَّ الْجِسْمِ ، وَإِنْ كَانَ رَأْيُهُ سَدِيدًا^(٥) قَالَ : وَالْمَفْنَدُ الضَّعِيفُ الرَّأْيُ وَالْجِسْمُ مَعًا .

وروى شمر في حديث وائلة بن الأسقع أنه قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : (أتزعمون أنى من آخركم وفاةً ألا إنى

(٤) وعبارة م : كأنه من الفند من أفناد الجبل شبه كل مصل منهم بفند من شماریخ الجبل .
(٥) وإن كان رأيه سديداً سقطت هذه العبارة من م وفي اللسان : المفند الضعيف الجسم وإن كان رأيه سديداً .

لأنها لم تكن في شبيبته ذات رأى فتفند في كبرها وقال الله جل وعز حكاية عن يعقوب (لولا تفندون)^(١) .

قال الفراء يقول : لولا أن تكذبون وتمجزون وتضعفون^(٢) .

أبو عبيد عن الأصمعي قال إذا كثرت كلام الرجل من خرف فهو المفند أو المفند ، ثعلب عن ابن الأعرابي فند رأيه إذا ضعفه ، وفند الرجل إذا جلس على فند وهو الشراخ العظيم من الجبل ، وبه سُمِّيَ الفِندُ الزَّمَانِيُّ (فندا) واسمه شهل بن شيبان وكان يُقال له عدي الألف ، وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم لما توفي غُسلَ وصلى عليه الناس أفنادا : قال أبو العباس ثعلب : أى فُرَادَى فُرَادَى بلا إمام ، وحزير المصلون ثلاثين ألفا^(٣) ومن الملائكة ستين ألفا لأن مع كل مؤمن ملكين .

وقال قطرب : الفِندُ فِندُ الْجَبَلِ ، وَالْفِندُ الْعُصْنُ مِنَ الشَّجَرِ ، وَالْفِندُ أَرْضٌ

(١) يوسف ٩٤

(٢) كذا في د ، م ؛ وفي اللسان : إثبات باء المتكلم مع الأفعال الثلاثة : تكذبونى ...
(٣) زيادة في د .

عن أبيه قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم ثم ذكر الحديث قلت قوله أفند فرسا أى أتخذهُ وأرتبطه كأنه حصنُ الجأ إليه كالأجأ إلى الفيند من الجبل، وهذا أحسن من قوله أفند أى أقتنى مأخوذ من فند الجبل وهو الشمرخ العظيم منه، ولست أعرف أفند بمعنى أقتنى^(٥).

[فند]

قال الليث : أفند القوم إذا نفد زادهم ، ونفد الشيء ينفد^(٦) نفادا واستنفد القوم ما عندهم وأنفدوه .

ثعلب عن ابن الأعرابي : نافذت الخصم مُنافذةً أى حاجته حتى تقطع حُجته^(٧) وأنشد فقال^(٨) :

وهو إذا ما قيل هل من وافد
أو رَجُلٍ عن حَقِّكُمْ مُنَاوِدٍ

* يكون للغائب مثل الشاهد *

من أولكم وفاة تَبِعُونِي أفنادا يهلك بعضهم (مضا) قلت : معناه أنهم يصيرون فرقا ، وحدثني الشعبي^(١) السعدي عن ابن أبي شيبة عن جعفر بن عون عن عيسى بن المسيب عن محمد بن يحيى عن يحيى بن حبان عن عائشة : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (أَسْرَعُ الناسِ بِي لُحُوقًا قَوْمِي تَسْتَجْلِبُهُمُ النِّاْيَا وَتَتَنَافَسُ عَلَيْهِمُ أُمَّتُهُمْ وَيَعِيشُ الناسُ بَعْدَهُمْ)^(٢) أفنادًا يَقْتُلُ بعضهم بعضًا) .

قلت : معناه أنهم يصيرون فرقا مختلفين ، يقتل بعضهم بعضًا . يقال : هم فندٌ على حِدَةٍ أى فِرْقَةٌ^(٣) على حِدَةٍ .

وروى شمر في حديث آخر : (أن رجلا قال للنبي عليه السلام : إني أريد أن أفند فرسا فقال : عليك به كَمَيْتًا أو أَدَمَ أَفْرَحَ أَرْزَمَ مُجَبَّلًا طَلِقَ الْيُمْنَى .

قال شمر قال هرون بن عبد الله ، ومنه كان سُمِعَ هذا الحديث : أفند ، أى أقتنى ورواه ابن المبارك عن موسى بن علي بن رباح

(١) ساقط من م ،

(٢) زيادة في م .

(٣) فرقه على حدة ؛ وفي م : فئمة على حدة .

(٤) زيادة في م .

(٥) زيادة في د .

(٦) زيادة في م .

(٧) قوله : تقطع ، وفي م : تدحس .

(٨) قاله بعض الديريين .

وإن فيه لدَفْنًا ، والداءُ الدَفِينُ الذي لا يُعلم به حتى يظهرَ منه شرٌّ وعَرٌّ .

وفى حديثٍ شريح : أنه كان لا يردُّ العبدَ من الأدفان ، ويردّه من الإباق البات . قال أبو عبيد : قال أبو يزيد : الأدفان أن يُرْوَغ^(٢) العبد من مواليه اليومَ واليومين ، يقال منه : عبد دَفُونٌ إذا كان فعولا لذلك .

وقال أبو عبيدة : الأدفان أن لا يقب من المصرفى غيبته .

قال أبو عبيد . وروى يزيد بن هرون هذا عن هشام بن محمد عن شريح : قال يزيد : الأدفان أن يَأْبَقَ العبد قبل أن ينتهى به (إلى) المصر الذى يُباع فيه ، فإن أبق من المِصرَ فهو الإباق الذى يردُّ به قال^(٣) أبو عبيد : أما كلامُ العرب فعلى ما قال أبو زيد وأبو عبيدة ، وأما الحُكْمُ فعلى ما قال يزيد ، أنه إذا سُبِيَ فأبق قبل أن ينتهى به إلى المصر ، فوجدَ فليس ذلك بإباقٍ يردُّ منه ، فاذا صار

(٢) بزوغ ، وفى اللسان بزوغ .

(٣) زيادة فى م .

(٤) بردبه ؛ كذا فى د ، وفى اللسان ؛ يردمنه .

وقال ابن السكيت : رجل مُنَافِدٌ جَيِّدٌ الاستفراغ لحجج خصمه حتى يُنفِدها فَيَمْلِكَبه .

وقال أبو سعيد : فى فلانٍ مُنْتَفِدٌ عن غيره كقولك مُنْدُوْحَةٌ ، وقال الأخطل فى شعره :

لقد نزلتُ بعبد الله منزلةً
فيها عن العقبِ منجاةٌ ومُنْتَفِدُ
أبو زيد يقال : إن فى ماله لمنْتَفِدًا أى لَسَمَةً .
ثعلب عن ابن الأعرابى : جلس فلان مُنْتَفِدًا [ومُمتَنِزاً]^(١) مُتَمَنِّحًا .

[دفن]

قال الليث : دَفَنَهُ يَدْفِنُهُ دَفْنًا ، والدَفِينُ بئرٌ أو حَوْضٌ ، أو مَنْهَلٌ ، سَفَّتَ الرِّيحُ فيه الترابَ حتى ادْفَنَ ، وأنشد :

* دِفْنٌ وَطَاطِمٌ مَآوُهُ كَالْجِرْيَالِ *

قال والمدفان السماء البالي والمنهل الدفين أيضا وهو ميدانٌ بمنزلة المدفون ، قال : والمدفان أيضا من الناس والإبل هو الذى يَأْبَقُ ويذهبُ على وجهه من غير حاجة ،

(١) كذا فى م . وفى غيرها : « متبرأ » .

وَالدَّقِينَةُ وَالذَّيْمَةُ مُنْزَلٌ لِبْنِي سُلَيْمٍ .

[فدن]

قال الليث : الفَدْنُ القَصْرُ المَشِيدُ ، وجمعه أفدانٌ .

وأنشد :

* كَمَا تَرَاطَنَ فِي أَفْدَانِهَا الرُّؤْمُ *

قال والفَدَانُ يُجْمَعُ أَدَاةً تُؤَوِّرِينَ فِي القَرِيانِ بتخفيف الدال .

أبو عبيد عن أبي عمرو : الفَدَّانُ واحد الفَدَّادِينَ ، وَهِيَ البَقَعُ التي يُحْرَثُ بِهَا .

وقال أبو تراب أنشدني أبو خَلِيفَةَ الحُصَيْنِي لرجل يصف الجُعَلَ :

أَسْوَدُ كَاللَّيْلِ وَلَيْسَ بِاللَّيْلِ

لَهُ جَنَاحَانِ وَلَيْسَ بِالطَّيْرِ

* يَجْرُ فَدَّانًا وَلَيْسَ بِالنُّورِ *

فَجَمَعَ بَيْنَ الرِّاءِ وَاللَّامِ فِي القَافِيَةِ وَشَدَّدَ الفَدَّانَ .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي :

قال : هُوَ الفَدَّانُ بِتخفيف الدال .

إلى المصراع فابق فهذا يُرَدُّ منه في الحكم ، وإن لَمْ يَفِ بِعَنْ المصراع ، قلت والقول : على ما قاله أبو زيد وأبو عبيدة ، والحكم على ما فسراه (١) أيضا لانه إذا غاب عن مواليه في المصراع اليومَ واليومين فليس بإباقٍ باتِّ ، ولست أدرى ما الذي أَوْحَشَ أَبَا عُبَيْدٍ مِنْ هَذَا ، وَهُوَ الصَّوَابُ فِي اللِّغَةِ وَالْحُكْمُ عَلَيْهِ أَقْوَابِلُ (الفقهاء) (٢) . وقال ابن شميل : نَاقَةُ دَفُونٍ إِذَا كَانَتْ تَغَيِّبُ عَنِ الإِبِلِ وَتَرْكَبُ رَأْسَهَا وَحَدَّهَا ، وَقَدْ أَدْفَنْتُ نَاقَتَكُمْ .

وقال أبو زيد : حَسَبُ دَفُونٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ مَشْهُورًا ، وَرَجُلٌ دَفُونٌ كَذَلِكَ .

وقال الأصمعي : رَجُلٌ دَفُونٌ المُرْوَةُ وَدَفِينٌ المُرْوَةُ إِذَا لَمْ تَكُنْ لَهُ مُرْوَةٌ .

قال لبيد :

مُبَارَى الرِّيحِ لَيْسَ بِمَجَانِبِيَّةٍ

وَلَا دَفِينٌ مُرْوَةٌ لَيْسَ

أَبُو عُبَيْدٍ الدَّقِينِيُّ صَرَبٌ مِنَ الثِّيَابِ

(١) وعبارة م : والتفسير ما فسراه .

(٢) زيادة في م .

بَنْدٍ عَشْرَةَ آلَافٍ رَجُلٍ ، أَوْ أَقَلَّ أَوْ أَكْثَرَ .

وقال شمر : قال : الهَجِيمِيُّ : البَنْدُ عِلْمُ الفُرْسَانِ .

وأشد المفضل :

* جَاءُوا يَجْرُونَ البُنُودَ جَرًّا *

[ندب]

أبو عبيد : النَّدْبُ الأثر .

وقال الليث : هو أثر جُرْحٍ قد أُجْلَبَ .

وقال ذوالرمة :

* ملساء ليس بها خالٌ ولا ندبٌ *

ثعلب عن ابن الأعرابي : النَّدْبُ الغلامُ الحارُّ الرأسُ الخفيفُ الروح .

قال : والنَّدْبُ الأثر ، ومنه قول

عمر : إِيَّاكُمْ وَرِضَاعَ السَّوِّءِ فَإِنَّهُ لا بَدَّ مِنْ أَنْ يَنْتَدِبَ أَى يَظْهَرَ يَوْمًا مَّا^(٣) .

وقال ابن السكيت : هذا رجل ندبٌ في

الحاجة ، إذا كان خفيفًا فيها .

قال : والنَّدْبُ أثرُ الجرح إذا لم يرتفع

وقال أبو حاتم : تقول العامةُ : الفَدَّانُ والصوابُ الفَدَّانُ بالتخفيف .

دزب . دنب . ندب . بند . بدن .

دبن . مستعملة .

[دبن]

أهمله الليث وروى أبو العباس^(١) عن ابن

الأعرابي الدُّبْنَةُ القُمَّةُ الكبيرةُ وهي الدُّبْلَةُ أيضاً .

[دنب]

أبو عبيد عن الفراء رجل دِنْبَةٌ ودِنَابَةٌ ودِنَمَةٌ ودِنَامَةٌ وهو القصير .

وأشد أبو الهيثم :

* والمرء دِنْبَةٌ في أنفه كَرْمٌ *

[البند]

قال الليث (البندُ)^(٢) : حَيْلٌ مستعملةٌ ،

يقال : فلان كثير البُنُود : أى كثير الحِيل .

قال : والبَنْدُ أيضاً كلُّ عِلْمٍ من الأعلام

يكون للقائد ، والجمع بُنُودٌ يكون مع كل

(١) زيادة في م .

(٢) زيادة في م والاسان .

(٣) ينتدب وفي ج ، م : ينتدب .

عن الجِلْد، والجميع نُدُوبٌ وَأَنْدَابٌ، (وَالنَّدَبُ)^(١)
الْخَطَرُ أَيْضًا .

وقال عروة ابن الورد :

أَيُّهَاكَ مَعْتَمٌ وَزَيْدٌ وَلَمْ أَقْمِ

على نَدَبٍ يَوْمًا وَلِي نَفْسٌ مُخْطَرُ

مَعْتَمٌ وَزَيْدٌ : بَطْنَانِ مِنَ بَطُونِ

العرب^(٢) .

وقال ابن الأعرابي : السَّبَقُ وَالْخَطَرُ

وَالنَّدَبُ وَالقَرَعُ وَالْوَجْبُ كُلُّهُ الَّذِي يُوضَعُ

فِي النَّضَالِ وَالرَّهَانِ ، فَهُن سَبَقُ أَخَذَهُ ، يُقَالُ

فِيهِ كُلُّهُ فَعَلَّ مُشَدَّدًا إِذَا أَخَذَهُ .

وقال الليث : النَّدْبُ الفِرسِ المَاضِي

نَقِيضُ البَلِيدِ وَالفِعْلُ نَدَبٌ نَدَابَةٌ وَالنَّدَبُ

أَنْ تَدْعُو النَّادِبَةَ بِالمِيتِ بِحُسْنِ الثَّنَاءِ فِي قَوْلِهَا

وَأَفْلَانَاهُ ، وَهَئِنَاهُ وَاسْمٌ [ذَلِكَ الفِعْلُ النَّدْبَةُ ،

وَالنَّدَبُ] أَنْ يُنْدَبَ إِنْسَانٌ قَوْمًا إِلَى أَمْرٍ أَوْ

حَرْبٍ أَوْ مَعُونَةٍ أَى يَدْعُوهُمُ إِلَيْهِ فَيَنْتَدِبُونَهُ لَه

أَى يُجِيبُونَ وَيَسَارِعُونَ . وَانْتَدَبَ القَوْمُ^(٣) مِنْ

ذَاتِ أَنْفُسِهِمْ أَيْضًا دُونَ أَنْ يُنْدَبُوا لَهُ ، وَجُرُجٌ

نَدِيبٌ أَى ذُو نَدَبٍ .

وقال ابن أم^(٤) حَزَنَةٌ يَصِفُ طَمَنَةً :

فَإِنْ قَتَلْتَهُ فَلَمْ آلَهُ

وَإِنْ يَنْجُ مِنْهَا فَجُرْحٌ نَدِيبٌ

عَمْرُو عَنْ أَبِيهِ خُذْ مَا اسْتَدْبِضَّ وَاسْتَصَبَّ

وَانْتَدَمَ . وَانْتَدَبَ وَدَمَعَ وَدَمَعٌ وَأَرْهَفَ

وَأَرْهَفَ وَتَسَنَّى وَفَصَّ وَإِنْ كَانَ يَسِيرًا .

[بدن]

قال الليث : البَدَنُ مِنَ الجِسدِ مَاسِيٌّ

الشَّوْىِ والرَّأْسِ ، وَالبَدَنُ شَبِيهُ دِرْعٍ إِلا أَنَّهُ

قَصِيرٌ قَدْرٌ مَا يَكُونُ عَلَى الجِسدِ قَطْعٌ قَصِيرٌ

الْكَمِّينِ وَالجَمِيعُ الأَبْدَانِ .

وقال الله جل وَعَزَّ : (فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكِ

بِبَدْنِكَ^(٥)) .

ثعلب عن ابن الأعرابي : قال : نُنَجِّيكِ

بِدِرْعِكَ ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ شَكُّوا فِي غَرَقِهِ فَأَمَرَ اللهُ

الْبَحْرَ أَنْ يَقْذِفَهُ عَلَى دَاكَّةٍ فِي البَحْرِ بِيَدِنِهِ

أَى بِدِرْعِهِ ، فَاسْتَقْبَلُونَا حِينَئِذٍ أَنَّهُ قَدْ

غَرِقَ .

(٤) ابن أم حزنه ؛ (أد) سقط من د ، م

والزيادة من اللسان

(٥) يونس ٩٢

(١) زيادة في م

(٢) قوله بطون العرب ؛ وفي م من قبائل تميم .

(٣) زيادة في م

وَقَالَ اللَّيْثُ : رَجُلٌ بَادَنٌ وَمَبْدَنٌ وَامْرَأَةٌ
مُبْدَنَةٌ وَهِيَ السَّمِينَانُ وَالْمُبْدَنُ الْمُسْنُ .

وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم (أنه
أَتَى بَيْدَنَاتٍ تَحْسِسُ فُطْفِقِينَ يَزِدُّلَيْنَ بِأَيْتِهِنَّ
يَبْدَأُ .

قال الليث وغيره : البدنةُ بالهاء تقع على
الناقة والبقرة والبعير الذكور مما يجوز في الهدى ،
والأضاحى ، ولا تقع على الشاة ، سميت بدنةً
لِعِظَمِهَا ، وجمع البدنة البدن .

قال الله تعالى : ﴿ وَالْبُدْنَ جَعَلْنَاهَا لَكُمْ
مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ ﴾ (٣) قال الزجاج : بدنةٌ
وُبدنٌ ، وإنما سميت بدنةً لأنها تبدن أى
تَسْمَنُ .

أبو عبيد عن أبي زيد : بدنت المرأة
وَبَدُنَتْ بَدْنَا قَلت : وغيره يقول : بَدْنَا
وَبَدَانَةٌ عَلَى فَعَالَةٍ [أَيْ سَمِمَتْ] (٤) .

د ن م

دمن . دمن . مدن . ندم . مند .
مستعملة .

وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم قال :
لَا تُبَادِرُونِي بِالرُّكُوعِ وَلَا السُّجُودِ فَإِنَّهُمَا
أَسْبَقُكُمْ بِهِ إِذَا رَكَعْتُ تُدْرِكُونِي إِذَا رَفَعْتُ
وَمَهُمَا أَسْبَقُكُمْ بِهِ إِذَا سَجَدْتُ تُدْرِكُونِي بِهِ
إِذَا رَفَعْتُ إِنَّ قَدْ بَدُنْتُ (هكذا رُوِيَ هَذَا
الْحَدِيثُ : بَدُنْتُ .

قال أبو عبيد : قال الأُموي : إنما هو قد
بَدُنْتُ بِدُنْتُ بِدُنْتُ بِدُنْتُ بِدُنْتُ بِدُنْتُ ، يقال : بَدَنَ
الرجل تَبْدِينًا إِذَا أَسَنَّ .
وَأَنشُد :

وَكُنْتُ خِلْتُ الشَّيْبَ وَالتَّبْدِينَا
وَأَلْهَمَ مِمَّا يَدْهُلُ الْقَرِينَا
قال وأما قوله : قد بدنتُ فليس له معنى
إلا كثرة اللحم .

وقال ابن السكيت يقال : بَدَنَ (١) الرجل
يَبْدُنُ بَدْنَا وَبَدَانَةٌ فَهُوَ بَادَنٌ إِذَا ضَخْمَ وَهُوَ
رَجُلٌ بَدَنٌ إِذَا كَانَ كَبِيرًا .

قال الأسود :

هَلْ لِسَبَابٍ فَاتٍ مِنْ مَطْلَبٍ
أُم (٢) ما بقاء البدن الأشيب

(٣) الحج ٣٦
(٤) زيادة في م

(١) من باب نصر وكرم ،
(٢) كذا في د وفي غيرها : « أوه واللسان .

[دم]

أبو عبيد عن الفراء : رجل دِنْمَةٌ ودِنَامَةٌ
إذا كان قصيراً [ندم]^(١) .

وقال ابن الأعرابي : النَّدْبُ والنَّدَمُ
الأثر .

وقال أبو عمرو يقال : خُذْ ما انتَدَمَ
وانتَدَبْ وأَوْهَفْ أى خُذْ ما تَيْسَّرَ :

وقال الليث : النَّدَمُ النَّدَامَةُ تقول : نَدِمَ
فهو نَادِمٌ سَادِمٌ [وهو]^(٢) نَدَمَانُ سَدَمَانُ
أى نَادِمٌ مُهْتَمٌّ ، والجميع نَدَامَى سَدَامَى ، وَنَدِيمٌ
سَدِيمٌ والنديم شَرِيبٌ^(٣) الرجل الذى ينادمه ،
وهو نَدَمَانُ أى أيضاً ، والجميع النَّدَامَى والنَّدَمَاءُ ،
والتَّنْدَمُ أن يُنْبِعَ الإنسانُ أمراً نَدَمًا .
[يقال : التَّقَدُّمُ قَبْلَ التَّنْدَمِ]^(٤) وهذا يروى
عن أَكْثَمِ بْنِ صَبْغِيٍّ أَنَّهُ قَالَ : [إن]^(٥)
أردتَ الحَاجِزَةَ فقبَلِ المَنَاجِزَةَ وَالتَّقَدُّمُ قَبْلَ
التَّنْدَمِ .

قال أبو عبيد : معناه أُنْجُ بنفسك قبل لقاء

من لا قِوَامَ لَكَ بِهِ .

قال : وقال : الذى قَتَلَ مُحَمَّدَ بْنَ طَلْحَةَ
ابن عبيد الله يوم الجمل .

يُذَكِّرُنِي حَامِيمَ الرَّمَحِ شَاجِرًا .
فَهَلَّا تَلَا حَامِيمَ قَبْلَ التَّقَدُّمِ .

[مدن]

قال الليث : المدينةُ فَعِيلَةٌ تُهْمَزُ فِي الفَعَائِلِ
[لأنَّ الياءَ زَائِدَةٌ]^(٦) ولا تهمز ياء الماعيش ،
لأنَّ الياءَ أَصْلِيَّةٌ ، ونحو ذلك قال الفراء وغيره .

وقال الليث : المدينةُ اسمُ مَدِينَةِ الرِّسُولِ
عليه السلام خاصة ، والنسبة للإنسان مَدِينِيٌّ ،
فأمَّا الطَّيْرُ ونحوه فلا يقال إِلا مَدِينِيٌّ وَحَامِيَةٌ
مَدِينِيَّةٌ (وجارية مَدِينِيَّةٌ)^(٧) وكلُّ أرضٍ
يُذَيِّبُ بِهَا حِصْنَ فِي أَصْطَمَتِهَا^(٨) فهى مدينة ،
والنسبة إليها مَدَنِيٌّ ، ويقال للرجل العالم بالأمر
هو ابن بَجْدَتِهَا ، وابن مَدِينَتِهَا وقال
الأخطل :

رَبَّتْ وَرَبَانِي كَرَمِيهَا ابْنُ مَدِينَةٍ

يَبْظُلُّ عَلَى مَسْحَاتِهِ يَتَوَكَّلُ

(١) زيادة في ج

(٢) كذا في م . وفي غيرها : « فهو »

(٣) (العريب) من يشاركك الشرب

(٤) زيادة في ذ

(٥) زيادة في م

(٦) زيادة في د

(٧) زيادة في ذ

(٨) الأصطمة : معظم الشيء أو مجتمعه أو وسطه

النبات الحسنُ وأصله في دِمْنَةٍ ، يقول: فنظرها
أنيقٌ حسنٌ .

وقال زُفَر بن الحارث :

قَدْ يَنْبُتُ الْمَرْحَى عَلَى دِمْنِ الثَّرَى

وَتَبَقَى حَرَازَاتُ النَفُوسِ كَاهِيَا

وقال الليث : (٤) الدِّمْنَةُ أَيضاً مَا انْدَمَنَ

من الحقد في الصدر وجمعها دِمْنٌ .

أبو عبيد عن السكسائي: الدِّمْنَةُ الذَّحْلُ

وجمعها دِمْنٌ وقد دَمِنْتُ عليه .

وقال الليث : الدِّمْنُ مَا تَلَبَّدَ مِنَ السَّرَقِينَ

وصار كَرَسَاً على وجه الأرض وكذلك

ما اختلطَ من البعر والطَّيْنِ عند الحوض فتلَبَّدَ

وقال لبيد :

رَاسِخُ الدِّمْنِ عَلَى أَعْضَادِهِ

تَلَمَّتْهُ كُلُّ رِيحٍ وَسَوَابِلِ

قلت وتُجْمَعُ الدِّمْنَةُ دِمْنًا قال لبيد :

* دِمْنٌ مَحْرَمٌ بَعْدَ عَهْدِ أَنْيَسِهَا * (٥)

أبو عبيد عن الأصمعي : قال : إِذَا أَنْسَفَتْ

النخلةُ عن عَفْنٍ وَسَوَادٍ قيل : قد أصابها

ابن مدينةُ أُمَى العالم بأمرها ، ويقال :
للأمة مدينةُ أُمَى مملوكة والميم ميم مفعول ومدَن
الرجلُ إِذَا أَنَى المدينة .

[دمن]

قال أبو عبيد قال الأصمعي : الدِّمْنُ (١)

مَا سَوَدُوا مِنْ آثَارِ البَقَرِ (٢) وغيره قال :

والدِّمْنُ اسم للجنس مثل السُّدْرِ اسم للجنس

والدِّمْنُ جمع دِمْنَةٍ ودَمِنَ مثل : سِدْرَةٌ

وسِدْرٍ .

وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم :

إِذَا كَمْ وَخَضَرَ الدِّمْنُ ، قيل : وما ذاك ؟ قال :

المرأةُ الحسنةُ في مَنْبِتِ السوءِ .

وقال أبو عبيد : أَرَادَ (٣) فساد النسب

إِذَا خِيفَ أَنْ تَكُونَ لغيرِ رِشْدَةٍ ، وإِنَّمَا

جعلها خَضْرَاءَ الدِّمْنِ تشبيهاً بالبقلة الناضرة في

دِمْنَةِ البَعْرِ ، وأصلُ الدِّمْنِ مَا تَدَمَّنُهُ الإِبِلُ

والغنم من أبقارها وأبوالها ، فلما نبتَ فيها

(١) الدمن والدمنه سواء

(٢) قوله / من آثار البقر ؛ كذا في م ، ذ

واللسان ولكن الدمن غير خاص بالبقر ، ولعله البعر

(٣) أراد فساد النسب كذا في د ؛ وفي م :

نراه أراد

(٤) زياده و د

(٥) زياده في م

الدَّامَانُ . قال : وقال ابن أبي الزناد : هو الأَدَامَانُ .

وقال شمر الصحيح : إذا انشَقَّتِ النخلةُ عن عَفَنٍ لا أنسَت .

قال والإنساعُ أن تُقَطَعَ الشَّجَرَةُ ثم تُنْبِتُ بعد ذلك .

ويقال دَمَنَ فلانٌ فلاناً فَمَاءَ فلانٍ تَدَمِينًا إذا غَشِيَهُ ولَزِمَهُ .

وقال كعب بن زهير :

أَرَعَى الأمانةَ لا أخونُ ولا أَرَى

أبدأُ أدمنُ عَرَصَةَ الإخوانِ

ويقال : فلانٌ يُدَمِنُ الشَّرْبَ والمخْرَ إذا

لزم شُرْبَها ، ومُدْمِنُ المخْرِ : الذى لا يُقْلِعُ عن شربها واشتقاقه من دَمَنِ البَعَرِ .

[مند]

مَنَدَّدُ اسم موضع ذكره تميم ابن أبي مقبل

فقال :

عَمَّا الدَّارَ مِن دَهَاءٍ بعد إقامة

عجاجٍ بِخَلْقِي مَنَدَدٍ مُتَنَوِّحٍ

خَلْفَانَا نَاحِيَتَاها ، من قولهم فَأَسَّ لها خَلْفَانِ

(ومَنَدَّدٌ مَوْضِعٌ) (١)

د ف ب

أهل . د ف م . قدم .

قال الليث : الفَدَمُ من الناس العَيْبِيُّ عن الحِجَّةِ والكلام ، والفعل فَدَمَ فِدَامَةً والجميع فُدْمٌ . قال : والفِدَامُ (٢) شئٌ تشده العَجْمُ على أفواها عند السَّقْيِ ، الواحدة فِدَامَةٌ ، وأما الفِدَامُ فإنه مِصْفَاةُ الكوز والإبريق ونحوه ، ابريق مُقَدَّمٌ ومَقْدُومٌ وأنشد :

مُقَدِّمَةٌ قَرًا كأنَّ رِقَابِها (٣)

وفي الحديث : إنكم مدْعُونون يوم القيامة مُقَدِّمَةً أفواهُكم بالفِدَامِ .

قال أبو عبيد : يعنى أنهم مُنِعُوا الكلام حتى تَكَلَّمَ أفخاذهم فَشَبَّه ذلك بالفِدَامِ [الذى يُجْعَلُ على فم الإبريق (٤)] .

قال أبو عبيد : وبعضهم يقول الفَدَّامُ ،

(١) زيادة في د ، ج

(٢) الفدَام ، ككتاب ، وسحاب وشداد وتنور

شئٌ تشده العجم والمجوس على أفواهاها (ق)

(٣) وتَمَّام البيت كما في اللسان :

رقاب بنات الماء أفزعها الرعد

(٤) زيادة في م

ووجه الكلام الجيد الفِءَام .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الفَدَمُ : الدَّمُ
ومنه قيل : للتثليل فَدَمٌ تشبيهاً به (١) .

وقال شمر : المُفَدَمَةُ : من الثياب المشبعة
حُمْرَةً .

وقال أبو خِرَاشِ الهُدَلِيُّ :

ولا بَطْلًا إِذَا الكُمَاةُ تَزَيَّنُوا

لَدَى عَمَرَاتِ المَوْتِ بِالحَالِكِ الفَدَمِ

يقول : كأنما ترقنوا في الحرب بالدَمِ
الحالكِ والفَدَمُ التثليلُ من الدَّمِ والمَفَدَمُ مأخوذ
منه ، وثوب مُفَدَمٌ إِذْ أُشِيعَ صَبِغُهُ ، وَسَقَاةُ
الأعاجمِ المِجُوسِ إِذَا سَقَوْا الشَّرْبَ فَدَمُوا
أفواههم ، فالساقُ مُفَدَمٌ والإبريقُ الذي يسقى
منه الشَّرْبُ مُفَدَمٌ .

[انتهى والله أعلم] .

أبوابُ الثلاثيِّ المَعْتَلِّ مِنْ حَرْفِ الدَّالِّ

مخرجيهما وفيه لفتان وَتَدٌ وَوَتَدٌ .

وقال الأصمعي : وَتَدُ الأُذُنُ هَنِيئَةٌ نَاشِزَةٌ
فِي مُقَدَّمَهَا . وَيُقَالُ : وَتَدٌ وَاتَدٌ : أَي رَأْسٌ
مُنْتَصِبٌ . وقال الرازي (٤) :

* لَاقَتْ عَلَى المَاءِ جُدَيْلًا وَاتَدًا *

ويقال : وَتَدُ فِلانٍ رِجْلُهُ فِي الأَرْضِ إِذَا
ثَبَّتْهَا . وقال بشار :

ولقد قلتُ حينَ وَتَدَ فِي الأَرِ

ضِ مُبِيرٍ أَرَبِيٍّ عَلَى سَهْلَانِ

وأما التَّوَدَةُ بمعنى التَّأَنَّى فِي الأَمْرِ فأصلها

(د ت) و ا ي

استعمل من وجوهه .

وتد . تيد . تودة

[وتد]

يجمع الوَتْدُ أوتادا . قال الله جل وعز :

(والجبالَ أوتادا^(٢)) وَيُقَالُ : تَدِ الوَتْدُ
يَا وَاتِدُ والوَتْدُ مَوْتُوْدٌ .

ويقال : للوَتْدِ : وَدٌّ كَأَنَّهُمْ أَرادوا أَنْ

يقولوا : وَدِدٌ فَقَلَبُوا إِحدى الدالين (٣) ناءً لِقَرَبِ

(١) تشبيهاً به ، كذا في د ، وفي م : شبهه بالدم
وخنورته

(٢) سورة النبأ ٧

(٣) إحدى الدالين ، كذا في د ، وفي م : الدال

الأولى

(٤) فائله أبو محمد الفقهسي وعجزه :

ولم يكن يخلفها المواعدا

وَقَدْ فَدَىٰ أَعْنَاقَهُنَّ الْحُمْضُ^(٥)

وَالدَّأْظُ حَتَّىٰ مَا لَهْنَ غَرَضُ

وقال ابن السكيت وأبو الهيثم: الدأظ

السَّمْنُ والامتلاء يقول: لَا يُنْحَرَنَ نَفَاسَةً

بِهِنَّ لِسْمَنِ وَحُسْنِهِنَّ .

قلت: وروى الباهلي عن الأصمعي أنه

رواه والدأض [حتى لا يكون غرض^(٦)]

بالضاد قال: وهو لا يكون في جلودها

تقصان، وقال أيضا يجوز [في الحرف^(٧)]

الضاد والظاء معا .

وقال أبو زيد: الغرض هو موضع ماء

تَرَكَتَهُ فَلَمْ تَجْعَلْ فِيهِ شَيْئًا .

دذواى

استعمل من وجوهه .

[داد]

قال الليث: الذَّوْدُ لَا يَكُونُ إِلَّا إِنْثَاءً ،

وهو القَطِيعُ مِنَ الْإِبِلِ مَا بَيْنَ الثَّلَاثِ إِلَى

الْعَشْرِ .

(٥) الحمض: اللبن الحامض ، والدأض كالدأظ :

السمن والامتلاء

(٦) زياده فم

(٧) زياده فم ، وف د ، ج يجوز الضاد والصاد

معاً ، والسياق يخته

وَوَدَّةٌ فُقِلْتِ الْوَاوَتَاءُ وَمِنْهُ يُقَالُ : أَتَيْدُ

يافتي وقد ائتأدُ يتئدُ ائتأدا ، إذا تَأَنَّى فِي

الأمس .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : التَّيْدُ :

الرَّفْقُ . يُقَالُ : تَيْدَكَ يَا هَذَا أَى أَتَيْدِ . وَأَمَا

التَّوَادِي فَوَاحِدَتُهَا تَوَدِيَّةٌ وَهِيَ الْخَشْيَاتُ^(١)

الَّتِي تُشَدُّ عَلَى أَخْلَافِ النَّاقَةِ إِذَا صُرَّتْ لِثَلَا

يَرَضِعُهَا الْفَصِيلُ ، وَلَمْ أَسْمَعْ لَهَا بِفِعْلٍ ،

وَالْخَيْوُطُ الَّتِي تُصَرَّبُ بِهَا هِيَ الْأَصْرَّةُ وَاحِدَهَا

صِرَارٌ ، وَبِلِسْتِ التَّاءِ بِأَصْلِيَّةٍ [فِي شَيْءٍ^(٢)]

مِنْ هَذِهِ الْحُرُوفِ .

دظ و اى

أهمل الليث بن المظفر وجوهها . وقال

أبو زيد في كتاب الهمز: دَأْظُ^(٣) الْوِعَاءِ

وَكَلِّ مَا مَلَأْتَهُ أَذْأَظُهُ دَأْظًا .

وَأَشْدُ^(٤) :

(١) وعبارة م : وهى أعراد تشد على أخلاف

الناقة إذا صررت

(٢) زياده فم

(٣) دأظ - كذمه - ملأه ، وفلانا غاظه فهو

مدؤوظ (قاموس)

(٤) هو يعقوب

ذودا ، ثم قال : والذود لا يكون أقل من ناقتين .

قال : وكان حَدُّ خَمْسِ ذَوْدٍ عَشْرًا مِنَ النوق ، ولكن هذا مِثْلُ ثَلَاثَةِ فَنَةٍ يَعْنون به ثَلَاثَةٌ ، وكان حَدُّ ثَلَاثَةِ فَنَةٍ أَنْ يَكُونَ جَمَاء ، لِأَنَّ الفَنَةَ جَمع .

قلت : هو مِثْلُ قولهم : رأيت ثَلَاثَةَ نَفَرٍ وَتَسْعَةَ رَهْطٍ وَمَا أَشْبَهَهُ .

وقال ابن شميل : الذود ثلاثة أبعرة إلى خمسَ عَشْرَةَ . قال : والناس يقولون إلى العشرة ويقال : دُدتُ فلاناً عن كذا وكذا أذودُهُ إِذَا طَرَدْتَهُ فَأَنَا ذَائِدٌ وَهُوَ مَذُودٌ ، وَمِذُودُ الثور قَرْنُهُ .

وقال زهير يذكر بقرة :

* وَيَذُّهَا عَنْهَا بِأَسْحَمِ مِذُودٍ *

ومِذُودُ الرَّجُلِ لِسَانُهُ . وقال عنقرة :

سَيَأْتِيكُمْ مِنِّي وَإِنْ كُنْتُ نَائِيًا

دُخَانُ الْعَلَمَنْدِيِّ دُونَ بَيْتِي وَمِذُودِي

قال الأصمعي : أراد بِمِذُودِهِ لِسَانَهُ ،

وَبَيْتُهُ شَرْقَهُ . وَمَعْلَفُ الدَّابَّةِ مِذُودُهُ (٤) .

[قلت : ونحو ذلك حفظته عن العرب ، وقال النبي صلى الله عليه وسلم : ليس مما دون خمس ذود من الإبل صدقة فأنه في قوله خمس ذود . أبو عبيدة عن أبي زيد : الذود من الإبل بعد الثلاثة إلى العشرة (١) .

شمر قال أبو عبيدة : الذود : ما بين الثنتين إلى التسع من الإناث دون الذكور ، وأنشد :

ذَوْدُ صَفَايَا بَيْتِهَا وَبَيْتِي

مَا بَيْنَ تِسْعٍ وَإِلَى اثْنَتَيْنِ

يُفْنِنِنَا مِنْ عَيْلَةٍ وَدِينِ

قال وقولهم : الذود إلى الذود إبل يدل على أنها في موضع اثنتين لأنَّ الثَّئِنَيْنِ إِلَى الثَّئِنَيْنِ (٢) جمع .

قال : والأذواد جمع ذود وهي أكثر من الذود ثلاث مرات .

وقال أبو عبيدة : قد جعل النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ليس في أقل من خمس ذود (من الإبل) صدقة (٣) ، الناقة الواحدة

(١) زيادة في د ، ج ، م

(٢) زيادة في م

(٣) في م بعده : « قد جعل » ولا وجه لها

(٤) قوله / مزوده ، الضمير يرجع إلى الدابة ، والدابة تدل على كل ما يذب من ذكر أو أنثى

[وقال ابن الأعرابي: المذاد: والمرادُ
المرتج^(١)].

وأشدد فقال:

* لا تَحْمِسِا الحلو ساء في المذادِ *

ويقال: ذذتُ الإبلَ أذودها ذوداً إذا

طردتها، قال: والمذيدُ المعين لك على ما

تذود. وهذا كقولك: أطلبتُ الرجلَ إذا

أعنته على طلبته وأحلبته أعنته على حلب

ناقته وقال الراجز:

* ناديتُ في القومِ ألا مُذيدا *

دث و اى

ديث . داث . ثدى . ثدى

أبو العباس عن ابن الأعرابي: الدثُّ:

الحقدُ الذى لا ينحلُّ وكذلك الدعثُ .

أبو عبيد عن الأموى: دأثتُ الطعام

دأثاً [إذا^(٢)] أكلته .

وقال أبو عمرو: والأدأثُ: الأثقال

واحدها دأث .

وقال رؤبة:

وإن فشتَ في قومك المشاعِثُ

من إضر أدأث لهاد آثِث

بوزن دَعَاعِثٍ من دَعَثة إذا أثقله ،

والإضرُ الثقل .

[داث]

أبو العباس عن ابن الأعرابي: الدَّيُوثُ

والدَّيُوثُ القَوَادُ على أهله ، والذى لا يفار

على أهله دَيُوثٌ ، والتَّدْيِثُ التَّيَادَةُ ، وَجَلَّ

مُدَيْثٌ ومُنَوَّقٌ إذا ذلَّ حتى ذَهَبَتْ

صُعُوبته ، وطَرِيقُ مُسْدَيْثٍ إذا سُلِكَ حتى

وضَحَ واستبان .

[ثدى]

الثَّدْيُ ثُدْيُ المرأة ، وامرأة ثُدْيَاء ضخمة

الثَّدْيَيْنِ ، وأما حديثُ عَلِيٍّ فِي ذِي الثَّدْيَةِ

المقتول بالتهرؤان ، فإن أبا عبيد حكى عن القراء

أنه قال: إنما قال^(٣): ذو الثَّدْيَةِ بالهاء ، وإنما

هى تصغيرُ ثُدْيِ ، والثَّدْيُ مُذَكَّرٌ لأنها كأنها

بَقِيَّةُ ثُدْيِ ، قد ذهبَ أكثره فقلَّها ، كما يقال:

كُحَيْمَةٌ وسُحَيْمَةٌ فَأَنْتَ عَلَى هَذَا التَّأْوِيلِ

ويقال: ثُدْيِ يَثُدْيِ إذا ابتلَّ ، وقد ثَدَّاه

(٣) إنما قال ذو الثدية ، كذا في د ، وفي م :

قبل ، وهو أول

(١) زيادة في م

() زيادة في م

فوجدوا الآخر أعقلهما .

أبو عبيد عن الفراء: النَّادُ (٣) والدَّاءُ
الأمّة .

قال أبو عبيد : ولم أسمع أحدا يقول
هذين بالفتح غير الفراء والمعروف نَادَاهُ ودَّأَاهُ
قال الكميّ :

وما كُنَّا بنى نَادَاءً لَمَّا

شَفَيْنَا (٤) بِالْأَسِنَّةِ كُلِّ وَتَرٍ

شمر عن ابن شميل : يقال للمرأةُ إنها
لَنَادَةٌ الخلقُ أي كثيرة اللحم ، وفيها نَادَةٌ
مثال سَعَادَةٍ .

وقال ابن زيد : ما كنتُ فيها ابن نَادَاءٍ
أي لم أكن عاجزا :

وقال غيره : لم أكن بخيلا لثيما ، وهذا
المعنى أرادَهُ الذي قال لعمر بن الخطاب عام
الرّمادة : لقد انكشفتُ وما كنتُ فيها ابن
نَادَاءٍ ، أي لم تكنُ فيها كابن الأمّة لثيما . فقال :
ذاك لو كنتُ أنفق عليهم من مال الخطاب .
(انتهى والله أعلم) (٥) .

(٣) قوله : النَّادَاءُ ، وفي اللسان النَّادَاءُ ، وهو

مخالف لقول الفراء وسياق الكلام .

(٤) شَفِينَا ، كَنَادَ ف د ، واللسان ، وفيه قضيّنا ،

وذكر بعد البيت : وروى : شَفِينَا عن ابن شميل

(٥) زيادة في م

يُنْدُوهُ وَيُنْدِيهِ إِذَا بَلَغَهُ ، وَنَدَّاهُ إِذَا عَدَّاهُ ،
وَالنَّدَاءُ نَبْتُ فِي الْبَادِيَةِ . وَيَقَالُ لَهُ الْمُنَاصُ
(وَالْمُنَاصُخُ) (١) وَعَلَى أَصْلِهِ قَشُورٌ كَثِيرَةٌ ،
تَمَقِّدُ بِهَا النَّارَ الْوَاحِدَةَ نُدَّاءً .

قلت : ويقال : له بالفارسية بهرة
دليزاد .

[ناد]

أبو عبيد : النَّادُ النَّدَى نَفْسَهُ ، وَالشَّيْثُ
الْمَكَانَ النَّدِيِّ .

وقال شمر : قال الأصمعي : قيل لبعض
الأعراب : أَصِيبْ لَنَا مَوْضِعًا أَيِ اطْلِبْهُ . فقال
رائدُهم وجدتُ مكانًا نِيدًا مَنِيدًا .

وقال ابن الأعرابي : النَّادُ النَّدَى وَالْقَدَرُ ،
وَالأمرُ الْقَبِيحُ .

وقال غيره : الْأَنَادُ الْعُيُوبُ ، وَأَصْلُهُ
الْبَلَلُ .

وقال ابن السكيت : قال زيد بن كُثُوبَةَ :
بَعَثُوا رَائِدًا لِحَاجَةٍ وَقَالَ : عُشِبَ نَادٌ مَادٌ كَأَنَّهُ
أَسْوَقٌ نِسَاءً بَنَى سَعْدِي .

وقال رائد آخر [سبيل] (٢) وَبَقِلٌ وَبُقِيلٌ

(١) زيادة في د ، ج

(٢) زيادة في م

بَابُ الدَّالِ وَالرَّاءِ

مع حرف العلة^(١)

ويقال: دَوَّارٌ، وقد يثقل فيقال: دُوَّارٌ .
وقال أبو عبيدة في قول الله جلّ وعزّ:
﴿ نَحْشَى أَنْ تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ ﴾^(٢) أى دَوَّلةٌ ،
والدَّوَّارُ يُدَوِّرُ والدَّوَّارُ يُدَوِّلُ .

سلمة عن الفراء يقال: دَارٌ، ودِيَارٌ،
ودُورٌ . وفي الجمع القليل أدُورٌ وأدُورٌ وديرانٌ
ويقال: آدرُ على القلب . ويقال: دَيْرٌ
ودَيْرَةٌ، وأديارٌ، وديرانٌ، ودَارَاتٌ ودَيْرَةٌ،
ودورٌ، ودُورانٌ، ودَوَّارٌ، ودَوَّارَةٌ .

ثعلب عن ابن الأعرابي: الدَّيرُ الدارات
في الرمل .

وقال الليث: المدار مَفْعَلٌ يكون موضعاً،
ويكون مصدرًا كالدَّوَّارِ ، ويجعل اسمًا نحو
مدارِ الفلك في مداره . قال: والدائرة كالحلقة
أو الشيء المستدير ، والدَّارَةُ دارةُ القمر ،
وكلُّ موضعٍ يُدارُ به شيءٌ يَحْجَرُهُ فاسمه دَارَةٌ ،
نحو الدارات التي تُتَخَذُ في المباحث ونحوها

درواى

دار . درى . درأ . ردى . ورد . ودر .
ردو . راد .

قال الليث: الدَّوَّارِيُّ: الدَّهْرُ الدَّوَّارُ
بالإنسان .

قال المعاج: والدهرُ بالإنسان دَوَّارِيٌّ^(٣) .
ويقال: دَارٌ دَوَّرَةٌ واحدةٌ، وهى المرَّةُ
الواحدةُ يَدُورُها، والدَّوَّرُ قد يكون مصدرًا
في الشعر ، ويكون دَوَّرًا واحداً من دَوَّرٍ
العامَّة . ودَوَّرِ الخَيْلِ^(٤) وغيره ، عامٌّ في
الأشياء كلها، والدَّوَّارُ أن يأخذ الإنسان في
رأسه كهيئة الدَّوَّارِ ، تقول: دِيرَ به ،
والدَّوَّارُ صَمٌّ كانت العرب تنصِّبه ، يجعلون
موضعاً حوله يدورون به ، واسم ذلك الصنم
والموضع الدَّوَّارُ ، ومنه قول امرؤ القيس:
* عَدَّارِي دَوَّارٍ فِي مَلَأِ مُدَبَّلٍ *

(١) زيادة في م

(٢) وعجز البيت /

أفنى القرون وهو قيسرى

(٣) وفي م، دم دور الجبل

يَجْعَلُ فِيهَا الْخُمْرُ^(١) وَأَنْشُد :

تَرَى الْإَوْزِينَ فِي أَكْنَافِ دَارِهَا
فَوْضَى وَبَيْنَ يَدَيْهَا التَّبَنُ مَنُشُورُ

وقال : ومعنى البيت أنه رأى حصّاداً

أَلْتَقَى سُنْبُلُهُ بَيْنَ يَدَيِ تِلْكَ الْإَوْزِ فَقَلَعَتْ حَبًّا
مِنْ سَنَابِلِهِ فَأَكَلَتْ الْحَبَّ وَافْتَحَصَتْ
التَّبَنَ .

قال : وأما الدار فاسم جامع للعروضة

وَالْبِنَاءِ وَالْمَحَلَّةِ ، وَكُلُّ مَوْضِعٍ حَلَّ بِهِ قَوْمٌ فَهُوَ
دَارُهُمْ . والدينادارُ الفناء والآخرَةُ دارُ القَرَارِ ،
ودار السلام الجنة ، وقلنا^(٢) : ثلاث أدورٍ

هزمت لأن الألف التي كانت في الدار صارت
لِ فِي [أُمَّلُ فِي مَوْضِعٍ]^(٣) [تَحْرُكُ] قال^(٤)

نَأْتِي عَلَيْهَا الصَّرْفُ وَلَمْ تُرَدَّ إِلَى أَصْلِهَا ،
وَالدَّيْرُ دَيْرُ النِّصَارِيِّ ، وَصَاحِبُهُ الَّذِي يَسْكُنُهُ

ويعمره دَيْرَانِيٌّ وَدَبَّارٌ ، وَيُقَالُ : مَا بِالْدارِ
دَبَّارٌ ، أَيْ مَا بِهَا أَحَدٌ وَهُوَ قَيْعَالٌ مِنْ دَارِ

يَدُورٌ ، وَمُدَاوِرَةُ الشُّونِ مُعَالَجَتُهَا ، وَالدَّوَارَةُ
مِنْ أَدْوَاتِ النَّقَاشِ وَالذَّجَارِ لَهَا شُعْبَتَانِ فَتَنْصَمَّانِ
وَتَنْفَرِجَانِ لِنَقْدِيرِ الدَّارَاتِ .

الأصمعي : الدَّارَةُ رَمْلٌ مُسْتَدِيرٌ وَسَطُهَا
فَجْوَةٌ^(٥) وَهِيَ الدَّوْرَةُ .

وقال غيره : هي (الدَّوْرَةُ)^(٦) والدَّوَارَةُ
وَالدَّيْرَةُ وَرَبْمَا قَعَدُوا / فِيهَا وَشَرَبُوا .

وقال ابن مقبل :

بِتَنَا بَدْبِرَةً يَضِيءُ وَجُوهَنَا

دَسَمُ السَّلِيطِ عَلَى فِتِيلِ ذِبَالِ^(٧)

ويقال : للدَّارِ دَارَةٌ .

وقال ابن الزُّبَيْرِيُّ :

* وَأَخْرُ فَوْقَ دَارَتِهِ يُنَادِي *^(٨)

وَالْمُدَارَاتُ أُرُزٌّ فِيهَا دَارَاتُ وَشِي .

وقال الراجز :

* وَذُو مُدَارَاتٍ عَلَى خُصْرِ *^(٩)

وَالدَّارِيُّ الْعَطَّارُ . يُقَالُ : إِنَّهُ نُسِبَ إِلَى

دَارِينَ . وَقَالَ الْجَعْدِيُّ :

(٦) زيادة في م ، ج

(٧) زيادة في د ، ج

(٨) قال في اللسان : وروي /

بتنا بتدورة يضيء وجوهنا

دسم السليط يضيء فوق ذبال

(٩) وسدر البيت : له داع بمكة مشعل

(١) فيها الخمر ، كذا في د ، واللسان ، وفي م :

الجر ، جمع حار

(٢) زيادة في م

(٣) زيادة في د

(٤) زيادة في م

(٥) زيادة في م

في وسط الجهة وليست مُسَكَّرَةً إِذَا كَانَتْ
وَاحِدَةً ، فَإِنْ كَانَ هُنَاكَ دَائِرَتَانِ ، قَالُوا : فَرَسٌ
نَطِيحٌ وَهِيَ مَكْرُوهَةٌ وَمَا سَوَى هَذِهِ الدَّوَائِرِ
غَيْرِ مَكْرُوهَةٍ ، وَدَائِرَةُ رَأْسِ الْإِنْسَانِ ، الشَّعْرُ
الَّذِي يَسْتَدِيرُ عَلَى الْقَرْنِ .

يقال : أَقْشَعَرَّتْ دَائِرَتُهُ ، وَدَائِرَةُ الْخَافِرِ مَا
أَحَاطَ بِهِ مِنَ الشَّيْءِ .

ويقال : أَدْرْتُ فَلَانًا عَلَى الْأَمْرِ ، وَأَلْصَقْتُهُ
عَلَيْهِ إِذَا حَاوَلْتَ الزَّمَامَةَ لِإِيَّاهِ ، وَأَدْرْتُهُ عَنْ
الْأَمْرِ إِذَا طَلَبْتَ مِنْهُ تَرْكَهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

يُذِيرُونَنِي عَنْ سَالِمٍ وَأُدِيرُهُمْ

وَجِلْدَةٌ بَيْنَ الْعَيْنِ وَالْأَنْفِ سَالِمٌ

وفي الحديث : (أَلَا أَنْبَأُكُمْ بِخَيْرِ دَوْرِ
الْأَنْصَارِ : دَوْرِ بَنِي النَّسْجَارِ ، ثُمَّ دَوْرِ بَنِي
عَبْدِ الْأَشْهَلِ ، وَفِي كُلِّ دَوْرِ الْأَنْصَارِ خَيْرٌ ،
وَالدَّوْرُ هُنَا قِبَائِلُ اجْتَمَعَتْ كُلُّ قَبِيلَةٍ فِي
مَحَلَّةٍ ، فَسُمِّيَتْ الْحَلَّةُ دَارًا وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ
مَا بَقِيَتْ دَارٌ إِلَّا بُنِيَ فِيهَا مُسْجِدٌ أَمْ مَا بَقِيَتْ
قَبِيلَةٌ .

[أدر]

قال الليث : الْأَدْرَةُ وَالْأَدْرُ مُصْدَرَانِ ،

أَتَقَى فِيهَا فِجْجَانٍ مِنْ مِسْكِ دَا
رِينَ وَفَلَجٌ مِنْ فُلْجَلٍ ضَرِمٌ
أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَعْمَشِيِّ : الدَّارِيُّ الَّذِي
لَا يَبْرَحُ وَلَا يَطْلُبُ مَعَاشًا . وَأَنْشَدَ :

لَبِثْتُ قَلِيلًا يُذْرِكُ الدَّارِيُونَ

ذَوُو الْجِيَابِ الْبُدُنُ الْمَكْفِيُّونَ^(١)

ثعلب عن ابن الأعرابي : يقال : دَوَّارَةٌ
وَقَوَّارَةٌ لِكُلِّ مَالٍ يَتَحَرَّكُ وَلَمْ يَدْرُ ، فَإِذَا
تَحَرَّكَ وَدَارَ ، فَهُوَ دَوَّارَةٌ وَنَوَّارَةٌ ، وَالدَّائِرَةُ الَّتِي
تَحْتَ الْأَنْفِ يُقَالُ لَهَا دَوَّارَةٌ وَدَائِرَةٌ وَدِيرَةٌ^(٢) .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْكَسَائِيِّ دِيرَ بِالرَّجْلِ
وَأُدِيرُ بِهِ .

[من دوار الرأس وقال أبو عبيدة دوائر
الخليل ثمان عشرة دائرة^(٣)] .

يُكْرَهُ مِنْهَا الْمَقْعَةُ وَهِيَ الَّتِي تَكُونُ فِي
عُرْضِ زَوْرِهِ ، وَدَائِرَةُ الْقَائِعِ هِيَ الَّتِي تَكُونُ
تَحْتَ اللَّبْدِ ، وَدَائِرَةُ النَّأخِسِ هِيَ الَّتِي تَكُونُ
تَحْتَ الْجَاعِرَتَيْنِ إِلَى الْفَالْتَتَيْنِ ، وَدَائِرَةُ اللَّطَاةِ

(١) وتامه : سوف ترى إن جفوا ما يبلون ،
وذو الجباب ، كذا في د ، م ، وفي اللسان : ذو
الجياد .

(٢) في اللسان : ديرة : وهذا الوزن للجمع .

(٣) زيادة في م

وَالْأَذْرَةُ اسْمُ تِلْكَ الْمُنْفَخَةِ وَالْأَذْرُ نَعْتُ ،
وَقَدْ أَدْرِي بِأَدْرٍ فَهُوَ [أَدْرٌ^(۱)] .

[دری]

قال الليث : يقال دَرَى يَدْرِي دَرِيًا
وَدِرَابَةً وَدِرِيًا .

ويقال : أتى فلان^(۲) الأمرَ من غير
دَرِيَّةٍ ، أي من غير عِلْمٍ : والدرب ربما حذفوا
الياء من قولهم لأدْرِي في موضع لأدْرِي ،
يكتفون بالكسرة فيها كقول الله جل وعز :
(والليل إذا يسر^(۳)) والأصل يسْرِي .

ابن السكيت : دَرَيْتُ فُلَانًا أَدْرِيهِ دَرِيًا
إِذَا خَتَمْتَهُ وَأَنْشَدَ^(۴) :

فإن كنتِ قد أفصدتني إذ رميتيني
بسمك فالراي يصيدُ ولا يدْرِي
* أي لا يَحْتَلِ وقد دَارَيْتَهُ إِذَا خَاتَمْتَهُ *

وقال الشاعر :

فإن كنتِ لأدْرِي الظباءَ فإني
أدُسُّ لها تحت الترابِ الدواهيما

(۱) زيادة في د

(۲) أتى فلان الأمر ، كذا في م ، وفي د : أتى

هذا الأمر .

(۳) الفجر ٤

(۴) هو للأخطل ، ورواية اللسان : ولا يدري

وقال الراجز :

وكيف تراني أَدْرِي أو أَدْرِي

غِرَاتٍ مُجَلِّ وَتَدْرِي غَيْرِي

أَدْرِي أَفْتَمَلُ مِنْ ذَرَيْتُ ، وَكَأَنَّهُ
بُذْرِي تَرَابِ الْمَعْدِنِ ، وَيَحْتَلِ هَذِهِ الْمُرَاةَ بِالنَّظَرِ
إِلَيْهَا إِذَا اغْتَرَّتْ أَي غَفَلَتْ .

أبو عبيد عن الأصمعي : الدَرِيَّةُ ، غير
مهموز [دابة^(۵)] يَسْتَتِرُ بِهَا الَّذِي يَرْمِي
الصيد ليصيده .

يقال : من الدَرِيَّةِ أَدْرَيْتُ وَدَرَيْتُ .

قال وقال الأصمعي : الدَرِيَّةُ مَهْمُوزَةٌ الْحَلْقَةُ
الَّتِي يَتَعَلَّمُ الرَّاي عَلَيْهَا .

وقال ابن السكيت : الدَرِيَّةُ الْبَعِيرُ
يَسْتَتِرُ بِهِ مِنَ الْوَحْشِ ، يُحْتَلِ حَتَّى إِذَا امْكُنَ
رَمِيهِ رَمَى .

قال : وقال : أبو ريد : هي مهموزة لأنها
تُدْرَأُ نَحْوَ الْصَيْدِ ، وَأَنْشَدَ قَوْلَ عَمْرٍو^(۶) :

ظَلِمْتُ كَأَنِّي لِلرَّمَاكِ دَرِيَّةٌ

أَقَاتِلِ عَنْ أَبْنَاءِ جَرْمِ وَفَرَّتِ

(۵) زيادة في م ، ج .

(۶) هو عمر بن معد يكرب .

وَأَنْشَدَ غَيْرَهُ فِي هَمْزِهِ :

إِذَا ادَّرَأُوا مِنْهُمْ بِرِدِّ رَمَيْتِهِ

بِمَوْهَبَةٍ تُوهِى عِظَامَ الْحَوَاجِبِ

وقال أبو زيد في كتاب الهمز : دارأتُ

الرجلَ مَدَارَةً إِذَا اتَّقَيْتَهُ .

وفي حديث قيس بن السائب قال : (كان

النبي صلى الله عليه وسلم شريكى فكان خيرا
شريك ، لا يُدَارِيُّ ولا يُمَارِي .

قال أبو عبيد : المَدَارَةُ : ههنا مهموزة

من دَارَأْتُ، وهى المشاغبةُ والمخالفةُ على

صاحبك ، ومنه قول الله جل وعز (فادَّارَأْتُمْ

فيها^(١)) يعنى اختلافهم فى القتيل ومن ذلك

حديث السَّعْبِيِّ فى الْمُحْتَلَمَةِ إِذَا كَانَ الدَّرُّ مِنْ

قَبْلِهَا فَلَا بَأْسَ . أَنَّ يَأْخُذُ مِنْهَا يَعْنِي بِالدَّرِّ

النَّشُورِ^(٢) وَالْأَعْوَجَاجِ وَالْإِخْتِلَافِ ، وَكُلٌّ مِنْ

دَفَعْتَهُ عَنْكَ فَقَدْ دَرَأْتَهُ .

وقال أبو زيد : كَانَ عَنِّي يَرْتُدُّ دَرُوكُ

بَعْدَ اللَّهِ شَغَبَ الْمَسْتَضْعَبِ الْمُرِيدِ ، يَعْنِي كَانَ

دَفْعُكَ .

قال أبو عبيد : وأما المَدَارَةُ فى حُسْنِ

الخلقِ والمعامرةِ مع الناسِ فليس من هذا غيرِ

مهموز (وذاك مهموز)^(٣) .

وقال أبو عبيد : قال الأحرر المَدَارَةُ من

حُسْنِ الخلقِ مهموزا وغير مهموز^(٤) ، قلت :

مَنْ هَمْزَهُ فَعَمَاءُ الْإِتْقَانِ لِشَرِّهِ كَمَا قَالَ أَبُو زَيْدٍ :

دَارَأْتُ الرَّجُلَ إِذَا اتَّقَيْتَهُ وَمَنْ لَمْ يَهْمَزْه جَعَلَهُ

مِنْ دَرَيْتُ بِعَنْى خَتَلْتُ .

وقال أبو زيد دَرَأْتُ عَنْهُ الحَدَّ وغيره

أَدْرُوهُ دَرَأً إِذَا أَخْرَجْتَهُ عَنْهُ . قلت : وَأَدْرَأْتُ

النَّاقَةَ بِضَرْعِهَا إِذَا أَنْزَلْتُ اللَّبْنَ فَهِيَ مُدْرِيَّةٌ

إِدْرَاءً .

ثعلب عن ابن الأعرابى : الدَّارِيَّةُ العَدُوُّ

المَبَادِيَّةُ والدَّارِيُّ القَرِيبُ .

يقال نحنُ قُرَاءُ دُرَاءُ .

وقال ابن السكيت : دَرَأْتُهُ عَنِّي أَدْرُوهُ

دَرَأً إِذَا دَفَعْتَهُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ : (إِدْرَأُوا الحُدُودَ

بِالشَّبَهَاتِ ،

(٣) زيادة فى م .

(٤) مهموزاً وغير مهموز ؛ كذا فى د ، وفى م

يكون مهموزاً وغير مهموز .

(١) البقرة ٧٢

(٢) قوله النشور : مفعول يأخذ أى يحكم

بنشورها .

وقال الله جل وعز : (كأنها كوكب
دُرِّيٌّ^(۱)) عن عاصم أنه قرأها دُرِّيٌّ بضم
الدال والهمزة ، وأنكره النحويون أجمعون ،
وقالوا: دِرِّيٌّ بالكسرة والهمز جَيِّد على بناء
فَعِيلٌ ، يكون من الدَّرَارِيْ ، التي تَدْرَأُ أي
تَنَحُّطُ وتَسِيرُ .

وقال الفراء : الدَّرِّيُّ من الكواكب
النَّاصِعَةُ من قولك : دَرَأَ الكوكبُ كأنه
رُجِمَ من الشيطان فَدَقَمَهُ .

وقال شمر : قال ابن الأعرابي : دَرَأُ فلان
أي هَجَمَ : قال : والدَّرِّيُّ الكوكبُ
المنقُضُ يُدْرَأُ على الشيطان وأنشد لأوس
ابن حُجْرٍ يصف ثورا وحشيًّا :
فانقُضَ كالدَّرِّيِّ يَتَّبِعُهُ

نَفَعُ يَشُوبُ تَحَالَهُ طُنْبًا
قال وقوله : تحاله طُنْبًا : يريد تحاله
فُسْطَاطًا مضروبًا . يقال : دَرَأَتِ النارُ إذا
أضأت .

وأخبرني المنذرى عن خالد بن يزيد :
قال : يقال : دَرَأَ علينا فلان وطرأ إذا طلع

وقال الزجاج في قوله : (وإذا قَتَلْتُمْ نفسًا
فادَّارَأْتُمْ^(۱) فيها) .

معنى فادَّارَأْتُمْ فندارَأْتُمْ أي تدافعتم أي
الْتَمَى بعضُكم على بعض .
يقال : دَرَأْتُ فلانا ، أي دافعته ،
وَدَارِيْتُهُ أي لَا يَنْتُهُ .

وقال ابن السكيت يقال : اندرأت عليه
اندرأ والعامية تقول اندريت^(۲) .

وقال الليث : [الدَّرَاءُ بالفتح^(۳)] :
العَوَجُ في العَصَا والقَنَاةِ وفي كل شيء يَصْعُبُ
إقامته وأنشد :

إِنَّ قَنَايِي مِنْ صَلِيْبَاتِ الْقَنَا

عَلَى الْعِدَاةِ أَنْ يُقِيمُوا دَرَأَنَا

وطريق ذو دَرُوءٍ ، إذا كان فيه كُسُورٌ
وَحَدَبٌ ونحو ذلك .

ويقال : إن فلانًا لِدُوْدَرَاءٍ في الحرب ،
أي ذو سَمَةٍ وقوة على أعدائه ، وهذا اسمٌ
وُضِعَ لِلدَّفْعِ ، ويقال : دَرَأَ علينا فلان
دُرُوءًا إذا خرج مُفْجَأَةً .

(۱) البقرة ۷۲

(۲) زيادة في م .

(۳) زيادة في م ، ج

وقال ابن السكيت : ناقصة داري إذا أخذتها النذرة في مراقها واستبان حجماً ، ويسمى الحجماً ذرءاً وحجمها تتوؤها، والمراق بتخفيف القاف تجرى الماء من حلقها وأنشد غيره (۳) :

يا أيها الداري، كالفنكوف
والتشكي مقلّة المحجوف
والمفسكوف الذي يشتكي نكفته ،
وهي أصل اللهمزة ويقال : درأت له وسادة
إذا بسطتها له ودرأت وضين البعير إذا
بسطنه على الأرض ثم تركته عليه لتشده به
وقد درأت فلانا الوضين على البعير (۴) وداريته
ومنه قول المتعب العبدي :

تقول إذا درأت لها وضيني
أهـ ذادينه أبدأ وديني
ويقال : اللهم أني أدرأ بك في بحر
عدوي لتكفيني شره ، وقال الليث :
الذرة حديدة يحك بها الرأس ، يقال : لها
(سر خاره) .

فجاءة ودرأ الكوكب ذرؤاً ، من ذلك ،
قال وقال نصير الرازي (۱) : ذرء الكوكب
طلوعه ، يقال : درأ علينا .
أبو عبيد عن الأصمعي : جاءنا السيل
درءاً وهو الذي يدرأ عليك من مكان
لا يعلم به .

وأخبرني المنذري ، عن أبي العباس :
جاء السيل ذرءاً وظهراً ، ودرأ فلان
علينا ، وطراً : إذا طلع من حيث لا تدرى .
أبو عبيد عن الأصمعي : قال : إذا كان
مع الغدّة وهي طاعون الإبل ورم في
ضرعها فهو داري ، وقد درأ البعير يدرأ
دروءا .

[وقال أبو عمرو والكسائي في الداري
مثله ، شمر عن ابن الأعرابي إذا درأ (۲)] البعير
من غدته رجوا أن يسلم ، قال : ودرأ إذا
ورم تمره .
وقال غيره : بعير داري وناقدة داري
مثله .

(۱) قوله : نصير : كذا في د ، وم ، وفي
اللسان نصر .
(۲) زيادة في م .
(۳) فائله رؤية .
(۴) زيادة في م ، ج .

(سلمة عن الفراء قال : الدَّارِيءُ الْعَدُوُّ
المُبَادِيءِ القَرِيبِ ونحن فقراء دُرَاهُ^(٤)).

[راد]

قال الليث : الرَّوْدُ مصدرٌ فعل الرائد ،
يقال : بَعَثْنَا رائدًا يَرُودُ لنا الكَلَامُ والمَنْزِلَ
ويرتاده ، والمعنى واحد ، أى يَنْظُرُ وَيَطْلُبُ
ويختار أفضله .

قال : وجاء في الشعر بعثوا رادهم أى
رائدهم ومن أمثالهم (الرائد لا يَكْذِبُ
أهله) يُضْرَبُ مَثَلًا لِلَّذِي لَا يَكْذِبُ^(٥)
إِذَا حَدَّثَ .

ويقال : رَادَ أَهْلَهُ يَرُودُهُمْ مَرَعِيٌّ أَوْ
مَنْزِلًا رِيَادًا ، وإرتادَ كَهْمُ إِزْتِيَادًا .

وفي الحديث : (إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَنْ يَبُولَ
فَلْيُرْتَدْ لِبَوْلِهِ) أى يرتاد مكانًا دَمِيمًا كُنِينَا
مُنْحَدِرًا لِثَلَايِرْتَدِّ عَلَيْهِ بَوْلُهُ .

أبو عبيد عن أبي زيد . الرَّائِدُ الْعُودُ الَّذِي
يَقْبِضُ عَلَيْهِ الطَّائِحِينَ .

قال الليث : والرائد الذى لا منزل

ويقال : مِدْرَى بغيرهَاءِ وَيُسَبَّهُ بِهِ قَرْنُ
الثور ومنه قول النابغة :

شَكََّ الفَرِيصَةَ بِالْمِدْرَى فَأَنْفَذَهَا

طَعَنَ^(١) الْمَيْطِرَ إِذْ يَشْفَى مِنَ الْعَصْدِ
وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم :
(أَنَّهُ كَانَ فِي يَدِهِ مِدْرَى يَحْكُ بِهِ رَأْسَهُ فَتَنْظَرُ
إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ شَقِّ بَابِهِ فَقَالَ لَهُ لَوْ عَلِمْتُ أَنَّكَ
تَنْظَرُ لَطَعَنْتُ فِي عَيْنِكَ) وجمع المِدرَى
مِدَارَى^(٢) ، وربما قالوا المِدارَةَ مِدْرِيَّةً وهى
التي خُدِّدَتْ حَتَّى صَارَتْ مِدْرَاءً .

وأخبرني المنذرى عن الحراني أنه
أشده :

وَلَا صُورَ مُدْرَاةً مَنَاسِجِهَا

مِثْلُ الفَرِيدِ الَّذِي يَجْرِي مِنَ^(٣) النَّظْمِ

قال وقوله : مُدْرَاةٌ كَأَنَّهَا هَيْئَتُ إِدْرَى
مِنْ طُولِ شَعْرِهَا قَالَ : وَالتَّمْرِيدُ جَمْعُ الفَرِيدَةِ ،
وهى شِدْرَةٌ مِنْ فِضَّةٍ كَاللُّؤْلُؤِ ، شَبَّهَ بِيَاضِ
أَجْسَادِهَا بِهَا كَأَنَّهَا الفِضَّةُ .

(١) طعن ، وفى اللسان شك

(٢) وفى م : المنار والجمعان صحيحان .

(٣) قوله من : كنا فى اللسان وفى النسخ

منى النظم .

(٤) زيادة فى د ، ج

(٥) فى د بعده « أهله » .

له ، والرَّيْدَةُ اسمٌ يُوضَعُ مَوْضِعُ الارْتِيَادِ
والإِرَادَةِ^(١) .

أبو عبيد عن الأصمعي : الرَّيْدَانَةُ :
الريحُ الطَّيِّبَةُ .

وقال غيره : رَيْدَةٌ كَيْفَةُ المهبوب
وأُشْد :

* جَرَّتْ عَلَيْهَا كُلُّ رَيْدَةٍ^(٢) *

وأُشْد اللَّيْث :

إِذَا رَيْدَةٌ مِنْ حَيْثُ مَا نَفَعَتْ لَهُ

أَتَاهُ بِرِيَّاهَا خَلِيلٌ يُوَاصِلُهُ

قال ويقال : رِيحُ رُودٍ أَيْضًا .

وقال الأصمعي : الرَّادَّةُ مِنَ النِّسَاءِ غَيْرُ

مهموز التي تروُد وتَطُوف ، وقد رَادَت تروُد

رَوَدَانًا ، قال : والرَّادَةُ بِالْهَمْزَةِ والرُّوْدَةُ عَلَى

وَزْنِ مُؤْمَلِهِ كُلُّ هَذَا السَّرِيعَةُ الشَّبَابُ فِي حَسَنِ

غَدَاءٍ وَقَالَ غَيْرُهُ تَرَادَتِ الجَارِيَةُ تَرَوْدًا وَهُوَ

تَنَتَّمِيهَا مِنَ التَّعَمَّةِ .

وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن

الأعرابي قال : الرَّادُ : رَأْدُ اللَّحْيِ وَهُوَ أَصْلُهُ

الْبَاتِيَةٌ تَحْتَ الأذُنِ والجَمِيعُ أَرَادَ^(٣) ، والمرأة
الرُّوْدُ وَهِيَ الشَّابَةُ الحَسَنَةُ الشَّبَابِ ، وَتَجْمَعُ
أَرَادُ أَيْضًا ، وامرأة رَادَةٌ فِي مَعْنَى رُوْدٌ ،
وقد تَرَادَ إِذَا تَفَتَّى وَتَفَّتَى ، قال : وَرَادَتِ
الرَّيحُ تَرَوْدُ رَوَدَانًا إِذَا تَحَرَّكَتْ وَجَالَتْ
وَنَسَمَتْ تَنْسِمُ نَسْمَانًا إِذَا تَحَرَّكَتْ تَحْرَكُ كَأَنَّهَا
خَفِيفًا .

الحرائي عن ابن السكيت قال : الرَّيْدُ

حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ الجَبَلِ وَجَمْعُهُ رِيُودٌ .

قال : والرُّوْدُ التَّرَبُّ يُقالُ هُوَ رِيْدُهَا أَيْ

تَرَبُّهَا والجَمِيعُ أَرَادُ .

وقال كثير فلم يُهْمِزْ :

وقد دَرَعَوْهَا وَهِيَ ذَاتُ مُوَصَّدٍ

مَجُوبٍ وَلَمَّا يَلْبَسِ الدَّرْعُ رِيْدَهَا

وقال أبو زيد : تَرَادَتُ فِي قِيَامِي

تَرَوْدًا ، وذلك إِذَا قُمْتَ فَأَخَذْتَكَ رِغْدَةً

فِي قِيَامِكَ حَتَّى تَقُومَ .

وقال الليث : الرَّادُ : رَأْدُ الضَّحَى ،

وهو ارتقاها .

يقال : تَرَحَّلَ رَأْدُ الضَّحَى وَتَرَّأَدَ

(١) زيادة في د ، ج

(٢) فائله هيمان بن قعانه ، وعجز البيت :

* هوجاء سفواء نؤج المود *

(٣) زيادة في د ، ج

كذلك وتَرَأَدَتِ الحَيَّةُ إِذَا اهْتَزَّتْ فِي
انْسِيَابِهَا وَأَشَدُّ :

كَأَنَّ زِمَامَهَا أَجْمٌ شُجَاعٌ

تَرَأَدَ فِي غُصُونٍ مُنْطَئِلَةٍ

قال والجارية المشوقة تَرَأَدُ فِي مِشِيَّتِهَا

ويقال للغصن الذي نَبَتَ من سَنَتِهِ أَرْطَبَ

ما يكون وَأَرْخَصَهُ : رُوِّدَ ، والواحدة

رُوْدَةٌ ، وسميت الجارية الشابة تشبيهاً به ،

قال : والرَّيْدُ بلا همزة الأمر الذي تريده

وتزاوله ، والرَّيْدُ التَّربُّبُ مهموز .

أبو عبيد عن أصحابه : تكبير رُوَيْدُ :

رَوْدٌ وَأَشَدُّ^(١) :

يَمْشِي وَلَا تَسْكِلُهُمُ البَطْحَاءُ مِشِيَّتَهُ

كَأَنَّهُ فَاتِرٌ يَمْشِي عَلَى رُوْدٍ

وأفادني المنذرى لسبويه من كتابه في

تفسير قولهم : رُوَيْدُ الشعر يَغِيْبُ قال : سمعنا

من يقول : والله لو أَرَدْتَ الدَّراهِمَ لأَعْطَيْتَكَ

رُوَيْدَ ما الشعر ، يريد أَرْوِدَ الشعر ، كقول

القائل : لو أَرَدْتَ الدَّراهِمَ لأَعْطَيْتَكَ فَدَعُ

(١) هو الموح الظفري ، ورواية اللسان هي :

تَكَادُ لَا يَلْتَمُ البَطْحَاءُ وَطَأْتِهَا

كَأَنَّهَا تَحْمِلُ يَمْشِي عَلَى رُوْدٍ

الشعر ، فقد تبين أن رُوَيْدَ في موضع الفعل

وَمُتَصَرِّفَةٌ تقول : رُوَيْدَ زَيْدًا كأنما تقول :

أَرْوِدُ زَيْدًا وَأَشَدُّ :

رُوَيْدَ عَلِيًّا جَدًّا مَا نَدَى أُمَّهُمْ

إلينا ولكن وُدُّهُمْ مَتَابِينُ

وتكون رُوَيْدًا أيضًا صفة لقولك

ساروا سيراً رُوَيْدًا ويقولون أيضاً : ساروا

رُوَيْدًا فتحذف السير وتجمعه حالاً به ، وصف

كلامه واجتزأ بما في صدر حديثه من قولك :

سار عن ذكر السير ، ومن ذلك قول العرب :

ضَمَّهُ رُوَيْدًا أَى ضَعَمًا رُوَيْدًا .

قال : وتكون^(٢) رُوَيْدًا للرجل يُعَالِجُ

الشيء رُوَيْدًا إنما يريد أن تقول علاجاً رُوَيْدًا

فهذا على وجه الحال إلا أن يَظْهَرَ الموصوفُ

به فيكون على الحال وعلى غير الحال .

قال : واعلم أن رُوَيْدًا يَلْحَقُهَا الكافُ

وهي في موضع أفعال ذلك قولك : رُوَيْدِكَ

زيداً ، ورُوَيْدُ كَم زيداً ، فهذه الكاف التي

أَلْحَقْتُ لِيَتَّبِعَنَّ الخاطَبُ في رُوَيْدًا ؛ إنما أَلْحَقْتُ

المخصوص لأن رُوَيْدًا قد يقع للواحد والجميع

من الدواب التي ترع ومنه قول الشاعر :

كَأَنَّ رَوَائِدَ الْمُهْرَاتِ مِنْهَا

ويقال : رَادَ يَرُودُ إِذَا جَاءَ وَذَهَبَ ،

ولم يَطْمئن ، ورجلٌ رَائِدٌ الوَسَادِ إِذَا لَمْ

يَطْمئن عَلَيْهِ ، لِهَمِّ أَقْلَقَهُ ، وبات رَائِدًا الوَسَادِ

وَأَشْد :

تَقُولُ لَهُ لِمَا رَأَتْ جَمَعَ رَحِلِهِ (٢)

أَهَذَا رَئِيسُ الْقَوْمِ رَادًا وَسَادُهَا

دَعَا عَلَيْهَا بِالْأَلَّا تَنَامُ فَيَطْمئنُ وَسَادُهَا

وفي الحديث (الْحَيُّ رَائِدُ الْمَوْتِ) أَيْ

رَسُولُ الْمَوْتِ كَالرَّائِدِ الَّذِي يُبْعَثُ لِيُرْتَادَ

مَنْزِلًا .

[ورد]

قال الليث : الرَّوْدُ اسمُ نَوْرٍ .

يقال له : وَرَدَّتْ الشَّجَرَةُ إِذَا خَرَجَ

نَوْزُهَا .

قال : وَالرَّوْدُ مِنْ أَلْوَانِ الدَّوَابِّ ، لَوْنٌ

يَضْرِبُ إِلَى الصُّفْرِ الحَسَنَةِ ، وَالْأَثْنَى وَرْدَةٌ

والمذكر والأثني ؛ فإِنَّمَا أُدْخِلَ الكَافَ حَيْثُ

خِيفَ التَّبَاسُ مِنْ يُعْنَى مَنْ لَا يُعْنَى ؛ وَإِنَّمَا

حُدِفَتْ مِنَ الْأَوَّلِ اسْتِفْنَاءً بَعْلَ المُخَاطَبِ ،

أَنَّهُ لَا يُعْنَى غَيْرُهُ ؛ وَقَدْ يُقَالُ رَوَيْدُكَ لِمَنْ

لَا يَخَافُ أَنْ يَلْتَبِسَ بِمَنْ سِوَاهُ تَوَكِيدًا ، وَهَذَا

كَقَوْلِكَ : النَّجَاءُكَ وَالوَحَاكَ ، تَكُونُ هَذِهِ

الكَافَ عَمَّا لِلْمَأْمُورِينَ وَالْمَنْهِيِّينَ .

وقال الليث : إِذَا أَرَدْتَ بِرَوِيدٍ الوَعِيدِ

نَصَبْتَهَا بِلَا تَنْوِينٍ وَأَشْد :

رَوَيْدٌ تُصَاهِلُ بِالعِرَاقِ جِيَادِنَا

كَأَنَّكَ بِالضَّحَّاكِ قَدْ قَامَ نَادِيَهُ

وَإِذَا أَرَدْتَ بِرَوِيدِ المَهَلَةِ وَالإِرْوَادِ فِي المَشَى

فَانصَبْ وَتَوَّنْ تَقُولُ : امشِ رَوِيدًا . قال :

وتقول العرب : أَرُوْدُ فِي مَعْنَى رَوِيدًا المَنْصُوبَةِ

قال : وَالإِرَادَةُ أَصْلُهَا الوَاوُ أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ

رَاوْدْتُهُ أَيْ أَرَدْتُهُ عَلَى أَنْ يَفْعَلَ كَذَا ؛ وَتَقُولُ

رَاوَدَ فَلَانٌ جَارِيَتَهُ عَنِ نَفْسِهَا وَرَاوَدْتَهُ هِيَ

عَنِ نَفْسِهِ إِذَا حَاوَلَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِنْ صَاحِبِهِ

الوَطءَ وَالجَمَاعَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ (تَرَاوَدُوا

فَنَاحًا عَنِ نَفْسِهِ) (١) فِجْعِلُ الفِعْلِ لَهَا ، وَالرَّوَائِدُ

(٢) لَمَّا رَأَتْ جَمَعَ رَحِلَهُ ، كَذَا فِي د ، وَفِي م :

جَمَعَ رَجُلُهُ ، وَجَمَعَ مَحْرَفَةٌ عَنِ « خَم » وَاطَّرَ الْأَسَاسُ

وَمَا كَتَبَهُ مَصْحَحُ اللِّسَانِ عَلَى هَذَا الْبَيْتِ .

لا وِرْدَ للقوم إن لم يَمْرُوا بِرَدَى
إِذَا تَكَشَفَ عَنْ أَعْنَاقِهَا السَّدْفُ
بِرَدَى نَهْرٍ مُدْمَشَقٍ .

أبو عبيد عن الأصمعي : الوردُ يومُ
الحَمَى، وقد وردته الحَمَى فهو مَوْرودٌ ،
وقول الله جل وعز : (وإن منكم إلا
واردها)^(٤) الآية .

قال الزجاج هذه آيةٌ كَثُرَ اختلافُ
المفسرين فيها ؛ فقال جماعة إن الخلق جميعا
يَرِدُونَ النَّارَ فَيَنْجُو الْمُتَّقِي ، وَيُتْرَكُ الظَّالِمُ ،
وكلهم يدخلها، وقال بعضهم : قد علمنا الوُرُودَ
ولم نعلم العُشُورَ ، ودليل من قال : هذا قوله :
(ثم نُنجِي الَّذِينَ اتَّقَوْا وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا
جِثْيًا^(٥)) ، وقال قوم ، إن الخلق يَرِدُونَهَا
فتسكون على المؤمن بَرْدًا وسلامًا :

وقال ابن مسعود والحسن وقتادة . إنَّ
وَرُودَهَا لَيْسَ دُخُولُهَا وَجِبَّتْهُمْ فِي ذَلِكَ قَوِيَّةٌ
جدا لأنَّ العرب تقول : وَرَدْنَا مَاءً كَذَا
ولم يدخلوه ، قال الله تعالى (وَلَمَّا وَرَدَ مَاءٌ

وقد وَرَدَ وَرْدَةٌ^(١) وقيل أيضًا اِبْرَادًا يَوْرَادًا
على قياس اذْهَامَ ، وقال الزجاج في قوله :
(كانت وردةً كالدهان^(٢)) أى صارتُ
كلون الورد ؛ وقيل : فكانت وَرْدَةٌ كلون
فَرَسٍ وَرْدَةٍ ، وَالسَّمِيْتِ : الورد يَتَسَلُونَ فِي
الشتاء فيكون في الشتاء لونهُ خِلافاً لونه في
الصيف ، وأراد أنها تتلون من الفزع الأكبر ،
كما تَتَلَوْنَ الدَّهَانَ الْمُخْتَلِفَةَ .

وقال الفراء في قوله : (وَتَسوقُ الْمُجْرِمِينَ
إلى جهنمِ وِرْدًا^(٣)) بمعنى مِشَاءً عِطَاشًا .

وأخبرني المنذرى عن الحراني عن ابن
السكيت قال : الوردُ وِرْدُ القومِ الماء ،
والوردُ : الماء الذي يُورَدُ ، والورد : الإبلُ
الواردةُ قال رؤبة :

لَوْ دَقَّ وِرْدِي حَوْصَهُ لَمْ يَنْدِهِ

وقال الآخر :

يَا عَمْرُو عَمَّرَ المَاءِ وِرْدٌ يَدُهُمُ

وأنشد قول جرير :

(١) كذا في م وفي غيرها : « ورودة » .

(٢) سورة الرحمن ٣٧

(٣) سورة مريم ٨٧

(٤) مريم ٧١

(٥) مريم ٧٢

الذراع الرَّوَاهِشُ، ويقال: أنها أربعة عُرُوق في الرأس، فمنها اثنتان يَنْحَدِرَانِ قُدَامَ الْأَذْنَيْنِ، ومنها الوريديان في العُنُقِ، قال أبو الهيثم: الوريديان بِجَنْبِ الْوَرْدَجَيْنِ^(٦)، والوَدَجَانِ عِرْقَانِ غَمِيظَانِ عَنِ يَمِينِ نُفْرَةِ النَّحْرِ وَيَسَارِهَا، قال: والوريديان يَنْبِضَانِ أَبَدًا مِنَ الْإِنْسَانِ، وكل عِرْقٍ يَبْضُ فهُوَ مِنَ الْأَوْرِدَةِ الَّتِي فِيهَا تَجْرِي الْحَيَاةُ، والوَرِيدُ مِنَ الْعُرُوقِ مَا جَرَى فِيهِ النَّفْسُ وَلَمْ يَجْرِ فِيهِ الدَّمُ، والجداول التي فيها الدماء كالأكل والأبجل والصفان، وهي العروق التي تُفْصَدُ، وقال الليث: الوَرْدُ من أسماء الحُمَى والوَرْدُ وَقْتُ يَوْمِ الْوَرْدِ بَيْنَ الظَّمَائِنِ، والصدرُ الورد، والوَرْدُ اسمٌ مِنْ وَرَدَ يَوْمَ الْوَرْدِ، وما وَرَدَ من جماعة الطير والإبل، وما كان فهو وَرْدًا، تقول وَرَدَتْ الإبلُ والطيرُ هَذَا الْمَاءَ وَرْدًا وَوَرَدَتْهُ أَوْ رَادًا وأنشد:

* كأورادِ القَطَا سَهْلَ البَطَاحِ^(٧) *

وإنما سُمِّيَ النَّصِيبُ مِنَ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ

(٦) يجنب الودجين، كذا في المنسخ وفي اللسان تحت الودجين.

(٧) كأوراد، وفي اللسان، فأوراد.

مَدِينٍ^(١)) ويقال إذا [بلغت] إلى البلد ولم تدخله: قد وردت بِلَدٍ كَذَا وَكَذَا، قال أبو إسحاق: والحجةُ عندي في هذا ما قال الله جل وعز: (إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَى أُولَئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ لَا يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا^(٢)) فهذا والله أعلم دليل على أن أهل الحسنى لا يدخلون النار، وفي اللغة: وَرَدَتْ بِلَدٍ كَذَا وَمَاءً كَذَا إِذَا أَشْرَفَ عَلَيْهِ دَخَلَهُ، أو لم يدخله قال زهير:

فَلَمَّا وَرَدْنَ الْمَاءَ زُرْقًا جِجَامُهُ

وَضَعْنَ عِيصَى الْخَاضِرِ الْمَتَخِمِ^(٣)

المعنى لما بلغن الماء أظمن عليه، فالوَرْدُ بإجماع ليس بدخول، فهذه الروايات في هذه الآية والله أعلم، وقوله جل وعز: (ونحن أقربُ إليه من حَبْلِ الْوَرِيدِ^(٤))، [قال أهل اللغة: الْوَرِيدُ^(٥)] عِرْقٌ تَحْتَ اللِّسَانِ، وهو في التَّصَدُّ فَلَيقُ، وفي الذراع، الْأَكْحَلُ، وهما فيما تَفَرَّقَ مِنْ ظَهْرِ الْكَفِّ الْأَشْجَعُ، وفي بطن

(١) القصص ٢٢

(٢) الأنبياء ١٠٢ .

(٣) زيادة في د

(٤) ق: ١٦

(٥) زيادة في د

الشمس ، وكذلك عند طلوع الشمس ، وذلك علامة الجذب .

أبو زيد : في العنق الورديان وهما عرقان بين الأوداج وبين الأمتين ، وهما من البير الودجان ؛ وفيه الأذاج وهو ما أحاط بالخلقوم من العروق .

قلت : والقول في الوردين ما قال الهيثم ، والموارد المناهل ، واحدهما مَوْرِدٌ ، والمورد الطريقُ إلى الماء .

والورد مصدر وردت مَوْرِدًا وَوْرِدًا^(٢) .

[ودر]

ابن شميل تقول : وَرَدْتُ رسولِي قَبْلَ بَلْخِ إِذَا بَعَثْتَهُ ؛ وَسَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ الْعَرَبِ ، يَقُولُ لِلرَّجُلِ إِذَا تَجَهَّمْ لَهُ وَرَدَهُ رَدًا قَبِيحًا : وَدَّرَ وَجْهَكَ عَنِّي أَي كَتَمَهُ وَبَعَدَهُ .

وقال شمر قال ابن الأعرابي : يقال : هَوَّلَ فِي الْأَمْرِ وَتَوَرَّطَ وَتَوَدَّرَ بِمَعْنَى مَالَ .

وقال أبو زيد : وَدَّرْتُ فَلَانًا تَوْدِيرًا إِذَا أَغْوَيْتَهُ حَتَّى يَتَسَكَّلَفَ مَا يَقَعُ مِنْهُ فِي هَلَاكَةٍ

وَرْدًا مِنْ هَذَا ، وَيُقَالُ : أَرْزَبْتُهُ وَارْدَةً إِذَا كَانَتْ مُقْبِلَةً عَلَى السَّبَلَةِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : فَلَانَ وَارِدُ الْأَرْزَبَةِ إِذَا كَانَ طَوِيلَ الْأَنْفِ ، وَكُلُّ طَوِيلٍ وَارِدٌ ، وَشَعْرٌ وَارِدٌ ، وَطَوِيلٌ وَالْأَصْلُ فِي ذَلِكَ : أَنَّ الْأَنْفَ إِذَا طَالَ يَصَلُّ إِلَى الْمَاءِ إِذَا شَرِبَ فِيهِ لَطُولُهُ ، وَالشَّعْرُ مِنَ الْمَرْأَةِ يُرَدُّ كَقَلْمِهَا ، وَشَجَرَةٌ وَارِدَةٌ الْأَغْصَانُ إِذَا تَدَلَّتْ أَغْصَانُهَا ، وَقَالَ الرَّاعِي يَصِفُ نَخْلًا أَوْ كَرْمًا فَقَالَ :

تُلَوِّي نَوَاطِيرَهُ فِي كُلِّ مَرْقَبَةٍ
يَرْمُونَ عَنِ وَارِدِ الْأَفْنَانِ مُنْهَصِرِ

أى يرمون الطيرَ عنه ، ويقال : وَرَدَتْ الْمَرْأَةُ خَدَّهَا إِذَا عَاجَلَتْهُ بِصَبْغِ الْقَطَنَةِ الْمَصْبُوغَةِ ، وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ يَقُولُ : مَالِكٌ تَوَرَّدَ نَبِيَّ أَي تَقَدَّمَ عَلَيَّ ، وَفِي قَوْلِ طَرَفَةَ :

* كَسَيْدِ الْغَضَى - نَهَيْتُهُ - الْمُتَوَرِّدِ^(١) *
هُوَ الْمُتَقَدِّمُ عَلَى قِرْنِهِ الَّذِي لَا يَدْفَعُهُ شَيْءٌ :

وَعَشِيَّةٌ وَرَدَةٌ ، إِذَا احْمَرَّتْ أَفْهَامُهَا عِنْدَ غُرُوبِ

(١) وصدرة :

* وكرى إذا نادى الضاف عنياً *

(٢) زيادة في م

وقد يكون التودُّر في الصدق والكذب [وقيل]
إنما هو إيرادك صاحبك الهَلَكَةَ .

[ردأ]

ابن عميل : رَدَأْتُ الحائِطَ أَرَدُوهُ إِذَا
دَعَمْتَهُ بِخَشَبٍ أَوْ كَبَسٍ ^(١) لَا يَدْفَعُهُ أَنْ
يَسْقُطَ .

وقال يونس : أَرَدَأْتُ الحائِطَ بهذا
المعنى .

قال : والأرْداءُ الأعدالُ الثَّقِيلَةُ كُلُّ
عِدْلٍ مِنْهَا رِدْءٌ وَقَدْ اعْتَكَمْنَا أَرْدَاءَ لَنَا تَقَالًا
أَيَّ أَعْدَالًا .

وفلان رِدْءٌ لِفُلانٍ أَي يَنْعُرُهُ وَيَشْدُو
ظَهْرَهُ .

وقال الليث : تقول : رَدَأْتُ فلانا بكذا
أو كذا أَي جعلته قوَّةً له وعيادا لالحائِطِ
تَرَدُّوهُ يَرِدُّهُ مِنْ بِناءِ تَنَزَّرَ بِهِ .

وتقول : أَرَدَأْتُ فلانا أَي رَدَأْتُهُ ،

وصرت له ردها أَي مُعِينًا ، الرِّدءُ الثُّعْبِينُ ^(٢)
وتَرَدَأُوا أَي تَعَاوَنُوا .

وقال ابن السكيت : اردأت الرجل إذا
أعنته قال الله جل وعز ^(٣) فَأَرْسَلْهُ مَعِيَ رِدْءًا ^(٤)
وقد أَرَدَيْتُهُ أَي أَهْلَكْتُهُ ، قال : وهذا شيء
رديءٌ بَيْنَ الرِّدْءِةِ ، ولا تقل الرِّدْءِةَ والرِّدْءِ
المعِين .

أبو عبيد عن الكسائي : أَرَدَيْتُ عَلَى
الْخَمْسِينَ أَي زِدْتُ عَلَيْهَا وَقَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ :
وَأَسْمَرَ خَطِيئًا كَانَ كُفُوبَهُ

نَوَى الْقَسْبِ قَدْ أَرَدَيْ ذِرَاعًا عَلَى الْعَشْرِ

وقال الليث : لفة للعرب : أَرَدَأُ عَلَى
الْخَمْسِينَ إِذَا زَادَ ، قُلْتُ لَمْ أَسْمَعْ الِهْمَزَ فِي أَرَدَى
لغير الليث ، وهو غلط منه .

قال الليث : رَدَوُ الشَّيْءِ يَرَدُّوهُ رَدْءَةً
وَإِذَا أَصَابَ الْإِنْسَانُ شَيْئًا رَدِيئًا فَهُوَ مُرَدِيٌّ ^(٥)
وكذلك إِذَا فَعَلَ شَيْئًا رَدِيئًا .

وقال الزجاج في قول الله جل وعز : « إِنْ

(٢) قوله : المعين : وفي النسخ الردء العون
والتصويب من اللسان .
(٣) القصص ٣٤

(١) الكبس طمك حفرة بتراب واسم ذلك
التراب الكبس بالكسر ، ومثل ذلك في القاموس .

كِدَتْ كَثْرَيْنِ»^(١) معنا لثَهْلِكُنِي وقوله :
« وما يُعْنَى عنه ماله إِذَا تَرَدَّدَى »^(٢) قيل :
إِذَا مَاتَ ، وقيل : إِذَا تَرَدَّدَى فِي النَّارِ مِنْ
قوله جَل وَعز « وَالتَّرْدِيَّةُ وَالتَّنْطِيجَةُ »^(٣) وهى
التي تَقَعُ مِنْ جَبَلٍ أَوْ تَطْلُجُ فِي بئرٍ أَوْ تَسْقُطُ
مِنْ مَوْضِعٍ مُشْرِفٍ فَمُوتٌ :

وقال الليث : التَّرْدَى هُوَ التَّهَوُّرُ فِي مَهْوَاةٍ .
وقال أبو زيد : رَدَى فِي الْقَلْبِ يَرْدَى
وَتَرَدَّدَى مِنَ الْجَبَلِ تَرَدَّدِيًّا .

وقال غيره : رَدَيْتُ فُلَانًا بِمَجْرٍ أَرْدَيْتُهُ
رَدِيًّا إِذَا رَمَيْتَهُ بِهِ .

وقال ابن حِلْزَةَ :
وَكَانَ التَّنُونُ تَرْدَى بِنَاءً

هَمَّ يَنْجَابُ عَنْهُ الْعَمَاءُ
وَالرِّدَاةُ الْحَجَجِرُ الَّذِي يُرْمَى بِهِ ، وَجَمْعُهَا
الرِّدَادَى وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : عِنْدَ جُجْرٍ كُلِّ ضَبٍّ مِرْدَاتُهُ .
يَضْرَبُ مِثْلًا لِلشَّيْءِ الْعَتِيدِ لَيْسَ دُونَهُ شَيْءٌ ،
وَذَلِكَ أَنَّ الضَّبَّ لَيْسَ يَنْدَلُّ عَلَى جُجْرِهِ إِذَا خَرَجَ
مِنْهُ فَعَادَ إِلَيْهِ إِلَّا بِمَجْرٍ يَجْعَلُهُ عِلَامَةً لِجُجْرِهِ .

وقال الفراء : الصَّخْرَةُ يُقَالُ لَهَا رَدَاةٌ
وَجَمْعُهَا رَدَايَاتٌ وَقَالَ ابْنُ مَقْبِلٍ :

وَقَافِيَةٌ مِثْلُ حَدِّ الرِّدَاةِ
لَمْ تَتْرِكْ لِجُجِبٍ مَقَالًا

وقال طَفَيْلٌ :
* رَدَاةٌ تَدَلَّتْ مِنْ صُخُورٍ يَلْمُ *
وَيَلْمُ جَبَلٌ .

أبو عبيد عن الأصمعي قال : إِذَا عَدَا
الْفَرَسُ فَرَجَمَ الْأَرْضَ رَجْمًا قِيلَ : رَدَى يَرْدَى
رَدِيًّا وَرَدِيًّا .

وقال أبو زيد : هُوَ التَّقْرِيبُ . قال :
وَالجَوَارِي يَرْدِينُ إِذَا رَفَعَتْ إِحْسَادَهُنَّ
رِجْلَهُنَّ وَمَشَتْ عَلَى رِجْلِ تَلْعَبُ ، وَالغَرَابُ
يَرْدَى إِذَا حَجَلَ .

وقال المنتجع بن نَبْهَانَ : الرَّدِيَانُ عَدْوُ
الْفَرَسِ بَيْنَ آرِيَّةٍ^(٤) وَمُتَمَمِّمِكِهِ .

وقال الليث : تَسْمَى قَوَائِمُ الْإِبِلِ مَرَادِيَّ
لِثِقَلِهَا وَشِدْقِهَا وَطَأْتِهَا ، نَعَتْ لَهَا خَاصَةً
وَكَذَلِكَ مَرَادَى الْفَيْلِ .

أبو عبيد عن أبي عمرو : رَادَيْتُ الرَّجُلَ
وَإِحْيَيْتُهُ وَدَالَيْتُهُ وَقَانَيْتُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

(٤) متمك الدابة : موضع تمرضا

(١) الصفات ٥٦

(٢) الليل ٢١

(٣) مائة ٤

قال أبو عبيد . ويقال : رَاوَدْتُهُ عَلَى
الْأَمْرِ وَرَادَيْتُهُ :

وقال طفيل ينعت فرسه :

رُودَى عَلَى فَأْسِ اللَّجَامِ كَأَنَّمَا
رُودَى بِهِ مِرْقَاةٌ جِذْعٌ مُشَدَّبٌ

يعنى يُرَاوِدُ [ابن السكيت] : فلان
عَمَّرُ الرِّدَاءِ إِذَا كَانَ كَثِيرَ الْمَعْرُوفِ وَاسِعَهُ
وَإِنْ كَانَ رِدَاؤُهُ صَغِيرًا ، وَقَالَ كَثِيرٌ :

عَمَّرُ الرِّدَاءِ إِذَا تَبَسَّمَ ضَاحِكًا
غَلَقْتَ لِضَحْكَتِهِ رِقَابُ الْمَالِ
وروى عن على أنه قال : من أَرَادَ الْبَقَاءَ
وَلَا بَقَاءَ فَلْيُبَاكِرِ الْعَدَاءَ وَلِيخَفِّفِ الرِّدَاءَ .
قالوا له : وَمَا تَخْفِيفُ الرِّدَاءِ فِي الْبَقَاءِ ؟
فقال : قِلَّةُ الدِّينِ .

قلت : وَيُسَمَّى الدِّينَ رِدَاءً لِأَنَّ الرِّدَاءَ
يَقَعُ عَلَى الْمَنَسْكِبِينَ وَجُمُوعِ الْعُنُقِ وَالدِّينِ
أَمَانَةٌ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : فِي ضِمَانِ الدِّينِ هَذَا
لَكَ فِي عُنُقِي وَلا زِمَ رُقْبَتِي ، فَقِيلَ لِلدِّينِ :
رِدَاءٌ لِأَنَّهُ لَزِمَ عُنُقَ الَّذِي هُوَ عَلَيْهِ ، كَالرِّدَاءِ
الَّذِي يَلْزِمُ الْمَسْكِبِينَ إِذَا تَرُدُّى بِهِ ، وَمِنْهُ قِيلَ
لِلسِّيفِ : رِدَاءٌ لِأَنَّ مُتَقَلِّدَهُ بِحِمَالِهِ مَرْدَدٌ بِهِ .

وقالت خنساء [ترضى أخاها]^(١) :

وَدَاهِيَةٍ جَرَّهَا جَارِمٌ

جَعَلَتْ رِدَاءَكَ فِيهَا خِمَارًا

أَي عَلَوْتَ بِسَيْفِكَ فِيهَا رِقَابَ أَعْدَائِكَ
كَالْخِمَارِ الَّذِي يَتَجَمَّلُ الرَّأْسَ .

ويقال : لِلوِشَاحِ رِدَاءٌ ، وَقَدْ تَرَدَّتِ الْجَارِيَةُ
إِذَا تَوَشَّحَتْ .

وقال الأعمش :

وَتَبْرُدُ بَرْدَ رِدَاءِ الْعُرُو

بِسِ الْصَّيْفِ رَفْرَقَتْ فِيهِ الْعَبِيرَا

يَعْنَى بِهِ وَشَاحَهَا الْمَخْلَقُ بِالْخُلُوقِ ،
وَأَمْرًا هَيْفَاءَ الْمَرْدَى أَيْ ضَامِرَةٌ مَوْضِعُ
الْوِشَاحِ .

ثعلب عن ابن الأعرابي يقال : أَبوك^(٢)

رِدَاؤُكَ وَدَارُكَ رِدَاؤُكَ ، وَكُلُّ مَا زَيْنَكَ فَهُوَ
رِدَاؤُكَ وَأَنْشَدَ :

رَفَعْتُ رِدَاءَ الْجَهْلِ عَنِّي وَلَمْ يَكُنْ

يُقَصِّرُ عَنِّي قَبْلَ ذَلِكَ رِدَاءَهُ

(١) زيادة في ج

(٢) أبوك : وفي النسخ : أبوك ١٩ .

وَرَدَاءُ الشَّبَابِ حُسْنُهُ وَغَضَارَتُهُ وَنَعْمَتُهُ
وَقَالَ رُوْبِيَّةُ :

حَتَّى إِذَا الدَّهْرُ اسْتَجَدَّ سِيَا

مِنَ البِلَى يَسْتَوْهَبُ الوَسِيَا

رِدَاءَهُ وَالبِشْرَ وَالنَعِيَا

يَسْتَوْهَبُ الدَّهْرُ الوَسِيمَ أَى الوَجْهَ الوَسِيمَ

رِدَاءَهُ ، وَهُوَ نَعْمَتُهُ ، وَاسْتَجَدَّهُ سِيَا أَى أَثْرًا
مِنَ البِلَى وَكَذَلِكَ قَوْلُ طَرْفَةَ :

وَوَجْهِ كَأَنَّ الشَّمْسَ حَلَّتْ رِدَاءَهَا
عَلَيْهِ

أَى أَلْقَتْ حُسْنَهَا وَنُورَهَا عَلَى هَذَا

الوَجْهَ ، مَنِ التَّخْلِيَةِ فَصَارَ نُورُهَا زِينَةً لَهُ
كَالْحَلِيِّ ؛ وَالرَّدَى الزِّيَادَةُ .

(١) مَا بَلَغَتْ رَدَى عَطَانِكَ أَى

زِيَادَتِكَ فِي العَطِيَّةِ ، وَبِعِجْبِي رَدَى قَوْلِكَ ،

أَى زِيَادَةُ قَوْلِكَ ، قَالَ كَثِيرٌ فِي بَيْتٍ لَهُ :

لَهُ عَهْدٌ وَدِيٌّ لَمْ يُكَدِّرْ يَزِينُهُ

رَدَى قَوْلٍ مَعْرُوفٍ حَدِيثٍ وَمُزْمِنٍ

أَى يَزِينُ عَهْدَ وَدِيٍّ زِيَادَةُ قَوْلٍ مَعْرُوفٍ

مِنْهُ ؛ وَقَالَ آخَرُ .

تَضَمَّنْهَا بَنَاتُ الفَجْلِ عَمَّهُم

فَأَعْطَوْهَا وَقَدْ بَلَّفُوا رَدَاها

ثَعْلَبُ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ : الرَّدَى الهَلَاكُ

وَالرَّدَى المنْكَرُ المنْكَرُوهُ .

(ابن شميل) : المِرْدَاةُ الحِجْرُ الذِي

لَا يَكَادُ الرَّجُلُ الضَّابِطُ يَرْفَعُهُ بِيَدَيْهِ ؛ يُرْدَى

بِهِ الحِجْرُ ، وَالمَكَانُ الغَلِيظُ يَجْفَرُونَ فَيَضْرِبُونَهُ

بِهِ فَيَلِينُونَهُ وَيُرْدَى بِهِ جُحْرُ الضَّبِّ إِذَا كَانَ

فِي قَلْعَةٍ فَيَلِينُ القَلْعَةُ وَيُهْدَمُهَا ، وَالرَّدَى

إِنَّمَا هُوَ رَفَعٌ بَهَا وَرَمَى بِهَا :

(اتمى والله تعالى أعلم) (٢) .

باب الدال واللام

وقال أبو إسحاق : في قول الله جل ثناؤه
(ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل
وتدأوا بها إلى الحكام)^(٥) قال : معنى تدأوا في
الأصل ، من أدلّيت الدلو ، إذا أرسلتها
لتملأها ، قال : ومعنى أدلى فلانٌ بحجته إذا
أرسلها وأتى بها على صحة ، قال : فعنى
قوله : تدأوا بها إلى الحكام ، أى تعملون
على ما يؤجبه الإدلاء بالحجة وتخونون في
الأمانة لتأكلوا فريقاً من أموال الناس بالإثم
كأنه قال : تعملون على ما يؤجبه ظاهر
الحكم ، وتتركون ما قد علمتم أنه الحق .

وقال الفراء : معناه لا تأكلوا أموالكم
بينكم بالباطل ولا تدأوا بها إلى الحكام ،
وإن شئت جعلت نصب وتدأوا بها إذا
ألقيت منها (لا) على العرف^(٦) ، والمعنى

(٥) البقرة ١٨٨ .

(٦) قوله / على العرف ؛ وفي اللسان / على
الظرف ؛ ولا معنى له هنا .

وكلمة الصرف اصطلاح الكوفيون في نصب
المضارع بعد الواو التي تقدر بعدها أن الناصبة للمضارع ،
ويسمونه أيضاً الخلاف ؛ وذلك للمغايرة والمخالفة بين
ما بعد الواو وبين الذي قبلها .

دل وای

دلا . دال . لدى . ولد . لاد .
[أدل . دلا]^(١) .

[دال]

قال الليث : الدلوُ معروفةٌ ، وقد
أدلّيتها أى أرسلتها في البئر لأستقي بها ؛
ومنهم من يقول : دلوتها وأنا أدلوها وأدلو
بها والجميع الدلاء ، والعددُ أدلٌ ودلٌّ ،
ويقال للدلو دلالة^(٢) ، وقول الله جلّ وعزّ
في قصة يوسف (فأدلى دلوه قال يا بشرى)^(٣)
يقال : أدليت الدلو إذا أرسلتها في البئر
لتملأها أدليها إدلاء ، قال : ودلوتها أدلوها
دلوا إذا أخرجتها وجذبها من البئر ملأى .
قال الراجز^(٤) :

* يَنزَعُ من جَماها دَلُو الدَّالِ *
أى نَزَعَ النَّازِعِ .

(١) زيادة في د .

(٢) الدلاة : الدلو الصغيرة .

(٣) يوسف ١٩ .

(٤) زيادة في م ، وعبارة ج ، د إذا أرسلتها
النهر في ملأى .

بغرور) (٤) أى جرأها ابليسُ على أكلِ
الشجرةِ بِعُرْوِهِ والأصل فيه دَلَّهْمًا . والدَّالُ
والدَّالَّةُ الجُزْأَةُ ، وأما قوله : (ثم دَنَى
فتَدَلَّى) (٥) .

قال الفراء : ثم دَنَا جبريل من محمد فتَدَلَّى
كأن المعنى ثم تدلى فدنا ، وهذا جائزٌ إذا كان
المعنى فى الفعلين واحداً .

وقال الزجاج : معنى دنا فتدلى واحد ، لأن
المعنى أنه قَرَّبَ فتَدَلَّى أى زادَ فى القُرْبِ كما
تقولُ قد دَنَا فلانٌ مِنِّي وقُرْبُ .

وفى حديث أمِّ المنذرِ العَدَوِيَّةِ قالت :
دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَهُ
عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ نَاقِيَةً قَالَتْ : وَلَنَا دَوَالٍ
مُعَلَّقَةٌ قَالَتْ : فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فَأَكَلَ ، وَقَامَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَهَلًا فَاذْكُرْ نَاقِيَةَ نَجَسٍ
عَلَيَّْ وَأَكَلَ مِنْهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ
جَعَلَتْ لَهُمْ سِلْقًا وَسَعِيرًا فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مِنْ هَذَا أَصِيبُ فَانَهُ أَوْفَى لَكَ ،

لا تصانعوا بأموالكم الحكام لِيَقْتَطِعُوا لَكُمْ
حقاً لغيركم ، وأنتم تعلمون أنه لا يحل لكم .
قلت : وهذا عندى أصحَّ القولين لأن
الهَاءَ من قوله وتدلوا بها للأموال ، وهى على
قول الزجاج للحجة ، ولا ذكر لها فى أول
الكلام ، ولا فى آخره وقول الله جلَّ وعزَّ :
(فدلأها بغرور) (١) .

قال أبو إسحاق : أى دلاها فى المعصية ،
بأن غرَّها ، وقال غيره : فدلاها فأطعمها ومنه
قول أبو جندب الهذلى :

أَحْصُ فَلَ أُجِيرُ وَمَنْ أُجِرُهُ
فَلَيْسَ كَمَنْ يُدَلَّى بِالغُرُورِ
أَحْصُ أَمْنَعُ ، وَقِيلَ أَحْصُ أَقْطَعُ ذَلِكَ ،
وقوله : كَمَنْ يُدَلَّى أى يُطْمَعُ قلت : وأصله
الرجلُ العطشانُ يُدَلَّى فى البئرِ لِيَرْوَى مِنْ مَائِهَا
فَلَا يَجِدُ فِيهَا مَاءً فَيَكُونُ مُدَلَّى فِيهَا (٢) فِيهَا
بِالغُرُورِ فَوَضِعَتْ التَّدْلِيَّةُ مَوْضِعَ الإِطْمَاعِ
فِيهَا لَا يَجِدِي نَفْعًا وَفِيهِ قَوْلُ ثَالِثٍ : (فدلاها

(١) الأعراف ٢١ .

(٢) زيادة فى د ، ج .

(٣) قوله مدلى - كذا فى م ، د ، وفى اللسان :

مدليا ، وهو مفاير للسياق .

(٤) الأعراف ٢١ .

(٥) النجم ٨ .

والدَّوَالِي : بُسْرُهُ يَمْلَقُ فَإِذَا أَرْطَبَ أُكْلَ .
أبو عبيد عن أبي عمرو : دَلَوْتُ الْإِبِلَ
دَلْوًا إِذَا سَمْتَهَا سَوْقًا رُوِيْدَا وَأَنْشَدَ غَيْرَهُ :
لَا تَعْجَلَا بِالسَّيْرِ وَادْلُوَاهَا

لَيْبُتْمَا بَطْءٌ وَلَا نَزَعَاهَا
ونحو ذلك قال الفراء ، وقال الليث : الدَّالِيَةُ
شَيْءٌ يُتَخَذُ مِنْ خَوْصٍ وَخَشَبٍ يُسْتَقَى بِهِ بِجِهَالٍ
تَشْدُ فِي رَأْسِ جَذَعٍ طَوِيلٍ ، قَالَ : وَالْإِنْسَانُ
يُدَلِّي شَيْئًا فِي مَهْوَاةٍ وَيَتَدَلَّى هُوَ نَفْسَهُ وَأَدَلَّى
فُلَانٌ بِحَقِّهِ وَحُجَّتِهِ ، إِذَا هُوَ احْتَجَّ بِهَا
وَأَحْضَرَهَا ، وَأَدَلَّى بِمَالِ فُلَانٍ إِلَى الْحَاكِمِ : إِذَا
دَفَعَهُ إِلَيْهِ .

وقال ابن الأعرابي : دَلَى إِذَا سَاقَ وَدَلَى
إِذَا تَحَيَّرَ ، وَقَالَ : تَدَلَّى إِذَا قَرُبَ بَعْدَ عُلُوِّ ،
وَتَدَلَّى تَوَاضَعَ ، وَدَالِيَتُهُ أَى دَارِيَتُهُ .

[لدى]

قال الليث : لَدَى مَعْنَاهَا مَعْنَى عِنْدَ يُقَالُ :
رَأَيْتُهُ لَدَى بَابِ الْأَمِيرِ ، وَجَاءَتْ أَمْرًا مِنْ
لَدَيْكَ أَى مِنْ عِنْدِكَ ، وَقَدْ يَحْسُنُ مِنْ
لَدُنْكَ^(١) بِهَذَا الْمَعْنَى ، وَيُقَالُ فِي الْإِعْرَاءِ :

(١) لَدُنْكَ ، كَذَا فِي م : وَفِي د لَدَيْكَ .

لَدَيْكَ فَلَانًا كَقَوْلِكَ عَلَيْكَ فَلَانًا وَأَنْشَدَ :
لَدَيْكَ لَدَيْكَ ضَاقَ بِهَا ذِرَاعًا
ويروى : إِيَّاكَ إِيَّاكَ ، عَلَى الْإِعْرَاءِ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : أَلَدَى فُلَانٍ
إِذَا كَثُرَتْ لِدَانُهُ وَقَوْلُهُ جَلَّ وَعَزَّ : (هَذَا
مَا لَدَى عَتِيدٌ)^(٢) يَقُولُهُ الْمَلِكُ يَعْنِي مَا كَتَبَ
مِنْ عَمَلِ الْعَبْدِ حَاضِرٌ عِنْدِي ، وَقَالَ تَدَلَّى
فُلَانٌ عَلَيْنَا مِنْ أَرْضِ كَذَا وَكَذَا : أَى أَنَا نَا
يُقَالُ : مِنْ أَيْنَ تَدَلَّيْتِ عَلَيْنَا ؟ وَقَالَ أُسَامَةُ
الْهَذَلِيُّ :

تَدَلَّى عَلَيْنِي وَهُوَ زُرْقٌ سَحَابَةٌ

لَهُ طِحْلِبٌ فِي مُنْتَهَى الْقَيْضِ هَامِدٌ
وقال لبيد يصف فرسًا :

فَتَدَلَّيْتُ عَلَيْهِمْ قَافِلًا

وعلى الأرض غياباتُ الطُّفْلَانِ

أَرَادَ أَنَّهُ تَدَلَّى مِنْ مِرْبَاهِنِهِ^(٣) وَهُوَ عَلَى

فَرَسِهِ رَاكِبٌ . [إِلَى الْحَضِيضِ وَهُوَ مَا
أَمْتَنَ]^(٤) .

(٢) ق ١٨ .

(٣) قوله : مِنْ مِرْبَاهِنِهِ - هَكَذَا فِي م ، د ،
وَاللَّسَانَ وَالرَّبْأَ ، وَالرَّبْأُ مَوْضِعُ الرِّيْبِيَّةِ ، وَالرَّبِيَاءُ :
الْمَرْفَاقَةُ .

(٤) زِيَادَةٌ فِي م .

[أدل]

ابن الأعرابي : الأَدْلُ وَجَعُ العُنُقِ من
تَمَادَى الوِسَادِ .

ابن السكيت عن الفراء : هو الإِجْلِلِ والإِدْلُ
لِوَجَعِ العُنُقِ ، والإِدْلُ اللَّيْنُ الخَائِرُ الحَامِضُ
من ألبان الإبل .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي :
هو الإِذْلُ والإِجْلُ لِوَجَعِ العُنُقِ ، يقال بِي إِجْلُ
فَأَجْلُونِي^(١) هكذا سمعته من المنذرى .

وقال الأصمعي : جاءنا بِإِدْلَةٍ ما تُتَاطَقُ
حَصَاً .

[دأل]

أبو عبيد عن الأصمعي : الدَّالَّانُ بالدَّالِ
مَشَى الذي كَانَهُ يُبْغِي فِي مِشْيَتِهِ مِنَ النِّشَاطِ
يقال : دَأَلْتُ أَدْأَلَ .

ثعاب عن ابن الأعرابي : قال ، الدَّالَّانُ
عَدُوٌّ مُقَارِبٌ .

قال الأصمعي : وأما الدالان بالذال فهو

مِنَ المَشْيِ الخَفِيفِ ، وبه سَمِيَ الدُّنْبُ ذُوَالِه .
أبو عبيد عن أبي زيد وقفوا من أمرهم
فِي ذَوُ لُولِ أَى فِي شِدَّةِ وَأَمْرٍ عَظِيمٍ^(٢) .

قلت : جاء به غير مهموز وقال أبو زيد
فِي المِزْمَرِ : دَأَلْتُ لِلشَّيْءِ أَدْأَلُ دَأَلًّا وَدَأَلَانًا
وهو مِشْيَةٌ شَبِيهَةٌ بِالتَّخَلُّلِ ، يقال : الدُّنْبُ
يَدْأَلُ للغزال لِأُكَلِّهِ ، يقول لِيَخْتَلِّهِ .

وقال أبو عمرو : والمَدَّاءَةُ بوزن المَدَّاعَلَةِ
اتَّخَلَّلُ ، وقد دَأَلْتُ لَهُ وَدَأَلْتُهُ ، وقد تكون
فِي سُرْعَةِ المَشْيِ .

ابن السكيت : هو أبو الأسود الدَّوْلِيُّ
مفتوحة الواو مهموز وهو منسوب إلى الدَّائِلِ
مِنَ كِنَانَةِ الدَّوْلِ فِي حَنِيفَةٍ يُنْسَبُ إِلَيْهِمُ
الدَّوْلِيُّ قال والدليل في عبد القيس يُنْسَبُ
إِلَيْهِمُ الدَّيْلِيُّ قال والدليل على وزن الوَعْلِ
ذُوْبِيَّةٌ شَبِيهَةٌ بِابْنِ عَزِيزٍ وَأَنشَدَ الأصمعي^(٣) .

جاءوا بِجَيْشِ لَوْ قَيْسَ مُعَرَّسَهُ

ما كان إلا كَمُعَرِّسِ الدَّائِلِ

(٢) زيادة في م ، ج .

(٣) فائله : كعب بن مالك .

(١) أجلوني : داوود بن منه ، وفي م بعده يقال :

فأجلوني .

[دوبل]

أبو عبيد عن أبي عمرو : والدَّوَيْلُ النَّبْتُ
التَّامِيُّ الْيَاسِيُّ قَالَ الرَّاعِي فِي شِعْرِهِ :
شَهْرِي رَبِيعٍ لَا تَذُوقُ كَبُونَهُمْ
إِلَّا مُحْرَضًا وَخَفَةً وَدَوِيْلًا

أبو زيد : السُّكْلُ الدَّوَيْلُ الَّذِي أُتَتْ
عَالِيهِ سَنْتَانٌ فَهُوَ لَا خَيْرَ فِيهِ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الدَّالَّةُ الشَّهْرَةُ
وَيُجْمَعُ الدَّالُّ ، يُقَالُ : تَرَكَنَاهُمْ دَالَّةً أَيْ شَهْرَةً ،
وَقَدْ دَالَ يَدُولُ دَالَّةً وَدَوْلًا إِذَا صَارَ شَهْرَةً .
وقال الفراء في قول الله جل وعز : ﴿ كَيْ لَا يَكُونَ
دَوْلَةٌ بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ ﴾ (١) ، قرأها الناس
برفع الدال إلا السلمي فيما أعلم فإنه قرأ دَوْلَةٌ
بنصب . قال : وليس هذا للدَّوَلَةِ بموضع ،
إنما الدَّوَلَةُ للجيشين يهزم هذا هذا ثم يُهْزَمُ
الهِازِمُ .

فَنَقُولُ : قَدَرَجَمْتُ الدَّوَلَةَ عَلَى هَؤُلَاءِ
كَأَنَّهَا الْمَرَّةُ ، قَالَ : وَالدَّوَلَةُ بَرَفْعِ الدالِ فِي الْمِلْكِ
وَالشُّنَنِ الَّتِي تُتَغَيَّرُ وَتُبَدَّلُ عَنِ الدَّهْرِ ، فَتَلِكُ
الدَّوَلَةُ وَالدَّوَلُ .

وقال الزجاج : الدَّوَلَةُ اسْمُ الشَّيْءِ الَّذِي
يُبَدَّلُ ؛ وَالدَّوَلَةُ النَّفْعُ وَالانْتِقَالُ مِنْ حَالٍ
فَمَنْ قَرَأَ ﴿ كَيْ لَا يَكُونَ دَوْلَةً ﴾ (٢) فَعَلَى أَنْ
يَكُونَ / عَلَى مَذْهَبِ الْمَالِ كَأَنَّهُ كَيْ لَا يَكُونَ
النَّفْعُ ؛ دَوْلَةً أَيْ مُتَدَاوِلًا .

وقال ابن السكيت : أخبرني ابن سلام
عن يونس : في قول الله جل وعز : ﴿ كَيْ
لَا يَكُونَ دَوْلَةً ﴾ فقال : قال أبو عمرو بن العلاء
الدَّوَلَةُ فِي الْمَالِ وَالدَّوَلَةُ فِي الْحَرْبِ . قال : وقال
عيسى بن عمر : كلتاها في الحرب سواء ،
وقال (٣) : وَللهِ مَا أَدْرِي مَا بَيْنَهُمَا .

وقال الليث : الدَّوَلَةُ وَالدَّوَلَةُ لُغَتَانِ ،
ومنه الإِدَالَةُ قال : وقال الحجاج : إِنْ الْأَرْضَ
سُتْدَالٌ مَنَا كَمَا أَدَلْنَا مِنْهَا . قلتُ : معناه أنها
سَتَا كَلْنَا كَمَا نَأَا كَلْمَا .

ثعلب عن ابن الأعرابي . يقال :
حَجَّازِيكَ وَدَوَّالِيكَ وَهَذَا ذِيكَ . قال :
وهذه حروف خَلَقْتَهَا عَلَى هَذَا لَا تُتَغَيَّرُ قال :
وَحَجَّازِيكَ أَمْرَهُ أَنْ يَخْجَزَ بَيْنَهُمْ ؛ وَيَخْتَمَلُ

(٢) سورة المفسر ٧

(٣) هذا القول منسوب ليونس .

(١) المفسر ٧ .

والتَّوَلَّاهُ ، وهما من الدواهي ، ويقال : تَدَاوَلْنَا
الأمرَ والعملَ بيننا بمعنى تَعَاوَرَنَاهُ فعمل هذا
مرة وهذا مرة .

[ولد]

قال الليث : الوليدُ الصَّبِيُّ والوليدةُ
الأمَّةُ . قال : وأما التَّلِيدَةُ من الجوارى فهي
التي تُوَلَّدُ في مِلْكِ قومٍ وعندهم أبواها . وقال
ابن سُمَيْلٍ : المولدةُ التي وُلِدَتْ بأرضٍ وليس
بها إلا أبواها أو أمها ، والتَّلِيدَةُ التي أبواها
وأهلُ بيتها وجميع من هو بسبيل منها بأرضٍ ،
وهي بأرضٍ أخرى . قال : والقرنُ من العبيد
التَّلِيدُ الذي وُلِدَ عندك وقد مرَّ ما قيل في المولدةِ
والتَّلِيدَةِ في باب تَدَوَّلَ وقول ابن السكيت في قول
مُرَرِّدِ الثَّعْلَبِيِّ :

تَبَرَّأْتُ من شَتْمِ الرِّجَالِ بِتَوْبَةٍ

إلى الله مني لا يُنَادِي وَلِيدَهَا

وقال : هذا مثلُ ضربِهِ : معناه إنى
لا أراجعُ^(١) ولا أكلمُ فيها كما لا يكلمُ الوليدُ
في الشيء الذي يُضربُ له فيه المثل .

أن يكون معناه : كَفَّ نَفْسَكَ ، وَأَمَّا هَذَا ذِيكَ ،
فانه يأمره أن يقطع أمرَ القوم ، ودوايلك
من تَدَاوَلُوا الأمرَ بينهم ، يأخذ هذا دَوَّلَةً
وهذا دَوَّلَةً وأنشد ابن بُرْزُجَ :

* دَوَائِكَ حَتَّى مَا لَذَا الثَّوْبِ لَابِسُ *

وأنشد^(٢) ابن الأعرابي :

إِذَا شَقَّ بُرْدٌ شَقَّ بِالْبُرْدِ مِثْلُهُ

دَوَائِكَ حَتَّى مَا لَذَا الثَّوْبِ لَابِسُ^(٣)

قال هذا رجلٌ شَقَّ ثِيَابَ امرأَةٍ حَتَّى
يَنْظُرُ جَسَدَهَا فَشَقَّتْ هِيَ أَيْضًا عَلَيْهِ تَوْبَهُ .

وقال ابن بُرْزُجَ : ربما أدخلوا الألفَ
واللام على دَوَائِكَ فُجِّلَ كَالاسْمِ مع الكافِ
وأنشد في ذلك :

وَصَاحِبٍ صَاحِبَتُهُ ذِي مَأْفَاكَةٍ

يَمْنَى الدَّوَائِكَ وَيَعْدُو البُنْكَةَ

قال والدَّوَالِيكَ أَنْ يَتَجَفَّرَ فِي مِشِيَتِهِ إِذَا

حَاكَ وَالبُنْكَةُ يَعْنِي نِقْلَهُ إِذَا عَدَا .

أبو عبيد عن الفراء : جاء بالدَّوَّلَةِ

(١) ساقط من م

(٢) فائلة عبد بنى الحساس وفي اللسان / حتى ليس

للبرد لا يسي .

(٣) قوله / لا أراجع / وفي اللسان / لا أراجع .

(ماله وولده إلا خسارا)^(٢)

أى رَهْطَه ، ويقال : وُلِدَهُ ، قال : والوِلْدَةُ
جمعُ الأولاد قال رؤبة :

* سَمَطًا يَرْبِي وِلْدَةً زَعَابِلًا *

وقال الفراء : قرأ إبراهيم : (ماله وولده)
وهو اختيار أبي عمرو وكذلك قرأ ابن كثير
وحمزة وروى خارجه عن نافع : ووُلِدَهُ أيضاً
وقرأ الباقون ووَلَدَهُ .

[وقرأ ابن أبي إسحاق : ماله وولده ،
قال : وهما لغتان : ولده ، ووُلِدَهُ]^(٣) .

قال الزجاج : الوَلَدُ والوُلْدُ واحد مثل
العَرَبِ [والعَرَبُ]^(٤) والعَجِمِ [والمُعْجَمِ]^(٥)
ونحو ذلك . قال الفراء وأنشد :

ولقد رأيتُ معاشيراً

قد تَمَرَّوا مالا ووُلدا

قال : ومن أمثال العرب : وُلْدُكَ مَنْ
دَحَى عَقْبَيْكَ .

وقال الأصمى وأبو عبيد في قولهم : هو
أمرٌ لا ينادى وليده ، قال أحدهما : هو أمر
جليل شديد لا ينادى فيه الوليدُ ، ولكن
تُنَادَى فيه الجِلْمَةُ .

وقال آخر : أصله في الفارة : أن تَذَهَلَ
الأمُّ عن ابنها أن تناديه وتَضُمَّه ولكنها
تهربُ عنه .

قال ابن السكيت : ويقال : جاءوا بطعام
لا ينادى وليدهُ ، وفي الأرض عُشْبٌ^(١)
لا ينادى وليده : أى إذا كان الوليد في ماشية
لم يَصِرْهُ أَيْنَ صَرَفَهَا لأنها في عُشْبٍ ، فلا يقال
له : اصرفها إلى موضع كذا لأن الأرضَ
كلها مُحْصِيَةٌ ، وإن كان طعامٌ أو لبنٌ فعنائه ،
أنه لا يُبَالَى كيف أفسد فيه ؟ ولا متى أكل ؟
ولا متى شرب ؟ وفي أى نواحيه أهوى ؟

وقال الليث : الوَلَدُ اسمٌ يجمع الواحد
والكثير والذكر والأنثى . قال : ووَلَدُ الرجلِ
وولدهُ في معنى ، ووَلَدَهُ ورَهْطُهُ في معنى ،

ويقال في تفسير قوله :

(٢) نوح ٢١

(٣) زيادة في م .

(٤) زيادة في د .

(٥) زيادة في م ، ج

(١) زيادة في م ؛ ج .

وأُشَد:

فَلَيْتَ فُلَانًا كَانَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ

وَلَيْتَ فُلَانًا كَانَ وُلْدَ حِمَارٍ

فهذا واحد ، قال : وقيس يجعل الوُلد

جمعا والوُلد واحدا .

الحراني عن ابن السكيت : قال يقال :

فِي الْوُلْدِ الْوَالِدُ وَالْوَالِدُ قَالَ وَيَكُونُ [الْوَالِدُ] (١)

واحداً وجمعا .

الليث: شاةٌ وَالِدٌ وهى الحامِلُ، والجميع:

وُلْدٌ وإِنهَا أَبْيَنَةُ الْوَالِدِ ، وأما الْوَالِدَةُ فَهِيَ

وَضَعُ الْوَالِدَةِ وَلَدَهَا ، وجاريةٌ مُولدةٌ تُوَلِّدُ

بَيْنَ الْعَرَبِ ، وَتَنْشَأُ مَعَ أَوْلَادِهِمْ وَيَقْدُونَهَا

غِذَاءً الْوَالِدُ وَيُعَلِّمُونَهَا مِنَ الْأَدَبِ مِثْلَ مَا يُعَلِّمُونَ

أَوْلَادَهُمْ ، وَكَذَلِكَ الْمَوْلِدُ مِنَ التَّبِيدِ ، وَإِنَّمَا

سُمِّيَ الْمَوْلِدُ مِنَ الْكَلَامِ مُوَلِّدًا إِذَا اسْتَحْدَثُوهُ ،

وَلَمْ يَكُنْ مِنْ كَلَامِهِمْ فِيمَا مَضَى .

ابن السكيت : شاةٌ وَالِدٌ أى حاملٌ

ويقال : لَأُمِّ الرَّجُلِ هَذِهِ الْوَالِدَةُ .

وقال أبو زيد قالوا : الْوَالِدُ الصَّبِيُّ حِينَ

يُولَدُ .

[قال بعضهم : ندعو الصبية أَيْضًا

وَالِدًا] (٢)

وقال بعضهم : بل هو الذكور دون

الأنثى .

وقال ابن شميل : يقال : غلامٌ مُولودٌ ،

وجاريةٌ مُولودةٌ أى حِينَ وَكَلَدَتْهُ أُمُّهُ ، وَالْوَالِدُ

الغلامُ حِينَ يُسْتَوْصَفُ قِيلَ أَنْ يَحْتَسِبَ ، وجاريةٌ

وَالِدَةٌ ، ويقال لِلْأَمَةِ : وَالِدَةٌ وَإِنْ كَانَتْ

مُسِنَّةً ، قال : وجاءَ بَيْدَةَ مُوَلِّدَةٍ ، وليست

بِمَحَقَّةٍ ، وجاءنا بكتابٍ ، وُولِدٍ أى مُفْتَعَلٍ .

وحكى أبو عمر عن ثعلب قال : ومأخرفته

النصارى أن في الإنجيل يقول الله مخاطبا لميسى :

أَنْتَ نَبِيِّي وَأَنَا وَوَلَدْتُكَ أَيْ رَبِّيتُكَ ، فقالت

النصارى : أَنْتَ بُنْيَى وَأَنَا وَوَلَدْتُكَ وَأُنشَد :

إِذَا مَا وُلِّدُوا شاةً تَنادُوا

أَجْدَى تَحْتَ شَانِكَ أُمِّ غَلَامٍ

قال ابن الأعرابي : قوله : وَوَلِّدُوا شاةً

[لود]

قال الليث : الألوْدُ الذي لا يكاد يميل
إلى عدل^(٣) ولا يفتاد لأمرٍ ، وفعله لَوِدَ يَلُوْدُ
لَوْدًا ، وقوم ألوَاد ، وهذه كلمة نادرة ، وقال
رؤبة :

* أمسكتُ أجراسَ القرومِ الألوْدِ *

وقال أبو عمرو : الألوْدُ الشَّدِيدُ الذي
لا يُعطى طاعةً وجمعه ألوَادُ وأنشد :

* أغلبَ غلابًا ألدَ ألوَادِ *

[انتهى والله أعلم]^(٤) .

رمام بأنهم يأتون البهائم . قلت والعرب
تقول : نَتَجَّ فلانٌ نَاقَتَهُ إذا وَكَلَتْ ولدها
وهو بلى ذلك منها فهي مَنُوجَةٌ ، والنساجُ
للإبل بمنزلة القابِلةِ للمرأة إذا وَكَلَتْ ، يقال
في الشاة : ولَدَناها أَى وَلَيْنا ولادَتِها .

أبو عبيد عن الأموي : إذا وَكَلَتْ الغنمُ
بعضها بعد بعض قيل : قد وَكَلَتْها الرُّجَيْلاءُ
ممدود ووَكَلَتْها طَبَقًا وطَبَقَةً ، ومَوْلِدُ الرجلِ
وقتُ ولادِهِ ، ومولِدُهُ الموضعُ الذي وُلِدَ
فيه ، ووَلَدَتْهُ الأُمُّ تَلِدُ مولدا كل ذلك بكسر
اللام [يعني المولد]^(١) .

باب الدال والنون

[دن . وای]^(٢)

دان . دنا . دنى . دنو . ودن . ناد . ناد .
ندا . ندأ . دون .

[دون]

شمر قال ابن الأعرابي : يقال : أدنُ
دونَكَ أَى اقترَب ، قال لبيد :

مِثْلُ الذي بِالغَيْلِ يَغْزُو مُحَمَّدًا

يَزْدَادُ قُرْبًا دُونَهُ أَنْ يُوْعَدَا

مُحَمَّدٌ ساكِنٌ قد وطن نفسه على الأصر،

يقولُ : لا يَزِدُهُ الوَعِيدُ فهو يَتَقَدَّمُ أَمَامَهُ

يَفْشَى الرِّجْرَجَ وقال زهير بن خباب :

(٣) يميل إلى عدل - كذا في اللسان والفاموس

وقى م ، د ، د = إلى غزل ، وهو مخالف للسياق .

(٤) زيادة في د .

(١) زيادة في د ، ج .

(٢) زيادة في م .

وإن عَفَتْ هذا فادنُ دونك إناي
 قليلُ الغرارِ والشَّرِيحِ شُعاري^(١)
 الغرارُ النَّومُ والشَّرِيحُ القَوَسُ وأنشد :
 تُرِيكَ القَدَى مِن دونها وهي دُونَه
 إذا ذاقها مِن ذاقها يَتَمَطَّقُ
 وقسره فقال : تُرِيكَ هذه الخمرُ من
 دونها أي من ورائها ، والخمرُ دُونُ القَدَى
 إليك ، وليس ثمَّ قَدَى ، وهذا تشبيه يقول :
 لو كان أسفلها قَدَى لرأيتَه .

وقال بعض النحويين : لِدُونِ تَسْمَعُهُ
 معانٍ : تكون بمعنى قَبْلُ ، وبمعنى أَمَامَ ،
 وبمعنى وَرَاءَ ، وبمعنى تَحْتَ ، وبمعنى فَوْقَ ،
 وبمعنى السَّاقِطِ مِنَ النَّاسِ وغيرِهِمْ ، وبمعنى
 الشَّرِيفِ ، وتكون بمعنى الأَمْرِ ، وبمعنى
 الوَعِيدِ ، وبمعنى الإِغْرَاءِ .

فأما دون بمعنى قَبْلُ ، فكقولك دُونَ
 النَّهْرِ قِتَالٌ ، ودُونُ قَتْلِ الأَسَدِ أَهْوَالٌ : أي
 قبل أن تصل إلى ذلك ، ودون بمعنى وراء
 كقولك هذا أمير على ما دون جِيحُونَ أي

على ما وراءه ، والوعيدُ كقولك دُونَكَ
 صِرَاعِي ودونك فَتَمَرَسَ مِنِّي ، وفي الأمرِ دونك
 الدرهمُ أي خذه ، وفي الإِغْرَاءِ دُونَكَ زِيداً
 أي الزَّمُ زِيداً في حفظه ، ودون بمعنى تحت
 كقولك دون قَدَمِكَ خَذُ عَدُوِّكَ أي تحت
 قدمك ، ودون بمعنى فوق كقولك إنَّ فلاناً
 لَشَرِيفٌ فيجيبُ آخِرُ فيقولُ ودونَ ذلك
 أي فوق ذلك .

وقال الليث : يقال زيد دونك ، أي هو
 أحسن منك في الحَسَبِ ، وكذلك الدون يكون
 صفة ويكون نعتاً على^(٢) هذا المعنى ولا يُشَقُّ
 منه فعل ويقال هذا دون ذلك في التقريب
 والتحقير ، فالتحقيرُ منه مرفوع ، والتقريب
 منصوب لأنه صفته ، ويقال : دونك زِيدٌ في
 المنزلة والقرب والبعد .

سلمة عن الفراء : دُونُ يكون^(٣) بمعنى
 [على وتكون بمعنى] بعد وتكون بمعنى
 عند ، وتكون إغراء ، ويكون بمعنى أقلَّ من
 ذا وأتقص من ذا ، ودُونُ يكون خسيساً .

(٢) زيادة في م ، ج .

(٣) زيادة في م .

(١) شعاري : وفي النسخ شعار بحذف الياء .

العادة في دون أن يكون ظرفاً ، ولذلك
نصبوه .

وقال ابن الأعرابي : التَّدُونُ الفِئْسَى
التَّامُ .

[دان]

أبو عبيد : الدِّينُ الحسابُ ومنه قوله تعالى
(مالكِ يومِ الدِّينِ)^(٥) وقال غيره : مالكِ يوم
الجزاء ، ومنه قولهم : كما تَدِينُ تُدَانُ ، المعنى كما
تعمل تُعْطَى وتُجَازَى ، وقال الشاعر :

واعلمْ يَقِيناً أَنَّ مُلْكَكَ زَائِلٌ

واعلمْ بَأَنَّ كَاتِدِينَ تُدَانُ^(٦)

أى تُجَزَى بما تفعل ، والدِّينُ أيضاً العادة
تقول العرب : ما زال ذلك ديني وديدي أي
عادتى .

وفي الحديث : الكَيْسُ من دَانَ نَفْسَهُ
وَعَمِلَ لما بعد الموت ، والأحقُّ من أَتْبَعَ
نَفْسَهُ هَوَاهَا وتَمَنَّى على الله .

(٥) الفاتحة ٢ .

(٦) هو خويلد بن نوفل الكلابي للهارث بن أبي
شمر الضائي وكان قد اغتصبه ابنته .
يا حاراً يقن أن ملكك زائل
واعلم بأن كما تدن تدان

وقال في قوله (ويعملون عملاً دون ذلك)^(١)
ودونَ ذلك النَّوِصُ يريد سوى النَّوِصِ ، من
البِنَاءِ ، وقال أبو الهيثم في قوله :

* يَزِيدُ يَمُصُّ الطَّرْفَ دُونِي *

أى يُنَكِّسُهُ فَيَأْبِيئِي وَبَيْنَهُ مِنَ الْمَكَانِ .

يُقال : اذْنُ دُونِكَ أى أَقْتَرِبْ ، منى فيما
بينى وبينك ، والطَّرْفُ تحريك جفون العينين
بالنظر ، يقال : أُسْرِعُ^(٢) من الطَّرْفِ
وَاللَّمَعِ .

أبو حاتم عن الأصمعيّ يقال : يكفيني دُونُ
هذا لأنه اسم^(٣) .

ويقال هذا رجل من دون ، ولا يقال :
رجلٌ دُونٌ لم يتكلموا به ولم يقولوا فيه : ما أدونته
ولم يُصَرَّفْ فِعْلُهُ [كما]^(٤) يقال : رجلٌ دُونَ
بَيْنَ التَّدَالَةِ .

وفي القرآن : (ومنهم دُونٌ ذَلِكَ)
بالتَّصْبِ ، والموضع مَوْضِعُ رَفْعٍ ، وذلك أن

(١) الأنبياء ٨٢ .

(٢) أُسْرِعَ - كُنْزًا فـ م وفي اللسان ود ، ج :
يقال السرعة من الطرف .

(٣) قوله لأنه اسم ، أى ليس ظرفاً فيكون منصوباً .

(٤) زيادة في م .

قال الفراء : غير مدينين غير مملوكين .
قال : وسميتُ غيرَ مجزيين .

وقال أبو إسحاق : معناه : هَلَّا تَرَجِعُونَ
الرُّوحَ إِنْ كُنْتُمْ غَيْرَ مَمْلُوكِينَ مُدَبِّرِينَ ،
وقوله : (إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ) أَنَّ لَكُمْ فِي
الحياة والموت قُدْرَةً وهذا كقوله : (قل
فَأَذَرُوا عَن أَنْفُسِكُمُ الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ
صَادِقِينَ)^(٣) .

وقال الليث : الْمَدِينَةُ الْأُمَّةُ الْمَمْلُوكَةُ
وَالْعَبِيدُ مَدِينٌ .

وقال الأخطل :

رَبَّتْ وَرَبَا فِي كَرْمِهَا ابْنُ مَدِينَةٍ

يَبْظُلُّ عَلَى مِسْجَاتِهِ يَبْرَكُ كُلُّ^(٤)

وأخبرني المنذرى عن ثعلب بن
ابن الأعرابي : أنه قال في بيت الأخطل :
هذا ابن مَدِينَةَ عالم بها كقولهم : هو ابنُ
بَجْدَتِهَا .

وقال أبو عبيد : دِنْتُ الرَّجُلُ أَفْرَضْتُهُ ،

قال أبو عبيد . قوله : دَانَ نَفْسَهُ أَى أَذَلَّهَا
واستعدها ، يقال : دِنْتُ الْقَوْمَ أَدَيْنُهُمْ إِذَا فَعَلْتَ
ذَلِكَ بِهِمْ .

قال الأعشى يمدح رجلا :

هُوَ دَانَ الرَّبَابَ إِذْ كَرِهُوا الدَّيْ

نَ دِرَاكًا بَغْزَوَةً وَصِيَالِ

نُومٍ دَانَتْ بَعْدُ الرَّبَابُ وَكَانَتْ

كعذابِ عُقُوبَةِ الْأَقْوَالِ

فقال : هو دَانَ الرَّبَابَ يَعْنِي أَذَلَّهَا ، ثُمَّ

قال : دَانَتْ بِعَدُوِّ الرَّبَابِ أَى ذَلَّتْ لَهُ
وَأَطَاعَتْهُ ، وَالدَّيْنُ لِلَّهِ مِنْ هَذَا إِذَا هُوَ طَاعَتْهُ
وَالتَّعَبُّدُ لَهُ .

وقد قيل في قوله : الكَيْسُ مِنْ دَانَ نَفْسَهُ

أَى حَاسَبَهَا .

وقول الله جلَّ وعزَّ (الدَّيْنُ الْقِيمُ)^(١)

أَى ذَلِكَ الْحِسَابُ الصَّحِيحُ وَالتَّمَدُّدُ الْمُسْتَوِيُّ ،

وقوله جلَّ وعزَّ : (فَلَوْلَا إِنْ كُنْتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ

تَرْجِعُونَهَا)^(٢) .

(٣) آل عمران ١٦٨ .

(٤) قوله / كرمها ورواية اللسان / حجرها .

(١) المزمع ٣٦ .

(٢) الواقعة ٨٦ .

وقال ابن الأعرابي : القِرْوَاوحُ^(٢) من النخيل التي لا تُبالي الزَّمانَ وكذلك من الإبل ، قال : وهي التي لا كَرَبَ لها من النخيل .

وقال شَمِرُ قال غيره : المُدَّانُ الذي لا يزال عليه دَيْنٌ ، قال : والمُدَّيَّانُ إذا شئت جعلته الذي يُقْرِضُ كثيراً ، وإذا شئت جَمَلْتَهُ الذي يَسْتَقْرِضُ كثيراً ، قال : والدائِنُ الذي يَسْتَدِينُ ، والدائِنُ الذي يُجْرِي الدَّيْنَ .

قال شمر وقال أبو زيد : جئت لأطلب الدَّيْنَةَ قال : هو اسم الدَّيْنِ وما أكثر دَيْنَتَهُ أى دَيْنَهُ ، وقال : دِنتُ الرجلَ سَمَلْتُهُ على ما يكره وأنشد :

* يا دِينَ قَلْبِكَ من سَلِمَى وقد دِنيَا *

قال : يا دِينَ قَلْبِكَ يا عَادَةَ قَلْبِكَ وقد دِينَ أى حُجِلَ على ما يكره .

ومنه قالوا : رجلٌ مَدِينٌ ومَدْيُونٌ ، قال : ودِنْتُهُ استقرضتُ منه وأنشد فقال :
نَدِينُ وَيَقْضِي اللهُ عَنَا وقد رَوَى
مَصَارِعَ قَوْمٍ لا يَدِينُونَ ضِيْعًا^(١)

قال : أنشدناه الأحرر ، قال : وأدنتُ الرجلَ إذا أقرضته ، وقد أدانَ إذا صار عليه دَيْنٌ .

وقال شَمِرُ : أدانَ الرجلُ إذا كثر عليه الدَّيْنُ وأنشد :

أَدَّانُ أُمُّ نَعْتَانُ أم يَنْبَرِي لَنَا
فَتَى مِثْلُ نَصْلِ السِّيفِ هُرَّتْ مَضَارِبُهُ
قال : نَعْتَانُ نَأْخُذُ العِيْنَةَ .

قال وقال ابن الأعرابي : دِنتُ وأنا أدِينُ إذا أخذت دَيْنًا وأنشد :

أَدِينُ وما دِنيَ عَليكَ بِمَغْرَمٍ
واسكن على الشُّمِّ الجِلادِ القِرواحِ

(١) في اللسان : صوابه ضِعُ بالفتح صفة لقوم ، وقبله .

فمد صاحب اللسان سيفاً بتيهه

وزد درهما فوق المظالين واخنع

وقال هذا البيت العجير السلولى

(٢) كذا في م وفي غيرها : « القرواح » والقرواح : جمع الفارج من ذى الحافر بمنزلة البازل من الإبل .

والقرواح : الناقة الطويلة القوائم والنخلة الطويلة المساء .

قال شمر في قولهم : يَدَّيْنُ الرجلُ أمره
من هذا أى يَمْلِكُ .

وقال أبو الهيثم : أدنتُ الرجلَ بِعْتِهِ^(٣)
بِدَيْنٍ وَأَنْشَدَ قَال^(٤) :

أَدَانَ وَأَنْبَأَهُ الْأَوْلُونَ

بَانَ الْمَدَانَ مَلِيًّا وَفِي

وقال شمر : رجلٌ مَدِينٌ وَمُدَانٌ
وَمَدْيُونٌ وَدَائِنٌ كُلُّهُ الَّذِي عَلَيْهِ الدِّينُ ،
وَكَذَلِكَ الْمَدَانُ ، فَأَمَّا الْمَدِينُ فَالَّذِي يَبِيعُ
بِدَيْنٍ .

وقال الشيباني : أدان الرجلُ أى صار له
دينٌ على الناس .

وقال ابن المظفر : أدانَ الرجلُ فهو
مُدِينٌ أى مُسْتَدِينٌ .

قلت : وهذا خطأ عندي وقد حكاه شمر
لبعضهم وأظنه أخذه عنده ، وأدانَ معناه
أنه باعَ بِدَيْنٍ أو صار له على الناس دينٌ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : دَانَ الرجلُ
إِذَا عَزَّ ، وَدَانَ إِذَا ذَلَّ ، وَدَانَ إِذَا أَطَاعَ ،
وَدَانَ إِذَا عَصَى ، وَدَانَ إِذَا عَتَادَ خَيْرًا أَوْ
شَرًّا ، وَدَانَ إِذَا أَصَابَهُ الدِّينُ ، وَهُدَاءٌ قَالَ
ومنه قوله :

* يَادِينُ قَلْبِيكَ مِنْ سَلْمِي *

قال : قال الفضل : معناه ياداء قلبك
القديم .

وقال قتادة في قوله جَلَّ وَعَزَّ : (مَا كَانَ
لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ الْمَلِكِ^(١)) قَالَ فِي قِضَاءِ
الملك .

أبو عبيد عن الأموي : دِنْتُهُ مَلَكَتُهُ .
قال الخطيب^(٢) :

لَقَدْ دُنَيْتِ أُمَّرٌ بَدِيكَ حَتَّى
تَرَ كَيْسَهُمْ أَدَقَّ مِنَ الطَّحِينِ
يعنى مُلْكَتِ وَيُرْوَى شُوْسَتْ يَخَاطَبُ
أُمَّه .

(١) يوسف .

(٢) قوله دنته ملكته ، وأضاف صاحب اللسان/
دنته ملكته (ساقط من ج ، د) ثم استشهد بالبيت
والبيت شاهد على دنت لا دنت .

(٣) قوله/ أدنت الرجل بعته بدین ، وفي اللسان/
أدنت — أعطيته الدين لى أجل ، ثم استشهد بقول
أبي ذؤيب / أو أن ...
(٤) هو أبو ذؤيب .

والدَّيَّانُ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ ، مَعْنَاهُ
الْحَاكِمُ الْقَاضِي .

وسئل بعضُ السَّلَفِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي
طَالِبٍ قَالُوا : كَانَ دَيَّانَ هَذِهِ الْأُمَّةِ بَعْدَ نَبِيِّهَا ،
أَيُّ كَانَ قَاضِيهَا وَحَاكِمَهَا ، وَالِدَيَّانِ الْقَهَّارِ
وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَا أُفْضِلُكَ فِي حَسَبِ
يَوْمٍ وَلَا أَنْتَ دَيَّانِي فَتَحْزُونِي

أَيُّ لَسْتُ بِقَاهِرٍ فَتَسُوسَ أَمْرِي ، وَتَدَيِّنَ
الرَّجُلَ إِذَا اسْتَدَانَ وَأَنْشَدَ :

يُعَيِّرُنِي بِالدَّيِّنِ قَوْمِي وَإِنَّمَا
تَدَيَّنْتُ فِي أَشْيَاءِ تُكْسِيهِمْ حَمْدًا
وقال اللحياني: دَيَّنْتُ الرَّجُلَ فِي الْقَضَاءِ
وَفِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ أَيَّ صَدَّقْتَهُ .

[ثعلب عن ابن الأعرابي : دَيَّنْتُ
الْخَالِفَ : أَيَّ نَوَيْتُهُ فِيمَا حَلَفَ وَهُوَ التَّدْيِينُ .
ويقال : رأيتُ بفلانٍ دِينَةً إِذَا رَأَى بِهِ سَبَبَ
الْمَوْتِ (٤) .

وقال الليث : الدَّيْنُ مِنَ الْأَمْطَارِ مَا
تَعَاهَدَ مَوْضِعًا لَا يَزَالُ يُرَبُّ بِهِ وَيُصِيبُهُ
وَأَنْشَدَ :

* مَعْهُودٌ وَدَيْنٌ *

قلت : هذا خطأ والبيت للطرمح :

عَقَائِلَ رَمَلَةٍ نَازَعَنَ مِنْهَا
دُفُوفَ أَقَاحٍ مَعْهُودٍ وَدَيْنٍ

أراد دُفُوفَ رَمَلٍ أَوْ كُتُبَ أَقَاحٍ
مَعْهُودٍ أَيَّ تَمَطُّورٍ أَصَابَهُ عَهْدٌ مِنَ الْمَطَرِ بَعْدَ مَطَرِ
[تقدمه (١)] وقوله: وَدَيْنٌ أَيُّ مَوَدُونٍ مَبْلُورٍ
مِنْ وَدَنْتُهُ أَدْنَهُ وَدَنْتًا إِذَا بَلَّتَتْهُ وَالْوَاوُ [فَاءُ
الْفِعْلِ (٢)] وَهِيَ أَصْلِيَّةٌ وَليستْ بِوَاوِ الْعَطْفِ ،
وَلَا يُعْرَفُ الدَّيْنُ فِي بَابِ الْأَمْطَارِ وَهَذَا
تَصْخِيفٌ [بِقِيح] مِنَ اللَّيْثِ أَوْ مِنْ زَادِهِ فِي
كِتَابِهِ ، وَيُقَالُ : دَايَنْتُ الرَّجُلَ إِذَا أَقْرَضْتَهُ
وَمِنْهُ قَوْلُ رُوَيْبَتِهِ :

* دَايَنْتُ أَرْوَى وَالذُّبُونُ يُقْتَضَى (٣) *

(١) زيادة في م

(٢) زيادة في م ، ج .

(٣) وعجز البيت / فاطلت بفضاً وأدت بفضاً .

(٤) زيادة ن م ، ج .

[وذن]

سمعت العرب تقول : وَدَنْتُ الْجِلْدَ إِذَا
دَفَنْتَهُ تَحْتَ التُّرَى لَيْلَيْنِ فَهُوَ مَوْدُونٌ وَكُلُّ
شَيْءٍ بَلَّغْتَهُ فَقَدْ وَدَنْتَهُ .

أبو عبيد عن أبي زيد : وَدَنْتُ الثَّوْبَ
أَدْرِنُهُ وَدَنَا إِذَا بَلَّغْتَهُ وَأَشْدُّ لِلْكَمِيتِ :
* كَمْتَدِينِ الصَّفَا كَيْمًا بَلِينَا ^(١) *

ثعلب عن ابن الأعرابي : أَخَذُوا فِي
وِدَانِ الْعُرُوسِ إِذَا عَلَّمُوهَا بِالسَّوْبِقِ وَالتَّرْفِ ،
لِتَسْمَنَّ .

وقال الليث : الْوَدْنُ حُنُ الْقِيَامِ عَلَى
الْعُرُوسِ .

يقال : وَدَنُوهُ وَأَخَذُوا فِي وِدَانِهِ وَأَشْدُّ
فَقَالَ :

بِئْسَ الْوِدَانُ لِلْفَتَى الْعُرُوسِ
ضَرَبُكَ بِالْمِنْقَارِ وَالْفُؤُوسِ

وفي حديث ذي الشَّدَايَةِ : إِنَّهُ لَمَوْدُونُ
الْيَدِ .

قال أبو عبيد قال الكسائي وغيره :
الْمَوْدُونُ الْيَدِ . الْقَصِيرُ الْيَدِ يُقَالُ : أَوْدَنْتُ
الشَّيْءَ قَصَّرْتَهُ ^(٢) .

قال أبو عبيد : وفيه لغة أخرى وَدَنْتُهُ
فَهُوَ مَوْدُونٌ . وقال حسان :

وَأُمُّكَ سَوْدَاءُ مَوْدُونَةٌ

كَأَنَّ أُنَامِلَهُمُ الْخُلْطُبُ

وقال آخر في بيت له :

لَقَدْ طَلَقْتُ لَيْلَةً كَلَّهَا

فَجَاءَتْ بِهِ مُودِنًا خَذَفَتِي قَا

أى لثيما .

وقال الليث : الْمَوْدُونُ مِنَ النَّاسِ الْقَصِيرُ
الْعُنُقُ الضَّيْقُ الْمُنْكَبِينَ مَعَ قِصْرِ الْأَوَاحِ
وَالْيَدَيْنِ ، قَالَ : وَوَدَنْتُ الشَّيْءَ أَيْ دَفَنْتُهُ
فَهُوَ مَوْدُونٌ أَيْ مَدْقُوقٌ .

وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن
ابن الأعرابي : أَنَّ رَجُلَانِ مِنَ الْأَعْرَابِ دَخَلَ

(٢) قوله / قصرته = يصح أن يراد به ضد
طولته أو معنى يبضته بالذق ، ومنه قصار الثياب : الذي
يبيضها بالذق .

(١) وصدرة /
ودراج لبن تغلب عن شطاف
وفي اللسان : حتى بلينا .

آيات قوم فأخذوه وودّوه بالعصا ، كأن
معناه : دقوه بالعصا .

وقال ابن الأعرابي : النَوْدُنُ لِينُ الجِلْدِ
إِذَا دُبِغَ ، قال : والوَدْنَةُ : العَرَكَةُ بِكَلَامِ
أَوْ ضَرَبٍ .

وقال الليث : المودونة^(١) دُخْلَةٌ مِنَ
الدَّخَائِلِ قَصِيرَةٌ الْمُعْتَقُ دَخْنَاءُ وَرَقَاءُ .

[دنا]

[دنا وذنو مهموزاً وغير مهموز]^(٢) .

أبو عبيد عن أبي عمرو : رجل أحنأ
وأدناً وأفمسُ بمعنى واحد .

الحرائي عن ابن السكت يقال : دَنَوْتُ
مِنْ فُلَانٍ أَذْنُو دُنُوًّا ، ويقال : ما كنت
بِإِفْلَانٍ دَنِيًّا ولقد دَنَوْتُ تَدْنُوًّا دَنَاءَةً
مصدره مهموز ، ويقالُ : ما تَرَدَّادٌ مِنَّا إِلَّا
قُرْبًا ودَنَاءَةً ، فَرِقَ بَيْنَ مَصْدِرِ دَنَا وَبَيْنَ
مَصْدِرِ دَنُوٍّ لِمَجْمَلِ مَصْدِرِ دَنَا دَنَاوَةً ، ومصدر
دَنُوٍّ دَنَاءَةٌ كما ترى .

قال ابن السكيت : ويقال : لقد دَنَأَتْ
تَدْنَأًا ، مهموز . أَى سَفَلَتْ فِي فِعْلِكَ
وَمَجَّحَتْ .

وقال الله جل وعز : (أَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي
هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ)^(٣) .

قال الفراء : هو من الدنائة ، والعرب
تقول : إنه لَدَنِيٌّ يُدْنِيُّ فِي الْأُمُورِ غَيْرِ مَهْمُوزٍ
يَتَّبِعُ خَسِيْسَهَا وَأَصَاغِرَهَا ، قال : وكان زهير
الفرقبي يهمز أستبدلون الذي هو أدنأ بالذي
هو خير .

قال الفراء : ولم زرَّ العرب تهمز أدناً^(٤)
إِذَا كَانَ مِنَ الْخَسَةِ ، وهم في ذلك يقولون إنَّهُ
لَدَانِيٌّ خَيْبٌ فَهَمْزُوه . وأنشدني بعضُ
بنى كلاب :

باسملة التوقيع سَرَابِيْلُهَا

بيضُ إِلَى دَانِيْهَا الطَّاهِرِ

وقال في كتاب المصادر : دَنُوُّ الرَّجُلِ
يَدْنُوُّ دُنُوًّا وَدَنَاءَةً إِذَا كَانَ مَاجِحًا .

(٣) البقرة ٦١

(٤) قوله أدناً : هكذا رسمه صاحب اللسان في مادة
دنا ، ورسمه في مادة دنا : أدنى منسوباً إلى الفراء .

(١) المودونة ، وفي د ، م المودنة ، والتصويب
بن اللسان :

(٢) زيادة في د ، ج .

وقال أبو زيد في كتاب الهمز: دنا الرجل
يَدْنًا دِنَاءَةً ودُنُوً يَدْنُوً إذا كان دِنِيًّا
لاخَيْرِ فيه .

وقال أبو الحسن اللحياني: رجل دِنِيٌّ ،
وَدَانِيٌّ هو الخبيث البطن والفرج الماسج من
قَوْمٍ أَدْنِيَاءُ اللام^(١) مهموزة ، وقد دَنَا يَدْنًا
دِنَاءَةً ودُنُوً يَدْنُوً دِنَاءَةً .

قال ويقال للخسيس إنه لَدَنِيٌّ من قوم
أَدْنِيَاءٍ بغير همز، وما كان دِنِيًّا ولقد دَنِيَّ يَدْنِيَّ
دَنِيٌّ^(٢) ودَنِيَّةٌ .

ويقال للرجل إذا طلب أمراً خديساً: قد
دَنِيَّ يَدْنِيَّ تَدْنِيَّةً .

قلت: والذي قاله أبو زيد واللحياني
وابن السكيت هو الصحيح ، والذي قاله
الزجاج غير محفوظ .

وقال الليث: الدُنُوُّ غير مهموز مصدر
دَنَا يَدْنُوُّ فهو دَانٍ وسميت الدنيا لأنها دَنَتْ
وتأخرت الأخره ، وكذلك السماء الدنيا هي
القُرْبَى إلينا ، والنسبة إلى الدنيا دُنْيَاوِيٌّ

(١) قوله اللام مهموزة ، وفي د ، ج ، م العين
مهموزة وهو خطأ .

(٢) قوله: دني ، رسمه صاحب اللسان دنا بالألف
مع أن فطه يأتي: دني .

وقال الزجاج في معنى قوله: (أنستبدلون
الذي هو أدنى) غير مهموز أي أقرب، ومعنى
أَقْرَبُ أَقْلُ قِيَمَةً ، كما يقال: ثوبٌ مُقَارِبٌ ،
فأما الخسيسُ فاللغةُ فيه: دُنُوٌّ دِنَاءَةً وهو دِنِيٌّ
بالمهمز وهو أدناٌ منه .

قلت: أهل اللغة لا يهمزون دُنُوً في
باب الخِيسَةِ وإنما يهمزونه في باب المَجُونِ
وَأَخْبِثُ .

قال أبو زيد في النوادر: رجل دِنِيٌّ من
قوم أَدْنِيَاءٍ ، وقد دُنُوَّ دِنَاءَةً وهو الخبيث البطن
والفرج ، ورجل دِنِيٌّ من قوم أَدْنِيَاءٍ وقد دَنِيَّ
يَدْنِيَّ ودُنُوً يَدْنُوً دِنُوًّا ، وهو الضعيف
الخسيس الذي لا غناء عنده ، المَقْصَرُّ في كل
ما أَخَذَ فيه ، وأنشد فقال:

فَلَا وَأَبِيكَ مَاخُلِقِي بِيَوْعِرِ
ولا أنا بالدِنِيِّ ولا المَدْنِيِّ

وقال أبو الهيثم: المَدْنِيُّ: المَقْصَرُّ عما ينبغي
أن يَقَعْلَهُ ، وأنشد:

* يَمَنْ لِقَوْمِ رَأْيِهِمْ خَلَفْتُ مَدْنَ *

[أراد مَدْنِيَّ فَقَعِيدَ القافية] .

* إِنْ يَسْمَعُوا عَوْرَاءَ أَصْغَوَانِي أَذْنَ *

ثعلب عن ابن الأعرابي : الدُّنَى (١)
ماقَرَّبَ من خير أو شر .

وفى الحديث : إذا طعمتم فَسَمُّوا ودُنُّوا
معنى قوله دُنُّوا أى كلوا مما يليكم ، ويقال :
دَنَا وأدنى ودننى : إذا قَرَّبَ ، قال وأدنى إذا
عاش عَيْشًا ضَمِيحًا بعد سَعَةٍ ، والأدنى :
السَّقَل .

أبو زيد : من أمثالهم كلُّ دُنَى دُونَهُ دُنَى
يقول : كلُّ قَرِيبٍ [دُونَهُ قَرِيبٌ] (٢) وكلُّ
خُلْصَانٍ [دُونَهُ خُلْصَانٌ] (٣) .

[دنا]

أبو عبيد عن الأموي . نَدَأْتُ الشئ
إذا كَرِهْتَهُ .

وقال أبو زيد : نَدَأْتُ اللحمَ أَنْدُوهُ نَدَاءً
وذلك إذا مَلَأْتَهُ في المَلَّةِ والجُرِّ ، والنَدَى ، الاسم
وهو الطَّبِيخُ ؛ ويقال لِلْجُمُرَةِ التي تَكُونُ في
العَمِيمِ النَّدْأَةُ إلى جانب مَغْرِبِ الشمسِ أو
مَطْلِمِهَا .

وكذلك النسبة إلى كل ياء مؤنثة نحو
حُبْلَى ودهنًا وأشباه ذلك . وأنشد :

* بوعساء دهنًا وِيَةُ التُّرْبِ طَيِّبِ *

قال : وألِدُنَى من الناس الضعيفُ الذي
إذا آواه الليل لم يبرحْ ضَعْفًا وقد دُنَى في
مَبِيَّتِهِ .

وقال ليبد :

* فَيُدُنَى في مَبِيَّتِ ومَحَلِّ *

ودانَيْتُ بين الشئين قَرَّبْتُ بينهما (١) .

[وقال ذو الرمة] (٢) :

دَانَى لهُ القَيْدُ في دِيْمَوْمَةٍ قُذِفِ

قَيْدِيهِ وانْحَسَرَتْ عَنْهُ الأناعِمُ

قال : ودانِيًا نبيُّ من بنى اسرائيل يقال له

دانِيَال .

أبو عبيد عن الكسائي : هو ابن عمِّه

دُنْيَا مقصور ودِنِيَّةٌ ودِنْيَا منون وغير منون (٣)

كل هذا إذا كان ابن عمِّه لَحًّا .

(١) قوله قربت بينهما ، كذا في اللسان وق ، م ، د ، ج / غابت والسياق يؤيد : قربت ، لا غابت .

(٢) زيادة في د ، ج .

(٣) عبارة اللسان / هو ابن عمي دنية ، ودنيا

منون ، ودنيا غير منون ؛ ودنيا مقصور .

(٤) قوله : الذي رسمه صاحب اللسان بالألف :

الدنا : وهو صيغة جمع .

(٥) زيادة في م .

(٦) زيادة في م .

عطاؤه، وأندى إذا حَسُنَ صَوْتُهُ، قال :
والأنداء بُعْدُ مَدَى الصَّوْتِ، قال : والنَّدى
الأكلة بين الشَّرْبَتَيْنِ والنَّدى المجلسة وأندى
إذا تَسَخَّى وقال في قوله :

* كَالكَرَمِ إِذْ نَادَى مِنَ الْكَافُورِ *

قال : نَادَى ظَهَرَ، قال : ونَادَيْتَهُ عَمِلْتَهُ، قال :
وهذا الطريق بناديك .

أبو عبيدة عن الأصمعي قال : إذا أوردَ
الرَّجُلُ الإبلَ الماءَ حتى تَشْرَبَ قليلاً ثم يَمِيءُ
بها حتى ترعى ساعةً ثم يَرُدُّها إلى الماءِ فذلك
التَّنْدِيَّةُ في الإبلِ والخليل أيضاً، قال : واختصم
حيَّانٌ من العرب في موضعٍ فقال أحدُ الخيَّينِ ،
مَرَكْرُكِ مَاحِنًا وَنَحْرُجُ نِسَائِنًا ، ومُنْدَى خَيْلِنَا
وأُشْدُ فقال :

* قَرِيْبَةٌ نَدَوْتُهُ مِنْ مَحْمَصِيَّةِ *

قال وقال أبو عمرو في التَّنْدِيَّةِ مثله، وزاد
نَدَّتْ الإبلُ أَنْفَهَا تَنْدُو فَمِى نَادِيَّةِ .

قال أبو عبيدة قال الأصمعي وأبو عمرو،
التَّنْدِيَّةُ أَنْ يُوْرِدَ الرَّجُلُ فَرَسَهُ الماءَ حتى
يَشْرَبَ ثم يَرُدُّه إلى المرعى ساعةً ثم يَمِيءُهُ ،
وقد نَدَا الفرسُ يَنْدُو ، إذا فعل ذلك .

وقال الليث : النَّدَاءُ وَالنَّدَاءُ لِقَعْتَانِ وَهِيَ
التي يُقَالُ لها قَوْسُ قَرْحٍ، قال : والنَّدَاءُ في لحم
الجزور طَرِيقَةٌ مُخَالِفَةٌ لِلْوَنِ اللَّحْمِ ، وَنَدَّأْتُ
اللَّحْمَ فِي الْمَلَّةِ إِذَا دَفَنْتَهُ حَتَّى يَنْصَجَ .

ثعلب عن ابن الأعرابي ^(١) : النَّدَاءُ الدُّرْجَةُ
التي يُحْسِي بِهَا خَوْرَانُ النَّاقَةِ ثم نُحْمَلُ إِذَا عَطِفَتْ
على وَلدٍ غَيْرِهَا أو على بَوٍّ أُعِدَّ لها، وقال ذلك
أبو عبيدة في كتاب الخليل ، وقال الليث :
النَّادِي المَجْلِسُ يَنْدُو إِلَيْهِ مَنْ حَوَالِيهِ وَيُسَمَّى
نَادِيًا حَتَّى يَكُونَ فِيهِ أَهْلُهُ ، وَإِذَا تَفَرَّقُوا لَمْ يَكُنْ
نَادِيًا ، وَهُوَ النَّدِيُّ وَالْمَجْمَعُ الْأَنْدِيَّةُ قال : وإنما
سُمِّيَ نَادِيًا لِأَنَّ الْقَوْمَ يَنْدُونَ إِلَيْهِ نَدَوًا وَنَدَوَةً
ولذلك سَمِيَتْ دَارُ النَّدْوَةِ بِمَكَّةَ ، كانوا إِذَا
حَزَبَهُمْ أَمْرٌ نَدَوْا إِلَيْهَا فَاجْتَمَعُوا لِلتَّشَاوُرِ ،
قال : وَأُنَادِيكَ : أَشَاوَرُكَ وَأَجَالِسُكَ مِنَ
النَّادِي .

ثعلب عن ابن الأعرابي : النَّدْوَةُ السَّخَاءُ
وَالنَّدْوَةُ الْمَشَاوِرَةُ ، وَالنَّدْوَةُ الْأَكْلَةُ
بَيْنَ السَّقَمِيَّتَيْنِ ، وَأَنْدَى الرَّجُلُ كَثُرَ نَدَاهُ أَى

(١) إِذَا عَطِفَتْ على وَلدٍ غَيْرِهَا ، كَذَا فِي د ،
وَقِي م : إِذَا ظَلَمَتْ .

وَأَشَدُّ شَمْرًا :

أَكَانَ حَمَضًا وَنَصِيًّا يَابِسًا
ثُمَّ نَدَوْنَ فَأَكَلْنَ وَارِسَا
أَي حَمَضًا مُشْمِرًا قَلْتُ (١) :

وذكر أبو عبيد في حديث طلحة بن عبيد : خرجت بفرس لي لأنديبه ، فسَرَ قوله لأنديبه على ما قاله الأصمعي فاعترض عليه القتيبي (٢) .

أن قوله : لأنديبه تصحيف ، وصوابه لأبديبه أي لأخرجه إلى البدو ، وزعم أن التندية تكون للإبل دون الخيل ، وأن الإبل تُندى لطول ظمئها ، فأما الخيل فإنها تُسقى في القيظ شربتين كل يوم .

[وطلحة كان أنبل من أن يندى فرسه (٣) ، وقد غلط القتيبي فيما قال ، والتندية تكون للخيل والإبل ، سمعت العرب تقول ذلك ، وقد قاله الأصمعي وأبو عمرو وهما إمامان تفتان .

وفي الحديث أن سلمة بن الأكوع

قال : كنت تبعيا لطلحة بن عبيد الله أسقى فرسه وأحسه (٤) وأخدمه ، قال : وبعث رسول الله بظهره مع رباح مولاة ، وخرجت بفرس طلحة أنديبه ، ثم ذكر إغارة بني فزارة على ظهر رسول الله وأنه دفع فرسه إلى رباح ليبلغه طلحة .

رواه عكرمة بن عمار عن إياس بن سلمة [ابن الأكوع] (٥) عن أبيه قلت وللتندية معنى آخر وهو تضمير الخيل وإجراؤها [البردين] (٦) حتى تفرق ويذهب رهلها ؛ ويقال للعرق الذي يسيل منها الندى .
ومنه قول طفيل :

* ندى الماء من أعطافها المتحلب *

[قال الأزهرى سمعت (٧) عريفا من عرفاء القرامطة يقول لأصحابه وقد ندبوا [للنهوض] (٨) في سرية استنصت الأوندوا خيلكم المعنى ضمروها وشدوا عليها الشروح وأجرها حتى تمرق .

(٤) أحسه ، كذا في م ، وفي د : أحسنه .

(٥) زيادة في م .

(٦) زيادة في م .

(٧) زيادة في م .

(٨) زيادة في م .

(١) زيادة في د .

(٢) مكان ما بين القوسين : « ورد القتيبي هنا على أبي عبيد » .

(٣) زياد في م .

وفي الحديث : مَنْ لَقِيَ اللَّهَ وَلَمْ يَنْدُبْ
 مِنَ الدَّمِ الحَرَامِ بِشَيْءٍ دَخَلَ الجَنَّةَ ، وَنَدَى
 الصَّوْتُ بِنَدَى مَذْهَبِهِ وَالنَّدَاءُ مَمْدُودٌ وَالدُّعَاءُ
 أَرْزَعُ الصَّوْتِ وَقَدْ نَادَيْتُهُ نِدَاءً ، وَنَدَى
 الحُجْرٍ بِقَاوِهِ .

وقال الجعدي [أو غيره] :

كَيْفَ تَرَى الكَامِلَ يُقْضَى فَرَقَا

إِلَى نَدَى العَقَبِ وَشَدًّا سَحَقَا
 وَفُلَانٌ أُنْدَى صَوْتًا مِنْ فُلَانٍ ، أَيْ أَبْعَدُ
 مَذْهَبًا وَأَرْفَعُ صَوْتًا .

وقال ابن الأعرابي : أُنْدَى الرَّجُلُ إِذَا
 كَثُرَ نِدَاؤُهُ عَلَى إِخْوَانِهِ ، وَكَذَلِكَ انْتَدَى
 وَتَنَدَّى ، وَفُلَانٌ لَا يُنْدِي ^(١) الوترَ إِذَا كَانَ
 ضَعِيفَ البَدَنِ .

وقال ابن السكيت : فُلَانٌ يَنْدَدِي عَلَى
 أَصْحَابِهِ كَمَا تَقُولُ : هُوَ يَنْسَخِي عَلَى أَصْحَابِهِ ،
 وَلَا يُقَالُ : فُلَانٌ يُنْدِي ، وَفُلَانٌ نَدَى السَّكْفِ
 إِذَا كَانَ سَخِيئًا .

وقال الليث : يُقَالُ : إِنْ هَذِهِ النَّاقَةُ تَنَدُو
 إِلَى نَوْقِ كَرَامٍ أَيْ تَنْزِعُ إِلَيْهَا فِي النِّسْبِ
 وَأُنْشَدُ :

* تَنَدُو نَوَادِيهَا إِلَى صَلَاحِيهَا *

قال : وَالنَّدَى عَلَى وَجْهِهِ : نَدَى المَاءِ ،
 وَنَدَى الخَيْرِ ، وَنَدَى الشَّرِّ ، وَنَدَى الصَّوْتِ ،
 وَنَدَى الحُضْرِ ! وَنَدَى الدُّخَانِ ، فَأَمَّا نَدَى
 المَاءِ فَهُوَ المَطَرُ . يُقَالُ أَصَابَهُ نَدَى مِنْ طَلٍّ ،
 وَيَوْمَ نَدَى لَيْلَةَ نَدِيَّةٍ ^(١) ، وَمَضْرُوبُهُ
 النَّدْوَةُ ، وَالنَّدَى مَا أَصَابَكَ مِنَ البَلَلِ وَنَدَى
 الخَيْرِ هُوَ المَعْرُوفُ ، يُقَالُ : أُنْدَى فُلَانٌ عَلَيْنَا
 نَدَى كَثِيرًا وَإِنْ يَدَهُ لَنَدِيَّةٍ بِالمَعْرُوفِ ،
 وَيُقَالُ : مَا نَدَيْتُ مِنْ فُلَانٍ شَيْءًا أَكْرَهُهُ ،
 مَا بَلَيْتُ وَلَا أَصَابِي وَمَا نَدَيْتُ كَفِّي لَهُ بِشَرِّ ،
 وَمَا نَدَيْتُ بِشَيْءٍ تَكْرَهُهُ ، قَالَ النَابِغَةُ :
 مَا إِنْ نَدَيْتُ بِشَيْءٍ أَنْتَ تَكْرَهُهُ
 إِذَنْ ^(٢) فَلَا رَفَعْتَ سَوْطِي إِلَى يَدِي ^(٣)

(١) يوم ندى ، وليلة تدبه ، كذا في د ، وفي م :
 يوم ند ، وليلة نديه .

(٢) إذن : الذي أراه أن (إذن) يجب أن تكتب
 بالنون لا بالألف لأن النون فيها أصلية . وكتابتها
 بالألف يشعر بأنها منونه بالفتح وأنها مكونة من حرفين
 الألف والذال فقط .

والحقيقة أن أصلها (إذ أن) ، فالنون فيها أصلية

حرفية ، وليست تنويناً حتى تثبت لفظاً وتسقط خطأ ،
 ومنها في الحروف مثل ، لن ، وعن ، ومن .

(٣) سوطي وفي اللسان ، و ج ، د صوتي ،
 وهو ظاهر التصحيف .

(٤) يندى الوتر ، ومثله : يندى الوتر = لسان .

كثُورِ الْعَدَابِ^(٤) الْفَرْدِ يَضْرِبُهُ النَّدَى
تَعَلَّى النَّدَى فِي مَتْنِهِ وَتَحَدَّرَا
أَرَادَ بِالنَّدَى الثَّانِي : الشَّحْمَ ، وَبِالْأَوَّلِ
الغَيْثَ .

وَفِي النَّوَادِرِ يُقَالُ : مَا نَدَيْتُ هَذَا الْأَمْرَ
وَلَا طَفَفْتُهُ أَي مَاقَرَّبْتُهُ أَنْدَاهُ^(٥) . وَيُقَالُ :
لَمْ يَنْدَ مِنْهُمْ نَادٍ ، أَي لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ ،
وَيُقَالُ : نَدَّ أَنْتَ أَنْدَوْهُ نَدَاءً إِذَا ذَعَرْتَهُ .

[ناد]

يُقَالُ : نَادَ الْإِنْسَانُ يُنَادُ نَوَادًا وَنَوَادِنًا
مِثْلُ : نَاسَ يَنُوسُ وَنَاعَ يَنُوعُ وَقَدِ تَنَوَّدَ
الْعُصْنُ وَتَنَوَّعَ إِذَا تَحَرَّكَ وَنَوَادَانَ الْيَهُودِ فِي
مَدَارِسِهِمْ مَأْخُوذٌ مِنْ هَذَا .
أَبُو عُبَيْدٍ : يُقَالُ لِلدَّاهِيَةِ : النَّادَى عَلَى
فَعَالِي .

وَأُنشِدُ قَوْلَ السَّكَيْتِ :
فَإِيَّاكُمْ وَدَاهِيَةَ نَدَايِ

أَطَلَّتْكُمْ بِعَارِضِهَا الْخَيْلِ

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو : الْمُنْدِيَّاتُ
الْمُخْزِيَّاتُ . وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَيَأْتِيَنِي نَوَادِي
كَلَامِكَ ، أَي مَا يَخْرُجُ مِنْكَ وَقَتًا بَعْدَ وَقْتٍ
قَالَ طَرَفَةُ :

وَبَرَكَ هُجُودٌ قَدْ أَثَارَتْ مَخَافَتِي
نَوَادِيَهُ أَمْشِي بِعَضْبٍ مُجَرَّدِ

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : النَّوَادِي النَّوَاحِي أَرَادَ
أَنَّ تَارَتْ مَخَافَتِي إِبْلًا فِي نَاحِيَةٍ مِنَ الْإِبِلِ مُتَفَرِّقَةً ،
وَالهَاءُ فِي قَوْلِهِ نَوَادِيَهُ رَاجِعَةٌ عَلَى السَّبْرُكِ قَالَ :
وَنَدَا فُلَانٌ يَنْدُو وَيُنْدُو إِذَا اعْتَزَلَ وَتَنَجَّى
وَقَالَ : أَرَادَ بِنَوَادِيهِ قَوَاصِيَهُ^(١)

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : النَّادِيَّاتُ مِنَ النَّخِيلِ
الْبَعِيدَةِ مِنَ الْمَاءِ .

وَقَالَ الْقَتَيْبِيُّ النَّدَى الْمَطَرُ . وَقِيلَ لِلنَّبْتِ :
نَدَى [لأنه عن ندى]^(٢) الْمَطَرُ نَبَتٌ ثُمَّ يُقَالُ :
لِلشَّحْمِ نَدَى لِأَنَّهُ عَنِ النَّدَى النَّبْتُ يَكُونُ وَاحْتِجَّ
بِقَوْلِ الشَّاعِرِ^(٣) :

(٤) العذاب : كسحاب ما استترق من الرمل
(فاموس) كتور: بالثاء في ج، د، واللسان، ولعلها
كتور بالنون - مراعاة للسياق .
(٥) قوله / ما قرَّبته ، فعله قرب ، وقرب -
يقرب ...

(١) القواصي : من الإبل هي النهاية في الفزارة
والنجابة .
(٢) زيادة في م ، وفي د ، ج يقال للنبت
ندى المطر .
(٣) هو عمرو بن أحر .

قال الليث : هـى النَّسَادُ والنَّوُودُ ، النَّثُودُ ،
وقد نَادَتْهُ الدَّوَاهَى وَأَنشَد :

أَتَانِي أَنْ دَاهِيَةً نَادَاً

أَتَاكَ بِهَاعلى شَحَطٍ مَيُونُ

قلت ورواها غير الليث : أن دَاهِيَةً
نَادَى على فَعَالَى كما رواه أبو عبيد
للكميت .

[انتهى والله تعالى أعلم^(٢)] .

بابُ الدَّالِ وَالْفَاءِ

[وأخبرني المنذرى عن الحراني عن
ابن السكيت قال يقال : هذا^(٣) رجلٌ دَفَّانٌ
وامرأةٌ دَفَّاءٌ ويومٌ دَفِيٌّ وليلةٌ دَفِيْثَةٌ ،
وكذلك بيتٌ دَفِيٌّ ، وغرفةٌ دَفِيْثَةٌ على فَعِيلٍ
وفعيلةٌ] .

أبو عبيد عن الأموى : الدَّفُّ عند
العرب نتاجُ الإبلِ وألبانها والإنتفاعُ بها من
قول الله عز وجل : (لكم فيها دِفٌّ^(٤)) ،
قال وقال الأصمى : الإبلُ المدَّفَّاتُ : الكثيرةُ
الأوبار .

وقال ابن السكيت : إبلٌ مُدَّفَّاةٌ بهذا
المعنى .

د ف وى

دفى . داف . فدى . ودف . وفد . أفد

فاد . فاد .

قال الله جل وعز : (لكم فيها دِفٌّ^(٤))
ومنافع .

قال الفراء : الدَّفُّ كُتِبَ فى المصاحف
بالدَّالِ والفاءِ ، وإن كتبت بووا فى الرفع وياه
فى الخفض ، وألف فى النصب كان صوابا ،
وذلك على ترك الهمز ونقل إعراب الهمز إلى
الحرف الذى قبلها .

قال : والدَّفُّ ما انتفع به من أوبارها
وأشعارها وأصوافها ، أراد ما يَلْبَسُونَ منها
[ويبتنون^(١)] .

(٢) زيادة فى د .

(٣) زيادة فى د ، ج .

(٤) النحل هـ

(١) زيادة فى ج .

قلت : المذفاتُ جَمْعُ المذْفَأَةِ .

قال الشماخ :

وكَيْفَ بَضِيعُ صَاحِبِ مُذْفَأَاتٍ

على أُنْبَاجِيهِنَّ مِنَ الصَّقِيْعِ

فَأَمَّا الإِبِلُ المُدْفِنَةُ فَهِيَ الكَثِيْرَةُ ، لِأَنَّ

بَعْضَهَا يُدْفِنُ بَعْضًا بِأَنْفَاسِهَا .

وقال ابن السكيت . يقال : ما كان

الرَّجُلُ دَفَانًا وَلَقَدْ دَفِيَ وَمَا كَانَ الْبَيْتُ

دَفِنًا وَلَقَدْ دَفُوَ .

ابن الأعرابي : الدَّقِيُّ والدَّقِيُّ من

الأمطار : وقتُه إِذَا قَامَتِ الأَرْضُ الكَمْفَاءَةَ ،

وَكُلُّ مِرْوَةٍ حَمَلَتْ فِي قُبُلِ الصَّيْفِ فَهِيَ

دَقِيْقِيَّةٌ .

الأصمعي : ثوب ذو دِفءٍ ، وذو دِفاعةٍ ،

ويقال : ما عليه دِفءٌ ، ولا يقال :

ما عليه دِفاعةٌ ويكون الدِفءُ السخونةُ ،

ويقال : أقعد في دِفءٍ هذا الحائِطُ أَى فِي

كِنْنِهِ .

وقال الليث : يقال ادْفَيْتُ واستدْفَيْتُ

أَى لبست ما يُدْفِنُنِي ، قال : وهذا على لغة

من يترك الهمز .

قال : والدَّفَاءُ مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ هُوَ الدَّفْءُ

نفسه إِلا أَن الدَّفْءُ كَأَنَّهُ اسْمٌ شَبِيهُ الظَّمِّ

والدَّفْءُ شَبِيهُ الظَّمِّ ، وَمِمَّا لَاهَزَ فِيهِ مِنْ هَذَا

الباب .

قال الأصمعي : كَبَشٌ أَدْفِي وَهُوَ الَّذِي

يَذْهَبُ قَرْنُهُ قَبْلَ ذَنْبِهِ ، وَرَجُلٌ أَدْفِي إِذَا كَانَ

فِي صِلْبِهِ أَحَدُ يَدَيْهِ .

وقال ابن الأعرابي : أَدْفِي الظَّنْبِيُّ إِذَا

طَالَ قَرْنَاهُ حَتَّى كَادَا يَبْلُغَانِ مُؤَخَّرَهُ .

وقال الليث : الأَدْفِيُّ مِنَ الطَّيْرِ مَا طَالَ

جَنَاحَاهُ مِنْ أَصُولِ قَوَادِمِهِ ، وَطَرَفُ ذَنْبِهِ ،

وَطَالَتْ قَادِمَةُ ذَنْبِهِ ، وَقَالَ الطَّرْمَاحُ يَصِفُ

الغراب فقال :

شَيْخُ النِّسَاءِ أَدْفِي الجِنَاحِ كَأَنَّهُ

فِي الدَّارِ إِثْرَ الطَّاعِنِينَ مُقْتَدِ

قال : والدَّفْفُو مِنَ النِّجَابِ الطَّوِيلَةُ

المُنْقِي إِذَا سَارَتْ كَادَتْ نَضَعُ هَامَتَهَا عَلَى ظَهْرِ

سَنَامِهَا وَتَكُونُ مَعَ ذَلِكَ طَوِيلَةَ الظَّهْرِ .

أبو عبيد عن ابن زيد : الدَّفْفُوهُ مِنَ

المِزْمَى الَّتِي انْصَبَّ قَرْنَاهَا إِلَى طَرَفِي

عِلْبَاوَيْهَا .

أبو عبيد عن الأصمى : الْمُفَوُّودُ الضَّعِيفُ
الْفَوَّادُ الْجَبَانُ مِثْلُ : الْمُتَخَوِّبِ ، وَالْفَتَيْدُ النَّارُ
نَفْسَهَا قَالِ لِبَيْدِ :

وَجَدْتُ أَبِي رَبِيعًا لِلْيَتَامَى

وَاللضَّيْفَانِ إِذْ حُبَّ الْفَتَيْدِ

وقال الليث : سَمِيَ الْفَوَّادُ فَوَّادًا لِتَفَوُّودِهِ ،
وَأَفْتَادَ الْقَوْمَ ، إِذَا أَوْقَدُوا نَارًا ، وَالْمُقْتَادُ
مَوْضِعُ الْوَقُودِ .

قال النابغة :

* سَفُودٌ شَرِبَ نَسْوَهُ عِنْدِي مُقْتَادٍ *
وَفِئْدَ الرَّجُلِ أَصَابَهُ دَالًا فِي فَوَّادِهِ .

[فَاد]

قال الليث : الْفَائِدَةُ مَا أَفَادَ اللَّهُ الْعَبْدَ مِنْ
خَيْرٍ يَسْتَفِيدُهُ وَيَسْتَحْدُّهُ ، وَقَدْ فَادَتْ لَهُ مِنْ
عِنْدِنَا فَائِدَةٌ وَجَمْعُهَا الْفَوَائِدُ .

وقال ابن شميل يقال : أَنَّهَا لِيَتْفَايِدَانِ بِالْمَالِ
بَيْنَهُمَا أَى يُفِيدُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ
وَالنَّاسُ يَقُولُونَ : هُمَا يَتَفَاوَدَانِ الْعَمَلُ أَى يُفِيدُ
كُلَّ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ .

أبو عبيد عن الكسائي : أَفَدْتُ الْمَالَ

وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فِي بَعْضِ أَصْفَارِهِ أَبْصَرَ شَجْرَةً دَفَّوَاءَ تَسْمَى
ذَاتَ أَنْوَاطٍ لِأَنَّهُ كَانَ يُنَاطُ بِهَا السَّلَاحُ
وَتَمْبِدٌ ، وَالدَّفَّوَاءُ الْعَظِيمَةُ الظِّلِيلَةُ وَتَكُونُ
الْمَائِلَةَ .

وَفَلَانٌ فِيهِ دَفَّاءٌ أَى ائْتِنَاءٌ ، وَالدَّجَالُ
فِيهِ دَفَّاءٌ .

[فَاد]

أبو زيد : فَادَتْ الصَّيْدَ أَفَادَهُ فَادًا إِذَا
أَصَبَتْ فَوَّادَهُ ، قَالَ : وَفَادَتْ الْخُبْزَةَ أَفَادُهَا
فَادًا إِذَا خَبَزْتَهَا فِي الْمَلَّةِ ، وَالْفَتَيْدُ مَا سُويَ
وَخَبِزَ عَلَى النَّارِ ، وَالْمِقَادُ مَا يُخَبِزُ
وَيَسْوَى بِهِ .

أبو عبيد : فَادَتْ اللَّحْمَ إِذَا سَوَّيْتَهُ
وَالْمِقَادُ^(١) السَّمُودُ وَأَنْشَدَ :

يَظَلُّ الْغَرَابُ الْأَعْوُرُ الْعَيْنِ وَأَقْمَأُ

مَعَ الذَّنْبِ يَمْتَسِّانِ نَارِي وَمِقَادِي

قَلْتُ : وَيُقَالُ لَهُ : الْمِقَادُ عَلَى مِفْعَالٍ

أَيْضًا .

(١) المِقَادُ ، هُوَ الْمِقَادَةُ .

أفدتها: نخرتها وأهلكتها من قولك فاد الرجل إذا مات ، وأفدته أنا وأراد بقوله :
بذى أود: قدحا من قـداح الميسر
يقال له : مُسبِلٌ ، جيش المناقيد ، خفيف التوقان
إلى القوز .

أبو عبيد عن أبي عمرو : والفوذ^(٣) : الموت
وقد فاد يفيد ، ومنه قول لبيد :

رعى حَرَزَاتِ الْمَلِكِ عَشْرِينَ^(٤) حِجَّةً

وعشرين حتى فاد والشيبُ شامِلُ
وقال ابن السكيت : فاد يفود إذا مات

أبو العباس عن ابن الأعرابي : الفوذ
الموتُ والفيد الشعرات فوق جحفلة الفرس ؛
وأخبرني المنذرى عن ابن الأعرابي عن^(٥)

ابن أحمد البربري عن عبيد الله بن محمد اليزيدي
قال قلت : للمؤرّج : لم اكتنيت بأبي قيد؟
فقال : الفيدُ منزلٌ بطريق مكة ، والفيد
ورذ^(٦) الزعفران .

(٣) وفي مادة فيد . الفيد : الموت .

(٤) عشرين حجة ، كذا في د ، وم وج ، وفي
اللسان : ستين حجة .

(٥) عن ابن أحمد ؛ كذا في د ، وفي م :
أبي أحمد .

(٦) ورد الزعفران : في اللسان ورق الزعفران ،
وفي المادة نفسها قال / ورد الزعفران .

أعطيته غيري وأفدته استفدته وقال أبو زيد
مثله . وأنشد للقتال :

نَاقَتُهُ تَرْمَلُ فِي النَّقَالِ

مُهْلِكُ مَالٍ وَمُنِيدُ مَالٍ

أى مستفيدُ مالٍ ، وفاد المالُ نفسه يفيد :
إذا ثبتَ له مالٌ والاسم الفائدة .

وقال أبو زيد : والتَمِيدُ : التَّبَحُّثُ ، وقد
تَفَيَّدَ ، وهو رجل فيّادٌ ومُتَفَيِّدٌ .

وقال الليث : الفيّادُ من الرجال هو الذى
يَلْفُ ما قَدَّرَ عليه من شيء وأنشد^(١) :

* وَلَيْسَ بِالْفَيْادَةِ الْمُضْمِلُ *

وقال غيره : الفيّادَةُ الذى يَفِيدُ
في مِشِيته ، والهَاءُ دخلت في نعت المذكر مبالغة
في الصفة .

وقال عمرو بن شاس : في الإفادة بمعنى
الإهلال فقال :

وَقَتِيانُ صِدْقٍ قَدْ أَفَدْتُ جُزُورَهُم

بِذَى أَوْدٍ جَيْشِ الْمُنَاقِدِ مُسْبِلِ^(٢)

(١) وصدده /

ليس بملئات ولا عميل
وفائله أبو النجم .

(٢) جيش المناقيد ، كذا في د واللسان ، وفي م :
جيش المناقة .

[داف]

يقال: دَافَ الطَّيِّبَ في الماءِ يَدُوفُه دَوْفاً
فهو دَائِفٌ، والطَّيِّبُ مَدُوفٌ .

قال الاصمعيّ: وفادهُ يَفُودُه مثله ،
وقال كثير :

يُبَاشِرُنْ قَارَ الْمِسْكِ في كُلِّ مَهْجَعٍ

وَيَشْرُقُ جَادِيٌّ بَيْنَ مَفْوَدِ
أى مَدُوفٍ ، يصف الجوارى ، وَدِيفُ :
قريةٌ بالشام تنسب إليها النجائب ، وقال
امرؤ القيس :

* إِذَا سَأَفَهُ الْعَوْدُ الدِّيفِيُّ جَرَجَرَا *

[ودف]

أبو عبيد عن الفراء : وَدَفَ الشَّحْمُ
وَنَحْوَهُ يَدِفُ إِذَا سَالَ وَقَدْ اسْتَوْدَدَتْ
الشَّحْمَةُ إِذَا اسْتَقَطَرَتْهَا .

ويقال الأرض كلها : وَدَفَةٌ واحدة
خِصْبًا .

ثعلب عن ابن الاعرابي : يقال للروضة :
وَدَفَةٌ وَوَدِيفَةٌ ، قال: والأدافُ والأذافُ بالبدال
والذال فَرَجَ الرجل ، وأشد غيره :
أَوْلَجَ في كَعْمِهَا الأذافا

أبو عبيد : الفَيَّادُ الذِكرُ من البُومِ .
وقال ابن الأعرابي : فَيَّيدَ الرجلُ : إِذَا
تَطَيَّرَ من صَوْتِ الفَيَّادِ .

وقال الاعشى :

وَيَهْمَاءُ بِاللَّيْلِ عَطَشَى الْفِلا

وَ يُؤَسِّنِي صَوْتُ فَيَّادِهَا

وقال الليث : الفَوْدانُ واحدهما فَوْدٌ ،
وهو مُعْظَمُ شَمْرِ اللَّمَّةِ مما بلى الأذن ، قال :
وكذلك فودا جَنَاحِي العُقَابِ .

وقال خفاف :

مَتَى تُنَاقِ فَوْدِهَا على ظَهْرِ نَاهِضٍ

أبو مالك : الفَوْدُ والحَيْدُ ناحية الرأس .

قال الاغلب :

* فَا نَطَّحَ بِفَوْدَيْ رَأْسِهِ الأَرْكَانَا *

قلت : الفَوْدانُ قَرْنَا الرِّئَاسِ وَنَاحِيَتَيْهِ ،
والفودان العِدْلانُ ، وقال :

معاوية للبيد : كم عطاؤك ؟ قال : ألسان
وخسمائة ، فقال : ما بالُ العِلاوةِ بينَ الفَوْدَيْنِ ؟
وفَوْدُ الخِباءِ نَاحِيَتَهُ ، ويقال : تَفَوَّدتِ
الأوْعالُ فَوْقَ الجِبَالِ أَى أَشْرَفَتْ .

قلت قيل: له أدافٌ لما يَدِفُ منه ، أى
يَقْطُرُ مِنَ الْمَيِّ وَاللَّذَى وَالْبَوْلِ وَكَانَ فِي
الأَصْلِ وَدَافَا فُقِلِبَتِ الوَاوُ هَمْزَةً لِانضِمَامِهَا
كَمَا قَالَ اللهُ تَعَالَى :

(وَإِذَا الرِّسْلُ أُقْتَتَ)^(١) وَهُوَ فِي الأَصْلِ
وُقْتَتَ .

وقال ابن الأعرابي يقال : لِبُظْرَةِ المِرَاةِ
الْوَدْفَةُ وَالْوَدْفَةُ وَالْوَزْرَةُ .

[وفد]

قال الله جلَّ وعزَّ (يَوْمَ تَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ
إِلَى الرَّحْمَنِ وَفْدًا)^(٢) .

قيل : الوَفْدُ الرِّكْبَانُ المَسْكْرَمُونَ .

وقال الأصمعيّ : وَفَدَ فُلَانٌ بِفِدِّ وَفَادَةً
إِذَا خَرَجَ إِلَى مَلِكٍ أَوْ أَمِيرٍ ؛ وَالْوَفْدُ جَمْعُ
الْوَاْفِدِ .

ويقال : وَفَدَهُ الأَمِيرُ إِلَى الأَمِيرِ
الَّذِي فَوْقَهُ أَوْ وَفَدَ فُلَانٌ إِيفَادًا إِذَا أُشْرَفَ .

ويقال للفرس : مَا أَحْسَنَ مَا أَوْفَدَ

(١) المرسلات ١١ .

(٢) مريم ٨٦ .

حَارِكُهُ أَيْ أُشْرَفَ ، وَأَنْشَدَ فِي شعرِهِ
فَقَالَ :

رَرَى العِلَا فِيَّ عَلَيْهَا مُوفِدَا
كَأَنَّ بُرْجًا فَوْقَهَا مُشِيدَا

ويقال رأيتُ فُلَانًا مُسْتَوْفِدًا فِي قَعْدَتِهِ
وَمُسْتَوْفِيًا إِذَا قَعَدَ قَمُودًا مُنْتَصِبًا غَيْرَ مُطْمَئِنٍّ ،
وَأَمْسِينَا عَلَى أَوْفَادٍ أَيْ عَلَى سَفَرٍ ، قَدْ أَشْخَصْنَا
أَيْ أَقْلَقْنَا .

[أُفِدَ]

يقال : أُفِدَ الأَمْرُ بِأَفْدٍ أَفْدًا إِذَا دَنَا
وَأَسْرَعَ والأَفْدُ العَجَلَةُ وَقَدْ أَفِدَ تَرَحُّلْنَا
وَأَسْتَأْفِدُ أَيْ دَنَا وَعَجِلَ .

وقال : النَّصْرُ : أَسْرِعُوا فَقَدْ أُفِدْتُمْ أَيْ
أَبْطَأْتُمْ .

وَالأَفْدَةُ التَّأخِيرُ .

ابن السكيت عن الأصمعيّ : امْرَأَةٌ أَفِدَةٌ
أَيْ عَجِلَةٌ .

[فدى]

أخبرني المنذرى عن أبي العباس : قال :
المُقَادَةُ أَنْ تَدْفَعَ رَجُلًا وَتَأْخِذَ رَجُلًا ،

قال وإذا قلت : فَدَيْتُ الْأَسِيرَ فهو
أيضاً جائز بمعنى فَدَيْتُهُ مما كان فيه أى
خَلَصْتُهُ منه ، وفَادَيْتُ أَحْسَنُ فى هذا
المعنى .

وقال الله جَلَّ وَعَزَّ (وَفَدَيْنَاهُ بِذَبْحٍ
عَظِيمٍ)^(٣) [أى جعلنا الذبح]^(٤) فِدَاءً له
خَلَصْنَاهُ به من الذَّبْحِ .

وقال أبو مُعَاذٍ مَن قرأ تفدوهم فمعناه
تشتروهم من العدو وتنفذوهم ، وأما
تفادوهم^(٥) فيكون معناه تماكسون من م
فى أيديهم فى الثمن وبما كسبونكم .

وقال الفراء : العربُ تَقْضِرُ الفِداءَ وتمدُّه
يقال : هذا فِداؤُك وفِداك ، وربما فتحوا
الفاء ، إذا أَقْصَرُوا وقالوا : فِداك وقال فى موضع
آخر : من العرب من يقول : قَدَى لك :
يفتح الفاء ، وأكثَرُ الكلامِ كَسْرُ أولِها
وقصرها .

وقال النابغة :

(٣) الصافات ١٠٧ .

(٤) زيادة فى م .

(٥) زيادة فى م ، ج .

والفِداءُ أن تَشْتَرِيَه ، فديتُه بمالى فِداءً وفديتُه
بنفسى .

وقال الله جلَّ وعزَّ :

(وَإِن يَأْتِوكُمُ أُسَارَى تُفَادُوهُم^(١) .

قرأ^(٢) ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر :
أُسارى بِأَلْفٍ تَفْدُوهُم بغير أَلِفٍ ، وقرأ
نافع وعاصم والكَسائى وبعقوب الخَضْرَمى :
أُسارى تفادوهم بِأَلْفٍ فِيهِمَا ، وقرأ حمزة أُسْرَى
تَفْدُوهُم بغير أَلِفٍ ، وأخبرنى المندري عن
أبى الهيثم عن نصير البارزى .

يقال : فَادَيْتُ الْأَسِيرَ وفَادَيْتُ الْأَسارى
هكذا تقول العرب .

ويقولون : فَدَيْتُهُ بِأبى وأمى وفَدَيْتُهُ
بمالى كأنه اشتريته به [وخلصته] به إذا
لم يكن أسيراً ؛ وإذا كان أسيراً مملوكاً قلتَ
فاديتُه وكان أخى أسيراً ففاديتُه ، كذا تقولهُ
العربُ .

وقال نُصَيْبُ :

وَلِكَيْتَنِي فَادَيْتُ أُمِّي بَعْدَ مَا

عَلَا الرَّأْسَ مِنْهَا كَبْرَةٌ وَمَشَيْبُ

(١) البقرة ٨٥ .

(٢) قرأ ابن كثير ، كذا فى م ، وفى د : قال .

قال وقال بعض بني مجاشع . الفداء التمر
 ما لم يُكَنَزْ .

وأُشِد :

مَنْحَتِي مِنْ أُخْبَثَ الْفَدَاءِ

عُجْرَ النَّوَى قَلِيلَةَ اللَّحَاءِ

ثعلب عن ابن الأعرابي أفدى الرجل
 إذا باع التمر وأفدى إذا عظم بدنه .

* فِدَى لِكَ مِنْ رَبِّ طَرِيفِي وَتَالِدِي *

أبو عبيد عن أبي عمرو : والفداء ممدود
 جماعة الطعام من الشعير والتمر ونحوه وأُشِد .

كَانَ فَدَاءَهَا إِذْ حَرَدَّوهُ

وطافوا حولها سلك يتيم^(١)

وقال شمر : الفداء والجوخان^(٢)

واحد ، وهو موضع التمر الذي يُدَسَّرُ فيه

بَابُ الدَّالِ وَالْبَاءِ

فيها ، ثم رخصَ عليه الصلاة والسلام^(٣) في
 الانتباز فيها بشرط أن يشربوا ما فيها وهو
 غير مسكر .

وقال :

إِذَا أُقْبِلَتْ قُلْتَ دُبَاءَةٌ

من الخضر مغموسة في الغدر

أبو زيد قال : دبأت الشيء ودبأت
 عليه أدبى تديباً إذا غطيت عليه وواريته .
 أبو عبيد عن أبي عبيدة : الجراد أول
 ما يكون سراً وهو أبيض فاذا تحسرك

دبا . دب . وبد . أدب . أبد . باد
 بيد .

دبا

قال الليث : الدبابة القرعُ الواحدة
 دُبَاءَةٌ .

وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم
 أنه نهى عن الدبابة والحتمم والتقيروهي أوعية
 كانوا ينتبذون فيها وضريت فكان النبيذ
 يغل فيهما سريعاً ويُسكر فنهام عن الانتباز

(١) سلك - في اللسان : وروى : سلف ،
 وهو ولد الحجل .
 (٢) الجوخان : الجرين .

(٣) زيادة يقتضيهما السياق وفي م : في أن
 ينتبذ فيها .

واستود فهو دَبِيٌّ، قبل أن تنبت أجنحته .

عمرو عن أبيه : جاءنا فلان بدبى دبى
إذا جاء بالمال كالدبى .

ثعلب عن ابن الاعرابي إنما يقال في
هذا جاءنا بدبى دُبِيٍّ ودبى دُبِيَّين فالدبى
معروف ودبى موضعٌ واسع فكأنه قال :
جاءنا بمال كدبى ذلك الموضع الواسع .

قال أبو العباس : وهذا هو القول، وقال
في موضع آخر : الدبى المال الكثير .

أبو عبيد عن أبي زيد: أرض مُدْبِيَّةٌ^(١)
وَمُدْبِيَّةٌ كَلْتَاهَا مِنَ الدَّبِيِّ قَالَ وَقَالَ الكَسَائِيُّ:
أَرْضٌ مُدْبِيَّةٌ بِتَشْدِيدِ البَاءِ .

[داب]

قال الليث : الدُّوْبُ المِبَالِغَةُ فِي السَّيْرِ،
وَأَدَّابُ الرَّجْلِ الدَّابَّةُ إِذَا بَآءًا إِذَا أَنْعَمَهَا، وَالْفِعْلُ
اللَّازِمُ دَأَبَتْ النَّاقَةُ تَدَأَبُ دَوْوَبًا .

وقال الزجاج في قول الله جل وعز :
(كَدَّأَبَ آلَ فِرْعَوْنَ^(٢)) أَيْ كَشَّأَنَ آلَ

فِرْعَوْنَ ، وَكَأَمَرَ آلَ فِرْعَوْنَ ، كَذَا قَالَ
أَهْلُ اللُّغَةِ .

قال والقول عندى فيه والله أعلم : إن
(دَأَبَ) ههنا اجتهدهم في كفرهم وتظاهرهم
على النبي صلى الله عليه وسلم كتظاهر آل
فِرْعَوْنَ عَلَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ : دَأَبْتُ
أَدَأَبُ دَأَبًا وَدَأَبًا وَدَوُّوبًا : إِذَا اجْتَهَدْتَ
فِي الشَّيْءِ .

أبو عبيد يقال : ما زال دِينُكَ وَدَأَبْتُكَ
وَدَدَيْدَانُكَ وَدَدَيْدِيُونُكَ كُلَّهُ فِي الْعَادَةِ .

[بدا]

قال الليث : بدا الشيء يبدو بدوًا إذا
ظهر وبداله في هذا الأمر بدالًا .

قلت : ومن هذا أخذ ما يكتبه الكتاب
في أعقاب الكتب : وَبَدَاءَاتُ عَوَارِضِكَ
عَلَى فَعَالَاتٍ وَاحِدَتِهَا بَدَاءَةٌ بِوَزْنِ فَعَالَةٍ تَأْنِيثُ
بَدَاءٍ [أَيْ]^(٣) مَا يَبْدُو [بُدُوًا]^(٤) مِنْ
عَوَارِضِكَ وَهَذَا مِثْلُ السَّمَاءِ : لَمَّا سَمَا وَعَلَكَ
مِنْ سَقْفٍ أَوْ غَيْرِهِ .

(٣) زيادة في م ، ج .

(٤) زيادة في .

(١) قوله / مديه ، ومدبابة - أى كثيرة الدبى .

(٢) آل عمران ١١ .

إِذَا تَفَوَّطَ وَأَحْدَثَ ، قَدْ أَبَدَى فَهُوَ مُبْدٍ ،
وقيل له : مبدٍ لأنه إذا أحدث برز من
البيوت (٦) وهو مُتَبَرِّزٌ أَيْضًا .

ابن السكيت عن الأصمعي : هي البداوة
والخضارة بكسر الباء وفتح الحاء .

وَأُنْشِدُ :

فَمَنْ تَكُنَّ الْحِضَارَةُ أُعْجَبْتَهُ

فَأَيَّ رِجَالٍ بَادِيَةٍ تَرَانَا

قال وقال أبو زيد : البداوة والحضارة
بفتح الباء وكسر الحاء .

وقال الله جيل وعز : [ما نراك اتبعك
إلا الذين هم أرادلنا بادي الرأي] قرأ أبو عمرو
وحده : بادي الرأي بالهمز وسائر القراء قرهوا
بادي بغير همز .

وقال الفراء : لا يهمز بادي الرأي لأن
المعنى : فيما يظهر لنا ويبدو ، وقال : ولو أراد
ابتداء الرأي فَيَهْمَزُ كَانَ صَوَابًا .

[وَأُنْشِدُ فَقَالَ (٧) :

أَضْحَى خِلَالِي شَهْبَى بَادَى بَدِي (٨)

(٦) برز من البيوت ، كذا في د ، وفي م ،
من ظهرائي البيوت .
(٧) زيادة في د .
(٨) وعجز البيت / وصار للفعل لساني وبدي .

وبعضهم يقول : سَمَاوَةٌ ، ولو قيل بَدَوَاتِ
[في] (١) بَدَاءَاتِ المَوَائِجِ كَانَ جَائِزًا ، وقال
الليث : البادية اسمٌ للارض التي لا حَضْرَ (٢)
فيها وإذا خرج الناس من الحضر إلى المراعى
في الصحارى (٣) قيل : قَدْ بَدَوْا ، والاسم :
الْبَدْوُ .

قلت الباديةُ خِلافِ الحاضرة والحاضرةُ
القومُ الذين يحضرون المياه (٤) وينزلون عليها
في حَمْرَاءِ القَيْظِ فاذا بَرَدَ الزمانُ طَعَنُوا عن
أَعْدَادِ (٥) المياه ، وَبَدَوْا طَلِبًا لِلْقُرْبِ من
السكَلِ فالقوم حينئذٍ باديةٌ ، بعدما كانوا
حاضرةً وبادون بعدما كانوا حاضرين :
وهي مَبَادِيهِمْ جمع مَبْدَى ، وهي المناجعُ ضِدُّ
المحاضر ، ويقال لهذه المواضع التي يَتِمَّدَى
إليها ، البَادُونُ : باديةٌ أَيْضًا وهي البوادي
والقوم أَيْضًا بَوَادٍ ، جمع باديةٍ ، ويقال للرجل

(١) زيادة في م ، ج .

(٢) لا حضر فيها ، كذا في د ، وفي م : لاحاضرة

(٣) من الحضر إلى المراعى في الصحارى ، كذا

في د ، وفي م : من المحاضر إلى المراعى في البرارى .

(٤) يحضرون المياه ، كذا في د ، وفي م :

أعداد المياه .

(٥) طعنوا عن أعداد المياه ، كذا في د ، وفي م :

عن المحاضر .

أراد به ظاهرى في الشَّيْءِ نَخَالِي .

وقال الزجاج : نصب بادی ، على اتبعوك في ظاهرِ الرأى [وباطنهم على خلاف ذلك ، ويجوز أن يكون اتبعوك في ظاهر الرأى]^(١) ولم يتدبروا ما قلت ، ولم يفكروا فيه ، وقيل : للبرية بادية لأنها ظاهرة بارزة ، وقد بدوت أنا ، وأبديت غيرى ، وكلُّ شيء أظهرته فقد أبديته ، وأما قراءة أبي عمرو : بادی الرأى فعناه أول الرأى ، أى اتبعوك ابتداء الرأى حين ابتدأوا ينظرون ، وإذا فكروا لم يتبعوك .

وقال ابن الأنبارى : بادی من بدأ إذا ابتداء .

قال : وانتصاب من همز ومن لم يهمز بالاتباع على مذهب المصدر ، أى اتبعوك اتباعاً ظاهراً واتباعاً مُبتدأً .

قال : ويجوز أن يكون المعنى ، ما نراك اتبعك إلا الذين هم أراذلنا في ظاهر ما ترى منهم ، وطويباتهم على خلافك وعلى موافقتنا وهو من بدأ يبدؤ إذا ظهر .

وقال في تفسير قوله :

أضحى نَخَالِي شَبَهِي بَادِي بَدِي

وصارَ الفحلُ لِسَانِي وَيَدِي

قال معناه : خرجتُ عن شَرْنِخِ الشَّبَابِ إِلَى حَدِّ الكَهُولَةِ الَّتِي مَعَهَا الرَّأْيُ وَالْحِجْيُ ، فَصَرْتُ كَالْفَحُولَةِ الَّتِي بِهَا يَقَعُ الْأَخْيَارُ وَلَهَا بِالْفَضْلِ تَكْثُرُ الْأَوْصَافِ .

وقال أبو عبيد : يقال : أفعل ذلك بادی

بدء مثل فاعل فَعَلَّ وبَادِي بَدِيء على فَعِيل وبَادِي بَدِي غير مهموز .

وقال الفراء : يقال : أفعل هذا بَادِي

بدء كقولك : أولُ شيء وكذلك بداءة ذِي بدء [كقولك أول شيء]^(٢) .

قال : ومن كلام العرب ، بَادِي بَدِيء

بهذا المعنى إلا أنه لا يهمز .

أبو عبيد عن أبي عمرو : البَدءُ

السَّيِّدُ .

وَأُنشِدُ :

ابتُدِيَءَ حَفَرُهَا فَحَفِرَتْ حَدِيثَةً وَليست
بِعَادِيَّةٍ وَتُرِكَ فِيهَا الهمز في أكثر كلامهم .

ويقال : فعلتُ ذلكَ عَوْدًا وِبدءًا .

وفي الحديث : أن النبي صلى الله عليه وسلم
نَفَلَ في البِدْءَةِ الرَّبْعَ ، وفي الرَّجْمَةِ الثُّلُثَ ،
أراد بالبداة ابتداء سفر القزو ، إذا نهضت
سَرِيَّةً من جُمْلَةِ العسكِرِ فَأَوَقَعَتْ بطائفة من
العدوِّ فَمَا غَنَمُوا كان لهم الرِّبْعُ ، وَيَشْرَكُهُم
سائرُ العسكِرِ في ثلاثة أرباع ما غَنَمُوا ، فإن
قَفَلُوا من القَزَاةِ ، ثم نهضت سَرِيَّةً كان لهم
من جميع ما غَنَمُوا الثُّلُثُ ، لأن نهوضهم
سَرِيَّةً بعد القفل أشقُّ والخطـرُ فيه
أعظم .

الأصمعي : بَدِيَ الرَّجُلُ فهو مَبْدُوٌّ إِذَا
جُدَرَ فهو مَجْدُورٌ ، والبَدءُ خير نصيب
في الجزور وجمعه أبدأء ، ومنه قول
طرفة :

وَهُمْ أَيَسَارُ لِقَانِ إِذَا

أَغَلَّتِ الشَّمْتَوَةَ أَبْدَاءَ الْجُرُزِ

ويقال أَهداهُ بَدْءَةَ الْجُرُورِ أَي خَيْرَ

الأنصبياء .

تري نفيانا إذ ما جاء بَدُوُّهم

وَبَدَأَهُمْ إِنْ أَنَا كَانَ نِثْيَانًا^(١)

وَبَدَأَ اللهُ الخلقَ وَأَبْدَأَهُمْ .

قال الله جل وعز : [وهو الذي يبدأ^(٢)]

الخلق ثم يعيده .

وقال : (إنه هو يُبدئُ وَيُعِيدُ)^(٣)

فالأول من المبادئ والثاني من المبدئ
وكلاهما صفة لله [عز وجل]^(٤) جليلة .

أبو عبيد عن الأموي : جاء بأمر بديء

على فَعِيلِ أَي عَجِيبِ قال وبديء من
بَدَأَهُ .

قال وقال أبو عمرو : الأبداء المفاصل

واحدها بَدءٌ مقصور وهو أيضاً بَدءٌ مهموز
تقديره بَدْعٌ وجمعه بدوء على وزن
بُدُوعٍ .

وقال غيره : البدء : البئرُ البديء التي

(١) قاله أوس بن مفرأ السعدي وفي م ، ج :

تري نفيانا إذا ما جاء بَدُوُّهم

وبدأهم إن أنا كان نفيانا

(٢) الروم ٢٧ .

(٣) للبروج ١٣ .

(٤) زيادة في م .

وأنشد ابن السكيت :

* على أي بدءٍ مَقْسَمُ اللَّحْمِ يُجْعَلُ *

وقال أبو زيد : أبدأتُ من أرضٍ إلى أرضٍ أخرى ، إذا خرجتَ منها إلى غيرها إبداءً ، وبدئُ فلانٌ فهو مبدوءٌ إذا أخذه الجُدْرِيُّ أو الحَصْبَةُ ، وبدأتُ بالأمر بدءاً .

وفي الحديث حَرِيمُ البئرِ البدئِ خمسٌ وعشرون ذراعاً .

قال أبو عبيدة : يقال : للركبية بدئٌ ، وبدئٌ إذا حَفَرْتَهَا أَنْتَ ، فَإِنْ أَصَبْتَهَا قَدِ حَفَرْتَ قَبْلَكَ فَهِيَ خَفِيَّةٌ قَالَ : وَزَمَزَمَ خَفِيَّةٌ لِأَنَّهَا كَانَتْ لِإِسْمَاعِيلَ فَأَنْدَقَتْ وَأُنْشِدَ :

فَصَبَّحَتْ قَبْلَ أَذَانِ الْفُرْقَانِ

تَمْعِصُ أَعْقَارَ حِيَاضِ الْبُودَانِ

قال البُودَانُ القُلْبَانُ ، وَهِيَ الرَّكَابَا واحداً بَدْيٌ ، قلتُ : هذا مَقْلُوبٌ ، والأصلُ البُدْيَانُ فَمَدَّمُ الياءِ وجعلها وَاوًا وَالْفُرْقَانُ الصُّبْحُ .

[باد]

قال الليث : يقال : بَادَ يَبِيدُ بَيْدًا ، وأباده الله ، والبيداه مفاضةٌ لاشيءٍ فيها ، وبين المسجدين أرضٌ مَكْسَاهُ اسمُها البَيْدَاءُ .

وفي الحديث : (أن قوماً يَفْزُونَ البَيْتَ فإذا نزلوا بالبَيْدَاءِ بعثَ اللهُ جِبْرِيْلَ فيقول : يَا بَيْدَاءُ أْبِيدِيهِمْ فَتُخَسَفُ بِهِمْ) ، وَأَتَانُ بَيْدَانَهُ تَسْكُنُ البَيْدَاءُ .

وقال شمر : البَيْدَانَةُ (١) الأَتَانُ الوَحْشِيَّةُ أُضِيفَتْ إِلَى البَيْدَاءِ ، وَالجميعُ البَيْدَانَاتُ .

وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : أنا أَفْصَحُ العَرَبِ بَيْدَاءً نِي من قَرَيْشٍ ، ونشأت في بنى سَعْدِ بنِ بَكْرٍ .

وفي الحديث الآخر : نحن الآخرون السابقون يوم القيامة بئدائهم أوتوا الكتاب من قبلنا وأوتيناهم من بعدهم .

قال أبو عبيد : قال الكسائي : قوله بَيْدٌ معناه غَيْرٌ .

(١) البيدانة : وقيل إنها العظيمة البدن .

[وبد]

قال الليث : الوَبْدُ (٣) سُوءُ الْحَالِ ، يُقَالُ :
وَبَدَتْ حَالُهُ تَوَبَّدَ وَبَدَأَ وَأَنْشَدَ :
* وَلَوْ عَالَجَنَ مِنْ وَبْدٍ كِبَالًا *

وقال اللحياني : الوَبْدُ الشَّدِيدُ الْعَيْنِ (٤)
وإنه كَيَتَوَبَّدُ أَمْوَالَ النَّاسِ أَيْ يُصِيبُهَا بِعَيْنِهِ
فَيُسْتَقْطَبُ (٥) .

وأخبرني ابن هاجك عن ابن جبلة أنه
قال : الوَبْدُ الْفَقْرُ وَالْبُؤْسُ ، وَرَجُلٌ وَبِدٌ
وَقَوْمٌ أَوْبَاءٌ قَالَ وَأَنْشَدَنِي أَبُو عبيد لعمرو بن
العداء الكلبي :

لَأُضْبِحَ الْحَىُّ أَوْبَادًا وَلَمْ يَجِدُوا

عند التفرُّقِ فِي الْمِجَا جِالَيْنِ (٦)

[أبد]

أبو عبيد عن أبي زيد : أَبَدْتُ بِالْمَكَانِ
أَبْدُ بِهِ أَبُودَا ، إِذَا أَقَمْتَ بِهِ وَلَمْ تَبْرَحْهُ .

وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه
سُئِلَ عَنْ بَعِيرٍ شَرَدَ قَوْمَاهُ رَجُلٌ بِسَهْمٍ

وقال الأُمَوِيُّ : بَيَّدَ مَعْنَاهَا عَلَيَّ ،
وَأَنْشَدَنَا رَجُلٌ يُخَاطِبُ امْرَأَةً فَقَالَ :
عَمْدَا فَعَمَلْتُ ذَاكَ بَيِّدَانِي
إِخَالُ إِنْ هَلَكْتُ لَمْ تُرِنِّي
يقول : على أنى أخاك ذاك .

قال أبو عبيد : وفيه لغة أخرى مَيَّدَ بِالْمِمْ
كَأَقَالُوا أَعْمَطَتْ عَلَيْهِ الْحُمَى وَاعْبَطَتْ وَسَبَّدَ
رَأْسَهُ وَسَمَّده .

وقال ابن السكيت : بَيَّدَ بِمَعْنَى غَيْرِ يُقَالُ :
رَجُلٌ كَثِيرُ الْمَالِ بَيِّدَانُهُ بِمِخِيلٍ مَعْنَاهُ غَيْرَ أَنَّهُ
بِمِخِيلٍ قَالَ : وَالبَيِّدُ جَمْعٌ لِلْبَيِّدَاءِ وَهِيَ الْفَلَاةُ .

ابن شمیل : البیداء المکان المسموی
المُشْرِفُ قَلِيلَةٌ (١) الشجر / جَزْدَاهُ تَقْوُدُ
الْيَوْمَ وَنِصْفَ يَوْمٍ فَأَقْلَّ ، وَأَشْرَافُهَا شَيْءٌ
قَلِيلٌ لَا تَرَاهَا إِلَّا غَلِيظَةً صُنْبَةً لَا تَكُونُ
إِلَّا فِي أَرْضِ طِينٍ ، وَبَادٌ بِبَيِّدٍ بَيِّسِدَا إِذَا
هَلَكَ . [وقد أبادهم الله] م (٢) .

(٣) الوبد ، والوبد .

(٤) الوبد : الشدید الإصابة بالعين (قاموس) .

(٥) يسقطها : يسقط ما في بطونها .

(٦) جالين : قاطعين من الجمال .

(١) التائيت راجع للبيداء .

(٢) زيادة في م .

مُتَكَلِّفٌ فَيَبْنِي عَلَى هَذِهِ الْأَحْرَفِ مَا لَمْ يُسْمَعْ
عَنِ الْعَرَبِ .

وقال ابن شميل : الأبدُ الأتانُ تَلِدُ كُلَّ
عامٍ قلتُ أما إبلٌ وإبِدٌ فسموعان وإمانِ نِكْحُ
وَخِطْبٌ فما حفظتها^(١) عن ثقة ولكن يقال
نِكْحُ وَخِطْبٌ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : يقال : لا أفعله
أبدًا الأبيد وأبدًا الآباد ولا آتية أبد الدهر ،
ويَدُ المُسْتَدِ أَي لا آتية طول الدهر .

وقال الحيايى : لا أَفْعَلُ ذَلِكَ أَبَدَ
الْأَبَدَيْنِ وَأَبَدُ الْأَبَدِيَّةِ أَي أَبَدَ الدَّهْرِ ،
ويقال : وقف فلان أرضه وقفًا مؤبدًا إذا
جعلها حبيسا لا تباع ولا تورث . [وقد آبد
وقفها تأييداً] م^(٢) .

[أدب]

أبو عبيد عن الأصمعي : جاء فلانُ بِأمرٍ
أدبٍ مجزوم الدالِ أَي بِأمرٍ عَجِيبٍ وَأَنْشَدَ :
سَمِعْتِ مِنْ صَلَاحِ الْأَشْكَالِ
أدبا على ألباتها الحوالي

(١) وبارة م . فارأهما محفوظين .

(٢) ريباه في م .

فأصابه فقال : إن لهذه البهائم أوابد كأوابد
الوَحْشِ ، فَاغْلِبْكُمْ مِنْهَا فاضنَعُوا بِهِ
هكذا .

قال أبو عبيد قال الأصمعي وأبو عمرو :
الأوابد التي قد تَوَحَّشَتْ وَنَفَرَتْ مِنَ الْإِنْسِ
يقال : قد أَبَدَتْ تَأْبُدُ وَتَأْبُدُ أَبُودًا وَتَأْبَدَتْ
تَأْبُدًا .

ومنه قيل للدَّارِ إِذَا خَلَا مِنْهَا أَهْلُهَا
خَلَفَتْهُمُ الْوَحْشُ بِهَا : قد تَأْبَدَتْ . وقال
لبيد :

* بَمَعْنَى تَأْبَدَ غَوْلُهَا فَرِجَامُهَا *

ويقال للكلمة الوحشية : آبدة ، وجمعه
الأوابدُ ، ويقال للطير المقيمة بأرضٍ شتاءها
وصيفها : أوابد .

أبو عبيد عن الفراء يقال : عَبدَ عليه
وَأَبَدَ وَأَمَدَ وَوَمَدَ وَإِذَا غَضِبَ عَلَيْهِ
أَبَدًا وَوَمَدًا وَعَبَدًا .

وقال الليث : أتانُ إبِدٌ في كل عام تلد .
قال : وليس في كلام العرب فِعْلٌ إِلَّا
إِبِدٌ وَإِبِلٌ وَنِكْحٌ وَخِطْبٌ إِلَّا أَنْ يَتَكَلَّفَ

قال ، وقال أبو زيد يقال : آدبتُ أودبُ
أيداباً وأدبتُ آدبُ أدا .

قلت : و الأَدَبُ الذى يَتَأَدَّبُ به الأَدِيبُ
مِنَ النَّاسِ ، سُمِّيَ أَدَبًا لِأَنَّهُ يَأْدِبُ النَّاسَ [الذين
يتعلمونه] ^(٢) إلى الحمادِ وبنهاهم عن المقامح
يَأْدِبُهُمْ أى يدعومهم ، وأصل الأَدَبُ الدَّعَاءُ ،
وقيل : لِلصَّنِيعِ بَدَعَى إِلَيْهِ النَّاسُ مَدْعَاءً وَمَأْدَبَةً ،
ويقال للبعير إذا رِيضَ وَذُلَّ : أَدِيبٌ مُؤَدَّبٌ .

وقال مزاحم العقيلي :

وَهُنَّ يُصَرِّفُنُ النَّوَى بَيْنَ عَالِجٍ
وَنَجْرَانٍ تَصْرِيفَ الأَدِيبِ المَذَلِّلِ
وقال أبو عمرو يقال : جَاشَ أَدَبُ البَحرِ ،
وهو كثرة مائه وأنشد :

* عن تَبِيجِ البَحرِ يَحْيِشُ أَدَبَهُ *

وقال أبو زيد : أَدَبَ الرَّجُلُ يَأْدُبُ أَدَبًا
فهو أَدِيبٌ وَأَدِيبٌ ، وَأَرَبٌ يَأْرُبُ إِرْبَةً ^(٣)
وَأَرَبًا فى العَقْلِ فهو أَرِيبٌ .

[انتهى والله تعالى أعلم] ^(٥)

(٢) زيادة فى م

(٣) زيادة فى م

(٤) بأرب لاربة ، كذا فى م ، د ، وفى اللسان

أرابة .

(٥) زيادة فى م

وفى حديث ابن مسعود : إن هذا القرآن
مأدبة الله فتعلموا من مأدبته .

وقال أبو عبيد : يقال مأدبته ومأدبته ،
فمن قال : مأدبته أراد به الصنيعَ يصنعه الرجلُ
فيدعو إليه الناسَ ، يقال : منه آدبتُ على
القوم آدبُ أدا ورجل آدبٌ ^(١) . وقال
طرفة :

نَحْنُ فى المَشْتَةِ نَدْعُو الجَفَلَى

لا تَرَمَى الآدِبَ فىنا يَلْتَقِرُّ

وقال عدى [بن زيد] ^(٢) :

زَجَلٌ وبُهُ يُجَاوِبُهُ دَفًا

نلون مأدوبة وزمير

فالمأدوبة التى قد صنيع لها الصنيع .

قال أبو عبيد : وتأويل الحديث أنه شبه
القرآن بصنيع صنعه الله للناس لهم فيه خيرٌ
ومنافعٌ ثم دعاهم إليه ، قال : ومن قال :
مأدبةً جعله مفعلةً من الأَدَبِ وكان الأحمر :
يجعلهما لفتين : مأدبة ومأدبة بمعنى واحد .

قال أبو عبيد : ولم أسمع أحداً يقول هذا

غيره ، والتفسيرُ الأوَّلُ أعجبُ إلى .

باب الدالِّ والميمِ

قال لها لَتَأْتِيَنَّكُمْ ^(٢) دَيْمًا دَيْمًا بِغَيْرِ أُنْهَاءٍ تَمْلَأُ
الأرضَ مع دَوَامٍ وأنشد :

دَيْمَةٌ هَطَلَاهُ فِيهَا وَطَفَ
طَبَّقَ الأَرْضَ تَحَرَّى وَتَدَّرُ
وجمع الدَّيْمَةُ دَيْمٌ .

وقال شمر يقال : دَيْمَةٌ وَدَيْمٌ .

وقال الأغلب :

فَوَارِسٌ وَحَرَشَفٌ كالدَّيْمِ
لَا تَتَأَنَّى حَذَرَ الكَلْمِ

وروي عن أبي العَمَيْثَلِ أَنَّهُ قَالَ : دَيْمَةٌ

وجمعها دَيْوُمٌ بِمَعْنَى الدَّيْمَةِ .

وقال خالد بن جَنْبَةَ : الدَّيْمَةُ مِنَ المَطَرِ الَّذِي

لَا رَعْدَ فِيهِ وَلَا بَرْقَ وَتَدْوُمُ يَوْمَهَا .

وقال أبو عُبَيْدٍ : مِنْ أَسْمَاءِ الخَمْرِ المُدَامِ

والمُدَامَةُ .

دم و اى

[أدم] ^(١)

دام . دى . أمد . ومد . ماد . دأم .

[دام]

قال الليث : دَامَ الشَّيْءُ يَدْوُمُ دَوْمًا ،
وَالدَّيْمَةُ مَطَرٌ يَدْوُمُ يَوْمًا وَلَيْلَةً أَوْ أَكْثَرَ .

وفي حديث عائشة : أَنهَا سُئِلَتْ هَلْ كَانَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُفْضَلُ
بَعْضُ الأَيَّامِ عَلَى بَعْضِ فَقَالَتْ : كَانَ عَمَلُهُ
دَيْمِيَّةً .

قال أبو عبيد : قال الأصمعي وغيره :

أصل الدَّيْمَةِ المَطَرُ الدَّائِمُ مع سكون .

قال أبو عبيد : فَشَبَّهَتْ عَائِشَةُ عَمَلَهُ فِي

دَوَامِهِ مع الاقتصَادِ بِدَيْمَةِ المَطَرِ .

قال : وَيُرْوَى عَنْ حُدَيْفَةَ أَنَّهُ ذَكَرَ الفِئَنَ

(٢) قوله / لتأتينكم - كذا في م ، د ، و في

اللسان / لتأتينكم .

(١) زيادة في م و ج .

قال الياث : سميت مُدَامَة لأنه ليس شيء من الشراب يُسْتَطَاعُ إِدَامَةً شَرِبَهُ غَيْرَهَا .

وقال غيره : سَمِيَتْ مُدَامَة لِأَنَّهَا أُدِمَتْ فِي الدَّنِّ زَمَانًا حَتَّى سَكَنَتْ بَعْدَ مَا فَارَتْ ، وَكُلُّ شَيْءٍ يَسْكُنُ ^(١) فَقَدْ دَامَ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْمَاءِ الَّذِي سَكَنَ فَلَا يَجْرِي : دَامٌ .

ونهى النبي صلى الله عليه وسلم : أَنْ يُبَالَ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ ثُمَّ يُتَوَضَّأُ مِنْهُ ، وَهُوَ الْمَاءُ الرَّائِدُ السَّاكِنُ ، وَكُلُّ شَيْءٍ سَكَنَتْهُ فَقَدْ أُدِمَتْهُ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ :

تَجِيشُ عَلَيْنَا قَدْرَهُمْ فَتَدِيمُهَا ^(٢)
وَنَفْثُهَا عَنَّا إِذَا حَمِيَهَا غَلَا
قَوْلُهُ تَدِيمُهَا نَسْكَنُهَا ، وَنَفْثُهَا نَسْكَرُهَا
بِالْمَاءِ .

ويقال للطائر إذا صَفَّ جَنَاحِيهِ فِي الْهَوَاءِ وَسَكَنَتْهُمَا وَلَمْ يَجْرِكْهُمَا كَمَا تَفْعَلُ الْجِدَا وَالرَّخِمُ . قَدْ دَوَّمَ الطَّائِرُ تَدْوِيمًا لِسُكُونِهِ وَتَرَكَهُ أَخْلَفَقَانَ بِجَنَاحَيْهِ .

وقال الياث : التَّدْوِيمُ تَحْلِيْقُ الطَّائِرِ فِي الْهَوَاءِ وَدَوْرَانِهِ ، وَالشَّمْسُ لَهَا تَدْوِيمٌ كَأَنَّهَا تَدُورُ بِدَوْرَانِهَا وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

* وَالشَّمْسُ حَيَزَى لَهَا فِي الْجَوِّ تَدْوِيمٌ ^(٣) *
وقال أبو الهيثم في قوله : وَالشَّمْسُ حَيَزَى : تَقِفُ الشَّمْسُ بِالْهَاجِرَةِ عَنِ الْمَسِيرِ مِقْدَارَ مَا تَسِيرُ سِتِينَ فَرَسَخًا تَدُورُ عَلَى مَكَانِهَا ، وَيُقَالُ : تَحَيَّرَ الْمَاءُ فِي الرُّوْضَةِ إِذَا لَمْ تَكُنْ لَهُ جِهَةٌ يَمْضِي فِيهَا فَيَقُولُ : كَأَنَّهَا مُتَحَيِّرَةٌ لِدَوْرَانِهَا قَالَ : وَالتَّدْوِيمُ الدَّوْرَانُ يُقَالُ : دَوَّمتُ الشَّمْسُ إِذَا دَارَتْ .

أبو عبيد عن الأصمعي : أَخَذَهُ دَوْمٌ فِي رَأْسِهِ مِثْلَ الدَّوَارِ ، وَدَوْمَةٌ الْعُلَامُ يَرْفَعُ الدَّالَ وَتَشْدِيدُ الْوَاوِ ، وَدَوَّمتُ القِدْرَ وَأَدَمْتُهَا إِذَا كَسَرْتِ غَلِيَانَهَا قَالَ : وَدَوَّمَ الطَّائِرُ فِي السَّمَاءِ إِذَا جَعَلَ يَدُورُ ، وَدَوَّى فِي الْأَرْضِ وَهُوَ مِثْلُ التَّدْوِيمِ فِي السَّمَاءِ ، قَالَ وَقَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ :
حَتَّى إِذَا دَوَّمتُ فِي الْأَرْضِ رَاجِعُهُ
كَبُرْتُ وَلَوْ شَاءَ تَجَمَّى نَفْسَهُ الْهَرَبِ

(٣) صدر البيت :

[معرورياً مرض الرضراض يركضة]
والمرض شدة الحر، مصدر، مرض يمرض مرضاً.

(١) يسكن : كذا في د ، وفي ج ، م : سكن .
(٢) تجيش ، وفي اللسان وم : تفور .

استكره .

وقال أبو الهيثم ذكر الأصمعي : أن التَّدْوِيمَ لا يكون إلا من الطائر في السماء ، وعاب على ذي الرِّمَّة قولَه وقد قال رُوبَة :

تِيَاءَ لا يَنْجُو بِهَا مَنْ دَوْماً
إذا علاها ذو انْقِبَاضٍ أَجْذَمَا

أى أسرع .

وقال شمر : دَوَّامَةُ الصبي بالفارسية دَوَّابَةٌ وهي التي يَلْعَبُ بها الصبيان ، تَلْفُ بَسْتِيرٍ أو خَيْطٌ ثم تُرْمَى على الأرض فتدور .

وقال أبو الهيثم^(١) : دَوَّمتُ الشيءَ بَلَلْتَهُ

قال ابن أحر :

* وقد يُدَوِّمُ ريقَ الطامعِ الأملِ^(٢) *

أى يبئله .

ثعلب عن ابن الأعرابي : دام الشيء إذا دارَ ودَامَ إذا وقف ودَامَ إذا تَعَبَ .

وقال الليث : تَدْوِيمُ الزعفران : دَوْفُهُ وإِدَارَتُهُ في دَوْفِهِ وأنشد :

(١) أبو الهيثم ، كذا في د ، ج وفي م : وقال

أبو عبيد :

(٢) صدر هذا البيت /

هذا الثناء وأجدر . أن أصحابه

* وَهُنَّ يَدْفَنُ الزَّعْفَرَانَ الْمَدَوَّقَا *

والدَّوْمُ شَجَرُ الْمُقَلِّ الواحدة دَوْمَةٌ ، وقرأت بخط شمر .

قال أبو سعيد الضرير : دَوْمَةُ الجنْدَلِ في غائط من الارض ، خمسة فراسخ .

قال ومن [قبيل]^(٣) مَغْرِبِهِ عَيْنٌ تَشْجُ فَنَسَقِي ما به من التَّخِيلِ والزَّرْعِ قال : ودَوْمَةٌ ضاحيةٌ بين غائطها ، هذا واسمُ حصنها مارِدٌ ، وسميت دَوْمَةَ الجنْدَلِ .

[في حديث رواه أبو عبيد]^(٤) لِأَنَّ

حِصْنَهَا مَبْنِيٌّ بِالْجَنْدَلِ .

قال : والضَّاحِيَةُ من الضَّحْلِ ما كان بارزاً من هذا القَوَطِ ، والعين التي فيه ، وهذه العين لا تسمى الضاحية .

قال وغيره يقول : دَوْمَةٌ بضم الدال ، وسمعت دَوْمَةَ الجنْدَلِ في حديث رواه أبو عبيد قلت : ورأيت أعرابياً بالكوفة سئل عن بَلَدِهِ فقال : دَوْمَةُ الجنْدَلِ .

(٣) زيادة في م ، ج .

(٤) زيادة في د .

ولاماء ولا أنيسَ ، وإن كانت مُكَلِّثَةً .
وهُنَّ الدَّيَّامِيمُ . يقال : عَولْنَا دَيْمُومَةً
بعيدة الفَورِ ، وعولنا أرضاً دَيْمُومَةً
مُنكَرَةً .

وقال أبو عمرو : الدَّيَّامِيمُ : الصَّحَارِيُّ .
وقال المَورِج : هي الصَّحَارِيُّ الْمَلْسُ
المتباعدة الأطراف .

قال شَمِيرُ وقال الأصمِيُّ : الإيدامةُ أرض
مستوية صلبة ليست بالغليظة وجمعها الأيادِيمُ
قال ويقال : أَخَذْتُ الإيدامةُ من الأديم
قال ذو الرمة :

كأنهن ذَرَى هَدَى حَوَّبةَ عنها
الجِلال إذا ابيضَّ الأيادِيمُ
وابيضاض الأيادِيمُ لِلسَّرابِ .

وقال أبو عبيد : قال الأصمِيُّ : الإيدامةُ
الصُّلبة من غَيْرِ حِجَارَةٍ ويقال : دِيمَ وأديم إذا
أَخَذَهُ دُورًا ، والإدامةُ تَنْفِيرُ السَّهْمِ على
الإبهام . وأنشد أبو الهيثم :

فاسْتَلَّ أَهْزَعَ حِمْانًا يُعَلِّهُ

عند الإدامةِ حتى يَرَوُ الطَّرِبُ

وقال شمر سَمَّيت الحمرُ مُدامةً إذ كانت
لا تَنزِفُ مِنْ كَثَرَتِها فهي مُدامةٌ ومُدَامُ .
وقال أبو عبيدة : يقال لها : مُدامةٌ
لِمَتَّفِعِها .

أبو عبيد عن الفراء : استدامَ الرجلُ غَرِيْمَهُ
واستدامه إذا رَفِقَ بِهِ .

وقال الليث : استدامةُ الأمرِ الأناةُ فيه ،
وأُنشِد :

فلا تَمَجَّلْ بِأَمْرِكَ وَأَسْتَدِمَهُ
فما صَلَّى عَصَاكَ كَمُسْتَدِيمِ

وتَصْلِيَةُ الْعَصَا إِدَارَتُها على النار لتستقيم ،
واستدامتها التأني فيها ، أي ما أَحْكَمَ أَمْرُها
كالتأني .

وقال شَمِيرُ : المُبَالِغُ في الأمرِ
واستدِمَ ما عند فلان : أي انتظره
وارزقبه .

قال : ومعنى البيت : ما قام بحاجتك مثلُ
مَنْ يُعْنَى بها وَيُحِبُّ قَضَاءَها .

وقال شَمِيرُ : فيما قرأت بخطه : الدَّيْمُومَةُ
الأرضُ الْمُسْتَوِيَّةُ التي لا أعلامَ بها ولا طريقَ

أَنْطَلَقْتَنِي فَوَاللَّهِ لَقَدْ أَطْعَمْتُكَ مَادُومِي
وَأَبْذَمْتُكَ مَكْتُومِي وَأَتَيْتُكَ بِأَهْلًا^(٢) غَيْرَ
ذَاتِ صِرَارٍ .

قال أبو عبيد : ويقال : آدم الله بينهما
يُؤدِمُ إيداما أيضا ، وأنشد فقال :
* وَالْبَيْضُ لَا يُؤدِمُ إِلَّا مُؤدِمًا *
أى لا يجيبين إلا محببًا موضعا لذلك .

أبو عبيد عن الفراء أنه قال : الأذمة :
الوسيلة إلى الشيء ، يقال فلان أذمتي إليك
أى وسيلتي .

وقال الليث : يقال : بينهما أذمة ومُلحة
أى خُلطة ، قالوا : الأذمة في الناس شربة
من سواد ، وفي الإبل والظباء ، بياض ، يقال :
ظبية أذماء ، ولم أسمع أحدا يقول للذكر من
الظباء : آدم وإن كان قياسا^(٣) .

أبو عبيد عن الأصمعي : الأدم من الإبل
الأبيض فإن خالته حمرة فهو أصهب فإن

(٢) الباهل / الناقة لا صرار عليها ولا خظام
ولا سمه .

والأدوم هنا / الخلق الحسن .

(٣) وإن كان قياسا ، كذا في د ، ج ، وفي م :
وإن كان قياسا .

وَدَرَمَتْ عَيْنَاهُ تَدْوِيمًا إِذَا دَارَتْ
حَدَقْتُهَا .

وقال ابن شميل : الإيدامة من الأرض
السند^(١) الذي ليس بشديد الإشراف ، ولا
يكون إلا في سهول الأرض ، وهي تنبت
ولكن في نبتها زمر لفظ مكانها وقلة
استقرار الماء فيها .

[آدم]

في حديث النبي صلى الله عليه وسلم قال
للمغيرة بن شعبه : وخطب امرأة : لو نظرت
إليها فإنه أجدى أن يؤدم بينكما .

قال أبو عبيد قال الكسائي : قوله :
يؤدم بمعنى أن تكون بينهما المحبة والإنفاق
يقال منه : آدم الله بينهما يأدم أذما .

وقال أبو الجراح مثله . قال أبو عبيد :
ولا أدري الأصل فيه إلا من أذم الطعام لأن
صلاحه وطيبه إنما يكون بالإدام ، ولذلك
يقال : طعام مادوم^(٢) وقالت امرأة ذريد
ابن الصمة له وأراد أن يطلقها : أبا فلان

(١) السند : ما قابلك من الجبل ، وعلا عن السفح

يَنْطِقُ عَنْ لِسَانِ ابْنِ السَّكَيْتِ ؛ فَقُلْتُ : يَا أَبَا
عَبْدِ اللَّهِ مَا تَقُولُ فِي ذِي الرَّئِمَةِ ؟ قَالَ : شَاعِرٌ ،
قُلْتُ : مَا تَقُولُ فِي قَصِيدَتِهِ صَيْدَحٍ ؟ قَالَ : هُوَ بِهَا
أَعْرَفُ مِنْهَا فَأَنْشَدْتَهُ :

مِنَ الْمُؤَلَّفَاتِ الرَّمْلَ أَدْمَاهُ حُرَّةٌ
شِعَاعُ الضُّحَى فِي مَتْنِهَا يَتَوَضَّحُ
فَسَكَتَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَقَالَ : هِيَ الْعَرَبُ
تَقُولُ مَا شَاءَتْ .

وقال الزجاج : يقول أهل اللغة : آدم :
اشتقاقه من أديم الأرض لأنه خُلِقَ مِنْ رُبَابِ ،
وكذلك الأدمة إنما هي مُشَبَّهَةٌ بِلَوْنِ التُّرَابِ ،
ونحو ذلك قال الليث ، قال : والأدمُ جمع
الأديم ، قال : وأديمٌ كلُّ شيءٍ ظاهرٌ
جلده وأدمة الأرض وجهها والإدام والأدم
ما يؤنثم به مع الخبز .

وفي الحديث : نعم الإدامُ الخُلُّ وطعامٌ
مأدومٌ .

أبو حاتم عن الأصمعي : يقال للجلد إهاب
والجمع أهبٌ وأهبٌ مؤنثة . قال : فأما الأديمُ
والأفقُ فمذكور ، إلا أن يقصد قصد الجلود ، والأدمة

خالطت الحمره صفاه فهو مدنى قال والأدمُ
من الظباء بيضٌ تلوهن جُدَدٌ فيهن
غبرةٌ ، فإن كانت خالصة البياض فهي
الآرامُ .

وأخبرني المنذرى عن القاسم بن محمد
الأنبارى عن أحمد بن عبيد بن ناصح قال :
كنا نألفُ مجلسَ أبي أيوب ابن أخت أبي
الوزير ، فقال لنا يوما ، وكان ابن السكيتِ
حاضرا : ما تقولُ في الأدم من الظبا ؟ فقال :
هي البيضُ البُطُونُ السُّمُّرُ الظهُورُ يَفْصِلُ بَيْنَ
لَوْنِ ظُهورِها وَبُطُونِها جُدَّتَانِ مِسْكِيَّتَانِ ،
قال : فَالْتَفَتَ إِلَى فَقَالَ : مَا تَقُولُ يَا أَبَا جَعْفَرٍ ؟
فقلت : الأدمُ على ضَرْبَيْنِ ، أَمَا الَّتِي مَسَا كُنْهَا
الْجِبَالُ فِي بِلَادِ قَيْسٍ فَهِيَ عَلَى مَا وَصَفَ ،
وَأَمَا الَّتِي مَسَا كُنْهَا الرَّمْلُ فِي بِلَادِ تَمِيمٍ فَهِيَ
الْخَوَالِصُ الْبَيَاضُ ، فَأَنْسَكَرَ بِمَقْرُوبٍ ،
وَاسْتَأْذَنَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ عَلَى تَفِيئَةٍ (١) ذَلِكَ ،
فَقَالَ أَبُو أَيُوبَ : قَدْ جَاءَكُمْ مِنْ يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ ،
فَدَخَلَ فَقَالَ لَهُ أَبُو أَيُوبَ : يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مَا
تَقُولُ فِي الْأَدَمِ مِنَ الظُّبَاءِ ؟ فَتَسْكَلُمُ كَأَنَّهَا
(١) نفقة : نفقة الشيء حينه وزمانه (ق) .

قال : وقال ابن الأعرابي : فلان مُؤَدَمٌ
مُبَشَّرٌ كريمُ الجلد غليظه جَيِّده ، ومن أمثالهم :
سَمْنُكُمْ هُرَيْقٌ فِي أَدِيمِكُمْ أَى فِي مَادُومِكُمْ .
ويقال : فِي سِقَائِكُمْ ، وَأَتَيْتُهُ أَدِيمَ الضَّحَى
أَى عِنْدَ ارْتِفَاعِ الضَّحَى .

سلمة عن الفراء : بَشْرَتُهُ وَأَدَمَتُهُ
وَمَشْنَتُهُ أَى قَشْرَتُهُ وَيَجْمَعُ آدَمَ أَوْدَامَ ،
وَالْإِبْدَامَةُ الْأَرْضُ الصُّلْبَةُ مَأْخُوذٌ مِنْ أَدِيمِ
الْأَرْضِ وَهُوَ وَجْهٌ .

[دى]

قال الليث : الدَّمُّ معروفٌ وَالْقِطْعَةُ مِنْهَا
دَمَةٌ وَاحِدَةٌ وَكَأَنَّ أَصْلَهُ دَحَى لِأَنَّكَ تَقُولُ
دَمَيْتُ يَدُهُ .

[وقال غيره : الْأَصْلُ : دَمَا] (٣) .

[وَأَخْبَرَنِي الْمَنْذَرِيُّ عَنِ أَبِي الْهَيْمَمِ] (٤)
أَنَّهُ قَالَ : الدَّمُّ اسْمٌ عَلَى حَرْفَيْنِ فَقَالَ بَعْضُهُمْ فِي
تَثْنِيَتِهِ الدَّمَيَّانِ وَفِي جَمْعِهِ الدَّمَاءُ .

فتقول هي الأدم والأفق يقال أديم وأدمة في
الجمع الأقل على أفمله يقال ثلاثة أدمة وأربعة
أدمة (١) .

أبو عبيد عن الأصمعي : رجلٌ مُؤَدَمٌ
مُبَشَّرٌ وَهُوَ الَّذِي قَدْ جَمَعَ لِنَا وَسِدَّةً مَعَ الْمَعْرِفَةِ
بِالْأُمُورِ . قَالَ : وَأَصْلُهُ مِنْ أَدَمَةِ الْجِلْدِ وَبَشْرَتُهُ
فَالْبَشْرَةُ ظَاهِرُهُ وَهِيَ مَنبِتُ الشَّعْرِ وَالْأَدَمَةُ
بَاطِنُهُ وَهُوَ الَّذِي بَلَى اللَّحْمَ ، قَالَ : فَالَّذِي
يُرَادُ مِنْهُ أَنَّهُ قَدْ جَمَعَ لِنَانَ الْأَدَمَةِ وَخُسُونَةَ
الْبَشْرَةِ وَجَرَّبَ الْأُمُورَ وَنَحْوَ ذَلِكَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ .
وقد يقال : إِنَّمَا يُعَاتَبُ الْأَدِيمُ ذُو الْبَشْرَةِ أَى
يُعَادَى فِي الدَّبَاغِ ، وَمَعْنَاهُ إِنَّمَا يُعَاتَبُ مَنْ يُرْجَى ،
وَمِنْ بِهِ مُسَكَّةٌ وَقُوَّةٌ .

وأخبرني المنذري عن إبراهيم الحربي : أن
أبا عدنان أخبره عن الأصمعي قال : يقال :
فلانٌ مَادُومٌ مُؤَدَمٌ مُبَشَّرٌ أَى هُوَ جَامِعٌ
يُصَلِّحُ لِلشَّدَةِ وَالرِّخَاءِ . وَفُلَانٌ أَدَمَةٌ بَنِي فُلَانٍ ،
وَقَدْ أَدَمَهُمْ يَأْدُمُهُمْ (٢) ، وَهُوَ الَّذِي عَرَفَهُمْ
النَّاسُ .

(٣) زيادة في م .

(٤) وعبارة م . وقال غيره : الدم اسم على حرفين
زيادة في د ، ج .

(١) زيادة : في م .

(٢) أدم بفتحهم بأدم : لأم وخط .
وأدمهم بأدمهم - صار لهم بأسوة وقوده .

وقال بعضهم: اللّمان . وأنشد :

فَلَوْ أَنَّا عَلَى حَجَرٍ ذُحِنَا

جَرَى الدَّمِيَانِ بِالْخَيْرِ اليَقِينِ

فَمَثَلُهُ بالياء ، ويقال في تصرفه : دَمِيَتُ

بَدِي تَدْمِي دَمًا^(١) فَيُظْهِرُونَ فِي دَمِيَتُ

وتدعى الياء ، والألف اللتين لم يجودها في دم . قال : ومثله يَدْأصَلُهَا يَدْيُ .

وقال أبو عبيد : الدَّامِيَةُ من الشَّجَاجِ

هى التى تَدْمِي من غير أن يسيلَ منها دمٌ ومنها دمٌ ومنها الدَّامِعَةُ وهى التى يسيلُ منها الدم .

وقال الليث : الدَّمِيَةُ الصَّمَمُ والصورة

المفكَّشة .

وقال ابن الأعرابي : يقال للمرأة الدَّمِيَةُ

يكْنَى عن المرأة بها .

وقال الليث : وبقلة لها زهرة يقال لها

دُمِيَةُ الغِرْزَانِ .

أبو عبيد عن أبي عمرو والمدمى من الثياب :

الأحمرُ .

وقال الليث : المدمى من الخليل : الأشقرُ

الشديدُ الحمره . شبه لون الدَّم ، وكل شىء فى لونه سواد وحره فهو مُدْمِي .

وقال أبو عبيد : كَمِيَتُ مُدْمِي إِذَا كَانَتْ

سراته شديدة الحمره إلى مرآقه ، والأشقر المدمى الذى [لون]^(٢) أعلى شعرته تعملوها صفرة كلون الكميت الأصفر .

[وقال طفيل :

وَكَمْتَا مُدْمَاةً كَأَنَّ مُتُونَهَا

جَرَى فَوْقَهَا وَاسْتَشَعَرَتْ لَوْنَ مَذْهَبِ

يقول تضربُ سحرتها إلى الكلفة ليست

بشديدة الحمره .

وفى حديث سعدٍ أنه رعى بسهمٍ مُدْمِي

ثلاث مرات فقتلَ به رجلاً من الكفار .

وقال شمر : المُدْمِي الذى يَرْمِيهِ الرجلُ

العدو ثم يَرْمِيهِ العدوُ بذلك السهمِ بعينه كأنه دَمِيٌ بالدم حتى وَقَعَ بالرُمِي .

ويقال : سُمِّي مُدْمِي لَأَنَّهُ أَحْمَرٌ مِنَ الدَّمِ^(٣)

(٢) زيادة فى م واللسان .

(٣) زيادة فى م .

(١) دى بالياء ، لأنه المصدر كهوى هوى وليس

الاسم (دم) .

وَسَمَّ مَدِّي قَدْ دَجِّي بِهِ مَرَّةً، وَقَدْ جَاءَ فِي بَعْضِ
الْأَحَادِيثِ ، وَجَمْعُ الدُّمِّيَّةِ دُمِّي .

[ومد]

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْكَسَائِيِّ : إِذَا سَكَنْتَ
الرِّيحُ مَعَ شِدَّةِ الْحَرِّ فَذَلِكَ الْوَمَدُ . يُقَالُ : لَيْلَةٌ
وَمَدَةٌ وَقَدْ وَمَدَتْ تَوْمَدَ وَمَدَا .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْوَمَدَةُ تَجِيءُ فِي صَمِيمِ
الْحَرِّ مِنْ قِبَلِ الْبَحْرِ ، حَتَّى تَقَعَ عَلَى النَّاسِ
لَيْلًا .

قُلْتُ : وَقَدْ يَقَعُ الْوَمَدُ أَيَّامَ الْخُرَيْفِ أَيْضًا
وَيُقَالُ : لَيْلَةٌ وَمَدٌّ [بغير هاء]^(١) وَمِنْهُ قَوْلُ
الرَّاعِي [يَصِفُ امْرَأَةً]^(٢) .

كَأَنَّ بَيْضَ نَعَامٍ فِي مَلَاخِيفِهَا
إِذَا اجْتَلَاهُنَّ فَنَيْطًا لَيْلَةٌ وَمَدٌّ

[قُلْتُ^(٣)] وَالْوَمَدُ لَتَقُ وَنَدَى يَجِيءُ
مِنْ جِهَةِ الْبَحْرِ إِذَا ثَارَ بَخَارُهُ ، وَهَبَتْ بِهِ
الرِّيحُ الصَّبَا^(٤) ، فَيَقَعُ عَلَى الْبِلَادِ الْمَتَاخَةِ لَهُ

(١) زيادة في د ، ج ،

(٢) زيادة في د ، ج ،

(٣) زيادة في ج ، د ،

(٤) الريح الصبا ؛ كذا في د ، وفي م الريح

البحرية .

مِثْلَ نَدَى السَّمَاءِ وَهُوَ مُؤَذِّ^(٥) لِلنَّاسِ جِدًّا
لِنَتْنِ رَائِحَتِهِ ، وَكُنَّا بِنَاحِيَةِ الْبَحْرَيْنِ إِذَا حَلَلْنَا
بِالْأَسْيَافِ ، وَهَبَتْ الصَّبَا بِحَرِّيَّةٍ لَمْ نَنفَكْ مِنْ
أَذَى الْوَمَدِ ، فَإِذَا أَضْمَدْنَا فِي بِلَادِ الدَّهْنَاءِ^(٦)
لَمْ يُصَبِّنَا الْوَمَدُ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْكَسَائِيِّ : مَا دُ الشَّبَابُ
نَعْمَتُهُ .

[أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ عَنِ الْكَسَائِيِّ :
وَمَدٌ عَلَيْهِ وَوَبَدَ وَوَمَدًا ، إِذَا غَضِبَ عَلَيْهِ^(٧)] .

وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ : مَا دُ الْعُودِ يَمْدًا مَا دَا
إِذَا امْتَلَأَ مِنَ الرَّيِّ فِي^(٨) أَوَّلِ مَا يَجْرِي الْمَاءُ
فِي الْعُودِ فَلَا يَزَالُ مَا نَدَا مَا كَانَ رَصْبًا .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْمَادُّ مِنَ النَّبَاتِ مَا قَدْ
ارْتَوَى ، يُقَالُ : نَبَاتٌ مَادٌّ وَقَدْ مَادَّ يَمَادُّ^(٩)
فَهُوَ مَادُّ ، وَأَمَّا الرَّيُّ وَالرَّبِيعُ وَنَحْوُهُ
وَذَلِكَ ، إِذَا خَرَجَ فِيهِ الْمَاءُ أَيَّامَ الرَّبِيعِ ، وَيُقَالُ

(٥) وعبارة م : لزوج متن .

(٦) الدهناء في د ، ج ، وفي م في بلاد نجد .

(٧) زيادة في م .

(٨) الرى : المصدر من روى ، والاسم منه :

الرى .

(٩) مَادُّ ، بِمَادُّ ؛ وَفِي النسخ : مُؤَدُّ ، بِمُؤَدُّ ؛

والتصويب من اللسان .

للجارية النارة : إنها لَمَادَةُ الشَّبَابِ وهى
تَمْوُودَةٌ وَتَمْوُودَةٌ .

قال : والمَادُ فى لغة أهل الشام : النَّزُّ الذى
يظهر بالأرض قبل أن ينبع .

وأنشد أبو عبيد :

*مَادُ الشَّبَابِ عَيْشَهَا الْحَرْفَجَا *
[غَيْرِ مَهْمُوزٍ ^(٢)] .

[ماد] [غير مهموز]

قال أبو عبيدة فى قوله تعالى : (أَنْزِلْ
عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ ^(٣)) المائدة فى المعنى
مَفْعُولُهُ وَلَفْظُهَا فَاعِلُهُ ، قال : وهى مثل عَيْشَةِ
راضية ، قال : إن المائدة مِنَ العطاءِ والمَتَادِ
المطلوب منه العطاءِ مُفْتَقِلٌ وأنشد ^(٣) :

* إلى أمير المؤمنين الممتاد *

قال وماد زيد عمرا إذا أعطاه .

وقال أبو إسحاق : الاصل عندى فى

مائدة ، أنها فاعلة من ماد يميد إذا تحرك وكأنها
تميد بما عليها .

وأخبرنى المنذرى عن أحمد بن يحيى :
قال : مادهم يميدهم إذا زادهم وأنشد :

* إلى أمير المؤمنين الممتاد *

قال : وإنما سميت المائدة مائدة لأنه
يزاد عليها .

قال أبو بكر قال أبو عبيدة : سميت
المائدة مائدة لأنها ميدة بها صاحبها أى أعطيتها
وتفضل عليه بها .

والعربُ تقول : مَا دَنِ فلان يميدنى إذا
أحسن إلى . قال : وقوله إلى أمير المؤمنين
المتاد .

أى المتفضل على الناس .

وقال الجرمي يُقال : مائدة وميدة :
وأنشد :

وميدة كثيرة الألوان

تُصْنَعُ لِلْإِخْوَانِ وَالْجِلْبَرَانِ

قال : وقال أبو الهيثم : المائدُ الذى يركبُ

البحرَ فَتَغْتَنِي نَفْسَهُ مِنْ نَتْنِ ماءِ البحرِ حتى

يُدارَ به ، وَيَكَادُ يُعْشَى عليه فيقال : ماد به

(١) زيادة فى م .

(٢) مائدة ١١٥ ، ١١٧ .

(٣) فائله روية وصدره :

تهدى رهوس المترين الأنداد

أبو عبيد قال الاصمعي: تَدَاعَمَهُ الأَمْرُ
مثل تَدَاعَمَهُ، إذا تَرَكَمَ عَلَيْهِ وَتَكَسَّرَ بَعْضُهُ
فَوْقَ بَعْضٍ .

وقال أبو زيد: تَدَاعَمْتُ^(٤) الرَّجُلَ
تَدَوُّمًا إِذَا وَثَبْتَ عَلَيْهِ فَرَكَبْتَهُ .
قال أبو عبيد: والدَّاعِمَاءُ البَحْرُ .

وقال الأزهري الأودي:
والليلُ كالدَّاعِمَاءِ مُسْتَشْعِرٌ
من دونه لَوْ نَا كَلَوْنَ السَّدُوسِ
[مدى]

أبو العباس عن ابن الأعرابي: أَمْدَى
الرَّجُلُ إِذَا أَسَنَّ .
قلت: هو من مَدَى الغاية، ومدى
الأجل منتهاه .

وقال ابن الأعرابي: [أمدى الرجل^(٥)]
إِذَا سُبِقَ لَبَنًا فَأَكْثَرَ .

البحرُ يَمِيدُ بِهِ مَيْدًا، ورجل مَائِدٌ، وقوم
مَيْدِي .

قال: وَسَمِعْتُ أبا العَبَّاسِ وَسئَلَ عَن قَوْلِ
اللهِ جَل وَعَز: (أَنْ يَمِيدَ بِكُمْ^(١)) فَقَالَ:
تَحْرَكُ بِكُمْ وَتَزَلْزَلُ، وَمَادَ يَمِيدُ إِذَا تَنَعَّى
وَتَبَخَّرَ .

وقال الفراء: سمعت العرب تقول:
المَيْدَى الَّذِينَ أَصَابَهُم المَيْدُ مِنَ الدُّوَارِ، قال
ويقال: مَادَ أَهْلَهُ إِذَا غَارَهُمْ وَمَادَهُم .

قال ويقال: ابن الأعرابي: مَادَ إِذَا تَجَرَّ
وَمَادَ إِذَا أَفْضَلَ .

[دام]

قال الليث: الدَّامُ إِذَا رَفَعَتْ حَائِطًا^(٢)
فَدَاعَمَتْهُ بِمَرَّتِهِ وَاحِدَةً عَلَى شَيْءٍ فِي وَهْدَةٍ
تقول: دَاعَمْتُ عَلَيْهِ قَالَ: وَتَدَاعَمْتُ عَلَيْهِ الأَمْوَاجُ
وَالْأَهْوَالُ وَالْمُحُومُ وَأُنشِدُ^(٣):

* تَحْتِ ظِلَالِ المَوْجِ إِذْ تَدَاعَمَا *

(١) الأنبياء ٣١ .

(٢) رفعت حائطاً؛ كذا في د، ج؛ وفي م
واللسان: دعت حائطاً .

(٣) هورؤبة وصدر البيت:

كما هوى فرعون إذ تغمها

(٤) تداعت الرجل، كذا في د، ج، وفي م:

تداعتت تدأوما .

(٥) زيادة في م، ج .

وقال رؤبة :

مَشَبَهَهُ مُتَيْهٌ تَيْهًاؤُهُ

إذا المدى لم يُدْرَ ما مِيدَاؤُهُ

قال : المِيدَاءُ مِفْعَالٌ مِنَ الْمَدَى ، وهو

الغاية والقَدْرُ يقال : ما أدرى ما مِيدَاءُ هذا

الأمر؟ يَعْنِي قَدْرَهُ وَغَايَتَهُ ، وهو مِيدَاءُ أَرْضٍ

كذا إذا كان بِجِدَائِهَا يقول : إذا سار لم يُدْرِ

أَمَا مَضَى أَكْثَرُ أَمْ مَا بَقِيَ ؟ قوله :

المِيدَاءُ مِفْعَالٌ فِي الْمَدَى غَلَطَ لِأَنَّ الْمِيمَ أَصْلِيَةٌ

وهو فِعْعَالٌ مِنَ الْمَدَى كَأَنَّهُ مَصْدَرٌ مَادِي

مِيدَاءٌ عَلَى لُفَّةٍ مِنْ يَقُولُ : فَاعَلْتُ فِعْعَالًا .

وفي الحديث : أن النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ كَتَبَ لِيَهُودَ تَيْمَاءَ أَنْ لَهُمُ الدِّمَةُ وَعَلَيْهِمْ

الْجِزْيَةُ بِلَا عَدَاءٍ ، الْفَهَارُ مَدَى وَاللَّيْلُ

سُدَى .

وكتب خالد بن سعيد : الْمَدَى الْغَايَةُ أَيْ

ذَلِكَ لَهُمْ أَبَدًا ، مَا كَانَ النَّهَارُ ، وَاللَّيْلُ سُدَى

أَيْ مُحْتَلًى ، أَرَادَ مَا تَرَكَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ عَلَى حَالِهَا ،

وَذَلِكَ أَبَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ .

أبو عبيد عن أبي عمرو : وَالْمَدَى الْخُلُوصُ

الَّذِي لَيْسَتْ لَهُ نَصَائِبُ وَأَنْشَدَ غَيْرَهُ قَوْلُ

الرَّاعِي يَذْكُرُ مَاءَ وَرَدَهُ :

أَثْرَتْ^(١) مَدِيَهُ وَأَثْرَتْ عَنْهُ

سَوَاكِرَ فَدَتْ تَبَوُّؤَانَ الْخُصُونَا

وَالْمَدَى مِكْيَالٌ يَأْخُذُ جَرِيًّا .

وفي الحديث : أن عليا أجرى للناس

الْمُدَّ بَيْنَ الْقِسْطَيْنِ ، فَأَلْمُدِيَانِ الْجَرِييَانِ ،

وَالْقِسْطَانِ قِسْطَانٍ مِنْ زَيْتٍ كَانَ يُرْزَقُهَا

النَّاسَ .

ويقال : تَمَادَى فُلَانٌ فِي غَيْهِ إِذَا لَحَّ

فِيهِ وَأَطَالَ مَدَى غَيْهِ أَيْ غَايَتَهُ .

أنشد ابن الأعرابي :

أَرْمَى وَإِحْدَى سَيْتَهَا مَدِيَهُ

إِنْ لَمْ تَصِبْ قَلْبًا أَصَابَتْ كَلِيَهُ

قال سمعت أبا عريرة الكلبي يقول : هي

المدية وهي كَبِدُ الْقَوْسِ وَأَنْشَدَ هَذَا الْبَيْتَ^(٢) .

[أمد]

قال الله جَلَّ وَعَزَّ (وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ

(١) أثرت ، كذا في د ، واللسان ، وفي م :

أثرت .

(٢) زيادة في م .

أَي غَابَ عَلَى مُتْمَاهِ حِينَ سَبَقَ^(٤)
رَسِيلَهُ إِلَيْهِ .

عمر عن أبيه يقال للسفينة إذا كانت
مشحونة عامدًا وَاَمِدًا وَعَامِدَةً وَاَمِدَةً^(٥) وقال:
السَّامِدُ الْعَاقِلُ ، الْأَمِدُ الْمَلُوءُ مِنْ خَيْرِ
أَوْشَرِ ، وَاَمِدُ بَلَدٌ مَعْرُوفٌ .

أبو عبيد عن الفراء: أَمَدَ عَلَيْهِ وَأَمِدَ
إِذَا غَضِبَ .

(والله أعلم انتهى) .

أوتو الكتابَ مِنْ قَبْلِ فِطَالٍ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ
فَقَسَمْتُ قُلُوبَهُمْ^(١) قال تَمِيمٌ : الْأَمَدُ مَنْتَهَى
الْأَجَلِ ، قَالَ : وَلِلْإِنْسَانِ أَمَدَانِ أَحَدُهُمَا ابْتِدَاءُ
خَلْقِهِ الَّذِي يَظْهَرُ عِنْدَ مَوْلِدِهِ وَإِيَّاهُ عَنَى
الْحِجَابُ حِينَ سَأَلَ الْحَسَنَ فَقَالَ لَهُ : مَا أَمَدُكَ ؟
قَالَ : سَنَتَانِ مِنْ خِلَافَةِ عَمْرٍ ، أَرَادَ أَنَّهُ وُلِدَ
لِسِنَتَيْنِ بَقِيَّتَا مِنْ خِلَافَةِ عَمْرٍ ، وَالْأَمَدُ الثَّانِي^(٢)
الْمَوْتُ قَالَ وَأَمَدُ الْخَلِيلِ فِي الرَّهَانِ مَدَّ فَمِهَا
فِي السِّبَاقِ ، وَمَنْتَهَى غَايَتُهَا الَّتِي تَسْبِقُ إِلَيْهِ ،
وَمِنْهُ قَوْلُ النَّابِغَةِ :

سَبَقَ الْجَوَادِ إِذَا اسْتَوَى عَلَى الْأَمَدِ

بَابُ اللَّفِيفِ مِنْ حَرْفِ الدَّالِ

مَا أَنَا مِنْ دَدٍ وَلَا الدَّدُ مَتَى ، وَقَدْ مَرَّ تَفْسِيرُهُ ،
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الدَّدُ اللَّهْوُ وَاللَّعِبُ : قَالَ وَقَالَ
الْأَحْمَرُ : فِي الدَّدِ ثَلَاثُ لُغَاتٍ ، يُقَالُ : هَذَا
دَدٌّ عَلَى مِثَالِ يَدٍ وَدَمٍ ، وَهَذَا دَدٌّ عَلَى مِثَالِ
قَفَاً وَعَصَاً ، وَهَذَا دَدَنْ عَلَى مِثَالِ حَزَنِ : ثَمَلَبَ

دد . دود . دو . دوى . دا . داي . آد .
أدا . واد . ودا . أيد . أيدى . أدبى . آده .
ودي . دوى . تودية . وادى . ود . دودي .
اد . دا . يدى (در)^(٣) .

رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ

(٤) الرسيل القطيع من كل شيء ، وفي اللسان :
سبق ورسيلة إليه . ولا معنى له وفي م ، د / رسيله إليه
والنسخ رسيلة .
(٥) المدينة : يقال فيها المدينة ولفة نائلة : المدينة .

(١) الحديديد ١٦ .
(٢) الأمد الثاني ، كذا في د ، وفي م : الأمد
الأخر .
(٣) زيادة في د .

قال : فإذا أرادوا اشتقاق الفعل منه لم ينقد^(٢) لكثرة الدالات ، فيفصلون بين حرفي الصدر بهمة فيقولون : دَادُ يُدَادِدُ دَادَّةً ، وإنما اختاروا الهمة لأنها أقوى الحروف ونحو ذلك كذلك .

[داد]

أبو عبيد عن الكسائي دَادَ الطلعمَ
يَدَادُ وَأَدَادُ يُدِيدُ .

وقال غيره : دَوْدٌ يُدَوِّدُ مثله إذا صار
فيه الدَّوْدُ وأنشد^(٣) .

قَدْ أَطْعَمْتَنِي دَقْلًا حَوْلِيَا

مُسَوِّسًا مُدَوِّدًا حَجْرِيَا

وروى أبو يزيد : ديد فهو مدود^(٤) بهذا
المعنى .

ثلمب عن ابن الأعرابي : الدَّوَادِي

(٢) قوله لم ينقد كذا في جميع النسخ ، أي يسهل ،
وعبارة اللسان : لم ينقد ، ومراده (فك الإدغام)

(٣) فائله : زارة ورواه اللسان هكذا :

قد أطعمتني دقلا حوليا
موسوسا مدودا حجريا

(٤) زيادة في م .

عن ابن الأعرابي : يقال : دَدَّ ، ودَدَا^(١) ودِيدُ
ودِيدَانٌ ودَدَنٌ ودِيدُونٌ : اللهو ، الحراني
عن ابن السكيت : ما أنا من ددى ولا ددى
مِنِّيَّةٌ ، يريد ما أنا من الباطل ولا الباطلُ
منى ، قال : ومن العرب من يَحْدِفُ الياء
فيقول ما أنا من دَدٍ ولا دَدِّ مني ، وقال الليث :
دَدَّ حكاية الاستئنان للطَّرب ، وضَرْبِ
الأصابع في ذلك ، وإن لم تضرب بمد
الجرى في بَطَالَةٍ فهو دَدٌّ .

وقال الطَّرِمَّاح :

وَأَسْتَقْرَبْتُ ظُفْعَمَهُمْ لَمَّا أَحْرَأَلْ بِهِمْ

آل الضُّحَى نَاشِطًا مِنْ دَاعِيَاتِ دَدٍ

أراد بالنَّاشِطِ : شَوْفًا نَازِعًا .

قال الليث وأنشده بعضهم : من دَاعِبٍ

دَدِدٍ .

قال : لما جعله نعتا للدَّاعِبِ كَسَمْعُهُ بِدَالٍ

ثلاثة لأن النَّعْتَ لَا يَتِمُّ كُنَّ حَتَّى يَتِمَّ ثَلَاثَةٌ

أحرف فما فوق ذلك فصار دَدِدٍ نَعْتًا
للدَّاعِبِ .

(١) ددا : هكذا في م ، د ، ج واللسان ،
والأولى كتابتها بالياء مثل فنى حتى لا تشبه بالاسم
الصحيح التصوب للنون

ويقال: وإنما سُمِّيَتْ دَوِيَّةً لِذَوِي الصَّوْتِ
الَّذِي يُسْمَعُ فِيهَا، وَقِيلَ: سُمِّيَتْ دَوِيَّةً لِأَنَّهَا
تُدَوِّي بِمَنْ صَارَ فِيهَا، أَيْ تَذْهَبُ بِهِمْ
وَيَقَالُ: قَدِ دَوَّى فِي الْأَرْضِ وَهُوَ ذَهَابُهُ،
وَقَالَ رُوَيْبَةُ:

دَوَّى بِهَا لَا يَغْفِرُ الْعَلَانِيَا

وَهُوَ يُصَادَى شَرْنَا مَثَانِيَا
دَوَّى بِهَا مَرَّةً بِهَا يَعْنِي [الْعَيْرُ] (٤) وَأَتَتْهُ،
قَالَ وَقَالَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ: الدَّوَّ أَرْضٌ مَسِيرَةٌ
أَرْبَعِ لِيَالٍ شَبِيهَةٌ تُرْسٍ خَاوِيَّةٌ يُسَارُ فِيهَا
بِالنَّجْمِ، وَيُخَافُ فِيهَا الضَّلَالُ، وَهِيَ عَلَى
طَرِيقِ الْبَصْرَةِ مُتَسَائِرَةٌ إِذَا أُضْعِدَتْ إِلَى
مَكَّةَ (٥)، وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ الدَّوَّ، لِأَنَّ الْفُرْسَ كَانَتْ
لَطَاءَهُمْ تَجُوزُ فِيهَا فَكَانُوا إِذَا سَلَكَوْهَا (٦)
تَحَاذَرُوا فِيهَا بِالْجِدِّ فَقَالُوا بِالْفَارْسِيَّةِ: دَوَّ دَوَّ،
قُلْتُ: وَقَدْ قَطَعْتُ الدَّوَّ مَعَ الْقَرَامِطَةِ أَبَاهُمْ
اللَّهُ وَكَانَتْ مَطَرٌ قَهْمٌ قَافِلِينَ مِنَ الْمُهَبِّرِ فَسَقَوْا
ظَهْرَهُمْ، وَاسْتَقَوْا بِحَمْرٍأَبِي مُوسَى الَّذِي عَلَى

(٤) زيادة في م، ج .

(٥) متبصرة إذا أضعدت إلى مكة، كذا د،
وفي م: إذا أضعدت إلى مكة تبارث .

(٦) سلكوها: في د سلكوا فيها وفي اللسان
سلكوها .

مَأخُذٌ مِنَ الدَّوَادِ (١) وَهُوَ التَّخْضَفُ يُخْرَجُ
مِنَ الْإِنْسَانِ .

[وقال] (٢) غيره دودةٌ واحدةٌ ودودٌ كثيرٌ
ثم ديدانٌ جمع الجمع ودودانٌ قبيلةٌ من
بنِي أَسَدٍ .

[دو]

قَالَ شَمْرٌ فِيمَا قَرَأَتْ بِحِطَّةٍ: قَالَ الْأَصْمَعِيُّ
الدَّوُّ الْمُسْتَوِيَّةُ (٣) مِنَ الْأَرْضِ الْمُنْسُوبَةُ إِلَى الدَّوِّ .
وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ .

دَوَّ كَكَفٍ الْمَشْتَرِي غَيْرَانَهُ

بِاسَاطِ الْأَخْطَاسِ الْمَرَايِلِ وَاسِعٌ
أَيْ هِيَ مُسْتَوِيَّةٌ كَكَفٍ الَّذِي يَصَافِقُ
عِنْدَ صَفْقَةِ الْبَيْعِ .

وَقَالَ: غَيْرُهُ دَوِيَّةٌ وَدَاوِيَّةٌ إِذَا كَانَتْ بَعِيدَةً
الْأَطْرَافِ مُسْتَوِيَّةٌ وَاسِعَةٌ .

وَقَالَ الْمَجَّاجُ .

دَوِيَّةٌ لِهَوْلِهَا دَوِيٌّ

لِلرِّيحِ فِي أَقْرَابِهَا هَوِيٌّ

(١) الدواد: صغار الدود، أو الحنظل (فاموس)

والحنظل: الضراط .

(٢) زيادة في م .

(٣) وعبارة م: الدومن الأرض المستوية :

قال الأزهرى :

الدَّوَى جمع دَوَاةٍ مقصور يكتب بالياء ،
والدَّوَى الداء مصدر يكتب بالياء وأنشد :

إِلَّا الْمُقِيمَ عَلَى الدَّوَى الْمُتَأَنِّ

والدَّوَى الضَّئِي مَقْصُورٌ يَكْتُبُ بِالْيَاءِ وَقَالَ :

يُفِضِي كإِغْضَاءِ الدَّوَى الرَّيْمِينَ

والدَّوَى الرجل الأحمق تكتب بالياء .

والدَّوَاءُ الذى يُتَدَاوَى بِهِ تَمْدُودٌ ،

وأنشد :

وَأَهْلَكَ مُهْرَ أَبِيكَ الدَّوَاءُ^(١)

فليس له مِنْ طَعَامٍ نَصِيبٌ

أى أهلكه ترك الدواء .

وَأَمْرٌ مُدَوٌّ إِذَا كَانَ مُعْطًى ، وأنشد

ابن الأعرابى :

وَلَا أَرْكَبُ الأَمْرَ المدَوَّى سَادِرًا

بَعَمِيَاءَ حَتَّى أُسْتَقْبِينَ وَأَبْصِرَا

ابن شميل عن أبى خَيْرَةَ^(٢) قَالَ : الدَّوِيَّةُ

(١) ورواية اللسان في البيت : الدوى بالقصر .

(٢) قوله عن أبى خيرة . . . كذا في د ، وج

وفى م :

المدوية الأرض الأرض التي قد اختلف نبتها فندوت
كأنها دواية اللبن : وقال بعضهم : المدوية الأرض
الوافرة السكلا .

طريق البصرة وَفَوَزُوا فِي الدَّوَى وَوَرَدُوا

صبيحة خامسة ماء يقال له ثبرة وَعَطَلَتْ فِيهَا

بُخْتٌ كَثِيرَةٌ مِنْ إِبِلِ الحَسَاجِ لِبُلُوغِ العَطَشِ

منها والسكلا وأنشد شمر :

* بالدَّوَى أَوْ صَحْرَائِهِ القَمُوصِ *

قال : ويقال : دَاوِيَّةٌ ودَاوِيَّةٌ بالتخفيف

وأنشد لكثير :

أَجْوِزَ دَاوِيَّةٍ خِلَالَ دِمَائِهَا

جُدَّدٌ صَحَاحٌ بَيْنَهُنَّ هُرُومٌ

أبو عبيد عن الأصمى : دَوَى الفَحْلُ إِذَا

سَمِعَتْ لَهْدِيرَهُ دَوِيًّا ، ودَوَى اللبْنُ وللرَّقُ إِذَا

صارت عليه دَوَايَةٌ .

وقال الليث : دَوَى الصوتُ يُدَوَّى

تَدْوِيَّةً .

الأصمى : صَدَرَ فلان دَوِيٌّ عَلَى فلان

مَقْصُورٌ ، ومثله أَرْضٌ دَوِيَّةٌ أى ذات أدواء .

قال : وَرَجُلٌ دَوَى ودَوَى مريض .

وجمع الداء أدواء ، وجمع الدواء أدوية ، وجمع

الدَّوَاةِ دَوِيٌّ .

الأرضُ الوَافِرَةُ الكَلَاءُ التي لم يُؤْكَل
منها شيء .

وقال الأصمعي : ما مَ مُدَوِّ وداو إذا
عَلَّمَتْهُ قُشَيْرَةٌ ، وكذلك دَوَّى اللَّبَنُ إذا عَلَّمَتْهُ
قُشَيْرَةٌ ، ويقال للذي يأخذ تلك القُشَيْرَةَ مُدَوِّ
بتشديد الدال وهو مفتعل والأول مُفَعَّل .

أبو عبيد عن الكسائي : داء الرجلُ فهو
يَدَاهُ على مِثَالِ شَاءَ يَشَاءُ (١) إذا صار في
جَوْفِهِ الداءُ وإذا أَدَوَّى .

وقال شمر : رجلٌ داءٌ ورجلان داءان
ورجال أدواء .

قال : ورجلٌ دَوَّى مقصور مثل ضَنَّى
قال : دَاءُ الرَّجْلِ إذا أصابه الداءُ ، وأداءٌ يَدِيهِ
إِدَاءَةٌ إذا أَهْمَتْهُ ، وأدَوَّى بمعناه .

وقال أبو زيد : داءٌ يَدَاءُ ، وأداءٌ يُدِيءُ
إذا صار ذاءً ويقال : فلان مَيِّتُ الدَّاءِ :
إذا كان لا يَحْتَدِ على من يسيءُ إليه والدَوَّى

(١) على مِثَالِ شَاءَ يَشَاءُ ؛ وفي النسخ : نشأ
ينشأ ؛ والتصويب من اللسان .

(٢) وعِبارة الكسائي في م هي : [داء الرجل
يداء ؛ وأداءٌ يديء] .

الرجل الأحمق مقصورٌ وأنشد شمر :

وقد أُفَوِدَ بالدَوِيِّ المَزْمَلِ

أُخْرَسَ في السَّفَرِ بَقَاً لِلنَّزْلِ

وقال الأصمعي : خَلا بَطْنِي مِنَ الطَّعَامِ

حتى سَمِعْتُ دَوِيًّا لِمَاسِي ، وسَمِعْتُ دَوِيًّا
المطر والرَّعْدُ إذا سَمِعْتَ صَوْتَهُمَا مِنْ بَعِيدِ .

وقال الليث : الدَّرِي داءٌ باطنٌ في الصِّدْرِ

وإنه لَدَوِي الصِّدْرِ (٢) وأنشد :

* وَعَيْنُكَ تُبَدِّي أَنْ صَدْرَكَ لِي دَوِي *

قال والدواءُ ممدود هو الشِّفَاءُ ، يقال :

دَاوَيْتَهُ مُدَاوَةً ، ولو قلت دِواءَ كان جائزاً ،

ويقال دُووِي فلانٌ يُدَاوِي فَتَظْهَرُ الوَاوِينِ

ولا تدغم إحداهما في الأخرى ، لأن الأولى

هي مَدَّة الألف التي في دَاوَاهُ فَكَّرِها أن

يُدْغَمُوا المَدَّةَ في الواو ، فيلتبس فَوُعِلَ

يُفَعَّلُ .

قال والدَّاءُ اسم جامعٌ لكل مَرَضٍ

وعَيْبٍ ظاهِرٍ وباطنٍ حتى يقال : داءُ الشَّحِّ أَشَدُّ

وقال الليث : دأى يَدَأى دَأياً ودأواً إذا
خَتَلَ .

[أدا]

أبو زيد وغيره : دَأوتُ^(٢) ، أدؤو ، إذا
خَتَلته وأنشد :

دَأوتُ له لآخذه فبيهات الفتى حَذِرَا

وهو مثل دأى يَدَأى سواء بمعناه ويقال :

الذئب يَدَأى للغزال أى يَخْتَل .

[آد]

قال الله جل وعز (ولا يُؤوده
حِفْظُهَا)^(٣) قال أهل التفسير وأهل اللغة
معا : معناه لا يَكْرَهُهُ ولا يُبْغِضُهُ ولا يَشْقُ
عليه ، من آدَهُ يُؤُوده أوداً وأنشد^(٤) :

* إذا ما تنوّه به آدها *

وأخبرني المنذرى عن الحرّائى : أن

ابن السكيت أنشده :

إلى ماجد لا يَنْبِجُ الكلبُ ضَيْفَهُ

ولا يَنْقَادُهُ اِحْتِمَالُ الغارمِ

قال : لا يَنْقَادُهُ ، لا يَنْبِغُهُ أراد ، يَنْقُوده فَنَقَلَبَهُ .

(٢) قوله / دَأوتُ له / فى اللسان / دَأوتُ له لغة
دَأيتُ ، ودَأوتُ له مثل / دَأيتُ له .

(٣) البقرة ٢٥٥ .

(٤) فى م . وقال الأعشى

الأدواء ومنه قولُ للمرأةِ : كلُّ داءٍ له داءٌ^(١)
أرادتُ كلَّ عَيْبٍ فى الرجال فهو فيه ،
وَرَجُلٌ دالٌ وامرأةٌ داءةٌ ، وفى لغةٍ أُخرى :
رجلٌ دَائِيٌّ وامرأةٌ دَيْبَةٌ على فَيْعِلٍ وفَيْعَلَةٍ ،
وقد داءَ يَدَاهُ دَوْماً كل ذلك يقال قال :
ودَوْماً أصوبُ لأنه يُحْمَلُ على المصدر .

وقال أبو زيد : يقال : للرجل إذا اتهمته
قد أدأت أدواءً وإدأت إداةً ، سمعتها
من العرب .

ويقال داوى فلان فرسه دِواءً بكسر
الدال إذا سَمَنَهُ وَعَلَفَهُ عَلَفاً نَاجِعاً فيه ، وقال
الشاعر :

وداويتها حتى شمت حبشيةً

كأن عليها سندساً وسدوساً

[دأى]

قال أبو زيد : دَأيتُ له دَأياً إذا خَتَلته
والذئبُ يَدَأى للغزال وَيَدَأُلُ ، وهى مِشِيَةٌ
شَبِيهَةٌ بِالخَتَلِ .

(١) كل مبتدأ ، له خبر داء الثانية والجملة
خير كل .

أو / دِواءٌ خبر كل ، وله - متعلق بدِواء - أى
كل داء - دِواءٌ له .

وقال ابن السكيت آد العشى إذا مال
وأشدد أيضاً:

أَقَمْتَ بِهَا نَهَارَ الصَّيْفِ حَتَّى
رَأَيْتَ ظِلَالَ أَمِيرِهِ تَوُودٌ^(٤)

وقال آخر: بِنَعْتُ امْرَأَةً مَالَتْ عَلَيْهَا
الْمِيرَةُ بِالْتَمُرِ .

خَدَامِيَّةٌ آدَتْ لَهَا عَجْوَةَ الْعُرَى

فَنَاقِلِ بِالْمَأْقُوطِ حَيْسًا مُجَعَّدًا

[ويقال] : أَوْدِ الشَّيْءُ يَأْوُدُ أَوْدًا إِذَا
اعْوَجَ فَهُوَ أَوْدٌ ، وَأَوْدُ قَبِيلَةٌ^(٥) وَأَوْدُ مَوْضِعٌ .
أبو عبيد عن الاصمعي : هو الأُيْدُ
وَالْأَدُّ لِلْقَوْمِ وَالتَّأْيِيدُ مَصْدَرُ أَيَّدْتَهُ ، أَيْ قَوَيْتَهُ
قال الله جل وعز (إِذْ أَيَّدْتِكُمْ بِرُوحِ الْقُدُسِ)^(٦)
وقرى (إِذْ أَيَّدْتُكَ) أَيْ قَوَيْتُكَ .

وقال الله جل وعز (وَالسَّمَاءَ بَيْنَهُمَا بِأَيْدٍ
وَلِإِنَّا لَمُؤْسِمُونَ)^(٧) .

وقال أبو الهيثم : آد يُثِيدُ إِذَا قَوَى وَآيَدَ
يُؤْرِيْدُ إِيَادًا إِذَا صَارَ ذَا أَيْدٍ ، وَقَدْ تَأْيَدَ وَقَدْ
إِدَّتْ أَيْدًا أَيْ قَوَيْتُ .

(٤) فائله : ساعدة بن العجلان .

(٥) زيادة في د .

(٦) مائة ١١٣ .

(٧) الزاريات ٤٧ .

أبو عبيد : المؤيد بوزن مُعِيدِ الأَمْرِ العَظِيمِ
وقال طرفة .

أَسَلْتِ تَرَى أَنْ قَدْ أَتَيْتِ بِمُؤْيِدِ .

وجمعه غيره على ماؤد جعله من آده
يؤوده أوداً إذا أثقله وتأوّد إذا تئنّى
وقال الشاعر :

تَأْوُدُ عُسْلُوجٍ عَلَى شَطِّ جَعْفَرٍ :

وقال أبو زيد :^(١) تَأْيِدُ أَيَّدَا إِذَا اشْتَدَّ

وقوى ؛ وقال الأصمعي : آد العود يؤوده
أوداً إذا حناه وقد أناد العود ينآد اثنياداً فهو
مُنَادٌ ، إِذَا تَنَدَّى وَاعْوَجَّ .

وقال العجاج : لَمْ يَكُ بِنَادٍ فَأَمْسَى
انآدا^(٢) .

ويقال آد النهارُ فهو يؤود أوداً إذا
رجع في العشى وأشدد ابن السكيت .

ثم ينوش إذا آد النهارُ له

على الترقب من هم^(٣) ومن كهم .

(١) في النسخ ج ، د : إذا تأيد ، وسياق الكلام
يجب حذف إذا ، والتصويب من م .

(٢) وصدده /

من أن تبدلت بأدى آدا

قال اللسان : أي قد أناد فجعل الماضي حالا باضمار قد .

(٣) قوله من هم ؛ وفي د ، وم . من نيم ،

والتصويب من اللسان .

وآدت أصوله قَوِيَتْ تَشِيدُ أُبْدَاءً ، وأخبرني
للنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابي : يقال :
رماه الله بإحدى الموائد والمآود .

[أدى] (٤)

أى الدواهي .

أبو عبيد عن الأصمعي : أَدَى السَّعَاءُ
يَأْدِي أُدْيًا إِذَا امْكَنَ أَنْ يُمَخَّضَ ، وقال
ابن بزُجج : أَدَا اللَّبْنُ أُدْوًا مُتَقَلِّمًا ،
يَأْدُو وهو اللَّبْنُ بَيْنَ اللَّبَنِينِ لَيْسَ بِالْحَامِضِ
وَلَا بِالْحَلْوِ ، وَقَدْ آدَتْ التَّمْرَةُ تَأْدُو
[أُدْوًا] وَهُوَ الْيُنُوعُ (٥) وَالتَّضْجُ قَالَ وَأَدَوْتُ
اللَّبْنَ أُدْوًا إِذَا مَخَّضْتَهُ وَأَدَوْتُ فِي مَشْيِي
أُدْوًا وَهُوَ مَشْيٌ بَيْنَ الْمَشِيِّينَ ، لَيْسَ بِالسَّرِيعِ
وَلَا بِالْبَطِيءِ ، وَأَدَوْتُ أُدْوًا إِذَا اخْتَلَّتْ .
وَيُقَالُ : تَأْدَيْتُ إِلَى فُلَانٍ مِنْ حَقِّهِ إِذَا آدَيْتَهُ
وَقَضَيْتَهُ وَتَقُولُ : لَا يَتَأْدَى عَبْدٌ إِلَى اللَّهِ مِنْ
حَقِّهِ كَمَا يَجِبُ ، وَيَقُولُ الرَّجُلُ : مَا أَدْرِي
كَيْفَ أَتَأْدَى إِلَيْكَ مِنْ حَقِّ مَا أَوْلَيْتَنِي ،
أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : آدَى الرَّجُلَ فَهُوَ
مُؤَدٌّ إِذَا كَانَ شَاكًّا السَّلَاحِ ، وَهُوَ مِنَ الْأَدَاةِ

(٤) زيادة من م .

(٥) زيادة في م ، ج .

وقال الليث : وإياد كل شيء ما يُقَوَّى
به من جانبه ، وهما إياداه ، قال : وإياد
[العسكر] (١) الميمنة والميسرة وقال العجاج :

* عَنْ ذِي إِيَادِينَ لِهَامٍ لَوْ دَسَّرَ (٢) *

وقال بصف الثور : مُتَخِذًا مِنْهَا إِيَادًا هَدَقًا
وكل شيء كان واقياً لشيء فهو إياده .

أبو عبيد عن الأصمعي : الإياد الترابُ
يُجْعَلُ حَوْلَ الْحَوْضِ أَوْ الْخَبَاءِ . قَالَ ذُو الرِّمَّةِ
يَصِفُ الظَّلِيمَ :

دَفَعْنَاهُ عَن بَيْضِ حَسَانٍ بِأَجْرَعِ

حَوَى حَوْلَهَا مِنْ تَرْبِهَا (٣) بِإِيَادِ
يَعْنِي طَرْدَنَاهُ عَن بَيْضِهِ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الإياد الجبلُ
المنيعُ ، ومنه قولهم أَيَدَهُمُ اللَّهُ ، قَالَ : الإياد :
اللِّحَاءُ وَالسِّتْرُ وَالسِّكِّفُ وَكُلُّ شَيْءٍ كَفَسَكَ
وَسَتَرَكَ فَهُوَ إِيَادٌ ، وَكُلُّ مَا يُحْرَزُ بِهِ فَهُوَ إِيَادٌ ،
وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ يَصِفُ نَخْلًا :

فَأَتَتْ أَعَالِيَهُ وَآدَتْ أَصُولَهُ

وَمَالَ بَقِينِيَانٍ مِنَ الْبُسْرِ أَحْمَرًا

(١) زيادة في م ، ج .

(٢) وعجز البيت /

بركته أركان دمع لا تقهر

(٣) تربها كذا في النسخ ، وفي اللسان : تربه .

قلت أنا : وما علمت أحداً من النحويين
أجازوا آدى لأنَّ أَفْعَلَ في باب التمجيب
لا يكون إلا في الثلاثي ، ولا يقال : آدى
بالتخفيف بمعنى آدى بالتشديد ووجه الكلام
أن يقال : فلانٌ أحسنُ أداء .

وأما قول الله جل وعزّ : (أن أدوا إلى عباد
الله إني لكم رسول أمين)^(٣) فهو من قول
موسى لذوى فرعون ، معناه : سلّموا إليّ بنى
إسرائيل كما قال : (فأرسل معى بنى إسرائيل)^(٤)
أى أطلقهم من عذابك ، وقيل نصب عباد
الله ، لأنه نداء مضاف ، ومعناه أدوا إلى
ما أمركم الله به يا عباد الله فإني نذير لكم .

قلت : وفيه وجه آخر ، وهو أن يكون
[أدوا إلى بمعنى استمعوا إلى كأنه يقول :
أدوا إلى سمعكم بلفظكم رسالة ربكم]^(٥) يدل على
هذا المعنى من كلام العرب قول أبي انثم المذلى
[يفاجىء رجلا]^(٦) :

سَبِعْتَ رَجُلًا فَأَهْلَكَتَهُمْ

فَأَدَّى إِلَى بَعْضِهِمْ واقْرِضْ

(٣) الدخان ١٨ .

(٤) الأعراف ١٠٤ .

(٥) زيادة في م ، ج .

(٦) زيادة في م .

وقال الأسود [ابن يعفر]^(١) :

ما بعد زيدٍ في فتاةٍ فرقتوا

قتلاً وسبباً بعد حُسن تآدى

أى بعد قوةٍ وأخذٍ للدهر أَدَانَهُ من العدة
وقد تآدى القوم إذا أخذوا العدة التي تُقوِّمهم
على الدهر ، وغيره ، وأهل الحجاز يقولون :
استأديتُ السلطان على فلان ، أى استعدتُ
فأداني عليه أى أعداني وأعاني^(٢) ، ويقال :
تآدى القوم تآدياً وتعادواً وتعاديواً إذا تابعوا
موتاً ، وغنم أديةً أى قليلة .

أبو عبيد عن الأعمى : الأدية تقدير
عدّة من الإبل القليلة العدد .

ابن بزرج : هل تآديتم لذلك الأمر ؟ أى
هل تأهبتم له ؟

قلت : مأخوذ من الأداة .

وقال الليث : يقال أدّى فلانٌ ما عليه
أداءً وتأديّةً .

قال وتقول : فلان آدى للأمانة من فلان ،
والعامّة قد لهجوا بالخطأ فقالوا فلان آدى
للأمانة ، وهو لحنٌ غير جائز .

(١) زيادة في د ، ج .

(٢) وعاونى ؛ وفى ج أعانى . كذا فى م : وفى

د : «عاونى» .

قال : هذا وَهْمٌ لَيْسَ فِي وَدَى الْفَرَسِ إِذَا أَدَلَّى
هَمْز .

قال وقال شمر : وَدَى الْفَرَسُ إِذَا أُخْرِجَ
جُرْدَانَهُ .

ويقال : وَدَى يَدِي إِذَا انْتَشَرَ .

وروى أبو عبيد عن اليزيدي : وَدَى
الْفَرَسُ لِيَبُولَ وَأَدَلَّى لِيَضْرِبَ .

قال : وقال الأموي : هُوَ الْمَدِيُّ وَالْمَسِيُّ
وَالْوَدِيُّ مُشْدُودَات .

قال : وغيره يُخَفَّفُ .

قال : وقال أبو عبيد^(٤) : الْمَسِيُّ وَحْدَهُ
مُشَدَّد ، وَالْآخِرَانِ مُحْتَفَفَانِ ، وَلَا أَعْلَمُنِي
سَمِعْتُ التَّخْفِيفَ فِي الْمَنَى .

قال أبو عبيد وسمعت الأصمعي يقول :
هُوَ الْوَدِيُّ لِصِفَارِ النَّخْلِ وَاحِدَتِهَا
وَدِيَّةٌ .

وقال : غيره تَجْمَعُ الْوَدِيَّةُ وَدَايَا .

قال شمر قال ابن شميل : سمعت أعرابياً
يقول : إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَدِي^(٥) ، قال : يُرِيدُ

أراد بقوله: أد إلى بعضهم أي استمع إلى
بعض من سبقت لتسمع منه كأنه قال^(١) :
أدَّ سَمَعَكَ إِلَيْهِ لِتَسْمَعَ مِنْهُ ، كَأَنَّهُ قَالَ : أَدَّ
سَمَعَكَ إِلَيْهِ .

وقال الليث: ألف الأداة واو، لأن جمعها
أدوات، ولكل ذي حرفة أداة وهي آلتها
التي تُقِيمُ حِرْفَتَهُ^(٢) ، وأداة الحرب سلاحها ،
وَرَجُلٌ مُؤَدِّ كَامِلٍ أَدَاةِ السَّلَاحِ . وَالْإِدَاوَةُ
لِلْمَاءِ وَجَمْعُهَا أَدَاوَى .

وقال ابن السكيت :

آدَيْتُ لِلسَّفَرِ فَأَنَا مُؤَدِّ لَهُ إِذَا كُنْتُ
مَتَهَيِّأً لَهُ .

[ودي]

أبو عبيد عن الأصمعي : وَدَى الْفَرَسُ
وَدِيًّا^(٣) إِذَا أَدَلَّى ، قَالَ وَقَالَ الْكَسَائِيُّ : وَدَأُ
يَدَأُ بوزن وَدَعٍ يَدَعُ إِذَا أَدَلَّى .

وأخبرني الإيادي عن أبي الهيثم : أنه

(١) زيادة في م ، ج .

(٢) كذا في م . وفي غيره : « خرقتم فيه » .

(٣) ودي الفرس وديا ، وفي م وديا .

(٤) أبو عبيد ، وفي م : أبو عبيدة .

(٥) أن يدي ؛ وفي م . أن يدي ما عندك .

أَنْ يَنْدَشِرَ مَا عِنْدَكَ قَالَ : يَرِيدُ بِهِ ذَكَرَهُ :
قَالَ : سَمِعْتُ مِنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَرِيشِ .

قَالَ شَمْرٌ : وَدَى أُمَى سَالَ ، قَالَ وَمَنْهُ :
الْوَدَىُّ فِيمَا أَرَىٰ خُرُوجَهُ وَسَيْلَانِهِ ، وَمَنْهُ
الْوَادَى .

وَأَخْبَرَنِي الْمَنْدَرِيُّ عَنْ أَبِي طَالِبٍ عَنْ أَبِيهِ
عَنِ الْفَرَاءِ : قَالَ : أَمْنَى الرَّجُلُ وَأُودَى وَأَمْدَى
وَمَدَى وَأَدَلَى الْحِمَارُ ، وَقَالَ : وَدَى بَدَى مِنْ
الْوَدَىِّ وَدَبًّا ، وَيُقَالُ : أُوْدَى الْحِمَارُ فِي مَعْنَى
أَدَلَى ، وَقَالَ : وَدَى أَكْثَرَ مِنْ أُوْدَى :
وَرَأَيْتُ لِبَعْضِهِمْ اسْتَوْدَى فُلَانٌ يَمْحِقُ أُمَى
أَمْ أَقْرَبَهُ وَعَرَفَهُ .

وقال أبو خيرة :

وَمُدَّحٍ بِالْمَكْرُمَاتِ مَدَحْتُهُ

فَاهْتَزَّ وَاسْتَوْدَى بِهَا خِجَابِي (١)

وَلَا أَعْرِفُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مِنَ الدَّيَّةِ
كَأَنَّهُ جَعَلَ حِبَاءَهُ لَهُ عَلَى مَدْحِهِ دِيَّةً لَهَا ،
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَسَمِعْتُ الْأَصْمَعِيَّ يَقُولُ :

هُوَ الْوَدَىُّ لَصْفَارِ النَّحْلِ وَاحِدَتُهَا

وَ دِيَّةٌ .

وقال غيره : يُجْحَمُ الْوَدِيَّةُ وَ دِيَابَا .

وقال الليث : وَدَى الْحِمَارِ فَهُوَ وَادٍ إِذَا
أُنْعِظَ .

قال : وَيُقَالُ : وَدَى بِمَعْنَى قَطَرَ مِنْهُ الْمَاءُ
عِنْدَ الْإِنْعَاضِ .

وقال الأغب :

كَأَنَّ عِرْقَ (٢) أَيْرِهِ إِذَا وَدَى

حَبَلٌ عَجُوزٌ صَفَرَتْ سَبِيحَ قُوَى

قال : وَالْوَدَىُّ الْمَاءُ الَّذِي يَخْرُجُ أَيْبُضَ
رَقِيقًا عَلَى أَثَرِ الْبَوْلِ مِنَ الْإِنْسَانِ ، وَقَالَ :
وَ دَى فُلَانًا إِذَا أَدَى دَيْتَهُ إِلَى وَلِيِّهِ وَأَصْلُ
الدَّيَّةِ وَدِيَةٌ لِحُذْفِ الْوَاوِ كَمَا قَالُوا شَيْئًا مِنْ
الْوَشْيِ .

أبو عبيد عن الأصمعي : أُوْدَى الرَّجُلُ
إِذَا هَلَكَ .

وقال الليث : أُوْدَى بِهِ الْمُنُونُ أَمْ
أَهْلَسَكَ ، قَالَ : وَاسْمُ الْهَالِكِ مِنْ ذَلِكَ الْوَدَى
قَالَ : وَقَلِمَا يَسْتَعْمَلُ ، وَالْمَصْدَرُ الْحَقِيقِيُّ الْإِيْدَاءُ ،

(٢) كأن عرق أيره ؛ وفي د، م، غر أيره؛ والنصوب
من اللسان .

(١) زيادة في د ، ج .

والتّوادي الخشبات التي تُصَرَّبُهَا أَطْبَاءُ الناقاة
 لثلاثا يَرْضَعُهَا الفَصِيلُ وقد وَدَيْتُ الناقاةَ
 بِتَوَدُّيَّتَيْنِ أَى صَرَزْتُ أَخْلَافَهَا بهما ،
 والوادي كل مَفْرَجٍ بَيْنَ جِبَالٍ وَآكَلِيمٍ ،
 وتِلَالٌ يَكُونُ مَسْكَاً لِلسَّيْلِ أَوْ مَنَقِذاً
 والجَمِيعُ الأُودِيَّةُ ، وَمِثْلُهُ نَادٍ وَأُنْدِيَّةُ
 للمجلس .

[دأى]

ثعلب عن ابن الأعرابي : الوادي تجمع
 أوداء على أفعال مثل صاحب وأصحاب^(١) .

أبو عبيد عن الأصمعي : ابنُ دأيةَ هو
 الغراب ، سمي بذلك لأنه يقع على دأيةَ البعير
 فَيَتَفَرَّغُهَا ، والدأيةُ هو الموضع الذي يَقَعُ عليه
 ظِلْفَةُ^(٢) البعير فَتَمَعَّرُهُ .

وقال الليث : الدأىُ جمعُ الدأيةِ ، وهي
 فَمَّارُ الكاهلِ في مُجْتَمَعِ ما بين الكَتِفَيْنِ مِنَ
 كاهلِ البعيرِ خاصَّةً والجَمِيعِ الدأياتِ وهي عِظَامُ

(١) زيادة في م .

(٢) الظافة والجمع ظلف ، وطلاقات ، وهن
 الخشبات الأربع اللواتي يكن على جنبي البعير تصيب
 أطرافها السفلى الأرض إذا وضعت عليها (قاموس)
 وفي اللسان / الدأية من البعير الموضع الذي يقع عليه
 ظلفه الزحل فيعقره .

ما هنا لك ، كل عَظْمٍ مِنْهَا دأية .

وقال أبو عبيدة : الدأياتُ حَرَزُ العُنُقِ
 ويُقالُ حَرَزُ القَفَا .

وقال ابن شميل : يقال للضلعين اللتين
 تَلِيانِ الواهنتين : الدأيتان ، قال : والدأيتي في
 الشَّراسيفِ هي التَّوَانِي^(٣) الحَوَانِي المَسْأَخِرَاتِ
 الأوساطُ من الضلوع ، وهي أَرْبَعٌ وَأَرْبَعٌ ،
 وَهِنَّ العُوجُ ، وهن المَسْفَنَاتُ ، وَهِنَّ أطولُ
 الضُّلُوعِ كُلِّهَا وَأَتَمُّهَا ، وإليها يَذْتَفِخُ
 الجَوفُ .

وقال أبو زيد : لم يَعْرِفُوا ، يَعْنِي العَرَبُ ،
 الدأياتُ في العنق ، وعرفوهن في الأضلاع
 وهي سِتُّ يَلِينِ المَنَحَرِ من كل جانب ثلاث ،
 ويقال لتقاديمهن جوانح ، ويقال للتين تليان
 المنحر^(٤) : ناحرتان ، قلت : وهذا صواب ،
 ومنه قول طرفة :

كَانَ نَجْرَ النَّسَمِ فِي دَأِيَّاتِهَا

مواردُ مِنْ حَلْقَاءِ فِي ظَهْرِ قَرَدٍ

(٣) قوله التَّوَانِي : وفي اللسان : والدأيتي في
 الشراسيف هي البواني (بالياء) .
 الحوائِ المَسْأَخِرَاتِ : الأوساط من الضلوع .
 (٤) زيادة في م .

[ودا]

وقال أبو يزيد : وَدَّأْتُ عَلَيْهِ الْأَرْضَ
تَوَدِّبْتُهَا إِذَا سَوَّيْتُهَا عَلَيْهِ .

أبو عبيد عن أبي عمرو : الْأَرْضُ لَتَوَدِّأَةُ
الْمَهْلِكَةُ ، وَهِيَ فِي لَفْظِ الْفِعُولِ بِهِ ، وَأَنْشَدَ
شَمْرُ الرَّاعِي :

كَأَنَّ قَطْعَنَا إِلَيْكُمْ مِنْ مَوَدِّأَةٍ
كَأَنَّ أَعْلَامَهَا فِي آهْلِ الْقَرْعِ

قال وقال ابن الأعرابي : الْمَوَدِّأَةُ حُفْرَةٌ
الْمَيْتِ وَالنَّوَدِيَّةُ الدَّفْنُ وَأَنْشَدَ :

لَوْ قَدْ تَوَدَّيْتَ مَوَدِّأً لِرَهَيْبِنَةٍ
زَلَّجِ الْجَوَانِبِ^(١) رَاكِدِ الْأَحْجَارِ

وقال ابن شميل يقال : تَوَدَّأْتُ عَلَى فُلَانٍ
الْأَرْضَ وَهُوَ ذَهَابُ الرَّجْلِ فِي أَبْعَادِ الْأَرْضِ
حَتَّى لَا يُدْرَى مَا صَنَعَ ، وَقَدْ تَوَدَّأْتُ
عَلَيْهِ إِذَا مَاتَ أَيْضًا ، وَإِنْ مَاتَ فِي أَهْلِهِ ،
وَأَنْشَدَ :

فَمَا أَنَا إِلَّا مِثْلُ مَنْ قَدْ تَوَدَّأْتُ

عَلَيْهِ الْبِلَادُ غَيْرَ أَنْ لَمْ أُمْتُ بَعْدُ

ويقال : تَوَدَّأْتُ عَلَيْهِ الْأَرْضَ ، أَيْ

(١) زلج الجوانب ؛ وفي م : زلخ الجوانب .

اسْتَوَتْ عَلَيْهِ مِثْلَ مَا تَسْتَوِي عَلَى الْمَيْتِ ،
وَتَوَدَّأْتُ عَلَيْهِ الْأَخْبَارَ أَيْ انْقَطَعَتْ دُونَهُ ،
وَأَنْشَدَ :

وَلِلْأَرْضِ كَمْ مِنْ صَالِحٍ قَدْ تَوَدَّأْتُ
عَلَيْهِ فَوَارَتْهُ بِلَمَاعَةٍ قَفْرِ
وقال السكيت :

إِذَا وَدَّأْتَنَا الْأَرْضُ إِنْ هِيَ وَدَّأَتْ
وَأَفْرَخَ مِنْ بَيْنِ الْأُمُورِ مَقْبُوهَا^(٢)

وَدَّأْتَنَا الْأَرْضَ غَيْبَتْنَا ، وَأَخْبَرَنِي
الْمَنْذَرِيُّ عَنْ أَبِي أَلَيْهَمٍ يُقَالُ : تَوَدَّأْتُ عَلَيْهِ
الْأَرْضَ فَهِيَ مَوَدِّأَةٌ ، قَالَ وَهَذَا كَمَا قِيلَ :
أَخْصَنَ فَهُوَ مُحْصَنٌ وَأَسْهَبَ فَهُوَ مُسْهَبٌ
وَأَلْفَجَ فَهُوَ مُلْفَجٌ ، وَلَيْسَ فِي الْكَلَامِ
مِثْلَهَا .

وقال أبو مالك : تَوَدَّأْتُ عَلَى مَالِي^(٣)
أَيْ أَخَذْتَهُ وَأَحْرَزْتَهُ .

[ود]

قل الليث : الْوُدُّ مَصْدَرٌ لِمَوْدَةٍ^(٤) ،

(٢) مقبوها كذا في اللسان ، وفي د ، ج :
مقووها ، وفي م : مقوعها .
(٣) على مالي ، وفي م : على مال .
(٤) مصدر المودة ، وفي م : مصدر المودة .

قلت : وودت أو وددتُ المستقبل منهما أودَّ
يودُّ ونودُّ لا غيرُ قلت : وأنكر البصريون
وودتُ وهو لحن عندهم .

وقال الزجاج : قد علمنا أن الكسائيَّ
لم يَحْكُ وددتُ إلا وقد سمعه ، ولكنه سمعه
بمن لا يكون قوله حجة .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : المودَّةُ :
الكتاب قال الله جل وعز : ﴿ تُلْقُونَ لِيهِمْ
بِالمودَّةِ ﴾^(٤) أى بالكتب .

الليث : الودُّ بلفظة تميم الودِّد ، فإذا زادوا
الياء قالوا : وتيدُّ ، قال : والودُّ صمَّ كان لقوم
نوح ، وكان لقريش صنم يدعونه ودا ، ومنهم
من يهمز فيقول : أدُّ ، ومنه سُمِّيَ عَبْدُ وُدٍ ،
ومنه سُمِّيَ أدُّ بن طابخة ، وأدُّ جدُّ معد
أبن عدنان .

قال الفراء : قرأ أهلُ المدينة ﴿ لا تَدْرُنَّ
وُدا ﴾^(٥) برفع الواو ، وقرأ عاصم ودا بفتح
الواو .

قلت : أ كثر الفراء قرءوا ودا منهم^(٦)

وكذلك الوداد قال : والودادة مصدر وودتُ
أودُّ وهو من الأميَّة ، وفلان وودك ووديدك
كما تقول حبك وحبيبك .

وقال الفراء يقال : وودتُ أود ، هذا
أفضل الكلام .

وقال بعضهم : وددتُ ، ويفعل منه : يودُّ
لا غيرُ والمصدر الود ، والود ، والوداد ، والودادة
ذكر هذا في قولهم : ﴿ يودُّ أحدهم لو يُعَمِّر ﴾^(١)
أى يتمنى .

قال الفراء : ويقال في الحب : الودُّ
والودُّ^(٢) والمودَّةُ والمودَّةُ وأنشد :
إِنَّ بَنِيَّ لِلنَّكَمِ زَهْدَةٌ

مالي في صدورهم من موددة
وأنشد في التمني :

وودتُ ووداةً لو أنَّ حَظِّي

من الخُلُلانِ ألا يصيرموني^(٣)

قال : وأختر في معنى التمني : وودتُ ،
وسمعت وودتُ بالفتح وهي قليلة ، قال : وسواء

(١) البقرة ٩٦ .

(٢) الود ، والود ، وفي م : الود ، والود ،

والود .

(٣) ألا يصيرموني ، وفي د ، م : ألا نصيرموني ،

والتصويب من اللسان .

(٤) المتخنة ١ .

(٥) نوح ٢٣ .

(٦) كذا في م . وسقط في غيرها .

إِنِّي كَأَنِّي أَرَى الثُّمَانَ خَبْرَهُ
بَعْضُ الْأَوْدِ حَدِيثًا غَيْرَ مَكْذُوبٍ
قَالَ الْأَوْدُ بَفَتْحِ الْوَاوِ يُرِيدُ الَّذِي هُوَ
أَشَدُّ وُدًّا ، وَأَرَادَ الْأَوْدِيْنَ : الْجَمَاعَةَ .

[أد]

قال الله جل وعز (لقد جئتم شيئا إذا) (٢)
قال الفراء : قراءة القسراء إذا بكسر
الألف إلا ما روى عن أبي عبد الرحمن أنه
قرأ أدا ، قال ومن العرب من يقول : لقد جئت
بشيء آدٍ مثل ماد، وهو من الوجوه كلها : بشيء
عظيم .

وقال الليث : يقال : أدت فلانًا داهيةً
تؤدّه أدا (٣) .

قال رؤبة :

وَالإِدَادَ وَالإِدَادَ وَالْمَضَائِلَا .

قال : ووأحد الإدادِ إداةً ، ووأحد الإدادِ
وَالأدادُ أدٌ (٤) .

وقال ابن بزرج أدت الخبل أدا وإدا
أى مددته ، قال : والإداة الشدة بكسر المهمزة .

(٢) مريم ٩٠ .

(٣) وفي القاموس / : تؤده ، وتثده ، وتأده .

(٤) عبارة اللسان / وجميع الإداة - أد - ، وجمع

الإداة - أدد .

أبو عمرو وابن كثير ، وابن عامر ، وحمزة
والكسائي ، وعاصم ، ويعقوب الخضرمي ،
وقرأ نافع ودا بضم الواو .

وقال الفراء في قوله : ﴿ سَجَّعَلْ لَهُمْ
الرَّحْمَنُ وُدًّا ﴾ (١) في صدور المؤمنين . قاله
بعض المفسرين .

وقال ابن الأنباري الودود من أسماء الله
تعالى جلّ وعز الحب لعباده من قولك :
وددت الرجل أودّه ودا ، ووداداً ، قال :
والودّ بالفتح الصمّ وأنشد :

بِوَدِّكَ مَا قَوْمِي عَلَى مَا تَرَكْتَهُمْ
سَلَيْمِي إِذَا هَبَّتْ شَمَالٌ وَرِيحُهَا

ويروى بِيُودِكِ لَمَنْ رَوَاهُ بِوَدِّكَ أَرَادَ
بِحَقِّ صَنَمِكَ عَلَيَّكَ ، وَمَنْ ضَمَّ أَرَادَ بِالْمُودَةِ
بِنِي وَبَيْنِكَ ، وَمَعْنَى الْبَيْتِ :

أى شيء وجدت من قومي يأسمى على
تركك إياهم . إني قد رضيت بقولك
وإن كنت تاركة لهم فاصدق وقولي الحق
قال النابغة :

(١) مريم ٩٧ .

وقال غيره الأذُّ صوت الوطاء وأنشد :

يَبْتَجِجُ أَرْضًا جِنِّهَا يَهْوَلُ

أَذُّ وَسَجَجٌ وَنَهِيمٌ هَتَمَلُ

وأذُّ البعيرُ يؤذُّ أذًّا، وإدا وهو ترجيع

الحنين .

ويقال : تَأَدَّدَ يتَأَدَّدُ إذا تَشَدَّدَ فهو

مُتَأَدَّدٌ .

(دادا)

عمرو عن أبيه الدَّأْدَاءُ النَّخُّ من السير ،

وهو السريع ، قال : والدَّأْدَاءُ عَجَلَةٌ جَوَابِ
الأحمق .

وقال الليث: الدَّأْدَاءُ صَوْتُ وَقَعِ الْحِجَارَةِ

فِي الْمَسِيلِ .

وقال أبو زيد : دَأْدَأْتُ دَأْدَاءَةً وَهُوَ الْعَدُوُّ

الشديد وهو الدَّنْدَاءُ ممدود ، وقال الشاعر :

وَاعْرَوْزَتِ الْعُلْطَ الْمَرْضِيَّ تَرَ كُضُهُ

أُمَّ الْفَوَارِسِ بِالْدَّنْدَاءِ وَالرَّبْعَةِ^(١)

[الْعُلْطُ الْبَعِيرُ الَّذِي لَا خِطَامَ عَلَيْهِ ،

ويقال : بَعِيرٌ عُلْطٌ مُلْطٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ

وَسَمٌ] م^(٢) .

وقال الليث : تَدَأْدَأُ الرَّجُلُ إِذَا مَالَ عَنِ

شَيْءٍ فَتَرَجَّحَ ، وَتَقُولُ : تَدَأْدَأُ يَتَدَأْدَأُ

دَأْدَاءَةً .

وقال أبو الهيثم : الدَّأْدَاءُ آخِرُ أَيَّامِ الشَّهْرِ

قَالَ : وَاللَّيَالِي الثَّلَاثُ الَّتِي بَعْدَ الْحَقِّ سُمِّيَتْ

دَأْدَى ، لِأَنَّ الْقَمَرَ فِيهَا يُدَأْدَى إِلَى الْغُيُوبِ ،

أَيُّ يُسْرِعُ مِنْ دَأْدَاءَةِ الْبَعِيرِ .

وأخبرني المنذرى عن المبرد^(٣) ، قال :

حَدَّثَنِي الرَّيْاشِيُّ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : فِي لَيْلَى الشَّهْرِ

إِلَى قَوْلِهِ وَثَلَاثُ مُحَاقٍ ، وَثَلَاثُ دَأْدَى ، قَالَ :

وَالدَّأْدَى الْأَوَاخِرُ ، وَأَنْشَدَ :

أَبْدَى لَنَا غُرَّةَ وَجْهِ بَادِي

كَزْهُرَةِ النَّجُومِ فِي الدَّأْدَى

وأخبرني عن أبي الهيثم بنحو منه ، وأما

أبو عبيد فإنه روى عن غير واحد من أصحابه

فِي الدَّأْدَى : أَنَّهَا الثَّلَاثُ الَّتِي قَبْلَ الْحَقِّ ،

(٢) زيادة في م .

(٣) عن المبرد ، وفي م : عن محمد بن يزيد ،

وهو المبرد .

(١) الدنداء والرابعة / : شدة العدو .

وجعل المَحاقَ آخَرَهَا ، وكذلك قال ابن الأعرابي ، وأما قول الأعشى :

تَدَارَكُهُ فِي مُنْصِلِ الآلِ بَعْدَ مَا
مَضَى غَيْرَ دَأْدَاءٍ وَقَدْ كَادَ يَمْطُبُ

فإنه أراد أنه تداركه في آخر ليلة من ليلاتي رجب، وهذا يدل على أن القول قول الأصمعي، ومن قال بقوله ، عمرو عن أبيه : الدَّادِيُّ المولع باللهو الذي لا يكاد يبرحه .

[أخبرني المنذرى عن ثعلب عن سلامة عن الفراء ، يقال : سمعت دوداةً أى جلبة ، وإني لا سمع له دوداة من اليوم ، أى جلبة] م^(۱) :

[دودی]

أبو عبيد عن الأصمعي : الدَّوَادِيُّ آثار أراجيح الصبيان واحدها دوداةٌ ، وقال : كأنني فوق دوداةٍ تُقَلِّبُنِي .

وفي النوادر : دودأ فلان دوداةٌ ، وتودأ ، تودأة ، ولودأ ، لودأة إذا عدا .

[یدی]

أخبرني المنذرى عن أبي الهيثم أنه قال :

اليدُ اسمٌ على حرفين .

قال : وما كان من الأسمى على حرفين فقد حُذِفَ مِنْهُ حرفٌ فلا يُردُّ إلا في التصغير والتثنية والجمع ، وربما لم يُردَّ في التثنية ومُنَى على لَفِظِ الواحد ، فقال بعضهم : واحد الأيدي يدى^(۲) كما ترى مثل عَصَا وَرَحَى [وَمَنَا ، ثم ثنوا فقالوا يديانِ وَرَحِيانِ وَمَنَوَانِ ، وأنشد :

يَدَيَانِ بِيضَاوَانٍ عَقْدَ مُحَلَّمٍ^(۳)
قَدْ تَمَنَّأْنَاكَ بَيْنَهُمْ أَنْ هُضَمَّا .

وقال :

يَارِبَّ سَارٍ سَارٍ مَا تَوَسَّدَا

إِلَّا ذِرَاعُ العَنَسِ أَوْ كَفَّ اليَدَا

قال أبو الهيثم : وتجمع اليدُ يدياً مثل عَبدٍ وَعَبيدٍ قال وتجمع أيدياً ثم تجمع الأيدي على أيدين ثم تجمع الأيدي أيادي وأنشد :

يَبْحَثُنَّ بِالْأَرْجُلِ والأَيْدِينَا

بِحَثِّ المِضَلَّاتِ لِمَا يَبْغِينَا

(۲) (واليدا) بالقصر = لغة في اليد .

(۳) زيادة في م .

(۱) زيادة في م .

[وقولهم يدي لك رهنٌ بكذا أى
صَمَمْتُ لك وَكَفَلْتُ بِهِ (٣)] .

وقال ابن شميل : له على يَدٍ لا يقولون
له عندي يَدٌ وأنشد :

لَهْ عَلَى أَيَادِي لَسْتُ أَكْفُرْهَا

وَإِنَّمَا الْكُفْرُ أَلَّا تُشْكِرَ النَّعَمَ

وقال ابن بُرُوج : العَرَبُ تُشَدِّدُ القَوَافِي ،
وَإِنْ كَانَتْ مِنْ غَيْرِ المَضَافِ ، مَا كَانَ مِنَ
الْيَاءِ وَغَيْرِهِ وَأَنْشَد :

فَجَارِهِمْ بِمَا فَعَلُوا إِلَيْكُمْ

مُجَازَاةَ القُرُومِ يَدَا بِيَدٍ
تَعَالَوْا يَا حَنِيفَ بَنِي جُلَيْمٍ

إِلَى مَنْ قَلَّ حَدَّكُمْ وَحَدَّيْ

وَأَمَّا قَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ : (حَتَّى يُعْطُوا
الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ (٤)) .

رَوَى يَحْيَى بْنُ أَدَمَ عَنْ عُمَانَ الْبَزْزِيِّ فِي
قَوْلِهِ عَنْ يَدٍ قَالَ : تَقَدَّأَ عَنْ ظَهْرِ يَدٍ لَيْسَ
بِنَسِيئَةٍ .

وَرَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ أَنَّهُ قَالَ :

وَقَالَ فِي قَوْلِهِ جَلَّ وَعَزَّ : (ذِي الْأَيْدِي
وَالْأَبْصَارِ (١)) أَيْ أَوْلَى القُوَّةِ وَالْعُقُولِ .

قَالَ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ : مَالِي يَدٌ أَيْ مَالِي
بِهَ قُوَّةٍ وَمَالِي بِهِ يَدَانِ وَمَالِهِمْ بِذَلِكَ أَيْدٍ ،
أَيْ قُوَّةً ، وَلَهُمْ أَيْدٍ وَأَبْصَارٌ (وَهُمْ أَوْلُو
الْأَيْدِي وَالْأَبْصَارِ (٢)) ، أَيْ أَوْلُو القُوَّةِ
وَالْعُقُولِ .

ثَلَبَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْيَدُ النِّعْمَةُ ،
وَالْيَدُ القُوَّةُ ، وَالْيَدُ القُدْرَةُ ، وَالْيَدُ المَلِكُ ،
وَالْيَدُ السُّلْطَانُ ، وَالْيَدُ الطَّاعَةُ ، وَالْيَدُ
الْمُجَاعَةُ ، وَالْيَدُ الأَكْلُ ، يُقَالُ : ضَعَّ يَدَكَ أَيْ
كَلَّ ، وَالْيَدُ النَّدَمُ ، وَيُقَالُ مِنْهُ : سَقَطَ فِي
يَدِهِ إِذَا نَدِمَ وَالْيَدُ النِّيْثُ ، وَالْيَدُ مَنَعُ
الظُّلْمِ ، وَالْيَدُ الِاسْتِسْلَامُ ، وَيُقَالُ : لِلْمُعَاتِبِ
هَذِهِ يَدِي لَكَ .

وَقَالَ ابْنُ هَانِيٍّ : مِنْ أَمْثَالِهِمْ (أَطَاعَ يَدًا
بِالقَوَدِ فَهَوَ ذَلُولٌ) ، إِذَا انْقَادَ وَاسْتَسْلَمَ ،
وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : لِيَدٍ مَا أَخَذَتْ ، الْعَنَى مِنْ أَخَذَ
شَيْئًا فَهُوَ لَهُ .

(٣) زيادة في م .

(٤) التوبة ٣ .

(١) م ٤٥

(٢) م ٤٥ .

كل من أطاع^(١) لمن قهره فأعطاها عن غير
طيبة نفس فقد أعطاها عن يده .

وقال الكلبي في قوله عن يده : قال
يَمشُون بها .

وقال أبو عبيد : لا يحميئون بها رُكباناً
ولا يرسلون بها .

وقال أبو اسحاق : قيل معنى عن يد ،
أى عن ذل وعن اعتراف للمسلمين بأن أيديهم
فوق أيديهم .

وقيل : عن يد أى عن قهر وذلل كما
تقول : اليد في هذا لفلان أى الأمر النافذ
لفلان ، وقيل عن يد أى عن إنعام عليهم ،
[بذلك لأن قبول الجزية منهم وترك أنفسهم
عليهم إنعام عليهم^(٢)] ، ويد من المعروف
جزيلة .

وقال الليث : يد النعمة : النعمة السابغة ،
ويد الفأس ونحوها مقبضها ، ويد القوس
سيبها ، ويد الدهر مد زمانه ، ويد الريح
سلطانها .

وقال لبيد :

نَظافُ أمرُها بِبَيْدِ الشَّمالِ
لَمَّا مَلَكَتِ الرِّيحُ تَهْرِيْفَ السَّحابِ
جُعِلَ لها سُلطانٌ عليه^(٣) ، ويقال : هذه
الضَّيعةُ^(٤) في يد فلان أى ملكه ، ولا يقال
في يدي فلان ويقال : بين يديك كذا ،
لكل شيء أمامك . قال الله : (من بين
أيديهم ومن خلفهم^(٥)) ، ويقال : يثور
الرهج بين يدي المطر ويهيج السباب بين
يدي القتال .

ويقال : يدي فلان من يده إذا شلت ،
ورجل ميدي أى مقطوع اليد من أصلها ،
يديت يده أى ضربت يده ، واليداء
وجع اليد وأيديت عنده يداً ، أى أنعمت
عليه .

ويقال : إن فلانا لذومال ييدي به
ويبوع أى يبسط به يده وباعه ، وذهب

(٣) كذا في م . وفي د : « جعل للصحاب
سلطان عليه » .

(٤) قوله الضيعة ، كذا في د ، د وفي اللسان ، ج
الصنعة .

(٥) الأعراف ١٦ .

(٢) كل من أطاع ، وفي م : انطاع .

(١) زيادة في م .

والعرب تقول لمن عمل شيئاً يُوبَخُ به :
يَدَاكَ أَوْ كَتَا وَفُوكَ نَفَخَ .

وقال الزجاج : يقال للرجل إذا وُيِّخَ :
ذَلِكَ بِمَا كَسَبْتَ يَدَاكَ ، وإن كانت اليَدَانِ
لم تجنيا شيئاً لأنه يقال ، لكل مَنْ عَمِلَ
عَمَلًا كَسَبَتْ يَدَاهُ ، لأن اليدين الأصلُ في
التصرف .

قال الله تعالى : (ذَلِكَ بِمَا كَسَبَتْ
أَيْدِيكُمْ (٤)) ، ولذلك قال تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ
إلى قوله وَمَا كَسَبَ .

قال الأزهري : قوله وَلَا يَأْتِينِ بِبُهْتَانٍ
يَفْتَرِيهِ الْآيَةَ : أراد بالبُهْتَانِ : وَلَدًا تَحْمَلُهُ مِنْ
غَيْرِ زَوْجِهَا فَتَقُولُ هُوَ مِنْ زَوْجِهَا ، وَكُنِّي
بِمَا بَيْنَ يَدَيْهَا وَرَجْلَيْهَا عَنِ الْوَلَدِ لِأَنَّ فَرْجَهَا
بَيْنَ الرَّجْلَيْنِ ، وَبَطْنَهَا الَّذِي تَحْمَلُ فِيهِ بَيْنَ
الْيَدَيْنِ .

وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم :
المساعون يَدُّ عَلَى مَنْ سِوَاهُمْ .

قال أبو عبيد : معناه أَنَّ كَلِمَتَهُمْ
وَنُصْرَتَهُمْ وَاحِدَةٌ عَلَى جَمِيعِ اللَّيْلِ الْحَارِبَةِ

القوم أَيْدِي سِوَا أَيِّ مُتَفَرِّقِينَ فِي كُلِّ وَجْهِ ،
وذهبوا أَبَادِي سِوَا .

وقال غيره : الْيَدُ الطَّرِيقُ ، ههنا يقال :
أَخَذَ فُلَانٌ يَدَ بَحْرٍ إِذَا أَخْذَطَرِيقَ الْبَحْرِ ، وَأَهْلُ
سَبَا لَمَّا مَرُّوا فِي الْأَرْضِ كُلِّ مَزْمَرٍ ، أَخَذُوا
طُرُقًا شَتَّى فَصَارُوا أَمْثَالًا لِمَنْ يَتَفَرَّقُونَ
أَخْذِينَ طُرُقًا مُخْتَلِفَةً .

وقال الليث : النِّسْبَةُ إِلَى يَدَيْ يَدِيَّ
على (١) النقصان .

وقال : وتجمع يَدُ النِّعْمَةِ أَيَادِيَّ وَيَدِيَّ ،
وَتَجْمَعُ الْيَدُ الَّتِي فِي الْجَسَدِ الْأَيْدِيَّ وَتَوْبُ
يَدِيَّ وَاسِعٌ وَأُنْشِدُ :
* بِالْأَرَارِ إِذْ نَوَّبَ الْعَصْبَا يَدِيَّ (٢) * .

وقال ابن عرفة في قوله جَلَّ وَعَزَّ :
(وَلَا يَأْتِينِ بِبُهْتَانٍ يَفْتَرِيهِ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ
وَأَرْجُلِهِمْ (٣)) أَي مِنْ جَمِيعِ الْجِهَاتِ ، قَالَ :
وَالْأَفْعَالُ تَنْسَبُ إِلَى الْجَوَارِحِ ، وَسُمِّيَتْ
جَوَارِحٌ لِأَنَّهَا تَكْتَسِبُ .

(١) قوله يدي على النقصان ، وعلى غير النقصان /

يدوي .

(٢) فائله الججاج ، وعجز البيت /

وإذ زمان الناس دغفل
(٣) ١٣ سورة المتحنة .

لهم يتعاونون على جميعهم ، ولا يَحْذِلُ بعضهم بعضا .

أبو عبيد عن الأصمى : يقال : ثوبٌ قصيرُ اليَدِ إذا كان يَقْضِرُ عَنْ أَنْ يُتَلَحَّفَ به ، وقميصٌ قَصِيرُ اليَدَيْنِ أى قَصِيرُ الكُمَّينِ ، ويقال : أعطاه مالا عن ظَهْرِ يَدَيْهِ يعنى تَفَضُّلاً ليس من قَرَضٍ ولا مُكَافَأَةٍ ويقال : خَلَعَ فلان يَدَهُ عَنِ الطَّاعَةِ ، وَزَرَاعَ يَدَهُ مِثْلَهُ وأنشد :

ولا نازعٌ من كلِّ مارا بِنِي يَدَا

ويقال : هذه يَدِي لَكَ أى انْقَدْتُ لَكَ فَاحْتَكِمْ عَلَىِّ بما شئت .

قال : وقال اليزيدى : أَيْدَيْتُ عَنْهُ يَدَا مِنَ الإِحْسَانِ [وَيَدَيْتُهُ فَهُوَ مَيْدِيٌّ إِذَا ضَرَبَتْ يَدَهُ ، قَالَ : وَجَمَعَ اليَدَ مِنَ الإِحْسَانِ]^(١) أَيَايِ وَيَدَيٌّْ ، وَتَصْغِيرُ اليَدِ يَدِيَّةٌ .

وقال أبو عبيدة في قول الله : (فَرَدُّوا أَيَدِيَهُمْ فى أَنفُسِهِمْ) ^(٢) ، قَالَ : زَكَوْا مَا أَمَرُوا بِهِ وَلَمْ يُسَلِّمُوا .

وقال الفراء : كانوا يُكذِّبُونَهُمْ ، وَيَرُدُّونَ القَوْلَ بِأَيْدِيهِمْ إِلى أَنفُسِهِم ، وَهَذَا يُرْوَى عَن مجاهد .

وروى عن ابن مسعود أنه قال في قوله : (فَرَدُّوا أَيَدِيَهُمْ فى أَنفُسِهِمْ) عَضُّوا أَطْرَافَ أَصَابِعِهِمْ .

قلت : وهذا من أحسن ما قيل فيه ، أراد أنهم عَضُّوا أَصَابِعَهُمْ حَتْمًا وَغَيْظًا ، وَهَذَا كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ :

* يَرُدُّونَ فى فَيْدِ عَشْرَةِ الحُسُودِ *

يعنى أنهم يَفِيضُونَ الحُسُودَ حَتَّى يَعْضَ عَلَى أَصَابِعِهِ ، وَنَحْوَ ذَلِكَ قول المذلى :

قَدْ أَفْنَى أَنَامِلَهُ أَرْزَمُهُ

فَأَمْسَى يَعْضُ عَلَى الوَظِيفَا يَقول : أَكَلَ أَصَابِعَهُ حَتَّى أَفْنَاهَا بِالْعَضِّ فَصَارَ يَعْضُ وَظِيفَ النِّرَاعِ .

قلت : واعتبار هذا بقول الله جل وعز : (وَإِذَا خَلَوْا عَضُّوا عَلَيْكُمُ الأَنَامِلَ مِنَ الغَيْظِ) ^(٣) .

(١) زيادة في م

(٢) إبراهيم ٩

(٣) آل عمران ١١٩

وقال الفراء : باع فلان غنمه باليدين ،
وهو أن يُسَمِّهَا بِيَدَيْهِ وَيَأْخُذُ مِنْهَا بِيَدٍ .
ويقال : جاء فلان بما أَدَّتْ يَدُهُ إِلَى يَدِهِ ،
عند تأكيد الإخفاق ، وهو الخيبة^(١) .

[وَأَدُ]

أبو عبيد عن الأصمعي : الوَادُ والوَيْدُ
جميعاً الصوتُ الشدیدُ .

وقال الله جل وعز : (وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ
سُئِلَتْ)^(٢) قال المفسرون : كان الرجلُ من
أهل الجاهلية : إِذَا وُلِدَتْ لَهُ بِنْتُ دَفَنَهَا سَعِينٌ
تَضَعُهَا وَالدُّهَاءُ حَيَّةٌ مَخَافَةَ الْعَارِ وَالْحَاجَةِ ،
فَأَنْزَلَ اللَّهُ جَلَّ وَعَظَّ : (وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ
خَشِيَةَ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَنْزِقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ)^(٣) الآية .
وقال في موضع آخر : (وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ
بِالْأُنثَىٰ) إلى قوله (أَيْمَسْكُهُ عَلَىٰ هُونٍ أَمْ يَدُسُّهُ
فِي التُّرَابِ) الآية . ويقال : وأدها الوائد يثدها
وأدأ فهو وَأَدُّ ، وهي مؤءودة ووؤيد .

وقال الفرزدق :

وحَمِي الَّذِي مَنَعَ الْوَائِدَاتُ

وأحيا الوئيدَ فلم يُؤَادِ

(٤) تكوير ٨ .

(٥) الإسراء ٣١ .

يقال للرجل يدعى عليه بالسوء : لِيَدَيْنِ وَلِلْفَمِ
أَي يَسْفُطُ عَلَى يَدَيْهِ وَفِيهِ .
شَمِرٌ : يَدَيْتُ اتَّخَذَتْ عَنْدهُ يَدًا .
وَأُنشِدُ^(١) :

* يَدُ مَا قَدْ يَدَيْتُ عَلَى سُكَيْنٍ *

قال : يَدَيْتُ اتَّخَذْتُ عَنْدهُ يَدًا .

ويقال إن قوما من الشَّراءِ^(٢) مَرَّوا بِقَوْمٍ
من أصحاب علي ، وهم يَدْعُونَ عَلَيْهِمْ ، فقالوا
بِكُمُ الْيَدَانِ أَي حَاقَ بِكُمْ مَا تَدْعُونَ بِهِ .

والعرب تقول : كَانَتْ بِهِ الْيَدَانِ أَي
فَعَلَ اللَّهُ بِهِ مَا يَقُولُهُ لِي ، وكذلك قوله :
رَمَانِي مِنْ جَوْلِ الطَّوِيِّ وَأَحَاقَ اللَّهُ بِهِ
مَكْرَهُ .

ابن السكيت : ابْتَعَتْ الْفَمُّ الْيَدَيْنِ^(٣)

أَي بَشَمَنِ ، بَعْضُهَا بَشَمَنٌ ، وَبَعْضُهَا بَشَمَنٌ
آخِرٌ .

(١) قائله ابن الأحرر ، وتامه / :

وعبد الله إذ نهش الكفوف

(٢) قوله / الشراء - هكذا ضبطه صاحب اللسان -

أى جمع شار ، كساع وسعاة ، وباع وبفاعة .

وأرى ضبط الكلمة بالفتح الشراء ، أى من بلاد

الشراء وهى من بلاد شمال العراق .

(٣) اليدين ، وفى الصحاح باليدين ، أى بشمنين

مختلفين .

وقال أبو العباس: مَنْ خَفَّفَ هَمْزَةَ المَوْوِدَةِ
قال : مَوْوِدَةٌ^(١) كما ترى لثلاثا يجمع بين
ساكنين .

ويقال : تَوَوَّدْتُ عَلَيْهِ الأَرْضَ وَتَسَكَّمَاتٌ
وَتَلَمَّمْتُ إِذَا غَيَّبْتَهُ ، وَذَهَبَتْ بِهِ .

قلت : هما لفتان تَوَوَّدْتُ عَلَيْهِ وَتَوَوَّدْتُ
على القلب .

[وقال ابن الأعرابي : الموائد والمآود
للدواهي وهو أيضا على القلب]^(٢) وَالتُّوُّدَةُ
التَّائِي وَالتَّهْسَلُ وَأصلها وُودَةٌ مثل التُّكَاةِ
أصلها وُكَاةٌ .

ويقال : أَتَأَدُّ يَتَّئِدُ اتَّئَادًا ، وَثُلَاثِيَّةٌ
غير مستعمل ، لا يقولون : وَأَدُّ يَتَّدُّ بمعنى
أَتَأَدُّ .

وقال الليث : يقال أَتَأَدُّ وَتَوَوَّدُ [فَأَتَأَدُّ]^(٣)
على أَفْتَعَلَ وَتَوَوَّدَ على تَفَعَّلَ ، والأصل فيهما :
الْوَوَّدُ إِلا أَن يكونَ مَقْلُوبًا مِنَ الأَوْدِ ، وهو
الإِئْتَالُ .

(١) قوله مودة ، هكذا في م واللسان .
وفي د مودة على وزن معوله .
(٢) زيادة في م ، ج .
(٣) زيادة في د ، ج .

فيقال : آدنى يُووِدُنِي أَمَى أَتَقْلَنِي وَالتَّأَوُّدُ
منه ، ويقال : تَأَوَّدْتُ المَرَأَةَ فِي قِيَامِهَا إِذَا تَنَدَّتْ
لثناقلها ، ثم قالوا : تَوَوَّدُوا وَاتَّأَدُوا ، إِذَا تَرَزَّنُوا
وَتَهَمَّلُوا ، وَالمَقْلُوبَاتُ فِي كَلَامِ العَرَبِ كَثِيرَةٌ
وَنَحْنُ نَنْتَهِي إِلَى مَا نَبَتَ لَنَا عِنْدَهُمْ وَلا نُحَدِّثُ
فِي كَلَامِهِمْ مَا لَمْ يَنْطِقُوا بِهِ وَلا نَقِيسُ عَلَى كَلِمَةٍ
نَادِرَةٍ جَاءَتْ مَقْلُوبَةً .

[دوى]

وقال الليث وغيره : الدَّوَاةُ مَعْرُوفَةٌ إِذَا
عَدَدْتَ قَلْتَ : ثَلَاثُ دَوَايَاتٍ كَمَا يُقَالُ : نَوَاةٌ
وَثَلَاثُ نَوَايَاتٍ ، وَإِذَا جَمَعْتَ مِنْ غَيْرِ عَدَدٍ
فَهِيَ الدَّوَايُ كَمَا يُقَالُ نَوَاةٌ وَنَوَايُ ، قَالَ :
وَيَحْجُوزُ أَنْ يَجْمَعَ دَوَايَاً .

قال أبو ذؤيب :

عَرَفْتُ الدَّيَّارَ كَخَطِّ الدَّوَايِ

يَذْبُرُهُ الكَاتِبُ الحِمْرِي

والدَّوَايُ تَصْنِيعُ الدَّوَابَّةِ وَتَسْمِينُهُ وَصَفْلُهُ
يَسْقَى اللَّبَنَ وَالمَوَاظِيَةَ عَلَى الإِحْسَانِ إِليهِ ،
وَإِحْرَائِهِ مَعَ ذَلِكَ البَرِّدِينَ ، قَدَّرَ مَا يَسِيلُ
عَرَفُهُ وَيَشْتَدُّ لِحْمَهُ وَيَذْهَبُ رَهْلَهُ ، وَيُقَالُ :

قال معناه : أنه يُسقى قَعِيًّا مِنْ لَبَنٍ عَلَيْهِ
دَلْوٌ مِنْ مَاءٍ ، وَصَفُهُ بِأَنَّهُ لَا يُحْسِنُ دِرْوَاهُ فَرَسِهِ
وَلَا يُؤْتِرُهُ بِلَبَنِهِ كَمَا يَفْعَلُ الْفَرَسَانُ .

أبو عبيد عن الفراء قال : الإِدَاوَةُ
الْمَطْهَرَةُ وَجَمْعُهَا الْأَدَاوِيُّ (٣) ، وَأُنشِدُ :

يَحْمِلُنَ قُدَامَ الْجَا

جِيءَ فِي أَدَاوِي كَالْمَطَاهِرِ

يَصِفُ الْقَطَا وَاسْتِقَاءَهَا لِفِرَاحِهَا فِي

حَوَاصِلِهَا .

دَاوَيْتُ الْفَرَسَ دِرْوَاهُ وَمُدَاوَاةٌ (١) ، وَيُقَالُ :
دَاوَيْتُ الْعَلِيلَ دَوَىً - بَفَتْحِ الدَّالِ - إِذَا
عَالَجْتَهُ بِالْأَشْهُبِيَّةِ الَّتِي تُوَفِّقُهُ . وَأُنشِدُ الْأَصْمَعِيَّ
فَقَالَ :

وَأَهْلَكَ مَهْرُ أَبِيكَ الدَّوَى

وَلَيْسَ لَهُ مِنْ طَعَامٍ نَصِيبٌ

خَلَا أَنَّهُمْ كُلَّمَا أَوْرَدُوا

يُصَبِّحُ قَعْبًا عَلَيْهِ ذُنُوبٌ

بَابُ الرَّبَاعِيِّ مِنْ حُرُوفِ الدَّالِ

اسم ثوب ، وَفِرْدُ السَّيْفِ وَشَيْهِ ، قُلْتُ :
فِرْدُ السَّيْفِ جَوْهَرُهُ وَمَاؤُهُ الَّذِي يَجْرِي فِيهِ ،
وَطَرِيقُهُ يُقَالُ لَهَا الْفِرْدُ وَهِيَ سَفَاسِقُهُ (٤) .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الْفِرْدُ
الْأَبْرَارُ وَجَمْعُهُ الْفِرْدَانُ (٥) .

وقال الليث : الْبِنَادَرَةُ دَخِيلٌ وَهِيَ التُّجَارُ
الَّذِينَ يَلْزَمُونَ الْمَدَائِنَ وَاحِدُهُمْ بُنْدَارٌ .

قلت : وَقُرَأَتْ فِي هَذَا الْبَابِ لِابْنِ الْمَظْفَرِ :

(٣) الإِدَاوَةُ / لِنَاءٍ صَغِيرٍ مِنْ جِلْدٍ يَتَخَذُ الْمَاءَ .

(٤) سَفَاسِقَةُ السَّيْفِ : بَفَتْحَتَيْنِ وَبِكَسْرَتَيْنِ فِرْدُهُ

أَوْ طَرِيقُهُ الَّتِي فِيهَا الْفِرْدَانُ أَوْ شَطْبَتُهُ (قَامُوسٌ) .

(٥) الْفِرْدَانُ ، وَفِي مِ الْفِرَانْدَةُ .

قال الليث : الْفِنْدِيرَةُ وَجَمْعُهَا فِنَادِيرٌ
قِطْعَةٌ ضَخْمَةٌ مِنْ تَمْرٍ مُكْتَنَزٍ (٢) ، أَوْ صَخْرَةٌ
تَنْقَلِعُ مِنْ عَرْضِ الْجَبَلِ ، وَأُنشِدُ فِي صِفَةِ
الْإِبِلِ :

* كَأَنَّهَا مِنْ دُرَى هَضْبٍ فِنَادِيرٌ *

ثعلب عن ابن الأعرابي : الْفِنْدِيرَةُ
هِيَ أُمَّ عَزْمٌ وَأُمَّ سُوَيْدٌ يَعْنِي السَّوَاءَةَ .

وقال الليث : [فِرْدُ] دَخِيلٌ مُعْرَبٌ ،

(١) قَوْلُهُ / وَمُدَاوَاةٌ ، وَأَضَافَ اللِّسَانَ : إِذَا سَمِنَتْ
وَعَلَفَهُ عَلَافًا نَاجِمًا .

(٢) مِنْ نَمْرِ مَكْتَنَزٌ ، وَفِي مِ : مَكْتَنَزَةٌ .

وقال اللحياني : [اُرْتَدَى] الرجلُ
إِذَا كَبُرَ لَحْمَ صَدْرِهِ وَابْتَدَى إِذَا كَبُرَ لَحْمَ
جَنْبَيْهِ وَعَظْمًا وَادَلَنْظَى إِذَا سَمِنَ وَغَلِظَ .

[دربل]

ثعلب عن ابن الأعرابي : دربل إذا ضرب
الطَّيْلَ .

سَلَمَةُ عن الفراء : الدَّرْدَبِيُّ : الضَّرْبُ
بِالْكَوْبَةِ (١) .

أبو عبيد عن أبي عمرو : الدَّرْدَابُ :
صَوْتُ الطَّيْلِ .

أبو عمرو : الدَّرْدَبَةُ الْخُضُوعُ ، يُقَالُ :
[دَرَدَبَ لَمَّا عَضَهُ التَّنَافُؤُ] أَي ذَلَّ وَخَضَعَ ،
فِرِنْدَادٌ ، جَبَلٌ بِنَاحِيَةِ الدَّهْنَاءِ وَبِحِذَائِهِ جَبَلٌ
آخَرُ وَيُقَالُ لَهَا مَعَا : الفِرِنْدَادَانِ . وَقَالَ
ذُو الرِّمَةِ :

وَبِأَفْعٍ مِّنْ فِرِنْدَادَيْنِ مَهْمُومٌ
أَرْضٌ دِمَائِرٌ (٢) إِذَا كَانَ دِمِشًا (٣)

(١) الكوبة : الطبل الصغير المحصر .

(٢) الدمائير : السهل من الأرض .

(٣) إذا كان دمناء ، كذا في د ، م ، والواجب :

كانت :

الْبَلْدَمُ الرَّجُلُ التَّقِيلُ فِي الْمَنْظَرِ الْبَلِيدُ فِي
الْخَبْرِ ، قَالَ : وَمُقَدَّمُ الصَّدْرِ بَلْدَمٌ ،
قُلْتُ : وَهَذَانِ الْحَرْفَانِ عِنْدَ الْأُمَّةِ التَّنَاتِ
بِالذَّالِ :

وقال ابن شميل : الْبَلْدَمُ الْمَرِيءُ وَالْحَلْقُومُ
وَالْأُزْدَاجُ يُقَالُ لَهَا : بَلْدَمٌ ، وَنَحْوُ ذَلِكَ .

قال الاصمعي : قَالَ الْبَلْدَمُ مِنَ الْفَرَسِ
مَا اضْطَرَبَ مِنْ حُلُقُومِهِ وَمَرِيئِهِ ، وَجَرَانِهِ ،
قَالَ : الْمَرِيءُ تَجْرَى الطَّعَامُ وَالشَّرَابُ ، وَالْجِرَانُ
الْجِلْدُ الَّذِي فِي بَاطِنِ الْخَلْقِ مُتَّصِلٌ بِالْعُنُقِ ،
وَالْحَلْقُومُ مَخْرَجُ النَّفْسِ وَالصَّوْتِ .

وروي أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :
الْبَلْدَمُ الْبَلِيدُ مِنَ الرِّجَالِ .

الليث : الدَّلْظَمُ وَالدَّلْظَمُ النَّسَاقَةُ الْمَرْمَةُ
الْفَانِيَّةُ ، قُلْتُ : وَقَالَ غَيْرُهُ الدَّلْظَمُ الْجِلُّ الْقَوِيُّ
وَرَجُلٌ دِلْظَمٌ شَدِيدٌ قَوِيٌّ .

أبو عبيد عن الاصمعي : الدَّلَنْظَى السَّمِينُ
مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

وقال شمر : دَلَنْظَى وَبَلَنْزَى إِذَا كَانَ
ضَخْمًا غَلِيظًا الْمَسْكِينِ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الدَّلْظَمِ
وَهُوَ الدَّفْعُ .

وأُشِدُّ الأَصْمَى في صفة إبل :

* ضَارِبَةٌ بِعَطْنٍ دُمَائِرٌ * (١)

أى شَرِبَتْ فَصَرَبَتْ بِعَطْنٍ ، وَدَمَيْرٌ
دَمِيْتُ ، وَالدَّمَيْرَةُ الدَّمَائَةُ ، وَبَعِيرٌ دَمَيْرٌ
وَدُمَائِرٌ إِذَا كَانَ كَثِيرَ اللَّحْمِ ؛ اللَّحْيَانِي يُقَالُ
لِلرَّجُلِ إِذَا فُرِقَ فَسَكَتَ : بَلَسَمَ وَبَلَدَمَ وَطَرَسَمَ
وَأَسْبَطَ وَأَرَمَ .

ثعلب عن ابن الأعرابي يقال : لِبُرْجِ
الحمام التمرادُ وجمعه التماريدُ وقيل : التماريدُ
محاضنُ الحَمَامِ في بُرْجِ الحَمَامِ ، وَهِيَ بِيوتُ
صَفَارٍ يُبْنَى بِعَظْمِهَا فَوْقَ بَعْضِ .

عمر وعن أبيه : الدَّرْدَبَةُ تَحْرُكُ الثَّدْيَ
الطَّرْطَبُ وَهُوَ الطُّوَيْلُ .

وقالت أمُّ الدَّرْدَاءِ : زَارَنَا سَلْمَانٌ مِنْ
المدائنِ إِلَى الشَّامِ مَاشِيًا وَعَلَيْهِ كِسَاءٌ
(وَأَنْدَرُورْدٌ) يَعْنِي سِرَاوِيلَ مُشَمَّرَةً ، قَلْتُ :

وَهِى كَلِمَةٌ عَجَمِيَّةٌ وَليست بِعَرَبِيَّةٍ ، وَفِي
النَّوَادِرِ رَجُلٌ بَنْدَرِيٌّ وَمُبَنْدِرٌ وَمُتَبَنْدِرٌ
وَهِى السَّكْبَرُ الْمَالُ ؛ وَيُقَالُ : يَبِيدُرُّ مِنْ حِنِطَةٍ

(١) العطن : وطن الإبل ومبركها حول الحوض.

وَصَوْلَةٌ مِنْ حِنِطَةٍ، وَجَمْعُهَا صَوْلٌ (٢) وَهُوَ مِثْلُ
الصَّوْبَةِ (٣) .

ثعلب عن ابن الأعرابي : دَرَبِي فُلَانٌ
فَلَانَا يَدْرِي بِهِ إِذَا أَلْقَاهُ وَأُنشِدُ :

* حَوْجَلَةُ الْحُبَيْعِينَ الدَّمْمُرَا *

وقول العجاج :

بَعِيرٌ دَمَيْرٌ وَدُمَائِرٌ إِذَا كَانَ كَثِيرَ
اللَّحْمِ وَثِيْرًا .

وقال :

* أَكَلَفَ دُرْنُوقًا هَجَانًا هَيْكَلًا *

قال الأزهرى : لا أعرِفُ الدَّرْنُوفَ
وقال : هو العَظِيمُ مِنَ الإِبِلِ :

* رَجُلٌ مُتْرَتَدٌ مُخْصَبٌ *

وقال :

* كَدُّكَانَ الدَّرَابِنَةِ المَطِينِ * (٤)

قيل الدَّرَابِنَةُ التَّجَارُ ، وَقِيلَ جَمْعُ
الدَّرْبَانِ .

(٢) زيادة في م ، د .

(٣) في القاموس/التصويل كفس نواحي البيدر ،
الصوبة السكدسة من الخنطة والتمر ويقال مصولة، ووصولة
من حنطة والصوبة / الجرين .

(٤) هو الثقب العبدى يصف ناقة، وصدر البيت:
فأبني باطلي والجد منها

وقال ابن دريد: القاقلي الترمذ من الحمض
وكذلك القلام والباقلاء .

قال أبو منصور : ورأيتُ في ماء لبني
سمد يقال له ترمداء ورأيت حوَالِيهِ القاقلي
وهو من الحمض معروف وفي الحديث : كان

أبي يلبس أندرو زديبةً يعني الثبان .

قال الأزهري : وليس بعربي ولكنه
مُعَرَّب ، تم كتاب الدال والحمد لله على نعمه
ونعم الوكيل .
[آخر كتاب الدال]

كتاب حرف الناء من تهذيب اللغة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أبواب المضاعف من حرف الناء،

العذِيوُطُ ، وهو الثَّمُوتُ وَالذَّوْذَخُ وَالوُخُوخُ
وَالنَّمَجَّةُ الزَّمَلِقُ ^(١) .

عمرو عن أبيه : في الصخرة ثتٌ وفتٌ
وشرمٌ [وشرن] ^(٢) وحقٌ ولقٌ وشيقٌ
وشريان .

تظ

ت ث استعمال منه .

[نت]

أبو العباس عن ابن الأعرابي الثتُ الشقُّ
في الصخرة وجمعه ثموتٌ قال : والثتُ أيضاً

باب الناء والرء من المضاعف

الحئس ، يقال : تَرَّتْ تَرَّتْ تَرُّوراً ، يقال :

ضرب فلان يدَ فلان بالسيف فَأَتَرَّهَا وَأَطَرَّهَا

(١) قوله / الزملق ، كبذا في اللسان ، وفي م ،
د / الزلق .
(٢) زيادة في م .

تر رت .

قال الليث : التَّرَارَةُ أُمَّتْلَاءُ الْجِسْمِ مِنْ
اللَّحْمِ وَرِيُّ الْعَظْمِ ، رَجُلٌ تَارٌّ وَقَصْرَةٌ تَارَّةٌ
وَالفِعْلُ تَرَّرَ يَتَرُّ قَالَ : وَالتَّرُّورُ وَثَبَةُ النَّوَاةِ مِنْ

قال: والترُّ الأصلُ، يقال: لأَضْطَرَّكَ إلى تَرْكٍ وَتَحَاجِكَ .

وقال الليث: التُّرُّ كلمة تتسكلم بها العرب إذا غضب أحدهم على الآخر، قال: والله لأَقِيمَنَّكَ على التُّرِّ .

أبو عبيد عن الأصمعي: الطَّمَرُ هو الخيط الذي يُقَدَّرُ به البناء، يقال له بالفارسية: التُّرُّ .

وفي النوادر: بَرْدُونٌ تَرٌّ، وَمُنْتَرٌّ، وَغَرَبٌ وَقَرَعٌ وَدُقَاقٌ إذا كان سريعَ الرَّكْضِ، وقال: التُّرُّ من الخليلِ المَعْتَدِلُ الأعضاء الخفيفُ الدَّيرِ، وأنشد:

وقدْ أَعْدُوْا مَعَ الْفِتْيَا

ن بِالْمُنْجَبِ رِدِ التُّرِّ

وَذِي الْبِرْكَ كَالْتَابُو

ت وَالْحَزْمِ كَالسَّقْرِ (١)

معي قاضية كاللا

ح في في مننيه كالدر

وقال الأصمعي: التارُّ المفرد عن قومه،

وَأَطْنَهَا، وَالغَلَامُ يُتَرُّ القَلَّةُ بِمَقْلَاتِهِ .

وقال طرفه يصف بعيراً عمره:

تَقُولُ وَقَدْ تَرُّ الوَظِيفُ وَسَاقِهَا

أَلَسْتَ تَرِي أَنَّ قَدْ أَتَيْتَ بِمُؤَيِّدِ

تَرِّ الوَظِيفُ، أَيْ انْقَطَعَ فَبَانَ وَسَقَطَ .

وقال أبو زيد: تَرُّ الرَّجُلُ عن

بلده، وَأَتْرَهُ القِضَاءُ إِتْرَاراً إِذَا أَبْعَدَهُ .

وقال الليث: الترترة أن تقبض على

يدى رجل ترتته أى تحرّكه .

وفي حديث ابن مسعود: أنه أتى بسكران

فقال: ترتروه، ومزمزوه .

قال أبو عبيد: قال أبو عمرو: وهو أن

يُحْرَكُ وَيُزْعَرُ وَيُسَدَّنْكَه حَتَّى يُوجَدَ مِنْهُ

الرَّيْحُ لِيُعْلَمَ مَا شَرِبَ، وَهِيَ التَّرْتَرَةُ وَالتَّلْتَلَةُ

وَالْمَزْمَزَةُ .

وقال ذو الرمة يصف جملاً:

بَعِيدٌ مَسَافٍ انْخَطَوْا غَوْجَ شَمَرِ دَلِّ

يُقَطِّعُ أَنْفَاسَ الْهَمَارِيِّ تَلَاتِلَهُ

ثعلب عن ابن الأعرابي: الترتى اليدُ

المقطوعة، والترة الجارية الحسنة الرغناء .

(١) ورواية اللسان:

مع قاضيه في مننيه كالدر

تَرَّعْنَهُمْ إِذَا انْفَرَدَ ، وَقَدْ أَتَرُّوه إِتْرَارًا .
 وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : تَرَّتَرَّ ، إِذَا اسْتَرَخَى
 فِي بَدَنِهِ [وَكَلَامُهُ قَالَ : وَتَرَّ بَسَلْجُهُ وَهَدَّاهُ بِهِ ،
 وَهَرَّبَهُ إِذَا رَمَى بِهِ ^(١)] .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : تَرَّ بَسَلْجِهِ ، يَتَرُّ وَيُتَرُّ إِذَا
 قَذَفَ بِهِ .

وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : التَّارُّ الْمُسْتَرَخِيُّ مِنَ
 جَوْعٍ أَوْ غَيْرِهِ وَتَرَّ يَتَرُّ وَيُتَرُّ .

وَأَنشَدَ :

وَنُصِّحَ بِالْفَدَاءِ أَتَرَّ شَيْءٌ

وَمُنِّمِي بِالْعَشِيِّ طَلْفَحِيمًا

قَالَ : أَتَرَّ شَيْءٌ أَزْنَى شَيْءٍ مِنَ التَّعْبِ ،

يُقَالُ : تَرَّ يَأْرَجُلُ .

وَيُقَالُ الْفَلَامُ الشَّابُّ الْمَعْتَلِيُّ : تَارَّ وَقَدْ

تَرَّ يَتَرُّ .

ثُعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : التَّرَاتِيرُ الْجَوَارِيُّ
 الرَّعْنُ .

وَقَالَ ابْنُ شَمَيْلٍ : الْأَتْرُورُ الْفَسْلَامُ

الصَّغِيرُ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْأَتْرُورُ : الشَّرْطِيُّ .

وَأَنشَدَ :

أَعُوذُ بِاللَّهِ وَبِالْأَمْرِيرِ

مِنْ صَاحِبِ الشَّرْطَةِ وَالْأَتْرُورِ

[رت]

قَالَ اللَّيْثُ : الرُّتَّةُ عَجَلَةٌ فِي الْكَلَامِ ،
 وَرَجُلٌ أُرْتُ .

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْمُبَرِّدُ : النَّمَمَةُ أَنْ
 تَسْمَعَ الصَّوْتَ وَلَا يَبِينُ لَكَ تَقَطُّعُ الْكَلَامِ ،
 وَأَنْ يَكُونَ الْكَلَامُ مُشْبِهًا لِكَلَامِ الْعَجَمِ ،
 وَالرُّتَّةُ كَالرِّيحِ تَمْنَعُ مِنْهُ أَوَّلَ الْكَلَامِ ، فَإِذَا
 جَاءَ مِنْهُ شَيْءٌ اتَّصَلَ بِهِ ، قَالَ : وَالرُّتَّةُ غَرِيْزَةٌ
 وَهِيَ تَكْتَفِرُ فِي الْأَشْرَافِ .

عَمْرُو عَنْ أَبِيهِ : الرُّتَاءُ ^(٢) : الْمِرَاةُ
 اللَّسْفَاءُ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : رَتَّتَ الرَّجُلُ إِذَا
 تَمَتَّعَ فِي النَّاءِ وَغَيْرِهَا قَالَ : وَالرَّتُّ : الرَّئِيسُ
 مِنَ الرِّجَالِ فِي الشَّرْفِ وَالْمَطَاءِ وَجَمْعُهُ رُتُوتٌ
 قَالَ : وَالرَّتُّ أَيْضًا الْخَلِيزُ الْمَجْلُوحُ وَجَمْعُهُ
 رِتَّةٌ ، وَنَحْوُ ذَلِكَ .
 قَالَهُ اللَّيْثُ ^(٣) .

(٢) الرناء ، وفي م: الرنق .

(٣) زيادة في د ، ج .

(١) زيادة في م .

باب التاء واللام^(١)

قلت: وتأويل قوله: وأُتيتُ بمفاتيح خزائن الأرض فُتلتُ في يدي: ما فَتَحَهُ اللهُ جل نناؤه لأُمَّتِهِ بعد وفاته من خزائن ملوك الفُرس، وملوك الشام، وما استولى عليه المسلمون من البلاد، حَقَّق اللهُ تعالى رؤياه التي رآها بعد وفاته من لَدُنْ خِلافةِ عمرَ ابن الخطاب إلى يومنا هذا.

وقال الليث يقال: تَلَّتُهُ في يديه أي دَفَعْتُ إليه سِلْمًا، قال، والتَّلُّ الرابيةُ من التراب مَكْبُوسًا ليس خِلَقَةً.

قلت: هذا غَلَطٌ، التَّلُّ عند العرب الرَوَابِي الخلوقة.

وروى شمر عن ابن شميل أنه قال: التَّلُّ من أصاغر الآكام، والتَّلُّ طوله في السماء مثل البيت وعَرَضُ ظهره نحو عشرة أذرع، وهو أضغر من الأكمة، وأقلُّ حجارة من الأكمة، ولا يُنْبِتُ التل خيرا، وحجارة التل عَاضٌ بَعْضُهَا ببعض مثل حجارة الأكمة سواء.

تل . لت

[تل]

سلمة عن الفراء: [تَلَّ إِذَا صَبَّ^(٢)]
والتَّلَّةُ الصَّبَّةُ، والتَّلَّةُ الضَّجْمَةُ والكسل،
قال: والتَّلَّةُ بَقِيَّةُ الدِّينِ .

أبو العباس عن ابن الأعرابي: تَلَّ
يَتَلَّ إِذَا صَبَّ، وتَلَّ يَتَلَّ إِذَا سَقَطَ .

وحدثنا عبد الله بن هَاجِك، قال:
حدثنا علي بن حجر عن إسماعيل بن جعفر عن
محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة:
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: نُصِرْتُ
بالرَّعبِ وأُوتيتُ جوامعَ الكلم، وبيناً أنا
نائمٌ أُتيتُ بمفاتيح خزائن الأرض فُتلتُ في
يَدِي .

قلت: معناه فُصِّبَتْ في يدي .

وقال ابن الأعرابي: اُتِلَّتْ الصَّرِيحُ^(٣)
وهو المشزَّبُ .

(١) زيادة في م ، ج .

(٢) زيادة في د ، ج .

(٣) الصريح ، وفي النسخ السريع .

قال المتلُّ الذي يُتَلُّ به، ورمحٍ مِثْلُ غليظٍ شديد وهو العُردُ أيضاً .

وقال الليث وغيره: التَّليْلُ: العُنُقُ قال لبيد:

بِتَقْيِنِي بِتَلِيلِ ذِي خُصَلٍ

أى بِعُنُقِ ذِي خُصَلٍ مِنَ الشَّعْرِ، وقال الليث: التَّليْلَةُ الإِفلاقُ والحَرَكةُ، ثعلب عن ابن الأعرابي: التَّليْلَةُ قِشْرُ الطَّلَعَةِ يُشْرَبُ فِيهِ النَبِيذُ، وقال: تَلٌّ: إِذَا صُرِعَ، وكذلك قال الفراء: رجلٌ مِثْلُ أَى مُتَّصِبٌ فِي الصَّلَاةِ وَأَنْشُد:

* رجال يتلون الصلاة قيام*

قلت: هذا خطأ، وإنما هو رجال يُتَلَّون الصلاة قيام، من تَلَّى يُتَلَّى: إِذَا اتَّبَعَ الصَّلَاةَ الصَّلَاةَ .

قال شمر: تَلَّى فلان صَلَاتَهُ المكتوبة بالتطويع أَى أَتْبَعَ، قال البعيث:

عَلَى ظَهْرِ عَادِيٍّ كَأَنَّ أَرْوَمَهُ

رجالٌ يُتَلَّونَ الصَّلَاةَ قِيَامًا

أبو عبيد عن الكسائي: هو ضالٌّ تالٌّ آلٌّ وجاء بالصَّلالة، والتَّلالة، والألالة؛ وقال أبو تراب: البلابل والتلاتل الشدائد .

وقال أبو إسحاق في قول الله جل وعز: (فلما أسلما وتلاه للجبين^(١))، معنى تَلَّه صَرَعه .

وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال: التَّليْلُ والمُتَّوَلُّ: الصَّرِيحُ، وقال في قول لبيد:

* أَعْطِفُ الْجَوْنَ بَمَرْبُوعِ مِثْلٍ^(٢) *

[أى يصرع به .

وروى شمر عن ابن الأعرابي: مِثْلٌ شَدِيدٌ وَالْجَوْنُ فَرَسُهُ .

وقال شمر أراد بالجون جملة وللمربوع جرير ضُفْرٍ عَلَى أَرْبَعِ قَوَى .

وروى سعيد عن قتادة في قوله تعالى: (وتلاه للجبين)، قال كَبَّهَ لَفِيهِه وَأَخَذَ الشَّفْرَةَ .

وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن الفراء: رجلٌ مِثْلٌ إِذَا كَانَ غَلِيظًا شَدِيدًا^(٣) .

(١) الصافات ١٠٣

(٢) صدره /

رابط الجأش على فرجه

(٣) زيادة في م .

والأجود أتباعُ المصحفِ ، والوقوف عليها
بالتاء ، قلت : وقول الكسائي يوقف عليها
بالباء ، يدل على أنه لم يجعلها من اللت ؛
وكانَّ المشركين الذين عبدوها عارضوا باسمها
اسمَ الله ، تعالى الله علواً كبيراً عن إفكهم
ومعارضتهم وإلحادهم ، لعنهم الله في اسم الله
العظيم ، وقال ابن السكيت : اللت بِلْ
السويق والبسُّ أشدُّ من اللت .

أبو العباس ، عن ابن الأعرابي : اللت الفت .

قلت : وهذا حرف صحيح أخبرنا

عبد الملك عن الربيع عن الشافعي أنه قال في
باب التيمم : ولا يجوز التيمم بِلتاتِ الشجر
وهو ما فت من قشره اليابس الأعلى .

قال الأزهرى : لا أدري لُتات أم لُتات

وفي بعض الحديث : فما أبقى المرض منى إلا
لُتاتنا . قال : اللُتات ما فت من قشر الشجر
كأنه يقول : ما أبقى منى إلا جليداً يابساً .

قال امرؤ القيس في اللت بمعنى الفت :

تَلْتُ الحصى لَتاً بِسْمِ رزينة

موارد لا كُزْم ولا مِعْرَات^(٣)

يصف الخمر وكسرها الحصى .

وقال أبو الحسن : يقال : إن جبينه كَيْتِلُّ
أَشَدُّ التَّلِّ وما هذه التَّلَّةُ بفيك أي البِلَّةُ ، قال
وسألتُ عن ذلك أبا السميديع فقال : التَّالُّ
والبَلَلُ والتَّلَّةُ والبِلَّةُ شيء واحد ، قلت : وهذا
عندي من قولهم تَلَّ أي صَبَّ ، ومنه قيل :
لَمْشِرْبَةٌ تَلَّتْكَ ، لأنه يُصب ما فيها في الحلق .

[ت]

قال الليث : اللتُ الفِعلُ من اللُتات ،

وكل شيء يُلْتُ به سويقٌ أو غيره نحو السمن
وما إليه .

وقال الفراء : حدثني القاسم بن معن عن

منصور بن المعتمر عن مجاهد قال : كان رجل
يَلْتُ السويق لهم ، وقرأها : (أفرأيت اللاتَّ
والعزَّى)^(١) بالتشديد .

قال الفراء : القراءة اللات ، بتخفيف التاء

الأصل اللات بالتشديد [٢] لأن الصنم إنما
سمي باسم اللات الذي كان يَلْتُ عند هذه
الأصنام لها السويق ، خفف وجعل اسماً للصنم .

وكان الكسائي يقف على اللات بالهاء

ويقول : اللاه ، قال أبو إسحاق : وهذا قياس

(١) النجم ١٩ .

(٢) زيادة في م .

(٣) زيادة في م .

بابُ التاءِ والنونِ ^(١)

نازلا على سيفِ مَحْرِ الشَّامِ ، فنظر هو وجماعة أهل العسكر إلى سحابة انقَسَمَتْ في البحر ثم ارتفعت ونظرنا إلى ذَنَبِ التَّنِينِ يضطرب في هَيْدِبِ السحابة ، وهبَّت بها الرِّيحُ ونحن نُنظر إليها إلى أن غابت السحابة عن أبصارنا ، وجاء في بعض الأخبار أن السحابة تحمل التنين إلى بلاد بأجوجٍ ومأجوجٍ فَتَطْرَحُهُ بها ، وإنهم يجتمعون على لحمه فيأكلونه .

وقال الليث : التَّنِينُ أيضاً نَجْمٌ من نجوم السماء وليس بكوكب ولكنه بياضٌ خَفِيٌّ يكون جَسَدُهُ في سِتَّةِ بروج من السماء وذَنَبُهُ دَقِيقٌ أَسود فيه التوالا يكون في البرج السَّابع ، وهو يَنْتَقِلُ كتنقل الكواكب الجوارى ، واسمه بالفارسية [هُسْتَنْبُرُ] في حساب النجوم وهو من النحوس ، ثعلب عن ابن الأعرابي : نَتَنَنَّ الرَّجُلُ : إذا تركَ أصدقاءَهُ وصاحبَ غيرهم .

[نت]

أبو تراب عن عَرَّامٍ : ظَلَّ لِبطنه تَنَيْتٌ وَنَمَيْتٌ بمعنى واحد .

تن . نت .

قال الليث : التَّنُّ التَّنُّبُ ، يقال : صَيَّوَةٌ أَتَنَانٌ . ثعلب عن ابن الأعرابي : هو سِنَه وِتِنَه وَحِنَتَه ، وهم أسنانٌ وأتنانٌ إذا كان سِنُهُم واحداً .

وقال الليث : التَّنُّ الصَّبِيُّ الذي يقصمه المرض ، يَسْبُ ، وقد أَتَنَه المرضُ ، وقال أبو زيد : أَتَنَه المرضُ إذا قَصَمَهُ فلم يلحق بأتنانه أى بأقرانه ، قال : والتَّنُّ الشَّخْصُ والمِثالُ .

وقال الليث : التَّنِينُ : ضربٌ من الحيات من أعظمها وربما بعث الله سحابة فاتحلمته ، وذلك فيما يقال والله أعلم : أن دَوَابَّ البحر تشكو إلى الله تعالى فيرفعه عنها ، قلت : وأخبرني شيخ من ثَمَاتٍ ^(٢) الغزاة أنه كان

(١) زيادة في د .

(٢) هذه قصة خرافية ، لها أصل من الظواهر الطبيعية ذلك أن السحاب عندما يتكاثف طبقات بعضها فوق بعض ، يتجمع هذا التكاثف في الطبقات القريبة فينزل مطراً على الطبقات السفلى ، القريبة من البحر ، فيرى المشاهد سبلا متصلا بالسحابة منجذراً منها في ناحية واحدة كما أنه سيل متدفق متواصل ، فيراه البعيد كأن البحر هو الذي يرتفع إلى السحابة ، ومن هذه الظاهرة جاءت خرافة التنين الذي تحمله السحابة (شربن بماء البحر) :

أبو العباس عن ابن الأعرابي : نَدَمْتُ
الرجلُ إذا تَقَدَّرَ بعدَ نَظَافَةٍ .

(تن)

أبو عبيد عن أبي عمرو الشيباني : يقال :
تَنَنَ اللحمُ وغيره يُنْتِنُ وَأَتَنَّ يُنْتِنُ ، فمن
قال : تَنَنَ قال مُنْتِنٌ ، ومن قال : أَتَنَّ قال
مُنْتِنٌ بضم الميم ، وقال غيره : مُنْتِنٌ كان في الأصل

مِنْتِنٌ حَذَفُوا المَدَّ ، ومثله مَنخِرٌ أصله مَنخِرٌ
والقياس أن يقال نَتَنَ فهو ناتِنٌ فتركوها طريق
الفاعل وَبَنَوْا منه نَعْتًا على مِفْعِيلٍ ثم حَذَفُوا
المدة ، وقال أبو الهيثم : سيف كهام ، ودانٌ
ومُنْتِنٌ أى كليل ، سيف كهيم مثله وكل مُنْتِنٌ
مذموم ^(٤) .

باب التاء والفاء ^(١)

به ، قال وقال غيره : أَفٌ له : معناه قِلةٌ له
وَتَفٌ اتباعٌ مأخوذ من الأَفِّ وهو الشيء
القليل ؛ أبو العباس عن ابن الأعرابي :
أنه يقال : تَفَّتَفَ الرجلُ إذا تَقَدَّرَ بعد
تَنَظْفٍ .

[فت]

قال ابن الأعرابي : أَلَّتْ وَالَّتُ : الشَّقُ
في الصخرة ، وهى الفُتُوتُ والشُّتُوتُ ، قال
ويقال : فلان يَفَّتَ في عَصُدِ فلان ؛ وَعَصُدُهُ
أهلُ بيته إذا رَامَ إِضْرارَهُ بِتَحْوِثِهِ إِياهم .
عمرو عن أبيه الفُتَّةُ الكُتْمَةُ من التَّمْرِ .

تف . فت .

قال الليث : التَّفُّ : وَسَخُ الأَظْفارِ ،
والأُفُّ وَسَخُ الأذنِ ، قال :

التَّتْفِيفُ مِنَ التَّفِّ كالتَّأْفِيفِ مِنَ الأَفِّ ^(٢)

وأخبرني المنذرى عن أبي طالب أنه قال قولهم
أُفٌّ وَأُفَّةٌ وَتَفٌّ وَتَفَّةٌ ، قال الاصمعي :
الأُفُّ وَسَخُ الأذنِ ، والتف وسخ الأظفار ،
فكان ذلك يقال [عند الشيء يستقدر ثم كثر
حتى صاروا يستعملونه] ^(٣) عند كل ما يتأذون

(١) زيادة في م .

(٢) زيادة في د .

(٣) لإصلاح العبارة من م ، ج .

(٤) زيادة في م .

وَالْفَتَّاتُ كُلُّ شَيْءٍ مَفْتُوتٍ إِلَّا أَنَّهُمْ خَصُّوا
الْخَبْرَ الْمَفْتُوتَ بِالْفَتَّاتِ قَالَ : وَالْفَتَّاتُ أَيْضًا
الشَّيْءُ الَّذِي يَقَعُ فَيَمْتَمَّتْ ، قَالَ : وَالْفَتَّةُ بَعْرَةٌ
أَوْ رَوْثَةٌ مَفْتُوتَةٌ تُوضَعُ تَحْتَ الزَّرْنَدَةِ .

قلت : وَفُتَاتُ الْعَيْنِ وَالصُّوفُ مَا تَسَاقَطُ
مِنْهُ وَقَالَ زَهَيْرٌ فِي شِعْرِهِ .

كَأَنَّ فُتَاتَ الْعَيْنِ فِي كُلِّ مَنْزِلٍ
تَزَلْنَ بِهِ حَبُّ الْفَنَاءِ لَمْ يُحْطَمِ (٣)
انتهى والله أعلم .

(٤)

بَابُ التَّاءِ وَالْبَاءِ

ما زادوهم غير تحسیر؛ ومنه قول الله جل وعز
(تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ) (٥) أَيْ خَسِرَتْ قَالَ
(وَمَا كَيْدُ فِرْعَوْنَ إِلَّا فِي تَبَابٍ) (٦) أَيْ
مَا كَيْدُهُ إِلَّا فِي خُسْرَانٍ .

وقال أبو زيد: إن من النساء التَّابَةُ وهى
السَّكْبِيرَةُ ، وَرَجُلٌ تَابَتْ أَيْ كَبِيرٌ وَقَالَ غَيْرُهُ :

(٣) قوله / حب الفناء : هو شجر له حب أحمر
فيه قط سود ، ورواية اللسان / حب الفنى ، ورواية
الديوان / حب الفنا .
(٤) زيادة في د .
(٥) سورة المسد : ١ .
(٦) غافر ٣٧ .

سلمة عن الفراء : أولئك أهل بيتٍ
فَتَّاتٌ وَفَتَّاتٌ وَفَتَّاتٌ ، إِذَا كَانُوا مُنْتَشِرِينَ غَيْرَ
مُجْتَمِعِينَ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : فَتَمَّتَ الرَّاعِي
إِنْبَاهَهُ إِذَا رَدَّهَا عَنِ الْمَاءِ وَلَمْ يَقْضِ صَوَارِهَا
وَهُوَ التَّفْهَرُ (١) .

وقال الليث : الْفَتَّاتُ أَنْ تَأْخُذَ الشَّيْءَ
بِأَصْبَعِكَ فَتُصْبِرُهُ فُتَاتًا أَيْ دُقَاتًا ، قَالَ :

تب . بت

قال الليث : التَّبُّ الْخَسَارُ ؛ يُقَالُ : تَبَّأْتُ
لِفُلَانٍ عَلَى الدُّعَاءِ ، نَصَبٌ لِأَنَّهُ مَصْدَرٌ مَحْمُولٌ عَلَى
فِعْلِهِ ؛ قَالَ : وَتَبَّتْ فُلَانًا أَيْ قَلْتُ لَهُ : تَبَّأْتُ .
قَالَ : وَالتَّبَابُ الْهَلَاكُ ؛ وَرَجُلٌ تَابٌ ضَعِيفٌ
وَالْجَمِيعُ الْإِنْتِبَابُ وَقَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ
(وَمَا زَادُوهُمْ غَيْرَ تَتْبِيبٍ) (٢) قَالَ أَهْلُ التَّفْسِيرِ :

(١) فهر الفرس فهيرأ ، وفيهر ، وفيهر : اعتراه
بهر ، أو تراد عن الجربى من ضعف أو انقطاع في الجربى
(فاهوس) .
(٢) سورة هود ١٠٢ .

أَنْضَيْتُهَا مِنْ ضُحَاهَا أَوْ عَشِيِّهَا
 فِي مُسْتَنْبٍ يَشُقُّ الْبَيْدَ وَالْأَكْمَا
 أَى فِي طَرِيقِ ذَى حُدُودِ أَى شُقُوقِ مَوْطُوه
 بَيْنَ، وَالتَّبِيُّ ضَرْبٌ مِنْ تَمْرِ الْبَحْرَيْنِ رَدَى،
 يَأْكُلُهُ سُقَاطُ النَّاسِ^(١).

وقال الجعدي :

وَأَعْظَمَ بَطْنًا تَحْتَ دِرْعٍ تَمَّخَالِه
 إِذَا حُسِيَّ النَّبِيِّ^(٢) زِقًا مُقَبِّرًا

ثعلب عن ابن الأعرابي : تَبَّ إِذَا قَطَعَ
 وَتَبَّ إِذَا خَسِرَ، وَمِنْ أَمْثَلِهِمْ مَلِكٌ عَبْدٌ هَبْدَا
 فَأَوْلَاهُ تَبًّا، يَقُولُ: لَمْ يَكُنْ لَهُ مَلِكٌ فَلَمَّا مَلَكَ
 هَانَ عَلَيْهِ مَا مَلَكَ، وَتَبَّتَبَّ إِذَا شَاخَ.

[بت]

قال الليث : الْبَتُّ ضَرْبٌ مِنَ الطَّيَالِسَةِ
 يَسْمَى السَّاجَ مُرْبَعٌ غَلِيظٌ لَوْنُهُ أَخْضَرُ، وَالْجَمِيعُ
 الْبُتُوتُ .

أبو عبيد عن الأصمعي : الْبَتُّ ثُوبٌ
 مِنْ صُوفٍ غَلِيظٌ شَبَّهُ الطَّيَالِسَانَ وَجَمْعُهُ بُتُوتُ .

(١) سقاط الناس ، و في م سقاط السودان .

(٢) قوله النبي = هو بفتح الناء وكسرهما .

حِمَارِ تَابِ الظَّهْرِ إِذَا دَبَّرَ ، وَجَمَلَ تَابٌ
 كَذَلِكَ، وَيُقَالُ: اسْتَنْبَّ أَمْرُ فُلَانٍ إِذَا طَرَدَ
 وَاسْتَقَامَ وَتَبَّيْنُ؛ وَأَصْلُ هَذَا مِنَ الطَّرِيقِ
 الْمُسْتَنْبَبِ، وَهُوَ الَّذِي خَدَّ فِيهِ السَّيَارَةُ حُدُودًا
 وَشَرَكًا فَوْضَحَ وَاسْتَبَانَ لِمَنْ سَلَكَه، كَأَنَّهُ
 ثُبَّتْ بِكَثْرَةِ الوَطءِ وَقُشِرَ وَجْهَهُ فَصَارَ
 مَلْحُوبًا بَيْنَنَا مِنْ جَمَاعَةِ مَا حَوَّالَيْهِ مِنَ الْأَرْضِينَ،
 فَشَبَّهَ الْأَمْرَ الْوَاضِحَ الْبَيِّنَ الْمُسْتَقِيمَ بِهِ، وَأَنْشَدَ
 الْمَازِنِيُّ فِي الْمَعَانِي .

وَمَطِيَّةٌ مَاتَ الظَّلَامُ بِمَعْنَتِهِ .

يَشْكُو الْكِلَالَ إِلَى دَائِي الْأُظْلَلِ

أَوْدَى السَّرَى بِقَتَالِهِ وَمِرَاحِهِ

شَهْرًا نَوَاصِيَّ مُسْتَنْبٍ مُغْمَلِ

نصب نواصي لأنه جعله ظرفا ، أَرَادَ فِي

نَوَاصِيَّ طَرِيقِ مُسْتَنْبٍ .

نَهَجَ كَأَنَّ حُرْتَ النَّدِيطِ عَلَوْنَهُ

صَاحِي الْمَوَارِدِ كَالْحَصِيرِ الْمُرْمَلِ ،

شبه ما في هذا الطريق المستتب من الشراك

وَالطَّرْقَاتِ بَأَثَارِ السَّنِّ ، وَهُوَ الْحَدِيدُ الَّذِي

يُحَرِّثُ بِهِ الْأَرْضَ ، وَقَالَ آخَرُ فِي مِثْلِهِ :

وفي الحديث: أدركتُ الناسَ وما بالكوفةِ
أحدٌ يلبسُ طينسنا إلا شهَرَ بنَ حَوْشَبَ،
مَا النَّاسُ إِلَّا فِي الْبُتُوتِ .

قال علي بن حَشْرَمٍ وسمعتَ وكيعاً يقول:
لا يكونُ البَتُّ إلا مِن وَبَرِ الإِبِلِ وأنشد:
من كان ذا بَتٍّ فَهَذَا بَنِي

مَمِيَّظٌ مُصَيِّفٌ مُشَيِّ (١)

وهذا الرجز يدلُّ على أن القَوْلَ في البَتِّ
ما قاله الأصمعي :

وقال الليث : البَتُّ القَطْعُ السَّائِلُ
يقال : بَتَّتْ الحَبْلَ فَأَبْتَتْ ، ويقال : أعطيتُه
هذه القِطْعَةَ (٢) بَتًّا بَتْلًا ، والبَتَّةُ اشتقاقها
من القِطْعِ غير أنه يُسْتَعْمَلُ في أمرٍ يَمْضِي
لا رَجْمَةَ فيه ولا نِوَاءَ ، وَأَبَتْ فُلَانٌ طِلاقَ
امراته أي طَلَّقَهَا بَاتًا ، والمجاوز منه الإِبْتَاتُ
قلت (٣) : وَهَمَّ اللَّيْثُ في الإِبْتَاتِ والبَتِّ لأنه
جعل الإِبْتَاتَ مجاوزًا وجعل البَتَّ لازِمًا
وكلاهما متمدًّا .

يقال : بَتَّ فلان طلاق امرأته بنير ألف
وأبَتْهُ بالألف ، وقد طَلَّقَهَا البَتَّةَ ، ويقال :
الطَّلُقَةُ الواحدة تُبَّتْ وَتَبَّتْ أي تَقَطَّعَ عِصْمَةُ
النِّكاحِ إذا انقَضَت العِدَّةُ .

أبو عبيد عن السكسائي : سكرانُ
باتٌ ، وسكرانُ (٤) ما يُبَّتُّ ، وما يَبِيتُ
كلامًا ، أي ما يُبَيِّنُهُ ، وصدقةُ بَتَّةٍ رِبْتَلَةٌ
إذا قَطَعَهَا المَتَّصِدُّ بِهَا مِن مَالِهِ وأدَّاهَا .

وكان الأصمعي يقول : سكرانُ
ما يَبِيتُ أي ما يَقَطِّعُ أمرًا وكان يَنْكُرُ
يُبِيتُ .

وقال الفراء : هما كُفْتان ، يقال : بَتَّتْ
عليه القِضَاءَ وَأَبْتَّتْهُ عليه ، أي قَطَعْتُهُ عليه .

وقال الأصمعي : ويقال : طَلَّقَهَا ثَلَاثًا بَتَّةً .
وقال الليث : أَحَقُّ بَاتٌ شَدِيدُ الخُنُقِ .

قلت : والذي حَفِظْنَاهُ عن الثَّقَاتِ (٥)
أَحَقُّ نَابٌ مِنَ التَّبَابِ ، وهو الخِصَارُ كما يقال :
أَحَقُّ خَاسِرٌ دَارٌ دَائِرٌ .

(٤) سكرن بات وجد في هامش م عند هذا
الموضع . قال الليث : البات المَهْزُولُ لا يَقْدِرُ أن يَقُومَ وقد
بت بيت تبتونا .
(٥) ما يبت كلامًا ، وفي م : كلامه .

(١) زيادة في م .

(٢) هذه القِطْعَةُ ، وفي م : هذه القِطْعَةُ .

(٣) عبارة م : قلت : قول الليث في الإِبْتَاتِ والبَتِّ

موافق قول أبي زيد :

وقال الليث : يقال انقطع فلان عن فلان
وانبَتَّ حبله عنه أى انقطع وصاله واتقبض
وأنشد :

فَعَلَّ في جُشْمٍ وانْبَتَّ مُنْقَبِضًا

يَحْبِلُه مِن ذَوِي العِزِّ النَطَارِيفِ
وفي الحديث أنه عليه السلام كتبَ
لحارثة بن قطنٍ ومن يدومهُ الجندلُ من كلبٍ :
إِنَّ لَنَا الضَّاحِيَةَ مِنَ البَعْلِ ولكم الضَّامِنَةَ مِنَ
النَّخْلِ، ولا يُؤخَذُ منكم عُشر البَتَاتِ يعنى
المتاع ليس عليه زكاة مال . قال والبتاتُ متاع
البيت^(١) .

وقال الأصمعي : البتاتُ الزادُ ، ويقال
ما له بتاتٌ أى ما له زاد وأنشد :
وَبَأْتِيكَ بِالْأَنْبَاءِ مَنْ لَمْ تَبِيعْ لَهُ
بِتَانًا ولم تُضْرِبْ لَهُ وَقْتَ مَوْعِدِ
وهو كقوله :

* وبأتيك بالأنباء من لم يُرَوِّدِ^(٢) *

أبو عبيد عن أبي زيد يقال : طحنتُ
بالرَّحَى شَزْرًا وهو الذى يذَّهَبُ بالرَّحَى عن
يمينه ، وبتا عن يساره وأنشدنا :

وَنَطَحَنُ بِالرَّحَى شَزْرًا وَبَتًّا

ولو نُعْطِيَ المَغْزَالَ ما عَيْنِيَا
ويقال للرجل إذا انقَطِعَ به فى سفره
وَعَطِبَتْ راحلته ، صار مُنْبَتًّا ومنه قول
مطرف :

إِنَّ المُنْبِتَّ لا أَرْضًا قَطَعَ ولا ظَهْرًا أُبْسِقِ

وقال الكسائي : أنبتَّ الرجلُ أنبتانًا
إذا انقطع ما ظهره ، وأنشد :
لَقَدْ وَجَدْتُ رَئِيَةَ مِنَ الكِبَرِ
عندَ التِيامِ وأنبتانًا فى السَّحَرِ

وفي الحديث : « لا صيام لمن لم يُدبَّتْ
الصوم ، معناه لا صيام لمن لم يَنوِه قَبْلَ الفجرِ ،
فَيَقْطَعُه مِنَ الوَقْتِ الذى لا صَوْمَ فيه ، وأصله
مِنَ البَتِّ وهو القَطْعُ ، ويقال : بَتَّ الحاكِمُ
القضاء على فلان إذا قَطَعَه وفَصَلَه ، وسميت
النِيَةُ بَتًّا ، لأنها تَفْصِلُ بين الفِطْرِ والصوم
[وبين النفل والقرض^(٣)] .

وقال ابن شميل : سمعتُ الخليل بن أحمد
يقول : الأمور على ثلاثة أنحاء ، يعنى على
ثلاثة أوجه ، شىء لا يكونُ البَتَّةَ ، وشىء

(١) زيادة فى م .

(٢) قوله بالأنباء ، ورواية اللسان / بالأخبار .

(٣) زيادة فى م .

وأما شيء قد يكون وقد لا يكون فمثل
 قد يمرض وقد يصح.
 انتهى والله تعالى أعلم.

لا يكون الثبته، وشيء قد يكون وقد لا يكون،
 فأما ما لا يكون فامضى من الدهر لا يرجع ،
 وما يكون الثبته فالقيامه تقوم^(١) لا محالة ،

باب التام والميم

يَتَّقُونَ بِهَا النَّفْسَ وَالْعَيْنَ بِزَعْمِهِمْ ، وهو باطل
 وإياها أراد [أبو ذؤيب الهذلي^(٢)] بقوله :
 وإذا المنية أنشبت أظفارها
 ألفت كل تيممة لا تنفع
 وقال آخر :

إذا مات لم تُفْلِحْ مُزَيْنَةٌ بعده
 فتوطى عليه يأمرين التامما

وجعلها ابن مسعود : من الشرك لأنهم
 جعلوها وآقيه من المقادير والموت ، فكأنهم
 جعلوا لله شريكا فيما قَدَّرَ وكتب من أجال
 العباد والأعراض التي تصيبهم ، ولا دافع
 لما قضى ، ولا شريك له عز وجل فيما قَدَّرَ ،
 قلتُ : ومن جعل التامم سيورا فعَبْرُ مُصِيبِ
 وأما قول الفرزدق :

(١) زيادة في م .

[تم . م ت]

قال الليث : تَمَّ الشيء يَمُّ تَمَامًا وَتَمَمَهُ
 اللهُ تَمِيمًا وَتَمَّتْهُ قَالَ : وَتَمِيمَةٌ كُلُّ شَيْءٍ
 مَا يَكُونُ تَمَامَ غَايَتِهِ كَقَوْلِكَ : هَذِهِ الدَّرَاهِمُ
 تَمَامُ هَذِهِ الْمِائَةِ ، وَتَمَّتْ هَذِهِ الْمِائَةُ ، وَالتَّمُّ الشَّيْءُ
 التَّامُّ يُقَالُ : جَمَلْتُهُ لِكَيْ تَمَّ أَيْ : بِتَمَامِهِ قَالَ :
 وَالتَّمِيمَةُ قِلَادَةٌ مِنْ سَيُورٍ ، وَرَبَّمَا جَمَلْتَ التَّعْوِذَةَ
 الَّتِي تُعَلَّقُ فِي أَعْنَاقِ الصَّبِيَّانِ .

وفي حديث بن مسعود : إِنَّ التَّمَامَ
 وَالرَّاقِيَ وَالتَّوَلَّةَ مِنَ الشَّرِكِ .

قلت : التَّمَامُ واحِدَتُهَا تَمِيمَةٌ وَهِيَ
 خَرَزَاتُ كَانَتْ الْأَعْرَابُ يُعَلِّقُونَهَا عَلَى أَوْلَادِهِمْ

(٢) قوله : القيامه تقوم : في اللسان : فالقيمة

تكون .

(٣) زيادة في د .

يقال : ظلع فلان ^{دُمًّا} تَمَّمَ تَمِّمًا أَى
تَمَّ عَرَجُهُ كَسْرًا مِنْ قَوْلِهِ تَمَّ إِذَا كَسَرَ .

وقال الليث : التَّمْتَمَةُ فِي الْكَلَامِ الْأَلَّ
يُبَيِّنُ اللِّسَانُ ، يُخْطِئُ مَوْضِعَ الْحَرْفِ فَيَرْجِعُ
إِلَى لَفْظٍ كَأَنَّهُ التَّاءُ أَوَّلِيمٌ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ بَيْنَنَا ،
وَرَجُلٌ تَمَّتًا .

وأخبرني المنذرى عن محمد بن يزيد : أنه
قال : التَّمْتَمَةُ التَّرْدِيدُ فِي التَّاءِ وَالْفَأْفَاءِ التَّرْدِيدُ
فِي الْفَاءِ .

وقال أبو زيد : التَّمْتَامُ هُوَ الَّذِي يَمَجَلُ
فِي الْكَلَامِ وَلَا يَكَادُ يُفْهِمُكَ .

قال : والفأفأء الذى يعسرُ عليه خروجُ
الكلام .

وقال أبو عبيد [التَّمِيمُ الصُّلْبُ وَأُنْشَدَ :

* وَصُلْبِ تَمِيمٍ يَبْهَرُ اللَّبْسُ دَجْوَهُ ^(٢) *

أى يضيِّقُ مِنْهُ اللَّبْدُ لِتَمَامِهِ / أَبُو عَبِيدٍ
وَلَدُ فُلَانٍ لَتَمَامٍ ، وَتَمَامٍ وَلَيْلُ التَّمَامِ
بِالْكَسْرِ لَا غَيْرَ .

(٢) زيادة في م ، وتام البيت

إذا ما تخطى في الحزام تطرا .

وكيف يضلُّ العنبريُّ ببلدة

بها قُطِعَتْ عَنْهُ سَيْرُ التَّمَامِ

فإنه أضاف السيور إلى التمام لأن التمام
خَرَزٌ يُثَقَّبُ وَيُجْعَلُ فِيهَا سَيُورٌ وَخِيُوطٌ
مُتَعَلِّقٌ بِهَا، وَلَمْ أَرَّ بَيْنَ الْأَعْرَابِ خِلَافًا، أَنَّ التَّمِيمَةَ
هِيَ الْحِرْزَةُ نَفْسُهَا، وَعَلَى هَذَا قَوْلُ : الْأَتَمَّةُ ،
تَعَلَّبَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :

تَمَّ إِذَا كَسَرَ ، وَتَمَّ إِذَا بَلَغَ

وقال رؤبة :

* فِي بَطْنِهِ غَاشِيَةٌ تَتَمَّمُهُ *

قال شمر الفاشية : وَرَمَّ فِي الْبَطْنِ .

وقال : تَتَمَّمُهُ أَى تَهْلِكُهُ وَتَبْلُغُهُ
أَجَلَهُ .

وقاؤ ذو الرمة :

إِذَا نَالَ مِنْهَا نَظْرَةً هِيضَ قَلْبِهِ

بِهَا كَانْهِيَاضُ الْمَعْنَتِ اللَّتَمِّمِ ^(١)

(١) ورواية اللسان :

إذا ما رآها رؤية هيض قلبه

بها كانهياس المنعب التميم

وون مكان آخر: قال / كانهياس المعنت التميم،

وون م : كانهياس المعنت .

الله صلى الله عليه وسلم يقوم الليلة التمام فيقرأ
سورة البقرة وآل عمران ، وسورة النساء
ولا يمر بأية إلا دعا الله فيها .

وقال شمر : قال ابن شميل : ليل التمام في
الشتاء أطول ما يكون الليل ، ويكون لكل
نجم هوي من الليل يطلع فيه حتى تطلع
كلها فيه فهذا ليل التمام .

ويقال . سافرنا شهرنا ليل التمام
لا نعرسه .

وهذه ليالي التمام أي شهرا في ذلك
الزمان .

قال وقال أبو عمرو : ليل التمام ستة
أشهر ، ثلاثة أشهر حين تزيد على ثلثي
عشرة ساعة ، وثلاثة أشهر حين ترجع .

قال وسمعت ابن الأعرابي يقول : كل
ليلة طالت عليك فلم تتم فهي ليلة التمام
أو هي كليلة التمام .

ويقال : ليل التمام^(١) وليل تمامي
أيضا .

وأخبرني المذري عن الصيداوي عن
الرياشي قال : نهار نخب مثل ليل تمام أطول
ما يكون .

وقال الأصمعي : ليل التمام في الشتاء
أطول ما يكون من الليل .

قال : ويطول ليل التمام حين تطلع
فيه النجوم كلها ، وهي ليلة ميلاد عيسى عليه
السلام ، والنصارى تعظمها وتقوم فيها .

وحكى ثابت بن أبي ثابت عن أبي عمرو
الشيباني أنه قال : ليل تمام إذا كان الليل
ثلاث عشرة ساعة إلى خمس عشرة
ساعة .

وقال الليث : ليل التمام أطول ليلة في
السنة .

ويقال : هي ثلاث ليال لا يستبان فيها
نقصانها من زيادتها .

قال وقال بعضهم : يقال : لليلة أربع
عشرة ، وهي الليلة التي يتم فيها القمر : ليلة
التمام بفتح التاء .

وروى عن عائشة أنها قالت كان رسول

(١) ليل تمام : وفي النسخ ليل التمام .

قال الفرزدق :

تَمَامِيًّا كَأَنَّ شَامِيَّاتِ

رَجَجْنَ بِجَانِبِيهِ مِنَ الْغُورِ

وقال ابن شميل [يعني نحوها شامية^(١)]:

ليلةُ السَّوَاءِ لَيْلَةٌ ثَلَاثَ عَشْرَةَ ، وفيها يستوي
القمر وهي ليلةُ التَّمَامِ وليلةُ تَمَامِ القمر هذا
بفتح التاء والأول بالكسر

وقال أبو خيرة: أبي قائلها إلا تَمَامًا^(١).

وقال: رثي الهلالُ لَيْمَ الشهر .

وقوله تعالى « ثم آتينا موسى الكتاب

تمامًا^(٢) على الذي أحسن . »

قال الزجاج :

يجوز أنه يعني تمامًا على المحسن ، أراد

تمامًا من الله على المحسنين ويكون تمامًا على

الذي أحسنه موسى من طاعة الله وأتباع أمره ،

ويجوز تمامًا على الذي هو أحسن الأشياء ،

وتامًا منصوب مفعول له ، وكذلك (وتمت)

كلمة ربك^(٣) أي حقت ووجب (وتَصِيلاً

لكل شيء) المعنى آتينا هذه العلة أي للتمام
والتفصيل .

قال والقراءة على الذي أحسن بفتح النون ،

ويجوز أحسن على اضمار على الذي هو أحسن

وأجاز الفراء : أن تكون أحسن في موضع

خَفِضُ وأن يكون من صفة الذي ، وهو خطأ

عند البصرين لأنهم لا يعرفون الذي إلا

موصولة ، ولا توصف إلا بعد تمام صلتها .

ثعلب عن ابن الأعرابي : التَّمُّ الناسُ

وجمه تَمَمَةٌ قال : والتيمُّ الطويلُ ، والتَمِيمُ

العُودُ واحدها تَمِيمَةٌ ، قلت : أراد الخرز التي

تُتَخَذُ عُودًا :

وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن

الأعرابي قال : إذ فاز قَدَحُ الرجلِ مرة بعد

مرة فأظمَّ لحمه المساكينَ ، سمي مُتَمَمًا ومنه

قول النابغة :

إِنِّي أَتَمُّمُ أَيَّسَارِي وَأَمْنَحُهُمُ

مَثْنَى الأَيَّاسِي وَأَكْسُو الجَفَنَةَ الأُدْمَا ،

وقال غيره : التَمِيمُ في الأيسار أن ينقص

الأيسار في الجزور ، فيأخذ رجلٌ ما بقي حتى

يُتَمِّمَ الأَنْصَابَ ، وهو قول اللحياني .

(١) زيادة في ٢ .

(٢) الأنعام ١٥٤ .

(٣) الأنعام ١١٥ .

وأنشد أبو حاتم قول مُزَاحِمٍ

العَقْبِيلِي :

أَلَمْ تَسْأَلِ الْأَطْلَالَ مَتَّى عُهُودُهَا

وهل تَنْطِقُنَّ بِنِدَاهِ قَفْرٌ صَعِيدُهَا

قال أبو حاتم : سألت الأصمعي عن مَتَّى في

هذا البيت فقال : لا أدري .

وقال أبو حاتم : ثَقَلَهَا كَمَا تَثْقَلُ رَبٌّ

وَتُخَفُّ وَهِيَ مَتَّى خَفِيفَةٌ فَثَقَلَهَا .

قال أبو حاتم : وإن كان يريدُ مصدرَ

مَتَّى مَتَّى أَي طويلاً أو بعيداً عهدُها بالناس

فلا أدري .

ثعلب عن ابن الأعرابي : مَتَّتَ الرَّجُلُ

إِذَا تَقَرَّبَ بِمَوَدَّةٍ أَوْ قَرَابَةٍ .

قال : وَوَلَّتْ مَدُّ الْحَبْلِ وَغَيْرِهِ ، يُقَالُ :

مَتَّ وَمَطَّ وَمَطَّلَ وَمَغَطَّ وَشَبَّحَ بِمَعْنَى

واحد .

وقال النضر : مَتَّتْهُ إِلَيْهِ بِرَحْمٍ أَى

مَدَّدَتْ إِلَيْهِ وَتَقَرَّبَتْهُ إِلَيْهِ ، قَالَ وَبَيْنَنَا رَحِمٌ

مَاتَةٌ أَى قَرِيبَةٌ .

وقال الليث : تَمَّتَ الرَّجُلُ إِذَا صَارَ تَوَيْبِيًّا

الرَّأْيَى وَالْوَهْوَى وَالْمَحَلَّةَ قَلت . وقياس ما جاء

في هذا الباب : تَمَّتَمَ بَتَائِنٍ كَمَا يُقَالُ تَمَضَّرَ

وَتَنَزَّرَ وَكَأَنَّهُمْ حَذَفُوا إِحْدَى التَّائِنِ اسْتِثْقَالًا

لِلجَمْعِ بَيْنَهُمَا .

[مت]

قال الليث : مَتَّ اسْمٌ أَعْجَبِي .

قال : وَوَلَّتْ كَالْمَدِّ إِلَّا أَنَّ الْمَتَّ تَوْصَلُ

بِقَرَابَةٍ وَدَالَّةٌ يُمِثُّ بِهَا .

وأنشد فقال :

إِنْ كُنْتُ فِي بَكْرٍ يُمِثُّ خَوْوَلَةً

فَأَنَا الْمُتَكَابِلُ فِي ذُرَى الْأَعْمَامِ

قال : وَيُؤَسُّ بْنُ مَتَّى نَبِيٌّ كَانَ أَبُوهُ

يُسْعَى مَتَّى عَلَى فَعْلَى فَعِلَ ذَلِكَ أَنَّهُمْ لَمَّا يَكُنْ

لَهُمْ فِي كَلَامِهِمْ فِي آخِرِ الْأَسْمِ بَعْدَ فَتْحِهِ عَلَى

بِنَاءِ مَتَّى حَمَلُوا الْيَاءَ عَلَى الْفَتْحَةِ الَّتِي قَبْلَهَا

فَجَعَلُوهَا أَلْفًا كَمَا يَقُولُونَ : مِنْ غَنَيْتُ غَتَى وَمِنْ

تَنَفَيْتُ تَفَى ، وَهِيَ بِلِغَةِ السَّرْيَانِيَةِ مَتَّى .

أبواب الثلاثي الصحيح من حرف البناء

[ت ذ]

ت ط . أهملتا مع سائر الحروف إلى آخرها
وكذلك التاء مع الذال .

ت ث ر

ثعلب عن ابن الأعرابي التوائيرُ
الجللَاوَزَةُ .

ت ث ل

استعمل من وجوها .

الثَيْتَلُ قال شمر : الثَيْتَلُ الذَّاكِرُ من
الأرْوَى .

وقال ابن شميل : الثِيَانِلُ تكون صِغار
القرون .

وقال أبو خَيْرَةَ : الثَيْتَلُ من الوعول
لا يَبْرَحُ الجبل وقرنيه شَعْبٌ .

قال : والوُعُولُ على حِدَّةٍ ، الوعولُ
كُدْرُ الألوان في أسافلها بياضٌ ، والثِيَانِلُ
مثلها في ألوانها وإنما فَرَّقَ بينهما القرونُ ،
الوَعِلُ قرناه طويلان عدا قرأه حتى يُتجاوزَا

صَلَوْبُهُ يلتقيان من حَوْلِ ذَنَبِهِ من أعلاه .

وأُشْدَ شَمْرٌ لَأُمِّيَّةَ بنِ أَبِي الصلتِ :
والتَّماسيحُ والثِيَانِلُ والإَيْلُ

شَتَّى والرَّيِّمُ والْيَيْعَةُ ————

قال ابن السكيت : أنشدني ابن الأعرابي
لخداش :

فأني امرؤ من بني غامرٍ

وانكِ دَارِيَّةٌ تَيْتَلُ

قال : وسمعت أبا عمرو يقول الثَيْتَلُ

الضخَم من الرجال الذي يُظَنُّ فيه خير وليس
فيه خبر .

ورواه الأصمعي : تَيْتَلُ .

وقال الفراء : رجلٌ تَيْتَلٌ وَتَيْتَلُ
قصير (١) .

ت ث ن

استعمل من وجوها .

(١) زيادة في م .

[ثنت]

أبو عبيد عن الأموي : الثبت : المَنْتِ
وقد ثنت ثنتا .

وقال غيره : ثنت ثنتا إذا أنتن .

وأنشد :

* وَثِنِّ لِنَاتِهِ تَبَايَةَ * (١)

ت ث ف

استعمل من وجوهه .

[ثفت]

قال الله جل وعز : (ثم ليقتضوا تفثهم
وليؤفوا نذورهم) (٢) .

وحدثنا محمد بن إسحاق [السندي]

قال حدثنا علي بن خشرم عن عيسى عن
عبد الملك عن عطاء عن ابن عباس في قوله :

(ثم ليقتضوا تفثهم) .

قال : الثفت الخلق والتقصير والأخذ
من اللحية والشارب والإبط ، والذبح
والرمي .

وقال الفراء : الثفت نخز البدن وغيرها
من البقر والغنم وحلق الرأس ، وتقليم الأظفار
وأشباهه .

وقال الزجاج :

الثفت أهل اللغة لا يعرفونه [إلا] (٣)

من التفسير .

قال : الثفت (٤) الأخذ من الشارب
وتقليم الأظفار ، وتنف الإبط وحلق العانة
والأخذ من الشعر كأنه الخروج من الإحرام
إلى الإحلال ، وقال أعرابي لآخر ما أتفتك
وأذرتك .

وقال ابن شميل : الثفت الشك من مناسك
الحج ، رجل تفت أي مغبر (٥) شعث لم
يدهن ولم يستحد .

قلت : لم يفسر أحد من اللغويين الثفت
كما فسره ابن شميل : جعل الثفت الشعث (٦) ،
وجعل قضاؤه إذ هاب الشعث بالخلق والتقليم
وما أشبهه .

(٣) زيادة من م .

(٤) زيادة من اللسان ، م ، ج .

(٥) قوله / مغبر ؛ وفي اللسان / متغير .

(٦) زيادة في م ، ج .

(١) تبايه : بأي كل شيء ، ولثاته - لثته .

(٢) الحج ٢٩ .

وقول الله تعالى: (كذل الذين ينفقون أموالهم ابتغاء مرضاة الله وتذبيهاً من أنفسهم).

قال الزجاج: أى يُنفقونها مُقرِّين بأنّها مما يُثيبُ الله عليها.

وقال في قوله تعالى: [وكلا نقص عليك من أنباء الرسل ما نثبتُ به فؤادك]^(٣) قال: معنى تثبتتُ الفؤاد تسكين القلب، ههنا ليس لِلاشك، ولكن كما كان الدلالة والبرهان أكثرَ كان القلب أسكن وأثبتَ أبداً.

قال إبراهيم: (لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي) وقوله: (وثبت أقدامنا)^(٤). يقال: رجل ثابت في الحرب وثبت وثبت، ويقال للراوى إنه لثبت، وهم الأثبات أى الثقات.

وقوله: (وإذ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ)^(٥) أى ليحبسوك.

رَمَاه فَأَثْبَتَهُ إِذَا حَبَسَهُ مَكَانَهُ وَأَصْبَحَ الْمَرِيضُ مُثَبَّتًا أَيْ لَا حَرَكَتَ بِهِ.

وقال ابن الأعرابي في قوله: (ثم ليقتضوا أنفسهم) قال: قضاء حوائجهم من الخلق والتنظيف [وما أشبهه] ، وقال ابن الأعرابي [١].

ت ث ب

استعمل من وجوهه .

[ثبت]

ثعلب عن ابن الأعرابي يقال: للجراد إذا رَزَّ أَذْنَابه لِيَبْيَضَ ثَبَّتَ وَأَثْبَتَ وَتَثَّبَتَ^(٢).

وقال الليث: يقال: ثَبَّتَ فلانٌ بِالْمَكَانِ يَثْبُتُ ثُبُوتًا فهو ثَابِتٌ إِذَا أَقَامَ بِهِ، وَتَثَّبَتْ فِي رَأْيِهِ وَأَمْرِهِ إِذَا لَمْ يَجْعَلْ وَتَأَنَّى فِيهِ وَاسْتَثَبَتْ فِي أَمْرِهِ إِذَا سَاوَرَ وَخَصَّ عَنْهُ، وَأَثْبَتَ فلانٌ فهو مُثَبَّتٌ إِذَا اشْتَدَّتْ بِهِ عِلَّتُهُ وَأَثْبَتَتْهُ جِرَاحُهُ فَلَمْ يَتَحَرَّكَ، وَرَجُلٌ ثَبَّتَ وَتَثَّبَتْ إِذَا كَانَ شَجَاعًا وَقَوْرًا، وَأَثْبَتِ اسْمَ مَوْضِعٍ أَوْ جَبَلٍ، وَيُصَفَّرُ ثَابِتٌ مِنَ الْأَسْمَاءِ ثُبَيْتًا، وَأَمَّا النَّائِبُ إِذَا أُرِدَتْ بِهِ نَمَتْ شَيْءٌ فَتَصَغِيرُهُ ثُوَيْبِيَةٌ.

(٣) هود ١٢٠.

(٤) بقره ٢٥٠.

(٥) أفعال ٣٠.

(١) زيادة ف د.

(٢) وأثبت، وثبت، وفي م: أثبت وثبت.

ث ت م

أهمله الليث .

وروى ثعلب عن ابن الأعرابي أنه قال :

الْتَمُوتُ الْعِدِيْبُوطُ وَهُوَ الَّذِي [إِذَا] غَشِيَ
الْمَرْأَةَ أَحَدَثَ وَهُوَ النَّتُّ أَيْضًا .

انتهى ، والله أعلم .

بَابُ السَّاءِ وَالرَّاءِ

ت ر ل

استعمل من وجوهه .

[رتل]

أخبرني المنذرى عن أبي العباس أنه قال :

في قوله عز وجل : (وَرَتَّلْ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا)

مَا أَعْلَمُ التَّرْتِيلَ إِلَّا التَّحْقِيقَ وَالتَّمَكِينَ أَرَادَ
فِي قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ .

وقال الليث: الرتّلُ تنسيقُ الشيء، ونُفِرَ

رَتَّلَ حَسَنُ التَّنْضِيدِ ، وَرَتَّلْتُ الْكَلَامَ

تَرْتِيلًا أَيْ تَمَهَّلْتُ فِيهِ وَأَحْسَنْتُ تَأْلِيْقَهُ ، وَهُوَ
يَتَرْتَّلُ فِي كَلَامِهِ وَيَتَرَسَّلُ .

وروى عن مجاهد أنه قال : الترتيل

الترسلُ .

وقال ابن عباس في قوله : [ورتل القرآن

ترتيلًا]^(١) .

قال : يَبَيِّنُهُ تَبْيِينًا .

وقال الضحاك : انبذهُ حَرْفًا حَرْفًا .

وروى سفيان عن منصور عن مجاهد في

قوله : [ورتل القرآن ترتيلا] .

قال : بعضه على أثرِ بعض .

قلت : ذهب به إلى قولهم نَفَرَّ رَتَّلَ إِذَا

كَانَ حَسَنَ التَّنْضِيدِ .

وقال أبو إسحاق : [رتل القرآن ترتيلا]

يَبَيِّنُهُ تَبْيِينًا ، وَالتَّبْيِينُ لَا يَتِمُّ بَأَنْ تَمْجُلَ فِي

الْقِرَاءَةِ ، وَإِنَّمَا يَتِمُّ التَّبْيِينُ بَأَنْ تُبَيِّنَ جَمِيعَ الْحُرُوفِ

وَتُوْفِيَهَا حَقَّهَا مِنَ الْأَشْبَاعِ [وَرَتَلْنَاهُ تَرْتِيلًا

أَيُّ أَنْزَلْنَاهُ تَنْزِيلًا ، وَهُوَ ضِدُّ الْمَجْلِ وَيُقَالُ

(٢) زيادة في م ، ج .

(٣) زيادة في م .

(١) الزمزل ٤ .

تَفْر رَتْل ، وَرَتَلْ إِذَا كَانَتْ مُفْلَجًا
لَا لَصَصَ فِيهِ^(١) .

ت ر ف

رتن . تنز . ترف . رتن .

قال الليث : الْمُرْتَنَةُ الْخُبْزَةُ الْمُشْحَمَةُ
[وَالرَّتْمُ]^(٢) وَالرَّتْمُ خَلَطُ الشَّحْمِ
بِالْمَعِينِ .

قلت : حَرَصْتُ عَلَى أَنْ أَجِدَ هَذَا الْحَرْفَ
لِغَيْرِ اللَّيْثِ فَلَمْ أَجِدْ لَهُ أَصْلًا وَلَا آمَنَ أَنْ يَكُونَ
الصَّوَابُ الْمُرْتَنَةُ بِالنَّوْءِ مِنَ الرَّتْمَانِ وَهِيَ
الْأَمْطَارُ الْخَفِيفَةُ فَكَأَنَّ تَرْتِنَهَا تَرْوِيهَا
بِالدَّسَمِ .

[تنز]

قال الله جل وعز : (إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ
التَّنُّورُ)^(٣) .

قال أبو إسحاق : أَعْلَمَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ أَنْ
وَقْتُ هَلَاكِكُمْ فَوَزُّ التَّنُّورِ .

وقيل في التنور : أقوال قيل : التَّنُّورُ
وجه الأرض ، ويقال : أراد أن الماء إذا فار
من ناحية مَسْجِدِ الكوفة ، وقيل : أيضًا أن
التَّنُّورُ تَنْوِيرُ الصَّبْحِ .

وروى عن ابن عباس أنه قال : فار التَّنُّورُ
قال : التَّنُّورُ الَّذِي^(٤) بِالْجَزِيرَةِ وَهِيَ عَيْنُ الْوَزْدِ
وَأَلَّهِ أَعْلَمُ بِمَا أَرَادَ .

وعن علي رضي الله عنه : التَّنُّورُ تَنْوِيرُ
الصُّبْحِ .

وعن عِكْرِمَةَ : التَّنُّورُ وَجْهُ الْأَرْضِ ،
ويقال : أراد أن الماء إذا فار من ناحية مَسْجِدِ
الكوفة .

وعن مجاهد : التَّنُّورُ حَيْثُ يَذْبُجُ الْمَاءُ
فيه ، أمر نوح أن يركب ومن معه السفينة^(٥) .

وقال الليث : التَّنُّورُ عَمَّتْ بِكُلِّ لِسَانٍ
وَصَاحِبِهِ تَنَارٌ .

قول من قال : إن التَّنُّورَ عمت بكل لسان
يدلّ على أن الأصل في الأسمِ عَجِيٌّ فَعَرَّبَتْهَا

(١) زيادة في م .

(٢) زيادة في د ولا وجود لها في اللسان .

(٣) هود ٤٠ - المؤمنون ٢٨ ، وقبله في م :

قيل : التنور عين ماء معروفة ، وقيل تنور الحابزة وافق
لغة العرب ولغة العجم .

(٤) التنور الذي ، وفي م التنور التي .

(٥) زيادة في م .

إذا بال أن يَنْتَرَهُ نَتْرًا مرة بعد أخرى كأنه
يحتذبه اجتذابا .

وفي الحديث : إن أحدهم كَيْدَبٌ في قبره
فيقال : إنه لم يكن يَسْتَنْتِرُ عند بوله . الاستنثار :
الاجتذاب مرة بعد مرة يعنى الاستبراء .

وفي حديث عليّ : اطعنوا النَّتْرَأي الخلس ،
وهو من فعل الخذاق (٢) .

[نثر]

ثعلب عن ابن الأعرابي : العرب تقول
للأمة : تُرْنِي وَفَرْتَنِي ، وتقول لولد البغي :
ابن تُرْنِي وابن فَرْتَنِي .

وقال صخر الغي :

فإنَّ ابنَ تُرْنِي إذا جِئْتُمْ

أراه بُدَا فُعُ قَوْلًا عَنِيفًا (٣)

قلت : ويحتمل أن يكون تُرْنِي مأخوذةً
من رُنَيْتَ تُرْنِي إذا أديم النظر إليها .
ترف . نرف . فتر . فرت .

(٢) زيادة في م .

(٣) ورواية اللسان / بدافع عن قول بريحا .

العَرَبُ فصار عربياً على بناء فَعُول ، والدليل
على ذلك أن أصل بذائه نَتْرٌ ، ولا يُعْرَفُ في
كلام العرب - لأنه مُهْمَلٌ - وهو نظيرُ
ما دخل في كلام العرب من كلام العجم ، مثل
الدِّيَّاج والدِّينار والسُّنْدُسُ والإِسْتَبْرَقُ وما
أَشْبَهَهَا ، ولما تكلمت بها العرب صارت
عربيَّةً (١) .

قلت : ذَاتُ التَّنَائِرِ عَقَبَةٌ مِحْدَاءٌ زُبَالَةٌ

مما يلي المَغْرِبِ مِنْهَا .

[نثر]

قال الليث : النَّتْرُ جَذْبٌ فِيهِ جَفْوَةٌ ،
والإنسانُ يَنْتَرُ فِي مَشِيهِ نَتْرًا كأنه ينجذبُ
جَذَابًا .

ابن السكيت : يقال : رَمَى سَعْرَهُ وَضَرَبَ

هَبْرًا وَطَعَنَ نَتْرًا ، قال وهو مثل الخلس
يختلسها الطاعن اختلاسا .

ثعلب عن ابن الأعرابي : النَّتْرَةُ الطَّعْنَةُ

النافذة .

وقال الشافعي في الرجل يَسْتَنْتِرِي ذَكَرَهُ

(١) زيادة في م .

لها تَفَرَاتٌ تَحْتَهَا وَقُصَارُهَا

إلى مَشْرَعَةٍ لَمْ تَعْتَلِقْ بِالْحَاجِنِ (٣)

وقال أبو عمرو: التَفَرَاتُ من النبات ما لا تَسْتَسْكِنُ منه الرَّاعِيَةُ لِصِقَرِهَا وَأَرْضٌ مُتَفَرَّةٌ فِيهَا تَفَرَاتٌ.

ثعلب عن ابن الأعرابي: التَّافِرُ الوَسِيخُ من الناس، ورجل تَفَرَّ وتَفَرَّانُ.

قال: وَأَتَفَّرَ الرَّجُلُ إِذَا خَرَجَ شَعْرًا فِيهِ إِلَى تَفَرَّتِهِ وَهُوَ عَيْبٌ.

[رفت]

يقال: رَفَّتُ الشَّيْءَ وَحَطَمْتُهُ وَكَسَرْتُهُ، وَالرَّفَاتُ الحِطَامُ من كل شَيْءٍ تَكَسَّرَ، يُقَالُ: رَفَّتْ عِظَامُ الجَزُورِ رَفْتًا إِذَا كَسَرَهَا لِيطْبُخَهَا وَيَسْتَخْرِجَ إِهَالَتَهَا.

ثعلب عن ابن الأعرابي الرَّفَّتُ التَّبَنُّ.

ويقال في مَثَلٍ: أَنَا أُغْنِي عَنْكَ مِنَ التَّقَمِّ عَنْ الرَّفَّتِ، وَالتَّقَمُّ عِنَاقُ الأَرْضِ وَهُوَ ذُونَابٌ

(٣) قوله / لم تعلق؛ ورواية السنان / لم تعلق بالهاجِنِ .

(٤) قوله قصارها - قصار وقصارى، كله المهد والغاية .

قال الليث: التَّرْفَةُ وَالطَّرْمَةُ (١) من وَسَطِ الشَّفَةِ خِلْقَةً وَصَاحِبُهَا أَتْرَفٌ.

وقال غيره: التَّرْفَةُ النَّعْمَةُ، وَصَبِيٌّ مُتَرَفٌ إِذَا كَانَ مُنْعَمَ البَدَنِ مُدَلَّلًا، وَالمُتَرَفُ الَّذِي أَبْطَرَتْهُ النَّعْمَةُ، وَسَعَةُ العَيْشِ.

وقال ابن عرفة: المترف المتروك يصنع ما يشاء لا يمنع منه، وقيل للمتعمم مترف لأنه مُطْلَقٌ لَهُ لَا يَمْنَعُ مِنْ نَعْمٍ، أَمَرْنَا مُتَرَفِيهَا، قَالَ قَتَادَةُ جَابَرَتَهَا (٢).

[نفر]

أبو عبيد عن الأصمعي: التَّفَرَّةُ من الإنسان الدائرة التي عند الأنف وسط الشفة العليا .

وقال ابن الأعرابي: يقال لهذه الدائرة: تَفَرَّةٌ وَتَفَرَّةٌ وَتَفَرَّةٌ وَتَفَرَّةٌ.

وقال الطرماح:

(١) الطزمة والطرمة: نتوء في وسط الشفة العليا وهي في السفلى الترفقة (ل).

(٢) زياده في م .

إِذَا قَدَّرْتَهُ بِفِتْرِكَ ، كَمَا تَقُولُ : شَسَبْرْتُهُ
بِشَبْرِى .

ثعلب عن ابن الأعرابي : أَفْتَرَ الرَّجُلُ
إِذَا ضَعَفَتْ جُفُونُهُ فَانْكَسَرَ طَرَفُهُ .

وفى الحديث أنه عليه السلام : نَهَى عَنِ
كُلِّ مُسْكِرٍ وَمُقَتَّرٍ ؛ فَالْمُسْكِرُ الَّذِي يُزِيلُ
العقل إِذَا شَرِبَ وَالْمُقَتَّرُ الَّذِي يُقَتِّرُ الجسدَ
إِذَا شَرِبَ ، وَمَا فَاتَرَ بَيْنَ الحَارِّ وَالبَارِدِ .

وقال ابن مُنبِلٍ يصف غَيْثًا :

تَأْمَلْ خَلِيلِي هَلْ تَرَى ضَوْءَ بَارِقٍ

يَمَانٍ مَرَّتُهُ رِيحٌ يُجَدِّ فَفَتَرَا

قال حماد الراوية : فَتَرَ أَى أَفَامَ
وَسَكَنَ .

وقال الأصبغى : فَتَرَ مَطَرَ^(٣) فَرَّغَ مَاءَهُ
وَكَفَّ وَتَحَيَّرَ .

أبو زيد : الفَتْرُ النَّبِيَّةُ وَهُوَ الَّذِي يُعْمَلُ
مِنْ حَوْصٍ يُنْخَلُ عَلَيْهِ الدَّقِيقُ كَالشُّقْرِةِ .

ت ر ب

ترب . تبر . برت . بتر . رتب مستعملا .

(٣) فتز : يعنى السحاب .

لَا يَرِزُ التَّبْنَ وَالسَّكَلَاءَ وَالتَّمْعَةَ تَكْتَبُ بِالمَاءِ
وَالرُّقَّتُ بِالتَّاءِ .

[فرت]

الفُرَاتُ : أَعَذَبُ المِيَاهِ قَالَ اللهُ جَل وَعَز
(هَذَا عَذَبُ فِرَاتٍ^(١)) وَهَذَا مِلْحٌ أَجَاجٌ)
وَقَدْ فَرَّتْ المَاءُ يَفْرُتُ فُرُوتَةً إِذَا عَذَبَ فَهُوَ
فِرَاتٌ .

وقال ابن الأعرابي : فَرَّتِ الرَّجُلُ بِكسر
الراء إِذَا ضَعَفَ عقله بعد مُسْكَةٍ .

[فتر]

قال الليث : فَتَرَ فلان يَفْتَرُ فُتُورًا إِذَا
سَكَنَ عَنِ حِدَّتِهِ وَلَانَ بَعْدَ شِدَّتِهِ ، وَطَرَفٌ
فَاتَرَ فِيهِ فُتُورٌ وَسُجُورٌ لَيْسَ بِحَادِّ النُّظَرِ .

ويقال : أَجِدُ فِي نَفْسِي فَتْرَةً وَهِيَ
كَالضَّمْعَةِ ، وَيُقَالُ لِلشَّيْخِ قَدْ عَلَنَتْهُ كِبَرَةٌ وَعَرَنَتْهُ
فَتْرَةٌ ، وَالفِتْرُ قَدْرٌ مَا بَيْنَ طَرَفِ الإِبْهَامِ
وَطَرَفِ المُسَبِّحَةِ^(٢) ، وَقَدْ فَتَرْتُ الشَّيْءَ

(١) فرقان ٥٣ .

(٢) قوله : المسيحه : وفى اللسان : المشيرة -

وكلاهما واحد .

[ترب]

أبو عبيد عن الأصمى : التَّرْتُبُ الأَمْرُ
الثَّابِتُ .

أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال :
التَّرْتُبُ بضم التاء من العبدُ السوء ، وقال :
والتَّرْتُبُ التُّرَابُ أيضا .

أبو عبيد عن أبي عمرو : التَّيْرِبُ التُّرَابُ
وقال غيره يقال : بَفِيَةِ التَّيْرِبِ والتَّيْرِبُ
والتَّرْبَاءُ والتَّوْرَابُ .

شمر عن ابن الأعرابي : بَفِيَةِ التَّيْرِبِ
والتَّيْرِبُ . ويقال بَعِيرٌ تَرَبُوتٌ إذا كان
ذُلُولًا ، وناقاة تَرَبُوتٌ كذلك ، فهذه الحروف
التي جاءت في هذا الباب مع زيادة التاء والياء
والواو .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
قال : (تُنْكَحُ الْمَرْأَةَ لِمَيْسِمِهَا ^(١) وَلِمَاهِهَا
وَلِحَسْبِهَا ، عَلَيْكَ بَدَاتِ الدِّينِ تَرَبَّتْ يَدَاكَ) .

قال أبو عبيد قوله : تَرَبَّتْ يَدَاكَ ، يقال :

للرجل إذا قلّ ماله : قد تَرَبَّ أَى افْتَقَرَ حتى
لَصِقَ بالتُّرَابِ .

قال الله جل وعز : (أَوْ مَسْكِينًا
ذَا مَتْرَبَةٍ) ^(٢) ، قال : ويروى ^(٣) والله أعلم أن
النبي صلى الله عليه وسلم لم يَقْعُدِ الدعاء عليه
بالْفَقْرِ ولكنها كلمة جارية على ألسنة العرب
يقولونها وهم لا يريدون وقوع الأمر ، قال وقال
بعض الناس : إنَّ قوله : تَرَبَّتْ يَدَاكَ يريدون
استغفنت يداك ، وهذا خطأ لا يجوز في الكلام ،
ولو كان كما قال لقال : أترَبَّتْ يداك ، يقال :
أترَبَّ الرجلُ فهو مُتَرَبٌّ إذا كَثُرَ ^(٤) ماله فإذا
أرادوا الفقر قالوا تَرَبَّ يَتَرَبُّ .

وقال ابن عرفة : أراد بقوله : تَرَبَّتْ
يداك ، إن لم تَفْعَلْ ما أمرتُك به .

قال أبو بكر : معناه : لِه دَرَكٌ إذا
استعملت ما أمرتُك به ، وانعظت بعظي .

وذهب بعض أهل العِلْمِ إلى أنه دعاء على
الحقيقة .

(٢) المزمل ١٦ .

(٣) ويروى ؛ وفي م ؛ ورون .

(٤) زيادة في م .

(١) الميسم : الوسامة .

وَرَوَى شمر عن ابن الأعرابي: رجل تَرَبَّ (١)
فقير ، ورجل تَرَبَّ لَازِقٌ بالتراب من الحاجة
ليس بينه وبين الأرض شيء .

وقال أبو العباس : التَّزْبِيبُ (٢) كَثْرَةُ
المال ، قال : والتَّزْبِيبُ قلة المال أيضا ،
قال : وَأَتَرَبَّ الرجلُ إِذَا مَلَكَ عَبْدًا مُلِكَ
ثلاثَ مَرَّاتٍ .

وقال الليث : التُّرْبُ والتُّرَابُ واحد
إلا أنهم أَنشأوا قَالُوا : التُّرْبَةُ ، يقال : أرض
طَيِّبَةٌ [التربة] (٣) أَى خِلْقَةُ ترابها ، فإذا
عَنَيْتَ طَاقَةً واحدةً من التراب قلت : تُرَابَةٌ ،
وتلك لا تدرِكُ بالبصرِ دِقَّةً إِلَّا بالتَّسْوِمِ ،
وطعامٌ تَرَبُّ إِذَا تَلَوَّثَ بالتُّرابِ . ومنه
حديثُ علي: (لَنْ وَلِيْتُ بَنِي أُمَيَّةَ لِانْفُسِنَهُمْ
نَفْسَ القَصَّابِ الوِزَامِ التُّرْبَةَ) (٤) .

وقال غيره: تَتَرَبَّبُ فُلَانًا تَتَرَبَّبًا إِذَا تَلَوَّثَ
فِي التُّرابِ ، وَتَرَبَّبَ الكِتَابُ تَرَبِّبًا ، وَرَبِيجٌ
تَرَبَّبٌ وَتَرَبِّبَةٌ قَدْ حَمَلَتْ تُرَابًا .

وقوله في حديث خَزِيمَةَ : أَنَعِمُ صَبَاحًا
تَرَبَّتْ يَدَاكَ ، يَدَلُّ عَلَى أَنَّهُ لَيْسَ بِدَعَاءٍ عَلَيْهِ ،
بل هو دعاء له وترغيبٌ في استعمال ما تقدمت
الوَصَاةُ بِهِ ، أَلَا تَرَاهُ قَالَ : أَنَعِمُ صَبَاحًا ثُمَّ
عَقَّبَهُ ، تَرَبَّتْ يَدَاكَ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : لَا أُمَّ
لَكَ وَلَا أَبَ لَكَ ، يَرِيدُونَ لِلَّهِ دَرَكُكَ ، قَالَ :
هُوَ تِ أُمَّهُ مَا يَبْعَثُ الصَّبِيحُ غَايَا

وماذا يُوَدِّي اللَّيْلُ حِينَ يُوُوبُ
فظاهره : أَهْلَكَ اللهُ ، وَباطنه : لِلَّهِ دَرَهُ ،
قال : وهذا المعنى أَرَادَهُ جَمِيلٌ بِقَوْلِهِ :
رَمَى اللهُ فِي عَيْنِي بُشَيْبَةَ بِالْقَدَى
وَالْفُحْرُ مِنْ أَبْنَائِهَا بِالْفَوَاحِرِ
أَرَادَ لِلَّهِ دَرَهُمَا مَا أَحْسَنَ عَيْنَيْهَا ، وَأَرَادَ
بِالْفُحْرِ مِنْ أَبْنَائِهَا سَادَاتِ أَهْلِ بَيْتِهَا ، قَالَ :
وقال بعضهم :

لَا أُمَّ لَكَ وَلَا أَرْضَ لَكَ ، ذَمٌّ
وَلَا أَبَ لَكَ وَلَا أَبَالِكَ ، مَدْحٌ

وهذا خطأ ، أَلَا تَرَى أَنَّ الناصح من

الشعراء قال :

وهوتُ أُمَّهُ ، في موضع المدح .

(١) كذا في م . وفي غيرها « لرب » .

(٢) التزبيب كذا في م ، وفي د : الترتيب .

(٣) زيادة في م ، ج .

(٤) زيادة في د ، ج .

قال ذو الرمة :

مَرَّ سَحَابٌ وَمَرَّ بَارِحٌ تَرِبٌ

وقيل : تَرِبٌ أى كثير التراب .

وقال الليث : التَّرْبَاءُ نَفْسُ التُّرَابِ ،

يقال : والتَّرْبَاءُ ، لأضرِبته حتى يَعْصَّ بالتَّرْبَاءِ .

وفي الحديث : خَلَقَ اللهُ التُّرْبَةَ يَوْمَ

السَّبْتِ ، وخلق فيها الجبالَ يَوْمَ الأَحَدِ ،

والشجرَ يَوْمَ الأثْنَيْنِ ، والتَّرْبُ اللَّدَّةُ ، ويقال :

هذه تَرِبٌ هذه ، وقوله (عُرْبًا تُرَابًا) ^(١) أى

أَمْثَالًا وهما تَرِبَانٌ .

وقال ابن السكيت : تُرْبَةٌ واد من أودية

اليمين .

ابن بزرج قالوا تَرَبْتُ القِرطاسُ فأنا

أَتْرُبُهُ تَرَبًا وتَرَبْتُ فلانَ الإهابَ لتصلحه ،

وتَرَبْتُ السَّعَاءَ وكل ما يصلح فهو متروب ،

وكل ما يفسد فهو مترَّب مشدد ^(٢) .

قال الفراء : فى قول الله جل ثناؤه (من

ماء دافق يخرج من بين الصُّلبِ ^(٣)) والترائب)

قال الترائب ما اكتشف كَبَاتِ المرأة مما يقع

عليه القِلادة ، وقوله من الصلب والترائب ^(٤)

يعنى صُلْبَ الرجلِ وتَرائبَ المرأة يقال

للشيثين ليخرجن من نَبِي هذين خيرٌ كثير

ومن هذين خيرٌ كثير .

وقال الزجاج : جاء فى التفسير : أن

الترائب أربع أضلاع من مَيَمَنَةِ الصِّدْرِ وأربع

أضلاع من يَسْرَةِ الصِّدْرِ .

وجاء أيضا فى التفسير : أن الترائب اليدان

والرجلان واليمينتان .

وقال أهل اللغة أجمعون : الترائب موضع

القِلادة من الصِّدْرِ وأنشدوا قالوا :

مُهْمَهْمَةٌ بِيضَاءَ غَيْرِ مُفَاضَةٍ

تَرَائِبُهَا مَصْفُوقَةٌ كَالسَّجَنَجَلِ

قال المنذرى : أخبرنى أبو الحسن الشينى

عن الرياشى قال : التَّرِيبَتَانِ الصُّلْمَانِ اللَّعَانِ

تَلِيكَيْنِ التَّرْفُوقَيْنِ ، وأنشد :

وَمِنْ ذَهَبٍ يُلُوحُ عَلَى تَرِيبِ

كَلَوْنِ العَاجِ لَيْسَ لَهُ غُضُونُ

(١) الجمعة ٣٧ .

(٢) زيادة فى م .

(٣) ص ٧ .

(٤) زيادة فى م .

ثعلب عن ابن الأعرابي : التَّبْرُ الْفَنَاتُ^(١)
 من الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ قَبْلَ أَنْ يُصَاغَا [قلت :
 التبر يقع على جميع جواهر الأرض قبل أن
 تُصاغ ، منها النحاس والصُّفْرُ والشَّبَّةُ والزجاج
 وغيره]^(٢) فإذا صُمِّمًا فهما ذهب وفضة ،
 وقول الله جل وعز : ولا تزد الظالمين
 إلا تبارا .

قال الزجاج : معناه إلا هلاكاً ولذلك
 سمي كلُّ مُكَسَّرٍ تَبْرًا ، وقال في قوله : وَكَلَاءٌ
 تَبْرًا تَنْبِيرًا ، قال : وَالتَّنْبِيرُ التَّسْمِيرُ ،
 وكلُّ شَيْءٍ كَسَرْتَهُ وَقَتَّتُهُ فَقَدْ تَبَّرْتَهُ ، ومن
 هذا قيل : لِمُكَسَّرِ الزَّجَاجِ التَّبْرُ وكذلك
 تَبْرُ الذَّهَبِ .

وقال الليث : تَبَّرَ الشَّيْءُ يَتَبَّرُ تَبْرًا .

ثعلب عن ابن الأعرابي : التَّبْرُورُ
 الهالكُ والتَّبْرُورُ الناقصُ ، قال : والتَّبْرَاءُ
 الحسنةُ اللَّوْنِ مِنَ التُّوقِ .

(١) الفئات ، وفي اللسان (الفتاة) وهو خطأ ،
 لأن فعله فت .

(٢) زيادة في م .

أبو عبيد : الصدر فيه النحر ، وهو موضع
 القلادة ، واللَّبَّةُ مَوْضِعُ النَّحْرِ ، والثُّغْرَةُ
 ثُغْرَةُ النَّحْرِ ، وهى الهَزْمَةُ بَيْنَ التَّرْقُوتَيْنِ ،
 وقال :

وَالزَّعْفَرَانُ عَلَى تَرَائِبِهَا
 شَرِقٍ بِهِ اللَّبَاتُ وَالنَّحْرُ

والتَّرْقُوتَانِ الْعِظْمَانِ الْمَشْرِفَانِ فِي أَعْلَى
 الصَّدْرِ مِنْ رَأْسِ الْمَنْكَبَيْنِ إِلَى طَرْفِ ثُغْرَةِ
 النَّحْرِ ، وَبَاطِنِ التَّرْقُوتَيْنِ الْمَوَاهِ الَّذِي يَهْوَى
 فِي الْجُوفِ لَوْ خَرِقَ ، وَيُقَالُ لَهُ الْقَلْتَانُ .
 وَهِيَ الْحَافَتَانِ أَيْضًا ، وَالزَّاقِنَةُ طَرْفُ
 الْحَلْقُومِ .

[تبر]

قال الليث : التَّبْرُ الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ قَبْلَ
 أَنْ يُصَاغَا .

قال وبعضهم يقول : كلُّ جوهري قبل أن
 يستعمل تَبْرٌ ، من النحاس والصُّفْرُ ، وأنشد :

كُلُّ قَوْمٍ صَيْغَةٌ مِنْ تَبْرِهِمْ
 وَبَنُو عَبْدِ مَنَافٍ مِنْ ذَهَبٍ

[بر]

قال الليث : البِترُ قَطْعُ الذَّنْبِ ونحوه
إذا استأصلته .

وقال غيره : يقال بَترته فانبتر ، وأبترته
فبِتر ، وصاحبه أبتر وذنبه أبتر .

قال الله جل وعز : (إِنْ شَانَيْتَكَ هُوَ
الْأَبْتَرُ ^(١)) .

قال أبو اسحاق : نَزَلَتْ فِي العاصي
ابن وائل ، دخل على النبي صلى الله عليه وسلم
وهو جالس ، فقال : هذا الأبتَرُ أي هذا
الذي لا عَقَبَ له ، فقال الله جل وعز : (إِنْ
شَانَيْتَكَ هُوَ الأَبْتَرُ) ، فجائز أن يكون هذا
المنقَطِعَ العَقَبِ وجائز أن تكون هو المنقطع
عنه كل خير .

قال والبِترُ استئصالُ القَطْعِ .

ثملب عن ابن الأعرابي : أبتر الرجل إذا
أعطى ومنع ، وأبتر إذا صَلَّى الضَّحَى حين
تُقَصَّبُ الشمس ، ويقال : تُقَصَّبُ أي يُخْرِجُ
شُعاعها كالتفضان .

وفي حديث علي : أنه سئل عن صلاة
الضحى ، فقال : حين تَبْهَرُ البُتَيْرُ الأَرْضَ .
عمرو عن أبيه : البُتَيْرُ الشمسُ ، وسيف
باترٌ وبَتَارٌ قَطَاعٌ .

وقال ابن الأعرابي : البُتَيْرَةُ تصغيرُ
البِتْرَةِ وهي الأنان .

[برت]

أبو عبيد عن الأصمعي : قال البُرْتُ :
الرجلُ الدليلُ وجمعه أْبْرَاتٌ .

[قال شمر : رواه المسدي: البرت بالكسر
ولا بأس ^(٢)] .

أبو نصر عن الأصمعي : يقال للدليل
الحاذق : البُرْتُ والبِرْتُ ، وقاله ابن الأعرابي
رواه عنهما أبو العباس .

وقال شمر : هو البِرِّيْتُ والخرِّيْتُ أيضا
قال : والبُرْتُ الفأسُ أيضا .

وقال الليث : هو البُرْتُ بلغة أهل اليمن
قال : والبُرْتُ بلغتهم الشكر الطيرزد .

واسعا، قال: و البرتة الحذاقة بالأمر وأبرت
إذا حدق صناعة ما .

[ربت]

قال: ربت الصبي وربته تربيتا
وتربية.

وقال الراجز:

* ليس لمن ضمته تربيت * (٣)

[رتب]

ثعلب عن ابن الأعرابي: أرتب الرجل
إذا سأل بعد غنى وأرتب الرجل إذا دعا
النقري إلى طعامه، قال ورتب الشيء رتوبا
إذا انتصب فإما هو راتب وأنشد:

[وإذا يهب من المنام رأيته (٤)]

كرتوب كعب الساق ليس بزمل (٥)

وقال الليث: الصبي يرتب الكعب
إرتابا قال: والرتبة الواحدة من رتبات
الدرج، والمرتبة المنزلة عند الملوك ونحوها،

وقال شمر: يقال للسكر الطبرزد: مبرت
[وميرت (١)] .

وقال أبو عبيد: البريت المستوي من
الأرض .

وقال ابن الأعرابي عن أبي عون:
البريت مكان معروف كثير الرمل .

وقال شمر يقال: الحزن والبريت أرضان
بناحية البصرة ويقال: البريت الجلبة (٢)
المستوية وأنشد:

* بريت أرض بعدها بريت *

وقال الليث: البريت اسم اشتق من
البرية: كأنما سكنت الياض فصارت الهاء ياء
لازمة كأنها أصلية كما قالوا: عفرية
والأصل عفرية .

ثعلب عن ابن عمرو عن أبيه: برت
الرجل إذا تحير وبرت بالتاء إذا تنعم تنعما

(١) زيادة في م .

(٢) الجلبة وفي م الحديثة:

سميتها إذ ولدت تموت

والقبر صهر ضامن زميت

(٣) صدره /

وإذ نهب من المنام رأيته

(٤) زيادة في م .

(٥) الرقباء، وفي يا الرقباء .

ثعلب عن ابن الأعرابي يقال : ما رَمَ فلانٌ بكلمة وما نَبَسَ بها بمعنى واحد ، والمصدر الرَّمُّ أيضا .

وقال ابن السكيت : الرَّمُّ يفتح التاء شَجَرَهُ .

وقال الراجز :

نَظَرْتُ وَالْعَيْنُ مُبِينَةُ النَّهْمِ

إلى سَفَانَارٍ وَقَوْدُهَا الرَّمُّ (١)

وقال ابن الأعرابي : الرَّمُّ المَزَادَةُ المَلُوءَةُ ماءً ، قال : والرَّمَّاءُ (٢) الناقَةُ التي تحمل الرَّمَّ ، والرَّمُّ المَحْجَّةُ ، والرَّمُّ الكَلَامُ الخَفِيُّ .

قال : والرَّمُّ الحَيَاءُ التَّامُ ، والرَّمُّ ضَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ .

وقال الليث : الرَّمُّ : خِيطٌ يُعْقَدُ عَلَى الإصْبَعِ أَوْ الخَاتَمِ لِلْعَلَامَةِ ، وَالرَّمِيْمَةُ وَالرَّمِيْمَةُ نَبَاتٌ مِنْ دِقِّ الشَّجَرِ كَأَنَّهُ مِنْ دِقَّتِهِ يُشْبِهُه بِالرَّمِّ ، وَالفِعْلُ أَرَمَ إِرتَمَا .

(١) وقام الرجز /

شبت بأعلى عاتدين من إضم

(٢) الرتماء : الناقة التي تأكل الرتم، والتي تحمل المرادة .

والمراتب في الجبال والصحارى من الأعلام التي يُرْتَبُ فيها العيون والرُقَبَاءُ ، ويقال : ما في عيشة رَبِّ ، وما في هذا الأمر رَبُّ ولا عَبَبُ أَى هو سهل مُسْتَقِيمٌ ، قلت : هو بمعنى النَّصَبِ وَالتَّعَبِ .

وقال ابن الأعرابي : الرَّمِّيَاءُ الناقَةُ المُنْتَصِبَةُ فِي سِيرِهَا ، وَالرُقَبَاءُ الناقَةُ المُنْدَفِعَةُ .

ت ر م

رَم . متر . تمر . مرت . ترم مستعملة .

[ر م]

الخرائي عن ابن السكيت . قال : الرَّمُّ الدَّقُّ وَالكَسْرُ يقال : قد رَمَّ أَنفَهُ رَمًّا ، وَقَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ :

لَأَصْبَحَ رَمًّا دُقًا الخَصَى

مَكَانَ النَّبِيِّ مِنَ الكَاتِبِ

وَالرَّمُّ وَالرَّمُّ بِالتَّاءِ وَالتَّاءِ وَاحِدٌ ، وَقَدْ رَمَّ أَنفَهُ وَرَمَّهُ ، وَرَوَى الْبَيْتَ بِالتَّاءِ وَالتَّاءِ ، وَمَعْنَاهَا وَاحِدٌ .

وقال ابن شميل: المَرْتُ الذي ليس به شيء قليل ولا كثير، وأرض مَرْتٌ ومَرُوتٌ. قال: فإن مُطِرَتْ في الشتاء فإنها لا يقال لها مَرْتٌ لأن بها حينئذ رَصَدًا، والرَّصَدُ الرَّجَاهُ لما كما تُرَجَى الحامله، ويقال: أرض مُرْصِدةٌ وهي التي قد مُطِرَتْ، وهي تُرْجَى لأن تُنْذِبَتَ.

وقال رؤبة:

* مَرْتٌ يُنَاصِي خَرَقَهَا مَرُوتٌ *

وقال ذو الرمة:

يَطْرَحَنَّ بِالْمَهَارِقِ الْأَغْفَالِ

كَلَّ جَنِينَ لَثَقِ السَّرْبَالِ

حَى الشَّهِيقِ مَيِّتِ الْأَوْصَالِ

مَرْتِ الْحَبَّاجِينَ مِنَ الْأَعْجَالِ

يصف إبلا أجهضت أولادها قبل

نبات الوبر عليها، يقول: لم ينبت شعر

حجاجيه.

قلت: كأن التاء مبدلة من الطاء في

المرت.

أبو عبيد عن أبي زيد: أُرْتِمَتْ الرجلُ إزتاناً إذا عقدت في إصبعه خيطاً يستدكر به حاجته، واسم ذلك الخيط الرتمة والرتيمة، وأنشدنا:

هَلْ يَنْفَعُنكَ الْيَوْمَ إِنْ هَمَّتْ بِهِمْ

كَثْرَةُ مَا تَوْصَى وَتَعْقَادِ الرَّتَمِ

وقال شعر: قال سلمة عن عاصم قال

الأصمى في قوله: تعقاد الرتم كان الرجل

يخرُج في سفرة فيعمد إلى غصنين أو

شجرتين فيعمد غصنا إلى غصن، ويقول:

إن كانت المرأة على العهد بقي هذا على

حاله معقودا، وإلا فقد نقضت العهد ونحو

ذلك.

قال ابن السكيت: في تفسير هذا البيت:

ويقال: ما زلت راتماً على هذا الأمر وراتباً

أى مقياً.

وقال ابن الأعرابي: الرتيمُ خيطٌ

التذكرة، وغيره يقول: الرتيمة.

[مرت]

شعر قال الأصمى وغيره: المَرْتُ الأرض

التي لا نبات فيها.

[متر]

قال الليث : اللَّيْثُ : السَّلْحُ إِذَا رُمِيَ بِهِ .

قال : والنَّارُ إِذَا قَدِحَتْ رَأَيْتَهَا تَقْمَارًا .

قلت : هذا حرف لم أسمع به لغير الليث .

[تمر]

أبو العباس عن ابن الأعرابي : التَّيْمُ مِنَ الرِّجَالِ الْمَلُوثُ بِالْمَعَابِ وَالذَّرَنُ .

قال : والتَّيْمُ الْمُتَوَاضِعُ لِلَّهِ وَالتَّيْمُ وَجَعُ التَّحْوِزَانِ .

[تمر]

الليث : التَّمْرُ : حَمَلُ النَّخْلِ وَأَتَمَرَتِ النَّخْلُ وَأَتَمَرَ الرُّطْبُ ، وَجَمْعُ التَّمْرِ تَمُورٌ وَتَمْرَانٌ ، وَرَجُلٌ تَامِرٌ ذُو تَمْرٍ ، وَتَمْرِي فُلَانٌ ، أَيْ أَطْعَمَنِي تَمْرًا ، وَتَمْرَتُهُ أَنَا وَأَتَمْرَتُهُ .

وقال الأصمعي : التَّمْرَةُ طَائِرٌ أَصْفَرٌ مِنَ الْمُصْفُورِ وَيُقَالُ لَهَا التَّمْرَةُ ، وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ اللَّيْثُ .

[شعر عن أبي نصير عن الأصمعي : التامور الدم والحمر والزعفران]^(١) .

أبو عبيد عن أبي زيد : التامورة : الإبريق ، وقال الأعشى :
وإِذَا هَلُمَّ تَامُورَةً

مَرْفُوعَةً لِشَرَابِهَا^(٢)
ثعلب عن ابن الأعرابي : تَامُورُ الرَّجُلِ قَلْبُهُ ، يُقَالُ : حَرَفْتُ فِي تَامُورِكَ خَيْرًا مِنْ عَشْرَةٍ فِي وَعَائِكَ .

ويقال : احذر الأسد في تَامُورَتِهِ وَمِحْرَابِهِ وَغِيْلِهِ وَعِرْزَالِهِ .

قال : ويقال : ما بالدار تومور ، أى ليس بها أحد .

وقال ابن السكيت : ما بها تومري ، وما بها تومري أحسن منها ، للمرأة الجميلة ، أى حَلَقًا ، وما رأيت تومرياً أحسن منه .
قال : ويقال : أَكَلْتُ الدُّبَّ الشَّاةَ فَاتَرَكَ مِنْهَا تَامُورًا ، وَأَكَلْنَا جَزْرَةً^(٣) ، فَاتَرَكَنَا مِنْهَا تَامُورًا أَيْ شَيْئًا .

(١) زيادة في م .
(٢) زيادة في م .
(٣) الجزرة / الشاة السمينية .

وقال أوس بن حجر :

أُنِيْتُ أَنْ بَنَى سُحَيْمٌ أَوْلَجُوا

أَبْيَانَهُمْ تَأْمُورَ نَفْسِ الْمُنْذِرِ

قال الأصمعي : أى مُهَجَّةَ نَفْسِهِ وَكَانُوا

قَتَلُوهُ .

أبو عبيد عن أبي زيد : ما بها تَأْمُورٌ ،

مهموز ، أى ما بها أحد .

قال : ويقال : ما في الرَكِيَّةِ تَأْمُورٌ ، يعنى

الماء ، وهو قياس على الأول .

وقال أبو زيد : يقال : لقد تَأْمُرُكَ

ذاك أى قَدْ عَلِمْتَ نَفْسَكَ ذَاكَ .

وسأل عمر بن الخطاب عمرو بن معدى

كِرَبَ عن سَعْدٍ ، فقال : أَسَدٌ فِي تَأْمُورَتِهِ .

والتَّامُورُ أَيضًا : صَوْمَعَةُ الرَّاهِبِ .

وقال ربيعة بن مَرْوَمِ الضَّبِّيُّ :

لَرْنَا لِمَهَجَّتِهَا وَحُسْنِ حَدِيثِهَا

وَلَهَمَّ مِنْ تَأْمُورِهِ يَنْزَلُ

والتَّعْمِيرُ : التَّقْدِيدُ ، يقال : تَمَّرْتُ

القَدِيدَ فَهُوَ مَمَّرٌ .

وأشد اللحيانى فقال :

لَهَا أَشَارِيرٌ مِنْ لَحْمٍ تَمَّرُهُ

مِنَ الْعَمَالِي وَوَحْرٌ مِنْ أَرَانِيهَا^(١)

أى مُقَدَّدَةٌ .

أبو زيد : أَمَّارُ الرَّمَحِ أَمِيرَارُ

فَهُوَ مُتَمَّرٌ ، إِذَا كَانَ غَلِيظًا مُسْتَقِيمًا . وَاللَّهُ

تَعَالَى أَعْلَمُ .

بَابُ التَّاءِ وَاللَّامِ

[تلن]

أبو عبيد : لَنَا فِيهِ تَلُونَةٌ ، أى حَاجَةٌ .

شمر قال الفراء : لَمْ فِيهِ تَلْنَةٌ وَتَلْنَةٌ

وَتَلُونَةٌ عَلَى قَوْلِهِ ، أى مُكْتٌ .

وأشد ابن الأعرابي :

تلن . نل . نتل .

روى عن الأصمعي أنه قال : رجل

تَنْبَلٌ وَتَنْتَلٌ ، وَتَنْبَالَةٌ وَتَنْتَالَةٌ ، وَهُوَ

الْقَصِيرُ ، رَوَى هَذَا أَبُو تَرَابٍ فِي بَابِ الْبَاءِ

وَالنَّاءِ مِنَ الْاِعْتِقَابِ .

(١) قائله / ابن برى يصف عقابا شبه راحلته بها.

تَقَدَّمُوا ، قَالَ : وَالنَّتْلُ هُوَ التَّهَيُّؤُ فِي
الْقُدُومِ .

وروى عن أبي بكر الصديق : أنه سَقِيَ
لَبْنَا ارْتَابَ بِهِ أَنَّهُ لَمْ يَحْمِلْ لَهُ شُرْبُهُ فَاسْتَنْتَلَ
يَتَقِيمًا أَى تَقَدَّمَ .

أبو عبيد عن أبي زيد : اسْتَنْتَلْتُ لِلْأَمْرِ
اسْتَنْتَلًا وَابْرَنْتَيْتُ اِبْرَنْتَاءَ وَابْرَنْدَعْتُ
ابْرَنْدَاعًا كُلُّ هَذَا إِذَا اسْتَعَدَدْتُ لَهُ (٦) .

عمرو عن أبيه : النَّتْلَةُ (٧) البَيْضَةُ وَهِيَ
الدَّوْمَصَةُ ، وَأُمُّ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ هِيَ
نَتَيْمَلَةُ ابْنَةُ حَبَّابِ بْنِ كَلَيْبِ بْنِ مَالِكِ
ابْنِ عَمْرِو بْنِ عَامِرِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ عَامِرٍ ،
وَهِوَ الضُّحْيَانُ بْنُ النَّوْرِ بْنِ قَاسِطِ
ابْنِ رَبِيعَةَ .

وقال الليث في قول الأعشى :

لَا يَتَمَتَّى لَهَا فِي الْقَيْظِ يَهْبِطُهَا (٨)

إِلَّا الَّذِينَ لَهُمْ فِيمَا أَتَوْا نَتْلُ
قَالَ : زَعَمُوا أَنَّ الْعَرَبَ كَانُوا يَمْلِثُونَ بَيْضَ
النِّعَامِ مَاءَ فِي الشِّتَاءِ ، وَيَدْفِنُونَهَا فِي الْفَلَوَاتِ

(٦) زيادة في م .

(٧) كذا في م . وفي غيرها : « النتلة » .

(٨) كذا في م . وفي غيرها : « يتمي » .

فَإِنَّكُمْ لَسْتُمْ بِدَارِ تُلْنَةَ (١)

وَلَكِنَّمَا أَنْتُمْ يَهْنِدُ الْأَحَاسِ (٢)

ابن بُرْزُجَ : قَالَ أَبُو حَيَانَ : الثَّلَاثَةُ :

الْحَاجَةُ وَهِيَ الثَّلُونَةُ وَالثَّلُونُ ، وَأَنْشَدَ :

فَقَلْتُ لَهَا لَا تَجْزَعِي إِنَّ حَاجَتِي

يَجْزَعُ الْفَصَى قَدْ كَانَ (٣) يُقْصَى ثَلُونَهَا

قَالَ : وَقَالَ أَبُو الرَّغِيبَةِ : هِيَ الثَّلَاثَةُ :

أَبُو عَبِيدٍ عَنِ الْأَحْمَرِ : ثَلَانٌ فِي مَعْنَى الْآنَ

وَأَنْشَدَ (٤) :

* وَصَلِيهِ كَمَا زَعَمْتِ ثَلَانًا *

وَنَحْوَهُ قَالَ الْأُمَوِيُّ .

[ن ت ل]

أَبُو عَبِيدٍ عَنِ أَبِي عَمْرٍو : تَنَاثَلَتِ النَّبْتُ (٥)

إِذَا صَارَ بَعْضُهُ أَطْوَلَ مِنْ بَعْضٍ .

شَمْرٌ : اسْتَنْتَلَ الْقَوْمُ عَلَى الْمَاءِ إِذَا

(١) تانة ، كذا في النسخ ، وفي اللسان : تلونه .

(٢) يقال : نقي هند الأحاس إذا مات (لسان) ،

وفي رواية أخرى / بدار الأحاس / وفي النسخ الأجاس :

(٣) كان يقضى ، كذا في د . م ، ج وفي

اللسان : كاد .

(٤) هو : جميل بن معمر وصدره /

نولى قيل نأى دارى جانا

(٥) تناثل النبات ، كذا في د ، وج ، وفي م

تناثل النيل .

والقَرْفُ مَدَانَةٌ الرَّبَاءِ، الْمُتَلَفَةُ مَهْوَاةٌ مُشْرِفَةٌ
عَلَى تَلْفٍ، وَالتَّلَافُ الْمَالُ، وَأَتَلَفَ فُلَانٌ
مَالَهُ إِتْلَافًا إِذَا أَفْنَاهُ إِسْرَاقًا.

وقال الفرزدق :

وقومٍ كرامٍ قد نفلنا إليهم
قِرَامٍ فَأَتْلَفْنَا الْمُنَايَا وَأَتْلَفُوا
أَتْلَفْنَا الْمُنَايَا وَجَدْنَا هَذَاتِ تَلْفٍ أَى ذَاتِ
إِتْلَافٍ وَوَجَدُوهَا كَذَلِكَ.

وقال ابن السكيت في قوله أتلفنا المنايا
وأتلفوا أى صَبَّرْنَا الْمُنَايَا تَلْفًا لِهَمِّهِمْ وَصَبَّرُوهَا تَلْفًا
قال : ويقال : معناه صادفناها تَلْفِنَا وَصَادَفُوهَا
تُتْلَفُهُمْ (٣).

[نفل]

رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ :
« لَتَخْرُجَ النِّسَاءُ إِلَى الْمَسَاجِدِ تَفْلَاتٍ » .

وقال أبو عبيد : التَّفْلَةُ الَّتِي لَيْسَتْ
بِمُعْطِيَّةٍ ، وَهِيَ الْمُنْتَنِةُ الرَّيِّحُ (٤) .

يقال لها تَفْلَةٌ وَمِثْقَالٌ ، وَقَالَ امْرُؤُ
الْقَيْسِ :

البعيدة من الماء ، فإذا سلكوها في القيظ
اسْتَنَارُوا الْبَيْضَ ، وَشَرَبُوا مَا فِيهَا مِنَ الْمَاءِ
فَذَلِكَ النَّتْلُ .

قلت : أصل النَّتْلِ التَّقَدُّمُ وَالتَّهَيُّؤُ
لِلْقُدُومِ ، فَلَمَّا تَقَدَّمُوا فِي أَمْرِ الْمَاءِ بَانَ جَلُوهُ
فِي الْبَيْضِ وَدَفَنُوهُ سَمَوْا الْبَيْضَ نَتْلًا .
ثعلب عن ابن الأعرابي : النَّتْلُ التَّقَدُّمُ
فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ وَانْتَقَلَ إِذَا سَبَقَ .

[وفي الحديث : أنه رأى الحسين يلعب
ومعه صببية في السكة ، فاستنزل صلى الله عليه
وسلم أمام القوم ، أى تقدم ، قال أبو بكر :
وبه سُمِّيَ الرَّجُلُ نَاتِلًا] (١) .

ت ل ف

تلف . تفل . لفت . فلت . فتل
مستعملة .

[تلف]

قال الليث : التَّلْفُ عَطَبٌ وَهَلَاكٌ فِي كُلِّ
شَيْءٍ وَالْفِعْلُ تَلِفٌ (٢) يَتْلَفُ تَلْفًا .
والعرب تقول : إن من القَرْفِ التَّلْفُ

(٣) زيادة في م .

(٤) هذا التفسير يدل على أن الحديث مكذوب .

(١) زيادة في م .

(٢) هو من باب فرح وهلاك .

وَهِ آخِرَ مَا يَبْيُسُ مِنَ الْمُسْبِ ، فَإِذَا جَاءَ
الصَّيْفُ أَبِيصُ ^(٣) .

[لفت]

قال الفراء في قول الله جل وعز : (أَجِئْتَنَا
لِنَلْفِتْنَا عَمَّا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا) ، قال : اللَّفْتُ
الصَّرْفُ .

يقال : مَا لَفَتَكَ عَنْ فُلَانٍ أَيْ مَا صَرَفَكَ
عَنْهُ .

وقال الليث : اللَّفْتُ لِيُ الشَّيْءِ عَنْ
جِهَتِهِ كَمَا تَقْبِضُ عَلَى عُنُقِ إِنْسَانٍ فَتَلْفِتُهُ ،
وَأَنْشُدُ :

* وَلَفْتَنَ لَفْتَاتٍ لَهْنٍ خَصَادُ * ^(٤)

وَلَفَّتُ فُلَانًا عَنْ رَأْيِهِ أَيْ صَرَفْتُهُ عَنْهُ ،
وَمِنْهُ الْإِلْفَاتُ وَيُقَالُ : لَفْتُ فُلَانًا مَعَ فُلَانٍ ،
كَقَوْلِكَ صَفْوَهُ ^(٥) مَعَهُ ، وَلِفْتَاهُ شِقَاهُ وَفِي
حَدِيثٍ حَذِيقَةٌ : مِنْ أَقْرَأِ النَّاسِ لِلْقُرْآنِ ^(٦)
مُنَافِقٌ لَا يَدْعُ مِنْهُ وَوَاوَا أَلْفَا ، يَلْفِتُهُ

(٣) زيادة في م .

(٤) خضاء . الحصد : وجع يصيب الأعضاء
كالخضاد وفي النسخ : ولقت لقات ، والتصويب من
اللسان (و) قاموس .

(٥) صفوه معه / في القاموس : صفوه ، وصفوه ،
وصفاه مذك ، أي ميله .

(٦) زيادة في م

إِذَا مَا الضَّجِيعُ أَبْزَاهَا مِنْ نِيَابِهَا
تَمِيلُ عَلَيْهِ هَوْنَةً غَيْرَ مِتْفَالٍ ^(١)

قال : وَالتَّمْلُ بِالْفَمِّ لَا يَكُونُ إِلَّا وَمَعَهُ
شَيْءٌ مِنَ الرَّيْقِ ، فَإِذَا كَانَ نَفْخًا بَلَارِيقٍ فَهُوَ
التَّمْلُ .

قال أبو عبيد وقال اليزيدي يقال :
لِلشَّعْلِبِ تَتَمَلُّ وَتَتَمَلُّ وَتَتَمَلُّ ، قُلْتُ : وَسَمِعْتُ
غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ الْأَعْرَابِ يَقُولُونَ : تَمَلُّ عَلَى
فَعْلٍ لِلشَّعْلِبِ ، وَأَنْشَدُونِي بَيْتَ امْرَأَةِ الْقَيْسِ :
وَإِزْخَاهُ سِرْحَانٍ وَتَقْرِيْبُ تَمَلُّ ^(٢)

وَقَالَ ابْنُ شَيْمِلٍ يَقَالُ : مَا أَصَابَ فُلَانٌ مِنْ
فُلَانٍ إِلَّا تَفَلًّا طَيفِيًّا أَيْ قَلِيلًا .

وفي بعض الحديث : قَمِ مِنَ الشَّمْسِ فَإِنَّهَا
تُتَمَلُّ الرِّيْحَ أَيْ تُنْفِئُهَا .

وَقَالَ أَبُو النَّجْرِ :

حَتَّى إِذَا مَا أبيضُ جَرَوِ التَّمْلِ

قيل : التَّمْلُ شَجِيرَةٌ يُسَمِّيهَا أَهْلُ

الْحِجَازِ شَطَّ الذَّنْبِ لَهَا جِرَاءٌ مِثْلَ جِرَاءِ الْقِتْمَاءِ

(١) تميل عليه ، وفي النسخ تهون ، والتصويب
من اللسان .

(٢) صدره /

له أطلاظي وسالنا نامة
وفي رواية / طارة :

تَلَفَّتْ إِلَى وَلَدِهَا .

[وفي حديث عمرَ حِينَ وَصَفَ نَفْسَهُ
بالسياسة فقال : إِنِّي لَأَرْتَعُ وَأَشْبِعُ وَأَنْهَزُ
الْفَقُوتَ وَأَصْمُ الْعَنُودَ وَالْحَقَّ الْعَطُوفَ وَأَزْجُرُ
العَرُوضَ .

قال شمر قال أبو جميل الكلبي :
الْفَقُوتُ الناقَةُ الضَّجُورُ عِنْدَ الْحَلْبِ تَلَفَّتْ
إِلَى الْحَالِبِ فَتَمَصَّهُ فَيَنْهَزُهَا بِيَدِهِ فَتَدْرُ ، تَفْتَدِي
بِاللَّيْنِ مِنَ النَّهْزِ .

وأخبرني المنذرى عن ثعلبٍ عن ابن
الأعرابي قال : قال رجل لابنه : إِيَّاكَ وَالرَّقُوبَ
الْمَصُوبَ الْاَلْفُوتَ .

قال : والْفَقُوتُ الَّتِي عَيْنُهَا لَا تَثْبِتُ فِي
مَوْضِعٍ وَاحِدٍ ، وَإِنَّمَا هُنَّ أَنْ تَفْعُلَ عَنْهَا
فَتَفْتَمِرَ غَيْرَكَ ، وَالرَّقُوبُ الَّتِي تَرَاقِبُهُ أَنْ يَمُوتَ
قَرْنَهُ (٢) .

ابن السكيت : اللَّيْمَةُ : الْعَصِيْبَةُ
الْمُعْلَظَةُ (٣) .

وفي حديث عمر : أَنَّهُ ذَكَرَ أُمَّهُ فِي

بِلِسَانِهِ كَمَا تَلَفَّتْ الْبَقَرَةُ الْخَلَّالًا بِلِسَانِهَا
الْفَلَّتْ اللَّيْئُ ، يُقَالُ : لَنَتَ الشَّيْءُ وَقَتَلَهُ إِذَا
لَوَّاهُ وَهَذَا مَمْلُوبٌ ، وَالسَّلْجَمُ يُقَالُ لَهُ الْفَلَّتُ ،
وَلَا أُدْرِي أَعْرَبِيٌّ هُوَ أَمْ لَا .

أبو عبيد عن الأصمعي : الْاَلْفَتُّ فِي
كَلَامِ قَيْسِ الْأَحْمَقِ ، وَالْاَلْفَتُّ فِي كَلَامِ تَمِيمِ
الْأَعْسَرِ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : هُوَ الْاَلْفَتُّ ،
وَالْاَلْفَتُّ لِلْأَعْسَرِ ، سُمِّيَ اَلْفَتًّا لِأَنَّهُ يَعْجَلُ
بِحَابِنِهِ الْأَمْتِيلِ .

[وفي صفته صلى الله عليه وسلم إِذَا تَلَفَّتْ
التفت جميعا ، يَقُولُ كَانَ لَا يَلُوى عُنُقُهُ يَمْنَةً
وَلَا بَسْرَةً نَظَرًا إِلَى الشَّيْءِ وَإِنَّمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ
الْخَفِيفُ الطَّائِشُ ، وَلَكِنْ كَانَ يُقْبَلُ جَمِيعًا
وَيُدِيرُ جَمِيعًا (١)] .

الليث : الْاَلْفَتُّ مِنَ التُّيُوسِ الَّذِي
اعْوَجَّ قَرْنَاهُ وَالتُّوْيَا ، قَالَ : وَالْفَقُوتُ الْعَسِرُ
الْمُخْلَقُ .

أبو عبيد عن الكسائي : الْاَلْفُوتُ مِنَ
النِّسَاءِ الَّتِي لَهَا زَوْجٌ وَلَهَا وَلَدٌ مِنْ غَيْرِهِ ، فَهِيَ

(٢) زيادة في م
(٣) المغلظة ، وفي د : العليظة .

(١) زيادة في م

غير تَمَكُّثٍ وَتَلَبُّثٍ قَدْ افْتُلِتَ ، وَالاسْمُ
الْفَلْتَةُ .

ومنه قول عمرو في بَيْعَةِ أَبِي بَكْرٍ أَنهَا
كَانَتْ فِلْتَةً ، فَوَقَى اللَّهَ شَرَّهَا ، إِنَّمَا مَعْنَاهُ
الْبَيْعَةُ ، وَإِنَّمَا عُوِّجِلَ بِهَا مُبَادَرَةً لِانْتِشَارِ
الْأَمْرِ حَتَّى لَا يَطْمَعُ فِيهَا مِنْ لَيْسَ لَهَا
بِمَوْضِعٍ .

وَقَالَ حُصَيْبُ الْمَذَلِيِّ :

كَانُوا خَبِيثَةً نَفْسِي فَاغْتُلْتَهُمْ

وَكُلُّ زَادٍ خَبِيءٌ قَصْرُهُ التَّفَادُ

قَالَ : افْتُلْتَهُمْ : أَخَذُوا مِنِّي فِلْتَةً ، زَادٌ خَبِيءٌ :

يُضَنُّ بِهِ (٣) .

وَأَخْبَرَنِي الْمَذَرِيُّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ . قَالَ :

كَانَ لِلْعَرَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ سَاعَةٌ يُقَالُ لَهَا : الْفَلْتَةُ .

يُغَيِّرُونَ فِيهَا ، وَهِيَ آخِرُ سَاعَةٍ مِنْ آخِرِ يَوْمٍ

مِنْ أَيَّامِ جُمَادَى الْآخِرَةِ ، فَإِذَا رَأَى الشُّجْعَانُ

وَالْفُرْسَانُ هَلَالَ رَجَبٍ قَدْ طَلَعَ بَجَاءَهُ فِي آخِرِ

سَاعَةٍ مِنْ أَيَّامِ جُمَادَى الْآخِرَةِ ، أَغَارُوا تِلْكَ

السَّاعَةَ ، وَإِنْ كَانَ هَلَالَ رَجَبٍ قَدْ طَلَعَ تِلْكَ

السَّاعَةَ لِأَنَّ تِلْكَ السَّاعَةَ مِنْ آخِرِ نَهَارِ جُمَادَى

الْجَاهِلِيَّةِ وَاتَّخَذَهَا لَهُ وَلِأَخْتِهِ لَهُ لَفِيَّةً مِنْ
الْهَيْبَةِ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : اللَّفِيَّةُ : ضَرْبٌ مِنْ
الطَّبِيخِ لَا أَقِفُ عَلَى حَدِّهِ [وَقَالَ (١)] : أَرَاهُ
الْحَسَاءَ وَنَحْوَهُ .

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : اللَّفِيَّةُ هِيَ الْمَصِيدَةُ
الْمُعْلَظَةُ .

قَالَ وَيُقَالُ : لَا تَلْتَمِثْ لِفَتْ فُلَانٍ .

[فالت]

قُلْتُ : رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
(أَنْ رَجُلًا أَتَاهُ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أُمِي
أَفْتُلَيْتُ نَفْسَهَا فَاتَتْ وَلَمْ تُوصِ أَفَأَتَصَدَّقُ
عَنْهَا ؟ فَقَالَ نَعَمْ) .

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ قَوْلُهُ : افْتُلَيْتُ نَفْسَهَا (٢)
يَعْنِي مَا تَتْ فَجَاءَهُ لَمْ تَمْرُضْ فَنُوصِيَ ،
وَلَكِنَّا أُخِذَتْ فِلْتَةً وَكُلُّ أَمْرٍ فَمَسَلٌ عَلَى

(١) زِيَادَةٌ فِي م

(٢) جَاءَ فِي السَّانِ : افْتُلَيْتُ نَفْسَهَا ، يَرَوَى بِنَصْبِ
النَّفْسِ وَرَفْعِهَا فَمَنْ نَصَبَ افْتُلَيْتُ اللَّهُ نَفْسَهَا ، يَتَعَدَّى
الْفِعْلُ لِلِ مَفْعُولَيْنِ ، كَمَا يَقُولُ اخْتَلَسَ الشَّيْءُ وَاسْتَلْبَهُ لِإِيَّاهُ
ثُمَّ بَنَى الْفِعْلُ لِلِ بِمِثْلِ فَاعِلِهِ فَتَعْوَلُ الْمَفْعُولُ الْأَوَّلُ مُضْمَرًا ،
وَبَقِيَ الثَّانِي مَنْصُوبًا ، وَأَمَّا الرَّفْعُ فَعَلِ مَعْنَى أَخَذْتُ
نَفْسَهَا فِلْتَةً .

السلامَ واقْتَرَحَهُ إِذَا ارْتَجَلَهُ قَالَ : وَفَلَتَانِ
وَالصَّلَاتَانِ مِنَ التَّفَلُّتِ وَالانْصِلَاتِ^(٢) ، يقال :
ذلك للرجل الشَّدِيدِ الصَّلْبِ .

وقال الليث : رجل فلتانٌ نشيطٌ حديدُ
الفؤاد ، ويقال : أفلتَ فلانٌ بِجُرْبَعَةٍ الذَّقْنِ ،
يُضْرَبُ مِثْلًا للرجل يُشْرِفُ عَلَى هَاسِكَةٍ ثُمَّ
يُفْلِتُ كَأَنَّهُ جَرَعَ المَوْتَ جَرَعًا ثُمَّ أَفْلَتَ
منه ، والإفلاتُ يُكون بمعنى الإفلاتِ لازِمًا
وقد يكون واقعًا^(٣) [يقال] أفلته من الهلكة
أى خَلَصْتَهُ .

وأنشد ابن السكيت فقال :

وأفَلتني منها جِماري وَجُبَّتِي

جَزَى اللهُ خَيْرًا جُبَّتِي وَجَارِيَا

حدثنا السمدى ، قال : حدثنا الرمادى ،

قال : حدثنا أبو معاوية ، قال : حدثنا يزيد عن

أبي بردة عن أبي موسى قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم : إن الله يُمسِي للظالم فإذا

أخذه لم يفلته^(٤) ، ثم قرأ : (وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ

(٢) قوله الانصلات ؛ رقى اللسان / الانقلاب ،

والسياق يدل على أنه الانصلات من الفعل / انصلت
بمعنى أفلت .

(٣) قوله / واقعًا - أى متدبياً .

(٤) زيادة في د ، ج .

الآخرة ما لم تغب الشمس وأنشد :

وَأَخْلِيلُ سَاهِمَةٌ الوجوه

كَأَنَّهَا يَقْضِمَنَّ مِلْحًا

صَادِقٌ مِنْ مُنْصُلِ آلَةِ

فِي فَلْتَةٍ فَحَوَيْنَ مَرَحًا

حدثنا عبد الله بن عروة قال : حدثنا

يحيى بن حكيم عن سعيد القداح عن اسرائيل

ابن يونس عن ابراهيم عن إسحاق عن أبي

هريرة قال : مر النبي صلى الله عليه وسلم تحت

جدارٍ مائلٍ فأسرع المشى . فقيل لرسول الله :

أسرعت المشى فقال : إني أكره موت الفوات

بمعنى موت الفجأة^(١) . [

ثعلب عن ابن الأعرابي : يقال للموت

الفجأة : الموت الأبيض والجارف واللأفت

والفأتل ، يقال : لفته الموت وقتله وأفتنته

وهو الموت الفواتُ والفواتُ هو أخذة

الاسف ، وهو الوحى ، والموت الأحمر :

القتلُ بالسيف ، والموت الأسود ، هو الفرقُ

والشَّرْقُ .

أبو عبيد عن الفراء : أفلتت فلانٌ

(١) زيادة في م .

وَلَا تُنْثَى فَلَتَانَهُ أَى زَلَّاتُهُ ، وَالْمَعْنَى أَنَّهُ لَمْ
يَكُنْ فِي مَجْلِسِهِ فَلَتَاتٌ تُنْفَسَى أَى تُذَكَّرُ ، لِأَنَّ
مَجْلِسَهُ كَانَ مَصُونًا عَنِ السَّقَطَاتِ وَاللَّمَوِ ، إِنَّمَا
كَانَ مَجَامِسَ ذِكْرِ حَسَنٍ وَحِكْمٍ بِالْفِئَةِ
لَا فَضُولَ فِيهِ .

[فتل]

قَالَ اللَّيْثُ الْفَتْلُ لَيْءُ الشَّيْءِ كُلِّيكِ الْحَبْلُ
وَكَفْتَلِ الْفَتِيلَةَ قَالَ : وَنَاقَةُ فِتْلَاءٍ ، إِذَا كَانَ فِي
ذِرَاعِهَا فَتْلٌ . وَبِيُؤُونَ عَنِ الْجَنْبِ وَأَنْشُدْ غَيْرَهُ
بَيْتَ لَبِيدٍ :

خَرَجَ مِنْ مِرْقِيئِهَا كَالْفَتْلِ (٢)

وَيُقَالُ : انْفَتَلَ فُلَانٌ عَنِ صَلَاتِهِ أَى
انصَرَفَ وَفَلَتَ فُلَانًا عَنِ رَأْيِهِ وَفَتَلَهُ إِذَا صَرَفَهُ
وَأَوَاهُ وَقَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ : ﴿ وَلَا يُظْلَمُونَ
فَتِيلًا ﴾ (٣) . أَخْبَرَنِي الْمُنْذَرِيُّ عَنِ الْحَرَانِيِّ عَنِ
ابْنِ السَّكَيْتِ : أَنَّهُ قَالَ : التَّطْمِيرُ التَّشْرِةُ
الرَّقِيقَةُ عَلَى النَّوَاةِ ، وَالتَّفْتِيلُ مَا كَانَ فِي شَبَقِ
النَّوَاةِ ، وَبِهِ سُمِّيَتْ فَتِيلَةُ السَّرَاجِ وَالنَّقْصِيرُ
النُّكْتَةُ فِي ظَهْرِ النَّوَاةِ .

إِذَا أَخَذَ الْقُرَى وَهِيَ ظَالِمَةٌ (قَوْلُهُ لَمْ يَفَاتَهُ أَى لَمْ
يَنْفَلَتْ مِنْهُ ، وَيَكُونُ بِمَعْنَى لَمْ يَفَلْتَهُ أَحَدٌ أَى لَمْ
يُخْلِصَهُ شَيْءٌ .

وَرَوَى أَبُو عُبَيْدَةَ عَنِ أَبِي زَيْدٍ مِنْ أَمْثَالِهِمْ
فِي إِفْلَاتِ الْجَبَانِ : أَفْلَتَنِي جُرَيْعَةُ الذَّقْنِ ، إِذَا كَانَ
قَرِيبًا كَقُرْبِ الْجُرْعَةِ مِنَ الذَّقْنِ ثُمَّ أَفْلَتَهُ ، قَلْتُ :
مَعْنَى أَفْلَتَنِي انْفَلَتَ مَعْنَى (١) .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍ : أَنَّهُ شَهِدَ فَتَحَ مَكَّةَ
وَمَعَهُ جَهْلُ جَزُورٍ وَبُرُودَةٌ فَلَوَتْ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ قَوْلُهُ : بُرُودَةٌ فَلَوَتْ أَرَادَ أَنَّهَا
صَغِيرَةٌ لَا يَنْضُمُ طَرَفَاها فَهِيَ تَفَلَّتْ مِنْ يَدِهِ
إِذَا اشْتَمَلَ بِهَا .

شَمِرٌ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْفَلَوْتُ التُّوْبُ
الَّذِي لَا يَثْبُتُ عَلَى صَاحِبِهِ لِإِنِّه أَوْ خُشُونَتِهِ .

قَالَ وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ : يُقَالُ لَيْسَ ذَلِكَ
مِنْ هَذَا الْأَمْرِ فَلَتْ أَى لَا تَنْفَلَتْ مِنْهُ ، وَقَدْ
أَفَلَتْ فُلَانٌ وَأَنْفَلَتْ ، وَمَرَّتْ بِنَا بَعِيرٌ مُنْفَلِتٌ
وَلَا يُقَالُ : مُفَلِتٌ ، وَرَجُلٌ فَلَتَانٌ أَى جَرِيءٌ
وَأَمْرَأَةٌ فَلَتَانَةٌ .

وَفِي حَدِيثِ مَجْلِسِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(٢) زيادة في م .
(٣) نساء ٤٨ .

(١) زيادة في م .

قال شمر قال بعضهم : الأرزُ ههنا القوسُ بعينها، قال: والتألبُ شجرةٌ يتخذُ منها القسيّ، والفِرَاعُ النَّصَالُ العِراضُ الواحدُ فَرَعٌ، وقوله نَحَتْ له يعنى، امرأةٌ تَحَرَّفَتْ له بَعَيْنِهَا فأصابَتْ فؤادَه (٣) .

قال العجاج يصف عيرا وأنته :

بَادِمَاتٍ قَطَّـوَانَا تَأَلِبَا

إذا عَلَا رَأْسُ يَفَاعٍ قَرَبَا
أَدَمَاتُ أَرْضٍ بَعَيْنِهَا، والقَطَّوَانُ الذى يقاربُ
خَطَاهُ، والتَّأَلِبُ الفسليطُ المجتمعُ الخلقِ،
شبههُ بالتَّأَلِبِ وهو شَجَرٌ نُسُوئِيٌّ منه القِسيُّ
العربية .

والتَّوَالِبُ وُلْدُ الحمارِ إذا استكَمَلَ سَنَةً .

وقال الليث يقال : تَبَّأَ لِفُلَانٍ تَلْبًا (٤)
مُتَّبِعُونَهُ التَّبُّ .

أبو عبيد عن الأصمعيّ المتلثبُ المستقيم
قال : والمُسَلَّحِبُ مثله ، قال وقال الفراء :
التَّلْأَبِيَّةُ من اتلأبَ إذا امتد، أبو العباس عن
ابن الأعرابي : المتألبُ المُقَاتِلُ، والتلأبُ اسم

[ويروى عن ابن عباس أنه قال : الفتيل
ما يخرج من بين الإصبعين إذا فتلها] (١) .
قلت : وهذه الأشياءُ تضرب كلها أمثالا
للشيء التافه الحقيقير القليلِ ، أى لا يُظلمون
فَدَرَهَا .

ثعلب عن ابن الأعرابي : قال : الفتالُ
البليل ويقال لصياحه الفتل ، وأما الفتلُ فهو
مصدر فَتَلَتِ الناقةُ فتلا إذا أمّس جِلْدَ إبْطِهَا
فلم يكن فيه عَرَكٌ ولا حَازٌ ولا خالِعٌ (٢) ، وهذا
إذا اسْتَرَخَى جِلْدَ إبْطِهَا وَتَبَخَّبَخ .

ت ل ب

تلب . تبل . بتل . بلت . لبت .

مستعملة .

[تلب]

أبو عبيد عن الأصمعيّ : من أشجارِ
الجبالِ الشَّوْحَطُ والتَّأَلِبُ بالباءِ والمهزة وأنشد
شمر لامرئ القيس :
وَنَحَتْ لَهُ عَنَ أَرْزٍ تَأَلِبَةٍ
فَلَنِي فِرَاعٌ مَعَابِلٍ طُحْلِ

(٣) زيادة في م
(٤) تبا إعلان تلبا ، كذا في النسخ ، وفي اللسان :
تبا لفلان وتلبا .

(١) زيادة في م
(٢) الخالع : التواء العرقوب .

وَقَرَّ حَتْمًا وَفَحَّيْتُمَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، قَالَ اللَّيْثُ : يَجُوزُ
تَبَيْلُ الْقَدْرِ .

[بتل]

قال الليث : التَّبَيْلُ تَمْيِيزُ الشَّيْءِ مِنَ الشَّيْءِ
وَالتَّبُولُ كُلُّ امْرَأَةٍ تَنْقَبِضُ عَنِ الرِّجَالِ لِأَشْهُوَّةِ
لَهَا وَلَا حَاجَةَ فِيهِمْ ، وَمِنْهُ التَّبَيْتَلُ وَهُوَ تَرَكُّهُ
النِّسْكَاحَ وَالزَّهْدُ فِيهِ ، قَالَ رَبِيعَةُ بْنُ مَقْرُومٍ
الضَّبْيِيُّ :

لَوْ أَنَّهَا عَرَضَتْ لِأَشْمَطَ رَاهِبٍ

عبد الاله ضرورةً مُتَبَيْلًا

وقال الزهري : أخبرنا سعيد بن المسيب : أنه
سمع سعد بن أبي وقاص يقول : لقد ردَّ
رسول الله صلى الله عليه وسلم ، [على] (٣)
عثمان بن مظعون التَّبَيْلَ (٤) ، ولو أحلَّ له ،
إذن له لاخْتِصَانًا ، وَفَسَّرَ أَبُو عبيد التبتل بنحو
مَا ذَكَرْنَا ، وَأَصْلُ التَّبِيلِ الْقَطْعُ .

أبو عبيدة عن الأصمعي : التبتل النحلة تكون
لها فسيلة قد انفردت واستغنت (٥) عن أمها
فيقال لتلك الفسيلة التبتول وأنشد (٦) :

- (٣) زيادة في م ، ج .
(٤) التبتل - مفعول رد .
(٥) زيادة في م .
(٦) هو المنخل الهذلي .

رجل من بني تميم وقد رَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئًا .

[بتل]

أبو عبيد : التَّبَيْلُ أَنْ يُسْقِمَ الْهُوَى
الإنسانَ ، رَجُلٌ مُتَبُولٌ .
وقال الأعشى :

ودهر مُتَبَيْلٌ خَبِيلٌ

أى مُسْقِمٌ ، وَأَصْلُ التَّبَيْلِ التَّرَةُ يُقَالُ :
تَبَيْلٌ عِنْدَ فُلَانٍ (١) .

وقال الليث : التبتلُ عَدَاوَةٌ يُطَلَّبُ بِهَا
يُقَالُ : قَدْ تَبَيْلَ فُلَانٌ وَلِي عِنْدَهُ تَبَيْلٌ وَالْجَمِيعُ
التَّبُولُ ، وَتَبَيْلُهُمُ الدَّهْرُ إِذَا رَمَاهُمْ بِصُرُوفِهِ ،
وَتَبَايَلَةُ اسْمٌ بَلَدٌ بَعِيْنُهُ ، وَمِنْهُ التَّلُّ السَّائِرُ :
مَا حَلَّتْ تَبَايَلَةُ لِتَحْرِمَ الْأَضْيَافَ ، وَهُوَ بَلَدٌ
مُخْصَبٌ مُرْبِعٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ :
هَبْطًا تَبَايَلَةً مُخْصَبًا أَهْضَامُهَا (٢)

وَتَوَابِلُ الْقَدْرِ أَفْحَاؤُهَا

قال ابن الأعرابي : واحدها تَوَيْلٌ وَقَالَ
أبو عبيد : الْوَاحِدُ تَابَيْلٌ ، قَالَ : وَتَوَيْلُ الْقَدْرِ

- (١) زيادة في م
(٢) وسدر البيت /
فالضيف والجار الجنب كأنما

ذلك ما دينك إذ جُنِبَتْ

أجملها كالبكر المبتل

وسئل أحد بن يحيى عن فاطمة بنت

رسول الله صلى الله عليه وسلم: لم قيل لها البتول؟

فقال: لانقطاعها عن نساء أهل زمانها ونساء الأمة عافا وفصلا ودينا وحسنا:

قال أبو عبيدة: سميت مريم البتول لتركها
النزوح [١].

أبو عبيد عن الأصمعي قال: المبتل النخلة

تكون لها فسيلة قد انفردت واستغنت عن

أمها، فيقال لتلك الفسيلة: البتول وأنشد:

ذلك ما دينك إذ جُنِبَتْ

أجملها كالبكر المبتل

وقال ابن السكيت قال الهذلي: البتيلة

من النخل الودية، قال وقال الأصمعي: هي

الفسيلة التي بانَتْ عن أمها، ويقال للأم:

مُبتِلٌ، وقال الفراء في قول الله جل وعز:

﴿ وَتَبْتَلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا ﴾ (٢) يقول أخلص له

إخلاصا، يقال للعابد إذا ترك كل شيء وأقبل

على العبادة: قد تَبْتَلَّ أي قطع كل شيء

١) زيادة في م

٢) الزمزل ٨

إلّا أمر الله وطاعته، وقال أبو إسحاق

في قوله: وتبتل إليه أي: انقطع إليه في العبادة

وكذلك صدقة ببتلة أي منقطع من مال

التصدق بها خارجة إلى سبيل الله، والأصل

في تبتل أن تقول: تبتلت تبتلا، وتبتلت

تبتيلا، فتبتيلا محمول على معنى بتل إليه

تبتيلا أبو عبيد عن الأصمعي قال: المبتلة من

النساء التي لم يركب لحمها بعضه بعضا وقال

أبو سعيد: امرأة مبتلة الخلق عن النساء لها

عليهن فضل، ذلك قول الأعشى:

مبتلة الخلق مثل المها

ة لم تر شمساً ولا زمهريراً

وقال غيره: المبتلة التامة الخلق وأنشد

لأبي النجم:

* طالت إلى تبتيلها في مكر *

أي طالت في تمام خلقها، وقال بعضهم:

تبتيل خلقها انفرد كل شيء منها بحسنة

لا يستكمل بعضها على بعض وقال شمر: قال

ابن الأعرابي: المبتلة من النساء الحسنة الخلق

لا يقصر شيء عن شيء، ألا تكون حسنة

العين سمجة الأنف، ولا حسنة الأنف سمجة

الفم ولكن تكون تامة.

كَأَنَّ لَهَا فِي الْأَرْضِ نِسِيًا تَقْصُهُ

عَلَى أُمَّهَا وَإِنْ تَخَاطَبُكَ^(٤) تَبَلَّتْ

وقال بعضهم : معنى تَبَلَّتْ ههنا تَفْصَلُ

الكلام ، وقال الليث : اللَّبَلْتُ بِلُغَةِ حَمِيرٍ

مَضْمُونِ الْمَرْءِ وَأَنْشَدَ :

* وَمَا زُوِّجَتْ إِلَّا بِمَهْرٍ مُبَلَّتِ *

أى مضمون .

أبو عبيد عن الأصمعي : بَلَّتْ الشَّيْءُ

وَبَلَّتَهُ إِذَا قَطَعْتَهُ وَأَنْشَدَ :

* وَإِنْ تَخَاطَبُكَ تَبَلَّتِ *

أى ينقطع كلامها من خَفَرِهَا ، قاله المبرد .

وقال أبو عمرو : الْبَلَّتِ الرَّجُلُ

الزَّمِيمَ^(٥) ، وقال أيضا : هو الرَّجُلُ اللَّيِّبُ

الْأَرِيبُ وَأَنْشَدَ .

أَلَا أَرَى ذَا الضَّغْفَةِ الْهَيْبَتَا

الْمَسْتَطَارَ قَلْبُهُ الْمَسْحُوتَا

يُشَاهِلُ الْعَمَيْتِلَ الْبَلِيَّتَا

الصَّحَّكِيكَ الْهَيْمِ الزَّمِيمَتَا

وقال غيره : هى التى تفرّد كل شىء منها

بالحسن على حدته ورجل أبتَلُّ إذا كان بعيداً

ما بين المَنَسَكَيْنِ وقد بَتِلَ يَبْتَلُّ بَتْلًا^(١) .

وقال الليث : الْبَتِيلَةُ كُلُّ عَضْوٍ بِلِحْمِهِ

مُكْتَبَرٌ مِنْ أَعْضَاءِ اللَّحْمِ^(٢) عَلَى حِيَالِهِ وَأَنْشَدَ :

* إِذَا التُّنُونُ مَدَّتْ الْبِتَائِلَا *

وفى الحديث قَبِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلِمَ ، الْمُمْرَى ، أَى الْأَحْبَ ، وَالْمُمْرَى

نَبَاتٌ ، قَالَ شَمْرٌ : الْبِتْلُ الْقَطْعُ ، وَمِنْهُ صَدَقَةٌ

بِتْلَةٌ ، أَى قِطْعَمَا مِنْ مَالِهِ ، وَيُقَالُ لِلرَّأَةِ إِذَا

تَزَيَّنَتْ وَتَحَسَّنَتْ : لِمَا تَنْبِتُ ، وَإِذَا تَرَكْتَ

النِّكَاحَ فَقَدْ تَبْتَاتَ ، وَهَذَا ضِدُّ الْأَوَّلِ ،

وَالْأَوَّلُ مَأْخُوذٌ مِنَ الْبِتْلَةِ الَّتِي تَمَّ حُسْنُ

كُلِّ عَضْوٍ مِنْهَا .

[بَلت]

أبو عبيد عن الأصمعي : بَلَّتَ يَبْلُتُ

إِذَا انْقَطَعَ مِنَ الْكَلَامِ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو :

بَلَّتَ يَبْلُتُ إِذَا لَمْ يَتَحَرَّكَ وَسَكَتَ

وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ^(٣) :

(١) زيادة فى م .

(٢) قوله / اللحم - كذا فى م ، د ، ج ، واللسان

ولعل المراد : من أعضاء الجسم

(٣) هو الشنفرى .

(٤) تخاطبك ، وفى اللسان : تحدك ، وتبلى أى

تبلى الكلام بما يعترها من البهر والبلى .

(٥) الزميت كالسكيت لفظاً ومعنى - المديدالوقار .

قال: الهمييتُ الأحق، والعمييتلُ السيدُ
الكريم، والمسحوتُ الذي لا يسبُّعُ والهميُّمُ
السَّخِيُّ، والزَّيْمَةُ الحليم، والصَّحَّكُوكُ
والصَّحَّكِيكُ، الصَّحَّيَّانُ من الرجال وهو
الأهوجُ الشَّدِيدُ:

ويقال: ولئن فَمَلَّتْ كذا وكذا
ليكوننَّ بَلْتَةً ما بيني وبينك إذا أُوْعِدَ
بالمجران. وكذلك بَلَسَتْ ما بيني وبينك
بمعناه، أبو عمرو يقال: أَبْلَسْتَهُ مِميناً أى أَحْلَفْتَهُ
والفعل: بَلَسْتُ بَلْتًا وَأَصْبَرْتَهُ، أى أَحْلَفْتَهُ
وقد صَبَّرَ مِميناً، قال وأبْلَسْتُهُ أَنَا مِميناً أى حلفتُ له
قال الشنفرى:

* وإن تُحَدِّثْكَ تَبَلَّتِ * (١)
أى تُوجِزِ .

[ليت]

سَلَمَةُ عن الفراء في قول الله جل وعز:
{ من طينٍ لازبٍ } (٢) وقال اللازبُ واللَّازِبُ
واللَّاصِقُ واحد قال وقيسُ يَقُولُ: طِينٌ لَأَرْبُ
وَأُنشِدُ فقال:

(١) زيادة في م

(٢) صافات ١٦ .

(٣) فوله / وغشى، ورواية اللسان / وغم

صُدَاعٌ وَتَوْصِيمٌ وَفَتْرَةٌ
وَعَشَى مَعَ الإِسْرَاقِ فِي الجَوْفِ لِأَنَّ (٣)
أبو زيد يقال لَتَبَ عَلَيْهِ رِيَابَهُ وَرَتَبَهَا
إِذَا شَدَّهَا عَلَيْهِ، وَكَتَبَ عَلَى الفرسِ جُلَّهُ إِذَا
شَدَّهُ عَلَيْهِ، وَقَالَ مَا لَكَ بِنُ نُورِيَّةَ:

فَلَهُ ضَرِيبُ الشَّوْلِ إِلاَّ سُؤْرَهُ

وَأَجَلٌ فَهُوَ مُسَلَّبٌ لَا يُخْلَعُ
يعنى فرسه وقال الليث: اللَّبْتُ اللَّبْسُ
يقال لَبَتَ عَلَيْهِ نُوبُهُ وَالتَّدَبَّ، وَهُوَ لُبْسٌ كَأَنَّهُ
لَا يَرِيدَانُ يَخْلَعُهُ، وَقَالَ غَيْرُهُ: أَلْتَبَ فَلَانَ عَلَيْهِ
الأمرُ إِلتَاباً أى أَوْجَبَهُ فَهُوَ مُلْتَبٌ . ثَمَاب
عن الأعرابي: قَالَ المُلْتَبُ الطَّرِيقُ المَتَدُّ،
والمِلْتَبُ السَّلامُ لِبَيْتِهِ فَرَاراً مِنَ الفتنِ،
والمَلَاتِبُ الجِبابُ المُخْلَقَانُ .

ت ل م

تلم . تمل . تلم . ملت . [ميتل] . (٤)
أما مَلَّتَ وَمَتَلَّ فإني لا أَحْفَظُ لِأَحَدٍ
من الأئمةِ فِيهِمَا شَيْئاً .

وقد قال ابن دريد في كتابه: مَلَّتَ الشَّيْءُ
مَلَّتًا وَمَتَلَّتُهُ مَتَلًّا، إِذَا زَعَزَعْتَهُ وَحَرَّكَتَهُ
وَأَدْرَى مَا صَحَّحْتَهُ .

(٤) زيادة في د

[نلم]

أبو العباس عن ابن الأعرابي: التَّلْمُ بَابٌ مِنَ
النَّارَاتِ، وَقَالَ اللَّيْثُ: التَّلْمُ مَشَقُّ الْكِرَابِ
فِي الْأَرْضِ بِلُغَةِ أَهْلِ الْيَمَنِ، وَأَهْلُ الْقَوْرِ،
وَالْجَمِيعِ الْأَتْلَامِ .

وقال غيره التَّلَامُ أَسْرُ اللَّؤْمَةِ فِي الْأَرْضِ
وَجَمْعُهَا التَّلْمُ، وَاللَّؤْمَةُ الَّتِي يُحْرَبُ بِهَا .

وقال الليث: التَّلَامُ هُمُ الصَّاعَةُ وَالْوَّاحِدُ
تِلْمٌ، قَالَ وَقَالَ بَعْضُهُمْ: التَّلَامِيذُ الْجَمَالِيحُ
الَّتِي يُنْفَخُ فِيهَا وَأَنْشَدَ:

كَالتَّلَامِيذِ بِأَيْدِي التَّلَامِ .

قال: يريد بالتَّلَامُودِ الْحَمْلُوجَ: قَلْتُ
أَمَّا الرَّوَاةُ فَقَدْ رَوَوْا هَذَا الْبَيْتَ لِلطَّرْمَاحِ
يَصِفُ بَقْرَةَ .

تَقَى السَّمْسَ بِمَدْرِيَّةٍ

كَالْحَمَالِيحِ بِأَيْدِي التَّلَامِي

ورواه بعضهم: بأيدى التَّلَامِ، فَمِنْ
رَوَاهِ التَّلَامِي بِنْفَخِ النَّاءِ وَائْتِثَابِ الْيَاءِ أَرَادَ
التَّلَامِيذَ، يَعْنِي تَلَامِيذَ الصَّاعَةِ، هَكَذَا رَوَاهُ

أبو عمرو: وَقَدْ حَذَفَ الذَّالَ مِنْ آخِرِهَا
كَقَوْلِ الْأَخِيرِ:

لَهَا أَشَارِيرُ مِنْ لَحْمٍ تَمْرُهُ

مِنَ النَّعَالِي وَوَحْزُ مِنْ أَرَانِيهَا

أَرَادَ مِنَ النَّعَالِبِ، وَمِنْ أَرَانِيهَا،
وَمِنْ رَوَاهُ بِأَيْدِي التَّلَامِ بِكَسْرِ النَّاءِ فَإِنَّ
أَبَا سَعِيدٍ قَالَ: التَّلْمُ الْغَلَامُ. قَالَ: وَكُلُّ
غَلَامٍ تِلْمٌ تَلْمِيذًا كَانَ أَوْ غَيْرَ تَلْمِيذٍ، وَالْجَمِيعُ
التَّلَامُ، وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
أَنَّهُ قَالَ: التَّلَامُ الصَّاعَةُ وَالتَّلَامُ الْأَكْرَةُ
قَلْتُ: وَأَمَّا قَوْلُ اللَّيْثِ: إِنْ بَعْضُهُمْ قَالَ
التَّلَامِيذُ الْجَمَالِيحُ الَّتِي يُنْفَخُ فِيهَا، فَهُوَ بَاطِلٌ
مَا قَالَهُ أَحَدٌ، وَالْحَمَالِيحُ قَالَ تَمْرٌ: هِيَ مَتَافِخُ
الصَّاعَةِ الْحَدِيدِيَّةِ الطَّوَالِ وَاحِدُهَا حَمْلُوجٌ
شَبَّهَ قَرْنَ الْبَقْرَةِ الْوَحْشِيَّةِ بِهَا .

[تمل]

الليث التَّمِيلَةُ دَابَّةٌ تَكُونُ بِالْحِجَازِ مِثْلَ
الْهَرَّةِ وَجَمْعُهَا التَّمِيلَاتُ وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنِ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ: هِيَ التُّفَةُ وَالتَّمِيلَةُ لَمَنَاقٍ

لَمْ فَلَانُ بِشَقْرَتِهِ فِي لَبَّةٍ بَعِيرِهِ إِذَا طَعَنَ فِيهَا بِهَا .

وقال أبو ترابٍ : قال ابن شميل : خَذِرَ الشَّعْرَةَ فَالْتَبَّ بِهَا فِي لَبَّةِ الْجَزُورِ ، وَالتَّمَّ بِهَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَقَدْ لَمَّ فِي لَبَّتِهَا وَلَتَبَّ بِالشَّعْرَةِ إِذَا طَعَنَ فِيهَا بِهَا فِيهَا انْتَهَى وَاللَّهُ أَعْلَمُ :

الأرض ، ويقال : لَذَكَرَهَا الْفُنْجُلُ ، وقال الليث : التَّمْلُولُ هُوَ الْبَرْغَشْتُ بَقْلَةٌ وَهُوَ التَّمْلُولُ ، وقال ابن الأعرابي : التَّمْلُولُ^(١) الْقُتَابَرِيُّ [بِتَشْدِيدِ النُّونِ]^(٢) هَكَذَا قَالَه .

[تم]

سمعت غير واحد من الأعراب يقول :

بَابُ التَّاءِ وَالنُّونِ (مِنَ الثَّلَاثِي الصَّحِيحِ)

الْوَحْزُ وَالْخَطِيئَةُ مِنْهُ ، وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ : هَذَا جَمَلٌ^(٥) مِنْتَافٍ إِذَا كَانَ غَيْرَ وَسَّاعٍ يَقَارِبُ خَطْوَهُ إِذَا مَسَى ، وَالْبَعِيرُ إِذَا كَانَ كَذَلِكَ كَانَ غَيْرَ وَطَى .

[فن]

جَمَاعٌ مَعْنَى الْفِتْنَةِ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ الْإِبْتِلَاءُ وَالْإِمْتِحَانُ وَأَصْلُهَا مَا خُوذُ مِنْ قَوْلِكَ فَتَنْتُ الْفِضَّةَ وَالذَّهَبَ إِذَا أَذْبَقْتَهُمَا بِالنَّارِ لِيَتَمَيَّزَ الرَّدِيُّ مِنَ الْجَيِّدِ ، وَمِنْ هَذَا قَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ (يَوْمَ هُمُ عَلَى النَّارِ يُقْتَنُونَ)^(٦)

ت ن ف

تنوفه . نفت . فنن . تنف : تنف .

روى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال : التَّنُّ الْوَسَخُ وَالْمَتْنُ الْإِحْرَاقُ بِالنَّارِ ، وَمَا أَشْبَهَهَا .

[تنف]

الليث : التَّنْفُ نَزَعُ الشَّعْرِ وَالرِّيشِ وَمَا أَشْبَهَهَا^(٣) ، وَالتَّنَافَةُ مَا انْتَتَفَفَ مِنْ ذَلِكَ . أَبُو عبيد عن أبي عبيدة : أَنَّهُ كَانَ إِذَا ذُكِرَ الْأَصْمَى قَالَ ذَاكَ رَجُلٌ نَتَفَفٍ^(٤) قَلْتُ : أَرَادَ أَنَّهُ لَمْ يَسْتَقْمَصِ كَلَامَ الْعَرَبِ ، إِنَّمَا حَفِظَ

(١) زيادة في م .

(٢) زيادة في م .

(٣) زيادة في م .

(٤) كذا في م . وفي غيرها : « نَتِف » .

(٥) قوله جل ، وفي اللسان ، رجل ، ولا يكون

ذلك إلا مجازاً ، لأن الوصف الأصلي للجمل .

(٦) الذاريات ١٣ .

أى يُحْرَقُونَ بالنار ، ومن هذا قيل للحجارة^(١)
السود التي كأنها أحرقت بالنار : الفتن .
ابن الانباري : قولهم فَتَنَتْ فلانة فلانا ،
قال بعضهم : أمالته عن القصد والفتينة معناها
في كلامهم الميله عن الحق والقضاء .

قال تعالى وإن كادوا ليفتنونك أى
يميلونك : قال والْمَقْتَنُ الإحراق وفتنة الرفيق
في النار قال : والفتنة الإحراق ، وفتنتُ
الريغيف في النار إذا أحرقتة ، قال والفتنة
الاختبار ، وقال النضر : فتنة الصدر الوسوس ،
وفتنة الحميأن يعدل عن الطريق وفتنة المات
أن يسأل في القبر .

وقوله جل وعز : إن الذين فتنوا المؤمنين
والمؤمنات ثم لم يتوبوا^(٢) أى أحرقوهم بالنار
الموقدة في الاخدود يُلقون المؤمنين فيها
ليصدوهم عن الايمان ، وقد جعل الله جل وعز
امتحان عبده المؤمنين لِيَبْلُوَ صبرهم فيثيبهم ،
أو جزعهم على ما ابتلاهم فيجزئهم جزاءهم
فتنة قال الله جل وعز (ألم أحسب الناس أن

يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون^(٣)
جاء في التفسير وهم لا يبتلون في أموالم
وأنفسهم فيعلم بالصبر على البلاء الصادق
الايمان من غيرهم وقيل وهم لا يفتنون^(٤) .
وهم لا يُمْتَحَنُونَ بما يبين به حقيقة
ايمانهم وكذلك قوله (ولقد فتنا الذين من
قبلهم^(٥)) أى اجتبرنا وابتلينا ، وأما قوله جل
وعز (والفتنة أشد من القتل^(٦)) فمعى الفتنة
ههنا الكفر كذلك قال أهل التفسير .

وقوله : أولا يرون أنهم يُفتنون في كل
عام ، أى يُجْتَبَرُونَ بالدعاء إلى الجهاد ، والفتنة
الإثم في قوله (ومنهم من يقول أئذن لي ولا
تفتني ، ألا في الفتنة سَقَطُوا^(٧)) أى ائذن
لي في التخلّف ولا تفتني ببنات الأضفر ،
يعنى الرؤميات ، قال ذلك على سبيل الهزء .
(وإن كادوا ليفتنونك)^(٨) أى
ليزولونك .

(٣) المنكوبت ٢ .

(٤) زيادة في م .

(٥) دخان ١٧ .

(٦) البقرة ١٩١ ،

(٧) التوبة ٥٠ .

(٨) الإسراء ٨٣ .

(١) زيادة في و م

(٢) زيادة في ج و م

الدنيا وشهواتها فيُفتنونَ بذلك عن الآخرة ،
والعمل لها .

وقوله عليه الصلاة والسلام (ما تركتُ
فِتْنَةً أضرَّ على الرجال من النساء) .

يقول : أخاف أن يُعجبوا بهن فيشتغلوا
عن الآخرة والعمل لها .

وأخبرني المنذرى عن إبراهيم الحزبي
أنه قال : يقال : فُتِنَ الرجلُ بالمرأةِ وأُفْتِنَتْ .
قال وأهل الحجاز يقولون : فُتِنَتْ المرأةُ
وأهل نجد يقولون : أُفْتِنَتْهُ .

وقال الشاعر^(٦) : فُجَاءَ بِاللَّغْمَتَيْنِ :

لَئِنْ فُتِنْتَنِي لَهَيَّ بِالْأَمْسِ أُفْتِنَتْ
سَعِيداً فَأَمْسَى قَدْ قَلَا كُلُّ مُسْلِمٍ

وكان الأصمعي يُنكرُ أُفْتِنَتْهُ ، وذُكِرَ
له هذا البيت فلم يُعْبَأَ به ؛ وأكثُرُ أَهْلِ اللُّغَةِ
أَجَازُوا اللَّغْمَتَيْنِ .

ورَوَى الزَّجَاجُ عَنِ الْمَفْسَرِينَ فِي قَوْلِ اللَّهِ
جَل وَعَزْ (فُتِنْتُمْ أَنْفُسَكُمْ وَتَرَبَّصْتُمْ وَارْتَبْتُمْ)^(٧)

(٦) أعشى همدان .

(٧) الحديد ١٤ .

فُتِنْتُ الرَّجُلَ عَنِ رَأْيِهِ أَى أزلته عما
كان عليه (ثم لم تكن فتنهم إلا أن قالوا^(١))
أى لم يظهر الاختبار منهم إلا هذا القول .

وقوله جل وعزَّ مُخْبِراً عَنِ الْمَلِكِينَ هَارُوتَ
وَمَارُوتَ (إِنَّمَا نَحْنُ فَتَنَاتُكَ كُفْرًا)^(٢) معناها إنما
نحن ابتلاء واختبار لكم وقوله (ربنا لا تجعلنا
فتنة للقوم الظالمين)^(٣) يقول : لا تظهرهم
علينا فيُعجبوا ويظنوا أنهم خيرٌ منا ، فالفتنةُ
ههنا إعجابُ الكفار بكفرهم ، والفتنةُ القتلُ
ومنه قول الله جل وعز (إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يُفْتِنَكُمْ
الَّذِينَ كَفَرُوا)^(٤) وكذلك قوله في سورة
يوسف (على خوف من فرعون وملأه أن
يفتنهم)^(٥) يفتنهم أى يقتلهم ، وأما قول
النبي صلى الله عليه وسلم (إني أرى الفتن
خِلَالَ بَيوتِكُمْ) فإنه يكون القتل والحروب
والاختلاف الذى يكون بين فرق المسلمين إذا
تَحَزَّبُوا وَيَكُونُ مَا يُبْلَوْنَ بِهِ مِنْ زِينَةٍ

(١) الأنعام ٢٣ .

(٢) البقرة ١٠٢ .

(٣) يونس ٨٥ - المحجدة ٥ .

(٤) النساء ١٠٠ .

(٥) يونس ٨٣ .

رأى [وليس له تجلُّدٌ أى جَلَدٌ]^(٥) ومثله
الميسورُ ، كأنه قال : بأيكم الفتون ، وهو
الجنون ، والقول الثانى فستبصر وبيصرون
فى أى الفريقين الجنون : أى فى فرقة الإسلام
أو فى فرقة الكفر ؟ أقام الباء مقام فى .

والفتنةُ العذابُ نحو تعذيب الكفار
صَفَى المؤمنين فى أوّل الإسلام لِيَصِدُّوهم عن
الإيمان كما مَطَى بلال على الرضاء يُعَذَّب حتى
أَفْتِكَه الصديق أبو بكر فأعتقه ، وأخبرنى
المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابى أنه قال :
الفتنةُ الاختبارُ والفتنةُ المحنةُ والفتنةُ المألُ ،
والفتنةُ الأولادُ ، والفتنةُ الكفرُ والفتنةُ اختلاف
الناس بالآراء ، والفتنةُ الإحراقُ بالنار ، وقيل
الفتنةُ العلوُ فى التأويل المظلم : يقال فلان مفتون
يطلب الدنيا أى قد غلَا فى طلبها وجماعُ
الفتنة فى كلام العرب : الابتلاء والامتحان :

وقوله : وفتنناك فتونا أى أخلصناك

إخلاصاً^(٦)

ويقال : فَتَنَتُ الرجلَ إِذَا أزلته عمّا

أى استعملتموها فى الفتنة ، وقيل : أَمَتَمُوهَا^(١)
قال : وَالْفِتْنَةُ الإِضْلالُ فى قوله (ما أتم عليه
بفاتنين^(٢) إلا من هو صال الحجيم) يقول
ما أتم بمضئين إلا من أضله الله أى لستم
تضلون إلا من أضله الله [أى لستم تضلون إلا]^(٣)
أهل النار الذين سبق علمه بهم فى ضلالتهم ،
والفتنةُ الجنونُ ، وكذلك الفتون ، ومنه قول
الله جل وعز (فستبصر وبيصرون بأيكم
المفتون^(٤) .

قال أبو اسحاق : معنى المفتون الذى
فُتِنَ بالجنون .

قال وقال : أبو عبيدة معنى الباء الطرح
كأنه قال أيكم المفتون .

قال أبو اسحاق : ولا يجوز أن تكون
الباء نَفْواً ولا ذلك جائز فى العربية ، وفيه
قولان للنحويين : أحدهما أن المَفْتُونُ مَصْدَرٌ على
المفعول كما قالوا : ما لَهُ مَعْقُولٌ وماله مَعْقودٌ

(١) قوله / أَمَتَمُوهَا = كذا فى ج ، د .

(٢) الصفات ١٦٢ .

(٣) زيادة فى ج .

(٤) سورة القلم ٦ .

(٥) زيادة فى م .

(٦) زيادة فى م

للرُّفْقَةِ فِي طَرِيقِهِمْ، فَيَنْبَغِي لَهُمْ أَنْ يَتَعَاوَنُوا
عَلَى اللَّصِّ، وَجَمْعُ الْفِتَّانِ فُتَّانٌ.

وروى أبو عمرو الشيباني قول عمرو

ابن أحرر الباهلي .

إِمَّا عَلَى نَفْسِي وَإِمَّا لَهَا

والعيش فِتْنَانٍ حُلَاوٍ وَمُرٌّ

وقال أبو عمرو : الْفِتْنُ النَّاحِيَةُ وَرَوَاهُ

وغيره : فِتْنَانٌ - بفتح الفاء - أى حَالَانٌ
وَفِتْنَانٌ .

قال ذلك أبو سعيد ، ورواه بعضهم :

فِتْنَانٌ أَيْ ضَرْبَانٌ .

أبو عبيد عن الأصمعي : الْفِتْنَانُ غِشَاءٌ يَكُونُ

لِلرَّحْلِ مِنْ أَدِيمٍ .

وروى بُنْدَارٌ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ قُرَّةِ

عَنْ الْحَسَنِ : يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يَفْتَنُونَ ^(٢) قَالَ :

يُقَرَّرُونَ بِذُنُوبِهِمْ ^(٣) .

وقال شمر : الْفِتْنَانُ مِثْلُ الْحَرَّةِ وَجَمْعُهُ

فُتْنٌ ، وَقَالَ كُلُّ مَا غَيَّرْتَهُ النَّارُ عَنْ حَالِهِ فَهُوَ

كَانَ عَلَيْهِ . وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ : (وَإِنْ
كَادُوا لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ الَّذِي أُوحِىْنَا إِلَيْكَ ^(١))
أى ليزيلونك .

وقال الليث يقال : فَتَنَهُ يَفْتِنُهُ فُتُونًا

فَهُوَ فَاتِنٌ وَقَدْ فُتِنَ وَأَفْتِنَ وَأَفْتِنَ جَعَلَهُ

لِإِزْمَا وَمَتَعِدِيًا ، أَبُو زَيْدٍ : فِتْنٌ الرَّجُلُ يَفْتِنُ

فُتُونًا إِذَا وَقَعَ فِي الْفِتْنَةِ ، أَوْ تَحَوَّلَ مِنْ حَالٍ

حَسَنَةٍ إِلَى حَالٍ سَيِّئَةٍ ، وَفَتْنٌ إِلَى النِّسَاءِ فُتُونًا

إِذَا أَرَادَ الْفُجُورَ ، وَقَدْ فَتَنَتْهُ فِتْنَةٌ وَفُتُونًا .

وقال أبو السَّمَرِ : أَفْتِنْتُهُ إِفْتَانًا فَهُوَ مُفْتِنٌ .

وقال ابن شميل يقال : أَفْتِنَ الرَّجُلُ

وَأَفْتِنَ لُفْتَانًا ، وَهَذَا صَحِيحٌ وَأَمَّا فَتِنْتُهُ فَفَتْنٌ ،

فَهِيَ لَفَةٌ ضَعِيفَةٌ وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ (الْمُسْلِمُ أَخُو

الْمُسْلِمِ يَتَعَاوَنَانِ عَلَى الْفِتْنَانِ) .

قال أبو اسحاق الحرَّبي فيما أخبرني عنه

المنذرى : الْفِتْنَانُ الشَّيْطَانُ الَّذِي يَفْتِنُ النَّاسَ

بِحُدُودِهِ وَعُرُورِهِ وَتَرْزِيئِهِ الْمَعَاصِيَ ، فَإِذَا نَهَى الرَّجُلُ

أَخَاهُ عَنْ ذَلِكَ فَقَدْ أَعَانَهُ عَلَى الشَّيْطَانِ .

قال : وَالْفِتْنَانُ أَيْضًا اللَّصُّ الَّذِي يَغْرِضُ

(٢) الزاريات ١٣ .

(٣) زيادة في ٠ م .

مَفْتُونٌ ، ويقال للأمة السوداء : مَفْتُونَةٌ لأنها
كالخُرُوفِ في السواد كأنها مُحْتَرِقَةٌ .

وقال أبو قيس بن الأسلت :

غراسٌ كالفَتَانِ مُرَضَاتٌ

كَلَى أَبَارِهَا أبدأ عَطُونٌ

وكانَّ واحدة الفَتَانِ فَتِينَةٌ .

وقال بعضهم :

الواحدة فَتِينَةٌ وجمعها فَتِينٌ .

وقال السكيت :

ظَلَمَانٌ مِن بَنِي الحُلَافِ تَأْوِي

إلى خُرُوسٍ نَوَاطِقِ كالفَتِينَا

أراد الفَتِينَةَ كخُذَفِ المَاءِ ، وترك النون

منصوبة ، رواه بعضهم كالفَتِينَا ويقال :

واحدة الفَتِينِ فِتَّةٌ نحو : عِرَّةٌ وَعِزِينٌ .

[نفت]

يقال : نَفَتَتِ القِدْرُ نَفْتَةً نَفِيئًا إِذَا

غَلَّتْ .

وقال الليث : نَفَتَتِ القِدْرُ [نُفَاتَا إِذَا

غَلَا المِرْقُ فِيهَا فَلَزِقَ بِجَوَانِبِ القِدْرِ مِنْهُ مَا يَبِيسُ

عليه فذلِكَ النَّفْتُ وانضمامه الفَتَانِ ، حتى تَهَمُّ
القِدْرُ^(١) بالفتيان .

وقال الأصمى : إنه كَيُنْفِتُ عليه غَضَبًا

كقولك يَفْلِي عليه غَضَبًا .

وقال أبو الهيثم : النَّفِيَّةُ حَسَاءٌ بَيْنَ

العَلِيظَةِ والرَّقِيقَةِ .

وقال ابن السكيت : النَّفِيَّةُ^(٢) والحَرِيْقَةُ

أَنْ يَدْرَأَ الدَّقِيقُ عَلَى مَاءٍ أَوْ لَبَنٍ حَلِيبٍ ، حتى

يَنْفِتَ وَيُتَحَسَّى ، مِنْ نَفْتِهَا ، وَهِيَ أَغْلَظُ

مِن السَّخِينَةِ ، يَتَوَسَّعُ بِهَا صَاحِبُ العِيَالِ

لِعيَالِهِ إِذَا غَلَبَهُ الدَّهْرُ ، وَإِنَّمَا يَأْكُلُونَ النَّفِيَّةَ

وَالسَّخِينَةَ فِي شِدَّةِ الدَّهْرِ وَغَلَاءِ السَّمْرِ وَعَجْفِ

المَالِ .

[تنف]

التَّنُوفَةُ أَصْلُ بِنَائِهَا التَّنْفُ وَجَمْعُهَا التَّنَائِفُ

وَهِيَ المَسْفَارَةُ .

شمر قال المؤرِّج بن عمرو : التَّنُوفَةُ الأَرْضُ

المتباعدة ما بين الأطراف .

(١) زيادة في م

(٢) عبارة اللسان : النفيتة : الحريقة وهي أن

يذر الدقيق . . .

وقال ابن شميل: التنوفة التي لا ماء بها من الفلوات، ولا أنيس وإن كانت معشبة ونحو ذلك.

قال أبو خيرة قال: التنوفة البعيدة وفيها مجتمع كلاً ولكن لا يقدر على رعيها لبعدها، وجمعها التنايف والله تعالى أعلم.

باب الباء والنون مع الباء

تبين . نبت . تبين .

قال أبو عبيدة: روى في حديث مرفوع إن الرجل ليتكلم بالكلمة يدب فيها، يهوى بها في النار.

قال أبو عبيد: هو عندى إغاض الكلام والجدل والخصومات في الدين، ومنه حديث معاذ: (إياك ومغمصات الأمور).

قال أبو عبيد: وروى عن سالم بن عبد الله أنه قال: كنا نقول في الحامل المتوفى عنها زوجها: إنه ينفق عليها من جميع المال حتى تبنتم ما تبنتم.

قال أبو عبيد قال أبو عبيدة وأبو عمر: هذا من التبانة والطبانة، معناها شدة

الفطنة ودقة النظر يقال: رجل تبين طين^(١) إذا كان فطنًا دقيق النظر في الأمور، ومعنى قول سالم بن عبد الله: تبنتم أى أوقعتم النظر فقلتم إنه ينفق عليها من نصيبها.

وقال الليث: طين له بالطاء في الشر وتبين له في الخير فجعل الطبانة في الخديعة والاعتيال، والتبانة في الخير.

قلت: هما عند الأئمة واحد، والعرب تبدل الناء طاء لقرب مخرجيهما قالوا: مطأ ومت إذا مدّ، وطرأ وترأ إذا سقط، ومثله كثير في الكلام.

وقال الليث: التبين معروف والواحدة تبينة والتبين لغة في التبين^(٢).

(١) قوله / طين، وفي اللسان تبين قطن.

(٢) زيادة في م.

تقول أنبتَ اللهُ النَّبَاتَ إنبَاتًا ونبَاتًا ،
ونحو ذلك .

قال الفراء : إن النباتَ اسمٌ يقوم مقام
المصدر .

قال الله جل وعز : « وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا ^(١) »
وَنَبَتَ النَّبْتُ يَنْبُتُ نَبْتًا وَنَبَاتًا ، وَأَجَازَ بَعْضُهُمْ
أَنْبَتَ لِمَعْنَى نَبَتَ ، وَأَنْكَرَهُ الْأَصْمَعِيُّ ، وَأَجَازَهُ
أَبُو زَيْدٍ وَاحْتَجَّ بِقَوْلِ زَهْرٍ :

* حتى إذا أنبتَ البقلُ *

أى : نبتَ .

وقال الله جل وعز : (وَشَجَرَةٌ تَخْرُجُ مِنْ
طُورِ سَيْنَاءَ تَنْبُتُ بِالذَّهْنِ) ^(٢) قرأ ابن كثير
وأبو عمرو والحضرمي : تَنْبُتُ بِضَمِّ التَّاءِ
وَكَسْرِ البَاءِ ، وَقَرَأَ نَافِعٌ ، وَعَاصِمٌ ، وَحَمْزَةٌ ،
وَالكَسَائِيُّ ، وَابْنُ عَامِرٍ : تَنْبُتُ بِالذَّهْنِ
بِفَتْحِ التَّاءِ .

وقال الفراء : هما لغتان نبتَ وأنبتَ .

وقال ابن شميل : التَّبْنُ إِيْمَاهُ فِي اللُّؤْمِ
وَالدَّقَّةِ ، وَالطَّبْنُ المِلْمُ بِالأَمُورِ وَالدهاءِ
وَالفِقْفِ .

قلت : وهذا ضدُّ ما قال الليث .

وروى شمر عن الهوازني قال : اللهم
اشغلْ عَنَّا إِبْتَانَ الشعراءِ ، قال : وَهُوَ فِطْنَتُهُمْ
لِمَا لَا يُفِظْنَ لَهُ .

وقال الليث : التَّبَانُ شِبْهُ السَّرَاوِيلِ
الصَّغِيرِ ، تَذَكَّرَهُ الْعَرَبُ وَجَمَعُوهُ
التَّبَايِينُ .

أبو عبيد عن أبي زيد : التَّبْنُ القَدَحُ
الكبير ، ونحو ذلك .

قال ابن الأعرابي التَّبْنُ أكبرُ
الأقداحِ .

وقال الليث : التَّبْنُ يُرْوَى العَشْرِينَ ،
وَهُوَ أَعْظَمُ الأَقْدَاحِ ، ثُمَّ الصَّحْنُ مُقَابَرٌ لَهُ
ثُمَّ العَسُّ يُرْوَى الثَّلَاثَةَ والأَرْبَعَةَ .

[نبت]

قال الليث : كلُّ ما أَنْبَتَتِ الأَرْضُ
فَهُوَ نَبْتُ وَالنَّبَاتُ فَمَلَهُ وَيَجْرِي بِجَرِي اسْمِهِ

(١) آل عمران ٣٧ .

(٢) المؤمنون ٢٠ .

قال واليَنْبُوتُ شَجَرُ الْخَشْحَاشِ الْوَاحِدَةِ
يَنْبُوتَةٌ وَخَرْبُوبَةٌ^(٢) وَخَشْحَاشَةٌ .

قال الدينوري: ^(٣)

الْيَنْبُوتُ ضَرْبَانُ : أَحَدُهَا هَذَا الشُّوكُ
الْقَصَارُ الَّذِي يُسَمَّى الْخَرْبُوبَ النَّبْطِيَّ ، لَهُ ثَمَرَةٌ
كَأَنَّهَا نَفَّاحَةٌ فِيهَا حَبٌّ أَحْمَرٌ ، هُوَ عَقُولٌ
لِلْبَطْنِ ، يَتَدَاوَى بِهِ .

والضرب الآخر شجرٌ عِظَامٌ ولها ثمرٌ
مِثْلُ الزُّعْرُورِ أَسْوَدٌ شَدِيدُ الْحَلَاوَةِ مِثْلُ شَجَرِ
التَّفَّاحِ فِي عِظَمِهِ .

والنَّبْتَةُ ضَرْبٌ مِنْ فِعْلِ النَّبَاتِ لِكُلِّ
شَيْءٍ تَقُولُ إِنَّهُ لِحَسَنِ النَّبْتَةِ ، وَالْمَنْبِتُ
الأصل والموضع الذي يَنْبِتُ فِيهِ الشَّيْءُ] .

وقال الصحابي يقال: [رجلٌ] ^(٤) خَبِيثٌ
نَبِيتٌ إِذَا كَانَ خَسِيسًا حَقِيرًا^(٥) ، وكذلك
شَيْءٌ خَبِيثٌ نَبِيتٌ وَيُقَالُ : إِنَّهُ لِحَسَنِ النَّبْتَةِ
أَيِ الْحَالَةِ الَّتِي يَنْبِتُ عَلَيْهَا . وَإِنَّهُ لِنِي مَنْبِتِ
صِدْقٍ ، أَيِ فِي أَصْلِ صِدْقٍ ، جَاءَ عَنِ الْعَرَبِ

• (٢) زيادة في م

• (٣) زيادة في م

• (٤) زيادة في م ، ج

• (٥) قوله / حقيراً : وفي اللسان : فقيراً ، وهو

مقابر للسياق .

وَأُنشِدُ لَزَهْرٍ فَقَالَ :

رَأَيْتُ ذَوِي الْحَاجَاتِ حَوْلَ بَيْوتِهِمْ

قَطِينًا لَمْ حَتَّى إِذَا أَنْبَتَ الْبَقْلُ

وَنَبَتَ أَيْضًا ، وَهُوَ كَقَوْلِكَ : مَطَّرَتْ

السَّمَاءُ وَأَمْطَرَتْ ، وَكَلِمَةٌ يَقُولُ : أَنْبَتَ اللَّهُ
الْبَقْلَ ، وَالصَّبِيَّ إِنْبَاتًا .

قال الله جل وعز (وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا^(١))

وقال ابن عرفة : تنبت بالدُّهن ، أَيِ

تنبت ما يكون فيه الدهن ويصطبغ به] .

وقال الزجاج معنى أَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا أَيِ جَعَلَ
نَشْوَهَا نَشْوًا حَسَنًا .

وقال الليث يقال : نَبَّتَ فُلَانٌ الْحَبَّ

وَالشَّجَرَ تَنْبِيتًا إِذَا غَرَسَهُ وَزَرَعَهُ ، وَالرَّجُلَ

يُنَبِّتُ الْجَارِيَةَ يَغْدُوها وَيُحَسِّنُ الْقِيَامَ عَلَيْهَا

رَجَاءَ فَضْلِ رَجُلٍ . قَالَ وَالتَّنْبِيتُ وَالتَّغْذِيبُ

اسْمٌ لِمَا يَنْبِتُ مِنْ دِقِّ الشَّجَرِ وَكِبَارِهِ ،

وَأُنشِدُ :

* صَحْرَاهُ لَمْ يَنْبِتْ بِهَا تَنْبِيتُ *

(١) آل عمران ٣٧ :

[أهل البيت تم] (٣)

وروى عن ابن السكيت في كتاب الألفاظ

قال أبو عمرو: اندتم فلان على فلان يقول
سوء أي انفجر بالقول القبيح. كأنه أفتعل
من تم كما يقال: من نعل أنتقل، ومن
تنق أنتنق.

وأشده أبو عمرو (٣):

قد أنتتمت على يقول سوء
يُفَصِّلُ لَهَا وَجْهٌ دَمِيمٌ

قلت لا أدري: انتمت بالثناء، أو انتمت
بتأين والأقرب أنه من تم ينتم لأنه أشبه
بالصواب ولا أعرف واحدا منهما .

وبعد هذا البيت (٤):

حليمة فاحش وأن بييل
مزوزكة (٥) لها حسب لثيم

[متن]

قال الليث: المتن والتمنة لفتان قال

(٢) زيادة في م، ج .

(٣) فائله منظور الأسدي .

(٤) زيادة في م .

(٥) (الزوركة) التي إذا مضت أسرع وحركت

أليتها .

بكسر الباء ، والقياس منبت ، لأنه من
نبت يئبت . ومثله أحرف معدودة جاءت
بالكسر منها المسجد والمطلع والمشرق
والغرب والسكن والنسك ؛ ونبأته : اسم
رجل ، ونبت من الأسماء ، ويجمع النبت
نبوتاً .

[وقال الأحنف لمعاوية: لولا عزيمة أمير

المؤمنين لأخبرته أن دافة دفت ، وإبأته
لحفت، يعني بالنابذة، ناساً ولدوا فلحقوا، وصاروا
زيادة في الحساب] (١) .

[بنت]

عمرو عن أبيه : بنت فلان عن فلان
تبنيتاً إذا استخبر عنه فهو مبنت إذا أكثر
السؤال عنه وأنشد :

أصبحت ذا بغي وذا تفبش
مبنتك عن نسبات الحرش

وعن مقال الكاذب المرش .

ت ن

متن . تم . تم .

(١) زيادة في م .

وقال الطِّرْمَاحُ :

أَبْوَا لِشِقَائِهِمْ إِلَّا ابْتِغَائِي
وَمِثْلِي ذُو الثَّلَاةِ وَالْمِثَانِ

وقال الليث : الْمَاتِنَةُ الْمَبَاعِدَةُ فِي الْغَايَةِ ،

يقال : سار سَيْرًا مُمَاتِنًا أَي بَعِيدًا ، قال :
وَالْمَتْنُ مِنَ الْأَرْضِ مَا أَرْتَفَعَ وَصَلَبَ وَالْجَمِيعُ :
الْمِثَافُ ، وَمَتْنُ كُلِّ شَيْءٍ مَا ظَهَرَ مِنْهُ ،
وَمَتْنُ السَّيْفِ عِزُّهُ الْقَائِمُ فِي وَسْطِهِ ، وَمَتْنُ
الْمَزَادَةِ وَجْهَهَا الْبَارِزُ ، وَالْمَتَيْنُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ
الْقَوِيُّ ، وَقَدْ مَتْنُ مَتَانَةً .

أبو عبيد عن أبي زيد : إِذَا شَقَقْتَ الصَّفْنَ
وَهُوَ جِلْدَةُ الْخُلْصِيَّتَيْنِ وَأَخْرَجْتَهُمَا بِعُرُوقِهِمَا
فَذَلِكَ الْمَتْنُ ، يُقَالُ مَتْنَتْهُمَا أَمْتَتْهُمَا ، فَهُوَ
مَمْتُونٌ .

رواه شمر ، الصَّفْنُ رِوَاهُ جَبَلَةُ الصَّفْنِ .

وقال الله جلّ وعزّ (إِنْ اللَّهُ هُوَ الرَّزَاقُ
ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينِ)^(١) الْقِرَاءَةُ بِالرَّفْعِ ، الْمَتِينُ صِفَةٌ
لِقَوْلِهِ ذُو الْقُوَّةِ ، وَهُوَ اللَّهُ .

وَالْمَتْنُ يُدَكَّرُ وَيُؤنثُ ، وَهَامَتَانِ لَحْمَتَانِ
مَعْصُوبَتَانِ بَيْنَهُمَا صُلْبُ الظَّهْرِ ، مَعْلُوبَتَانِ بِمَعْبِ
وَالْجَمِيعُ الْمَتُونُ .

وقال امرؤ القيس في لغة من قال مَتْنَةٌ :

لَهَا مَتْنَتَانِ خَطَّانَا كَمَا

أَكَبَّ عَلَى سَاعِدَيْهِ الْقَمْرُ

قال الليث : وَيُقَالُ : مَتْنَتُ الرَّجُلِ مَتْنًا ،

إِذَا ضَرَبَتْ مَتْنَهُ بِالسَّوْطِ .

أبو عبيد عن الأصمعي : مَتْنَةٌ مِائَةٌ سَوَاطِ

مَتْنًا ، إِذَا ضَرَبَهُ ، وَمَتْنُهُ مَتْنًا إِذَا مَدَّهُ ، وَمَتْنٌ
بِهِ مَتْنًا ، إِذَا مَضَى بِهِ يَوْمُهُ أَجْمَعٌ ، وَهُوَ
يَمْتَنُ بِهِ .

أبو عبيد عن الأموي : مَثَلْتُهُ بِالْأَمْرِ

مَتْنًا بِالنَّاءِ أَي غَشَّيْتُهُ غَتًّا .

وقال شمر : لَمْ أَسْمَعْ مَثَلْتُهُ بِهَذَا الْمَعْنَى

لِغَيْرِ الْأُمُوِيِّ .

قلت : أَحْسَبُهُ مَعْنَتُهُ مَتْنًا بِالنَّاءِ لِابْنِ النَّاءِ

مَأْخُوذٌ مِنَ الشَّيْءِ الْمَتِينِ ، وَهُوَ الْقَوِيُّ الشَّدِيدُ ،

الْمَاتِنَةُ فِي السَّيْرِ . وَيُقَالُ : مَا تَنَ فُلَانٌ فُلَانًا

إِذَا عَارَضَهُ فِي جَدَلٍ أَوْ خُصُومَةٍ .

(١) الناريات ٥٨ .

[نم]

في حديث النبي صلى الله عليه وسلم أن
الشمس كُفِست على عهده فأسودت ، وأصت
كأنها تنؤمة .

قال أبو عبيد : التَّنؤمةُ هي من نبات
الأرض فيه سوادٌ ، وفيه تمرٌ يأكله النعامُ
وجمعها تنؤم .

وقال زهير :

أصكَّ مُصلِّمُ الأذنين أجى
له بالسَّءِ تنؤمٌ وآه^(١)

قلت : التَّنؤنةُ شجرةٌ رأيتها بالبادية
يَضْرِبُ لونها ورقها إلى السواد ، ولها حبٌّ
كحبِّ الشاهدانج ، ورأيتُ نساءَ البادية
يَدُقُّنَ حَبَّهُ وَيَمْتَصِرْنَ منه دُهنا أزرقَ فيه
لُزوجةٌ ، ويذهبنَّ به شعورهنَّ إذا امْتَشَطْنَ .
شمر عن أبي عمرو : التَّنؤمُ حبةٌ دَسِمةٌ
غبراء .

وقال ابن شميل : التَّنؤمةُ تَمَهَةٌ الطعم
لأَيحْمَدُها المَالُ .

(١) السَّءِ : الفلاة .

ومعنى ذو القوة المتين : ذو الاقتدار
الشديد ، والْمَتِينُ في صفة الله تعالى الْقَوِيُّ .
ثعلب عن ابن الأعرابي : التَّمْتِينُ
تَضْرِبُ المَظالَّ والفَساطِيطِ بِالْغَلِيوطِ .
ويقال : مَتَّنها تَمْتِينا .

ويقال : مَتَّنَ خِباءَكَ تَمْتِينا أَي : أَجِدُ مَدَّةً
أَطْنابِهِ ، وهذا غيرُ المعنى الأول .

وقال الحَرَمَازِيُّ : التَّمْتِينُ أن تقول
لن سَابَقَكَ : تَقَدَّمَنِي إلى موضع كذا وكذا ،
ثم أَلْحَقَكَ ، فذلك التَّمْتِينُ .

يقال : مَتَّنَ فلانُ لِفَلانٍ كذا وكذا ذِراعاً
ثم لَحِقَهُ .

عرو عن أبيه : اَلْمَتَنُ أن يُرِضَ خُصْيَا
الْكَبْشِ حتى اسْتَرَحِيَا .

شمر عن ابن الأعرابي عن أبي عمرو :
الْمَتُونُ جَوَانِبُ الأَرْضِ في إِشْرَافٍ ، ويقال :
مَتَّنُ الأَرْضَ جَلَدَها .

وقال أبو زيد : طَرَقُوا بَيتَهُم تَطَرِيقاً ، ومَتَّنُوا
بَيتَهُم تَمْتِيناً ، والتَّمْتِينُ أن يَحْمَلُوا بَينَ الطَّرِيقِ
مَتْنًا من شَمَرٍ واحِدِها مِتَانٌ .

ت ف م

ت ف ب . ت ب م أهلت وجوها

[ت ت م]

ب ت م

وقال الليث البتيم^(١) والبتيم جيل يكونون
بناحية فرغانة انتهى آخر الثلاثي الصحيح .

أبواب الثلاثي لمعقل من التاء

تَمَادَقَ فَهُوَ التَّنِّي^(٢) والحقي .

قال وهما من ذوات الياء يكتبان بالياء .

[توت]

والتوت كآنه فارسي والعرب تقول
التوت بقاءين .

شط واى . ت دواى

أهلت وجوها

تث واى

ثني . توث

وفى حديث ابن عباس : إن ابن الزبير
آثر على التوتيتات والحيدت والأسامات .
قال شعر : هم أحياء من بنى أسد ، حميد بن
أسامة ابن زهير بن الحارث بن أسد بن
عبد العزى ابن قصى ، وتوتيت بن حبيب
ابن أسد بن عبد العزى بن قصى .

وأسامة بن زهير بن الحارث بن عبد العزى
ابن قصى .

وقال أبو العباس عن ابن نجدة عن أبي
زيد التني والحقي سويق المقل الحقي ردى
التمر ونحوه .

وقال ابن الأنبارى : الحقي قشور التمر ،
جمع حتاه ، وكذلك التني وهو جمع قتاه
قشور التمر ورديته .

(١) زيادة من اللسان .

(٢) التني ، والحنا : سويق المقل ، هكذا قال

صاحب اللسان .

وفى القاموس التني كالثرى أو كظلي والمني كمنى
وفى اللسان فى مادة (حتا) الحني - ثفل التمر وقشوره ،
وقال / الحني سويق المقل .

قال شعر : قال الفراء : التني دقان التبين
وحسافة التمر قال وكل شئ حشوت به غرارة

باب الناء، والراء مع حروف العلة

ت ر و ا ي

تري . تار . رتا . وتر . تترى . أرت .
ترته .

[تى]

أبو العباس عن ابن الأعرابي . تَرَى
يَتَرَى إِذَا تَرَخَى فِي الْعَمَلِ فَعَمِلَ شَيْئًا بَعْدَ
شَيْءٍ .

أبو عبيدة التَّريُّ قِي بَقِيَّةِ حَيْضِ الرَّأَةِ
أَقْلُ مِنَ الصُّفْرَةِ وَالْكُدْرَةِ وَأَخْفَى ، تَرَاهَا
الرَّأَةُ عِنْدَ طُهْرِهَا فَتَعْلَمُ أَنَّهَا قَدْ طَهَّرَتْ مِنْ
حَيْضِهَا :

قال شمر : ولا تكون التَّريُّ إِلَّا بَعْدَ
الِاغْتِسَالِ ، فَأَمَّا مَا كَانَ فِي أَيَّامِ الْحَيْضِ فَلَيْسَ
بِتَّريُّ .

[نار]

قال الليث : نارة أُنْهَى وَأَوْجَعَهَا تَيْرٌ ،
وَتَجْمَعُ نَارَاتٍ أَيْضًا ، وَأَخْبَرَنِي الْمَنْذَرِيُّ عَنْ
الطُّوسِيِّ عَنِ الْخِرَازِيِّ .

عن ابن الأعرابي قال : نارةٌ مهموزة
فلَمَّا كَثُرَ اسْتِعْمَالُهُمْ لَهَا تَرَكَوْا هَمْزَهَا ، قَلَّتْ
وَقَالَ غَيْرُهُ : جَمْعُ نَارَةٍ نَيْرٌ مَهْمُوزَةٌ ، وَمِنْهُ
يُقَالُ أَنْتَارْتُ إِلَيْهِ النَّظَرَ إِتَارًا أَدْمَتُهُ نَارَةٌ
بَعْدَ تَارَةٍ .

أبو عبيد عن الفراء أنارتُ إليه النَّظَرُ
بِهَمْزٍ فِي الْأَلْفِينِ غَيْرِ مَمْدُودٍ ، إِذَا أَخَذَتْهُ ،
قَلَّتْ وَيُقَالُ : أَنْارُتُهُ بَصْرِي أَيْضًا وَمِنْهُ قَوْلُ
الشَّاعِرِ :

أَنْارَهُمْ بَصْرِي وَالْآلُ يَرَفْعُهُمْ
حَتَّى اسْمَدَرَ بِطَرْفِ الْعَيْنِ إِتَارِي

وَمَنْ تَرَكَ الِهْمَزَ قَالَ : أَنْزَتْ إِلَيْهِ الرَّمِيَّ
وَالنَّظَرَ أَتِيرُهُ إِتَارَةً وَأَنْزَتْ إِلَيْهِ الرَّمِيَّ ، إِذَا
رَمَيْتَهُ تَارَةً بَعْدَ تَارَةٍ ، فَهُوَ مُتَارٌ وَمِنْهُ قَوْلُ
الشَّاعِرِ :

* يَظَلُّ كَأَنَّهُ قَرَأَ مُتَارًا (١) *

(١) ورواية اللسان للبيت كله :
إذا اجتمعوا على وأشدقوني

فصرت كائني قرأ متار

وقال لبيد يصف [عبرا يُديمُ صوته
ونهبته] .

يُحْدِثُ سَحِيلَهُ وَيُتَبِّرُ فِيهِ

وَيُتْبِعُهَا خِنَاقًا فِي زِمَالِ
والتَّوْرُ إِنَاءٌ مَعْرُوفٌ تَدَكَّرَهُ الْعَرَبُ .

وأشند ابن السكيت :

نالله لولا خشيةُ الأميرِ

وخشية الشرطي والتورورِ

قال : والتورور : اتباع الشرط .

أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال :
التورةُ الجارية التي ترسل بين العشاق .

وقال أبو عمرو : يقال للرسول : تورر ،

وأشند أبو العباس :

والتورُ فيما بيننا مُعْمَلٌ

يرضى به المأثي والمرسيل^(١)

والتيارُ تيارُ البحرِ ، وهو آذيه

وموجهُ ومنه :

كالبهر يقذف بالتيار تياراً^(٢)

(١) ورواية اللسان : الآثي ؛ ثم استدرك فقال :

وفى الصحاح يرضى به المأثي والمرسل .

(٢) زيادة في م . وقائله عدى بن زيد ، وصدرة :

* عف المكاسب ما تكدى حصافته *

والتيارُ فيعالٌ من تار يتور مثل القيام
من قام يقوم غير أن فعله مُماتٌ .

قال ابن الأعرابي : التائر المداوم على

العمل بعد فتورٍ ، والتيرُ جمعُ تارة مرة
بعد مرّة .

قال المعاجز :

ضرباً إذا ما مرَّ جلُّ الموت أقرَّ

بالغلي أحموه وأخبوه التيز

[أرت]

أبو العباس عن ابن الأعرابي ، وعمرو

عن أبيه : الأرتةُ : الشعرُ الذي على رأس
الحرثاء .

وقال أبو عمرو : الترتةُ ردةٌ قبيحة في

اللسان من العيب .

[تترى]

قال الله جلَّ وعزَّ : (مُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا

تَتَرَى)^(٣) .

وقرأ أبو عمرو وابن كثير : تترى

ومن قرأ تترى فهي ألف التأنيث قال : وتترى
من المواترة .

قال الأصمعي : وارتت الخبيرة أتبعث
بعضه بعضاً ، وبين الخبيرين هنيهة .

وقال غيره : المواترة المتابعة ، وأصل
هذا كله من الوثر ، وهو الفرد ، وهو أنى
جملت كل واحد بعد صاحبه فردا فردا .

وأخبرني المنذرى عن ابن فهم عن محمد
ابن سلام قال سألت يونس عن قوله : (ثم
أرسلنا رُسُلَنَا تَتْرَى) قال : مُتَقَطَّعَةً مُتَفَاوِتَةً
الأوقات وجاءت الخليل تترى إذا جاءت
مُتَقَطَّعَةً ، وكذلك الأنبياء بين كل نبين دهر
طويل .

وقال أبو هريرة . لا بأس بقضاء رمضان
تترى أى مُتَقَطَّعًا .

[وفي حديث آخر لأبي هريرة في قضاء
رمضان قال : يواتر .

قال أبو الدقيش : يصوم يوماً ويفطر يوماً
أو يصوم يومين ويفطر يومين .

مُتَوَنِّةً ، ووقفاً بالألف ، وقرأ سائر القراء
تترى غير مُتَوَنِّة .

وقال الفراء : أكثرُ العرب على تَرَكَ
تنوين تترى ، لأنها بمنزلة تقوى ، ومنهم
من نَوَّنَ فيها ، وجعلها أَلِفًا كَأَلِفِ
الإعراب .

وقال أبو العباس : من قرأ تترأ فهو
مثل شكوت شكواً ، والأصل وَتَرْتُ
قلبت الواو تاء فقييل : تترت تترأ [ومن
قرأ تترى^(١)] فهو مثل شكوت شكوى
غير منونة لأنها فعلى ، وفعلي لا تنون ونحو
ذلك .

قال الزجاج : قال ومن قرأ بالتنوين فعناه
وتراً فأبدل التاء من الواو ، وكما قالوا : تولىج
من وليج وأصله وتولج .

وكما قال المعراج :

* فَإِنْ يَكُنْ أَمْسَى الْبَيْلِ تَيْقُورِي *
أراد: وَيَقُورِي وهو قِيمُولٌ من الوقار،

وفي حديث العباس بن عبد المطلب : قال :
كان عمر بن الخطاب لي جارا ، يصومُ النهارَ
ويقومُ الليلَ فلما ولى ، قلت : لَأَنْظُرَنَّ
الآنَ إلى عمَلِهِ ، فلم يزلْ على وَتِيرَةٍ واحدةٍ إلى
أن مات .

قال أبو عبيدة : الوَتِيرَةُ المداوِمَةُ على
الشئ ، وهو مأخوذ من التَوَاتُرِ والتَّابَعِ ،
قال : والوَتِيرَةُ في غير هذا : الفَتْرَةُ عَن
الشئِ والعملِ (٢) .

وقال زهير يصف بقرة :

في حُضْرها (٣) نَجْمًا مُجْدِيسٍ فِيهِ وَتِيرَةٌ
وتذبيها عنها بأَسْحَمِ مِدْوَدٍ
قال : والوَتِيرَةُ أيضا غُرَّةُ الفرسِ إذا
كانت مُستديرة [فاذا طالتْ فِي الشادِخَةِ ،
قلت : شُهِتْ غُرَّةُ الفرسِ إذا كانت
مُستديرة (٤)] بِالْحَلْقَةِ التي يُتَعَمَّ عليها الطعن ،
يقال لها الوَتِيرَةُ .

قال الأصمعي : لا تكون المواترة مُواصلة
حتى يكون بينهما شيء (١) .

وقال الأصمعي : المواترة من النوق هي
التي لا ترفع يدا حتى تستمكنا من الأخرى
وإذا بركت وضعت إحدى يديها ، فإذا
اطمأنت وضعت الأخرى ، فإذا اطمأنت
وضعتهما جميعا ، ثم تضع ورِكها قليلا قليلا ،
والتي لا تواتر تزج بنفسها زجا فيشق على
راكبها عند البروك .

قال وكتب هشامُ بنُ عبد الملك
وكان به فتق إلى بعض عماله : أن اختر لي
ناقة مواترة ، أراد هذا المعنى ، ويقال : وآر
فلان كُتِبَهُ إذا أتبعها وبين كل كتابين
فترة قليلة ، وتواترت الإبل والقطا وغيرها
إذا جاء بعضها في إثر بعض ، ولم يجئن
مُصطفات .

وقال حميد :

قَرِينَةُ سَبْعٍ إِنْ تَوَاتَرْنَ مَرَّةً
ضُرِبْنَ وَصَفَتْ أَرُوسٌ وَجُوبٌ

(٢) قوله عن الشئ ؛ وفي ج ، م عن المشي .

(٣) قوله / في حضرها ، وفي اللسان / في سيرها .

(٤) زيادة في م .

(١) زيادة في م .

وقال الشاعر يصف فرسا :

تُبَارِي قُرْحَةً مِثْلَ الـ

ونيرة لم تكن مَمْدَا

والمندُ اللَّتْفُ ، يقول : هذه القُرْحَةُ

خِلْقَةٌ لَمْ تُنْتَفِ فَتَبَيَّصُ^(١) ، وقوله :

فَدَاخَتْ بِالْوَتَائِرِ ثُمَّ بَدَّتْ

يَدَيْهَا عِنْدَ جَانِبِهِ تَهِيلُ

ذَاخَتْ يَعْنِي : ضَبَعًا نَبَشَتْ^(٢) عَنِ قَبْرِ

قَتِيلٍ .

وقال أبو عمر : الوتائر ههنا ما بين أصابع

الصَّبْعِ .

وقال الأصمعي : الويرةُ من الأرض

ولم يَحْدُهَا .

قال أبو مالك : الويرة الوردة البيضاء ،

والويرة الوردة الصغيرة^(٣) .

ابن السكيت : قال يُونُسُ : أهل المالية

يقولون : الوترُ في المدد والوترُ في الذَّحْلِ ،

قال وثيمٌ تقول : وترٌ بالكسر في المدد وفي

الذَّحْلِ سواء .

وقال الله جل وعز (والشَّع والوترِ)^(٤) .

قرأ حمزة والكسائي والوتر بالكسر ، وقرأ

عاصم ونافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر ،

والوتر بفتح الواو ، وهما لغتان مَعْرُوفتان وِترٌ

وَوِترٌ في المدد .

وروي عن ابن عباس أنه قال : الوتر

أدمٌ ، والشَّعُ شَفْعٌ بزوجته ، وقيل الشفع :

يومُ النحر ، والوترُ يومُ عَرَفةَ ، وقيل :

الأعدادُ كلها شَفْعٌ ووِترٌ كثرت أو قلتُ ،

وقيل الوترُ : الله الواحد ، والشَّعُ جميعُ الخلقِ

خَلِقُوا أزواجًا وهو قول عطاء .

ابن السكيت : كان القوم وِترًا فشفعهم ،

وكانوا شفعا فوترتهم^(٥) .

وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه

قال : (إذا استجمرت فأوترِ) أي استنح

بثلاثة أحجار أو خمسة أو سبعة ولا تَسْتَنِحْ

(١) هو ساعدة بن جؤية الهذلي :

(٢) نبشت ؛ ولي م كشفت .

(٣) زيادة في م .

(٤) الفجر ٣ .

(٥) زيادة في م .

وقال الزجاج في قوله : (ولن يتركم أعمالكم)^(١) لن يُنْقِصَكُم من ثوابكم شيئاً ، ويقال : وتره في الدَّخْلُ يتره وترأ وتره ، والفعل من الوتر الدَّخْلُ : وتر يتر ، ومن الوتر الفرد أوتر يوتر بالألف .

وروى عن النبي عليه الصلاة والسلام أنه قال : (قلِّدوا الخيل ، ولا تُقلِّدوها الأوتار) . قال أبو عبيد : بلغني عن النضر بن شميل أنه كان يقول : معناه لا تَطْلُبُوا عليها الأوتار والدُّخُولُ التي وترتُم بها في الجاهلية .

قال أبو عبيد : وغير هذا الوجه أشبهه عندي بالصواب ، سمعتُ محمد بن الحسن يقول : معنى الأوتار ههنا أوتار القيسى ، وكانوا يقلِّدونها أوتار القيسى فتختنق ، فقال : لا تقلِّدوها بها .

وروى عن جابر أن النبي عليه السلام أمر بقطع الأوتار من أعناق الإبل .

قال أبو عبيدة : بلغني عن مالك بن أنس أنه قال : كانوا يقلِّدونها أوتار القيسى ، لثلا

بالشَّعْغ ؛ وكذلك يُوتر الإنسان صلاة الليل فيصلي مثنى مثنى ويُسَلِّمُ بين كل ركعتين ، ثم يُصَلِّي في آخرها ركعةً تُوتر [له ماقد صلى]^(١) فأوتروا يا أهل القرآن .

[وفي حديث النبي عليه السلام : إن الله وتر يحب الوتر] وقد قال : الوتر ركعة واحدة . [وقال عليه الصلاة والسلام (من فاتته صلاة العصر فكأنما وتر أهله وماله)] قال أبو عبيدة ، قال الكسائي : هو من الوتر ، وهو أن يجنى الرجل جناية ، يقتل له قتيلاً أو يذهب بماله وأهله فيقال : وتر فلان فلاناً أهله وماله ، وقال أبو عبيد وقال غيره في قوله : وتر أهله وماله [(٢) أى نُقِصَ أهله وماله وبقِيَ قَرْدًا]^(٣) وذهب إلى قوله ولن يتركم أعمالكم ، يقول لن يُنْقِصَكُم ، يقال : قد وتره حقه إذا أنقصه ، وأحد القولين قريب من الآخر .

وقال الفراء يقال : وترت الرجل إذا قتلت له قتيلاً ، أو أخذت له مالا .

(١) زيادة في م ، ج ،

(٢) زيادة في د ، ج ،

(٣) زيادة في م ،

قال أبو عبيد قال الأصمى : قوله يرتو
فؤاد الحزين يشدّه ويقوية .

وقال لبيد [يصف درعا]^(٢) :

فَنَخَمَةٌ دَفْرَاهُ تُرْتِي بِالْعُرَى

قُرْدُ مَا نِيًّا وَتَرْكَهَا كَالْبَصَلِ^(٣)

يعنى الدروع أنّ لها عُرَى^(٤) فى أوّساطها
فِيضَمُّ ذَيْلُهَا إِلَى تِلْكَ الْعُرَى وَتُشَدُّ لِتَنْشِمِرَ
عَنْ لَيْسِهَا ، فَذَلِكَ الشَّدُّ هُوَ الرَّتْوُ .

قال أبو عبيد وقال الأُموى : رَتَوْتُ
بالدلو أرْتو رَتَوْتُ مَدَدْتُ مَدًّا رَفِيقًا .

وقال بعضهم : رَتَا بِرَأْسِهِ يَرْتُو رَتَوًا ،
وهو مِثْلُ الْإِيْمَاءِ .

ثعلب عن ابن الأعرابى : الرَّتْوُ يَكُونُ
شَدًّا وَيَكُونُ إِرْحَاءً ، وَأَنْشَدَ فَقَالَ^(٥) :

مُكْفَهْرًا عَلَى الْحَوَادِثِ لَا يَرِ

تُوهُ لِلدَّهْرِ مُؤَيِّدٌ صَحْمَاهُ

أى لَا تُرْخِيهِ .

(٢) زيادة فى م .

(٣) كالبصل ، كذا فى م .

(٤) عبارة اللسان / يعنى أن الدروع ليس لها

عُرَى فى أوّساطها فيضم ذيلها إلى تلك العُرَى .

(٥) هو الحرث : يذكر جبلا وارتفاعه .

يصبها العين^(١) فأمرهم يَقْطَعُهَا ، يُعَلِّمُهُمْ أَنْ
الْأَوْتَارَ لَا تَرُدُّ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ شَيْئًا وَهَذَا أَشْبَهَ
بِمَا كُرِّهَ مِنَ التَّمَامِ .

وقال الليث : الْوَتِيرَةُ جُلَيْدَةٌ بَيْنَ الْإِبْهَامِ
وَالسَّبَابَةِ ، وَيُقَالُ : تَوَتَّرَ عَصَبُ فَرْسِهِ ، وَالْوَتِيرَةُ
فِي الْأَنْفِ صِلَةٌ مَا بَيْنَ الْمَنْخَرَيْنِ .

وقال الأصمى : حِتَارُ كُلِّ شَيْءٍ وَتَرُهُ .

أبو زيد : الْوَتِيرَةُ (غَرِيضِيْفٌ) فِى جَوْفِ
الْأُذُنِ يَأْخُذُ مِنْ أَعْلَى الصَّمَاخِ ، قَبْلَ التَّرْعِ ،
قَالَ : وَالْوَتِيرَةُ الْحَاجِزُ بَيْنَ الْمَنْخَرَيْنِ مِنْ
مُقَدَّمِ الْأَنْفِ دُونَ الْغُرُضُوفِ ، وَيُقَالُ لِلْحَاجِزِ
الَّذِى بَيْنَ الْمَنْخَرَيْنِ غُرُضُوفٌ ، وَالْمَنْخَرَانِ
خَرْقَا الْأَنْفِ ، وَالخَبْرُ الْمَتَوَاتِرُ أَنْ يُحَدِّثَهُ وَاحِدٌ
عَنْ وَاحِدٍ ، وَكَذَلِكَ خَبْرُ الْوَاحِدِ مِثْلُ
الْمَتَوَاتِرِ .

[رتا]

رُوى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
قال فى الحسَاءِ : أَنَّهُ يَرْتُو فُؤَادَ الْحَزِينِ وَيَسْرُو
عَنْ فُؤَادِ السَّقِيمِ .

(١) زيادة فى م .

والمنزلة عند السلطان ، والرثوة الزيادة في الشرف ، وغيره ، والرثوة العقدة الشديدة ، والرثوة العقدة المسترخية .

وقال ابن الأعرابي : القائر المداوم على العمل بعد فتور ، والرثاى الزائد على غيره في العلم ، والرثاى الرباني ، وهو العالم العايل المعلم ، فإن حرم خصلة لم يقل له : رباني .

وقال ابن شميل يقال : مارثا كبدته اليوم بطعام أى ما أكل شيئاً يهيج جوعه ولا يقال : رثاى إلا فى السكيد ، يقال : رثاها يرتوؤها رثا بالهمز . انتهى والله أعلم .

وقال أبو عبيد : معنى لا ترثوه لا ترثيه ، وأصل الرثو اخلطو ، يقال : رثوت أرثو رثوا إذا خلطت ، أراد أن الداهية لا تحطاه ولا ترثيه فتؤثره عن حاله ، ولكنه باق على الدهر .

وروى عن معاذ أنه قال : يقدّم العلماء يوم القيامة برثوة .

قال أبو عبيد : الرثوة اخلطوة ههنا . قال وقال بعضهم : الرثوة البسطة ، ويقال : الرثوة نحو من ميل .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : الرثوة اخلطوة ، والرثوة الدعوة ، والرثوة الدرجة

باب التاء واللام

وقال الباهلى : المتالى الإبل التى نبتج بعضها ولم يبتج بعض وأنشد :

وكل سماركى كان ربابه

متالى مويب من بنى السيد أوردنا [قال : نعم بنى السيد : سود^(١) فشبّه

تلا . تال . لات . لتى . لنا . ولت .

ألت . أتل . وتل .

قال الليث : يقال تلا يتلوا تلاوه يعنى قرأ قراءة ، وتلا إذا تبع فهو تال أى تابع ، والمتالى الأمهات إذا تلاها الأولاد الواحدة متلى ومتلية .

(١) زيادة فى م .

الشيء ، وقد تَلَّى الرجلُ إذا كان بآخِرِ رَمَقٍ .

قال وقال السكسائي : هي التلاوةُ أيضاً ، وقد تَتَلَّيْتُ حَتَّى عنده أى تركت منه بَقِيَّةً وتَتَلَّيْتُ حَتَّى تَتَبَّعْتُهُ حتى يستوفيه .

الأصمعي : هي التَلَايَةُ أيضاً ، وقد تَلَّيْتُ لى عنده تَلِيَّةٌ أى بَقِيَّةٌ وأتَلَّيْتُهَا أنا عنده أُبَقِيَّتُهَا .

[قال شمر قال الأصمعي : تلا تأخر يقال : ما زلت أتلوه حتى أتليتته ، أى أخرته .
وأشدد :

* ركض المذاكي وتلا الحوئي *

أى تأخر .

وقال غيره : أتليت عليك من حقي تُلاوةُ أى بَقِيَّةُ والتلاوةُ البَقِيَّةُ (٣) .

الحرائي عن ابن السكيت قال : التلاوةُ بَقِيَّةُ الحاجة قال : وتلا إذا تأخر ، والتوالى ما تأخر .

سَوَادَ السحابِ بها ، وشبه صوتَ الرَّعدِ بمنين هذه المتالي .

ومثله قول أبي ذؤيب :

* فَبِتُّ إِخَالَهُ دُمَاهُ خِلَاجًا *
أى اخْتُلِجَتْ عنها أولادها فهي تخن إليها

وقوله تعالى (هنالك تتلو كل نفس (١) ما أشرفت) .

قال الفراء : تَقَرَّأُ وقال غيره : تَتَّبِعُ .

والقارى تالٍ لأنه يتبع ما يقرأ والتالى التابع (والتاليات ذكر أ (٢)) ، هم الملائكة يأتون بالوحى فيتلونه على أنبياء الله .

ثعلب عن ابن الأعرابي : تَلَا اتَّبَعَ ، وتلا إذا تَخَلَّفَ وتلا إذا اشترى تِلْوًا وهو ولدُ البغل ، قال : وتَتَلَّى بَقِيَّةً من دينه وتَتَلَّى إذا جمع مالا كثيرا .

أبو عبيد : تَلَوْتُ الرجلَ أتلوه تَلَوًا حَذَلْتُهُ وتركتُهُ .

حكاه عن أبي زيد ، قال : التلاوةُ بَقِيَّةُ

(١) يونس ٣٠ .

(٢) الصافات ١٣ .

(٣) زيادة في م .

وقال النضر: التَّلَاةُ من أولادِ المِعْرَى
والضَّانِ التي قد اسْتَكْرَشَتْ وشدَّنتُ، والذَّكْرُ
تَلَوْ .

وقال ابن الأعرابي: يقال: لَوْلِدِ البَغْلِ:
تَلَوْ .

أبو عبيد عن أبي عمرو: التَّلَاةُ: الذِّمَّةُ
وقد أُتْلِيَتْهُ أَى أُعْطِيَتْهُ الذِّمَّةُ وَأُنشِدُ (٣):
* وَسَيَّانَ الكِفَالَةَ والتَّلَاةُ * .

[قال ابن الأنباري: التَّلَاةُ الضَّمانُ ،
يقال: أُتْلِيْتُ فلانا إذا أُعْطِيَتْهُ شَيْئًا يَأْمَنُ بِهِ ،
مثل سَهْمٍ أَوْ نَقْلِ (٤)] .

وقال الأصمعي: التَّلَاةُ: الحِوَالَةُ وقد
أُتْلِيْتُ فلانا على فلانٍ أَى أَحَلَّتْهُ عَلَيْهِ ، وَأُنشِدُ
الباهليُّ هذا البيت:

إِذَا خُضِرُ الأَصْمِ رَمِيَتْ فِيهَا
بِمُسْتَتَلٍ عَلَى الأَدْنَيْنِ باغِ

قال المرادُ بِخُضِرِ الأَصْمِ: دَادَى لِيَالِي
شَهْرِ رَجَبٍ ، وَالمُسْتَتَلِي مِنَ التَّلَاةِ وَهُوَ الحِوَالَةُ

قال وقال أبو زيد: تَلَا عَنِ يَتْلُو تَلْوًا
إِذَا تَرَكَكَ وَتَخَلَّفَ عَنكَ ، وَكَذَلِكَ حَدَلَ
يَحْدُلُ حُدُولًا .

وقال الأصمعي في قول ذى الرمة:

لِحَقْنَا فَرَا جَمْنَا المَحُولَ وَإِنَّمَا

تَتَلَّى دِبَابِ الوَادِعَاتِ المَرَاجِعِ (١)

قال تَتَلَّى: يَتَّبِعُ .

وقال شمر: يقال: تَلَّى فلانُ صَلَاتَهُ
المَكْتُوبَةَ بالتَطَوُّعِ أَى أَتَبِعَهَا .

وقال البعيث:

عَلَى ظَهْرِ عَادِي كَأَنَّ أُرُومَهُ

رِجَالٌ يُتْلَوْنَ الصَّلَاةَ قِيَامًا

قال: وَيَكُونُ تَلَاً وَتَلْيًا بِمَعْنَى تَبِيعٍ .

قال: وقال عطاء في قول الله جلَّ وعزَّ
(وَاتَّبِعُوا مَا تُتْلَوُ الشَّيَاطِينِ) (٢) قال: وفلان
يَتْلُو فلانا أَى يَحْكِيهِ وَيَتَّبِعُ فِعْلَهُ ، وَهُوَ
يُتْلَى بِقِيَّةٍ حَاجَتِهِ أَى يَفْتَضِيهَا وَيَتَّبِعُهَا .

(١) قوله: دباب الوادعات ، وفي النسخ: ذبابات
الوداع والتصويب من اللسان .

(٢) البقرة ١٠٢ .

(٣) هو لزهير وصدره :

[جوار شاهد عدل عليكم]

(٤) زيادة في م .

وقال ابن عباس : يتبعونه حقّ اتباعه فيعملون به حقّ عمله .

وقال أبو عبيدة في قوله : (وَاتَّبِعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينِ)^(٤) ، قال : ما تتكلم به كقولك : يتلو فلان كتاب الله أى يقرؤه وَيَتَكَلَّمُ بِهِ .

وقال عطاء : ما تلو الشياطين ما تحدّث وما تقصّ .

وفي الحديث : (إن المنافق إذا وُضع في قبره سئل عن محمد صلى الله عليه وسلم وما جاء به فيقول : لا أدري فيقال له : لا دريت ولا تليت ولا اهتديت) .

وأخبرني المنذرى عن أبي طالب في تفسيره : قال بعضهم : معنى ولا تليت ولا تلوت ، أى لا قرأت ولا درست من تلا يتلو ، فقال : تليت بالفاء ليعاقب بها الياء في دريت :

كما قالوا : إني لأنية بالغدأيا والعشأيا وتجمع الغداة غدوات ، وقيل : غدأيا من

(٤) البقرة ١٠٢ .

أى يجنى [عليك] ويحمل عليك فتؤخذ بجنايته والباعى هو الجارم^(١) الجانى على الأدين من قرابته .

وقال ابن الأعرابى : استتليت عليه فلانا أى انتظرته واستتليتته جعلته يتلوى .

[العرب تقول : ليس هوادى الخليل كالتوالى ، فهوادىها أعناقها ، وتوالىها مآخرها رجلاها وذنبها ، وتوالى الإبل مآخرها وتوالى كل شىء آخره ، وتاليات النجوم أو آخرها .

وقال بعضهم : ليس توالى الخليل كالموادى ، ولا غفر اللىالى كالدّادى ، وغفراها بيضها^(٢) .

وقال أبو زيد في قوله جل وعز : (يتلونه حقّ تلاوته)^(٣) ، قال : يتبعونه حقّ اتباعه . وقال مجاهد : يعملون به حقّ عمله .

(١) قوله هو الجارم ، وفي اللسان : هو الخادم ، وهو نصيب ، وفي ج : الحارم .

(٢) زيادة في م .

(٣) البقرة ١٢١ .

قال أبو صاعد : تُؤَلَّةٌ مِنَ النَّاسِ ، أَى
جَمَاعَةٌ جَاءَتْ مِنْ بَيْتٍ وَصِبْيَانٍ وَمَالٍ^(٢) .

وقال غيره : التَّالُّ صِفَارُ النَّخْلِ
وَفَسِيلُهُ ، الرَّاحِدَةُ : تَالَةٌ .

[ألت]

قال الله جل وعز (وما ألتناهم من عملهم
من شيء)^(٣) قال الفراء : الألتُ النَّقْصُ ،
وفيه لغة أخرى ، وما ألتناهم بكسر اللام ،
وأُشْدُ فِي الأَلْتِ :

أَبْلِغْ بَنِي ثُمَلٍ عَنِّي مُغْلَفَلَةً
جَهْدَ الرِّسَالَةِ لَا أُلْتَا وَلَا كَذِبًا

يقول : لا نقصانَ ولا زيادةَ وأُشْدُ قول
الراجز :

وَلَيْلَةَ ذَاتِ نَدَى سَرَبْتُ
وَلَمْ يَلْتَفِتْ عَن سُرَاهَا لَيْتُ

أَى لَمْ يَتَنَبَّأْ بِهَا نَقْصٌ بِي وَلَا عَجْزٌ
عِنهَا ، رَوَى عَنْ عَمْرٍو : أَنَّ رَجُلًا قَالَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ
يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَسَمِعَهَا رَجُلٌ قَالَ أَتَأْتِ عَلَى

(٢) زيادة في م .

(٣) الطور ٢١ .

أَجَلِ العَشَايَا لِيَزْدَوِجَ الكَلَامُ ، قَالَ وَكَانَ
يُونُسُ يَقُولُ : إِنَّمَا هُوَ : وَلَا أَتَيْتَ فِي كَلَامِ
العَرَبِ : مَعْنَاهُ أَلَّا يُتْلَى إِلَيْهِ ، أَى لَا يَكُونُ لَهَا
أَوْلَادٌ تَتَلَّوْهَا ، وَقَالَ غَيْرُهُ إِنَّمَا هُوَ لِأَدْرَيْتَ
وَلَا أَتَلَيْتَ عَلَى أَفْتَمَلْتِ مِنْ أَلَوْتِ أَى
أَطَقْتِ وَأَسْتَطَعْتِ كَمَا أَنَّهُ قَالَ لِأَدْرَيْتَ
وَلَا اسْتَطَعْتِ .

ثعلب عن ابن الأعرابي العرب يسمى
المراسل في البناء والعمل : المتالي قال ، والتَّالِيُّ
الكثير الايمان والتَّالِيُّ الكثير المال .

قال ثعلب عن ابن الأعرابي : تَالٌ : يَقُولُ^(١)
تَوَلَّا إِذَا عَالَجَ التَّوَلَّةَ وَهِيَ السَّحْرُ ، قَالَ : وَأَمَّا
التَّوَلَّةُ بِالضَّمِّ وَالهَمْزَةِ ، فَأَنَّهُا الدَّاهِيَةُ . أَبُو عبيد
عَنِ الفَرَّاءِ : جَاءَ فُلَانٌ بِالدَّوَلَّةِ وَالتَّوَلَّةِ وَهِيَ
السَّحْرُ ، قَالَ وَقَالَ الأَصْمَعِيُّ : التَّوَلَّةُ بِكسْرِ
التاء هُوَ الَّذِي يُحِبُّ المَرَأَةَ إِلَى زَوْجِهَا ، قَالَ
وَمِثْلُهُ فِي الكَلَامِ سَبِيٌّ طَيِّبَةٌ .

وروى أبو عبيدة في حديث ابن مسعود
أَنَّهُ قَالَ : وَالتَّمَامُ وَالرَّقِيُّ وَالتَّوَلَّةُ شَرِكٌ ؛ ابْنُ
السَّكَيْتِ .

(١) زيادة في م .

مُوبِتٌ إِلَّا فِي هَذَا الْحَدِيثِ^(٢) .

[لات وولات]

قال الله جل وعز (لَا يَلْتَمِسُكُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا)^(٣) قال القراء: معناها لَا يُنْقِصُكُمْ وَلَا يَطْلُمُكُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا . قال: وهو من لات^(٤) يليت قال: والقراء مجتمعون عليها، قال: وولات يليتُ وَأَلَّتْ يَأَلَّتْ لُعْتَانٌ فِي مَعْنَى النِّقْصِ ، وقال أبو زيد: يقال وَلَتَهُ يَلْتُهُ وَلَتْنَا وَأَلْتَهُ يَأَلْتُهُ أَلْتْنَا، ولأنه يَلِيْتُهُ لَيْتًا، وقال شمر قال ابن الأعرابي: سمعت بعضهم يقول: الحمد لله الذي لَا يُفَاتُ وَلَا يُبَاتُ قال وقال خالد بن عتبة: لَا يُبَاتُ أَى لَا يَأْخُذُ فِيهِ قَوْلٌ قَائِلٌ، أَى لَا يُطِيعُ أَحَدًا، قال وقيل: لِلْأَسَدِيَّةِ: مَا الْمُدْحَلَةُ؟ فقالت: أَنْ يَلِيْتِ الْإِنْسَانُ شَيْئًا قَدْ عَلِمَهُ، أَى يَكْتُمُهُ وَيَأْتِي بِخَبْرٍ سِوَاهُ، أَبُو عبيد عن الأصمعي، قال: إِذَا عَمِيَ عَلَيْهِ الْخَبْرُ، قِيلَ: قَدْ لَاتَهُ يَلِيْتُهُ لَيْتًا .

أمير المؤمنين، قال عمر: دَعَاهُ فَلَنْ يَزَالُوا بِخَيْرٍ مَا قَالُوا لَنَا .

قال شمر قال ابن الأعرابي معنى قوله: أَتَأَلْتُهُ، أَتَحْطُهُ بِذَلِكَ أَتَضَعُ مِنْهُ أَتَنْقِصُهُ؟ قلت: وفيه وجه آخر، هو أشبه بما أراد الرجل. روى أبو عبيد عن الأصمعي أنه قال: أَلْتَهُ يَمِينًا يَأَلْتُهُ أَلْتْنَا إِذَا أَحْلَفَهُ، كَأَنَّهُ لَمَّا قَالَ لَهُ: اتَّقِ اللَّهَ فَقَدْ نَشَدَهُ اللَّهُ، تقول العرب: أَأَلْتِكَ بِاللَّهِ لَمَّا فَعَلْتَ كَذَا، معناه نَشَدْتِكَ بِاللَّهِ .

وروى ثعلب عن ابن الأعرابي أنه قال: الْأَلْتُ النَّقْصَ، وَالْأَلْتُ الْقَسَمَ يُقَالُ: إِذَا لَمْ يُعْطَكَ حَقُّكَ فَتَقِيْدُهُ بِالْأَلْتِ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْأَلْتَةُ الْبَيْنُ الْغَمُوسُ، وَالْأَلْتَةُ الْعَطِيَّةُ الشَّقِيَّةُ^(١) . وهى القليلة .

وفي حديث عبد الرحمن: وَلَا تَغْمِدُوا سِوْفَكُمْ عَلَى أَعْدَائِكُمْ فَتَوَلَّوْا أَعْمَالَكُمْ . قال التميمي: أَى لَا تَنْقِصُوهَا، يريد أنه كانت لهم أعمال في الجهاد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، فإذا هم تركوها واختلفوا، نقصوها، يقال: لَاتَ يَلِيْتُ، وَأَلَّتْ يَأَلَّتُ، وَلَمْ أَسْمَعْ أَوْلَتْ

(٢) زيادة في م .

(٣) الحجرات ١٤ .

(٤) جاء في اللسان في مادة (لوت) لأنه يلوته

لوتاً نقصه .

(١) العطية الشقنة / في الغاموس: أشقن

العطية: قللها .

وقال الزجاج : لآته يلبته وألأته يلبته ،
وألته يلبته إذا نَقَصه قال وقوله : (وما أَلْتَنَاهُمْ
من عملهم من شيء) ، يجوز أن يكون من
أَلتَ ومن أَلَات ، قال : ويكون لآته يلبته
إذا صرفه عن الشيء وقال عروة بن الورد :
وْمُحْسِبَةٍ مَا أَخْطَأَ الْحَقُّ غَيْرَهَا
تَنَفَّسَ عَنْهَا حِينَهَا فِي كَالشَّوِي

فأعجبنى إقدامها وسنأمها

فَيْتُ أَلَيْتُ الْحَقُّ وَالْحَقُّ مَبْتَلِي
أَنشده شمر وقال : أَلَيْتُ الْحَقُّ أَحْيَلَهُ وَأَصْرِفَهُ ،
وقال الأصمعي : اللَّيْتَانِ صَفْحَتَا الْعِنُقِ ، وَيَجْمَعُ
اللَّيْتُ عَلَى اللَّيْنَةِ ، وَلَيْتَ كَلِمَةُ تَمَنٍّ ، لَيْتَنِي فَعَلْتُ
كَذَا وَكَذَا وَهِيَ مِنَ الْحُرُوفِ النَّاصِبَةِ . وَلَيْتِي
فِي مَعْنَى لَيْتَنِي ^(١) .

[أتل]

أبو عبيد عن الفراء : أَتَلَّ الرَّجُلُ يَأْتَلُ
أُتُولًا ، وَأَتْنُ يَأْتِنُ أُتُونًا ، إِذَا قَارَبَ الرَّجُلُ
حَطْوَهُ فِي غَضَبٍ وَأَنْشَدَ ^(٢) :

أراني لا آتيك إلا كأنما

أسأت وإلا أنت غصبان تأتل

وقد يقال في مصدره الأتلان والأتلان .
وقال الليث : التالان الذي كأنه ينهض
برأسه إذا مشى يُحركه إلى فوق ، قلت : هذا
تصحييف فاضح ، وإنما هو التالان بالنون ،
وذكر الليث هذا الحرف في أبواب التاء فلزمني
التنبيه على صوابه لئلا يفتقر به من لا يعرفه
وقال : وقد أوضحت الحرف في باب اللام
والنون ^(٣) .

[لتا]

تعلب عن ابن الأعرابي لتا إذا نقص .
قلت : كأنه مقلوب من لآت أو من أَلتَ .
وقال ابن الأعرابي : اللَّتِيُّ الْمُلَازِمُ لِلْمَوْضِعِ .
أبو تراب قال الأصمعي : لَعَنَ اللَّهُ أُمَّ
لَتَأْتُ بِهِ ، وَلَكَأْتُ بِهِ أَي رَمَتْ بِهِ ، قَالَ وَقَالَ
شمر : لَتَأْتُ الرَّجُلَ بِالْحِجْرِ إِذَا رَمَيْتَهُ بِهِ وَلَتَأْتُهُ
بِعَيْنِي لَتَاءً إِذَا أَحْدَدْتُ إِلَيْهِ النَّظَرَ وَأَنْشَدَ
ابن السكيت :

تراه إذا أجه الضمى

ينوء اللتي الذي يلبتوه

(٣) زياد : في د ، ج .

(١) زيادة في م .
(٢) هو / ثروان المكلى .

أراد اللّيتيا تصغير التي، وهي الداهية الصغيرة،
والّيتي : الداهية الكبيرة^(٢).

(وتل)

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الوُتْلُ من
الرجال الذين ملأوا بطونهم من الشراب ،
الواحد أُوتْلُ، والتّمَامُ المائتوها من الطعام .

قال اللّيتي : فعيلٌ من لَتَأْتُهُ إذا أصبته
واللّيتي المَلْدِي المَرْمِيءُ .

قال المعجاج :

دافع عني بتقصير مَوْتَتِي

بمسد اللّيتيا واللّيتيا والّيتي

باب النّاء والنون من المعجمات

أبى ثابت أنه قال : قال الأصمعي : الزيتون
شجرةٌ تشبه الرّمثَ وليست به^(٣).

وقال أبو عمرو التتاونُ احتيالٌ وخديعةٌ
والرجل يَنْتَاوُنُ الصَّيْدَ إذا جاءه مرّةً عن
يَمِينِهِ، ومرةً عن شِمَالِهِ وَأَنْشُد :

تَنْتَاوُنَ لِي فِي الْأَمْرِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ

لِيَصْرِفَنِي عَمَّا أُرِيدُ كَنْفُودًا

(٢) زيادة في م وتكلمة الرجز /

إذا علتها نفس تردت

(٣) زيادة في د ، هذه الزيادة التي في د لا وجود
لها في ج ، ولا في اللسان ولكنها موجودة في اللسان
في مادة (يتن) قال الأصمعي / اليتنون / شجرة تشبه
الرمث وليست به - وكذلك هذه العبارة موجودة في
ج مادة (يتن) والظاهر أنها محولة عن موضعها .

(وتن)

تين . يتن . أتن . تنأ . أنتأ . أنت .

[نأت] .

قال الله جل وعز (والتين والزيتون)^(١)

قال الفراء قال ابن عباس : هو تينكم هذا
وَزَيْتُونُكُمْ ويقال : إنهما مسجدان بالشام ،
قال الفراء : وسمعت رجلا من أهل الشام ،
وكان صاحب تفسير قال : التين جبالٌ ما بين
حُلوان إلى همدان ، والزيتون جبال الشام .

روى المنذرى عن الحراني عن ثابت بن

الصَّلْبَ يَجْتَمِعُ إِلَى الْبَطْنِ أَجْمَعِ ، وَإِلَيْهِ تَضَرِبُ
الْعُرُوقُ ، وَهِيَ الْوَتْنُ ، وَثَلَاثَةُ أَوْ ثِنْتَةٌ .

وقال أبو عمرو : وَتَنَ بِالْكَانِ يَتِنُ
وَتُونًا .

[تنأ]

تَنَأَ يَتْنَأُ تَنْوَاءً ، إِذَا أَقَامَ بِهِ ، فَهُوَ وَاتِنٌ
وَتَائِنٌ ، وَجَمْعُ التَّائِنِ تَنْوَاءُ .

وفي حديث عمر : ابن السبيل أحقُّ بالماء
مِنَ التَّائِنِ عَلَيْهِ ، أَرَادَ أَنَّ ابْنَ السَّبِيلِ إِذَا
مَرَّ بِرَكْبِيَّةٍ عَلَيْهَا قَوْمٌ يَسْتَقُونَ مِنْهَا نَعْمَهُمْ ،
وَهُمْ مُقِيمُونَ عَلَيْهَا ، فَابْنُ السَّبِيلِ مَارًا [أَحَقُّ
بِالمَاءِ مِنْهُمْ] ^(٤) يُبْدَأُ بِهِ فَيَسْتَقِي وَظَهَرَهُ ^(٥) لِأَنَّ
سَأَرَهُمْ مُقِيمُونَ ، وَلَا يَقِفُوهُمْ السَّقِي وَلَا يُعْجِلُهُمْ
السَّقَرُ وَالْمَسِيرُ .

سَلَّمَ عَنِ الْفَرَاءِ : الْأَتْنَاءُ الْأَقْرَانُ ، وَالْأَتْنَاءُ
الْأَوْزَامُ .

وقال أبو زيد : تَنَأَتْ فَأَنَا أُنْتَأُ تَنْوَاءً

وقال ابن الأعرابي : التُّونُ الْخَرْفَةُ ^(١) الَّتِي
يُأْمَبُ عَلَيْهَا بِالْكَجَّةِ وَلَمْ أَرْ هَذَا الْحَرْفَ لغيره
وَأَنَا وَاقِفٌ فِيهِ أَنَّهُ بِالنُّونِ أَوْ بِالزَّيِّ .

[يتن]

أبو عبيد عن يزيد بن اليتن أن تَخْرَجَ
رَجُلًا الْمَوْلُودَ قَبْلَ يَدَيْهِ .

وقال غيره : تُسَكَّرُهُ الْوِلَادَةُ إِذَا كَانَتْ
كَذَلِكَ ، وَقَدْ أُيْنِتْ بِهِ أُمُّهُ ، وَقَالَتْ أُمُّ تَابِطٍ
شَرًّا : وَاللَّهِ مَا سَحَمْتُهُ غَيْلًا وَلَا رَضَعْتُهُ يَتْنًا ،
وَفِيهِ لُغَاتٌ يُقَالُ : وَضَعْتُهُ أُمَّهُ يَتْنًا وَأَتْنًا وَوَتْنًا
[وَرَوَى الْمُنْذِرِيُّ عَنِ الْحَرَانِيِّ عَنِ ثَابِتِ بْنِ أَبِي
ثَابِتٍ أَنَّهُ قَالَ : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْيَتْنُونَ شَجَرٌ
يُشْبِهُ الرَّمْثَ وَليست به ^(٢) .

[وتن]

قال أبو إسحاق في قول الله جل وعز :
(أَمَقَطْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ) ^(٣) الْوَتِينَ نِيَابُ الْقَلْبِ ،
وَإِذَا أَمَقَطَ الْوَتِينَ لَمْ يَكُنْ بَعْدَهُ حَيَاةٌ .

وقال أبو زيد : الْوَتِينَ عِرْقٌ يَسْعَبُطِنُ

(١) الخزفة ؛ كذا في النسخ واللسان ، وفي
القاموس: الخرفة؛ ويبدو أنه الصواب فهو المناسب للكجة.

(٢) زيادة في م .

(٣) الحاقة ٤٦ .

(٤) زياده في اللسان يقتضيها السياق .

(٥) قوله / فيسقي وظهره : هكذا ضبطه اللسان ،
والنبيذ غير مستقيم ، والأولى أن يقال فيسقي

هو وظهره .

أبو عبيد عن الأحمر في باب من يستحضر وهو ذو تكراهٍ يحقرُ، وهو بِنْتَأُ أى أنك تزدرِيه لسكوته وهو يحادِيك^(٢) .

وقال أبو زيد يقال نَأَتَ الرجلُ وهو يَدْنِتُ نَيْتًا وَأَنَّ بَيْنَ أَيْنَا وَأَنْتَ يَا نِتُ أَيْنًا بمعنى واحد غير أن النثيت أجبرها صوتًا .

أبو عبيد : الثَوْتُ المَلَّاحُ والجميع النَّوَاتِي والنَّوَيْثُونَ ؛ أبو العباس عن ابن الأعرابي : امرأة مَأُونَةٌ إِذَا كَانَتْ أَدْبِيَّةً ، وَأَنْ لَمْ تَكُنْ حَسَنَةً .

قال : وَالْوَتْنَةُ مُلَازِمَةُ الْفَرِيمِ وَالْوَتْنَةُ ، المخالفة .

وقال الليث : وَنَنَّ بِالْمَسْكَانِ وَنُونًا وَأَنَّ أَتُونًا إِذَا أَقَامَ بِهِ ، وَأَنَانٌ وَثَلَاثُ آتَنِ ؛ وَأَنَّ كَثِيرَةٌ .

قال : الْأَثُونُ أَتُونُ الْحَمَامِ وَالْجِصَّاصَةِ وَنَحْوَهُ .

وقال الفراء : جَمَعَتِ الْعَرَبُ الْأَثُونُ

إِذَا ارْتَفَعَتْ ، وَكُلُّ مَا ارْتَفَعَ فَهُوَ نَائِيٌ ، قلت : ومن العرب من يقول : تَنَأَ عَضُوٌّ من أعضائه يَنْتَوُ تَنْوًا فَهُوَ نَائِيٌ إِذَا وَرِمَ بغير هز ، وانْتَأَى إِذَا ارْتَفَعَ أَيْضًا وَأَنْشَدَ أَبُو حَازِمٍ .

فَمَا أَتَنَّنَأْتُ لِدَرِيئِهِمْ

نَزَأْتُ عَلَيْهِ الْوَأَى أَهْدُوهُ

لِدَرِيئِهِمْ أَيْ لِمَرِيئِهِمْ نَزَأْتُ عَلَيْهِ أَيْ هَيَّجْتُ عَلَيْهِ ، وَنَزَعْتُ الْوَأَى وَهُوَ السِّيفُ أَهْدُوهُ أَيْ أَقْطَعُهُ ، وَفِي بَعْضِ الْحَدِيثِ كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ هَلَالٍ مِنَ الْعُلَمَاءِ فَأَخْرَجَتْ بِهِ التَّنَابُؤُةُ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ إِنَّمَا هِيَ التَّنَابُؤُةُ أَيْ أَنَّهُ تَرَكَ الْمَذَاكِرَةَ ، وَكَانَ يَنْزِلُ قَرْيَةً عَلَى طَرِيقِ الْأَهْوَازِ^(١) :

وقال الليث : التَّنُوهُ خُرُوجُ الشَّيْءِ مِنْ مَوْضِعِهِ مِنْ غَيْرِ بَيْنُونَةٍ .

وقال ابن الأعرابي : أَتَنَّى أَتَنًا إِذَا تَأَخَّرَ وَأَتَنَى إِذَا كَسَّرَ أَنْفَ إِنْسَانٍ فَوَرَّمَهُ وَأَتَنَى إِذَا وَافَقَ شَكْلَهُ فِي الْخَلْقِ وَالْخَلْقُ مَا خُوذَ مِنَ التَّنِّ .

وقال أبو عمرو: الأتان الصخرة تكون في الماء، وقيل: هي الصخرة التي هي في أسفل طَيِّ البئر، فهي تَنِي الماء.

وقال الأصمعي:

بِنَاجِيَةٍ كَأَتَانِ الثَّمِيلِ

توفي الشَّرِي بَعْدَ أَيِّنِ عَسِيرًا

أى نُضِيجُ عَاسِرًا يَدْنَهَا تَخْطِرُ بِهِ
مَرَا حًا وَنَشَاطًا.

وقال ابن شميل: أَتَانُ الثَّمِيلِ الصَّخْرَةُ التي لَا يَرَفُوعُهَا شَيْءٌ وَلَا يُجْرِّكُهَا وَلَا يَأْخُذُ فيها، طُولُهَا قَامَةٌ فِي عَرَضِ مِثْلِ [وَأَتَانُ الرَّمْلِ دَوِيْبَةٌ دَقِيْقَةُ السَّاقَيْنِ] (١).

أبو عمرو: رَجُلٌ مَأْنُوتٌ وَقَدْ أُنْتَهَى النَّاسُ بِأُتُونَهُ إِذَا حَسَدُوهُ فَهُوَ مَأْنُوتٌ وَأُنْتَيْتَ أَنْتَهَى وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

(٢) زيادة في م.

أَتَانِينَ بَتَّاءِينَ، قال: وهذا كما جمعوا قَسًا قَسًا وَسُوسَةً أَرَادُوا أَنْ يَجْمَعُوهُ عَلَى مِثَالِ مَهَالِبَةٍ فَكَثُرَتِ السِّينَاتُ فَأَبْدَلُوا إِحْدَاهُنَّ وَاوًا، قالوا: وَرَبَّمَا شَدَّدُوا الْجَمْعَ وَلَمْ يَشُدُّدُوا وَاحِدَهُ مِثْلُ أُتُونُ وَأَتَانِينَ.

وقال أبو زيد: الْوَاتِنُ مِنَ الْمِيَاهِ الدَّائِمِ الْمَعِينِ الَّذِي لَا يَذْهَبُ.

وقال ابن شميل: الْأَتَانُ قَاعِدَةُ الْفَوْدَجِ، وَالْجَمِيعُ الْأَتْنُ قَالَ وَقَالَ لِي أَبُو مَوْهَبٍ: الْحَمَّازُ هِيَ الْقَوَاعِدُ وَالْأَتْنُ الْوَاحِدَةُ حَمَّازَةٌ وَأَتَانٌ.

وقال أبو الدَّقَيْشِ: الْقَوَاعِدُ وَالْأَتْنُ الْمَرْفَعَةُ مِنَ الْأَرْضِ، وَأَتَانُ الضَّحْلِ الصَّخْرَةُ الْعَظِيمَةُ تَكُونُ نَابِتَةً فِي الْمَاءِ وَأُنْشَدَ.

* عَيْرَانَةٌ كَأَتَانِ الضَّحْلِ عَلَيْكُمْ * (١)

(١) قاله كعب بن زهير وعجزه /

* إذا ترقص بالقرع المساقيل *

بابُ النِّسَاءِ وَالْفَاءِ مِنَ الْمَعْتَلِ

قال : والمُدُّ المِشَاجِي هو الذي كلن يتوضأ
به سعيد بن المسيب .

حدثنا السعدى عن أبى سعيد عن يحيى
الحامى عن ابن فضيل عن حصين عن يزيد
الرقاشى ، عن امرأة من قومه حجّت فررت على
أم سلمة ، فسألها أن تُرِيها الإناء الذى كان
يتوضأ فيه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ،
فأخرجته ، فقالت هذا مكوكُ المُفْتِي .

قلت : أرىنى الإناء الذى كان يَغْتَسَلُ
فيه فأخرجته فقلتُ : هذا قَفِيْرُ المُفْتِي .

وقال ابن السكيت يقال : تَفَتَّتَ الجارية
إذا رَاهَمَتْ فُخْدَرَّتْ^(٢) ومُنَعَتْ من اللعب
مع الصبيان ، وقد فُتِّتَتْ تَفْتِيَةً .

ويقال للجارية الخدثة : فَنَاءٌ وللغلام فَتِيٌّ
وتَصْغِيرُ الفَتَاةِ فُتْيَةٌ ، وتَصْغِيرُ الفَتَى فُتْيَةٌ .

تَفَى . تَانَى . فَنَى . فَاتَى . أَفْتَأَتْ .

أُفْتَى

يقال رأيتُه على تَفْتِيَةٍ ذَاكٍ وَتَفْتِيَةٍ^(١) ذَاكٍ
وَأَفْيَاءَ ذَاكٍ أَى على حين ذَاكٍ .

قلت : وليست النَّوَاءُ فى تَفْتِيَةٍ وَتَفْتِيَةٍ
أَصْلِيَّةٌ .

[توف]

وفى نوادر الأعراب : ما فيه تُوفَةٌ ولا
نَافَةٌ أَى ما فيه عَيْبٌ .

[فنا]

ثعلب عن ابن الأعرابى : المُفْتَى قَدَحُ
الشُّطَّارِ وقد أُفْتِيَ إذا شَرِبَ به .

شمر عن أبى حاتم عن الأصمعى : المُفْتَى
مِكْيَالُ هِشَامِ بنِ هُبَيْرَةَ ، والمُعْرَى هو مَكْيَالُ
اللَّابِنِ .

(٢) خدرت : ألزمت الخدر وسرتت فى البيت .

(١) كذا فى اللسان ، وفى الأصول نَافَةٌ .

فَتِيَةٌ وَفَتِيَانٌ وَقَدْ يُجْمَعُ عَلَى الْأَفْتَاءِ وَجَمْعُ الْفَتَاةِ
فَتِيَاتٌ .

قال : الفَتِيْبِي ليس الفتي بمعنى الشاب
والحدّثِ ، إمّا هو بمعنى الكامل الجزل من
الرجال تدلُّك على ذلك .

قول الشاعر :

إِنِ الْفَتَى سَمَّالٌ كُلُّ مِئْمَةٍ
لَيْسَ الْفَتَى بِمَنْعَمِ الشَّبَانِ

وقال ابن هرمة :

قَدْ يُدْرِكُ الشَّرْفَ الْفَتَى وَرِدَاؤُهُ
حَلَقٌ وَجَيْبٌ قَيْصِهِ مَرْقُوعٌ

وقال الأسود بن جعفر :

مَا بَعْدَ زَيْدٍ فِي فِتْنَةٍ فُرِّقُوا
قَتْلًا وَسَبِيًّا بَعْدُ طَوَّلِ تَادِي

وقبله :

فِي آلِ عَوْفٍ لَوْ بَعَيْتَ لِي الْأَسَى
لَوَجَدْتُ مِنْهُمْ أَسْوَةَ الْعُوَادِ

فَتَخَيَّرُوا الْأَرْضَ الْفَضَاءَ لِوِزْمِ

وَيَزِيدُ رَأْفِدُهُمْ ع_____ لِي الرَّفَادِ

للبكرة من الإبل : فَتِيَةٌ وَبَكَرٌ فَتِيٌّ
كما يقال للجارية فتاةٌ ، وللغلام فتىٌ ، ويقال :
بَكَرٌ فَتِيٌّ ، بَيْنَ الْفَتَاءِ مَمْدُودٌ ، وَفَتِيٌّ مِنَ النَّاسِ
بَيْنَ الْفُتُوَّةِ .

وقال ابن عمران بن حصين :

جَدَعَةٌ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ هَرَمَةٍ
اللَّهُ أَحَقُّ بِالْفَتَاءِ وَالْكَرَمِ

قال أبو عبيد : الْفَتَاءُ مَمْدُودٌ ، مَصْدَرٌ
الْفَتَى فِي السِّنِّ وَأُنْشِدُ (١) :

إِذَا عَاشَ الْفَتَى مَائَتَيْنِ عَامًا

فَقَدْ أُوْدِيَ اللَّذَاذَةُ وَالْفَتَاةُ

فَقَصَرَ الْفَتَى فِي أَوَّلِ الْبَيْتِ وَمَدَّهُ فِي آخِرِهِ ،
وَاسْتَعَارَهُ فِي النَّاسِ ، وَهُوَ مِنْ مَصَادِرِ الْفَتَى مِنْ
الْحَيَوَانِ ، وَيُجْمَعُ الْفَتَى فِتْيَانًا وَفُتُوًّا ، وَيُجْمَعُ
الْفَتَى فِي السِّنِّ أَفْتَاءً .

وقال الليث : الْفَتَى وَالْفَتِيَّةُ الشَّبَابُ
وَالشَّابَّةُ وَالْفِعْلُ فَتَوُ يُفْتَوُ فَتَاءً .

ويقال فعل ذلك في فتائه ، وجماعة الفتي

(١) فائله / الربيع بن ضبع الفزاري

ويقال: أفتى^(١) الرجلُ في المسألة واستفتيته
فأفتاني إفتاءً، وفُتياً وفَتَوَى اسمان من أفتى
توضمان موضع الإفتاء .

ويقال : أفتيتُ فلانا في رؤيا رآها، إذا
عبرَها له، وأفتيته في مسأله إذا أجبتُه عنها .
وفي الحديث أن قوماً تفتأوا إليه ، معناه
تعاكوا .

قال الطرماح :

أَنخُ بفتاء أشدق من عدِيّ

ومن جرم ، وهم أهل التفتان
أى التحاكم ، وأصل الإفتاء والفتيا
تبيين المشكل من الأحكام ، أصله من الفتى ،
وهو الشاب الحدث الذى شب وقوى فكأنه
يُفتوى ما أشكل ببيانه ، فيشب ويصير فتياً
قوياً وأفتى الفتى ، إذا أحدث حكماً^(٢) .

قال ابن الكلبي : هؤلاء قومٌ من بنى
حَظَلَةَ .

خَطَبَ إليهم بعضُ الملوك جاريةً يُقال لها
أُم كَهف فلم يَرُوجوه ففزأهم وأجلاهم عن
بلادهم .

وقال أبوها :

أَيَّتُ أَيَّتُ نِكَاحِ الملوك

لأننى امرؤٌ من تميم بن مُر^(٣)

أَيَّتُ اللِّثَامِ وَأَقْلِيمِ

وهل يُنكحُ المبدحرُ بن حُرِّ

وقوله تعالى :

فاسْتَقْتَمُوهُمْ — أَى سَلَمُوهُمْ

ويقال للبعد فتى وللأمة فتاة .

وقال لفتيانِه : أَى لماليكَه — وَقُرِيْ
لِفَتِيَّتِه .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
قال : لا يقولنَّ أحدكم عبدي وأميتى ، ولكن
ليقل : فتانِي وفتاتِي .

وسمى الله جل وعز صاحب موسى الذى

صحبه في البحر ، فتاه لأنه كان يخدمه في

سفره .

(٣) زيادة في د .

(١) زيادة في م .

(٢) زيادة في م .

(٣) فتيا = كذا في م ، د ، وفي اللسان : فتى

وقال في موضع آخر : الفتيا ، والفتوى ، والفتوى

ما أفتى به الفقيه .

وانتدعت عنه ، ورَوَى ابن هانئ عن أبي زيد
قال : تميمٌ تقولُ أفتأتُ ، وقيسٌ وغيرهم
يقولون فَنِتْتُ ، يقولون : ما أفتأتُ أذكره
إفتَاءً ، وذلك إذا كنت لا تزالُ تذكره
وما فَنِتْتُ أذكره ، أفتأُ فتأُ .

[فات]

قال الليث فاتَ يَفوتُ فَوْتًا فهو فَاَتٌ
والمفعول به مَفوتٌ وهو من قولك فاتني
فَأَنَا مَفُوتٌ وهو فَاَتٌ ، ويقال : بينهم فَوْتٌ
فَاَتٌ ، كما يقال : بَوْنٌ بَائِنٌ ، وبينهم تَفَاوُتٌ
وَتَفَوَّتٌ .

قال الله جلَّ وعزَّ (ما تَرَى في خَلْقِ
الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَاوُتٍ) (٥) وَقُرِئَ : مِنْ تَفَوَّتٍ ،
والأول قراءة أبي عمرو ، وقال قتادة : المعنى
من اختلاف وقال السدِّيُّ : مِنْ تَفَوَّتٍ مِنْ
عَيْنٍ ، يقول الناظر : لو كان كذا كان أحسن ،
وقال الفراء : هما بمعنى واحد .

وقيل : من تَفَاوُتٍ من اختلاف واضطراب
والتفاوت التباعد وقوله تعالى (ولو تَرَى إِذْ فَزِعُوا

وقال أبو إسحاق (١) في قوله تعالى :

« فاستفتهم أهم أشد خلقا » (٢) أي فاسألهم سؤال
تقرير أهم أشد خلقا من الأمم السالفة ؟ وقوله :
« يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ » (٣) أي يسألونك
سؤالَ تَعَلُّمٍ .

ومن مهموز هذا الباب قول الله جلَّ وعزَّ :

« تالله تفتأ تذكر يوسف » (٤) .

قال ابن السكيت يقول : ما زلتُ أفعلهُ ،
وما فَنِتْتُ أفعلهُ ، وما بَرَحْتُ أفعلهُ ، قال :
ولا يُتَكَلَّمُ بهنَّ إلا مع الجحد ، قلت : وربما
حدفت العرب حَرَفَ الجحد من هذه الألفاظ ،
وهو مَنَوِيٌّ كقول الله جلَّ وعزَّ (تالله تفتأ
تذكر يوسف) .

وقال أبو زيد : ما فَنَتْتُ أذكره أي
ما زلتُ ، وهما لغتان ما فَنِتْتُ وما فَنَتْتُ .

وقال الفراء يقال فَتِيٌّ يَفْتِيٌّ وَفَتَوٌ يَفْتَوُ
وأجمعوا على الفَتَوَةِ بالواو ، وفي نوادر
الأعراب : فَنِتْتُ من الأمر أفتأ إذا نسيتَه

(١) زيادة في م

(٢) صافات ١١

(٣) نساء ١٧٥

(٤) يوسف ٨٥

وزَوَّجَتْ عَائِشَةَ رَحِمَهَا اللَّهُ تَعَالَى ، ابْنَةَ أَخِيهَا
عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَهُوَ غَائِبٌ مِنَ الْمُنْدَرَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ ،
فَلَمَّا رَجَعَ مِنْ غَيْبَتِهِ قَالَ : أُمِّئِلِي يُفْتَاتُ عَلَيْهِ
فِي بِنَاتِهِ ؟ نَقِمَ عَلَيْهَا نِكَاحَهَا ابْنَتَهُ دُونَهُ وَرَوَى
الْأَصْمَعِيُّ بَيْتَ ابْنِ مِقْبَلٍ .

يَا مَرْءُ أُمِّسَيْتُ شَيْخًا قَدْ وَهَى بَصْرِي

وَأَفْتَيْتَ مَا دُونَ يَوْمِ الْبَعْثِ مِنْ عُمْرِي

قال الأصمعي : هو من الفَوَاتِ ، قال :
والافتياتُ ، الفراغُ يقال : افْتَاتَ بِأَمْرِهِ أَيْ
مَضَى عَلَيْهِ وَلَمْ يَسْتَشِرْ ، أَحَدًا ، لَمْ يَهْمَزْهُ
الْأَصْمَعِيُّ وَرَوَى ابْنُ هَانِيءٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ :
افْتَاتَ الرَّجُلُ عَلَىٰ أَفْئَاتَا : وَهُوَ رَجُلٌ مُفْتَنِيْتُ
وَذَلِكَ إِذَا قَالَ عَلَيْكَ الْبَاطِلُ .

وقال ابن شميل في كتاب المنطق : افْتَاتَتْ
فَلَانٌ عَلَيْنَا يَفْتَمِتُ : أَيْ اسْتَبَدَّ عَلَيْنَا بِرَأْيِهِ ،
جاء به في باب الهمز .

وقال ابن السكيت في باب الهمز : افْتَاتَتْ
بَأَمْرِهِ إِذَا اسْتَبَدَّ بِهِ ، قلت : وقد صحَّ الهمز
عن ابن شميل وابن السكيت في هذا الحرف ،
وما علمت الهمز فيه أصلًا ، ومَوَّتَ الْفَوَاتِ

فَلَا فَوْتَ قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ : أَيْ لَمْ يَسْبِقُوا مَا أُرِيدُ
بِهِ وَقَدْ افْتَاتَ عَلَيْهِ فِي رَأْيِهِ أَيْ سَبَقَهُ وَمِثْلُهُ
قَوْلُهُ أُمِّئِلِي يُفَاتُ عَلَيْهِ فِي بِنَاتِهِ (١) ؟
وفي الحديث أن رجلاً تَفَوَّتَ (٢) عَلَى
أَبِيهِ فِي مَالِهِ فَأَتَى أَبُوهُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ فَقَالَ : ارْزُدْ عَلَى ابْنِكَ فَإِنَّمَا
هُوَ سَهْمٌ مِنْ كِنَانَتِكَ .

قال أبو عبيد قوله : تَفَوَّتَ مَأْخُودٌ مِنْ
الْفَوْتِ ، وَتَفَعَّلَ مِنْهُ ، وَمَعْنَاهُ أَنْ الْإِبْنَ فَاتَ
أَبَاهُ بِمَالٍ نَفْسَهُ فَوَهَبَهُ وَبَدَّرَهُ فَأَمَرَ النَّبِيَّ الْأَبَ
بِارْتِجَاعِ الْمَالِ وَرَدِهِ إِلَى ابْنِهِ ، وَأَعْلَمَهُ أَنَّهُ لَيْسَ
لِلْإِبْنِ أَنْ يَفْتَاتَ عَلَى أَبِيهِ بِمَالِهِ ، وَقَالَ أَبُو عبيد :
وَكُلُّ مَنْ أَحْدَثَ دُونَكَ شَيْئًا فَقَدْ فَاتَكَ
وَافْتَاتَ عَلَيْكَ فِيهِ ، وَقَالَ مَعْنَى ابْنِ أَوْسٍ
يَعْتَابُ امْرَأَةً :

فَانِ الصَّبْحَ مُنْتَظِرٌ قَرِيبٌ

وَإِنَّكَ بِاللَّامَةِ بِنُ تُفَاتِي

أَيْ لَا أَفُوتُكَ وَلَا يَفُوتُكَ مَلَامِي إِذَا
أَصْبَحْتَ فَدَعَيْتَنِي وَنَوَّمْتَنِي إِلَى أَنْ تُصْبِحِي ،

(١) زيادة في م .

(٢) سبأ ٥١ .

من الصبر والبقاء ما ليس عند غيرها كما قال
ابن الأحرار :

* كَأَنَّ لِمِ أَقْلٍ عَاجٍ لِأَفْتٍ *

وقال أبو عمرو الإفْتُ الكَرِيمُ من الإِبِلِ
انتهى . رأيتُه في نسخة قُرِئت على شمر إذا
بنات الأَرْحَبِيِّ الإفْتُ بكسر الهمزة فلا أُدرى
أهو لغة أو خطأ^(٤).

مَوْتُ النُّجَّاءِ ، وفاتني كذا أي سبقني ، وقُتِه
أنا ، وقال أعرابي : الحمد لله الذي لا يُفَاتُ
ولا يُبَلات ، ذكره في اللام والتاء .

[أفت]

قال رؤبة :

* إذا بنات الأَرْحَبِيِّ الأُفْتُ *

قال ابن الأعرابي : الأُفْتُ التي^(١) عندها

باب التاء والتاء

والله التَّوَابُ يتوب على عبده بفضله إذا تاب
إليه من ذنبه ، واستتبتُ فلاناً أي عَرَضْتُ
عليه التوبةَ ممَّا اقترف ، أي الرجوع والنَّدَمُ
على ما فرَطَ منه ، وأمَّا التَّوْبَةُ والإِنْتَابُ
فالأصل وُوبَةٌ ، وليس من هذا الباب وسأفسره
في موضعه .

وقوله تعالى : (عَلِمَ أَنْ لَنْ تُحْصَوْه فَنَابُ^(٥))
عَلَيْكُمْ) أي رجع بكم إلى التَّخْفِيفِ ، وقوله
تعالى : (عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ
فَنَابُ عَلَيْكُمْ)^(٦) أي أباح لكم ما كان حِظْرَ
عليكم فتوبوا إلى بارئكم أي ارجعوا إلى

تاب . تبا . بات . أبت . أتب . تبا .
ثعلب عن ابن الأعرابي : تبا إذا غَزَا
وَعَنِمَ وَسَجَى .

[تاب]

قال الليث : تاب الرجلُ إلى الله يَتوبُ
تَوْبَةً وَمَتَابًا ، والله التَّوَابُ يتوبُ على عبده ،
والعبد تَأْتِبُ إلى الله ، وقال الله جل وعز :
(وَقَابِلِ التَّوْبِ)^(٦) أراد التَّوْبَةَ ، قلت : أصل
تَابَ عاد إلى الله ورجع وأناب وتاب الله عليه ،
أي عاد عليه بالمغفرة ، وقال جل وعز (وتوبوا
إلى الله جميعاً)^(٧) أي عودوا إلى طاعته وأنيبوا

(٤) زيادة في م .

(٥) المزمل ٢٠ .

(٦) البقرة ٥٤ .

(١) أي من النوق كما في اللسان .

(٢) غافر ٣ .

(٣) النور ٣١ .

أَبْتِ يَأْبِتُ أَبْتًا وَأَنْشُدُ^(١):

مِنْ سَافَعَاتٍ وَهَجِيرٍ أَبْتِ

[أنت]

أبو عبيد عن الأصمعي: الإنبُ البتيرةُ، وهو أن يُؤخذُ بُردٌ فيُدسَّقَ ثم تلقى المرأة في عنقها من غير كين، ولا حيب، وقال أحمد ابن يحيى: هو الإنبُ والمعلقةُ والصُّدارُ والشوذرُ.

أبو زيد: أتبتُ الجاريةُ تأتِيبًا: إذا دَرَعَتْهَا دِرْعًا، والاسمُ الإنبُ والجميعُ الآنابُ وأنتبت الجاريةُ فهي مُؤْتَبِتَةٌ إذا لَبِسَتْ الإنبُ، وقال ابن الأَعرابي المُنْتَبُّ المُشْمَلُ.

بات

سلمة عن الفراء: باتَ الرجلُ إذا سَهَرَ الليلَ كله في طاعةٍ أو مَعْصيةٍ.

وقال الليث: التبتوتةُ دُحُولُك في الليل،

تقول: بتُّ أصنعُ كذا وكذا، قال ومن قال: بات فلانٌ إذا نام فقد أخطأ الأتري أنك تقول: بتُّ أراعى النجومَ، معناه بتُّ أنظر إليها فكيف نام وهو ينظر إليها؟ ويقال: أبأتك

خالفكم والتوب من صفات الله تعالى هو الذي يتوب على عباده والتوب من الناس هو الذي يتوب إلى ربه. ^(١)

عمرو عن أبيه التوَّابانِيا ن رأسا الضرع من الناقة .

أبو عبيد عن أبي عمرو: التوَّابانِيا ن قَادِمَاتِ الضَّرْعِ ، وقال ابن مُقبل : فرَّتْ على أطرافِ هِرِّ عَشِيَّةٍ

لها توَّابانِيا ن لم يَتَقَلَّفَ ——— قال : لم يَتَقَلَّفْ أَي لم يَظْهَرِ ظَهْرًا بَيِّنًا وَمِنْه قول الآخر :

طَوَى أَمْهَاتِ الدَّرِّ حَتَّى كَأَنَّهَا فَلَا فِلْ أَى لَصَقَتْ الأَخْلَافُ بِالضَّرَةِ^(٢) فصارت كَأَنَّهَا فَلَا فِلْ ، قلت : والتاء في التوَّابانِيا ن ليست أصلية .

[أبت]

أبو عبيد عن الكسائي: يومٌ أبْتٌ وليلةُ أبْتَةٌ، وكذلك، حَمْتُ وَحَمْتَةٌ، وَحَمْتُ وَحَمْتَةٌ كل هذا في شِدَّةِ الحَرِّ، وقال شمر: يقال:

(١) زيادة في م .

(٢) الضرة: الحلف وأصل التدى .

وقوله (كَيْبَيْتُنَّ) أى لِيُوقِنَنَّ بِهِ بَيَاتَنَا
أى ليلا .

وقوله (ما يبيتون) أى ما يُدْبِرُونَ
بالليل .

وفى الحديث : أنه قال لأبى ذرٍ : كيف
نَصْنَعُ إِذَا مَاتَ النَّاسَ حَتَّى يَكُونَ الْبَيْتُ
بِالْوَصِيْفِ ؟

قال القتيبي : لم يُرِدْ بِالْبَيْتِ مَسَاكِنَ
النَّاسِ ، لِأَنَّهَا عِنْدَ فُشُوِّ الْمَوْتِ تَرْخُصُ ، وَإِنَّمَا
أَرَادَ بِالْبَيْتِ الْقَبْرَ ، وَذَلِكَ أَنَّ مَوَاضِعَ الْقُبُورِ
تَصِيْقُ عَلَيْهِمْ فَيَبْتَغُونَ كُلَّ قَبْرِ يَوْصِفُ
ولهذا ذهب حماد فى تأويله .

ويقال ما عند فلان بَيْتٌ لَيْلَةٌ وَبَيْتَةٌ
لَيْلَةٌ أى ما عنده قُوتٌ لَيْلَةٌ ، (وَاللَّهُ يَكْتُبُ
مَا يُكَبِّتُونَ)^(٤) أى يُدْبِرُونَ وَيُقَدِّرُونَ مِنْ
السَّوَاءِ .

ثعلب عن ابن الأعرابى : يقال للفقير :

اللَّهُ إِبَانَةٌ حَسَنَةٌ وَبَاتَ يَبْتُوْتَةٌ صَالِحَةٌ وَأَتَاهُمْ
الْأَمْرُ بَيَاتًا ، أى أَتَاهُمْ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ .

قال ابن كيسان : بَاتَ يَجُوزُ أَنْ يَجْرِيَ ،
يَجْرِي نَامٌ ، وَأَنْ يَجْرِيَ يَجْرِي كَانٌ ، قَالَهُ فِي بَابِ
كَانَ وَأَخْوَاتِهَا ، مَا زَالَ وَمَا أَتَفَكَ وَمَا فَتَى
وَمَا بَرَجَ .

وقال الفراء فى قوله تعالى : (بَيَّتَ طَائِفَةٌ
مِنْهُمْ غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ)^(١) معناه غَيْرَ وَمَا قَالُوا
وَخَالَفُوا .

وفى قراءة عبد الله : بَيَّتَ مُبَيَّتٌ غَيْرَ
الَّذِي تَقُولُ .

وقال الزجاج : فى قول الله جل وعز :
(إِذْ يَبْيُتُونَ مَا لَا يَرْضَى مِنَ الْقَوْلِ)^(٢) كُلَّ
مَا فُكِّرَ فِيهِ أَوْ خِيضَ فِيهِ بِلَيْلٍ فَقَدْ بَيَّتَ ،
ويقال : هَذَا أَمْرٌ دُبَّرَ بِلَيْلٍ وَبَيَّتَ بِلَيْلٍ
بمعنى واحد .

وقوله تعالى (لَجَاءَهُمْ بِأَسْنَا بَيَاتًا)^(٣) أى
ليلا ، والبيت سمي بيتا لأنه يُبَاتُ فِيهِ ، وَبَيْتَهُمْ
الْعَدُوُّ إِذَا جَاءَهُمْ لَيْلًا .

(١) النساء ٨٠ .

(٢) نساء ١٠٧ .

(٣) الأعراف ٣٠ .

ثم مَظَلَّةٌ إِذَا كَبُرَتْ عَنِ الْبَيْتِ ، وَهِيَ تَسْمَى بَيْتًا
أَيْضًا إِذَا كَانَ ضَخْمًا مُرَوِّقًا .

أخبرني المنذري عن أبي العباس عن ابن
الأعرابي : العرب تقول : أبيتُ وأباتُ ،
وأصيدُ وأصَادُ ، ويموتُ ويمَاتُ ، ويدومُ
ويدَامُ ، وأعيفُ وأعافُ ، وأخيلُ الفَيْثَ
بِنَاحِيَّتِكُمْ ، وأخالُ لغةً ، وأزِيلُ أقول ذلك
يريدون : أزالُ .

قال : ومن كلام بني أسد ما يليقُ بكم
الْخَيْرُ وَلَا يَعْيقُ إِتْبَاعُ^(١) .

وقال ابن الأعرابي : بات الرجلُ ببيتِ
بيتنا إِذَا تَزَوَّجَ ، وَبَيْتُ الْعَرَبِ شَرَفُهَا ، وَالْجَمِيعُ
البيوتُ ثم يُجْمَعُ بِيُوتَاتٍ جَمْعُ الْجَمْعِ ، وَيُقَالُ :
بَيْتُ تَمِيمٍ فِي بَنِي حَنْظَلَةَ أَي شَرَفُهَا .

وقال العباس يمدح النبي صلى الله عليه :

حَتَّى احْتَوَى بَيْتُكَ الْمُهَيَّمِينَ مِنْ

خِنْدِفَ عَلِيَاءَ تَحْتَهَا النُّطْقُ

أراد بيته شرفه العالی [جمل في أعلى

خندف بيتنا^(٢)) ، والْبَيْتُ مِنْ أَيْبَاتِ الشُّعْرِ

سُمِّي بَيْتًا لِأَنَّهُ كَلَامٌ مُجْمَعٌ مَنْظُومًا فَصَارَ كَبَيْتٍ

الْمُسْتَمْتِيتُ ، وَفُلَانٌ لَا يَسْتَيْتُ لَيْلَةً أَي لَيْسَ
لَهُ بَيْتٌ كَلَيْلَةٍ مِنَ الْقُوْتِ .

سامة عن الفراء : هو جاري بَيْتَ بَيْتَ
وبيتنا لبيتٍ ، وبيتٌ لبيتٍ ، وَبَيْتُ الرَّجُلِ
دَارُهُ وَبَيْتُهُ قَصْرُهُ .

ومنه قول جبريل للنبي عليهما الصلاة
والسلام : بَشَّرَ خَدِيمَةَ بَيْتٍ مِنْ قَصَبٍ أَرَادَ
بَشَّرَهَا بِقَصْرِ مِنْ لُؤْلُؤَةٍ مُجَوَّفَةٍ ، وَسَمِعْتُ
أَعْرَابِيًّا يَقُولُ : اسْقِنِي مِنْ بَيْتِ السَّقَاءِ ، أَي
مَنْ لَيْسَ حَلِبٌ لَيْلًا وَحَقْنٌ فِي السَّقَاءِ حَيَّ بَرَدَ
فِيهِ لَيْلًا ، وَكَذَلِكَ الْمَاءُ إِذَا بَرَدَ فِي الْمَزَادَةِ
لَيْلًا : بَيْتٌ .

ويقال : بَيْتَ فُلَانٍ بَنِي فُلَانٍ أَي أَتَاهُمْ
بَيَاتًا فَكَبَسَهُمْ وَهُمْ غَارُونَ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : العرب تَكْنِي
عَنِ الْمَرْأَةِ بِالْبَيْتِ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ ، وَأَنْشَدَ :

* أَكْبَرُ غَيْرِي أُمُّ بَيْتِ *

قال : وَالْخِبَاءُ بَيْتٌ صَغِيرٌ مِنْ صُوفٍ

أَوْ شَعْرٍ ، فَإِذَا كَانَ أَكْبَرَ مِنَ الْخِبَاءِ فَهُوَ بَيْتٌ

(١) زيادة في م

(٢) زيادة في م

سَفِينَتَهُ الَّتِي رَكَبَهَا أَيَّامَ الطَّوْفَانِ: بَيْتًا ؛ وَيُقَالُ:
بَنَى فُلَانٌ عَلَى امْرَأَتِهِ بَيْتًا إِذَا أَعْرَسَ بِهَا
وَأَدْخَلَهَا بَيْتًا مَضْرُوبًا، وَقَدْ نَقَلَ إِلَيْهِ مَا يَحْتَاجُ
إِلَيْهِ مِنَ آلَةٍ وَفِرَاشٍ وَغَيْرِهِ .

مُجْمَعٌ مِنْ شُقِّ وَكِفَاءٍ وَرِوَاقٍ وَبُعْدٍ ، وَسُمِّيَ
اللَّهُ جِلَّ وَعِزَّ السَّكْبَةَ : الْبَيْتَ الْحَرَامَ .
وَقَالَ نُوحٌ حِينَ دَعَا رَبَّهُ : (رَبِّ اغْفِرْ لِي
وَلِوَالِدِيَّ وَلِإِنِّي دَخَلْتُ بَيْتِي مُؤْمِنًا)^(١) فَسُمِّيَ

بَابُ التَّاءِ وَالْمِيمِ

وَقَالَ غَيْرُهُ : التَّيْمُ الْمَضَلُّ ، وَمِنْهُ قِيلَ
لِلْفَلَاةِ : تَيْمٌ لِأَنَّهُ يُضَلُّ فِيهَا .
شَمْرٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : التَّيْمَاءُ : فَلَاةٌ
وَاسِعَةٌ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : التَّيْمَاءُ الَّتِي لَا مَاءَ بِهَا مِنْ
الْأَرْضِينَ ، وَنَحْوِ ذَلِكَ .

قَالَ أَبُو خَيْرَةَ ، وَكَتَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِوَائِلِ بْنِ حُجْرٍ كِتَابًا أَمَلَى فِيهِ
(فِي التَّيْمَةِ شَاءَ ، وَالتَّيْمَةُ لِصَاحِبِهَا) .

[قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : التَّيْمَةُ يُقَالُ : إِذَا شَاءَ
الزَّائِدَةُ عَنِ الْأَرْبَعِينَ حَتَّى تَبْلُغَ الْفَرِيضَةَ الْآخَرَى ،
وَيُقَالُ : إِذَا شَاءَ تَكُونُ لِصَاحِبِهَا^(٤)] فِي
مَنْزِلِهِ يَحْتَلِبُهَا وَليست بِسَائِمَةٍ ، وَهِيَ مِنَ الْغَنَمِ
الرَّبَائِبِ .

تام . أتام . تيم . أتم . أمت .
مات . متى . وتم . أتام .

[تام]

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : التَّيْمُ أَنْ يَسْتَعْبِدَ الْهَوَى ،
وَمِنْهُ سُمِّيَ تَيْمُ اللَّهِ ، وَهُوَ ذَهَابُ الْعَقْلِ مِنَ
الْهَوَى ، وَهُوَ رَجُلٌ مُتَيْمٌ .

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : التَّيْمُ ذَهَابُ الْعَقْلِ
وَفَسَادُهُ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : تَيْمَتْ فَلَانَةٌ فَلَانًا تُتَيْمُهُ
وَتَامَتْهُ تُتَيْمُهُ تَيْمًا ، فَهُوَ مُتَيْمٌ بِالنِّسَاءِ ،
وَمُتَيْمٌ بِنِّهَا وَأَنْشَدَ^(٢) :

تَامَتْ فُؤَادُكَ لَنْ يَحْزُنُكَ^(٣) مَا صَنَعَتْ

إِخْدَى نِسَاءِ بَنِي دَهْمٍ لِبْنِ شَيْبَانَ

(١) نوح ٢٨ .

(٢) هو لقيط بن زراره .

(٣) وفي م : لو تجزيك .

(٤) زيادة في م ، ج .

قال أبو عبيد : وربما احتاج صاحبها إلى لحمها فيذبحها ؛ فيقال عند ذلك : قد أتأم الرجل وأتأمت المرأة .

وقال الحطيئة^(١) :

فما تتأتمُّ جارةُ آلِ لآمي

ولكن يضمنون لها قراها

يقول : لا محتاج^(٢) إلى أن تذبح

تيمتها .

وقال أبو الميسم : الأتيامُ أن يشتهى

القومُ اللحمَ فيذبحوا شاة من الغنم فتلك يقال

لها : التيمةُ تُذبح من غير غرضٍ يقول :

لجارتهم لا تتأم لأن اللحم عندها من عندهم

فتكتفى ولا محتاج إلى أن تذبح شاتها .

وقال ابن الأعرابي : الأتيامُ أن تُذبح

الإبلُ والغنمُ لغير علة .

وقال العماني :

نأنفُ للجارة أن تتأما

ونعقرُ الكومَ ونعطى حاماً

أى نطعمُ السودانَ من آل حام .
أبو زيد : التيمةُ الشاةُ يذبحها القومُ في
الجماعة حين يُصيبُ الناسَ الجوعُ .

وقال ابن الأعرابي : تآمَ إذا عشقَ ،

وتآمَ إذا تحلَّى [من الناس]^(٣) .

وقال ابن السكيت : أتأمتُ المرأةُ إذا

ولدت اثنين في بطن ، فإذا كان ذلك من

عادتها قيل ميتآمٌ . قال ويقال : ها توأمان ،

وهذا توأمٌ ، وهذه توأمةٌ ، والجمع توأمٌ

وتوأمٌ .

وأشد قول الراجز :

قالت لنا ودمعها توأمٌ

كالدُّر إذ أسلمتُ النِّظامُ

* [على الذين ارتحلوا السلام]^(٤) *

وقال^(٥) :

نخلاتٌ من نخلِ نَيْسانَ اينعَـ

نَ جميعاً وَنَبْتُهُنَّ تُؤَامُ

قال : ومثلُ تُؤَامُ في الجمعِ غَمَّ رَبَابٌ ،

وإبلٌ ظُؤَارٌ .

(١) هذا البيت جاء به صاحب اللسان شاهداً

على : اتأم يتأم اتياما إذا ذبح تيمته فجاء على وزن
(افعل) .

(٢) لا محتاج : أى جارتهم .

(٣) زيادة في م .

(٤) زيادة في م .

(٥) زيادة في م .

قال ابن الأعرابي : معناها أنها تهلك
سالكها جماعة جماعة .

وهي مِتَامٌ ، لأنها تَرى الشخصَ
شخصين^(١) .

[توم]

أبو عبيد : التَّوْمُ : اللؤلؤ ، والواحدة
تُومَةٌ .

وقال أبو عمرو : هي الدُّرَّةُ والتُّومَةُ
والتَّوَامِيَّةُ واللَّطِيْمَةُ .

قلت : والعربُ تُسمي بِيَضِّ النِّعَامِ التَّوْمُ
تشبيهاً بتوْمِ اللؤلؤِ ومنه قوله^(٢) .

* به التَّوْمُ في أَفْحَوصِيَّةٍ يَتَصَبَّحُ *

[وقال ذو الرُّمَّةِ يصف نباتاً وقع عليه
الطَّلُّ متعلِّقٌ من أغصانه كأنه الدُّرُّ فقال :

وَحْفٌ كَأَنَّ النَّدى وَالشَّمْسُ مَانَةٌ

إِذَا تَوَقَّدَ فِي أَفْنَانِهِ التَّوْمُ
أفنانه : أغصانه الواحد فننن تَوَقَّدَ أُنارَ
لطلوع الشمس عليه، والتَّوْمُ الواحدة تومة وهي

وقال اللحياني : التَّوْمُ مِنْ قَدَاحِ المِيسِرِ
هو الثاني ، وله نَصِيْبَانِ إِنْ فَازَ وَعَلَيْهِ عُرْمٌ
نَصِيْبَيْنِ إِنْ لَمْ يَفِزْ ، وَالتَّوَامَاتُ مِنْ مَرَكَبِ
النِّسَاءِ كَالشَّاجِرِ لَا أَظْلَالَ لَهَا وَاحِدَتَهَا
تَوَامَةٌ .

وقال أبو قلابة الهذلي يذكر الظعن :

صَفَا جَوَانِحَ بَيْنَ التَّوَامَاتِ كَمَا

صَفَّ الوُقُوعَ حَمَامُ المِشْرَبِ الحَانِي

والتَّوَامُ في جميع ما ذكرتُ الأصل فيه

تَوَامٌ فَقلبت الواو ثاءً ، كما قالوا : تَوَلَّجَ
يَكِنَاسُ ، وَأصله وَوَلَّجَ وَأصله تَوَامٌ مِنَ الوَثَامِ
وهي المقاربة والمواقفة .

[وتَوَامُ النُّجُومِ السَّمَا كَانَ وَالفَرَقْدَانِ
وَالنَّسْرَانِ وَمَا أَشْبَهَهَا .

وقيل في قول الفرزدق :

أَتَانِي بِهَا وَالثَّلِيلُ نِصْفَيْنِ قَدْ مَضَى

أَقَامِرُ فِي نِصْفٍ قَدْ تَوَلَّتْ تَوَامُهُ

قيل : أراد بالتَّوَامِ النُّجُومَ كُلَّهَا ، سَمِيَتْ
بِذَلِكَ لِتَشَابُهِهَا ، أَى كَوَاكِبِ النِّصْفِ

الماضي من الليل ، ويقال للمفازة إذا كانت بعيدة
مِتَامٌ .

(١) زيادة في م .

(٢) هو ذو الرمة ، وصدره البيت :

حتى أتى يوم يكاد من الظلي

من الفضة كاللؤلؤة المستديرة تجملها الجارية في
أذنيها، ومن قال تَوَامِيَةً نسبها إلى تَوَامِ وَهِيَ
قَصَبَةُ عُمَانَ ، ومن قال: تَوَامِيَّةً ، فهما دُرَّتَان
للأذنين إحداهما تَوَامَةٌ الأخرى .

[يتم]

قال الليث : التَّيِّمُ الذي مات أبوه
[فهو^(٣)] يَتِيمٌ حَتَّى يَبْلُغَ ، فإذَا بَلَغَ زال عنه
اسم التَّيِّمِ ، والتَّيِّمُ من قبل الأب في بني آدم
وقد يَتِيمٌ يَتِيمٌ يُبْنَى وقد أَيْتَمَهُ اللهُ .

[قال الفراء : يقال : يَتِيمٌ يَتِيمٌ يُبْنَى وقد
أَيْتَمَهُ اللهُ ، وحُكيت لى : ما كان يتيماً ، ولقد
يَتِيمٌ يَتِيمٌ وجمع اليَتِيمِ يَتَامَى وأَيْتَامٌ .

وقوله تعالى: «وَأَتُوا الْيَتَامَى أَمْوَالَهُمْ»^(٤)
سماهم يتامى بعد بلوغهم وإيناسِ رُشْدِهِمْ
للزوم اليَتِيمِ لِإِيَّامِهِمْ .

كما قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم بَعْدَ
كِبَرِهِ يَتِيمٌ أَبِي طَالِبٍ لِأَنَّهُ رَبَّاهُ .

مثل الدُّرَّةِ تعمل من الفضة ، هكذا فُتِّرَ في شعر
ذى الرمة^(١) .

وقال الليث : التَّوْمَةُ : القَرُطُ .

وقال ابن السكيت قال أيوب ومِسْحَلُ

ابن رِبْدَاءِ ابنة جرير .

كان جرير يُسَمَّى قَصِيدِيهِ اللَّتَيْنِ مدح
فيهما عبد العزيز بن مَرْوَانَ وهجاً الشعراء
[إحداهما^(٢)] :

ظَمَنَ الْخَلِيظُ لِعُرْبِيَةٍ وَتَنَاسَى

وَلَقَدْ نَسِيتُ بَرَامَتَيْنِ عَزَائِي

والأخرى :

* يَا صَاحِبِيَّ دَنَا الرَّوَاحُ فِسِيرَا *

كان يسميهما التَّوْمَتَيْنِ .

وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه
قال للنساء : تَعَجَّرِ لِأَحَدَا كُنْ أَنْ تَتَّخِذِ حَلَقَتَيْنِ
أَوْ تَوَامَتَيْنِ مِنْ فِضَّةٍ ثُمَّ تَلَطَّحُوهُمَا بِعَبْنٍ .

قلت من قال: لِلدُّرَّةِ تَوْمَةٌ شَبَّهَهَا بِمَا يُسَوَّى

(٣) ساقط من الأصل ، وزيادة في ج .

(٤) نساء ٢ .

(١) زيادة في م .

(٢) زيادة من اللسان اقتضاها السياق .

وقال أبو سعيد [يقال للمرأة يتيمة لايزول عنها اسمُ اليَتِيمِ أبداً، وأنشد :
* وَيَسْكُحُ الْأُرَامِلَ الْيَتَامَى *^(٢)

وقال ابن شميل : هو في مَيْتَمَةٍ أى في يَتَامَى ، وهذا جمع على مَفْعَلَةٍ كما يقال : مَشِيخَةٌ للشيوخ ، ومَسَيِفَةٌ للسيوف .

[أتم]

الحراني عن ابن السكيت قال : الأَتَمُّ من أُلْحِرَزَانَ يَنْفَتِقُ خِرْزُتَانَ فَتَصِيرُ وَاحِدَةً ، ويقال : امرأةٌ أَتَمٌ إِذَا تَقَى مَسْلَكَهَا^(٣) ، قال ويقال : ما في سَيْرِهِ أَتَمٌ وَلَا يَسْتَمُ أَى إِبْطَاءٌ .

وقال خالد بن يزيد : الأَتَمُّ من النساء الْمُفَضَّاتُ ، قال : وأصله من أَتَمَّ يَأْتِمُّ إِذَا جَمَعَ بَيْنَ شَيْئَيْنِ ، قال : ومنه سمى الماتم لاجتماع الناس فيه . يقال : أَتَمَّ يَأْتِمُّ وَأَتَمَّ يَأْتِمُّ .

قال : وماتم من أتم يأتيم ، قال : والماتم : النساء يجتمعن في فرح أو حزن ، وأنشد :

وقال الأصمعي : اليتيمة : الرملة المنفردة قال : وكلٌ مُنفردٌ ومُنْفَرِدَةٌ عند العرب يَتِيمٌ وَيَتِيمَةٌ .

وقال المفضل : أصل اليَتِيمِ^(١) : الغفلة قال : وبه يُسمى اليتيم يتيماً ، لأنه يُتغافلُ عن برّه .

وقال أبو عمرو : اليَتِيمُ الإبطاء ، ومنه أخذ اليَتِيمُ لأن البرَّ يُبْطِئُ عنه .

وقال الأصمعي : اليَتِيمُ في البهائم من قَبْلِ الِأَمِّ ، وفي الناس من قَبْلِ الأبِّ .
وقال شمر : أنشدني ابن الأعرابي :
أَفَاطَمَ إِنِّي هَالِكٌ فَتَمَيَّنِي

ولا تجزعي كل النساء يَتِيمٌ
قال ابن الأعرابي : أراد كلَّ مُنفردٍ يَتِيمٌ
قال ويقولُ الناس : إِنِّي سَحَّفْتُ وَإِنَّمَا
يُصَحَّفُ مِنَ الصَّعْبِ إِلَى الْهَيْئِ لَا مِنَ الْهَيْئِ إِلَى
الصَّعْبِ .

وقال أبو عبيدة : للمرأة تُدْعَى يَتِيماً ما لم تزوج ، فإذا تزوجت زال عنها اسم اليَتِيمِ ، وكان المفضل ينشد : كل النساء يتيم — لهذا المعنى .

(٢) زيادة في م .

(٣) أى عند الانقضاء كما في اللسان .

(١) اليتيم واليتيم بالتحريك والإسكان .

[أمت]

قال الله جلّ وعزّ (لا ترى فيها عوجاً
ولا أمتاً)^(١) .

قال الفراء : الأمتُ - النَّبْكُ - من
الأرض ما أرتفع منها ، ويقال : مسابِلِ
الأودِيَةِ ما تسفل .

وقد سمعتُ العرب تقول : قد ملأ القِرْبَةَ
ملأً لا أمتَ فيه ، أى ليس فيه استرخاءٌ من
شِدَّةِ امتلائِها ، ويقال : سِرْنَا سَيْرًا لا أمتَ
فيه ، أى لا ضَمَفَ فيه ولا وَهْنَ .

وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن
أبن الأعرابي قال : الأمتُ وَهْدَةٌ بين نُحُوزِ ،
وقال : يقال : كم أمتُ ما بينك وبين الكوفة ؟
أى قَدْرُ :

وقال أبو زيد : أمتُ القومِ أمتهم أمتنا
إذا حَرَزْتَهُمْ ، وأمتُ الماءِ أمتنا إذا قَدَوْتِ
ما بينك وبينه ، قال رؤبة :
* أَيّهاتِ منها ماؤها المأموتُ *^(٢)

(١) طه ١٠٧ .

(٢) وقوله /

في بلدة يبا بها الخريت

رأى الأدلاء بها شئيت

* في مآتمٍ مُهَجَّرِ الرِّواحِ *
وقال ابنُ مُقبلٍ في الفرج :

ومآتمٍ كالدهى حُورٍ مدايعها
لم تَنبَأْسِ النَيْشِ أبكاراً ولا عونا

أراد نساء كالدّهَى ، قال أبو بكر : العامة
تغلط فظنَّ أنَّ المآتمِ : النَّوْحَ والنَّيَاحَةَ .
والمآتمِ : النِّسَاءُ المَجْتَمِعَاتُ في فرحٍ أو
حُزنٍ .

وأشدُّ أبو عطاء السندى وكان فصيحاً :

عَشِيَّةَ قامِ النَّامِحَاتُ وشُقِّمَتْ
جُيُوبٌ بِأَيْدِيِ مآتمٍ وخُدُودُ
فجعل المآتمِ النساءِ ولم يَجْعَلْهُ النَّيَاحَةَ ، ثم
ذَكَرَ بيتَ ابنِ مُقبلٍ :

وقال ابنُ أحرَم :

وكوَمَاءَ تَحْبُو ما يُسَمِّعُ ساقِها
لَدَى مِزْهِرِ ضَارٍ أَجَشٍّ ومآتمٍ

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : اليتيم
المفرد من كل شيء ، قال : والوَيْثَمَةُ السَّيْرُ
الشَّدِيدُ :

بِمَعْنَى الْحَزْرِ والتقدير لأن الشك يدخلها .
[قال العجاج :

* ماني انطلاقِ رَكْبِهِ من أمتِ *
أى من فتور واسترخاء] (٢).

[مات]

قال الليث : الموتُ خَلَقَ من خَلَقِ الله ،
يقال : مات فلانٌ وهو يموت مَوْتًا .

وقال أهل التصريف : مَيِّتٌ كان نصحيحه
مَيِّوتٌ على فَيَعْلٍ ، ثم أدغموا الواو فى الياء ،
قال : فَرُدُّ عَلَيْهِم ، وقيل : إن كان كما قُلْتُمْ
فينبغى أن يكون مَيِّتٌ على فَيَعْلٍ ، فقالوا :
قد علمنا أن قياسه هذا ، ولكن تركنا فيه
القياسَ تخافةً الاشتباه ، فرددناه إلى لفظ فَعَلٍ
من ذلك اللفظ ، لأن مَيِّتٌ على لفظ فَعَلٍ من
ذلك اللفظ .

وقال آخرون : إنما كان مَيِّتٌ فى الأصل
مَوِّيتٌ مثل سيِّد سيِّود ، فأدغمنا الياء فى
الواو وقلنا فقلنا مَيِّتٌ [ثم خفف فقيل] (٣)
[مَيِّتٌ]

[وقال بعضهم : قيل : مَيِّتٌ ، ولم

(٢) زيادة فى م .

(٣) زيادة فى م .

وهو المحزور ، ويقال يمت هذا لى كم
هو، أى اخززه كم هو؟ وقد أمته أمته أمته (١)
وقال ابن الأعرابي : الأمتُ الطريقةُ
الحسنة ، والأمتُ تَخْلُجُ القِرْبَةَ إذا لم
يُحْكَمْ إفراطها .

وروى شعر بإسناد له حديثًا عن أبى سعيد
أخذرى : أنَّ النبي صلى الله عليه وسلم قال :
« إنَّ اللهَ حَرَّمَ الحمرَ فلا أمتَ فيها ، وأنا أنهى
عن الشُّكْرِ والشُّكْرِ » .

وقال شعر : أنشدنى ابنُ جابر :

ولا أمتَ فى جُبلٍ ليلَى سَاعَفَتْ

بها الدارُ إلا أنَّ جُجلا إلى جُبلٍ

قال : لا أمتَ فيها أى لا عيبَ فيها .

قلت : معنى قول أبى سعيد عن النبي :

أن الله حرم الحمر فلا أمتَ فيه معناه غيرُ معنى
ماني البيت ، أراد أنَّه حرَّمها تحريمًا لا هوادة
فيه ولا لين ، ولكنه شدَّد فى تحريمها ، وهو
من قولك سرتُ سيرا لا أمتَ فيه أى لا وهن
فيه ولا ضعف ، وجاز أن يكون المعنى أنه
حرَّمها تحريمًا لا شكَّ فيه . وأصله من الأمتِ

(١) زيادة فى ج .

يقولوا: مَيِّتَ لَأَنَّ أَبْنِيَةَ ذَوَاتِ الْعِلَّةِ تَخَالَفُ
أَبْنِيَةَ السَّالِمِ^(١).

وقال الزجاج: المَيِّتُ أَصْلُهُ المَيِّتُ
بِالتشديد إلا أَنَّهُ يُخَفَّفُ فيقال مَيِّبٌ ومَيِّتٌ ،
والمعنى واحد .

قال: وقال بعضهم: يقال لما لم يميت:
مَيِّتٌ ؛ والمَيِّتُ ما قدم مات، وهذا خطأ إنما
مَيِّتٌ يصلح لما قدم مات ولما سيموت .

قال الله جل وعز (إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ
مَيِّتُونَ)^(٢)

وقال الشاعر في تصديق أن المَيِّتَ والمَيِّتِ
واحد :

لَيْسَ مَن مَاتَ فَاسْتَرَحَ بِمَيِّتٍ
إِنَّمَا المَيِّتُ مَيِّتُ الأَحْيَاءِ
فَجْعَلَ المَيِّتَ كالمَيِّتِ .

أبو عبيد عن الفراء: وقع في المال مُوتَانٌ
وَمُوتٌ وهو الموت .

قال . ويقال: رجل مُوتَانُ الفؤَادِ ، إِذَا
كَانَ غَيْرَ ذَكِيٍّ وَلَا فِهْمِيٍّ ، وَرَجُلٌ يَبِيعُ
المُوتَانَ ، وَهُوَ أَن يَبِيعَ المُتَاعَ وَكُلَّ شَيْءٍ

غَيْرِ ذِي رُوحٍ ، وَمَنْ كَانَ^(٣) ذَارُوحٌ فَهُوَ
الحَيَوَانُ .

وفي الحديث: «مَوْتَانُ الأَرْضِ لله وَرَسُولُهُ
فَمَنْ أَحْيَا مِنْهُ مِنْهُمْ شَيْئًا فَهُوَ له .»

وقال غيره: المَوَاتُ مِنَ الأَرْضِيْنَ مِثْلُ
المُوتَانِ ، وَالمَيِّتَةُ الحَالُ مِنَ أَحْوَالِ المَوْتِ ،
وَجمَعَهَا مَيِّتٌ .

وفي الحديث أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:
كَانَ يَتَعَوَّذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ مِنْ هَمْزِهِ وَنَفْسِهِ
وَنَفْخِهِ ، فَقِيلَ لَهُ: مَا هَمْزُهُ؟ قَالَ: المُوْتَةُ .

قال أبو عبيد المُوْتَةُ المُجْنُونُ ، سُمِّيَ هَمْزًا
لَأَنَّهُ جَعَلَهُ مِنَ النَّخْسِ وَالهَمْزِ وَالْعَمَزِ وَكُلِّ شَيْءٍ
دَفَعْتَهُ فَقَدْ هَمْزَتَهُ .

وقال ابن شميل: المُوْتَةُ الَّذِي يُبْصِرُ مِنْ
المُجْنُونِ أَوْ غَيْرِهِ ثُمَّ يُفْهِقُ .

وقال اللحياني: المُوْتَةُ شِبْهُ الفَشِيخَةِ .

قال: وَقُتِلَ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ بِمَوْضِعٍ يُقَالُ لَهُ:
مُوْتَةٌ ، وَالمَوْتُ السُّكُونُ ، يُقَالُ: مَاتَ الرِّيحُ
إِذَا سَكَتَ .

وقال ابن الأعرابي: ماتَ الرَّجُلُ إِذَا

(٣) وَمَنْ كَانَ ؛ وَفِي م وَما كَانَ .

(١) زِيَادَةٌ فِي م .

(٢) الزُّيْمَرُ ٣٠ .

ويقال مات الثوبُ ونَامَ إذا بَلَغَ .

عمرو عن أبيه : مات الرجل وهَمَدَ وهَوَمَ
إذا نام .

(متى)

ثعلب عن ابن الأعرابي أمتي الرجلُ إذا
امتدَّ رِزْقُه وكثُرَ ، قال : وأمتي إذا طال عمره
وأمتي إذا مَشَى مَشِيَّةً قَبِيحَةً ، ويقال : مَتَوَتْ
الشيء إذا مَدَدَتْه ، ومتى من حروف المعاني
ولها وجوه شتى أحدها أنه سؤال عن وَقْتِ
فِعْلٍ ، فِعْلٌ أَوْ يُفْعَلُ كقولك متى فعلت ؟
ومنى تفعل ؟ أى فى أى وقت ؟ والعرب
تجازى بها كما تجازى بأى فتجزم الفعلين تقول
متى تاتى آتكَ ، وكذلك إذا أدخلت عليها
ما . كقولك : متى ما يأتى أخوك أرضه ، وتجيء
متى بمعنى الاستنكار ، تقول للرجل إذا حكى
عنك فعلاً تُنكره : متى كان هذا ؟ على معنى
الإنكار والنفي أى ما كان هذا ، قال جرير :

مَتَى كَانَ مُحْكَمُ اللَّهِ فِي كَرَبِ النَّخْلِ

أبو عبيد عن الكسائي : وتجيء متى فى
موضع وسط ومنه قوله :

خضع للحق ، واستمات الرجل إذا طابَ نَفْسًا
بالموت ، والمستميت [الذى يقا تل على الموت ،
والمستميت الذى يتجان وليس بمجنون ،
قال :]^(١) هو الذى يتخاشعُ وَيَتَوَاضَعُ لهذا حتى
يُطْعِمُهُ ، ولهذا حتى يَكْسُوهُ ، فإذا شَبِعَ كفر
النعمة .

[وقال أحمد بن يحيى فى كتاب الفصح :
موتة^(٢) بمعنى الجنون غير مهموز ، وأما البلد
الذى قتل به جعفر فهو (موتة)^(٣) بهز الواو ،
ويقال ضربته فمات إذا أَرَى أَنَّهُ مَيِّتٌ وهو
حتى .

وقال عثمان : سمعت نعيم بن حماد يقول :
سمعت ابن المبارك يقول : المماوتون :
المراءون .

ويقال : استميتوا صَيْدَكُمْ ، أى انظروا
مات أم لا ؟ وذلك إذا أُصِيبَ فَشَكَءَ فى
موته .

وقال ابن المبارك : المَسْتَمِيْتُ الذى يُرى
مِنَ نَفْسِهِ السُّكُونَ والخَيْرَ وليس كذلك ،

(١) زيادة فى م

(٢) زيادة فى م

(٣) زيادة فى م

شَرِبَ بِنَ بَءِ الْبَحْرِ ثُمَّ تَرَفَعَتْ

مَتَى يُجْلِحُ خُضْرٍ لَهْنٌ تَلْبِيحٌ^(١)

قال وقال معاذ الفراء : سمعتُ ابنَ جَونَةَ يقول^(٢) : وضعتُه مَتَى كُمَى يَريدُ وَسَطَ كُمَى ، أبو عبيد عن الفراء : مَتَأْتُهُ بِالْمَعَا وَخَطَأُهُ : وَبَدَحْتُهُ .

قال الفراء : متى تقع على الوقت إذا قلت : متى دخلتِ الدار فأنْتِ طَالِقٌ ، معناه أى وقت دخلتِ الدار، وكَلِمَا تَقَعُ عَلَى الْفِعْلِ ، إذا قلت : كَلِمَا دَخَلْتِ ، فمعناه كلُّ دَخَلَةٍ دَخَلْتِهَا ، هذا فى كتاب الجزاء لِلْفَرَاءِ ، وهو صحيح ، وَمَتَى تَقَعُ لِلْوَقْتِ الْمَبْهُمِ .

قال ابن الأنبارى : متى حرف استفهام تكتب بالياء .

وقال الفراء : ويجوز أن تُكْتَبَ بِالْأَلْفِ لأنها لا تُعْرَفُ^(٣) فيها فعلا . قال : ومَتَى بمعنى

(١) هو أبو زؤيب .

(٢) ابن جونة ، وفى م : جوبة .

(٣) قوله : لا تعرف فيها فعلا : أى أنها ليست

مأخوذة من فعل حتى يعرف إن كان ووايا أو يائياً .
وعبارة اللسان : حتى لا تعرف فعلا — بإسقاط كامة (فيها) .

مِن ، وَأَنْشُدُ :

إِذَا أَقُولُ حَسْبًا قَلْبِي أُتْبِیحُ لَهُ

سُكْرَمَتَى مَتَى قَهْوَةٌ سَارَتْ إِلَى الرَّاسِ

أى مِن قَهْوَةٍ ، وقول امرىء القيس^(٤) :

فَتَمَسَّتِ النَّزْعَ مِنْ يَسْرِهِ

فَكَأَنَّهُ فِى الْأَصْلِ فَتَمَّتْ

فَقَلْبَتِ إِحْدَى النَّاءَاتِ ياء ، والأصل فيه

مَتَّ بمعنى مدَّ .

وقول امرىء القيس أيضاً :

مَتَى عَهْدُنَا بِطِعَانِ الْكُمَا

عِ وَالْمَجْدِ وَالْحَمْدِ وَالسُّودِ

يقول : متى لم يَكُنْ كَذَا ، يقول :

تَرَوْنَ أَنْنَا لَا نُحْسِنُ طَعْنَ الْكِمَا

وعهدنا به قريب .

ثم قال :

وملء الجفان والنَّارِ وَالْحَطَبِ الْمَوْقِدِ

(٤) وصدرة /

* فأتته الوحش . واردة *

باب اللّيف من حرف التاء

في اللغات كلها ، وإذا صَفَرْتَ لم تَقُلْ
إِلَّا تَيْبًا .

ومن ذلك اشتقَّ اسمُ تَيْبًا ، قال : و(الَّتِي)
هي معروفةٌ تَأْ ، لا يقولونها في المعرفة إلا على
هذه اللغة ، وجعلوا إحدى اللَّامَيْنِ تَقْوِيَةً
للأخرى استقباحًا أن يقولوا (أَلَّتِي) وإنما
أرادوا بها الألف واللام المَعْرِفَةَ ، والجميع اللَّاتِي
وجميع الجميع اللَّوَاتِي ، وقد تَخْرُجُ التاء من الجميع
فيقال اللَّاتِي ممدودة ، وقد تخرج الياء فيقال اللاء
بكسرةٍ تدلُّ على الياء ، وبهذه اللغة كان
أبو عمرو بن العلاء يقرأ .

وأُشْدَّ غيره :

من اللاء لم يَحْجُجْنَ يَبْغَيْنَ حِسْبَةً
ولكن لِيَقْتُلْنَ الْبَرِيءَ الْمَغْفَلًا

وإذا صَفَرْتَ التي قلت اللَّتِيًا ، وإذا أردت
أن تبيعَ اللَّتِيًا قلت اللَّتِيات .

قال الليث : وإنما صار تَضْعِيفُ ، تِهْ وذِهْ ،
وما فيهما من اللغات تَيْبًا ، لأنَّ التَّاءَ والدَّالَ
من ذِهْ ، وتِهْ ، كلُّ واحدةٍ هي نَفْسٌ وما لحقها

تاتو . تَأْتَا . آتَى . وت . توى . تيتا
تاي . وتى .

[آتى]

قال الليث : تا حرف من حروف المعجم
لأُعْرَبُ .

وقال غيره : إذا جعلته اسمًا أعربت .

وقال اللحياني : تَيْتُ تَاءٌ حَسَنَةٌ . وهذه
قصيدة تائيه ، ويقال : تَأْوِيَةٌ . وكان أبو جعفر
الرُّؤَاسِيُّ يقول : يَتَوِيَّةٌ وَيَتَوِيَّةٌ .

وقال الليث : تَأْ وذِي ، لُغَتَانِ فِي مَوْضِعٍ
ذِهْ ، تقول : هاتَا فلانةٌ فِي مَوْضِعِ هَذِهِ ، وفي
لغة ، تَا فلانةٌ فِي مَوْضِعِ هَذِهِ ، قال النابغة :

ها إِنَّا تَا عِدْرَةٌ إِلَّا تَكُنْ نَفَعْتُ

فإنَّ صاحبَهَا قد تَاهَ فِي الْبَلَدِ

وعلى هاتين اللغتين قالوا : تَيْكَ وَتَلِكَ
وَتَالِكَ ، وهي أفتح اللغات ، فإذا تُدْنِيتَ لم تَقُلْ إِلَّا
تَانِ ، وَتَانِكَ ، وَتَيْنِ ، وَتَيْنِكَ ، فِي الْجِرِّ وَالنَّصَبِ

من بعدها فَإِنَّهُ عِمَادٌ لِلتَّاءِ لِكَيْ يَنْطَلِقَ بِهِ
 اللِّسَانُ فَلَمَّا صَغُرَتْ لَمْ تَجِدْ يَاءَ التَّصْغِيرِ حَرْفَيْنِ
 مِنْ أَصْلِ الْبِنَاءِ تَجِبُ بَعْدَهَا كَمَا جَاءَتْ فِي سَعِيدٍ
 وَمُعْمِرٍ ، وَلَكِنهَا وَقَعَتْ بَعْدَ فَتْحَةٍ ، وَالْحَرْفُ
 الَّذِي قَبْلَ يَاءِ التَّصْغِيرِ يَجْنِبُهَا لَا يَكُونُ
 إِلَّا مَفْتُوحًا ، وَوَقَعَتْ التَّاءُ إِلَى جَنْبِهَا فَانْتَصَبَتْ ،
 وَصَارَ مَا بَعْدَهَا قُوَّةً لَهَا ، وَلَمْ يَنْضَمَّ قَبْلُهَا شَيْءٌ ؛
 لِأَنَّهُ لَيْسَ قَبْلُهَا حَرْفَانِ ، وَجَمِيعُ التَّصْغِيرِ صَدْرُهُ
 مَضْمُومٌ ، وَالْحَرْفُ الثَّانِي مَنْصُوبٌ ، ثُمَّ بَعْدَهَا يَاءُ
 التَّصْغِيرِ ، وَمَعْنَاهُمْ أَنْ يَرْفَعُوا الْيَاءَ الَّتِي
 فِي التَّصْغِيرِ ، لِأَنَّ هَذِهِ الْأَحْرَفُ دَخَلَتْ عِمَادًا
 لِلِّسَانِ فِي آخِرِ الْكَلِمَةِ ، فَصَارَتِ الْيَاءُ الَّتِي قَبْلُهَا
 فِي غَيْرِ مَوْضِعِهَا ، لِأَنَّهَا بُنِيَتْ^(١) لِلِّسَانِ عِمَادًا
 فَإِذَا وَقَعَتْ فِي الْحَشْوِ لَمْ تَكُنْ عِمَادًا ، وَهِيَ
 فِي بِنَاءِ الْأَلْفِ الَّتِي كَانَتْ فِي ذَا ، وَقَالَ الْمَبْرَدُ :
 الْأَسْمَاءُ الْمُبْهَمَةُ مُخَالَفَةٌ لِغَيْرِهَا فِي مَعْنَاهَا ، وَكَثِيرٌ مِنْ
 لَفْظِهَا فَمِنْ مَخَالَفَتِهَا فِي الْمَعْنَى ، وَوُقُوعُهَا فِي كُلِّ
 مَا أَوْمَأَتْ إِلَيْهِ ، وَأَمَّا مَخَالَفَتُهَا فِي اللَّفْظِ فَإِنَّهَا
 يَكُونُ مِنْهَا الْأَسْمَاءُ عَلَى حَرْفَيْنِ أَحَدُهُمَا حَرْفٌ
 لَيْنٌ نَحْوُ ذَا ، وَتَا ، فَلَمَّا صَغُرَتْ هَذِهِ الْأَسْمَاءُ ،

(١) قوله : بنيت ، وفي اللسان : قلبت ، وليس

هنا قلب ، ولعلها جابت .

بعد اللَّتْيَا وَاللَّتْيَا وَالَّتْيَا

إِذَا عَلَتْهَا أَنْفُسٌ تَرَدَّتْ

قَالَ لَوْ حَقَّرْتَ اللَّاقِي لَقَلَّتْ فِي قَوْلِ

أى نِصْفَ تَوَّ، والنونُ في تَنْ زائِدَةٌ،
والأصلُ فيها تا خَفَّفَهَا مِن تَوَّ فَإِن قَلتْ على
أصلها تَوَّ خفيفةٌ مثل لَوَّ جاز ، غير أن الاسم
إذا جاءتْ في آخره واو بعد فَتْحَةٍ حُمِلتْ على
الألف ، وإِنما تَحْسُنُ في لَوَّ ، لأنها حرف
أداةٍ ، وليست باسمٍ ، فلو حَذَفَتْ من يوم
الميم وحدها وَتَرَكْتَ الواو والياء
وَأَنْتَ رُبِدُ إِسْكَانِ الواو ، ثم تجعل ذلك
اسماً تُجْرِيه بالتنوين ، وغير التنوين في لغة من
يقول هذا حَاحًا مرفوعاً لَقُلْتِ في محذوف
يوم يَوْه^(٣) وكذلك لَوَّمْ ولَوِّحْ وحقهم أن
يقولوا في (لَوَّ - لا) ، لَوَّ أُسِّسَتْ هكذا ،
ولم تجعل اسماً كاللوح ، وإذا أردتَ به نِدَاءً
قُلْتِ يَا لَوُّ أَقْبِلْ فيمن يَقُولُ: يَا حَارُّ لَأَنَّ نَعْمَتَهُ
بَالُّو بالتشديد تقويةً لِلِوِّ ، ولو كان اسمه حَوًّا
ثم أردتَ حَذْفَ إحدى الواوين منه قلت :
يَا حَا أَقْبِلْ ، بِقِيَّتِ الواو ألفاً بعد الفَتْحَةِ ،
وليس في جميع الاسماء^(٤) واوٌ معلقةٌ بـمـد
فَتْحَةٍ إِلَّا أن يُجْعَلَ اسماً .

سيبويه : اللَّتِيَّاتِ كتصغيرِ التِي ، وكان الأَخْش
يقول وَحْدَهُ : اللَّوْتِيَّأ ، لأنه ليس جمع التِي
على لفظها ، فإِذَا هو اسم الجمع ، قال المبرد : وهذا
هو القياس .

[تو]

قال الليث التَّوُّ الحبلُ يُفْتَلُ طاقاً واحداً
لا يُجْعَلُ له قُوَى مُبْرَمَةٌ والجميع الأتواء .
وفي الحديث الاستجَارَ بِتَوِّ أَى بفرْدٍ
وَوَثْرٍ من الحجارة والماء لا يشفع [١] .

ويقال جاء فلان تَوًّا أَى وَحْدَهُ ، وقال
أبو زيد نحوه ، قال ويقال : وَجَّهَ فلانٌ مِن
خَيْلِهِ بِألفٍ تَوًّا ، والتَّوُّ أَلْفٌ من الخيل .

[وفي الحديث الاستجارَ تَوًّا، والطواف تَوًّا
أَى وتر ، لأنه سبعة أشواط] [٢] .

وإذا عَقَدْتَ عَقْدًا بِإِدَارَةِ الرِّبَاطِ مَرَّةً
واحدة تقول : عَقَدْتُهُ بِتَوًّا واحدٍ وأنشد :

جاريةٌ ليستُ مِنَ الوَخْشَنِ
لا تَعْقِدُ المِنْطِقَ بالتَّنَنِ
* إلا بتَوًّا واحدٍ أوتن *

(٣) المناسب : « يا » .

(٤) في م واللسان : الأشياء ، والأسماء أدل
على الزاد .

(١) زيادة في م .

(٢) زيادة في م .

اللَّهْزَمَةَ وَيُحَدِّرُ عَدَا الْمُتَّقِ ، خَطًّا مِنْ هَذَا
الْجَانِبِ ، وَخَطًّا مِنْ هَذَا الْجَانِبِ ، ثُمَّ يُجْعَلُ
بَيْنَ طَرَفَيْهِمَا مِنْ أَسْفَلِ لَامِنَ فَوْقَ ، وَإِنْ
كَانَ فِي الْفَخْدِ فَهُوَ خَطٌّ فِي عَرَضِهَا .

يَقَالُ مِنْهُ : بَعِيرٌ مَتَوِيٌّ وَقَدْ تَوَيْتُهُ تَوِيًّا
وَإِبِلٌ مَتَوَاتَةٌ ، وَبَعِيرٌ بِهِ تَوَاءٌ ، وَتَوَاءَانٌ ، وَثَلَاثَةٌ
أَتَوِيَةٌ (٣) .

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ التَّوَاءُ يَكُونُ فِي مَوْضِعِ
الْحَاضِئِ إِلَّا أَنَّهُ مَنْخَفُضٌ يُعْطَفُ إِلَى نَاحِيَةِ الْخَلْدِ
قَلِيلًا ، وَيَكُونُ فِي بَاطِنِ الْخَلْدِ كَالْتَّوْنُورِ ، قَالَ
وَالْأَثْرَةُ وَالتَّوْنُورُ فِي بَاطِنِ الْخَلْدِ ، الْمَنْدَرِيُّ عَنْ
عَنْ ثَعْلَبٍ (٤) .

[ثَانِئًا]

قَالَ اللَّيْثُ : ثَانِئًا الثَّانِئَةُ حَسَكَايَةٌ مِنْ
الصَّوْتِ ، تَقُولُ : ثَانِئَاتٌ بِالتَّيْسِ عِنْدَ السَّقَادِ
أُثْنِيَةٌ ، ثَانِئَةٌ ، عَمْرُو عَنْ أَبِيهِ قَالَ : الثَّانِئَةُ
مَشَى الصَّبَى الصَّغِيرِ ، وَالثَّانِئَةُ التَّبَخْتُرُ فِي
الْحَرْبِ شَجَاعَةٌ ، وَالثَّانِئَةُ دَعَاؤُ الْحِطَّانِ إِلَى
التَّسْبِ وَالْحِطَّانُ التَّيْسُ ، وَهُوَ الثَّانِئَةُ أَيْضًا
بِالنَّاءِ مِثْلَ الثَّانِئَةِ .

(٣) زيادة في م

(٤) زيادة في م

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : جَاءَ فُلَانٌ تَوًّا
إِذَا جَاءَ قَاصِدًا لِابْعَرَجِهِ شَيْءٌ ، فَإِنْ أَقَامَ بِيَعِضِ
الطَّرِيقِ فَلَيْسَ بِتَوٍّ ، عَمْرُو عَنْ أَبِيهِ : التَّوُّ
الْفَارِغُ مِنْ شُغْلِ الدُّنْيَا وَشُغْلِ الْآخِرَةِ وَالتَّوَّةُ
السَّاعَةُ مِنَ الزَّمَانِ .

ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : مَا مَضَى إِلَّا
تَوَّةٌ حَتَّى كَانَ كَذَا وَكَذَا أَيْ سَاعَةٌ ، وَالتَّوُّ
الْبِنَاءُ الْمَنْصُوبُ ، وَقَالَ الْأَخْطَلُ يَصِفُ تَسْمًا
الْقَبْرِ وَحَلَدَهُ .

وَقَدْ كُنْتُ فِيمَا قَدْ بَنَى لِي حَافِرِي
أَعَالِيَهُ تَوًّا وَأَسْفَلَهُ لَحْدًا
[هُوَ فِي أَصْلِ الشَّعْرِ دَحَلًا ، وَهُوَ بِمَعْنَى

لِحْدًا ، فَرَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ بِالْمَعْنَى] (١) .

[تَوِي]

قَالَ اللَّيْثُ : التَّوِيٌّ ذَهَابُ مَالٍ لِابْنِ حَجَّيْ ،
وَالْفِعْلُ مِنْهُ تَوِيٌّ يَتَوِيُّ تَوِيًّا ، أَيْ ذَهَبَ ،
وَأَتَوِيٌّ فُلَانٌ مَا لَهُ فَتَوِيٌّ ، أَيْ ذَهَبَ بِهِ .

وَقَالَ النُّصْرِيُّ : التَّوَاءُ (٢) سِمَةٌ فِي الْفَخْدِ
وَالْمُنْقَى ، فَأَمَّا فِي الْعُنُقِ فَإِنَّهُ يُبْدَأُ بِهِ مِنْ

(١) زيادة في م

(٢) التواء من سمات الابل على هيئة الصليب

وقال أبو عمرو: التَّبَيُّاءُ الرجلُ الذى إذا
أتى المرأة أحدثَ وهو العِدْبِيُّوطُ .

وقال ابن الأعرابي: التَّبَيُّاءُ الرجل الذى
يُنزِلُ قبل أن يُوجَلجَ ونحو ذلك قال الفراء .

[تأى]

ثعلب عن ابن الأعرابي: تَأَى بوزن
تَعَى إِذَا سَبَقَ ، يَتَأَى .

قلت: هو بمنزلة شَأَى يَشَأَى إِذَا سَبَقَ .

[آى]

قال الليث: يقال: آانى فلان آتياً،
وآتيةً واحدةً، وإنيانا ولا تقول: إنيانَةٌ
واحدةً إلا فى اضطرابِ شِعْرِ قَبِيحٍ؛ لأن
المصادر كلها إذا جُمِلتْ واحدةً^(١) رَدَّتْ إلى
بناء فَعْلَةٍ؛ وذلك إذا كان الفعل منها على
فَعَلٍ أو فَعِلٍ، فإذا أَدخَلتْ فى الفعلِ زياداتٍ
فوق ذلك أَدخَلتْ فيها زياداتها فى الواحدة،
كقولك إقبالةً واحدةً، ومثل تَفَعَّلَ تَفَعَّلَةٌ
واحدةً وأشبه ذلك، وذلك فى الشيء الذى
يَحْسُنُ أن تقول فَعْلَةً واحدةً وإلا فلا وقال:

إِنِّي وَأَنْى ابْنَ غَلَّاقٍ يَتَقَرَّبِي

كَغَابِطِ الْكَلْبِ يَبْنِي الطَّرِيقَ فِي الذَّنْبِ
وقوله تعالى (أَنى أمرُ الله فلا تَسْتَعْجِلوه)^(٢) .

قال ابن عرفة: العرب تقول: أتاكَ الأمرُ،
وهو مُتَوَقَّعٌ بعيدٌ، أى آى أمر الله وَعَدًا فلا
تستعجلوه وُقوعاً .

وقوله تعالى (فَأَنى الله بنيانهم من
القواعد)^(٣) .

قال ابن الأنبارى: التَّعْنَى أى الله مكرهم
من أصله، أى عادَ ضَرَرُ المَكْرِ عليهم، وذَكَرَ
الأساسَ مَثَلًا؛ وكذلك السقف، ولا أساسَ
نَمَّ وله سقف، وقيل: أراد بالبنيانِ صرحَ
نَمودٍ . . .

ويقال: آنى فلانٌ من مَأْمَنِهِ أى آناه
الهلاك من جهة مَأْمَنِهِ .

وطريق مَيْتَاءٍ مَسْأُوكٌ، مِفْعَالٌ مِنَ الإِثْمَانِ
وميتاء الطريق، وميدأوه مَحَجَّتُهُ (آتتْ أَسْلَمًا
ضِعْفَيْنِ) أى أعطت والمعنى أثمرت مِثْلَى ما يُبْمِرُ
غيرها من الجِنانِ)^(٤) .

(٢) نحل ١ .

(٣) نحل ٢٦ .

(٤) زيادة فى م .

(١) قوله واحدة = أريد بها المرة الواحدة .

بَلَدٍ قَدْ مَطَرَ فِيهِ إِلَى بَلَدٍ لَمْ يُمَطَّرْ فِيهِ :
أَتَيْتُ .

وقال العجاج : (سَيْلٌ أَتَيْتُ مَدُّهُ
أَتَيْتُ^(٢)) .

ويقال : أَتَيْتُ السَّيْلَ فَأَنَا أُوتِيهِ إِذَا
سَهَلَتْ سَبِيلَهُ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ لِيُخْرَجَ
إِلَيْهِ ، وَأَصْلُ هَذَا مِنَ الْعَرَبِيَّةِ ، وَهَذَا قِيلَ :
رَجُلٌ أَتَاوِي إِذَا كَانَ غَرِيبًا فِي غَيْرِ بِلَادِهِ .

ومنه حديث عثمان حين أُرْسِلَ سَلِيطًا
أَبْنُ سَلِيطٍ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَتَّابٍ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ
أَبْنِ سَلَامٍ فَقَالَ : ائْتِيَاهُ فَتَمَكَّرَا لَهُ وَقَوْلَا :
إِنَّا رَجُلَانِ أَتَاوِيَانِ ، وَقَدْ صَنَعَ اللَّهُ مَا تَرَى فَمَا
تَأْمُرُ ؟ فَقَالَا لَهُ ذَلِكَ ، فَقَالَ : لَسْنَا
بِأَتَاوِيَيْنِ ، وَلَكِنْ كَمَا فُلَانٌ وَفُلَانٌ وَأُرْسِلُكُمْ
أُمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ .

قال أبو عبيد : قال الكسائي : الأتاريءُ
بالفتح الغريب الذي هو في غير وطنه .

وَأَنْشَدْنَا هُوَ وَأَبُو الْجِرَاحِ ، لِحَمِيدِ الْأَرْقَطِ :
يُضْبِحُنَ بِالْقَمَرِ أَتَاوِيَاتِ
مُعْتَرِضَاتٍ غَيْرِ عَرُضِيَّاتِ

وقال الأصمعي : كُلُّ جَدُولٍ مَاءٍ أَتَيْتُ
وقال الراجز :

كَيْمَخَصَنَ جَوْفَكَ بِاللَّيْلِ
حَتَّى تَعُودِي أَقْطَعِ الْأَيْتِ

وَكَانَ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ قَطْمًا قَطْمَاءً^(١) الْأَيْتِ ،
لَأَنَّهَا يُخَاطَبُ الرَّكِيَّةَ أَوْ الْبَيْتَ ، وَلَكِنَّهُ أَرَادَ حَتَّى
تَعُودِي مَاءً أَقْطَعِ الْأَيْتِ ، وَكَانَ يَسْتَقِي وَيَرْجِزُ
بِهَذَا الرَّجْزِ عَلَى رَأْسِ الْبَيْتِ .

ويقال : أَتَّ لِهَذَا الْمَاءِ فِيهِمْ لَهُ طَرِيقُهُ .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم ، أَنَّهُ
سَأَلَ عَاصِمَ بْنَ عَدِيٍّ الْأَنْصَارِيَّ عَنْ ثَابِتِ
ابْنِ الدَّحْدَاحِ ، وَتَوَفَّى ، فَقَالَ : هَلْ تَعْلَمُونَ
لَهُ نَسَبًا فِيكُمْ ؟ فَقَالَ : لَا ، إِنَّمَا هُوَ أَتَيْتُ
فِينَا قَالَ : فَقَصَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
بِمِرَاثِهِ لِابْنِ أُخْتِهِ .

قال أبو عبيد : قال الأصمعي : في قوله إِنَّمَا
هُوَ أَتَيْتُ فِينَا ، فَإِنَّ الْأَيْتِ الرَّجُلُ يَكُونُ فِي الْقَوْمِ
لَيْسَ مِنْهُمْ ، وَهَذَا قِيلَ : الْمَسِيلُ الَّذِي يَأْتِي مِنَ

(٢) وصدرة /

* كَأَنَّهُ وَالْمَوْلُ عَسْكَرِي *

(١) زيادة في م .

وقال الأصمى: يقال تَأْتَى فلان لحاجته إذا
تَرَفَّقَ لها وأناها من وجهها :
أبو عبيد : تَأْتَى للقيام ، والتَأْتَى الهَيُّو
للقيام .

وقال الأعشى :

إِذَا هِيَ تَأْتَى تَزِيدُ^(١) الْقِيَامَ

تَهَادَى كَمَا قَدْ رَأَيْتَ الْبَهِيرَا

ويقال: ما أحسن أُنُوَ يَدِيهَا وَأَتَى يَدِيهَا،

يعنى رَجَعَ يَدِيهَا ويقال: أُنَيْتُهُ أُتَيْتُهُ وَأَتَوْتُهُ^(٢)
أُنُوَةٌ وَاحِدَةٌ .

وقال الهذلى :

كُنْتُ إِذَا أُنُوْتُهُ مِنْ غَيْبِ

وقال الليث : الإِنْيَاءُ الإِعْطَاءُ ، آتَى يُؤَاتِي

إِبْتَاءً ، قَالَ وَقَوْلُ: هَاتِ مَعْنَاهُ : آتِ عَلَى فَاعِلٍ ،

فَدَخَلَتْ الْمَاءُ عَلَى الْأَلْفِ ، وَالْمُوَاتَاةُ حُسْنُ الْمَطَاوَعَةِ ،

تَأْتَى لِفَلَانٍ أَمْرُهُ وَقَدْ أُنَاءَ اللَّهُ تَأْنِيَةً ، وَأَنْشَدَ :

* تَأْتَى لَهُ الدَّهْرُ حَسَى انْجَبَزَ *

والإِنَاوَةُ انْخِرَاجُ وَجْهَيْهِمَا الْأَنْوَى ،

والإِنَاوَاتُ .

وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ قَطَالَ :

أَفَى كُلِّ أَسْوَاقِ الْعِرَاقِ إِتَاوَةٌ
وَفَى كُلِّ مَا بَاعَ أَمْرُهُ مَكْسُ دِرْهَمٍ
أَبُو عُبَيْدَةَ ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ : أُنُوْتُهُ ، أُنُوَةٌ
إِذَا رَشَوْتَهُ ، إِتَاوَةٌ ؛ وَهِيَ الرِّشْوَةُ .

وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ :

* أَفَى كُلِّ أَسْوَاقِ الْعِرَاقِ إِتَاوَةٌ^(٣) *

وَيَقَالُ : آتَيْتُ فُلَانًا عَلَى أَمْرٍ مُوَاتَاَةً وَلَا

تَقُولُ : وَآتَيْتُهُ إِلَّا فِي لُغَةِ لِأَهْلِ الْبَيْنِ .

وَمِثْلُهُ : آسَيْتُ ، وَأَكَلْتُ ، وَأَمَرْتُ ، وَإِنَّمَا

جَمَلُوها وَأَوَّأ ، عَلَى تَخْفِيفِ الْهَمْزِ فِي مُوَاكِلِ

وَيَوْمَرِ ، وَنَحْوِ ذَلِكَ^(٤) .

عَمْرُو عَنْ أَبِيهِ : رَجُلٌ أُنَاوِيٌّ ، وَأُنَاوِيٌّ

وَإِنَاوِيٌّ وَأَتَى ، أَى غَرِيبٌ . قَلْتُ : وَاللُّغَةُ

الْجَيِّدَةُ . رَجُلٌ أُنَى وَأُنَاوِيٌّ ، وَإِنَّمَا النَّخْلَةُ رَبْعُهَا

وَزَكَوُّهَا وَكَثْرَةُ ثَمَارِهَا ، وَكَذَلِكَ إِتَاءُ الزَّرْعِ

رَبْعُهُ ، وَقَدْ آتَتْ النَّخْلَةُ وَأَتَتْ إِبْتَاءً وَإِنَاءَةً .

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَّاحَةَ :

هَذَا لِكَ لَا أَبَالِي نَخَلَ بِمَعْلٍ

وَلَا سَنِي وَإِنْ عَظَمَ الْإِنَاءُ

(٣) زيادة في م

(٤) زيادة في م

(١) تريد القيام - كما في مولى اللسان قريب القيام .

(٢) زيادة في م

وقال الله تعالى (فَأَنى اللهُ مُبَدِّلَانَهُمْ مِنَ
القواعد)^(١) .

[وت]

عمرو عن أبيه : الوَتُّ والوَتَّةُ صِيحاح
الوَرَشَانِ ، وَأَوْتَى إِذَا صَاحَ صِيحاحَ الوَرَشَانِ ،
قاله ابن الأعرابي :

وفى حديث أبي ثعلبة : أُنْحَشِيئِي ، أنه
اسْتَفْتَى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فى
اللَّقْطَةِ ؛ فقال : ما وَجَدْتَ فى طريقِ مِيتاءِ
فَعَرَّفَهُ سنة .

وقال شمر : مِيتَاءُ الطريقِ ومِيداؤُهُ ومَحَجَّتُهُ
وَتَلْمُهُ واحدٌ ، وهو ظاهرُهُ للسلوك .

وقال النبى صلى الله عليه وسلم لابنه إبراهيم
وهو يسوق نفسه : لولا أنه طريقٌ مِيتاءٍ
لَحَزْنَا عَلَيْكَ أَكْثَرَ مِمَّا حَزْنَا ، أَرَادَ أَنَّهُ طريقِ
مَسْلُوكٌ ، وهو مِفْعَالٌ مِنَ الإِيتَانِ ، وَإِن قُلْتَ
طريقِ مَأْتِي فهو مفعولٌ ، من أَتَيْتَهُ .

قال الله جل وعز (إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًا)^(٢)

كانه^(٣) قال : آتِيًا ، لأن ما أتيتَه فقد أتاك

قال الأصمى : الإِتَاءُ ما خرج من الأرض
والتمر وغيره .

ابن شميل : أتى على فلان أُوْتَى مَوْتٌ
أو بِلَلاءِ أَصَابِهِ ، يقال : إِن أتى على أُوْتَى
فلا مِ حُرْ أَى إِن مِتُّ ، والأُوْتَى المرض الشديد
أو كَسْرُ يَدٍ أو رَجْلٍ أو موتٌ ؛ ويقال : أتى
على يَدِ فلان إِذَا هَلَكَ لَهُ مال .

وقال الحطائبة :

أخو المرء يُؤْتى دُونَهُ ثُمَّ يُبْتَقَى

يَرْبُ اللّٰحَى جُرْدٍ أُنْحَصَى كالجِراحِ

قوله : أخو المرء أى أخو المقتول الذى
يَرْضَى من دِيَةِ أَخِيهِ بَدْيُوسٍ ، أى لاخير فيما
يُؤْتى دُونَهُ أَى يُقْتَلُ ، ثُمَّ يُبْتَقَى بَدْيُوسٌ زُبُّ
اللّٰحَى أى طوبلة اللّٰحى . ويقال : يُؤْتى دُونَهُ
أى يُذْهَبَ بِهِ وَيُقَلَّبُ عَلَيْهِ . وقال :

أنى دونَ حُلُوِّ العَيْشِ حَتَّى أَمَرَهُ

مُكُوبٌ كَلَى آثَارِهِنَّ نُكُوبٌ

أى ذهب بِحُلُوِّ العَيْشِ ، ويقال أنى فلان
إِذَا أَطَلَّ عَلَيْهِ العَدُوُّ ، وَقَدْ أَتَيْتَ يَا فُلَانٌ إِذَا
أَنْذَرَ عَدُوًّا أَشْرَفَ عَلَيْهِ .

(١) ل ٢٦ .

(٢) مرم ٦١ .

(٣) زيادة فى م .

ثعلب عن ابن الأعرابي: الثوى الجوارى
والوثى الجليات، قلن: وأثوى الرجل إذا جاء
توثاً ووحده، وأثوى إذا جاء ومعه آخر .
والعرب تقول: لكل مفرد: توثٌ ولكل
زوج زوجٌ .

ابن السكيت: هو التوث للفرصاد ولا
قل: التوث .

وأخبرني المنذرى عن المبرد عن المازنى
قال: سمعت أبا زيد يقول: أهل الشام يقولون
التوث لهذه الثمرة، والعرب تقول: التوث
على كلام العامة^(٥) .

وقوله (أنى أمرُ الله فلا تستعجلوه^(١)) أى قَرُب
ودنا إتيانه . [ومن أمثالهم: ما تى أنت أيها
السواد أو السويد، أى لا بد لك من هذا
الامر]^(٢) .

ويقال للرجل إذا دنا من عدوه: أتيت
أيها الرجل .

وقال الله جلّ وعزّ (فأنى الله بُنيانهم
من القواعد)^(٣) أى قلعه من قواعد وأساسه
فهدمه عليهم حتى أهلكتهم، ويقال: فرسٌ
أتى، ومُستأت، ومُستوتٍ بغير هاء إذا
أودفت^(٤)، وقد استأنت الناقة استثناءً .

باب الرباعي

عمر بن أبيه: إذا مَدَّرت البيضة فهى
التنيلة .

وقال ابن الأعرابي: تنتل الرجل: إذا
تقدَّر بعد تنظيف، وتنتل إذا تحامق
بمد تعاقل، وترقل إذا تبختر كثيراً
وزهواً .

أبو عبيد عن الأصمى: التنبال: الرجل
القصير، وجمعه التنبايل، وأنشد شمر الكعبي
ابن زهير:

يَمشون مَشَى الْجَمالِ الزُّهرِ
يَمصِمهم ضَرْبٌ إِذا عَرَدَ الشُّودُ التَّنابِيلُ

(١) النحل ١

(٢) زيادة في م .

(٣) نحل ٢٦ .

(٤) أودفت: ضبعت .

(٥) زيادة في م .

والجزؤ وعاء بذر الكعابير التي تكون في
رؤوس العيدان ، ولا يكون في غير الرؤوس
إلا في مُحَقَّرَاتِ الشجر ، وإنما سمي جَزْواً لأنه
مُدْحَرَجٌ ، وهو من الشُّرْسِ^(٣) والعُضِّ وليس
من العِضَاءِ .

أبو عبيد عن أبي زيد قال : ما فضلَ في
الإِنَاءِ من طعامٍ أو أَدَمٍ يقال له : التَّرْتُمُ وأنشد :
لا تَحْسَبَنَّ طِعَامَ قَيْسٍ بِالْقِنَاءِ

وَضِرَابِهِم بِالْبَيْضِ حَسَوِ التَّرْتُمِ

وقال أبو تراب : قال الأصمعي : رجل
تَنْبَلٌ وَتَنْتَلٌ إِذَا كَانَ قَصِيْرًا .

[والحمد لله ذى الحول والقوة وحسبنا الله
ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي
العظيم والحمد لله رب العالمين] .

(٣) الشرس ، والشمريس : ما صغر من شجر
الشوك ، والعض مثله .

وقال أبو عمرو : التَّرْتُمُ مَوْتُ الْقَوْمِ ،
وهي أُنْثَى لا تَدَكَّرُ .
أبو عبيد : التَّرْتُبُ الأَمْرُ الثَّابِتُ .
قال ابن الأعرابي : التَّرْتُبُ العَبْدُ
السَّوِيءُ .

الخياني : أترَنتي علينا فلان يترنتي أي
انذراً علينا .
وقال أبو زيد : أترَنتَيْتُ له أترِنتاء
إذا استعددت له .

أبو سعيد : الفرتنة عند العرب تشقيق
الكلام ، والاهتماس فيه^(١) يقال : فلان
يُفَرِّقُ فِرْتَنَةً .

وقال ابن الأعرابي : يقال للأمة : فرنتي
وإن فرنتي هو ابن الأمة البغي ؛ أبو زيد :
ومن العِضِّ التَّيْبُوتُ وَيَنْبُوتُهُ ، وهي شجرة
شاكَّةٌ ذاتُ غِصْنَةٍ^(٢) وورق ، وثمرتها جزؤ

(١) الاهتمام في الكلام : الأكثر فيه .

(٢) غصنه : جمع غصن .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كِتَابُ الْفُضَاءِ مِنْ تَهْذِيبِ اللَّيْثِ

المضاعف منه

بها، ويُقال: ظَرَبْتُ وَأُظِرَّةً، ويقال: ظَرَرَةٌ واحدةٌ.

قال وقال ابن شميل: الظَّرُّ حجر أُمس عريض يُكسِرُه الرجل فيجزر به الجزور، وعلى كل حال^(١) يكون الظَّرُّ وهو قبل أن يُكسر ظُرُّ أيضاً، وهي في الأرض سَلِيلٌ وصفائحٌ مثلُ السيف، والسليلُ: الحجرُ العريضُ وأنشد:

تَقِيهِ مَظَارِيرُ الصَّوْمِيِّ مِنْ فِعَالِهِ
بَسُورٍ تَلَحَّيْهِ الحَصَى كَنَوَى القَسْبِ
وأرض مَظَرَّةٌ ذاتُ ظِرَّانٍ:

وقال الليث: يقال ظَرَرْتُ مَظَرَّةً وذلك أن الناقة [إذا]^(٢) أَبَلَمَتْ وهو دالا يأخذها في حلقه الرَّحِمِ فيصَيِّقُ، فيأخذ الراعي مَظَرَّةً

(١) قوله / وعلى كل حال، وفي اللسان م: وعلى

كل لون.

(٢) زيادة في م.

ظ ذ . ظ ت . مهملات . ظ ر .
استعمل منه .

[ظ ر]

وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم: أن عَدِيَّ بن حاتم سأله فقال:
إِنَا نَصِيدُ الصَّيْدَ وَلَا نَجِدُ مَا نُذَكِّيُّ بِهِ
إِلَّا الظَّرَّارَ وَشِقَّةَ العَصَا، فقال: أَمْرٌ بالدَّمَ
بما شئتَ .

قال أبو عبيد، قال الأصمعي: الظَّرَّارُ
واحدًا ظَرَّرًا، وهو حجرٌ مُحدَّدٌ صَلْبٌ وجمعه
ظِرَّارٌ وظِرَّانٌ.

وقال لبيد:

بِجَسْرَةٍ تَنْجُلُ الظَّرَّانَ نَاجِيَةً

إذا تَوَقَّدَ فِي الدَّيْمُومَةِ الظَّرُّ

وقال شمر: المَظَرَّةُ فِلَقَةٌ مِنَ الظَّرَّانِ يُقَطَّعُ

بها مثل الأُميرة^(٢) ومنها ما يكون مَمْطولا^(٣)
صُلْبًا يتخذ منه الرَّحَى . انتهى ، والله
تعالى أعلم .

وَيُدْخِلُ يَدَهُ فِي بَطْنِهَا مِنْ ظَبْيَيْهَا ثُمَّ يَقَطَعُ مِنْ
ذَلِكَ الْمَوْضِعِ كَالثُّؤُلُوفِ .

قال : والأظيرة من الأعلام التي يهتدى

بَابُ الظَّلَاءِ وَاللَّامِ

وَحَلَّتْ فِي بَنِي فُلَانٍ ، بِمَعْنَى حَلَّتْ وَلَيْسَ
بِقِيَاسٍ إِنَّمَا هِيَ أَحْرَفٌ قَلِيلَةٌ مَعْدُودَةٌ^(٤) .

وهذا قول حُذَّاقِ النُّحَوِيِّينَ ، وَقَوْلُهُ عَزَّ
وَجَلَّ : (يَقْتَفِيئُ ظِلَالَهُ عَنِ الْبَيْتِ) ، أَخْبَرَنِي
الْمَعْدُرِيُّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ قَالَ : مَحَلُّ مَا لَمْ تَطْلُعْ
عَلَيْهِ الشَّمْسُ ، فَهُوَ ظِلٌّ ، قَالَ : وَاللَّيْلُ كُلُّهُ
ظِلٌّ ، وَإِذَا أَسْفَرَ الْفَجْرُ فَمِنْ لَدُنْ الْإِسْفَارِ إِلَى
طُلُوعِ الشَّمْسِ كُلُّهُ ظِلٌّ ، قَالَ : وَالْفَيْءُ لَا يُسَمَّى
فَيْئًا إِلَّا بَعْدَ الزَّوَالِ إِذَا فَاَتَ الشَّمْسُ ، أَيْ
إِذَا رَجَعَتْ إِلَى الْجَانِبِ الْغَرْبِيِّ ، فَمَا فَاَتَ مِنْهُ
الشَّمْسُ وَبَقِيَ ظِلًّا فَهُوَ فَيْءٌ ، وَالْفَيْءُ شَرْقِيٌّ
وَالظَّلُّ غَرْبِيٌّ ، وَإِنَّمَا يُدْعَى الظَّلُّ ظِلًّا مِنْ

ظل . لظ .

قال الليث ظلَّ فلانٌ نهاره صائمًا ولا تقول
العربُ [ظلَّ يَظُلُّ] إلا لكل عملٍ بالنهار ،
كما لا يقولون : بات يَبِيتُ إلا بالليل ؛ ومن
العربُ [١] من يَحْدِفُ لَمْ يَظَلَّتْ ونحوها
حيث يظهران ؛ فأما أهل الحجاز فيكسرون
الظاء على كسرة اللام التي أُلْقِيَتْ ، فيقولون :
ظَلْنَا وظَلِّمْ والمصدر الظلول ، والأمر منه ظَلَّ
واظللَّ ، وقال الله جل وعز : ظَلَّتْ عَلَيْهِ
عَاكِفًا وَقَرِيٌّ : ظَلَّتْ عَلَيْهِ ، فَمِنْ فَتْحٍ فَالْأَصْلُ
فِيهِ ظَلَّتْ عَلَيْهِ ، وَلَكِنْ اللّامُ حُذِفَتْ لِئِنَّ
التَّضْعِيفَ وَالْكَسْرَ ، وَبَقِيَتْ الظَّاءُ عَلَى فَتْحِهَا
وَمِنْ قَرَأَ ظَلَّتْ بِالْكَسْرِ حَوَّلَ كَسْرَةَ اللّامِ عَلَى
الظَّاءِ ، وَقَدْ يَجُوزُ فِي غَيْرِ الْمَكْسُورِ نَحْوُ هَمَّتُ
بِذَلِكَ أَيْ هَمَّتُ ، وَأَحْسَتْ تُرِيدُ أَحْسَسَتْ

(٢) الأُميرة : الحجارة والعلامة والرابية ، والجمع :
أُمِر (ق) .

(٣) قوله / مَمْطولا ، كذا في د م ؛ وفي اللسان/
مَمْطورا ، ومعنى المَمْطول : الممدود طولًا .

(٤) زيادة في م .

(١) زيادة في م .

مثلا لكل نافرٍ من شيء لا يعود إليه ،
ويقالُ : انْتَمَلْتُ الطَّيَا ظِلَّهَا إِذَا انْتَصَفَ
النَّهَارُ فِي الْقَيْظِ ، فلم يَكُنْ لها ظِلٌّ ، وقال
الراجز :

قَد وَرَدَتْ تَمَشِي عَلَى ظِلِّهَا
وَدَابَّتِ الشَّمْسُ عَلَى قَلِيلِهَا
وقال آخر في مثله :

* وانْتَمَلَّ الظِّلَّ فَكَانَ جَوْرَبًا *
[وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه
ذَكَرَ فِتْنَةً كَانَهَا الظَّلَلُ وَاحِدَةٌ ظُلَّةٌ ، وهى
الجبال ، وهى السحاب أيضا .
وقال الكميث :

وكيف تقول العنكبوت وبيتها
إِذَا مَا عَنَتْ مُوجًا مِنَ الْبَحْرِ كَالظَّلَلِ
قال أبو عمرو : الظلال : السحاب .

وقال الفراء : أظل يوماً إذا كان ذا سحاب
والشمس مُسْتِظَلَّةً ، أى هى فى السحاب ؛ وكل
شئٍ أَظْلَكَ فهو ظُلَّةٌ ؛ ويقال ظِلٌّ وَظِلَالٌ
وَظُلَّةٌ وَظُلْلٌ ، مثل قَلَّةٌ وَقُلْلٌ .

ومن أمثال العرب : أنته حين شدَّ الظلي ظله
وذلك إذا كنس نصف النهار ، فلا يبرحُ مكينسه

أول النهار إلى الزوال ، ثم يُدْعَى فَيْتًا بعد
الزوال إلى الليل وأنشد :

فَلَا الظِّلَّ مِنْ بَرْدِ الضُّحَى تَسْتَطِيعُهُ

ولا النَّيِّءُ مِنْ بَرْدِ الْعَشِيِّ تَدُوقُ

قال : وسواد الليل كلغليلٌ ، وقال غيره
يقال : أَظَلَّ يَوْمًا هذا إذا كان [ذا] سحاب
أو غيره ، فهو مُظَّلٌّ [والعرب تقول : ليس
شئٌ أظل من حجر ، ولا أدفأ من شجر ،
ولا أشدَّ سواداً من ظل وكما كان أرفع سمكا
كان مسقط الشمس أبعد ، وكما كان أكثر
عرضاً وأشدَّ اكتنازاً كان أشدَّ لسواد ظله ،
ويزعم المنجمون أن الليلَ ظِلٌّ ، وإنما أسود
جداً ، لأنه ظِلُّ كَرَةِ الأَرْضِ ، ويقدر ما زاد
بدنّها فى العظم ازداد سواد ظلها ، ويقال
لهيئت : قد ضحا ظله] (١) .

ومن أمثال العرب : ترك الظبي ظله ،
وذلك إذا نفرَ ، والأصل فى ذلك أن الظبىَ
يَكْنِسُ فى شِدَّةِ الحرِّ فَيَأْتِيهِ السَّامِيُّ فَيُتِيرُهُ فَلَا
يَعُودُ إِلَى كِنْسِهِ فَيَقَالُ : تَرَكَ ظِلَّهُ ، ثم صار

ويقال: أُنبت حين يَنْشُد الطَّبِي ظِلَّهُ، أى حين يشتد الحر فيطلب كَنَاسًا، يَكْتَنُ فيه من شدة الحر [١].

وقال أبو زيد: يقال: كلن ذلك في ظل الشتاء، أى فى أوّل ماجاء الشتاء، وفعلت ذلك فى ظل القَيْظِ، أى فى شدة الحر وأنشد الأَصمعي غَاسَمْتُهُ قَبْلَ القَطَا وَفُرَّطَهُ

فى ظلِّ أَجَاجِ المَقِيظِ مُغِيظِهِ
وَاسْتَظَلَّ الرَّجْلُ إِذَا اكْتَنَ بِالظَّلِّ،
ويقال: فلان فى ظلِّ فلان أى فى ذرّاه وفى كَنَفِهِ، وسمعتُ أعرابيا من طَيِّ يقول: لِلحَمِّ رَقِيقٌ لَاصِقٌ بِبَاطِنِ المَنَسِمِ مِنَ البَعِيرِ: هى المَسْتَظَلَّاتُ، وليس فى الحَمِّ البَعِيرِ مُضَغَةٌ أَرَقٌ وَلَا أُنْعَمُ مِنْهَا، غير أنه لا دَسَمَ فِيهَا، ويُقال: لِلدَّمِ الذى فى الجوفِ مُسْتَظَلٌّ أَيْضًا وَمِنْهُ قَوْلُهُ: مِنْ عَلَقَى الجوفِ الذى كان اسْتَظَلَّ.

ويقال: اسْتَظَلَّتْ العَيْنُ إِذَا غَارَتْ وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

عَلَى مُسْتَظَلَّاتِ العُيُونِ سَوَاهِمِ
سَوَوْ بِكِيَّةٍ يَكْسُو بُرَاهَا لِنَامِهَا

وقول الرّاجز:

* كَأَنَّما وَجْهَكَ ظِلٌّ مِنْ حَجَرٍ *

قال بعضهم: أرادَ الوَقَاحَةَ، وقال أرادَ

أَنَّهُ أَسْوَدُ الوَجْهِ، وقال أبو زيد يقال: كان ذلك فى ظلِّ الشتاء، أى فى أول ماجاء (٢) وقال الفراء، الظلّة ماسترك من فوق، والظلة الصّيحة والظلة الظلال، والظلال ظلال الجنّة قال عباس بن عبد المطلب:

مِنْ قَبْلِهَا طِبْتِ فِي الظَّلَالِ وَفِي

مُسْتَوْدَعٍ حَيْثُ يُخَصَفُ الوَرَقُ

أرادَ ظلالَ الجنان التى لا تَمْسُ فيها.

أرادَ أَنَّهُ كان طيباً فى صلب آدم فى الجنّة (٣)

وِظلالُ البَحْرِ أَمْواجُهُ لَأَمْها تَرْتَفِعُ فَتُظَلُّ السَّفِينَةُ وَمِنْ فِيهَا:

وقال الليث: مكانٌ ظليلٌ دائم الظلّ قد

دَامَتْ ظِلَالُهُ، والظلة كهيئة الصّفة، قال:

وعَذابُ يومِ الظَّلَّةِ [يقال والله أعلم: عذاب

يومِ الصّفة، وقال غيره: قيل عذاب يوم

الظلة] (٤)

(٢) قوله / جاء / أى الشتاء .

(٣) زيادة فى م

(٤) زيادة فى م

(١) زيادة فى م

أُظِّلَكَ فُلَانٌ، أى كأنه أُلْتِي عَلَيْكَ ظِلَّهُ مِنْ قُرْبِهِ، وَأُظِّلَ شَهْرُ رَمَضَانَ أَى دَنَا مِنْكَ، وَيُقَالُ: لَا يَجَاوِزُ ظِلِّي ظِلَّكَ، قَالَ: وَمُلَاعِبُ ظِلِّهِ طَائِرٌ يُسَمَّى بِذَلِكَ، وَهِيَ مُلَاعِبَةٌ ظَلَّهَا وَمُلَاعِبَاتٌ ظَلَّهِنَّ [هَذَا فِي لُغَةِ، فَإِذَا جَعَلْتَهُ نَكْرَةً أَخْرَجْتَ الظِّلَّ عَلَى الْعِدَّةِ قُلْتَ: هُنَّ مُلَاعِبَاتٌ أُظِّلَ لِهِنَّ] (١).

قال ذو الرمة:

* دَامِيَ الاظْلَى بَعِيدِ الشَّوِّ مَهْمُومٌ *

والظَّلُّ شِبْهُ الخِيَالِ مِنَ الجِنِّ .

وقال الليث: الظِّلْبَةُ مُسْتَنْقَعُ مَاءٍ قَلِيلٍ

مِنْ سَيْلٍ أَوْ نَحْوِهِ، وَالجَمِيعُ الظَّلَائِلُ وَهِيَ

شِبْهُ حُقْرَةٍ فِي بَطْنِ مَسِيلٍ مَاءٍ، فَيَنْقَطِعُ السَّيْلُ

وَيَبْقَى ذَلِكَ المَاءُ فِيهَا .

وقال رؤبة:

* غَادَرَهُنَّ السَّيْلُ فِي ظَلَايِلَا *

ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ: الظُّظْلُ: الشُّفْنُ

وَهُوَ المِظْلَةُ .

وقال أبو زيد: مِنْ بِيوتِ الأَعْرَابِ: المِظْلَةُ

وَهِيَ أَعْظَمُ مَا يَكُونُ مِنْ بِيوتِ الشَّعْرِ ثُمَّ الوَسْوَطُ

بَعْدَ المِظْلَةِ ثُمَّ الخِباءُ، وَهُوَ أَصْفَرُ بِيوتِ الشَّعْرِ .

لأن الله جل وعز بعث غمامة حارة فأتبت عليهم وهلكوا تحتها، وكل ما أطبق عليك فهو ظلة، وكذلك كل ما أظلك، وقول الله جل وعز في صفة أهل النار (لهم من قوقم ظلل من النار ومن تحتهم ظلل) (١) روى أبو العباس عن ابن الأعرابي: هي ظلل لمن تحتهم وهي أرض لهم، وذلك أن جهنم أذراك وأطباق فيسأط هذه ظلة لمن تحتهم ثم هلم جرا حتى ينتهوا إلى القمر .

وقال أبو عمرو: الظِّلْبَةُ الرَوْضَةُ الكَثِيرَةُ

الْحَرَجَاتِ .

[وَقَالَ الليث] (٢) وَالمِظْلَةُ البُرْضَةُ قَالَ:

وَالمِظْلَةُ وَالمِظْلَةُ سِوَاهُ وَهِيَ مَا يُسْتَمْتَلُّ بِهِ مِنْ

الشَّمْسِ وَيُقَالُ: مِظْلَةٌ .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الخنيمية تكون

من أعواد تسقف بالثمام (٣) ولا تكون

الخنيمية من نبات، وأما المظلة فن ثياب،

رواه يفتح الميم .

وقال الليث: الإظلال: الدثؤن يقال:

(١) الزمر ١٦

(٢) زيادة في ج

(٣) الثمام والبنوت، نبت .

(٤) زيادة في ج .

من قرأ (في ظُلَلٍ على الأرائك) (٣) فهو جمع ظَلَّة ، ومن قرأ في ظِلَال فهو جمع الظَّل ، ومنه قوله (لهم من فوقهم ظُلل من النار) . وقال تعالى : (ظِلَالٌ ظَلِيلَا) أى يُظَلُّ من الريح والحرِّ .

وقال ابن عرفة : ظِلَالٌ ظَلِيلَا . أى دائماً طَيِّبًا ، يقال إنه لنى عَيْشٍ ظَلِيلٍ . أى طَيِّبٍ . قال جرير :

ولقد تُسَاعِفُنَا الدِّيَارُ وَعَيْشُنَا

لَوْ دَامَ ذَاكَ كَمَا تُحِبُّ ظَلِيلُ

ومنه : (لأظليل ولا يُغنى عن الذهب) (٤)

(وظلالهم بالندو والآصال) (٥) .

أى مُسْتَمِرِّ ظُلْمٍ ، يقال : هو جمع الظل ويقال : هو سُخُوصُهُمْ .

(وظِلٌّ تَمْدُودٌ) (٥) يقال هو الدائم الذى

لا تنسخه الشمس ، والجنة كلها ظل (٦) .

[لظ]

رَوَى عن النبي صلى الله عليه وسلم

(٢) يس ٥٦ .

(٣) الرسائل ٣١ .

(٤) الرعد ١٦ .

(٥) الواقعة ٣٠ .

(٦) زيادة في م .

وقال أبو مالك : المِظَلَّةُ (١) وإخلاء يكون صَفِيرًا وكبيرًا .

قال ويقال : البيت العظيم مِظَلَةٌ مَطْحُوتَةٌ وَمِطْحِيَّةٌ وطَاحِيَّةٌ وهو الضخْمُ ، ومِظَلَةٌ دَوْحَةٌ .

ومن أمثال العرب : عِيلةٌ مَاعِلَةٌ ، وَأَوْتَارٌ وَأُخْلَةٌ ، وَعَمَدُ المِظَلَّةِ ، أَبْرَزُوا لِصِهْرِكُمْ ظَلَّةً ، قَالَتْهُ جَارِيَةٌ زُوِّجَتْ رَجُلًا فَأَبْطَأَ بِهَا أَهْلُهَا عَلَى زَوْجِهَا ، وَجَمَعُوا يَمْتَلُونَ لَهُ بِجَمْعِ أَدْوَاتِ البَيْتِ فَقَالَتْ ذَلِكَ اسْتِحْثَانًا لَهُمْ .

[قال أبو عبيدة في باب سوء المشاركة في اهتمام

الرجل بشأن صاحبه . قال أبو عبيد : إذا أراد

المشكو إليه أنه في نحو مما فيه صاحبه الشاكي

قال له : إن يَدَمَ أَظْلُكَ فَقَدْ نَقِبَ خُفِّي ؛

يقول : إنى في مثل حالك .

وقال لبيد :

* بِنَكِيْبٍ مَعْرِ دَامِي الأَظْلِّ *

و الأَظْلُّ والنَّسِيمُ للبعير كالظفر للانسان .

(١) المظلة بالكسر ، آلة الظل ، والمظلة بالفتح

مكان الظل .

تَتَلَطَّظُ ، وهو تحريكها رأسها من شدة غميتها ؛ وحيةٌ تَتَلَطَّى من شدة^(٣) توقدها وخبثها ، كان الأصلُ تَتَلَطَّظُ ، وأما قولهم في الحرِّ : يَتَلَطَّى فمكانه يَتَلَهَّب كالنار من اللظى .

عمرو عن أبيه : أَلَطَّ إذا ألح ومنه قوله « أَلَطُوا بِيَاذَا الْجَلالِ وَالْإِكْرَامِ » ؛ [وأنشد لأبي وجزة :

فأبلغ بنى سعد بن بكر مِلَظَةً

رسول امرئ بادى المودة ناصح

قيل : أراد بالملظة الرسالة ، وقوله : رسول

امرئ أى رسالة امرئ^(٤) .

أنه قال : « أَلَطُوا [فى الدعاء]^(١) بياذا الجلال والإكرام » .

قال أبو عبيد : أَلَطُوا يعنى الزُمُوا ، وَالْإِنطَاطُ لزومُ الشيءِ والمثابرة عليه . يقال : أَلَطَّتْ به أَلَطُّ الْإِنطَاطِ ، وفلان مُلِظٌ بفلان أى ملازمٌ له ولا يُفارقه .

وقال الليث : المِلَظَةُ فى الحرب [المواظبة وزوم القتال]^(٢) ورجل مِلَظٌ ومِلَظٌ شديدُ الإبلاغِ بالشيءِ يُلحُّ عليه ، وقال الراجز :

* عَجِبْتُ وَالِدَهُرَهُ لَهُ لَطِيطُ *

ويقال : رجل لَطٌّ كَلَطُّ ، أى عَسِرٌ مُشَدَّدٌ

عليه ، وَالتَّلَطُّظُ وَالتَّلَطُّظَةُ من قولك حِيَّةٌ

باب الظن والنون

يقول : اليَقِينُ منهم كعسى ، وعسى شَكٌّ .

وقال شمر : قال أبو عمرو : معناه ما يُظَنُّ

بهم من الخير فهو واجبٌ ، وعسى من الله واجبٌ .

[ظن]

أبو عبيد عن أبي عبيدة . قال : الظنُّ يَقِينٌ وشكٌّ وأنشد :

ظَنِي بِهِمْ كَعَسَى وَهُمْ يَدْنُوْفَسِي

يَتَنَازَعُونَ جَوَائِزَ الْأَمْثَالِ

(٣) ساقط من الأصل ، وزيادة فى م .

(٤) زيادة فى م .

(١) ساقط من الأصل .

(٢) ساقط من الأصل وزيادة فى م .

وقال الله جلّ وعزّ حكاية عن الإنسان :
 (إني ظننت أني ملاقٍ حسابيه) ^(١) أي علمتُ ،
 وكذلك قوله (وظنّوا أنهم قد كذّبوا) ^(٢)
 أي علموا يعني الرُّسلَ ، أن قومهم قد كذّبواهم
 فلا يصدّقونهم ، وهي قراء ابن عامر وابن كثير
 ونافع وأبي عمرو ، بالتشديد وبه قرأت عائشة ،
 وفسرته على ما ذكرناه .

وقال الليث : الظنّينُ المعادِي ، والظنّينُ
 المتهم الذي تُظنُّ به التهمة ومصدره الظنّة
 [بالتشديد] والظنون الرجلُ السيءُ ، الظنُّ
 بكل أحد والظنون الرجلُ القليلُ الخيرِ .

[وأخبرني المنذرى عن أبي طالب قال :
 الظنون المتهم في عقله والظنون كل ما لا يوثق
 به من ماء وغيره ويقال : علمه بالشيء ظنونٌ إذا
 لم يوثق به . وأنشد أبو الهيثم :
 كصخرة إذ تُسائلُ في مراح
 وفي حزمٍ وعلمهما ظنونٌ] ^(٣)

وقول الله جلّ وعز (وما هوَ على الغيبِ
 بِظنّينِ) معناه ما هو على ما يُبْذَى عن

الله من علم الغيبِ بِمُتَمِّمٍ ، وهذا يزوى
 عن علىّ .

وقال الفراء ويقال : ما هو على الغيب
 بظنين (٤) ما هو بضعيف ، يقول : هو
 مُحْتَمَلٌ له .

والعربُ تقول للرجل الضعيف أو القليل
 [الحيلة] ^(٥) : هو ظنونٌ .

قال . وسمعت بعض فُضَاعَةَ يقول : ربما
 ذلك على الرأى الظنون ، يريد الضعيف من
 الرجال ، فإن يكن معنى ظنين ضعيف فهو كما
 قيل ماء شربٌ وشربٌ . وقرُونِي وقرِينِي
 وقرُونَتِي وقرِينَتِي ، وهي النَّقْسُ والعزيمةُ .

وقال ابن سيرين ما كان عليّ يظنُّ في
 قَتَلِ عُمَانَ ، وكان الذي يُظنُّ في قَتَلِهِ
 غيره .

وقال أبو عبيد : قوله يظنُّ يعني يُتَمِّمُ ،
 وأصله من الظن ، إنما هو يُفْتَعَلُ منه وكان في
 الأصل : يظنُّ فَنَقَلَتْ الظاءُ مع التاء فَنَقَلَتْ
 ظاءً مُشَدَّدَةً حين أدغمت ، وأنشد :

(١) المأقاة ٢٠ .

(٢) يوسف ١١٠ .

(٣) زيادة في م .

(٤) التكموير ٢٤ .

(٥) زيادة من اللسان يقتضيهما السياق .

ومن حديث عليّ أنه قال : في الدين
الظنون ، قال : يُزَكِّيهِ لما مضى ، إذا قبضه .
قال أبو عبيد : الظنون^(٣) الذي
لا يدري صاحبه أيقضيه الذي عليه الدين
أم لا ، كأنه الذي لا يرجوه ، قال : وكذلك
كل أمر تطالبه ولا تدري على أي شيء أنت
منه فهو ظنون .

وقال الأعشى في الظنون وهي البئر التي
لا يدري أفيها ماء أم لا ؟
ما جعل الجلد الظنون الذي
جنب صوب اللجب الماطر
أبو الحسن اللحياني : فلان مظنة من كذا
ومثله أي معلّم .

وأشده أبو عبيد :

بسط البيوت إكني يكون مظنة
من حيث توضع جفنة المسترفد
وقال ابن السكيت : قال الفراء : الظنون
من النساء التي لها شرف يُنزّوج^(١) ، وإنما
سميت ظنوناً لأن الولد يرتمى منها انتهى
والله تعالى أعلم .

وما كلُّ من تظنني أنا مُعتبٌ
ولا كلُّ ما يُروى عليّ أقولُ

ومثله :

هو الجواد الذي يعطيك نائله
عفواً ويظلم أحياناً فيظلم
كان في الأصل : فيظلم فقبلت التاء ظاء
وأدغمت في الظاء فشددت .

أبو عبيد عن أبي عبيدة : تظنيت من
ظننت ، وأصله تظننت فكثرت النونات
فقبلت إحداهما ياء ، كما قال : قصيت أظفاري
والأصل قصصت .

قال أبو العباس المبرد : الظنين المتهم وأصله
المظنون وهو من ظننت الذي يتعدى إلى مفعول
واحد تقول : ظننت بزيد وظننت زيدا ، أي
اتهمت ، وأشده لعبد الرحمن بن حسان :

فلا ويمين الله ما عن جناية
هجرت ولكن الظنين ظنين
ومنه قول الله تعالى : وما هو على الغيب
بظنين أي متهم .

(٣) قوله تنزّوج / وزاد صاحب اللسان / :

* طمعا في ولدها وقد أسنت *

(١) زيادة في م

(٢) قوله / الظنون / المراد به هنا الدين الظنون .

بَابُ الظَّنِّ وَالْفَاءِ

ظف . فظ .

أبو عبيد عن الكسائي : ظَفَفْتُ قَوَائِمَ
البعيرِ وغيره أَظْفَاهُ ظَفًّا إِذَا شَدَّدَهَا كُلَّهَا
وجمعها .

[فظ]

أخبرني المنذرى عن إبراهيم الحربى أنه
قال : الِظُّ أَحْسَنُ الْكَلَامِ . قال وقال لنا
أبو نصر : الِظُّ الْفَلِيطُ ، وأنشدنا :

لَمَّا رَأَيْنَا مِنْهُمْ مُنْتَاظًا

تَعَرَّفُ مِنْهُ اللَّؤْمُ وَالْفِظَاطَا

وقال الليث : رجل فِظٌ ذُو فِظَاظَةٍ ، وهو

الذى فيه غِلَظٌ مِنْ مَنَظِقِهِ ، وَالْفِظَاطُ خُسُونَةٌ
فِي الْكَلَامِ .

وقال غير واحد : الِظُّ مَاءُ الْكَرِشِ
يُعْتَصَرُ فَيُشْرَبُ عِنْدَ عَوَزِ^(١) الْمَاءِ فِي الْفَلَوَاتِ
وَبِهِ شُبُهَةُ الرَّجُلِ الْفِظُّ لِغَلِظِهِ .

وقال الشافعى : إِنْ افْتِظَّ رَجُلٌ كَرِشًا
يَعِيرُ غَرَّةً فَاعْتَصَرَ مَاءَهُ وَصَفَّاهُ لَمْ يَجْزُ لَهُ أَنْ
يَتَّظَّرَ بِهِ .

وروى سلمة عن الفراء : الِظُّ مَاءُ
الْفَحْلِ فِي رَحِمِ النَّاقَةِ ، وَأَنشَدَ :

حَمَلْنَا لَهَا مِيَاهَا فِي الْأَدَاوَى

كَأَقْدِ يَحْمِلُ الْبَيْضُ الْفِظِيظًا^(٢)

انتهى والله أعلم .

(١) في د واللسان (غور) .

(٢) ورواية اللسان / كما يحمن في البيط الفظيظا

والبيط : الرحم .

بَابُ الظَّاءِ وَالْيَاءِ

* كَأَنَّ بِي سَلَا وَمَا بِي ظَبَّابٌ ^(٢) *

قال : والظَّبَّابُ دَاةٌ يُصِيبُ الْإِبِلَ وَقِيلَ
هُوَ بَيْرٌ يُخْرَجُ بِالْعَيْنِ .

[بظ]

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : البَظِيطُ
السَّمِينُ النَّاعِمُ .

عمرو عن أبيه :

أَبْظُ الرَّجُلُ إِذَا سَمِنَ

وقال اللحياني : أنه لَفْظٌ بَظٌّ بجمعى واحد .

وقال غيره : فَظِيطٌ بَظِيطٌ .

وقال الليث : بَظٌّ يَبْظُ بظًّا وهو تحريك

الضَّارِبِ أَوْ تَارَهُ لِيُهَيِّبَهَا وَيُسَوِّيَهَا ، وَالضَّادُ
جَائِزٌ فِيهِ .

وفي بعض النسخ : فظًّا على كذا أى أَلَحَّ

عليه ، وهو تصحيف ، والصواب : أَلْظُّ عليه

إِذَا أَلَحَّ ^(٣) .

ظب . بظ .

أَمَا ظَبٌّ فَإِنَّهُ لَمْ يُسْتَعْمَلْ إِلَّا مُسَكَّرًا ^(٤) .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي :

الظَّبَّابُ الْبَيْتَرَةُ الَّتِي تَخْرُجُ فِي وُجُوهِ الْمَلَايحِ

وَالظَّبَّابُ أَيْضًا كَلَامُ الْمُوعِدِ بِشَرِّهِ ، وَأَنْشَدَ :

* مُوَاعِدٌ جَاءَ لَهُ ظَبَّابٌ *

قال والمواعِدُ بِالْعَيْنِ الْمُبَادِرُ الْمَهْدَدُ .

عمرو عن أبيه ، قال : ظَبَّابٌ إِذَا حُمَّ ،

و ظَبَّابٌ إِذَا صَاحَ ، وَهُوَ ظَبَّابٌ ، أَيْ جَلْبَةٌ ،

وَأَنْشَدَ :

جَاءَتْ مَعَ الصُّبْحِ لَهَا ظَبَّابٌ

فَفَسَّحَى الدَّارَةَ مِنْهَا جَالِبٌ ^(١)

أبو عبيد عن أبي عمرو وأبي زيد يقال :

مَا بِهِ ظَبَّابٌ ، أَيْ مَا بِهِ شَيْءٌ مِنَ الْوَجَعِ .

وقال رؤبة :

(٣) في اللسان / قال ابن بري صواب لإنشاده :

وما من ظيطاب ، وبعده :

* في والجل أنكر تيك الأوصاب *

(٤) زيادة في م .

(١) يقصد بالتكرير هنا تكرير المقطع الأول

مثل صرصر ، وجرجر ؟ وهدهد .

(٢) قوله : جالب : كذا في النسخ ، وفي اللسان :

كاعب .

باب الظاء والميم

[مظ]

في حديث أبي بكر: أنه مرّ بابنـه
عبد الرحمن وهو يمظُّ جأزاله، فقال له أبو بكر:
لا تمأظ جارك فإنه يئبق، ويذهبُ الناسُ .
قال أبو عبيد: المأظة المشارة والشاقة،
وشدة المنازعة مع طول الزوم .

يقال: ما ظلته أمأظه مَظاظًا ومُمأظَةً .

أبو عبيد عن الأصمعي: المَظَرُمانُ البرُّ،
وأُشدُّ أبو الميم لبعض طي:

ولا تَمَظُظُ إذا حَلَّتْ^(١) عِظَامُ

عليك من الحوادث أن تَشَظَّ

وَسَلَّ التَّهَمَّ عَنْكَ بِذَاتِ لَوْثٍ

تَبُوصُ الحادِ بَيْنَ إِذَا أَلْظَأَ

كَأَنَّ بِنَحْرِهَا وَبِمِشْفَرِهَا

وَمُخَلَجٍ أَنْفِهَا رَاءَ وَمَظَأً

(١) قوله / حلت، كذا في م، ، وفي اللسان/

جنت .

جَرَى نَسْنًا على عَسَنِ عليها

فَمَارَ خَصِيْلُهَا حَتَّى تَشَظَّى

قال: أَلْظَأَ، أى أَلَحَّ^(٢) عليها الحادي،

قال: والرَّاءُ زَبْدُ البَحْرِ، والمَظَدَمُ الأَخوين،

وهو دَمُ الغَزَالِ، وعُصارةُ عُرُوقِ الأَرطَى

وهي حُمْرٌ، والأَرطاةُ خَضراءُ فإذا أَكَلتها

الإبلُ أَحْمَرَتْ مَشافِرُها .

وقال الهذلي: يذكر الحمول^(٣):

يَمَائِيَّةٌ أَحْيَالُها مَظٌّ مَأْبِدٍ وَآلِ

قَراسٍ صَوْبُ أَسْمِيَّةٍ كُخْلِ^(٤)

عَمرو عن أبيه: أَمَظَّ إِذا سَمَّ وَأَبْظَّ إِذا

سَمِنَ .

(٢) قوله: أَلَحَّ، وفي اللسان ليج .

(٣) يذكر الحمول، وفي اللسان يذكر عسلا،

وهو المواقف للسياق .

(٤) قوله كحل، كذا في اللسان، وفي النسخ:

طلع وينسب هذا البيت إلى أبي ذؤيب يصف عسلا،

وقبله:

فجاء بمنزج لم ير الناس مثله

هو الضحك إلا أنه عمل النحل

بَابُ الشَّلَامِيِّ الصَّحِيحِ مِنْ حَرْفِ الظَّاءِ

أهملت الظاء مع الذال والناء إلى آخر الحروف .

بَابُ الظَّاءِ وَالرَّاءِ

ظ ر ل . مهمل .

ظ ر ن . استعمل من وجوهه .

[نظر]

قال الليث : تقول العرب : نَظَرَ يَنْظُرُ نَظْرًا ، قال : ويجوز تخفيف المصدر ، تَحْمِيهِ عَلَى لَفْظِ الْمَأْمَةِ مِنَ الْمَصَادِرِ ، قال وتقول : نَظَرْتُ إِلَى كَذَا وَكَذَا مِنْ نَظَرِ الْعَيْنِ ، وَنَظَرَ الْقَلْبِ .

ويقول القائل للمؤمل يرجوه : إِنَّمَا أَنْظَرُ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ إِلَيْكَ ، أَى إِنَّمَا أَتَوَقَّعُ فَضْلَ اللَّهِ ثُمَّ فَضْلَكَ .

ثملب عن ابن الأعرابي : النَّظْرَةُ الرَّحْمَةُ وَالنَّظْرَةُ اللَّامِحَةُ بِالْمَجَلَّةِ .

ومنه الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم

قال لعلى : لَا تُدْبِعُ النَّظْرَةَ النَّظْرَةَ ، فَإِنْ

لك الأولى وليست لك الآخرة ، قال :
وَالنَّظْرَةُ الْهَيْبَةُ .

قال بعض الحكماء : من لم يعمل نظره لم يعمل لسانه ، ومعناه : أن النظرة إذا خرجت بانكار القلب عمت في القلب وإن خرجت بانكار العين دون القلب لم تعمل ، ويجوز أن يكون معناه إن لم يعمل فيه نظرك إليه بالكرهه عند ذنب أذنبه لم يفعل قولك أيضاً^(١) .

أبو عبيد عن الفراء : رجل فيه نظرة أَى شُحُوبٌ .

وأندشمر :

* وفي الهام منها نظرة وشنوع *

وقال أبو عمرو : النَّظْرَةُ : الشُّنْعَةُ

والتبجح ، يقال : إن في هذه الجارية كنظرة إذا كانت قبيحة .

(١) زيادة في م .

وقوله تعالى : (انظرونا نفتيس من نوركم)^(٣) قرئ انظرونا وانظرونا بقطع الألف فمن قرأ انظرونا بضم الألف فمعناه^(٤) [انتظرونا ومن قرأ انظرونا فمعناه آخرونا . وقال الزجاج : قيل : إن معنى انظرونا انتظرونا أيضا .

ومنه قول عمرو بن كلثوم :

أبَاهِنْدٍ فَلَا تَعْجَلْ عَلَيْنَا

وَأَنْظِرْنَا نُخَبِّرَكَ الْيَقِينَا

وقال الفراء : تقول العرب : أنظرنى :

أى انتظرنى قليلا .

ويقول المتكلم لمن يُعجِله : أنظرنى

ابتلع ربي أى أمهلى ، ويقال بنت فلانا

شيئا فأنظرنه ، أى أمهله ، والاسم منه

النظرة .

وقال الليث يقال : اشتريته منه بنظرة

ويانظر .

وقال الله جلّ وعزّ : (فنظرة إلى

ميسرة^(٥)) أى [إنظار^(٦)] ، واستنظر

أبو العباس عن ابن الأعرابي يقال : فيه نظرة وردّة وجبلة ، إذا كان فيه عيب .

وأخبرني المنذرى عن أبي الهيثم : أن أبا ليلي الأعرابي قال : فيه ردّة أى يرتدّ البصر عنه من قبّحه ، وفيه نظرة أى قبّح ، وأنشد الرياشي :

لَقَدْ رَأَيْتُ أَنَّ ابْنَ جَعْدَةَ بَادِنٌ

وَفِي جِسْمِهِ لَيْلَى نَظْرَةٌ وَشُحُوبٌ

وفي الحديث : (أن النبي صلى الله عليه

وسلم رأى جارية فقال : إن بها نظرة فاسترقوا لها^(١) .

قيل : معناه أن بها إصابة عين من نظر

الجن إليها وكذلك بها سقعة ، وقول الله

جلّ وعزّ : (ناظرين إناه^(٢)) .

قال أهل اللغة : معناه غير منتظرين

بلوغه وإدراكه ، يقال : نظرت فلانا وانتظرته

بمعنى واحد .

قال الليث : فإذا قلت : انتظرت فلم

يُجَاوِزُكَ فَمَلِكٌ فَمَعْنَاهُ : وَقَفْتَ وَتَمَهَلْتَ .

(٣) الحديد ١٣ .

(٤) زيادة في م .

(٥) البقرة ٢٨ .

(٦) زيادة في د ، ج

(١) استرقوا : اطلبوا الهارقية .

(٢) الأحزاب ٥٣ .

إذا كان بريئا من التهمة، ينظر بملء عينيه
وشديد الكاهل أى منيع الجانب (٣) .

قال : ونَظَارِ كَقَوْلِكَ انْتَظِرْ ، اسم
وُضِعَ مَوْضِعَ الأَمْرِ ، وَنَظِرُ العَيْنِ التَّقَطُّةُ
السوداء الصَّافِيَةُ التي في وسط سواد العين ،
وبها يَرَى الناظر ما يَرَى .

وقال غيره : الناظِرُ في العين كالمرآة إذا
استقبلتها أبصرتَ فيها شَخْصَكَ .

الحرائي عن ابن السكيت قال : الناظِرَانِ
عِرْقَانِ مُكْتَنِفَا الأنْفِ وَأُنْشِدُ (٤) .

وَأَشْفِي مِنَ تَحْلُجِّ كُلِّ جِنَّ
وَأَكْوِي النَّاطِرِينَ مِنَ الخُنَّانِ (٥)

وقال الآخر :

وَلَقَدْ قَطَعْتُ نَوَاطِرًا وَحَسَمْتُهَا

بِمِنْ (٦) تَعَرَّضَ لِي مِنَ الشُّمْرَاءِ

وقال أبو زيد : هَا عِرْقَانِ فِي تَجْرِي الدَّمَعِ

عَلَى الأنْفِ مِنْ جَانِبَيْهِ .

وقال الليث : فَلَانِ نَظِيرُكَ أَى مِثْلِكَ

(٣) زيادة في م

(٤) هو جرير .

(٥) الخنَّان : داء يأخذ الناس والإبل ، وقيل
لأنه الزكام (لسان) .

(٦) في م . وفي د : أوجتها

فَلَانٌ (١) [فَلَانًا (١)] مِنَ النَّظَرَةِ ، وَالتَّنَظَّرُ تَوَقُّعُ
الشَّيْءِ ، وَالمُنَاطِرَةُ أَنْ تُنَاطِرَ أَخَاكَ فِي أَمْرٍ إِذَا
نَظَرْتَ مَا فِيهِ مَعَا كَيْفَ تَأْتِيَانِهِ ؟ وَالمُنَظَّرَةُ مَنَظَرُ
الرَّجُلِ إِذَا نَظَرْتَ إِلَيْهِ فَأَعْجَبَكَ أَوْ سَاءَكَ
وَتَقُولُ : إِنَّهُ لَدُو مَنَظَرَةٌ بِلا مَخْبَرَةٍ .

قال : وَالمُنَظَّرَةُ مَوْضِعٌ فِي رَأْسِ جَبَلٍ فِيهِ
رَقِيبٌ يَنْظُرُ العَدُوَّ وَيَحْرُسُهُ ، وَالمُنَظَّرُ مَصْدَرٌ (٢)
نَظَرَ ، وَانْتَظَرَ الشَّيْءَ الَّذِي يُعْجِبُ النَّاطِرُ إِذَا
نَظَرَ إِلَيْهِ فَسَرَّهُ .

وتقول : إِنْ فَلَانًا لِنِي مَنَظَرٍ وَمُسْتَمَعٍ
وَفِي رِيٍّ وَمَسْمَعٍ أَى فِيمَا أَحَبَّ النَظَرَ إِلَيْهِ
وَالاسْتِمَاعَ .

ويقال : لَقَدْ كُنْتُ عَنِ هَذَا المَقَامِ بِمَنَظَرٍ
أَى بِمَعْرَلٍ فِيمَا أَحْبَبْتُ .

وقال أبو زيد يُخَاطَبُ غَلامًا لَهُ قَدْ أَتَى
فَقَتِلَ :

لَقَدْ كُنْتُ فِي مَنَظَرٍ وَمُسْتَمَعٍ

عَنِ نَصْرِ بَهْرَاءَ غَيْرَ ذِي فَرَسٍ

[وَتَقُولُ العَرَبُ : إِنْ فَلَانًا لِشَدِيدِ النَّاطِرِ

(١) زيادة في م ، ج

(٢) يريد المصدر اليمى .

لأنه إذا نظَرَ إليهما الناظرُ رآهما سواءً ، قال :
والتأنيثُ النَّظِيرَةُ ، والجمعُ النَّظَارِ في الكلامِ
والأشياء كلها .

قال : وَمَنْظُورٌ اسمُ رجلٍ ، والمنظور
الذي يُرَجَى خيره .

ويقال : ما كان [هذا^(١)] نظيراً لهذا ،
ولقد أنظرَ به وما كان خطيراً ، ولقد أخطَرَ
به ، والمنظورُ أيضاً الذي أصابته نظرةٌ ،
ونظيرُك أيضاً الذي يُناظرُك وتناظرُهُ .

[وفي حديث ابن مسعود : لقد عرفتُ
النظائرَ التي كان رسول الله يقوم بها ، عشرين
سورةً من المفصل يعني سورَ المفصل ، سميت
نظائرَ لاشتباهاً ببعضها ببعض في الطول ،
وقول عدي : لم تُحطِ بِنظارتِي ، أي
فِرَاسْتِي^(٢)] .

وقول الله جل وعز : (وجوه يومئذٍ
ناصرةٌ إلى ربها ناظرةٌ^(٣)) ، الأولى بالضاد
والأخيرة بالظاء .

وقال أبو إسحاق : نَصَرَتْ بنعيمِ الجنةِ

وَالنَّظِيرُ إلى رَبِّهَا .

قال الله جل وعز : (تعرفُ في وجوههم
نَصْرَةَ النعيمِ^(٤)) .

قلت : ومن قال : إنَّ معنى قوله : إلى ربِّها
ناظرةٌ بمعنى مُنتظرةٌ ، فقد أخطأ لأنَّ العربَ
لا تقول : نظرتُ إلى الشيء بمعنى انتظرتُهُ ،
إنما تقول نظرتُ فلانا أي انتظرتُهُ ومنه قول
الحطيئة .

وقد نظرتكمُ أبناءُ صادرةٍ

للوردِ طال بها حوزي وتناسي

فاذا قلت : نظرتُ إليه لم يكن إلا بالعين ،
وإذا قلت : نظرتُ في الأمرِ احتمل أن يكون
تفكراً ، وتدبُّراً بالقلب .

سلمة عن الفراء يقال : فلانٌ نَظُورَةٌ

قومه ونَظِيرَةٌ قومه ، وهو الذي يَنظُرُ إليه
قومه يَتَمَثَّلون ما امتلته ، وكذلك هو طرِيقَتهم
بهذا المعنى .

ويقال : نَظِيرَةُ القومِ وشَيِّقَتُهُمْ : أي

طليقتُهُمْ ، وقرسُ نظارٍ إذا كان شَهْمًا طامحًا

الطرفِ حَدِيدَ القلبِ .

(١) زيادة في م .

(٢) زيادة في م .

(٣) القيامة ٢٣ .

وقال الراجز :

* نَأَى الْمَدِينِ وَأَيَّ نَظَّارٍ *

[قال أبو نَحِيلَةَ :

* يَنْبَعِنَ نَظَّارِيَّةً لَمْ تُهْجَمَ] *

نَظَّارِيَّةٌ : نَاقَةٌ نَجِيْبَةٌ مِنْ نِتَاجِ النَّظَّارِ وَهِيَ

فَخْلٌ مُنْجَبٌ مِنْ فِخُولِ الْعَرَبِ .

وقال جرير :

* وَالْأَرْحَبِيُّ وَجَدَهَا النَّظَّارُ *

لَمْ تُهْجَمَ : لَمْ تُحْلَبْ (١) .

وقال الزهري : لَا تُنَاطِرُ بِكِتَابِ اللَّهِ وَلَا

بِكَلَامِ رَسُولِ اللَّهِ .

قال أبو عبيد : أَرَادَ لَا تَجْعَلُ شَيْئًا نَظِيرًا

لِكِتَابِ اللَّهِ وَلَا لِكَلَامِ رَسُولِ اللَّهِ ، يَقُولُ :

لَا تَتَّبِعْ قَوْلَ قَائِلٍ مَنْ كَانَ وَتَدْعِمَا لَهُ .

قال أبو عبيد : وَيَجُوزُ أَيْضًا مِنْ وَجْهِ

آخِرٍ ، أَنْ تَجْعَلِمَا مِثْلًا لِلشَّيْءِ يُعْرَضُ مِثْلُ

قَوْلِ إِبْرَاهِيمَ [النَّصِي (٢)] : كَانُوا يَكْرَهُونَ

أَنْ يَذْكَرُوا الْآيَةَ عِنْدَ الشَّيْءِ يُعْرَضُ مِنْ أَمْرِ

الدُّنْيَا .

كقول القائل للرجل إذا جاء في الوقت

[الذي (٣)] يريد صاحبه : جئتَ على قَدَرٍ

ياموسى ، هذا وما أشبهه من الكلام .

وحكى ابنُ السكيت عن امرأة من العرب

أنها قالت لزوجها : مُرَّبِي عَلَى بَنِي نَظْرِي

وَلَا تَمُرَّ بِي عَلَى بَنَاتِ نَقْرِي ، أَيْ مُرَّبِي عَلَى

الرجال الذين نظروا إلىَّ لم يعيوني من ورأى ،

وَلَا تَمُرَّ بِي عَلَى النِّسَاءِ اللَّوَاتِي يُنْقَرْنَ عَنِ

عُيُوبِ مَنْ مَرَّ بِهِنَّ .

والعرب تقول : دارى تَنظُرًا إِلَى دَارِ فُلَانٍ ،

وَدُورُنَا تَنَاطَرُ ، إِذَا كَانَتْ مُتْحَازِيَةً ، وَيُقَالُ

لِلسُّلْطَانِ إِذَا بَعَثَ أَمِينًا يَسْتَبْرِئُ أَمْرَ جَمَاعَةٍ

قَرِيَّةٍ : بَعَثَ نَاطِرًا .

وقال الأصمعي : عَدَدْتُ إِهْلَ فُلَانٍ نَظَّارًا

أَيْ مَثْنِي مَثْنِي ، وَعَدَدْتُهَا جَمَارًا إِذَا عَدَدْتَهَا

وَأَنْتَ نَظَّرُ إِلَى جَمَاعَتِهَا .

[وقلت قوله تعالى : فينظر كيف تعملون

أى يرى ما يكون منكم فيجازيكم على ما يشاء ،

هذه مما قد علم غيبه قبل وقوعه ، فقد رأيتموه

(١) زيادة في م .

(٢) زيادة في م .

(٣) زيادة في م .

الظريف البليغ الجيد الكلام، وقال: الظرف في اللسان واحتجا بقول عمر: إذا كان اللص ظريفاً لم يُقَطَّع معناه، إذا كان بليفاً جيد الكلام احتجَّ عن نفسه بما يسقط عنه الحد وقال غيرها: الظريف الحسن الوجه والهئية

وقال الكسائي: الظرف يكون في الوجه

واللسان يقال: لسان ظريف ووجه ظريف وأجاز ما أظرفُ لسانه، أظرفُ أم وجهه؟ [في الاستفهام] (٤).

قال الليث: والظرف وعاء كل شيء حتى إن الأبريق ظرف لما فيه (٥)، والصفات في الكلام التي تكون مواضع لغيرها تسمى ظروفًا من نحو أمامَ وقُدَّامَ، وأشباه ذلك تقول خَلَّفَكَ زَيْدٌ، إنما انتَصَبَ لأنه ظَرْفٌ لما فيه، وهو موضع لغيره وقال غيره من النحويين: الخليل يُسَمِّيها ظُرُوفًا والكسائي يُسَمِّيها الصَّحَالِ، والفراءُ يسميها الصِّفَاتِ والمعنى واحد، وَرَوَى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: الظَّرْفُ في اللِّسان

وأنتم تنظرون وأنتم بُصْرَاءُ ولا عِلَّةَ بكم؛ وقوله: (فهل ينظرون إلا سنة الأولين) أي هل ينظرون إلا نزول العذاب بهم؛ وقوله: انظرونا أي ارقبنا وانتظر ما يكون منا (١).
ظرف استعمل من وجوهه.

ظفر . ظرف

[أخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال: يقال إنك لغضيب الظرف نقي الظرف قال الظرف دعاؤه بقول: لست بجائن] (٢).

قال الليث الظرفُ مَصْدَرُ الظريف وقد ظَرُفَ يَظْرُفُ وهم الظرفاء وتقول فَتِيمةٌ ظروفٌ أي ظرفاء، وهذا في الشعر يحسن، ونسوةٌ ظرافٌ وظَرافٌ (٣). وهو البراعةُ وذكاء القلب، ولا يوصف به السيد ولا الشيخ إنما يوصف به الفتيان الأزوالُ والفتيات الزولاتُ ويحوز في الشعر في مصدره الظَّرَافَةُ.

[أبو بكر قال الأصمعي وابن الأعرابي:

(١) زيادة في م

(٢) زيادة في م .

(٣) زيادة في م ، ج .

(٤) زيادة في م .

(٥) لافيه، كذا في د؛ وفي م: لاء فيه .

ويقال للمهين الضعيف: إنه ككليل الظفر
لا ينيكي عدواً وقيل طرفه:

* است بالقياني ولا كلال الظفر *

ويقال: ظفر^(٢) فلان في وجه فلان
إذا غرر ظفره في لحمه فعمره، وكذلك
التظفير في التشاء والبطيخ والأشياء كلها،
والأظفار شيء من العطر أسود شبه بظفر
مقتلف^(٣) من أصله يجعل في الذخنة
ولا يفرد منه الواحد، وربما قال بعضهم
أظفارة واحدة وليس بجائز في القياس
ويجمعونها على أظافر، وهذا في الطيب وإذا
أفرد شيء من نحوها ينبغي أن يكون ظفراً
وفواهم يقولون: أظفار وأظافر وأفواه
وأفواه لذين العطرين والظفرة جليدة تفسى
العين تثبت من تلقاء المأقي، وربما قطعت،
وإن تركت غشيت بصر العين حتى يكال
ويقال ظفر فلان فهو مظفور، وعين ظفرة
وقد ظفرت عينه.

أبو عبيد عن الكسائي: ظفرت العين

والحلاوة في العنين والملاحة في الفم، والجمال
في الأنف، وقال محمد بن يزيد: الظريف
مشتق من الظرف وهو الوعاء كأنه جعل
الظريف وعاء للأدب وسكارم الأخلاق
ويقال: فلان يظرف وليس يظريف.

[ظفر]

قال الليث: الظفر ظفر الإصبع وظفر
الطار والجميع الأظفار وجمع الأظفار
أظافر لأن أظفار بوزن إعصار^(١) تقول
أظافير وأعاصير قال وإن جاء ذلك في الشعر
جاز كقوله:

* حتى تنامز ربات الأخادير *

أراد جماعة الأخدار، والأخدار جماعة
الخدر، ولا يتكلم به بالقياس في كل ذلك
سواء، غير أن السمع آس فإذا ورد على
الإنسان شيء لم يسمعه مستعملاً في الكلام
استوحش منه فنقر، وهو في الأشعار جيد
جائز، ويقال للرجل: إنه لمعلوم الظفر عن
أذى الناس، إذا كانا قليل الأذية لهم،

(١) قوله/ لأن أظفار بوزن إعصار؛ لا مطابقة

بين المقامين في الوزن المركب.

(٢) زيادة في د، ج.

(٣) مقتلف: مقطوع، مقتلع.

أى غلبه عليه وذلك إذا سُئِلَ أَيُّهُمَا أَظْفَرُ
فَأَخْبَرَ عَنْ وَاحِدٍ غَلَبَ الْآخَرَ فَقَدْ^(١)
ظَفَّرَهُ .

أبو زيد :

يقال : ما ظَفَّرَكَ عَيْنِي مِنْذُ حِينَ أَى
مَا رَأَيْتُكَ سَنَدُ حِينَ وَكَذَلِكَ مَا أَخَذْتُكَ عَيْنِي
مِنْذُ حِينَ .

أبو عبيد عن الكسائي : إذا طلع
النَّبتُ قِيلَ : قد ظَفَّرَ تَظْفِيرًا ، قلت : وهو
مأخوذ من الأظفار .

ابن السكيت يقال : جَزَعُ ظَفَّارِيٌّ^٢
منسوب إلى ظَفَّارٍ ، اسم مدينة باليمن ، ومنه
قولهم : من دَخَلَ ظَفَّارٍ حَمَّرَ أَى تَعَلَّمَ
الْحِجْرِيَّةَ .

أبو عبيد عن الأصمعي : فى السِّمَةِ الظَّفَرُ
وهو ما وَرَاءَ مَقْعِدِ الوَرِّ إِلَى طَرْفِ النَّوَسِ .
وقال غيره يقال : للظَّفَرِ أَظْفُورٌ وَجَمْعُهُ
أَطَافِيرُ وَأَنشَدَ قَالُ :

مَا بَيْنَ لُغْمَتِهَا الْأُولَى إِذَا اذْدَرَدَتْ
وَبَيْنَ أُخْرَى تَلِيهَا قَيْسُ أَظْفُورِ

إذا كان بها ظَفَرَةٌ ، وهى التى يقال لها ظَفَرَةٌ
وظَفْرٌ .

ابن بُرْزَجٍ : ظَفَرْتُ عَيْنَهُ وَظَفَرْتُ سِوَاهُ
وهى الظَّفَارَةُ وَأَنشَدَ أَبُو الْهَيْثَمِ :

مَا الْقَوْلُ فى عَجَبِيٍّ كَالْحَمْرَةِ
بِعَيْنِهَا مِنَ الْبُكَاءِ ظَفَرَةٌ

* حَلَّ أَبُوهَا فى السِّجْنِ وَسَطَ الْكَفَرَةِ *
شمر عن الفراء : الظَّفَرَةُ لِحْمَةٌ تَنْبِتُ
فى الحِدَاقَةِ .

[وقال غيره : الظفرة لحم ينبت فى بياض
العين ، وربما جَلَّ الحِدَاقَةُ]^(١) .

وقال الليث : الظَّفَرُ : النَّوْزُ بِمَا طَلَبْتَ
وَالفَلَجُ عَلَى مِنْ خَاصَمَتَ ، وتقول : ظَفَّرَ اللهُ
فُلَانًا عَلَى فُلَانٍ ، وَكَذَلِكَ أَظْفَرَهُ اللهُ وَظَفَّرَتْ بِهِ
فَأَنَاظَفَرْتُ بِهِ وَهُوَ مَظْفُورٌ بِهِ .

وتقول : أَظْفَرَنى اللهُ بِهِ ، وَفُلَانٌ مُظَفَّرٌ
لَا يُؤُوبُ إِلا بِالظَّفَرِ فَتَقَلَّ نَعْمَتُهُ لِلْكَثْرَةِ
وَالْبَالِغَةِ وَإِنْ قِيلَ : ظَفَّرَ اللهُ فُلَانًا أَى جَعَلَهُ
مُظَفَّرًا جاز وَحَسَنٌ أَيْضًا ، وتقول : ظَفَّرَهُ عَلَيْهِ

(٢) قوله فقد ظفروه ، فى اللسان ، وقد ظفروه .

(١) زيادة فى م .

إِنَّ جَنِّيَ عَنِ الْفِرَاشِ لِنَابٍ
 كَتَجَانِي الْأَسْرِ^(٥) فَوْقَ الظَّرَابِ
 وكان عامر بن الظَّرِبِ مِنْ فُوسَانَ بْنِ حِجَّانِ
 ابن عبد العزَّى .

وقال المفضل : المظَّرَبُ الذي قد لَوَّحْتَهُ
 الظَّرَابِ .

وقال غيره : ظُرِبَتْ حَوَافِرُ الدَّابَّةِ تَنْظِيرِيًّا
 فَهِيَ مُظَرَّبَةٌ إِذَا صَلَبَتْ وَاشْتَدَّتْ .

وقال أبو مالك في قول لبيد يصف
 فوساً .

وَمَقْمَعٍ حَلَقَ الرَّحَالَةَ سَابِحٍ
 بَادٍ نَوَاجِذَهُ عَنِ الْأَطْرَابِ^(٦)
 قال : يُقَطِّعُ حَلَقَ الرَّحَالَةِ بُوْثُوْبِهِ [ونبدو]^(٧)
 نَوَاجِذَهُ إِذَا وَطِئَ عَلَى الظَّرَابِ [أى]^(٨) كَلَّحَ ،
 يقول : هُوَ هَكَذَا وَهَذِهِ قُوَّتُهُ .

(٥) كذا في م . وفي غيرها : « على » الفِراش
 (٦) الأَسْرِ / : البعير في كركرتة دبيرة .
 (٧) جاء في اللسان : وصوابه : ومقطع بالرفع
 لأن قبله :

تهدى أوائلهن كل طمرة
 جرداء مثل هراوة الأعزاب
 والأطراب : أسناخ الأسنان .
 (٨) زيادة في م ، ج واللسان .
 (٩) زيادة من اللسان .

وقال ابن بُرْزُجَ : تظافر القومُ عليه ،
 وتضافروا وتظاهروا بمعنى^(١) واحد وقول الله
 جل وعز (وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي
 ظُفُرٍ) دخل في ذي الظُفُرِ ذواتُ المناسِمِ من
 الإبل والنعم لأنها كلها كالأظفار لها .

ظ ر ب

ظرب . بظن

في حديث الاستسقاء : اللهم على الآكام
 والظَّرَابِ وبطون الأودية والتلال .

أبو عبيد قال : الظَّرَابُ الروابي الصَّغار ،
 واحدها ظَرِبٌ .

وقال الليث : الظَّرِبُ من الحجارة ما كان
 أصله نَاتِنًا في جبل أو أرض حَزْنَةٍ ، وكان
 طَرَفُهُ النَّاتِي مُحْدَدًا ، وإذا كان خِلْقَةُ الْجِبَلِ
 كذلك سُمِّيَ ظَرِبًا وقال رؤبة :

* شَدًّا يُشْطِي الْجَنْدَلَ الْمُظَرَّبًا^(٣) *
 وقال الآخر^(٤) :

(١) أبو عبيد ؛ وفي م : أبو عبيدة .
 (٢) نحل ١١٨ .
 (٣) ورواية اللسان شد الشطى الجندل المظربا .
 (٤) هو معد يكره يرثي أخاه شرحبيل ، وكان
 قد قتل يوم الكلاب الأول .

قال أبو زيد : والأثني ظَرْبَانَةٌ .

وقال البميث :

سَوَاسِيَةٌ سُوْدُ الْوُجُوهِ كَأَنَّهُمْ

ظَرَابِيٌّ غَيْرُ بَانٍ بِمَجْرُودَةٍ مَحَلٍ (١)

ثعلب عن ابن الأعرابي : من أمثالهم :

ها يَتَمَاشَتَانِ جِلْدُ الظَّرْبَانِ ، أُمى يَتَشَامَتَانِ ،
وَالْمَشْنُ مَسْحُ الْيَدَيْنِ بِالشَىءِ الْخَسِينِ .

وقال اللندري : سمعت أبا الهيثم يقول :

يقال : هو أُنْسَى مِنَ الظَّرْبَانِ ، وذلك أنها
تَقْسُو عَلَى بَابِ جُحْرِ الضَّبِّ حَتَّى يَخْرُجَ
فِيصَادَ .

[وفي الحديث : إذا غَسَقَ اللَّيْلُ عَلَى

الظَّرْبِ ، واحدها ظَرْبٌ ، وهو من صِفَارِ
الْجِبَالِ ، وَإِنَّمَا خَصَّ الظَّرْبَ لِقَصْرِهَا ، فَأَرَادَ أَنْ
تُظْلِمَتْ تَقَرُّبَ مِنَ الْأَرْضِ] (٢) .

[بظرب]

ثعلب عن ابن الأعرابي : الْبُظْرَةُ تُتَوَلَّى فِي

(١) الظربان : دوية شبه الكلب أصم الأذنين ،
طويل الخرطوم ، كثير القسو ، متن الرائحة وترزع العرب
أنها تقسو في نوب أحدهم إذا صادها فلا تذهب رائحته
حتى يبلى الثوب .
(٢) زيادة في م .

شمر عن ابن شميل : الظَّرْبُ أَصْفَرُ الْأَكَامِ

وَأَحَدُهُ حَجْرًا ، لَا يَكُونُ حَجْرَهُ إِلَّا ظَرْرًا
أَبْيَضُهُ وَأَسْوَدُهُ وَكُلُّ لَوْنٍ ، وَجَمْعُهُ أَظْرَابٌ .

أبو عبيد عن أبي زيد : الظَّرْبَاءُ مَمْدُودَةٌ عَلَى
فِعْلَاءِ دَابَّةٍ شَبَهُ الْقِرْدِ .

قال : وقال أبو عمرو : هو الظَّرْبَانُ
بِالنُّونِ ، وَهُوَ عَلَى قَدْرِ الْهَيْرِ وَنَحْوِهِ .

وقال أبو الهيثم : هِيَ الظَّرْبِيٌّ مَقْصُورٌ
وَالظَّرْبَاءُ مَمْدُودٌ لِحَنٍ ، وَأَنْشَدَ قَوْلَ الْفَرَزْدَقِ :

فَكَيْفَ تَكَلَّمُ الظَّرْبِيَّ عَلَيْهَا
فِرَاءُ اللَّؤْمِ أَرْبَابًا غِضَابًا

قال : الظَّرْبِيٌّ جَمْعٌ فِي غَيْرِ مَعْنَى
التَّوْحِيدِ .

قلت : وقال الليث : هِيَ الظَّرْبِيٌّ مَقْصُورٌ
كَأَنَّهَا أَبُو الْهَيْثِمِ ، وَهِيَ الصَّوَابُ .

ورَوَى شمر عن أبي زيد : هو الظَّرْبَانُ
وهي الظَّرْبَانِيَّةُ بِغَيْرِ نُونٍ وَهِيَ الظَّرْبِيَّةُ ، الظَّاهِ

مَكْسُورَةٌ وَالرَّاءُ جَزْمٌ وَالْبَاءُ مَقْتُوحَةٌ
وَكُلَاهَا جِمَاعٌ وَهِيَ دَابَّةٌ شَبِيهَةٌ بِالْقِرْدِ ،

وَأَنْشَدَ :

لَوْ كُنْتُ فِي نَارٍ جَحِيمٍ لَأَصْبَحْتُ
ظَرَابِيٌّ مِنْ حِمَانٍ شَتَّى تُثْبِرُهَا

* أَحَبَّ إِلَيْنَا وَبَطَّرُهَا مَعْرُوفٌ ^(١) *

وقال : يقال : فلان يُمِصُّ فلانا ^(٢) وِبُطَّرُهَا وامرأة بَطَّرَاءَ والجميع بَطَّرٌ والبَطَّرَ المصدر من غير أن يقال : بَطَّرْتُ تَبَطَّرُ ، لأنه ليس بمحدث ولكنه لازم ، ورجل أَبَطَّرُ في شَفْتِهِ الثُّلْيَا طولٌ مع تَنُوءٍ وسطها .

وروى عن عليٍّ أنه أتَى في فريضة وعنده شَرِيحٌ فقال له عَلِيُّ : ماتقول فيها أيُّها العبد الأَبَطَّرُ ؟

ويقال لِاتِي تَحْفُضُ الجوارى : مَبِطَّرَةٌ .

وقال الحيايى : يُقالُ لِلْبَطَّرِ : البَطَّارَةُ والبِطَّارُ والبُنَطَّرُ والكَيْنُ والرَّفَرُفُ والنَّوْفُ .

قال : ويقال للناتئ في أسفل حياءِ الناقة البَطَّارَةُ أيضا .

ط ر م

مهمل .

(١) في ج ، د ل وبظرها - وفي اللسان : وظيرها - والمعنى والسياق يؤيد أنها : بطرير / فقد جاء باللسان بعدها : وروى بعضهم : بطرير بالطاء ، أى أنها بطرت وأشرت .
(٢) يمص ، وماضيه : أمص بمعنى شتم .

الشَّمَّةِ ، وتصغيرها بَطْيِرَةٌ ، قال - والبَطَّرَةُ - بسكون الظاء - حَلَقَةٌ انخاتم بلا كُرْسِيٍّ ، وتصغيرها بَطْيِرَةٌ أيضا . قال : والبَطْيِرَةُ تصغير البَطَّرَةِ وهى القليلة من الشعر فى الإبطن يتوانى الرجل عن تنفها ، فيقال : تحت إبطنه بَطْيِرَةٌ ، قال : والبَصْرُ - بالضاد - نَوْفٌ الجارية قبل أن تُحْفَظُ .

وقال المنفل : من العربِ مَنْ يُبَدِّلُ الظاء ضادا فيقول قد اشتكى ضَهْرِي بمعنى ظَهْرِي ، ومنهم مَنْ يُبَدِّلُ الضاد ظاء فيقول قد عَطَّت الحربُ نبي تميم .

الليث عن أبى الدقيش : امرأةٌ بَطَّرِيْرٌ وهى الصَّحَّابة الطويلةُ اللسان ، [وروى بعضهم : بطرير] لأنها قد بَطَّرَتْ وأشْرَتْ .

قال : وقال أبو خيرة : امرأةٌ بَطَّرِيْرٌ : شُبَّةٌ لسانها بالبَطَّرِ .

وقال الليث : قول أبى الدقيش :

بَابُ الظَّلْفِ وَاللَّامِ

المشي عليها من لينيها .

وأخبرني المنذرى عن الطوسي عن الخراز
عن ابن الأعرابي ، قال : الظَّلْفُ ما غلَّظَ من
الأرض وأنشد لابن الأخوص :

أَلَمْ أَظْلِفْ عَنِ الشَّعْرَاءِ عَرِضِي ^(٢)

كما ظَلِفَ الوَسِيقَةُ بالسُّكْرَانِ

قال : هذا رجلٌ سَلَّ إِبِلًا فأخذ بهاني كُرَاعِجَ
من الأرض لثلاثِ تَسْتَبِينَ آثَارُهَا فَتَدَبَّعَ ، قلت :
جَعَلَ الفَرَاءُ الظَّلْفَ ما لانَ من الأرض ،
وجَعَلَهَا ابنُ الأعرابي ما غلَّظَ من الأرض ،
والتقول قول ابن الأعرابي ، الظَّلْفُ من الأرض
ما صَلَبَ فلم يُؤدِّ أَثْرًا ، ولا وُعُوثَةٌ فيها فيشْتَدُّ
على الماشي المشي فيها ، ولا رَمَلٌ فَتَرَمَضُ فيها
النَّعَمَ ، ولا حِجَارَةٌ فَتَخْفِي فيها ، ولكنها صُلْبَةٌ
التربة لا تُؤدِّي أَثْرًا .

وروى عن شعر لابن شميل فيا قرأت

بخطه : الظَّلْفَةُ الأرض التي لا تَدَبُّ فيها أَثْرًا ،

هي قَفٌّ غليظٌ ، وهي الظَّلْفُ .

ظ ل ن

مهمل .

ظ ل ف

ظلف . لفظ

قال الليث : الظَّلْفُ : ظَلِفُ البقرة

وما أشبهها مما يَحْتَرُّ وهو ظُفْرُهَا .

وقال ابن السكيت : يقال : رَجُلٌ الإنسان

وَقَدَمُهُ وحافرُ الفرسِ وَخُفُّ البعيرِ والنعامِ

وظَلِفُ البقرةِ والشاةِ .

وقال الليث : يُسْتَمَارُ الظَّلْفُ للخيلِ وأنشد

قول عمرو بن معد يكرب :

* وَخَيْلٍ ^(١) تَطَأُكُمْ بِأظْلَافِهَا *

وأخبرني المنذرى عن أبي طالب عن

الفراء : قال تقول العرب : وَجَدَتْ الدابةُ

ظَلْفَهَا يُضْرَبُ مِثْلًا للذي يَجِدُ ما يُؤَافِقُهُ وتكونُ

فيه إرادته ، من الناس والدواب .

قال الفراء : الظَّلْفُ من الأرض تَسْتَجِبُ

الخيلُ العَدْوَ عليها ، وأرضٌ ظَلْفَةٌ لا يَسْتَبِينُ

(٢) عرضي - وفي م : نفسى - والوسيقة :

الطريدة :

(١) وخيل ؛ وفي م : وخيل .

وقال يزيد بن الحكم يصف جارية :

تشكو إذا ما مشت بالدعصِ أخصمها
كان ظهراً التقافُ له ظلفُ

قال وقال ابن الأعرابي : أظلفَ الرجلُ
إذا وقع في موضعٍ صلبٍ ، وأنشد بيت عوف
ابن الأحمص :

* ألم أظلفُ عن الشعراءِ عريضي *

قال : وسارقُ الإبلِ يحملُها على أرض
صلبة لئلا يرى أثرها ، والسكراعُ من الحرّة
ما استطال .

قال وقال الفراء : أرض ظلفٌ وظليفةٌ
إذا كانت لا تؤدّي أثرًا ، كأنها تمنع من ذلك .
ومنه يقال : ظلفَ الرجلُ نفسه عما يشينها
إذا منعها .

وقال غيره : الأظلوقة من الأرض النطعة
الجزينة الخشنة ، وهي الأظاليفُ ، ومكان
ظليفٌ حزنٌ حزينٌ ، قال : والظلفاءُ صفاةٌ قد
استوت في الأرضِ ممدودةٌ ، قال ويقال :
أقامه الله على الظلفاتِ ، أى على الشدةِ
والضيقِ .

وقال طفيلُ النّوى :

هناك يرويهما ضِعفي ولم أقمِ
على الظلفاتِ مُفْعِلَ الأنايلِ

وروى عن عمر بن الخطاب أنه قال لراعى
غنمه : عليك الظلفَ من الأرض لا ترمضها ،
قلت : أمره بأن يرهاها في صلاباتِ الأرض
لئلا ترمضَ فتتلفُ أظلافُها ، لأن الشاء إذا
رُعيت في الدهاسِ وحيت الشمسُ عليها
أرَمَصَتْها ، والصيادُ في البادية يلبسُ مسماتيهِ
وهما جورباه في الهاجرةِ الحارّةِ فيثيرُ الوحشَ
عن كُنسها ، فإذا مسّت في الرّمضاءِ تساقطتْ
أظلافُها ، وأخذها المُستمي ويقال لهم : السّماءُ
واحدُهم سائمٌ .

وقال الليث : الظلفةُ طرفُ حنو القتبِ
وحنو الإكافِ ، وأشباه ذلك مما يلي الأرض
من جوانبها ، قال : والظليفُ الدليلُ السيءُ
الحال في معيشته ، وقال : ذهب به تجانًا وظليفاً
إذا أخذَه بغيرِ ثمنٍ ، وأنشد :
أياً كُلفها ابنُ وغلّة في ظليفي
وبأمن هيممِ وابتنا سنانِ
عمرو عن أبيه ، قال : الظلفُ الحاجةُ ،

الستين وظَلَّفَتْ ورَمَدَتْ وطلَّفتُ ورمَّنتُ ،
كل هذا إذا زِدَتْ عليها .

وفي النوادر : أَظَلَّفْتُ فلاناً عن كذا وكذا
وظَلَّفْتُهُ وشَدَّيْتُهُ [وأشَدَّيْتُهُ] إذا أبعَدْتَهُ
عنه .

[لفظ]

قال الليث : اللفظ أن تَرِمِي بشيء كان
في فيك ، والفعل لَفِظَ يَلْفِظُ لَفْظًا ، والأرض
تَلْفِظُ الميثَ إذا لم تَقْبَلْهُ ، ورَمَتْ به ، والبحرُ
يَلْفِظُ الشيءَ ، يرمي به إلى الساحل ، والدنيا
لا فِظَةٌ ترمي بمن فيها إلى الآخرة ، وكل طائر
يَرِئُ أنثاه ، فهو لا فِظَةٌ ، ومن أمثالهم أُسْحِجِي
من لا فِظَةٌ يعنون الدَّيْكَ .

أبو عبيد عن أبي زيد يقال : فلانٌ أُسْحِجِي
من لا فِظَةٍ ، يقال : أنها الرَّحَى سُمِّيَتْ بذلك
لأنها تَلْفِظُ ما تَطْحَنُهُ ، ويقال : أنها العَنْزُ ،
وَجُودُهَا أنها تُدْعَى للحَلَبِ (٤) وهي تَعْمَلِفُ

والظَّلْفُ التَّابِعَةُ في المَشْيِ (١) . وغيره ، ويقال :
جاءت الإبل على ظِلْفٍ واحدٍ ، قال : والظَّلْفُ
الباطلُ ، والظَّلْفُ المُبْسَخُ .
أبو عبيد عن أبي عمرو : ذهب دَمُهُ
ظَلْفًا وظَلْفًا (٢) بالطَّاء والطَّاء معناه هَدْرًا .

قال ، وقال أبو زيد : أخذتُ الشيءَ
بظَلْفِيَّتِهِ إذا لم يَدْعُ منه شيئًا .

ثعلب عن ابن الأعرابي : غَمَّ فلانٌ
على ظِلْفٍ [واحد] (٣) ، وقال مرة على ظَلْفٍ
إذا ولدتُ كُفَّهَا .

أبو عبيد عن أبي زيد قال : وفي الرَّحْلِ
الظَّلْفَاتُ ، وهي الخَشَبَاتُ الأربَعُ اللواتي يَكُنُّ
على جَنْبَيْ البَعِيرِ .

وقال الأصمعي : مثله .

قال أبو زيد : ويقال : لأعلى الظَّلْفَتَيْنِ
بما يلي العَرَاقِي المَصْدَانِ وأسفلهما الظَّلْفَتَانِ ،
وهما ما سَقَلُ مِنَ الحِنُونِ الواسطِ والمُؤَخَّرَةِ .
ثعلب عن ابن الأعرابي : ذَرَفْتُ على

(٤) قوله/ للحلب ؛ كذا ضبطه اللسان ، والأولى
هنا استعمال المصدر وهو الحلب لا استعمال اسم المصدر ،
وهو الحلب ؛ لأن مصادر هذا النوع من الأفعال هو
الفعل في الأصل ، وما جاء مقبراً عنه فهو من مزيدات
المصدر القياسي مثل / حلباً ، وحلاباً .

(١) المتابعة في المشي ، وفي اللسان : المتابعة
في المشي .

(٢) وزاد في اللسان : ظليفاً .

(٣) زيادة و م .

وقال أبو عبيد: في ليالي الشهر بعد الثلاث البيض ثلاث دُرْعٌ وثلاث ظُلمٌ، قال: والواحدة من الدُرْعِ، والظلم دُرْعاء وظلماء.

وأخبرني المنذرى عن أبي الهيثم وعن أبي العباس البرد أنهم قالوا: واحدة الدُرْعِ والظلم دُرْعَةٌ وظُلمة، قلت: وهذا الذي قاله هو القياس الصحيح، ويجمع الظلمة ظُلمٌ وظُلمات وظُلمات.

وقال الليث: الظُلمةُ ذهابُ النور وجمعه الظلم، قال: والظلامُ اسمٌ لذلك، ولا يُجمع، يَجْرِي بِجَرَى الْمَصْدَرِ كَمَا لَا يَجْمَعُ نَظَائِرُهُ نَحْوُ السَّوَادِ وَالْبَيَاضِ. قال: وليلة ظلماء، ويوم مُظلم شديدُ الشر، وأظلم فلان علينا البيت: إذا أسمعك ما تكره، قلت: أظلم يكون لازماً وواقداً، وكذلك أيضاً يكون بالمعنيين أضاء السراجُ بنفسه بمعنى ضاء، وأضاء السراجُ الناسَ، وأضاءت السراجُ فأضاء وضاء، ويقال ظلمه يظلمه ظلماً وظُلماً فالظلم مصدرٌ حقيقى، والظُلمُ الاسمُ يقوم مقام المصدر، ومن أمثال العرب في الشبِّ: من أشبَّه أباه فآظلم.

فَتَلَقِيَ مَا فِي فِيهَا وَتُقْبَلُ إِلَى الْحَالِبِ لِتُخْلَبَ وَهَذَا التفسير ليس عن أبي زيد.

قلت: والألفُ لفظ الكلام. قال الله جلَّ وعزَّ (ما يلفظ من قول إلا لديرقيب عتيد)^(١) ويقال: لَفَظَ فلانٌ عَصَبَهُ إذا مات، وعَصَبُهُ رِبْقُهُ الذى عَصَبَ بفيه أى غَرِيَ به فَيَبِسَ.

وقال أبو العباس أحمد بن يحيى: اختلفوا في قولهم أَسْمَحُ من لَافِظَةٍ.

فقال المفضل: هو الدَّيْكَ.

وقال غيره: العَتْرُ.

وقال آخرون: هى الرِّحَى، ويقال: هو البحر لأنه يقذف كل ما فيه.

ظ ل ب .

أَهْمَاتٌ وَجَوْهَهَا .

ظ ل م .

ظلم . لفظ

سلمة عن الفراء: في قول الله جلَّ وعزَّ (وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا)^(٢) فيه لفتان: أظلمَ . وظلمَ . بغير ألف .

(١) ن ١٨ .

(٢) البقر - ٢٠ .

قال الأصمعي : ما ظلم أي ما وُضِعَ الشَّبَّةُ في غير موضعه ، قال : وأصل الظلم وُضِعَ الشيء في غير موضعه

وقال الفراء في قول الله جل وعز : (وما ظلمناهم ولكن كانوا أنفسهم يظلمون)^(١) قال ما نَقَضُوا شيئاً بما فعلوا ولكن نَقَضُوا أنفسهم قال والعرب [تقول] ظلمَ فلانٌ سِقَاءَهُ إذا سقاه قبل أن يُخْرَجَ زُبْدُهُ .

وقال أبو عبيد : إذا شُرِبَ لَبَنُ السَّقَاءِ قبل أن يَبْلُغَ الرُّؤُوبَ فهو المظلمُ والظَلِيمَةُ ، يقال : ظَلَمْتُ القومَ إذا سَقَاهم اللَّبَنَ قبل إدْرَاكِه .

قلت : هكذا رَوَى لنا هذا الحرف عن أبي عبيد : ظَلَمْتُ القومَ ، وهو وَهْمٌ .

أخبرني المنذرى عن أبي العباس أحمد ابن يحيى وعن أبي الهيثم أنهما / قال يقال : ظَلَمْتُ السَّقَاءَ وظَلَمْتُ اللَّبَنَ إذا شَرِبْتَهُ أو سَقَيْتَهُ قبل إدْرَاكِه وإخْرَاجَ زُبْدَتِهِ .

وقال ابن السكيت : ظَلَمْتُ وَطَيْيَ القومَ

أى سَقَيْتَهُ قبل رُؤُوبِهِ وأنشد شمر :

وقائلةٍ ظَلَمْتُ لَكُمْ سِقَائِي

وهل يُخْفَى على التَّكْدِ الظَّالِمِ

وقال الفراء يقال : ظَلَمَ الوادى إذا بَلَغَ

الماءُ مِنْهُ مَوْضِعاً لم يكن ناله فيما خَلَا [وَلَا بَلَغَهُ قبلَ ذلك]^(٢) ، وأنشدني بعضهم يصف سَيْلاً :

يَكَادُ يَطْلَعُ ظُلْمَانِي يَمْنَمُهُ

عن الشَّوَاهِقِ فالوادى به شَرِيقٌ

قال ويقال : لَمَّوْ ظَلَمَ من حَيَّةٍ ، لأنها

تَأْتِي الجِجْرَ لم تَحْفَرُهُ فَنَسَكَنَهُ ، قال ويقولون :

ما ظَلَمَكُ أَنْ تَفْعَلِ ، قال : والأَرْضُ المَظْلُومَةُ

التي لم يَنْبِهَا المَطْرُ ، قال : وقال رجل لأبى

الجِرَّاحِ أَكَلْتُ طَعَاماً فَانْحَمْتُهُ فَقَالَ

أبو الجِرَّاحِ : ما ظَلَمَكُ أَنْ تَقِيءَ قال وأنشدني

بعضهم :

قالت له عَمِّي بأعلى ذى سَلَمٍ

ألا تَزَوْرُنَا إِنْ الشَّمْبُ أَلَمَ

قال بَلَى يَا عَمِّي واليومُ ظَلَمَ

(١) النحل ١١٨

(٢) زيادة في م .

(٣) زيادة في م .

قال النُّؤْمِيُّ الحَاجِزُ حَوْلَ البَيْتِ مِنْ تَرَابٍ
فَشَبَّهَ دَاخِلَ الحَاجِزِ بِالحَوْضِ ، بِالمَظْلُومَةِ يَعْنى
أَرْضًا مَرَّوًا بِهَا فِي بَرِّيَّةٍ فَتَحَوَّضُوا حَوْضًا
سَقَوْا فِيهِ المِهَارَ^(٢) ، وَليستْ بِمَوْضِعِ تَحْوِيزِ
يُقَالُ : ظَلَمْتُ الحَوْضَ إِذَا عَمِلْتَهُ فِي مَوْضِعٍ
لَا تُعْمَلُ فِيهِ الحِوْاضُ ، قَالَ : وَأَصْلُ الظُّلْمِ وَضْعُ
الشَّيْءِ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ : وَاليَوْمَ
مُظْلَمٌ أَى وَاليَوْمَ وَضِعَ الشَّأْنُ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ ،
وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ مُقْبِلٍ :

هَرُتُ الشَّقَاشِقَ حَتَّى لَمَّ مَوْنٌ لِلجُزْرِ^(٣)

أَى وَضَعُوا النَّجْرَ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ ، وَظَلَمَ السَّبِيلُ
الأَرْضَ إِذَا حَدَّدَ فِيهَا مِنْ غَيْرِ مَوْضِعٍ تَحْدِيدًا
وَأَنشَدَ لِلحَوَيْدِرَةِ :

ظَلَمَ البَطَاحَ بِهَا^(٤) أَنه لَالٌ حَرِيصَةٌ

فَصَفَا النِّطَافُ بِهَا بُعَيْدَ المَقْبَعِ

قَالَ وَظَلَمْتُ سِقَائِي أَى سَقَيْتُهُمْ إِياه قَبْلَ

أَنْ يَرُوبَ وَأَنشَدَ :

(٢) فِي م : سَقَوْا فِيهِ لِأَهْلِهِمْ .

(٣) صَدْرَةٌ :

* عَادَ الأَذَلَةُ فِي دَارِ وَكَانَ بِهَا *

(٤) بِهَا ، كَمَا فِي اللِّسَانِ وَفِي النِّسْخِ / ب . ه .

قَالَ الفَرَاءُ : هُمْ يَقُولُونَ : مَعْنَاهُ حَقًّا
وَهُوَ مَثَلٌ .

قَالَ وَرَأَيْتُ أَنَّهُ لَا يَمْنَعُنِي يَوْمٌ فِيهِ
عِلَّةٌ تَمْنَعُ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ أَبِي رَيْدٍ يَقُولُ : لَقِيْتَهُ
أَدْنَى ظَلَمٍ أَى لَقِيْتَهُ أَوَّلَ شَيْءٍ ، قَالَ : وَإِنِّه
لَأَوَّلُ ظَلَمٍ لَقِيْتَهُ إِذَا كَانَ أَوَّلَ شَيْءٍ سَدَّ بَصْرَكَ
بِلَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ ، وَمِثْلُهُ لَقِيْتَهُ أَوَّلَ وَهْلَةٍ ، وَأَوَّلَ
صَوَكٍ ، وَبَوَكٍ .

قَالَ وَقَالَ الأَمْوِيُّ : أَدْنَى ظَلَمٍ أَى

القَرِيبُ .

قُلْتُ وَكَانَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ يَقُولُ : فِي قَوْلِهِ
قَالَ بَلَى يَأْمِيَّ وَاليَوْمَ ظَلَمٌ ، أَى حَقًّا يَقِينًا ،
وَأَرَاهُ قَوْلَ المَفْضَلِ وَهُوَ شَبِيهُهُ يَقُولُ مِنْ قَالِي :
لَا حَرَمَ ، أَى حَقًّا ، يُقِيمُهُ مُقَامَ البَيْنِ وَللْعَرَبِ
أَلْفَاظٌ فِي الأَيْمَانِ^(١) لَا تُشَبِّهُهَا كَقَوْلِهِمْ عَوْضُ
لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ ، وَجَبْرٌ لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ .

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي قَوْلِ النَّابِغَةِ :

إِلَّا أَوَارِيَّ لَأَيًّا مَا أُبَيِّنُهَا

وَالنُّؤْمِيُّ كَالْحَوْضِ بِالمَظْلُومَةِ الجَلِيدِ

(١) قَوْلُهُ / لَا تُشَبِّهُهَا ، كَذَا فِي م ، د ، وَالسِّيَاقُ
يَقْتَضِي حَذْفَ (لَ) .

وصاحبِ صِدْقٍ لَمْ تَنْتَلِي أذَانَهُ

وَفِي ظَلْمِي لَهُ عَامِداً أُجْرٌ^(١)

قال هكذا سمعت العرب تنشده : وفي ظلمي

بنصب الظاء .

قال والظلمُ الاسمُ والظلمُ بالفتحِ العملُ^(٢) ،

وقال الأصبغى في قول زهير :

وَيُظْلَمُ أَحْيَاناً فَيُظْلَمُ

أَيُّ يُطْلَبُ مِنْهُ فِي غَيْرِ مَوْضِعِ الطَّلَبِ .

وقال الليث الظلمُ يقال هو الثلجُ ويقال

هو الماء الذي يجرى على الأسنان من اللون

لا من الريق^(٣) قال كعب بن زهير .

تَجَلَّوْا عَوَارِضَ^(٤) ذِي ظَلْمٍ إِذَا ابْتَسَمَتْ

كَأَنَّهُ مَنَهْلٌ بِالرَّاحِ مَمْلُولٌ

وقال الآخر :

(١) لم تنتلي أذانه ، كذا في النسخ ، وفي اللسان :

لم تربي شكانه .

(٢) قوله فالظلم العمل ضبطه صاحب اللسان بضم

الظاء وصوابه بالفتح ، ومراده بالعمل المصدر القياسي الذي يجي على (فعل) بفتح الفاء .

(٣) وصدرة /

هو الجواد الذي يعطيك نائله

عفواً ويظلم أحياناً فيظلم

(٣) قوله : لا من الريق ، جاء في اللسان بعده :

كالفرند حين يتخيل لك فيه سواد من شدة البريق والصفاء .

(٤) عوارض ، في اللسان غوارب .

إلى شَدْبَاءٍ مُشْرَبَةٍ الثَّنَائِيَا

بِمَاءِ الظَّلْمِ طَيِّبَةِ الرُّضَابِ

قال يحتمل أن يكن المعنى بماء الثلج .

[قال شمر : الظلمُ بياض الأسنان كأنه يعلوه

سواد ، والثروب ماء الأسنان ، وقال الكميت :

ثم أنشد البيت^(٥)

وقول الله جل ثناؤه (الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ

يَلْبَسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ)^(٦) .

قال ابن عباس وجماعة أهل التفسير : لم

يُغَطُّوا إِيمَانَهُمْ بِشُرْكَ ، رَوَى ذَلِكَ حُدَيْفَةُ وَابْنُ

مسعود وسلمان ، وتأولوا فيه قول الله جل وعز

حكاية عن لقمان : (إِنْ الشُّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ)^(٧)

والظلمُ الميلُ عن القصد ، وسمعتُ العرب تقول :

الزَّمْ هَذَا الصَّوْبَ وَلَا تَظْلِمُ مِنْهُ شَيْئاً ، أَيْ

لَا تَجْرُ عَنْهُ .

وقال الباهلي في كتابه : أرض مظلومة إذا

لَمْ تُنْمَطَرْ ، وَيُسَمَّى تَرَابُ حُدِّ القَبْرِ ظَلِيماً لِهَذَا

المعنى وأنشد :

(٥) زيادة في م .

(٦) الأنعام ٨٢ .

(٧) لقمان ١٣ .

مِعْرَازِهَا، أَى تَتَنَاطَحُ مِنَ النَّشَاطِ وَالشَّبَعِ .
ويقال أَظْلَمَ التَّعْرُ إِذَا تَلَأَ عَلَيْهِ كَلِمَاءَ الرَّقِيقِ
من شدة رَيفِهِ ومنه قول الشاعر :

إِذَا مَا اجْتَلَى الرَّائِي إِلَيْهَا بَطَرَ فِيهِ

غُرُوبَ ثَنَائِهَا أَضَاءَ وَأَظْلَمَا
أَضَاءَ أَى أَصَابَ ضَوْؤُهَا، وَأَظْلَمَ أَصَابَ
ظُلْمًا، وَالتَّظَلَّمَ الَّذِي يَشْكُو رَجُلًا ظَلَمَهُ
وَالْمُتَّظَلَّمَ أَيْضًا الظَّالِمُ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

* نَقَرُوا نَابِي نَخْوَةَ التَّظَلَّمَ *

أَى نَابِي كَبِيرِ الظَّالِمِ، وَيُقَالُ : تَظَلَّمَ فُلَانٌ
إِلَى الْحَاكِمِ مِنْ فُلَانٍ فَظَلَمَهُ تَظْلِيمًا أَى أَنْصَفَهُ
مِنْ ظَالِمِهِ وَأَعَانَهُ عَلَيْهِ .

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذِرِيُّ عَنِ ثَعْلَبِ بْنِ الْأَعْرَابِيِّ :
إِذَا نَفَعْتَ الْجُودَ أَفْنَيْنَ مَا لَهُ

تَظَلَّمَ حَتَّى يُخَذَلَ الْمُتَّظَلَّمُ

قَالَ : أَى أَغَارَ عَلَى النَّاسِ حَتَّى يَكْتُمُوا
مَا لَهُ . قُلْتُ : جَمَلُ التَّظَلْمِ ظُلْمًا، لِأَنَّهُ إِذَا أَغَارَ
عَلَى النَّاسِ قَدَّ ظَلَمَهُمْ، قَالَ : وَأَنْشُدْ لَجَابِرِ الثَّمَلِيِّ :
وَعَمْرُو بْنُ هَامٍ صَفَعْنَا جِيئِنَهُ

بِشِعْمَاءَ تَنْهَى نَخْوَةَ الْمُتَّظَلَّمِ

قُلْتُ : يَرِيدُ بِهِ نَخْوَةَ الظَّالِمِ .

أَبُو الْعَبَّاسِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : وَمِنْ غَرِيبِ

فَأَصْبَحَ فِي غَبْرَاءَ بَعْدَ إِشَاحَةٍ
عَلَى الْعَيْشِ مُرْدُودٍ عَلَيْهَا ظَلِيمُهَا
يَعْنِي حُمْرَةَ الْقَبْرِ، يُرَدُّ تَرَابُهَا عَلَيْهِ بَعْدَ
دَفْنِ الْمَيِّتِ فِيهَا، وَالظَّلِيمُ الَّذِي كَرَّ مِنَ النَّعَامِ
وَجَمْعُهُ الظُّلْمَانُ وَالْعَدَدُ ثَلَاثَةٌ أَظْلِيمَةٌ .

وقال الليث : الظَّلَامَةُ اسمُ مَظْلَمَتِكَ الَّتِي
تَظْلِبُهَا عِنْدَ الظَّالِمِ، يُقَالُ : أَخَذَهَا مِنْهُ ظُلَامَةٌ،
ظَلَمَتْهُ تَظْلِيمًا إِذَا نَبَّأَتْهُ أَنَّهُ ظَالِمٌ، وَيُقَالُ :
ظَلِمَ فُلَانٌ فَظَلَمَهُ، مَعْنَاهُ أَنَّهُ اخْتَمَلَ الظُّلْمَ
بِطَبِيبِ نَفْسٍ، وَهُوَ قَادِرٌ عَلَى الْإِمْتِنَاعِ مِنْهُ،
وَهُوَ إِفْتِعَالٌ، وَأَصْلُهُ اظْتَمَّ فَمَقْبَلَتِ النَّاءِ ظَاءٌ
ثُمَّ أُدْعِمَتِ الظَّاءُ فِيهَا، وَالسَّخِيُّ إِذَا كُفِّتَ
مَالًا يَجِدُهُ مَظْلُومٌ أَوْ سُئِلَ مَالًا يُسْأَلُ^(١) مِنْهُ
فَإِخْتَمَلَهُ فَهُوَ مُظْلَمٌ، وَهُوَ قَوْلُهُ : قَدْ يُظْلَمُ أَحْيَانًا
فَيَظْلِمُ . وَقَالَ غَيْرُهُ : ظَلَمَ الْحَارُ الْأَتَانَ إِذَا
كَامَهَا، وَقَدْ حَمَلَتْ، وَهُوَ يَظْلِمُهَا ظُلْمًا وَأَنْشَدَ
أَبُو عَمْرٍو الشَّاعِرَ يَصِفُ أَتَنًا :

أَبْنٌ عَمَّا قَا تَمَّ يَرْتَحِنَ ظُلْمَةً

إِبَاءٌ وَفِيهِ صَوْلَةٌ وَدَمِيلٌ

وقال ابن الأعرابي : وَجَدْنَا أَرْضًا تَظَالِمُ

(١) قَوْلُهُ / يُسْأَلُ / وَرَسَمَهُ فِي اللِّسَانِ بِسِثْلِ .

وقوله: (ظلموا بها لما جاءتهم^(٢)) ، أى
بآيات التي جاءتهم ؛ لأنهم لما كفروا بها فقد
ظلموا ويقع الظلم على الشرك .
قال الله: (وَلَمْ يَلْبَسُوا إِيمَانَهُمْ بظلم^(٣)) أى
بشرك .

ومنه قول لقمان: (إِنَّ الشَّرْكَ لَظْلَمٌ عَظِيمٌ^(٤))
فَتَلِكْ بَيُوتُهُمْ خَاوِيَةٌ مِمَّا ظَلَمُوا) أى بكفرهم
وعصيانهم ، ومن جعل مع الله شريكا فقد عدل
عن الحق إلى الباطل ، فالكافر ظالم لهذا الشأن .
ومنه حديث ابن زَمَلٍ : لَزِمُوا الطَّرِيقَ فَلَمْ
بَظْلَمِيهِمْ أَى لَمْ يَعْدِلُوا عَنْهُ .

وحديث أم سلمة: أن أبا بكر وعمر نكَمَا^(٥)
الأمر فلم يظلماه عنه ، أى لم يعدلا عنه . يقال :
أخذ في طريقٍ فما ظلمَ مينا ولا شمالا أى
ما عدل ، والمسليمُ ظالمٌ لنفسه لتعدّيهِ الأمور
المفترضة عليه .

ومنه قوله: (رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا^(٦)) ويكون
الظلم بمعنى النقصان ، وهو راجع إلى المعنى الأول .

الشَجَرَ الظَّلْمَ واحدا ظَلَمَهُ وَهُوَ الظَّلَامُ
[والظلام] والظالمُ .

وقال الأصبغى : هو شَجَرٌ لَهُ عَسَائِجٌ طَوَالٌ
وَتَنْبَسُطُ حَتَّى تَجُوزَ حَدَّ أَصْلِ شَجَرِهَا فَمِنْهَا
سَمِيَتْ ظَلَامًا .

وقال ابن الأعرابي : الظَّالِمَةُ المَانِعُونَ أَهْلَ
الْحَقِّ حَقُّوقَهُمْ .

يقال : ما ظَلَمَكَ عن كذا أى ما مَنَعَكَ .
وقال غيره الظُّلْمُ الظَّالِمَةُ فِي المَاعِلَةِ .

وفي الحديث: إِذَا أَنْتَمِمْ عَلَى مَظْلُومٍ فَأَعِدُّوا
السَّيْرِ قَلْتِ : المَظْلُومُ البَلَدُ الَّذِي لَمْ يُصِبه غَيْثٌ
وَلَا رِغْيَ فِيهِ لِالرَّكَّابِ .

وقال ابن شميل عن المؤرج سمعت أعرابيا
يقول لصاحبه: أَظْلَمِي وَأَظْلَمَكِ ، فَعَلَّ اللهُ بِهِ ،
أَى الأَظْلَمُ مِنِّي وَمِنْكَ .

[وقوله تعالى : (لَوْلَا يَكُونُ لِلنَّاسِ
عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا) إِلَّا أَنْ يَقُولُوا
ظُلْمًا وَبَاطِلًا ، كَقَوْلِ الرَّجُلِ : مَالِي عِنْدَكَ حَقٌّ
إِلَّا أَنْ تَقُولَ البَاطِلَ .

وقوله: (إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي
أَنْفُسِهِمْ^(١)) أى توفاهم في خلال ظلمهم .

(٢) الأعراف ١٠٢ .

(٣) الأنعام ٨٢ .

(٤) لقمان ١٣ .

(٥) قوله / نكَمَا الأمر - نكَم الطريق لزوم محجه .

(٦) الأعراف ٢٢ .

قال الله تعالى: (وَمَا تَطْمُونَا أَى مَا نَقْصُونَا
بفعلهم من مَلَكْنَا شَيْئًا وَلَكِنْ نَقْصُوا
أَنْفُسَهُمْ وَبِحَسْبِهَا حَقًّا قَالَ: وفى الحديث: إِنَّهُ
دُعِيَ إِلَى طَعَامٍ وَإِذَا الْبَيْتُ مُظْلَمٌ فَانصَرَفَ
وَلَمْ يَدْخُلْ — الْمَظْلَمُ الْمَرْوَقُ مَا خُوذُ مِنَ الظُّلْمِ
وهو الماء الذى يجرى على الثَّرَرِ .

وقال بعضهم الظُّلْمُ مُوهَةٌ الذهب والفضة
قلت لا أعرفه [١].

[لظ]

أبو عبيد : التَّمَطُّقُ وَالتَّمَاظُّ وَالتَّدْوِقُ،
وقد يقال فى التَّمَلُّظِ : إِنَّهُ تَحْرِيكُ اللِّسَانِ فى
الفم بعد الأكل كأنه يَدْتَبِعُ بَقِيَّةَ مِنَ الطَّعَامِ
بَيْنَ أَسْنَانِهِ ، وَالتَّمَطُّقُ بِالشَّفَتَيْنِ أَى تَضْمِ
إِحْدَاهُمَا بِالْأُخْرَى مَعَ صَوْتٍ يَكُونُ مِنْهُمَا .

أبو زيد : مَا عِنْدَنَا لَمَاطٌ أَى طَعَامٌ
يُتَمَلَّظُ .

[ومنه ما يستعمله الكتبة فى كتبهم وفى
الديوان : قَدْ لَمَطْنَا أَى أَعْطَيْنَاهُمْ شَيْئًا يَتَلَمَّظُونَهُ
قبل حلول الوقت ويُسمى ذلك اللَّمَاطَةَ] (٢) .

ويقال : لَمَّظْتُ فَلَانًا لِمَاطَةً أَى شَيْئًا
يَتَلَمَّظُهُ .

وفى حديث على رضى الله عنه : الإِيمَانُ
يَبْدُو لُمُظَةً فى القلب ، كلما أزداد الإِيمَانُ
أزدادت اللَّمُظَةُ .

قال أبو عبيد : وقال الأصمعى . قوله :
لُمُظَةٌ هى مثل التُّكْتَةِ أو نحوها من البياض ،
ومنه قيلَ فَرَسٌ أَمَّظُ إِذَا كَانَ بِجَحْفَلَتِهِ شَيْءٌ
من البياض .

وقال غيره : فإذا أرتفع البياض إلى
الأنف فهى رُمُومَةٌ والفَرَسُ أَرْمَمٌ انتهى .

(٢) زيادة فى م .

(١) زيادة فى م .

بَابُ الظَّاءِ وَالنُّونِ

ظ ن ف . استعمال منه .

[نظيف]

قال الليث : النَّظَافَةُ مُصَدَّرُ [النظيف]
والفعل اللازم منه : نَظَّفَ ، والمجاوز نَظَّفَ
ينظِّفُ نظيفاً] ، اسْتَنْظَفَ الوالى ما عليه من
الخراج أى استوفى ، ولا يستعمل التَّنْظِيفُ فى
هذا المعنى .

قلت : التَّنْظُفُ عند العرب شِبْهُ التَّنَطُّسِ
والتَّقْرُزِ وطلب النظافة من رَأْمَةِ عَمْرٍ أَوْ
نَفَى زُهْومَةٍ ، وما أشبهها ، وكذلك غَسَلُ
الْوَسَخِ والدَّرَنِ والدَّنَسِ ، ويقال لِلْأَشْنَانِ
وما أشبهه نظيفٌ لِتَنْظِيفِهِ اليَدَ والثوب من
عَمَرِ اللَّحْمِ والمرقِ وَوَصَرَ الوَدَكِ وما
أشبهها .

[قال أبو بكر فى قولهم : فلان نظيف

السراويل ، معناه أنه عفيف الفرج] (١) كما

يُقال هو عَفِيفٌ الْمِئْزَرِ ، والإِزَارِ .

قال مُتَمِّمُ ابْنِ نُؤَيْرَةَ يَرِثِى أَخَاهُ :

* حُلُوٌّ شِمَائِلُهُ عَفِيفُ الْمِئْزَرِ *

أى عَفِيفُ الفَرْجِ ، قال : وفلانٌ نَجِيسٌ

السراويل إذا كان غيرَ عفيفِ الفرجِ ، قال :

وهم يَكُونُونَ بِالنِّسَابِ عَنِ النَّفْسِ وَالقَلْبِ ،
وبالإِزَارِ عَنِ التَّعَافِ .

قال عنتره :

* فَشَكَكْتُ بِالرُّمَحِ الْأَصَمِّ ثِيَابَهُ *

أى قَلْبَهُ ، وقال فى قوله :

* فَسَلَّى ثِيَابِي مِنْ ثِيَابِكَ تَنْسَلِ *

فى الثياب ثلاثة (أقوال) :

قال قوم : الثيابُ ههنا كناية عن الأمرِ

المعنى ، أقطعى أمرى من أمرِكَ ، وقيل :

الثيابُ كناية عن القلبِ ، والمعنى (٢) سَلَّى

قلبي من قلبك .

وقال قومٌ : هذا الكلام كناية عن

الصَّريمة ، يقولُ الرجلُ لامرأته : ثيابي من

(٢) قوله / والمعنى ، وفى اللسان / كناية عن القلب

المعنى ، بسقوط الواو وهو خطأ :

(١) زيادة فى م .

أبو عبيد عن الأصمعي : الظنْبُوبُ :
عَظْمٌ^(٥) السَّاقِ ، وَقَالَ سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ :
إِنَّمَا إِذَا مَا أَنَا صَارِخٌ فَرَعٌ
كَانَ الصُّرَاخُ لَهُ قَرَعٌ الظَّنْبُوبِ
قَالَ اللَّيْثُ : الظَّنْبُوبُ هَهُنَا مِسْمَارٌ
يَكُونُ فِي جُبَّةِ السَّنَانِ حَيْثُ يُرَكَّبُ فِي عَالِيَةِ
الرَّمْحِ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : قَرَعُ الظَّنْبُوبِ : يَقْرَعُ الرَّجْلُ
ظُنْبُوبَ رَاغِلَتِهِ بَعْصَاهُ ، إِذَا أَنَاخَهَا لِيُرَكَّبَهَا
رُكُوبَ الْمَسْرَعِ إِلَى الشَّيْءِ ، وَقِيلَ يَضْرِبُ
ظُنْبُوبَ دَابَّتِهِ بِسَوْطِهِ لِيُنْزِفَهُ إِذَا أَرَادَ
رُكُوبَهُ .
وَمِنْ أَمْثَالِهِ : قَرَعَ فُلَانٌ لِأَمْرِهِ ظُنْبُوبَهُ
إِذَا جَدَّ فِيهِ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : لَا يُقَالُ لِذَوَاتِ
الْأَوْظِيفَةِ ظُنْبُوبٌ .

ظ ن م . اسْتَعْمَلَ مِنْ وَجْهِهِ .

نَظْمٌ . ظَنِمَ .

أَمَا ظَنِمَ فَالْأَنَاسُ أَهْلُوهُ إِلَّا مَا رَوَى ثَعْلَبٌ

عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الظَّنْمَةُ الشَّرْبَةُ مِنَ اللَّبَنِ

(٥) عظم الساق : وعبرة اللسان : حرف الساق .

ثِيَابِكَ حَرَامٌ ، وَمَعْنَى الْبَيْتِ :
إِنْ كُنْتُ فِي خُلُقِي لِأَرْضِيئِنَهُ فَأَمْرٌ مِثْلِي
وَقَوْلُهُ : تَنْسَلُ : تَبِينُ وَتَقَطُّعٌ ، نَسَلَتْ
السَّنُّ إِذَا بَانَتْ وَنَسَلَ رَيْشُ الطَّائِرِ إِذَا
سَقَطَ .

ظ . ن . ف

أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الظَّنْبُ
أَصْلُ الشَّجَرَةِ .

وَأَنشَدَ لُجْبِيَاءَ [الْأَسْلَمِيُّ^(١)] :

فَلَوْ أَنَّهُ طَافَتْ بِظَنْبٍ مَعْجَمٍ
نَفَى الرَّقَّ عَنَّا جَدُّهُ فَهُوَ كَالِحٌ^(٢)
لَجَاءَتْ كَأَنَّ الْقَسْوَرَ الْجُونَ بَجَّهَا^(٣)

عَسَالِيْجِهِ وَالثَّامِرُ الْمَتَنَّاوِحُ
يَصِفُ مِعْزَى مُحْسِنِ الْقَبُولِ وَقَلَّةِ الْأَكْلِ ،
وَالْمَعْجَمُ الَّذِي قَدْ أَكَلَ حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنْهُ إِلَّا
الْقَالِيلُ ، وَالرَّقُّ وَرَقُ الشَّجَرِ ، وَالكَالِحُ
الْمُقَشَّرُ^(٤) مِنَ الْجَدْبِ ، وَالْقَسْوَرُ صَرْبٌ مِنَ
الشَّجَرِ .

(١) زيادة في د .

(٢) لم يذكر صاحب اللسان قائل هذين البيتين .

(٣) بجها : شقها وطعمها بالرمح .

(٤) المقشع : كذا في م ؛ وفي د المقشر :

الذى لم تخرج زُبْدته قلت أصلها ظَلَمَة .

[نظم]

قال الليث : النَّظْمُ ، نَطْمُكَ الْخَرَزُ
بَفَضِهِ إِلَى بَعْضٍ فِي نِظَامٍ وَاحِدٍ ، كَذَلِكَ هُوَ
فِي كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى يُقَالَ : لَيْسَ لِأَمْرِ نِظَامٌ ،
أَي لَا اسْتَقِيمُ طَرِيقَتُهُ حَتَّى يُقَالَ : طَعَنَهُ بِالرَّمْحِ
فَانْتَضَمَ سَاقِيهِ أَوْ جَنْبِيهِ .

وقال الحسن في بعض مواعظه : يَا بَن
آدَمَ عَلَيْكَ بِنَصِيبِكَ فِي الْآخِرَةِ فَإِنَّهُ يَأْتِي عَلَى
نَصِيبِكَ مِنَ الدُّنْيَا فَيَنْتَضِمُهُ لَكَ انْتِظَامًا ، ثُمَّ
يَزُولُ مَعَكَ حَيْثَمَا زَلْتِ . وَكُلُّ خَيْطٍ يُنْظَمُ
فِيهِ لَوْلَوْ أَوْ غَيْرِهِ فَهُوَ نِظَامٌ وَجَمْعُهُ نِظْمٌ . وَقَالَ :

(مِثْلَ الْفَرِيدِ الَّذِي يَجْرِي عَلَى النَّظْمِ)

وَفِعْلُكَ النَّظْمُ وَالتَّنْظِيمُ ؛ وَالنِّظَامَانِ مِنَ
الضَّبِّ كَشَيْتَانِ مِنَ الْجَانِبَيْنِ مَنْظُومَتَانِ
بَيضًا ، مِنْ أَصْلِ الذَّنْبِ إِلَى دَبْرِ الْأُذُنِ ،
وَكَذَلِكَ الْإِنِّظَامَانِ .

يقال : في بطنها إنظامان من بيض ،
[وكذلك إنظاما السمكة ؛ وقد نظمت
السمكة فهي منظم ، ونظمت فهي ناظم ، ذلك
حين يمتلي من أصل أذنهما إلى ذنبها بيضا ^(١)] .

(١) زيادة في م .

وكذلك الدَّجاجة تَنْظِمُ ^(٢) ، ويقال :
ما لهذا الأمرِ نِظَامٌ أَي اسْتِقَامَةٌ ، ويقال :
نَظَّمَتِ الضَّبَّةُ بِيضَهَا تَنْظِيمًا فِي بَطْنِهَا وَنَظَّمَتِهَا
نَظْمًا ، وَالْإِنِّظَامُ مِنَ الْخَرَزِ خَيْطٌ قَدْ نُظِمَ
خَرَزًا ، وَكَذَلِكَ أَنَاظِيمٌ مَسْكُنُ الضَّبَّةِ .

وقال الكسائي : يقال : جاءنا نِظَامٌ مِنْ
جَرَادٍ وَهُوَ الْكَثِيرُ .

وقال ابن شميل : النَّظِيمُ شُعْبٌ فِيهِ
عُدْرَةٌ أَوْ قِلَاتٌ مُتَوَاصِلَةٌ بَعْضُهَا قَرِيبٌ مِنْ
بَعْضٍ ، فَالْشُعْبُ حَيْثُ نَظِمَ لِأَنَّهُ نَظَمَ ذَلِكَ
الْمَاءَ ، وَالْجَمَاعَةُ النَّظْمُ .

وقال غيره : النَّظِيمُ مِنَ الرَّكِيٍّ مَا
تَنَاسَقَ فُقْرُهُ ^(٣) عَلَى نَسَقٍ وَاحِدٍ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : النَّظْمَةُ
كَوَأَكْبُ الثَّرْيَا .

وقال أبو ذؤيب :

فَوَرَدَنَ وَالْعَيْقُوقُ مَقْعَدُ رَأْيِي الْفَأْ

رَبَّاءَ فَوْقَ النَّظْمِ لَا يَتَنَلَّعُ

ورواه بعضهم : فَوْقَ النَّجْمِ وَهِيَ الثَّرْيَا مَعًا .

ظ ف ب . ظ ف م . ظ ب م

مهملات كلها ، انتهى .

(٢) يقال نظمت الدجاجة ونظمت ونظمت .

(٣) فقره : جمع فقير ؛ ومى البئر العتيقة .

أَبْوَابُ الثَّلَاثِيِّ لِمَعْنَى مِنْ حُرُوفِ الظَّاءِ

ظ د . ظ ت أهملت وجوهها .

بَابُ الظَّاءِ وَالرَّاءِ

ظ ر و ا ي

ظري . ظار

[ظري]

ثعلب عن ابن الأعرابي : الظَّارِي :
الْعَاضُ، وَظَرِّي يَظْرِي إِذَا جَرَى وَظَرِّي إِذَا
كَاسَ يَظْرِي، وَالظَّرَوْرِي الْكَيْسُ وَظَرِّي
بَطْنُهُ يَظْرِي إِذَا لَمْ يَمَّاكَلْ لِينًا .

وقال أبو عمرو : وَظَرِّي إِذَا لَانَ وَظَرِّي
إِذَا كَاسَ .

وقال شمرٌ : اظْرَوْرِي بَطْنُهُ : إِذَا
انْتَفَخَ .

وقرأت في نوادر الأعراب : الاظْرِيْرَاءِ
والاظْرِيْرَاءِ الْبِطْنَةُ وَهُوَ مَظْرَوْرٍ مُظْرَوْرٍ^(١)
وَكذَلِكَ الْحَبْنَطِيُّ الْحَبْنَطِيُّ .

وقال أبو عبيد : اظْرَوْرِي : بَطْنُهُ
بِإِطَاءِ .

[ظار]

قال أبو الهيثم فيما قرأت بخطه لأبي حاتم
في باب البقر قال الطَّائِفِيُّونَ : إِذَا أَرَادَتْ
الْبَقْرَةُ الْفَحْلَ فَهِيَ ضَبِيعَةٌ كَالنَّاقَةِ، وَهِيَ ظُوْرِي
وَلَا فِعْلَ لِلظُّوْرِي .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الظُّوْرَةُ الدَّابَّةُ
وَالظُّوْرَةُ لِرُضِيعَةٍ .

[قلت : قرأت في بعض الكتب :
اسْتَمْظَارَتْ الْكَلْبِيَّةُ بِالظَّاءِ : أَيْ أَجْمَلَتْ
وَاسْتَحْرَمَتْ .

وقرأت لأبي الهيثم في كتاب البقر :
الظُّوْرِي مِنَ الْبَقْرِ وَهِيَ الضَّبِيعَةُ .

وروي لنا المنذري في كتاب الفروق ،
اسْتَمْظَارَتْ الْكَلْبِيَّةُ بِالظَّاءِ إِذَا هَاجَتْ فَهِيَ

(١) هو مظرور؛ الخبر هنا منقوس؛ لحذف
باءه، وهو المظروري .

وقال الليث: الظُّورُ [من النوق التى
تعطف على ولد غيرها أو على بَوِّ تقول:
ظَبْرَتْ فَأظَارَتْ بالظاء ، فهى ظُورٌ ،
ومظنور وجمع الظُّور (٥)]، أَظَارَ وَأظُورٌ .
وقال متمم :

فما وجدُ أَظَارِ ثلاثِ رَوَائِمِ
رَأَيْنَ بَجْرًا مِنْ حَوَارِيٍّ وَمَصْرَعًا
وقال الآخر فى الظُّورِ :
يُعَقِّلُهُنَّ جَعْدَةٌ مِنْ سُلَيْمِ
بِئْسَ مَعْقَلُ الدَّوْدِ الظُّوَارِ

وقال الليث: ظَّارَنِي فلان على أمرٍ
كذا وَأظَارَنِي وظاءرنى على فأعلتنى أى
عطفتنى .

وقال أبو عبيد : من أمثالهم فى الإعطاء
من الخوف قولهم : الطَّعْنُ بِيظَارٍ يقول : إذا
خافك أنْ تَطَعَنَهُ فَمَتَقَلَهُ عَطَفَهُ ذلك عليك فجَادَ
بماله حينئذ للخوف .

وروى عن ابن عمر : أنه اشترى ناقةً
فرأى بها تَشْرِيمَ الظَّنَارِ فَرَدَهَا والتَّشْرِيمُ
التشقيق ، والظَّنَارُ أَنْ تُمَطَّفَ الناقةُ على

(٥) زيادة فى م .

مستظفرة ، وأنا واقف فى هذا] .

وقال الليث: الظُّرُّ والجميع الظُّورَةُ تقول
هذه ظُرى .

قال : والظُّرُّ سواها للذكر والأنثى من
الناس .

ويقال : ظَاءَرَتْ فَلانةٌ بوزنٍ فأعلتْ
إذا أخذت ولداً ترضعه مظارة (١) ، ويقال :
لأب الولد لصُبه : هو مظائرٌ لتلك المرأة ،
ويقال : اظَّارَتْ لولدي ظئرا أى اتخذتْ ،
وهو افتعلت فأدغمت الظاء فى التاء ، تاء
الانفعال فحُوَّتْ ظاء لأن الظاء من فِخَامِ
[حروف] الشجر التى قُرِبَتْ (٢) فمخرجها من
التاء فَضَمُّوا إليها حرفاً فحَمَّا مثلها ليكون
أيسرَ على اللسان لتبأين مدرجة الحروف
الفِخَامِ من مدارج (٣) الحروف أُخِلَّتِ (٤) ،
وكذلك تحوَّلت تلك التاء من الصَّادِ والضَّادِ
طاء لأنهما من الحروف الفِخَامِ .

(١) ترضعه مظارة ؛ وفى م : فهى مظارى ،
وكان الصواب : فهى مظائر .

(٢) قُرِبَتْ ، وفى اللسان : قلبت .

(٣) مدرجة ، ومدارج = يعنى مخرج الحرف ،
ومخارج الحروف .

(٤) الخفت ، وفى اللسان النخت ، وهو تصحيف .

[وفي الحديث : ومن ظأره الإسلام ،
أى عطفه ^(٣)] .

وفي حديث عمر : أنه كتب إلى هني ،
وهو في نعم الصدقة : أن ظاور ، قال : وكنا
نجمع الناقتين والثلاث على الربيع الواحد ، ثم
نحدرها إليه .

قال شمر : المعروف في كلام العرب
ظاءر بالهمز وهي المظاهرة ، وهو أن تنطفأ
الناقة إذا مات ولدها أو ذبح على ولد
أخرى .

وقال الأصمعي : كانت العرب إذا
أرادت أن تغير ظاءرت بتقدير فاعلت -
وذلك أنهم يبيئون اللبن ليستقوه الخليل ،
قال : ومن أمثالهم الطمنُ يظأُرُ أى يعطفُ
على الصلح ، وهذا أحسنُ من قول أبي عبيد
الذي ذكرته قبل هذا .

وقال أبو الهيثم : ظأرتُ الناقةَ أظأرها
ظأراً فهي مَظْؤورةٌ إذا عطفَها على ولد
غيرها .

غير ولدها ^(١) ، وذلك أن تُدَسَّ دُرْجَةٌ من
الخرقِ مجموعةً في رَحِمِها ، وتُجَلَلُ بِغَمامَةٍ
تَسْتُرُ رَأْسَها ، وتترك كذلك حتى تَعْمَها ،
ثم تُنزعَ الدُرْجَةُ ويُدْنَى حُوارُ ناقةٍ أخرى
منها ، وقد لُوِّثَ رأسُه وجِلْدُه بما خَرَجَ مع
الدُرْجَةِ من أذى الرَّحيمِ ، فَتَظُنُّ أنها وَلَدَتْه
إذا سافته فَتَدِرُّ عليه وترأُمُه ، وإذا دُستْ
الدُرْجَةُ في رَحِمِها ، ضَمَّ ما بين شُفْرَيِ
حَيَاطِها بِسَيْرٍ ، فأراد بالتشريم ما تخرق من
شُفْرَيِها .

وقال الأصمعي : عدوُّ ظأُرٍ إذا كان معه
مِثْلُه ، قال : وكلُّ شيءٍ مع شيءٍ مِثْلُه فهو
ظأُرٌ .

وقال الأرقط يصف حُمرا :

تَأْنِيْفُهُنَّ تَقْلٌ وَأَفْرٌ ^(٢)

والشدُّ تاراتٍ وعدوٌّ ظأُرٌ

التأنيفُ : طلبُ أنفِ الكَلأِ ، أراد:
عِنْدَها صَوْنٌ من العَدُوِّ لَمْ تَبْدُلْهُ كَلَّةً .

(١) على غير ولدها ؛ وفي م : على ولد غيرها .

(٢) الأفر = العدو ، وفله - أفر ، وأفر

وفي اللسان : قتل وافر .

(٣) زيادة في م .

قال الكيت :

ظَارَتْهُمْ بِمَصَا وَبَا

عَجَبًا لِمَظُورٍ وَظَايِرٍ^(١)

قال: وَالظَّائِرُ فِعْلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٌ، وَالظَّائِرُ

مصدرٌ كَالثَّيِّ وَالثَّيِّ فَالثَّيُّ اسْمٌ لِمَنْشِيٍّ .

وَالثَّيُّ فِعْلٌ التَّانِي ، وَكَذَلِكَ التَّظْفُ

وَالْقَطْفُ وَالْحِمْلُ وَالْحَمْلُ .

قال ويقال : لِرَأْسِ كَنِ مِنْ أَرْكَانِ الْقَصْرِ

ظَيْرٌ، وَالدَّعَامَةُ تُبْنَى إِلَى جَنْبِ حَائِطٍ لِيُدْعَمَ

عَلَيْهَا ظَيْرٌ، وَيُقَالُ : لِلظَّيْرِ ظُورٌ فَعُولٌ

بِمَعْنَى مَفْعُولٌ .

انتهى والله تعالى أعلم .

بَابُ الظَّاءِ وَاللَّامِ

وقال غيره : فلان يَتَلَطَّى عَلَى فلان

تَلَطَّى إِذَا تَوَقَّدَ عَلَيْهِ مِنْ شِدَّةِ الْغَضَبِ .

[وجعل ذو الرمة اللَّطَّى شِدَّةَ الْحَرِّ ،

فقال :

وَحَتَّى أَتَى يَوْمٌ يَكَادُ مِنَ اللَّطَّى

تَرَى التَّوْمَ فِي أَفْخُوصِهِ يَتَصَيِّحُ]

ثعلب عن ابن الأعرابي: تَطَلَّى فلانٌ أَي

لَزِمَ الظَّلَالَ وَالدَّعَاةَ . قلت : وكان في الأَصْلِ

تَطَلَّلَ فَعَلَيْتُ إِحْدَى اللَّامَاتِ يَاءٌ كَمَا قَالُوا :

تَطَنَّيْتُ مِنَ الظَّنِّ ، وليس في بابِ الظَّاءِ

وَالنُّونِ غَيْرَ التَّظْنِيِّ ، وَأصله التَّنْظَنُ . انتهى

والله أعلم .

[ظي]

قال الله جل وعز (كلا إنها لظي نزاعة

لِلشَّوَى)^(٢) . لظي من أسماء النار تعود بالله ،

وهي معرفة لا تتوَّن لأنها لا تنصرفُ وقد

تَلَطَّتْ النارُ تَلَطَّى إِذَا تَهَيَّتْ .

قال الله جلّ وعزّ (فَأَنْذَرْتُكُمْ نَارًا

تَلَطَّى)^(٣) أَي توهجُ وتتوقدُ .

وقال الليث : اللَّطَّى اللَّهْبُ الخالِصُ ،

ويقال لَطَّيْتُ النارَ تَلَطَّى لَطَّى .

(١) زيادة في م .

(٢) معارج ١٥ .

(٣) الليل ١٤ .

بَابُ الظَّنِّ وَالْفَاءِ

وظف

وظف . فاظ . فظا . ظاف .

يقال وَظَفَ فُلَانٌ فُلَانًا يَظِفُهُ وَظَفَانًا إِذَا
تَبِعَهُ مَاخُوذٌ مِنَ الْوَضِيفِ .

[وَوَظَفْتُ الْبَعِيرَ أَظْفُهُ وَظَفَانًا إِذَا أَصَبْتَ
وَضِيفَهُ، وَالْوَضِيفُ^(١)] مِنْ كُلِّ ذِي أَرْبَعٍ :
مَا فَوْقَ الرُّسْغِ إِلَى مَفْصِلِ السَّاقِ وَجَمْعُهُ
أَوْظِيفَةٌ .

وقال الليث : الْوَضِيفَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ
مَا يُبَدَّرُ لَهُ كُلُّ يَوْمٍ مِنْ رِزْقٍ أَوْ طَعَامٍ أَوْ
عَلْفٍ أَوْ شَرَابٍ ، وَجَمْعُهَا الْوَضَائِفُ
وَالْوَضِيفُ ، وَقَدْ وَظَفْتُ لَهُ تَوْضِيفًا ، وَوَضَفْتُ
عَلَى الصَّيِّ كُلِّ يَوْمٍ حِفْظَ آيَاتٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ
تَوْضِيفًا وَأَنْشَدَ :

أَبَقْتُ لَنَا وَقَعَاتُ الدَّهْرِ مَكْرُمَةً

مَا هَبَّتْ الرِّيحُ وَالدُّنْيَا لَهَا وَوُظِفُ

قال : هِيَ شِبْهُ الدُّوَلِ مَرَّةً لِهَوْلَاءِ

وَمَرَّةً لِهَوْلَاءِ ، جَمْعُ الْوَضِيفَةِ .

(١) زيادة م .

ويقال : إِذَا ذَبَحْتَ الذَّبِيحَةَ فَاسْتَوْظِفِ
قَطْعَ الْحُلُقُومِ وَالرَّمْيِ وَالْوَدَجِينَ ، أَيْ اسْتَوْعَبْ
ذَلِكَ . [هَكَذَا قَالَ الشَّافِعِيُّ فِي كِتَابِ الصَّيْدِ
وَالذَّبَائِحِ^(٢)] .

[فاظ]

أبو عبيد عن الكسائي : هُوَ
يَفِيظُ نَفْسَهُ وَقَدْ فَآظَتْ نَفْسُهُ وَأَفَاطَهُ اللَّهُ
نَفْسَهُ .

وقال ابن السكيت : يُقَالُ فَآظَ اللَّيْتُ
يَفِيظُ قَيْظًا وَيَفُوقُ فَوْظًا ، كَذَا رَوَاهَا الْأَصْمَعِيُّ
وَأَنْشَدَ لِرَوْبَةَ :

* لَا يَدْفِنُونَ مِنْهُمْ مَنْ فَآظَا^(٣) *

قال : وَلَا يُقَالُ فَآضَتْ [نَفْسُهُ] وَلَا
فَآظَتْ ، وَحَكَاهَا غَيْرُهُ .

[وَرَوَى عَنِ الْأَصْمَعِيِّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو :

(٢) زيادة في م .

(٣) وقيله /

* والأزد أمسى شلوهم لفاظا *

وبعده /

* إن مات في مصيفه أو فاظا *

يقال : فَاظَ المِيتَ ، ولا يُقال : فَاظَتِ نَفْسُهُ
ولا فَاظَتْ .

وقال الكسائي : فَاظَتُ نَفْسُهُ ، وفَاظَتْ
نَفْسُهُ .

وروي ثعلب عن سلمة عن الفراء قال :
أهل الحجاز وَطَىُّ يقولون : فَاظَتْ نَفْسُهُ ،
وقضاعة وتميم وقيس يقولون : فَاظَتْ نَفْسُهُ
مثل فَاظَتْ دَمَعَتُهُ^(١) .

وقال الليث : فَاظَتُ نَفْسُهُ فَيَظُوطًا
وَفَيَظُوطَةً إِذَا خَرَجَتْ وَالْفَاعِلُ فَايِظُ وَزَعَمَ
أبو عبيدة أنها لغة لبعض تميم ، يعني فَاظَتُ
نَفْسُهُ وَفَاظَتْ وَأَنْشَدَ :

* فَفَقِظَتْ عَيْنٌ وَفَاظَتْ نَفْسٌ *^(٢)

(١) زيادة في م .

(٢) فائله دكين الراجز وصدده :

* اجتمع الناس وقالوا عرس *
وروي اللسان : فَاظَتْ .

فَأَنْشَدَهُ الْأَصْمَعِيُّ قَالَ إِنَّمَا هُوَ . وَطَنَّ
الضَّرْسُ .

[فظا]

قال الفراء : الفَظَىُّ : مَقْصُورٌ ماء الرِّحْمِ
يُكْتَبُ بِالْيَاءِ وَالتَّنْيَةِ فَظُوانٍ .

وقال غيره : أصله الفَظَاءُ ، فقلبت الطاء ياء
وهو ماء الكَرِشِ .

[ظاف]

الفراء يقال : أَخَذَ بِظُوفِ رَقَبَتِهِ
وَبِظَافِ رَقَبَتِهِ وَبِقَافِ رَقَبَتِهِ وَبِصُوفِ رَقَبَتِهِ
إِذَا أَخَذَهُ كُلَّهُ .

أبو زيد يقال : أَخَذَهُ بِقُوفِ رَقَبَتِهِ^(٣)
وَبِظُوفِهَا وَبِصُوفِهَا وَكُلُّ وَاحِدٌ .

(٣) قوف الرقبة : الشعر السائل في قعرتها (ل) .

بَابُ الظَّاءِ وَالْبَاءِ

[ظبي]

الأثني من الظباء ظبيّة ، والذكر ظبيّ ، أبو عبيد عن الأصمعي : يقال لكل ذاتٍ حُفٍّ أو ظُلفٍ : الحياءُ ، ولكل ذاتٍ حافرٍ الظبيّةُ ، قال : وللسباع كلها الذُّمُرُ ، قال وقال الفراء : يقال للكلبة ظبيّةٌ ، وشقحةٌ (٢) ، ولذوات الحافر ظبيّةٌ ، وفي الحديث أنه أهدى للنبي صلى الله عليه وسلم ظبيّةً فيها خرزٌ فأعطى الأهل منها والعرب ، والظبيّة شبه الخريطة والسكيس ، وتَصَغَّرَ فيقال ظبيّةٌ ، وجمعها ظباء ، وقال عدى :

بَنِيَتْ جُؤُوفٍ ظَبِيٍّ ظَلَّهُ

فِيهِ ظَبَلَا وَدَوَاخِيلُ خُوصٌ

وفي حديث قيّلة : أنها لما خرجت

إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، أذركها عمّ

بناتها ، قالت : فأصابت ظبيّةً سيفه طائفةً من

قرون رأسه قال أبو عبيد : ظبيّةُ السيف

ظأب . ظبي . باظ . وظب .

أبو العباس عن ابن الأعرابي ظأب إذا جَلَبَ وظأب إذا تزوّج وظأب أيضاً إذا ظلم ، وقال الحياني ظاء بنى فلان وظاء مني إذا تزوجت أنت وهو أختين ، والظأب والظأم سلفُ الرجل وقال أبو زيد : فلان ظأبُ فلان ، أى سلفه ، والظأم مثله وثلاثة أظوبٍ وحكى عن أبي الدقيش في جمعه ظؤوبٌ ، وقال الأصمعي : يقال سمعت ظأباً تيسر فلان وظأم تيسره وهو صياحه في هبابه وأنشد لأوس بن حجر :

بِصُوعٍ عُنُوقَهَا أَحْوَى زَنِيمٍ

لَهُ ظَأْبٌ كَمَا صَخَبَ الْقَرِيمُ

أبو عبيد عن الأصمعي الظأم الكلام

والجلبّة .

بصوع : يسوق ويجمع ، وعنوق جمع

عناق للأثني من ولد المعز والزيم الذي له

زمتان في حلقة (١) .

(٢) الشقحة : حياء الكلبة ، وبالضم ظبيتها - ق .

(١) زيادة في م .

قال وأساريمه دوابٌ فيه تشبه العظاءةَ
وأشدد :

* وكفٍ كمواذ النقا لا يضيرها *
إذا أبرزت الأ يكون خضابُ .

وعواذ النقا دوابٌ تشبه العظاءة واحدها
عائذة تلزم الرمل ولا تبرحه^(٥) ويقال : بفلانٍ
داء ظبيّ قال أبو عمرو: معناه أنه لا داءَ به كما
أنّ الظبي لا داءَ به وأنشد الاموي :

فَلَا تَجْهَمِينَا أُمَّ عَمْرٍ فَإِنَّمَا

بِنَا دَاءُ ظُبِّي لَمْ تَخْنَهُ عَوَامِلِهِ

قال أبو عبيد قال الأموي : داءُ الظبيّ
أنه إذا أراد أن يئيبَ مكثَ ساعةً
ثم وثبَ ، وفي الحديث : أن النبي صلى الله
وسلم أمر الضحّاك بن قيس أن يأتي قومه ،
فقال : إذا أتيتهم فاربض في دارهم ظبيّاً
وتأويله ، أنه بعثه إلى قوم مشركين ليُبصّر
ما هم عليه ، ويرجع إليه بخبرهم ، وأصره
أن يكون منهم ، بحيث يَدَّبِيئُهُمْ ولا يستمكنون
منه ، فإن رآه منهم ريبٌ نفّلت منهم ،

(٥) زيادة في م .

حدّة وجمعها طُباتٌ وطُبونٌ^(١) وهو طرف
السيف ، ومثله ذبابُه وقال السكيت :

يرى الرايون بالشفراتِ منها
وَقُودَ أَبِي حُبَابٍ وَالظُّبِيَّ^(٢)

وقال الليث : الظبيّة^(٣) جَهَّازُ الْمَرْأَةِ
وَالنَّاقَةِ ، يَعْنِي حَيَاءَهَا وَالظُّبِيَّةُ شِبْهُ الْعِجْلَةِ
وَالْمَزَادَةِ ، قَالَ : وَإِذَا خَرَجَ الدَّجَالُ تَخْرُجُ
إِسْرَاءُ قَدَامِهِ تَسْمَى ظُبِيَّةً ، وَهِيَ تُنذِرُ
الْمُسْلِمِينَ .

وقال الأصمعيّ : يقال : لحد السكين
الغِرَارُ وَالظُّبِيَّةُ وَالقُرْنَةُ ، ولجانها الآخر الذي
لا يقطع السكرُ ، وظبيّ اسم رَمَلَةٍ في قوله^(٤) :

أَسَارِيْعُ ظُبِّي أَوْ مَسَاوِيْكُ إِسْحَلِ

ابن الانباري ظبيّ اسم كشيبي بعينه ،

(١) طبون ، ظبون ، طبات .

(٢) زيادة في م .

(٣) الظبية : في مادة وظب من اللسان : الوطبة :

الحياء من ذوات الحافز .

(٤) هو لامري القيس وصدرة :

* تعطو برخم غير شثن كأنه *

[يظا]

ثعلب عن ابن الأعرابي البُظَاءُ اللَّحَمَاتُ
الْمَرَاكِبَاتُ .

أبو عبيد عن الفراء : خَطَا لَحْمُهُ وَبَطَا
وَكَظَا بغير هَمْزٍ إِذَا كَتَمَ ، يَخْطُو وَيَبْطُو
وَيَكْظُو ، شَمْرٌ يُقَالُ : بَطَا لِحْمُهُ يَبْطُو بَطْوًا .
وَأَشَدُّ غَيْرُهُ لِلْأَغْلَبِ :

* خَاظِي البَضِيعِ لَحْمُهُ خَطَا بَطَا *

قال : جَعَلَ بَطَا (٣) صِلَةً تَلْخَطُ كَقَوْلِهِمْ :
تَبًّا تَلْبًا قَالَ وَهُوَ تَوْكِيدٌ لِنَا قَبْلَهُ .

[باط]

ثعلب عن ابن الأعرابي : بَاظَ الرَّجُلُ
يَبْطِظُ بَبْطًا وَبَاظَ يَبْطِظُ بَبْطًا [إِذَا قَرَّرَ
أَرُونَ أَبِي مُعْمِرٍ فِي الْمَهْمَلِ] (٤) .

وقال الليث : البَيْظُ ماءُ الرَّجُلِ .

قلت : أَرَادَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ بِالْأَرْوْفِ
الْمَسْنِيَّ ، وَأَبِي عُمَيْرٍ الذَّكَرَ وَالْمَهْمَلِ قَرَارَ
الرَّحِمِ .

(٣) قوله / صلة : أى انبعاثا لا قبله لتوكيده .

(٤) زيادة في م ، ج ،

فَيَكُونُ مِثْلَ الظَّبِيِّ لَا يَرِيضُ إِلَّا وَهُوَ
مُتَوَحِّشٌ بِالْبِلْدِ الْقَفْرِ ، وَمَتَى أَحَسَّ بِفَرْعِ
نَفَرٍ ، وَنُصِبَتْ ظَلِيًّا (١) عَلَى التَّفْسِيرِ
لَأَنَّ الرُّبُوضُ لَهُ ، فَلَمَّا حَوَّلَ رَفْلُهُ إِلَى الْمُخَاطَبِ
خَرَجَ قَوْلُهُ ظَلِيًّا مُفَسَّرًا ، قَالَ الْقَسْتَنبِيُّ قَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَرَادَ أَقِيمَ فِي دَارِهِمْ أَمْنَا لَا تَبْرَحُ
كَأَنَّكَ ظَبِيٌّ فِي كِنَافِهِ قَدْ أَمِنَ حَيْثُ لَا يَرَى
إِنْسًا ، وَيُقَالُ أَرْضٌ مَظْبَاءَةٌ كَثِيرَةُ الظُّبَاءِ ،
وَالظَّبِيُّ سِمَةٌ لِبَعْضِ التَّرْبِ وَإِيَّاهَا أَرَادَ
عَنْتَرَةً فِي قَوْلِهِ (٢) :

عَمْرَوُ بْنُ أَسْوَدَ زَبَاءً قَارِيَةً

مَاءِ الْكَلَابِ عَلَيْهَا الظَّبِيُّ مِغْنَاقٍ

وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ لِأَنَّ زَكَّانَةَ تَرَكَ الظَّبِيَّ
ظَلَّهُ ، وَذَلِكَ أَنَّ الظَّبِيَّ إِذَا تَرَكَ كِنَافَهُ لَمْ يُعَدِّ
إِلَيْهِ ، يُقَالُ ذَلِكَ عِنْدَنَا كَيْدَرُ فَرَضِ الشَّيْءِ أَيَّ
شَيْءٍ كَانَ .

(١) قوله : تصب ظلياً على النفسر ، مراده : أنه
نصب لأنه تمييز والتخريج النجوى الصحيح بمنه من ذلك
لأن الظبي ليس تفسيراً للربوض وإنما ظلياً هنا حال من
ضمير (أريض) أريض آمناً حذراً وهو من قبيل المال
الجامدة التي تؤدي معنى المشتق مثل بدت الجارية قرأ
ورنت غزالاً .

(٢) زيادة في م .

وقال ابن الأعرابي : باظ الرجل إذا سَمِنَ
جِسْمُهُ بعد هُزالٍ أيضاً .

[وُظِبَ]

قال الليث : وَظَبَ فلانٌ يَظِبُ وُظوبًا
وهو المواظبة على الشيء والمداومة ، ويقال
للمروضة إذا ألحَّ عليها في الرَّعَى قد وُظِبَتْ
فهي مَوْظوبَةٌ ، ووَادٍ مَوْظوبٌ .

وقال اللحياني : يُقال فلانٌ مُوَاطِبٌ
على كذا وكذا وواكِظٌ ومُوَاطِبٌ ووَاطِبٌ
ومُوَاكِبٌ ووَاكِبٌ بمعنى مُتَابِرٌ .

وقال سلامة بن جندل يصف وادياً :

شَيْبِ الْمَبَارِكِ مَدْرُوسٍ مَدافِعُهُ
هَابِي الْمِرَاغِ لِقِيلِ الْوَذْقِ مَوْظُوبِ
أراد شَيْبِ مَبَارِكِهِ وَلِذَلِكَ جَمَعَ ، وقال

ابن السكيت في قوله مَوْظُوبٌ : قد وُظِبَ
عليه حتى أُكِلَ ما فيه ، وقوله : هَابِي الْمِرَاغِ
أى مُنْتَفِخِ التُّرابِ لا يَتَمَرَّغُ به بغيره ، قد تَرِكَ
يَلْخُوفَهُ ، وقوله : مَدْرُوسٍ مَدافِعُهُ أى قَدْ دُقَّ
وَوُظِيَ ، وَأَكِلَ نَبْتَهُ ، وَمَدافِعُهُ أودِيَتُهُ ،
شَيْبِ الْمَبَارِكِ قد أَبْيَضَتْ مِنْ الْجُدُوبَةِ ، ويقال
فلانٌ يَظِبُ على الشيءِ ويوَاطِبُ عليه .

وقال ابن السكيت : مَوْظِبٌ بفتح الظاء

اسمٌ موضع ، وقال خداس :

كَذَبْتُ عَلَيْكُمْ أُوْعِدُونِي وَعَلَّلُوا

بِى الْأَرْضِ وَالْأَقْوَامِ قَرْدَانَ مَوْظِبًا

أراد يَأْقِرُّدَانَ مَوْظِبًا ، وهذا نادر وقياسه

مَوْظِبٌ .

انتهى والله أعلم .

بَابُ الظَّامِ وَالْمِيمِ

وَلَا نَصَبٌ^(١) ورجل ظمانٌ وامرأة ظمأى
لا يَنْصُرِ فإن نَكَرَةً ولا مَعْرِفَةً ، وَالظَّمُّ ما بين
الشَّرْبَتَيْنِ فى وِزْدِ الْإِبِلِ وجمعه ، أَظْمَاءٌ ،
وَأَقْصَرُ الْأَظْمَاءِ الْغَيْبُ ، وذلك أن تَرِدَ الْإِبِلُ

ظام . ظمى

أما الظام فقد مر تفسيره مع تفسير الظاب
لتعاقبهما ، قال ، وأما ظمى فإنه يقال : ظمى
فلانٌ يَظْمَأُ ظْمَأً إذا اشتدَّ عَطْشُهُ .

قال الله جل وعز (لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ

وقال أبو النجم يصف فرسا ضمراً :

نَطْوِيهِ وَالظَّيُّ الرَّيْقُ يُجَدُّهُ
نُظْمِي الشَّحْمِ وَأَسْنَا نَهْزِلُهُ

أى نَمْتَصِرُ ماءَ بَدَنِهِ بالتَّعْرِيقِ حتى
يَذْهَبَ رَهْلُهُ وَيَكْتَنِزَ لَحْمَهُ ، وَيُقَالُ : مَا بَقِيَ
من عمره إِلا قَدَرُ ظَمٍّ حِجَارٍ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ أَقْلُ
الدَّوَابِّ صَبْرًا عَلَى الْعَطَشِ ، يَرِدُ الْمَاءُ فِي الْقَيْظِ
كُلَّ يَوْمٍ مَرَّتَيْنِ .

وقال الأصبغى : رِيحٌ ظَمَأَى إِذَا كَانَتْ
حَارَةً لَيْسَ فِيهَا نَدَى ، وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ
السَّرَابَ :

يَجْرِي وَيَرْقُدُ أَحْيَانًا وَتَطْرُدُهُ
نَكْبَاهُ ظَمَأَى مِنَ الْقَيْظِيَّةِ الْمَوْجِ

وقال ابن شميل : ظَمَاءَةُ الرَّجُلِ عَلَى
قَمَالِهِ سُوءُ خُلُقِهِ ، وَكُؤُومٌ صَرِيْبَتُهُ ، وَقَوْلُهُ إِِنْصَافُهُ
لِخَالِطِهِ ، وَالْأَصْلُ فِي ذَلِكَ أَنَّ الشَّرِيْبَ إِذَا
سَاءَ خُلُقُهُ لَمْ يُنْصِفْ شَرِكَاهُ ، فَأَمَّا الظَّمَاءُ مُضْدَرٌ
ظَمِيٌّ يَظْمَأُ فَهُوَ مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ .

قال الله جل وعز (لا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ

الْمَاءِ يَوْمًا وَتَصَدَّرَ ، فَتَكُونُ فِي الْمَرْعَى يَوْمًا
وَرَدُّ الْيَوْمِ الثَّالِثِ ، وَمَا بَيْنَ شَرَبَيْهَا ظَمٌّ ،
وَهَذَا فِي صَمِيمِ الْحَرِّ ، فَاذَا طَلَعَ سُهَيْلٌ زَيْدٌ فِي الظَّمِّ
فَقَرَدُ الْمَاءِ وَتَصَدَّرُ ، فَتَمَكُّثُ فِي الْمَرْعَى يَوْمَيْنِ
ثُمَّ تَرَدُّ الْيَوْمِ الرَّابِعِ ، فَيُقَالُ : وَرَدَّتْ رَبْعًا ،
ثُمَّ الْخُمْسَ وَالسُّدُسَ إِلَى الْعِشْرِ ، وَمَا بَيْنَ
شَرَبَيْهَا ظَمٌّ طَالَ أَوْ قَصُرَ ، وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ
إِذَا كَانَ مُعْرَقَ الشَّوْبَى : إِنَّهُ لَا ظَمِيَّ الشَّوْبَى ،
وَإِنَّ فُصُوصَهُ لَظَمَاءٌ ، إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا رَهْلٌ ،
وَكَانَتْ مُتَوَرَّةً وَيُحْمَدُ ذَلِكَ فِيهَا ، وَالْأَصْلُ
فِيهَا الْهَمْزُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ يَصِفُ فَرَسًا .

أنشده ابن السكيت :

يُجْبِيهِ مِنْ مِثْلِ حَمَامِ الْأَغْلَانِ
وَقَعَّ يَدِي عَجَلِي وَرِجْلِي شِمْلَانِ

ظَمَأَى النَّسَاءُ مَنْ تَحْتِ رَبِيًّا مِنْ عَالٍ .
فَجْعَلُ قَوَائِمِهِ ظَمَاءً وَسَرَاتَهُ (١) رَبِيًّا أَيْ مُمْتَلِئَةً
مِنَ اللَّحْمِ .

ويقال : لِلْفَرَسِ إِذَا ضَمَّرَ قَدْ أَظْمَى إِظْمَاءً
وُظْمِيٌّ تَظْمِيَةٌ .

(١) سِراة الفرس أعلى منته ، وفي اللسان / فجعل
قوائمه ظمءا وسراة ربا وهو تحريف أو خطأ مطبعي .

وَلَا نَصَبٌ^(١) ومن العرب من يمدُّ فيقول :
الظَّمَاءُ ، وَمِنْ أُمَّتَاهُمْ : الظَّمَاءُ الْفَادِحُ خَيْرٌ
مِنَ الرَّيِّ الْفَاضِحِ .

أبو عبيد عن الأصمعي : من الرياح
الأظمى غيرُ مهموزٍ وهو الأسمرُ ، وَقَنَاةُ ظُمِيَاءُ
بَيِّنَةُ الظَّمَى مَنقُوصٌ ، وَشَفَهُ ظُمِيَاءُ لَيْسَتْ
بِوَارِمَةٍ كَثِيرَةِ الدَّمِّ وَيُحْمَدُ ظَمَاهَا .

وقال الليث : الظَّمَى قَلْبُهُ دَمٌ اللَّئِيَّةُ
وَيَعْتَرِيهِ الْحُسْنُ^(٢) وَرَجُلٌ أَظْمَى وَامْرَأَةٌ
ظُمِيَاءُ .

قال : وعينُ ظُمِيَاءٍ رَقِيقَةُ الْجَفْنِ وَسَاقٌ

ظُمِيَاءٌ مُتَفَرِّقَةُ اللَّحْمِ ، وَوَجْهُ ظَمَانَ قَلِيلُ
اللَّحْمِ ، قَالَ : وَالظَّمَى بِلَاهِزٍ ، ذُبُولُ الشَّفَةِ مِنْ
الْعَطَشِ قَلْتُ : هُوَ قَلَّةُ لَحْمِهِ وَدَمِهِ ، وَلَيْسَ مِنْ
ذُبُولِ الْعَطَشِ ، وَلَكِنَّهُ خِلْقَةٌ مَحْمُودَةٌ .

وقال أبو عمرو : نَاقَةٌ ظُمِيَاءُ وَإِبِلٌ ظُمِيَّةٌ
إِذَا كَانَ فِي لَوْنِهَا سَوَادٌ .

أبو عبيد عن أبي عمرو : الْأَظْمَى الْأَسْوَدُ
وَالْمَرْأَةُ الظُّمِيَاءُ السُّودَاءُ الشَّفَتَيْنِ .

[وظم]

ثعلب عن ابن الأعرابي : الوُظْمَةُ التَّهْمَةُ
وَالوُظْمَةُ الرُّمَانَةُ الْبَرِيَّةُ .
اتهمى والله أعلم .

بَابُ لَفِيفِ الْجَا ،

أبو العباس عن ابن الأعرابي : أَظْلُومَى
الرَّجُلُ إِذَا حَمَقَ ، قَالَ : وَالظَّيَّاءُ الرَّجُلُ
الْأَحْمَقُ ، أَبُو عبيد عن الأصمعي : مِنْ أَشْجَارِ
الْجِبَالِ الرَّعْرَعُ وَالظَّيَّانُ وَالنَّبْعُ وَالنَّشْمُ ،
قَالَ : الظَّيَّانُ يَأْتَمِينُ الْبَرَّ ، وَقَالَ الليث :
وَالظَّيَّانُ شَيْءٌ مِنَ الْعَسَلِ ، وَيَجِيءُ فِي بَعْضِ

روى سلمة عن الفضل بن العباس بن
حمزة الخزاعي عن الليث أن الخليل قال :
الظاه حرف عربى خص به لسان العرب ،
لا يشركهم فيه أحد من سائر الأمم .

(١) البقرة ١٢١ .

(٢) يتره الحسن : أى أنه من علامات الحسن
والجمال في المرأة .

وقى اللسان ، ويترى الحبش ، والوجهان جائزان ،
إلا أن الأول أصح وأقوى .

(٣) الرعرع : شجر السرو .

الشعر الظُّيُّ والظُّيُّ بلا نون، قال: ولا يُشْتَقُّ
منه فِعْلٌ فَتَعْرَفَ يَاؤُهُ، وبعضهم يَصْغَرُهُ ظُيِّيَّانَا
وبعضهم ظُوِّيَّانَا، قلت: ليس الظُّيَّانُ من العسل
في شيء إنما الظُّيَّانُ مَا قَسَرَهُ الْأَصْمَعِيُّ، وقال
مالك بن خالد الخِرَاعِي .

يَامِيٌّ إِنْ سَبَّحَ الْأَرْضَ هَالِكَةٌ

الْعُقْرُ وَالْأَذْمُ وَالْأَرَامُ وَالنَّاسُ^(١)

وَالجَيْشُ مَنْ يُعْجِزَ الْأَيَّامَ ذُو
حَيْدٍ بِمُشْمَخِرٍ بِهِ الظُّيَّانُ وَالْأَسْ
أراد بذى حَيْدٍ وَعِلًّا فِي قَرْنِهِ حَيْدٌ ،
وهي أَنَابِيْبُهُ وَالْمُشْمَخِرُ (الجَبَلِ) ^(٣) الطويل ،
وَالْأَسُّ ههنا شَجَرَةٌ ، وَالْأَسُّ الْعَسَلُ أَيضًا ،
عمرُو عن أبيه: وَالظُّاطَاءُ صَوْتُ التَّيْسِ إِذَا نَبَّ
انتهى آخر كتاب الظاء من تهذيب اللغة .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هَذَا كِتَابُ حَرْفِ الدَّالِّ

أَبْوَابُ الْمُضَاعَفِ مِنْهُ

ذت . مهملات .

ذر . زد : مستعملات .

أخبرني أبو العباس محمد بن أبي جعفر

النذري^(٢) عن أبي العباس أحمد بن يحيى عن ابن

الأعرابي أنه قال : يقال أصابنا مطرٌ ذرٌّ

بَقْلُهُ ، وَيَذُرُّ ، إِذَا طَلَعَ وَظَهَرَ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ
يَذُرُّ مِنْ أَدْنَى مَطَرٍ ، وَإِنَّمَا يَذُرُّ الْبَقْلُ مِنْ
مَطَرٍ قَدَرٍ وَضَحِ الْكَفِّ ، وَلَا يَقْرَحُ الْبَقْلُ
إِلَّا مِنْ قَدَرِ الذَّرَاعِ .

وقال ابن بُرْجَجَ : ذَرَّتْ الشَّمْسُ تَذِرُ

ذُرُوءًا وَذَرَّتْ الْبَقْلُ ، وَذَرَّتْ الْأَرْضُ النَّبْتَ

(١) زيادة في م .

(٢) جاء في اللسان : الظاء نيب التيس وصوته ،

وفي د ، م : الظأطأ .

(٣) زيادة في م .

أَي خَلَقَهُمْ ، وَقَالَ أَبُو اسْحَاقِ النَّحْوِيُّ : الذَّرِيَّةُ
غَيْرُ مَهْمُوزٌ ، قَالَ وَفِيهَا قَوْلَانِ قَالَ بَعْضُهُمْ :
هِيَ فُعْلِيَّةٌ مِنَ الذَّرِّ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَخْرَجَ الْخَلْقَ
مِنْ صُلْبِ آدَمَ كَالذَّرِّ حِينَ أَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ
(الْأَنْتُمْ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى) (١٧) .

قَالَ وَقَالَ بَعْضُ النَّحْوِيِّينَ : أَصْلُهَا ذُرُّورَةٌ
عَلَى وَزْنِ فُعْلَوَةٌ ، وَلَكِنَّ التَّضْعِيفَ لَمَّا كَثُرَ
أَبْدِلَ مِنَ الرَّاءِ الْأَخِيرَةِ يَاءً ، فَصَارَتْ ذُرُّوِيَّةٌ
ثُمَّ ، أَدْغَمْتَ الْوَاوَ فِي الْيَاءِ فَصَارَتْ ذُرِّيَّةٌ ؛ قَالَ :
وَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ أَقْبَسُ وَأَجُودُ عِنْدَ النَّحْوِيِّينَ .
وَقَالَ اللَّيْثُ : ذُرِّيَّةٌ فُعْلِيَّةٌ كَمَا قَالُوا
سُرِّيَّةٌ ، وَالْأَصْلُ ، مِنَ السَّرِّ وَهُوَ النِّكَاحُ .
وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : ذَرَّى السَّيْفِ فِرْنَدَهُ .
يُقَالُ : مَا أَوْبَيْنَ ذَرَّى سَيْفِهِ ، مُنْسَبٌ إِلَى
الذَّرِّ وَأُنْشِدُ :

وَتُخْرِجُ مِنْهُ صَرَّةَ الْيَوْمِ مَصْدَقًا
طُولُ السَّرِيِّ ذَرَّى عَضْبٍ مُهَنْدٍ
يَقُولُ : إِنْ أَضْرَبَهُ شِدَّةُ الْيَوْمِ أَخْرَجَ مِنْهُ
مَصْدَقًا وَصَبْرًا وَتَهَلَّلَ وَجْهُهُ كَأَنَّهُ ذَرَّى
سَيْفٍ .

ذَرًّا ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : ذَرَّ الرَّجُلُ يُذَرُّ
إِذَا شَابَ مُقَدِّمُ رَأْسِهِ ، قَالَ : وَذَرَّ الشَّيْءُ
يَذَرُهُ إِذَا بَدَّهَ ، وَذَرَّ يَذَرُّ إِذَا تَجَدَّدَ ،
وَذَرَّتِ الشَّمْسُ تُذَرُّ إِذَا طَلَمَتْ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الذَّرُّ الْوَاحِدَةُ ذَرَّةٌ وَهُوَ
صِفَارُ النَّمْلِ ، وَالذَّرُّ مَصْدَرُ ذَرَرْتُ ،
وَهُوَ أَخَذَكَ الشَّيْءُ بِأَطْرَافِ أَصَابِعِكَ تَذَرُهُ
ذَرَّ الْمَلْحَ الْمَسْحُوقَ عَلَى الطَّعَامِ ، وَالذَّرُّورُ
مَا يُذَرَّرُ فِي الْعَيْنِ أَوْ عَلَى الْفَرْحِ مِنْ دَوَاءِ
يَأْسٍ ، وَالذَّرِيرَةُ فُتَاتٌ مِنْ قَصَبِ الطَّيْبِ
الَّذِي يُجَاءُ بِهِ مِنْ بِلَادِ الْهِنْدِ ، يُشَبَّهُ قَصَبَ
النَّشَابِ ، وَالذَّرَارَةُ مَا تَنَاءَرَ مِنَ الشَّيْءِ
الَّذِي تَذَرُهُ ، وَذَرَّتِ الشَّمْسُ تَذَرُّ ذُرُّورًا وَهُوَ
أَوَّلُ طُلُوعِهَا ، وَشُرُوقِهَا أَوَّلُ مَا يَسْقُطُ ضَوْؤُهَا
عَلَى الْأَرْضِ وَالشَّجَرِ ، وَقَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ ،
(ذَرِيَّةٌ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ) (١٨) .

أَجْمَعَ الْقُرَاءُ عَلَى تَرْكِ الْهَمْزِ فِي الذَّرِّيَّةِ ، وَقَالَ
ابْنُ السَّكَيْتِ : قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ قَالَ يُونُسُ :
أَهْلُ مَكَّةَ يَخَالِفُونَ غَيْرَهُمْ مِنَ الْعَرَبِ فِيهِمْ زَوْنُ
النَّبِيِّ وَالْبَرِيَّةِ ، وَالذَّرِّيَّةُ مِنَ ذَرَّاَ اللَّهُ الْخَلْقَ

[رذ]

أبو عبيد عن الأصمعي : أَخْفُ الْمَطَرِ
وَأَضْمَفُهُ : الطَّلُّ ثُمَّ الرَّذَادُ .

قال : وأرض مُرْدَّةٌ عَلَيْهَا ، ولا يقال
مُرْدَةٌ ولا مَرْدُودَةٌ ولكن يقال مُرْدٌ عَلَيْهَا .

وقال الكسائي : أرض مُرْدَةٌ وَمَطْلُولَةٌ .
وقال الليث : يوم مُرِدٍ وَالْفِعْلُ أَرَدَّتْ
السَّمَاءُ فَهِيَ تُرِدُّ إِزْدَادًا ، وقال غيره : أَرَدَّتْ
العينُ بِمَائِهَا ، وَأَرَدَّ السِّقَاءُ إِزْدَادًا إِذَا سَالَ
مَا فِيهِ ، وَأَرَدَّتْ الشَّجَّةُ إِذَا سَالَتْ ، وكل
سائل مُرِدٌّ أَتَمَى وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

بَابُ الدَّلِّ وَاللَّامِ

لذ . ذل .

أبو عبيد عن الكسائي : فَرَسٌ دُلُولٌ
مِنَ الدَّلِّ وَرَجُلٌ دُلُولٌ بَيْنَ الدَّلَّةِ وَالدُّلِّ .

وقال الله جل وعز في صفة المؤمنين (أَذِلَّةٌ
عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ) (١) .

قال ابن الأعرابي فيماروى عنه أبو العباس
معنى قوله : أذلة على المؤمنين رُحَمَاءُ رَفِيقِينَ
بِالمؤمنين ، أعزة على الكافرين غِلاظَ شِدَادٍ
على الكافرين .

وقال الزجاج : معنى أذلة على المؤمنين أى

جانِبُهُم كَيْنَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ ، لَيْسَ أَنَّهُمْ أَذِلَّةٌ
مُهَانُونَ .

وقوله جل وعز (أَعِزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ)
أى جانبهم غليظ على الكافرين وقوله جل
وعز (وَذُلَّتْ قُطُوفُهَا تَذَلِيلًا) (٢) .

وقال هذا كقوله : قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ
كلما أرادوا أن يَقُطِفُوا منها ، ذَلَّلَ ذَلِكَ لَهُمْ
فَدَنَا مِنْهُمْ قُعودًا كانوا أو مضطجعين
أو قيامًا .

قال الأزهرى : وَتَذَلِيلُ المُدْوَوقِ فِي
الدُّنْيَا أَنَّهُ إِذَا انشَقَّتْ عَنْهَا كَوَافِرُهَا الَّتِي

وقال العجاج .

عَلَى حَبْنَدَى قَصَبٍ مَمْكُورٍ
كَمُنْفَرَاتِ الحَاوِرِ المَكْسُورِ

ويقال : حائط ذليلٌ أى قصيرٌ وبيتٌ
ذليلٌ قصيرٌ السَّمَكِ من الأرض ، ورُمحٌ
ذليلٌ قصيرٌ ، ويجمع الذليل من الناس أذلةً
وذُلَّانًا ويجمع الذَّلُولُ ذُلُّلًا وقال الفراء في
قول الله جلّ وعزّ (فاسألُكى سُبُلَ رَبِّكِ
ذُلُلًا^(٢)) نعتٌ للسُّبُلِ ، يقال : سَبِيلٌ ذُلُولٌ
وسُبُلٌ ذُلُلٌ ، ويقال : إن الذَّلَّلَ من صفات
النَّحْلِ أى ذُلَّلَتْ لِتُخْرِجَ الشَّرَابَ مِنَ
بُطُونِهَا ؛ ويقال : أَجْرُ الأُمُورِ عَلَى أَذْلَالِهَا
عَلَى أحوالِها الَّتِي تَصْلُحُ عَلَيْهَا وَتَتَيَسَّرُ وَتَسْهَلُ ،
واحدها ذِلٌّ ومنه قول خنساء :

لِتَجْرَ الحِوَادِثُ بَعْدَ الفَتَى الِ

مُغَادَرِ البَنْفِ أَذْلَالِهَا^(٣)

أراد لتجر على أذلالها ، وطريق مُذَلَّلٌ

تُغَطِّيها بِيَمِيدِ الأَبْرِ إليها فيسحبها وَيُسِّرُها
حتى يُدَلِّيها خَارِجَةً من بين ظَهْرَانِي الجريدِ
والسَّلَاءِ فيسُهِّلُ قِطَافَها عِنْدَ بِنَمِها .

وقال الأصمعي في قول امرئ القيس .

* وساقٍ كَأَنْبُوبِ السَّقِيِّ المَذَلَّلِ^(١) *

قال : أراد ساقًا كَأَنْبُوبِ بَرَدِيِّ بَيْنَ
هَذَا النَّخْلِ المَذَلَّلِ ، قال : وإذا كان أيامَ الثَّمَرِ
أَحْمَرَ النَّاسُ عَلَى النَّخْلِ بالسَّقِيِّ ، فهو حينئذٍ سَقِيٌّ ،
قال : وذلك أَنَّهُمُ لِلنَّخِيلِ ، وَأَجُودُ لِلثَّمَرَةِ ،
رواه شمر عن الأصمعي :

قال وقال أبو عبيدة : السَّقِيُّ الَّذِي يَسْتَقِيهِ
الماء من غير أن يُتَكَلَّفَ لَهُ السَّقِيُّ ، قال :
وسألت ابن الأعرابي عن المَذَلَّلِ فقال : ذُلَّلَ
طريقُ الماءِ إليه .

قال الأزهرى : وقيل : أراد بالسَّقِيِّ
المُنْتَمِرُ وهو أصلُ التَّبَرَدِيِّ الرَّخِصِ الأَبْيَضِ
وهو كأصل القَصَبِ .

(٢) النحل ٦٩ ،

(٣) وروى صاحب اللسان هذا البيت هكذا :
لتجر المنية بعد الفتى الـ
مفادر بالمحو أذلالها

(١) صدره :

* وكشع لطيف كالجديل محض *

وَلَوْ مَاءٌ ، وَإِذَا كَانَ اسْمًا جُمِعَ عَلَى أَفْعَلَةٍ يُقَالُ
جَرِيْبٌ وَأَجْرِبَةٌ وَقَفِيْزٌ (وَأَقْفِزَةٌ) وَالذَّلَّانُ
يَجْمَعُ الذَّلِيلَ أَيْضًا وَمَعْنَى قَوْلِهِ : (أَذَلَّةٌ عَلَى
الْمُؤْمِنِينَ) ^(٢) أَيْ جَانِبَهُمْ لَيْنٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ لَمْ
يُؤْرِدِ الْهَوَانَ ؛ وَقَوْلُهُ : أَعَزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ
أَيْ جَانِبَهُمْ غَلِيظٌ عَلَيْهِمْ .

وقوله: (وَإِخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذَّلِّ مِنَ
الرَّحْمَةِ) ^(٣) . وقرئ (الذَّل) فَالذَّلُ ضِدُّ العِزِّ
وَالذَّلُّ ضِدُّ الصُّعُوبَةِ .

وقوله: (وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذَّلِّ) ^(٤)
أَيْ لَمْ يَتَّخِذْ وَلِيًّا يَحَالِفُهُ وَيَعَاوَنُهُ لِذَلَّتْ ،
وَكَانَتْ الْعَرَبُ يُحَالِفُ بَعْضُهَا بَعْضًا يَلْتَمِسُونَ
بِذَلِكَ الْعِزَّ وَالْمَنْعَةَ . فَفَنِيَ ذَلِكَ عَنْ نَفْسِهِ
جَلًّا وَعِزًّا .

وفي حديث ابن الزبير: الذَّلُّ أَبْقَى لِلْأَهْلِ
وَالْمَالِ ، تَأْوِيلُهُ أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا أَصَابَتْهُ حُطَّةٌ
ضَمِيمٌ فَلْيَتَضَمَّرْ لَهَا فَإِنَّ ذَلِكَ أَبْقَى لِأَهْلِهِ وَمَالِهِ

(٢) مائة ٥٨ .

(٣) الإسراء ٢٤ :

(٤) الإسراء ١١١ .

إِذَا كَانَ مَوْطُوءًا سَهْلًا ، وَذَلَّتِ الْقَوَافِي لِلشَّاعِرِ
إِذَا تَسَهَّلَتْ .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الذَّلُّ
الْخِيسَةُ .

أبو عبيد عن أبي زيد ^(١) : الذَّلَّالُ
أَسَافِلُ التَّمِيصِ الطَّوِيلِ وَاحِدُهَا
ذُلُّلٌ .

وقال ابن الأعرابي : وَاحِدُ الذَّلَّالِ
ذُلُّلٌ ، وَقَالَ أَيْضًا : وَاحِدُهَا ذِلَّةٌ ، وَهِيَ
الذَّلَّانُ أَيْضًا وَاحِدُهَا ذُنُنٌ .

وفي حديث زياد في خطبته: إِذَا رَأَيْتُمُونِي
أَنْفِذُوا قَبْلَكُمْ [الْأَمْرَ] فَأَنْفِذُوهُ عَلَى أَدْلَالِهِ أَيْ
عَلَى وَجْهِهِ .

وقوله: (وَلَقَدْ نَصَرَ كُمْ اللَّهُ بِيَدَيْهِ وَأَنْتُمْ
أَذِلَّةٌ) ^(١) جمع ذليل .

قلت : هَذَا يَجْمَعُ مَطْرِدَةً فِي الْمَضَافِ
وَإِذَا كَانَ قَعِيلٌ صِفَةٌ لَا تَضْعِيفَ فِيهِ جُمِعَ
عَلَى فُعْلَاءَ ، كَقَوْلِكَ كَرِيمٌ وَكَرَمَاءُ ، وَكَلِيمٌ

(١) آل عمران ١٢٣ .

مجرى واحداً في النعت ، يقال : شرابٌ
لَذِيٌّ وَلَذِيذٌ .

وقال الله عز وجل : (مِنْ خَمْرٍ لَذِيَّةٍ
لِلشَّارِبِينَ)^(١) أى لذية وقيل : لذة أى
ذات لذة .

وقال ابن شميل: لَذِذْتُ الشيءَ أَلَذُّهُ إِذَا
اسْتَلْذَذْتَهُ وَكَذَلِكَ لَذِذْتُ بِذَلِكَ الشَّيْءِ
وَأَنَا أَلَذُّ بِهِ لِذَاذَةٍ وَلَذِذْتُهُ سِوَاهُ .

وأُشْدُ ابن السكيت :

تَفَاكَّ بِكَعْبٍ وَاحِدٍ وَتَلَذَّهُ

يَدَاكَ إِذَا مَاهَزَّ بِالْكَفِّ يَمْسِلُ

وَلَذَّ الشَّيْءَ يَلِذُّ إِذَا كَانَ لَذِيذًا .

وقال رؤبة في لَذَذْتَهُ أَلَذُّهُ :

لَذَّتْ أَحَادِيثُ الْعَوِيِّ السُّبْدَعِ

أى استلذ بها ويجمع اللذيد لذاذاً (المنوعة
شبه المغازلة)^(٢) .

(١) محمد ١٥ .

(٢) زيادة في د ، ولا مكان لها هنا فهي زيادة
من الناسخ .

فإنه إن اضطرب فيها لم يأمن أن يُستأصل
ويَهْلِك .

وجه آخر : أن الرجل إذا عَلَتِ هِمَّتُهُ
وَسَمَتْ إِلَيَّ طَلَبَ الْمَعَالِي عُدْوَى وَنُوزِعَ
وُقُوتِلَ ، فَرَبِمَا أَتَى الْقَتْلُ عَلَى نَفْسِهِ ، وَإِنْ صَبَرَ
عَلَى الذُّلِّ وَأَطَاعَ الْمُسَلِّطَ عَلَيْهِ حَفَنَ دَمَهُ وَحَيَّ
أَهْلَهُ وَمَالَهُ .

[لذ]

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : اللذُّ :
النَّوْمُ .

وأُشْدُ :

وَلَذِيَّ كَطَعْمِ الصَّرْخَدِيِّ تَرَكْتُهُ

بَارِضِ الْعِدِيِّ مِنْ خَشْيَةِ الْحَدَثَانِ

أراد أنه لما دخل ديارَ أعدائه لم يَمِمْ
حذاراً لهم .

وقال ابن الأعرابي : اللَّذَّةُ وَاللَّذَاذَةُ
وَاللَّذِيذُ وَاللَّذْوَى كُلُّهُ الْأَكْلُ وَالشُّرْبُ
بِنِعْمَةٍ وَكِفَايَةٍ .

وقال الليثُ : اللَّذُّ وَاللَّذِيذُ يَجْرِيَانِ

وَاللَّذَاذَةُ كُلُّهُ الْأَكْلُ وَالشَّرْبُ بِنِعْمَةٍ
وَكِفَايَةٍ، كَأَنَّهَا أَرَادَتْ بِذَهَابِ لَذْوَاهَا حَيَاةَ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبِالْبُلْبُوبِيِّ مَا امْتُحِنَ
النَّاسُ بِهِ مِنَ الْعِنَادِ وَالْخِلَافِ .

وفي حديث^(١) عائشه أنها ذكرت الدنيا
فقال: قد مضى لذواها وبقى بلواها .

قال ابن الأعرابي : اللذوى واللذة

باب الدال والنون

وإن الموت أذنى من خيال
ودون التيش تهوآدا ذنيناً
وذناً ذن القميص أسافله واحدها ذنن .
عن ابن عمرو قال ابن الأعرابي: التذنين
سَيِّلان الذنين .

شمر : امرأة ذنء لا ينقطع يعضها .
أبو عبيد عن الكسائي: الذآين واحدها
ذُونُونٌ : نبتٌ ، قال وخرج الناس
يَتَدَأَنُونُ^(٤) ، وأنشد أعرابي :
كل الطامم يأكل الطائوناً
الحمصيص الرطب والذآيننا^(٥)
ومنهم من لا يهزم فيقول: ذونون وجمعه
ذوانين . انتهى والله تعالى أعلم .

(٤) خرجوا يتنأنون : أى يجنون الذونون(ق).

(٥) الحمصيص : بقلة رملية حامضة تجعل فى
الأقط(ق) .

ذن .

أبو عبيد عن الأحمر : الأذن الذى يسيل
مُنْخَرَاهُ ، ويقال للذى يسيلُ منه الذنينُ .
قال أبو عبيد : ذننتُ أذن ذننًا .

قال الشماخ :

توائل^(٢) من مصك أنصبته
حوالب أسهرية^(٣) بالذنين
يصف غيرها وأتفه .

وقال الليث : يقال ذن أنفه يذن ذنيناً
إذا سال .

وقال الأصمعي : يقال هو يذن فى مشيه
ذنيناً إذا كان يمشى مشيةً ضعيفةً .
وقال ابن أحرر الباهلى :

(١) زيادة فى م .

(٢) قوله / توائل / أى تنجو ، وتمعدو هذه
الأنان هرباً من حمار شديد مقتل ، والحوالب ما يتعلب
لدى ذكره من المنى .

(٣) قوله / أسهرية ؛ وفى اللسان / أسهرته ؛
والأسهران عرفان يجرى فيها ماء الفحل .

باب الذالِّ والفاءِ

وقال أبو عمرو: يقال لِلْسُّمِ القاتِلِ: ذِفَافٌ^١
لأنه يُجْوِزُ على من شَرِبَهُ .

حدثنا المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابي
يقال: ذَفَفَهُ بالسيف، وذَافٌ له، وذافَهُ إذا
أَجْهَزَ عليه، ويقال: كان مع السَّيِّءِ من
الذَّفَافِ .

وقال أبو عبيد: الذَّفَافُ هو السم
القاتِلُ (٢) .

ثعلب عن ابن الأعرابي: ذَفَذَفَ إذا
تَبَخَّرَ وَفَذَذَفَ إذا تَقَاصَرَ لِيَخْتَلِ وهو يَتَبُّبُ،
ويقال: ذَافَ عليه بالتشديد مُدَافَةً إذا أَجْهَزَ
عليه .

[فذ]

قال ابن هاني عن أبي مالك قال:
ما أصبتُ منه أفَذَّ ولا مَرِيْشاً، قال: والأفَذُّ
القِدْحُ الذي ليس عليه رِيْشٌ، والمَرِيْشُ الذي
قَدْرِيْشَ .

ذف . فذ .

[ذف]

ثعلب عن ابن الأعرابي: ذَفَّ على وجه
الأرض وذَفَّ، ويقال: خذ ما ذَفَّ لك
وذَفَّ، وما اسْتَدَفَّ، واستَدَفَّ، أى خذ
ما تَيَسَّرَ لك .

ويقال: رجل خَفِيفٌ ذَفِيفٌ وخُفَافٌ^٣
ذَفَفٌ [وبه سُمِّيَ الرَّجُلُ: ذَفَافَةٌ] (٣) .

ويقال: ذَفَفْتُ على الجريح إذا أَجْهَزْتَهُ
عليه .

وقال أبو عبيد: الذَّفَافُ البَلَلُ .

وقال أبو ذؤيب:

وليسَ بها أذنى ذِفَافٍ لَوَارِدٍ (١)

وقال الليث: ماله ذِفَافٌ، وجمعه ذَفَفٌ
وأذْفَةٌ، أى قليل .

(١) زيادة في م .

(٢) صدره :

* يقولون لما جئت البئر أو ردوا *

(٣) زيادة في م .

قال: ولا يجوز غير هذا الَبَّة ، قال :
والفَذَّ الفرد .

قال الأزهرى وقد قال غيره : يقال :
ما أصبتُ منه أَقَدَّ ولا مَرِيئًا بالقاف ، والأَقَدُّ
السهم الذى لم يُرْش ، وقد مرّ تفسيره فى
كتاب القاف .

وقال اللحيانى : أوَّل قِداحِ الميسرِ الفَذُّ ،
وفيه فَرَضٌ واحد له غَنَمٌ نَصيبٌ واحدٍ إن
فاز ، وعليه غَرْمٌ نَصيبٌ واحدٍ إن حَابَ
فلم يَفْرُ ، والثانى التَوَّامُ ، وقد مرّ تفسيره فى
كتاب التاء .

وقال غيره : الفَذُّ الفرد ، وكلمة شاذة
فاذَّة فذَّة .

أبو عبيد : عن الأحرمر إذا وُلِدَتِ الشاةُ
ولدا واحدا فهى مُفِدٌّ وقد أَفَدَّتْ إِفْداذا ، فإن
وُلِدَتِ اثنتين فهى مُتَمِّمٌ .

وقال غيره : إذا كان من عاداتها أن تَلِدَ
واحدا فهى مِفْدَاذٌ .

وقال ابن السكيت لا يقال : ناقةٌ مُفِيدٌ
لأن الناقة لا تُنْتَجج إلا واحدا .

ثعلب عن ابن الأعرابى : فَذَّ فَذَّ الرجلُ
إذا تقاصر ليثبَ خاتِلاً .

بَابُ الذَّلِّ وَالْبَاءِ

وقال الليث وغيره : ذَبَّتْ شَفْتُهُ تَذِبٌ
ذُبُوبا إذا يَلَيْسَتْ .

أبو العباس عن ابن الأعرابى : ذَبَّ
الغدير يَذِبُ إذا جَفَّ فى آخرِ الحِرِّ (٢) ،
وأَنشد :

(٢) قوله / فى آخرِ الحِرِّ ، وفى اللسان / فى آخرِ
الجزء ، وكذا فى د .

ذَب . بَد .

[ذَب]

يقال فلان : يَذِبُ عن حَرِيمة ذَبًا ، أى
يَذْفَعُ عنهم ، والذَّبُّ الطَرْدُ والمِذْبَةُ هَنَّةٌ
تُسَوَّى من هَلْبِ (١) الفرسِ يُذَبُّ بها الذَّبَّانُ .

(١) هلب الفرس ما غلظ من شعره كذيله ومعرفته .

[حدثنا السعدى قال حدثنا الرمادى قال
حدثنا معاوية بن هشام القصار ، قال حدثنا
سفيان عن عاصم عن كليب عن أبيه عن وائل
بن حجر قال : أتيت النبي صلى الله عليه وسلم
ولى شَعْر طويل فقال: ذبابٌ فطننتُ إنه يَمْنِينِي
فرجعت فأخذت من شَعْرِي فقال النبي صلى الله
عليه وسلم : إني لم أَعْنِكْ وهذا حسن ^(٤) .

وقال ابن هانئ: ذَبَّ الرَّجُلُ يُذَبُّ ذَبًّا
إِذَا شَحِبَ لَوْنُهُ .

أبو زيد : ذبابُ السِّيفِ حَدُّ طَرَفِهِ الَّذِي
بَيْنَ شَفْرَتَيْهِ ؛ وَمَا حَوْلَهُ مِنْ حَدِّهِ بِطَيْتَاهُ ،
وَالعَمِيرُ النَّاتِي فِي وَسْطِهِ مِنْ بَاطِنٍ وَظَاهِرٍ ؛ وَهُوَ
غِرَارَانٌ ^(٥) لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مَا بَيْنَ العَيْرِ وَبَيْنَ
إِحْدَى الطَّيْتَيْنِ مِنْ ظَاهِرِ السِّيفِ وَمَا قُبَالَةَ
ذَلِكَ مِنْ بَاطِنٍ ؛ وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الغِرَارِينَ ^(٦) مِنْ
بَاطِنِ السِّيفِ وَظَاهِرِهِ .

وقال أبو عبيد : ذبابُ السيفِ : طَرَفُ
حَدِّهِ [الَّذِي يَخْرُقُ بِهِ وَغِرَارُهُ حَدُّهُ الَّذِي

مَدَارِينُ إِنْ جَاعُوا وَأَذْعَرُوا مِنْ مَشْيِ
إِذِ الرِّوَضَةِ الخضره ذَبَّ غَدِيرُهَا
[مدارين من الدرن ، وهو الوسخ ^(١)] .
أبو عبيد عن أبي زيد : الذَّابَّةُ بَقِيَّةُ الشَّيْءِ
وكذلك قال الأصمى ، وقال ذو الرمة :

لَحِقْنَا فَرَاغَنَا الحَمُولَ وَإِنَّمَا

يُتَلَّى ذُبَابَاتِ الوَدَاعِ المُرَاجِعُ
يقول : إِنَّمَا يُدْرِكُ بَقَايَا الحَوَائِجِ مِنْ رَاجِعٍ
فِيهَا ^(٢) ، وَالذَّابَّةُ أَيْضًا : البَقِيَّةُ مِنْ مِيَاهِ الآبَارِ ،
وَالذَّبَابُ الطَّاعُونَ ، وَالذَّبَابُ الجَنُونَ وَقد ذَبَّ
الرَّجُلُ إِذَا جُنَّ وَأَشْدَّ شَمْرًا :

وَفي النَّصْرِيِّ أحيانًا سَمَاحٌ
وَفي النَّصْرِيِّ أحيانًا ذُبَابُ
تَمَلَّبَ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ : أَصَابَ فَلَانًا
[مِنْ فَلَانٍ] ذُبَابٌ لِأَذْعٍ [أَيْ] شَرٌّ ^(٣) .

سلمة عن الفراء : أَنَّهُ رَوَى حَدِيثًا عَنِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا طَوِيلَ
الشَّعْرِ فَقَالَ : ذُبَابٌ ، أَيْ هَذَا شَوْمٌ ، قَالَ
وَرَجُلٌ ذُبَابِيٌّ مَأْخُوذٌ مِنَ الذَّبَابِ وَهُوَ الشَّوْمُ .

(١) زيادة في م .

(٢) من راجع فيها كذا في ج ، وفي م : من
راجع إليها .

(٣) زيادة في م .

(٤) زيادة في م .

(٥) زيادة في م .

(٦) الغرار : حد الرمح والسيف والسهم .

إنسانها ، ويقال للثور الوحشى : ذَبُّ الرِّيَادِ ،
جاء فى شعر ابن مقبل وغيره .

وقال أبو سعيد : إنما قيل له : ذَبُّ الرِّيَادِ
لأن رِيَادَهُ أَمَانَةٌ التى تَرَوُدُ معه ، وإن شئتَ
جعلتَ الرِّيَادَ رَعِيَةَ السِّكْلَاءِ ، وقال غيره يقال
له ذَبُّ الرِّيَادِ لأنه لا يثبتُ فى رَعِيَةِ فى مكان
واحد ، ولا يُوطِنُ مَرَعَى واحدا .

وقال أبو عمرو : رجل ذَبُّ الرِّيَادِ إذا
كان زَوَّارًا للنساء ، وقال بعض الشعراء :
مَالِ السِّكْوَاعِ بِأَعْيَاسِهِ قَدْ جَعَلَتْ
تُزَوَّرُ عَنِ وَتُنذَى دُونِي الْحَجْرُ
قد كنتُ فَتَّاحَ أَبْوَابٍ مُغْلَقَةٍ
ذَبُّ الرِّيَادِ إذا ما خولِسَ النَّظْرُ
وسمى مزاحمُ العقيلي الثور الوحشى الأذْبَ
فقال :

بِلَادًا بِهَا تَلْقَى الْأَذْبَ كَأَنَّهُ
بِهَا سَابِرِيٌّ لَاحَ مِنْهُ الْبِنَائِقُ
أراد تلقى الأذْبَ فقال الأذْبَ ، قاله الأصمعيّ
قال أبو وجزة يصف عيبرا :
وَشَقَّ طَرْدُ الْعَانَاتِ قَهْوَبَهُ

لوحان من ظمأ ذَبِّ ومن عَضْبِ

يضرب به وحسامه مثله (١) . قال : وَحَدُّ كُلِّ
شَيْءٍ ذِبَابُهُ .

وقال ابن شميل : ذبابُ السيفِ طَرَفُهُ الذى
يخزق به وغيره حدّه الذى يضرب به .

وقال الله جل وعزّ فى صفة المنافقين :
(مُذَبِّبِينَ بَيْنَ بَيْنٍ ذَلِكَ لَأِىِ هَؤُلَاءِ وَلَا إِلَى
هَؤُلَاءِ) المعنى مُطَرِّدِينَ مُدَفِّعِينَ عن هَؤُلَاءِ
وعن هَؤُلَاءِ .

وقال الليث : الذَّبْدَبَةُ تَرْدُدُ شَيْءٌ مُعْتَلِقٌ
فى الهواء ، والذَّبَّابُ شَيْءٌ تُعْتَلِقُ بِهِ يهودج
أو رأس بعير للزينة .

والواحد ذَبْدَبٌ والرجل المذَّبَبُ
المتردّدُ بين أمرين ، أو بين رجلين ، لا تثبتُ
صَحَابَتُهُ لواحدٍ منهما ، والذَّبَّابُ ذَكَرُ
الرجل ، لأنه يَتَذَبَّبُ أَى يَتَرَدَّدُ .

وقال أبو عبيد : فى أذنى الفرس ذبابها
وهما ما حدّ من أطراف الأذنين .

أبو عبيد عن أبى زيد : ذبابُ العين

(١) زيادة فى م .

[بَدَّ]

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال:
« البَدَّادَةُ من الإيمان » .

قال أبو عبيد: قال الكسائي: هو أن
يكون الرجل مُتَقَهَّرًا رَثَّ الْهَيْئَةِ ، يقال: منه
رجلٌ بَدَّ الْهَيْئَةَ ، وفي هَيْئَتِهِ بَدَّادَةٌ
وَبَدَّةٌ ، وَبَدَّ .

وقال ابن الأعرابي: البَدُّ الرجلُ الْمُتَقَهَّرُ
الْفَقِيرُ ، قال: والبَدَّادَةُ أن يكون يوماً
مُتَزَيِّناً ويوماً شَعِيئاً ، ويقال: هو تَرَكَ
مُدَاوِمَةَ الزِينَةِ .

عمرو عن أبيه ، قال: البَدُّ بَدَّةٌ :
التَّشْفُفُ .

والعرب تقول: بَدَّ فلانٌ فلاناً يَبْدُهُ ،
إذا ما علاه وَفَاقَهُ فِي حَسَنِ أَوْ عَمَلٍ كَانَا
مَا كَانَ وَبَدَّهُ غَابَهُ [(٣)] .

ذم . مذ

[ذم]

قال الليث: تقول العرب: ذَمَّ يَذُمُّ ذَمًّا

أراد بالظلم الذَّبَّ الْيَاسِ ؛ وأذَبُ البَعِيرِ :
نَابَهُ ، وقال الرازي :

« كَأَنَّ صَوْتَ نَابِهِ الْأَذَبُّ »

صَرِيفٌ حُطَافٍ بِقَعْوٍ قَبٌّ

وقال ابن السكيت: يقال جَاءَنَا رَاكِبٌ
مُذَبَّبٌ وَهُوَ الْعَجَلُ الْمُنْقَرِدُ وَظَمٌ مُذَبَّبٌ
[طويل يُسَارِ فِيهِ إِلَى الْمَاءِ مِنْ بُعْدٍ فَيُعَجَّلُ
بِالسَّيْرِ وَخَمْسٌ مُذَبَّبٌ لِأَفْتُورِ فِيهِ .

عمرو عن أبيه: ذَبَّابَ الرَّجُلُ إِذَا مَنَعَ
الْمَجْرَازَ وَالْأَهْلَ وَحَمَامَ ، وَذَبَّابٌ أَيْضًا إِذَا
أَدَّى .

وفي الحديث: « مَنْ وَفَى شَرَّ ذَبَّابِهِ
وَقَبْقَبِيَّةٍ [ذَبَّابُهُ فَرْجُهُ ، وَقَبْقَبُهُ] بَطْنُهُ .

ثعلب عن ابن الأعرابي: ذَبٌّ إِذَا مَنَعَ ،
قال: وَالذَّبَّابِيُّ الْجَلُوزُ ، وَوَاحِدُ الذَّبَّابَانِ ذُبَابٌ
بِغَيْرِ هَاءٍ ، وَلَا يُقَالُ ذُبَابَةٌ وَالْمَسْدُ أَذِبَةٌ ،
وقال زياد^(١) :

* صَرَابَةٌ بِالشِّفْرِ الْأَذْبَةُ (٢) *

(١) نسبه لى اللسان للناجيه .

(٢) زيادة فى م .

(٣) زيادة فى م .

واليعامير: الجداء واحدُها يعمور، وفُزْمُها صغارُها .

[قال شمر : بلغني عن الأصمعي عن أبي عمر وابن العلاء : سمعت أعرابيا يقول : لم أَرَ كالَيوم قط، يدخل عليهم مثلُ هذا الرُطْب لا يُدْمُونُ أى لا يتذمون ولا تأخذهم ذممةٌ حتى يهدوا لجيرانهم]^(٣) .

وقال أبو نصر عن الأصمعي : والذَّامُ والذَّامُ جميعاً العيبُ .

وقال ابن الأعرابي : دَمَمَ إِذَا قَلَّ عَطِيَّتُهُ، وَذَمَّ الرَّجُلُ إِذَا هَجَى وَذَمَّ إِذَا نَقَصَ، قال : والذَّامُ مُشَدَّدُ والذَّامُ خَفِيفُ : العيبُ، قال : والذَّامَةُ^(٣) البِئْرُ القليلةُ الماءِ والجميعُ ذُمَّ ، والذمة العهد وجمعها ذمم وذمامٌ .

وفي الحديث فَأَتِينَا عَلَى بَيْرِ ذَمَّةٍ .
قال أبو عبيد : قال الأصمعي : الذَّمةُ : القليلةُ الماءِ ، يقال : بَيْرٌ ذَمَّةٌ وجمعها ذِمَامٌ ، وقال ذو الرمة يصف إبلا غارت

وهو اللومُ في الإساءة ومنه التذمُّ ، فيقال : مِنَ التَّذْمِ قَدْ قَضَيْتُ مَذْمَةَ صَاحِبِي ، أَيْ أَحْسَنْتُ أَلَّا أُذِمُّ ، وَالذَّمَامُ كُلُّ حُرْمَةٍ تَلْزُمُكَ إِذَا ضَمَيْتَهَا : المذمةُ ، وبن ذلك يُسَمَّى أَهْلُ الذَّمَّةِ ، وَهِيَ الَّذِينَ يُؤَدُّونَ الْجِزْيَةَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ كُلِّهِمْ ، وَالذَّمُّ لِلذَّمِّ وَمُ : الذَّمِيمُ .

وفي حديث يونس أَنَّ الحوتَ قَاءَهُ، زَرِيًّا ذَمًّا ، أَيْ مَذْمُومًا يُشْبِهُ المَالِكَ ، ويقال : افعلْ كَذَا وَكَذَا وَخَلَاكَ ذَمٌّ أَيْ خَلَاكَ لَوْمٌ ، قال : وَالذَّمُّ بَيْرٌ أَمْثالُ بَيْضِ التَّمَلِّ تَخْرُجُ عَلَى الأنفِ مِنْ حَرٍّ ، وَأَنشُدُ :
وترى الذَّمِيمَ عَلَى مُنَاخِرِهِمْ
يَوْمَ الهِيَاجِ كَازِنِ التَّمَلِّ^(١)
والواحدة ذَمِيمَةٌ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الذَّمِيمُ وَالذَّيْنُ مَايسيل من الأنف ، وَأَنشُدُ :

* مِثْلَ الذَّمِيمِ عَلَى فُزْمِ اليَعَامِيرِ^(٢) *

(١) في م مناخرهم بدلا من مراسنهم ، وفي اللسان غب الهياج بدلا من يوم الهياج .
(٢) قائله : أبو زيد وصدده :
[ترى لأخفافها من خلفها نسلا]

(٣) زيادة في م .

(٤) في اللسان بئر ذمة ، وذميم ، وذميمة قليلة الماد ، لأنها تدم ، وقيل هي الغزيرة فهي من الأضداد ، والجمع ذمام .

عيونها من شِدَّةِ السير والكلال فقال^(١) :

طَلَى حَبْرِيَّاتٍ كَأَنَّ عَيْونَهَا

ذَمَامُ الرِّكَايَا أَنْكَرَتْهَا الْمَوَاتِحُ

وفي الحديث^(٢) : أَنَّ الْحِجَابَ سَأَلَ النَّبِيَّ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَمَّا يُذْهِبُ عَنْهُ مَذْمَمَةُ الرَّضَاعِ ، فَقَالَ غُرَّةٌ ، عَبْدٌ أَوْ أُمَّةٌ .

قال القتيبي : أَرَادَ بِمَذْمَةِ الرَّضَاعِ ذِمَامَ

الرُّضِعَةِ بِرَضَاعِهَا .

[وقال ابن السكيت قال يونس يقال :

أَخَذْتُ نَبِيَّ مِنْهُ مَذْمَمَةٌ وَمَذْمَمَةٌ ، وَيُقَالُ : أَذْهِبُ

عَنْكَ مَذْمَمَةَ الرَّضَاعِ ، وَمَذْمَمَةَ الرَّضَاعِ بِشَيْءٍ ،

تُعْطِيهِ الظُّرَّ ، وَهُوَ الذَّمَامُ الَّذِي لَزِمَكَ لَهَا

بِرَضَاعِهَا وَكَذَلِكَ .

وقال أبو زيد : يقال للرجل إذا كان

كَلًّا عَلَى النَّاسِ : إِنَّهُ لَذُو مَذْمَمَةٍ ، وَإِنِّه

لَطَوِيلُ الْمَذْمَةِ ، فَأَمَّا الذَّمُّ فَالاسْمُ مِنَ الْمَذْمَمَةِ .

ويقال : أَذْهِبُ عَنْكَ مَذْمَمَتَهُمْ بِشَيْءٍ ،

أَيُّ أُعْطِينِ شَيْئًا ، فَإِنَّ لَهُمْ ذِمَامًا ، قَالَ : وَمَذْمَمَتَهُمْ
لُفَّةٌ .

ابن الأنباري : رَجُلٌ ذِمِّيٌّ لَهُ عَهْدٌ ، وَالذِّمَّةُ

العهدُ منسوبٌ إِلَى الذِّمَّةِ .

وقال أبو عبيدة : الذِّمَّةُ التَّدْمِيمُ مِمَّنْ لَا

عَهْدَ لَهُ ، وَالذِّمَّةُ الْعَهْدُ مَنْسُوبٌ إِلَى الذِّمَّةِ .

وفي الحديث : (وَيَسْمَى بِذِمَّتِهِمْ أَذْنَاهُمْ) .

قال أبو عبيد : الذِّمَّةُ الْأَمَانُ هُنَا ،

يقول : إِذَا أُعْطِيَ الرَّجُلُ الْعَدْوُ أَمَانًا ، جاز

ذلك على جميع المسلمين ، وليس لهم أَنْ

يُخْفِرُوهُ ، كَمَا أَجَازَ عَمْرُ أَمَانَ عَبْدٍ عَلَى أَهْلِ

العسكر .

ومنه قول سلمان : : ذِمَّةُ السَّامِيِّينَ وَاحِدَةٌ

فَالذِّمَّةُ مَعَ الْأَمَانِ [وَهَذَا سُمِّيَ الْعَاهِدُ ذِمِّيًّا ،

لأنه أُعْطِيَ الْأَمَانَ عَلَى ذِمَّةِ الْجِزْيَةِ الَّتِي تُوْخَذُ

منه^(٣)] .

وقوله جل وعز : (إِلَّا وَلَا ذِمَّةَ^(٤)) ،

[أَيُّ وَلَا أَمَانًا .

ابن هاجك عن حمزة عن عبد الرزاق

(١) هو ذو الرمة يصف لإبلا غارت عيونها من

الكلال - وأنكرتها : أقلت ماءها .

(٢) قوله / أن الحجاج - كنا في م ، د ، ولا

وجود لهذا الإسناد في اللسان إلا أن يكون حجاجا آخر .

(٣) زيادة في م .

(٤) التوبة ٩ .

ويقال : أذَمَّتْ رِكَابُ الْقَوْمِ إِذْ مَا مَا
إِذَا تَأَخَّرَتْ عَنِ الْإِبِلِ وَلَمْ تَلْحَقْ بِهَا فَهِيَ
مُذَمَّمَةٌ .

[وفي الحديث : أرى عبد المطلب في منامه
أخيراً زمرم ، لا تُتَزِفُ وَلَا تُنَدَّمُ .

قال أبو بكر : فيه ثلاثة أقوال :
أحدها لا تُتَابُ من قولك ذَمَمْتَهُ إِذَا عَيْبْتَهُ .
والثاني لا تُتَلْفَى مَذْمُومَةً ، يقال : أذَمَمْتَهُ
إِذَا وَجَدْتَهُ مَذْمُومًا .

والثالث : لا يُوجَدُ مَاؤُهَا نَاقِصًا مِنْ
قَوْلِكَ بَثْرُ ذِمَّةٍ إِذَا كَانَتْ قَلِيلَةً الْمَاءُ (٢)] .

[مذ]

ثعلب عن ابن الأعرابي : ذَمَّمِ الرَّجُلُ
إِذَا قَلَّلَ عَطِيَّتَهُ وَمَذَمَدَ إِذَا كَذَّبَ ، قَالَ :
وَالْمَذِيدُ وَالْمَذِيدُ الْكَذَّابُ .

وقال أبو زيد : رَجُلٌ مَذْمَدِيٌّ ، وَهُوَ
الظَّرِيفُ الْخِثَالُ وَهُوَ الْذَمَّاذُ .

وقال الاحمسي قال أبو طيبة : رَجُلٌ مَذْمَاذٌ
وَطَوَّاطٌ إِذَا كَانَ صَيَّاحًا وَكَذَلِكَ بَرَّابَرٌ
فَجَفَّاحٌ بِجَبَّاحٍ عَجَّاجٌ .

عن معمر عن قتادة في قوله : [إِلَاءٌ وَلَا ذِمَّةٌ] ،
قال (١) : الذمة العهد والإيل الحلف .

[قال أبو عبيدة : الذمة : ما يُقَدَّمُ مِنْهُ .

وقال ابن عرفة : الذمة : الضمان ، يقال :
هَوِيَ ذِمَّتِي . أَى فِي ضَمَانِي وَبِهِ سَمِيَ أَهْلُ الذِمَّةِ
لأنهم في ضمان المسلمين .

يقال له : عَلَى ذِمَامٍ ، وَذِمَّةٌ ، وَمَذْمَمَةٌ
وَمَذْمَمَةٌ ، وَهِيَ الذَّمُّ ، وَأَنْشَدَ :

كَمَا نَشَدَ الذَّمُّ الْكَفِيلُ الْمَعَاهِدُ (٢)]

شمر قال ابن شميل : أَخَذْتَنِي مِنْهُ ذِمَامٌ
وَمَذْمَمَةٌ ، وَعَلَى الرَّفِيقِ مِنَ الرَّفِيقِ ذِمَامٌ ، أَى
حِشْمَةٌ أَى حَقٌّ ، وَالْمَذْمَمَةُ : الْمَلَامَةُ وَالذَّمَامَةُ
الْحَقُّ .

وقال ذو الرمة :

تَسْكُنُ عَوَاجِئَ يَجْزِيكَمَا اللَّهُ عِنْدَهَا

بِهَا الْأَجْرَ أَوْ تُقْضَى ذِمَامَةٌ صَاحِبِ

[قَالَ : ذِمَامَةٌ حَرَمَةٌ وَحَقٌّ ، وَفَلَانٌ لَهُ

ذِمَّةٌ أَى حَقٌّ (٣)] .

(١) زيادة في ج .

(٢) زيادة في م .

(٣) زيادة في م .

(٤) زيادة في م .

وقال نَجَادٌ : مذ عامٌ أولٌ وكذلك ،
قال حَبْنَاءُ .

وقال غيره: كَمْ أَرَهَ مُذْيُومَانِ، ولم أَرَهَ مِنْذُ
يُومَيْنِ تَرَفَعَ بِمُذٍّ وَتَحْفِضُ بِمِنْذٍ ، وقد أَشْبَعْتَهُ فِي
بَابِ مِنْذٍ (٣) .

[ابن بزرج يقال : ما رأيتَه مذ عامٍ الأولِ
وقاله قطري .

وقال العوام : مذ عامٍ أولٌ .
وقال أبو هلال : مُذٌّ عامًا أولٌ .
وقال الآخر : مُذٌّ عامٌ أولٌ ومذ عامٌ
الأول .

أَبْوَابُ الْبِشَارِيِّ الصَّحِيحِ

لنوح : اتَّبَعْتَ أَرَاذِلَنَا ، قال : نسبهم إلى
الحِياكَةِ ، قال : والصَّنَاعَاتُ لَا تَضُرُّ فِي بَابِ
الدِّيَانَاتِ .

وقال الليث : رُذِلَ كُلُّ شَيْءٍ أَرْدَوْهُ ،
وثوبٌ رَذُلٌ وَسِخٌّ ، وثوبٌ رَذِيلٌ رَدِيٌّ ،
ويقال : أَرْذَلَ فُلَانٌ دِرَاهِمِيَّ أَيْ فَسَلَهَا ،
وَأَرْذَلَ غَنَمِيَّ ، وَأَرْذَلَ مِنْ رِحَالِهِ كَذَا وَكَذَا
رَجُلًا ، وَهُمْ رُذَالَةُ النَّاسِ وَرُذَالُهُمْ .

وقوله عز وجل : (وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلَى
أَرْذَلِ الْعُمُرِ (٤)) ، قيل هو الذي يَخْرُفُ
مِنَ الْكِبَرِ حَتَّى لَا يَعْقِلَ شَيْئًا ، وَبَيْنَهُ بَقُولُهُ

[ذَب]

مهمل مع سائر الحروف .
ذَرَل
استعمل منه .

[رذَل]

قال الليث : الرَّذُلُ الدُّونُ مِنَ النَّاسِ
فِي مَنَظَرِهِ وَحَالَاتِهِ ، وَرَجُلٌ رَذُلٌ الثِّيَابِ
وَالنَّعْلِ (١) ، رَذُلٌ يَرْدُلُ رَذَالَةً وَهُمْ الرَّذُلُونَ
وَالأَرْدَالُ .

وقال الزجاج في قول الله جل وعز :
(وَاتَّبَعْتَ الأَرْدُلُونَ (٢)) ، قَالَ : قَوْمُ نُوحٍ

(١) قوله النعل ؛ كذا في م ، د ، و ، في اللسان /

الفعل .

(٢) شعراء ١١١ .

(٣) زيادة في م .

(٤) النحل ٧٠ .

قال أهل التفسير : يعنى النبي صلى الله عليه وسلم .

كما قال : إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا^(٣) .

وقال بعضهم : التذيرُ ههنا الشئبُ ، والأول أشبه وأَوْضَحُ .

قال الأزهرى : والنذيرُ يكون بمعنى المنذر وكان الأصلُ نذَرَ^(٤) ، إلا أنَّ فعله الثلاثى مَمَاتٌ .

ومثله السمع بمعنى المُسْمِعِ والبديع بمعنى المبدِغِ .

عن ابن عباس قال : لما أنزل : وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ^(٥) أتى رسول الله الصفا فصدع عليه ثم نادى : يا صبا حاه ، فاجتمع إليه الناسُ بين رجلٍ يحبى ورجلٍ يبغى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا بنى عبدالمطلب يا بنى فلان : لو أخبرتكم أن خيلاً بسفح^(٦)

(٣) زيادة في م

(٤) الأحزاب ٥٥

(٥) وكان المنذر في

الأصل نذر

(٦) بسفح هذا الجبل ؛ وفي اللسان : سفنح

هذا الجبل ؛ وهو تصحيف

لكيلا يعلمَ بعد علمِ شيثا [ويجمع الرذُلُ أُرذالاً^(١)] .

ذرن

استعمل من وجوهه .

[نذر]

قال الليث : التذُرُ ما يَنْذِرُهُ الْإِنْسَانُ فَيَجْعَلُهُ عَلَى نَفْسِهِ نَحْبًا وَاجِبًا ، وَجَعَلَ الشَّافِعِيُّ فِي كِتَابِ جِرَاحِ الْعُمْدِ مَا يَجِبُ فِي الْجِرَاحَاتِ مِنَ الدِّيَّاتِ نَذْرًا ، وَهِيَ لُغَةٌ أَهْلِ الْحِجَازِ ، كَذَلِكَ أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ عَنِ الشَّافِعِيِّ ؛ وَأَهْلُ الْعِرَاقِ يَسْمُونَهُ : الْأَرَشَ .

وقال شمر قال أبو نهشل : التذورُ لا تكون إلا في الجراح صغارها وكبارها وهي معاقل تلك الجراح .

يقال : لى قِبَلَ فلانٍ نَذْرٌ إِذَا كَانَ جُرْحًا وَاحِدًا لَهُ عَقْلٌ .

قال شمر وقال أبو سعيد الصَّرِيرِ : إِنَّمَا قِيلَ لَهُ نَذْرٌ ، لِأَنَّهُ نَذِرَ فِيهِ أَى أُوجِبَ ، مِنْ قَوْلِكَ : نَذَرْتُ عَلَى نَفْسِي أَى أُوجِبْتُ . وَقَالَ اللَّهُ جَل وَعَزَّ^(٢) : [جَاءَكَ النذير .

(١) زيادة في د

(٢) ظا ٣٧

وقوله: جلّ وعزّ: (عُذْرًا أَوْ نُذْرًا^(١)) وقرئت
عُذْرًا أَوْ نُذْرًا، قال: معناها المصدر قال:
واتصباهما على المفعول له، المعنى فالتلقيات
ذكرًا للإعذار أو الإنذار، ويقال: أُنذِرْتُهُ
إِنْذَارًا وَنُذْرًا، والنُّذْرُ جمع النَّذير وهو الاسم
من الإنذار.

يقال: أُنذِرْتُ القومَ مَسِيرَ عدوهم إليهم
فَنَذِرُوا أَى أَعْلَمْتَهُمْ ذَلِكَ فَنَذِرُوا أَى
عَلِمُوا فَتَحَرَّزُوا، والتَّنَادَرُ أَنْ يُنذِرَ القومُ
بعضُهم بعضًا، شرًّا خَوْفًا.
قال النابغة يذكر حية^(٥):

تَنَادَرَهَا الرَّاقُونَ مِنْ سُوءِ سَمِّهَا

تَطْلُقُهُ حِينًا وَحِينًا تُرَاجِعُ

قال الليث: النَّذِيرَةُ اسمٌ للولد يُجْعَلُ
خادمًا للكنيسة، أو للمتعبد من ذكرٍ أو أنثى،
وجمعها النَّذائر.

هذا الجبل تُرِيدُ أَنْ تُفِيرَ عَلَيْكَ صَدَقْتُمُونِي
قالوا: نعم، قال: فَإِنِّي نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيِ
عَذَابٍ شَدِيدٍ.

قال أبو لهبٍ نَبَأَ لَكُمْ سَائِرَ القومِ أَمَا
أَذَنْتُمُونَا إِلَّا هَذَا؟

فَأَنْزَلَ اللهُ (تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ)^(١)

وَحَدَّثَ أَحْمَدُ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ عَبْدِ اللهِ
ابن لحارث الخزومي عن مالك عن يزيد بن
عبد الله بن قُسيط عن ابن المسيب: أن
عمر وعثمان قُضِيََا فِي النُّطَاةِ بِنِصْفِ نَذْرِ
المُوضِحَةِ:

رَوَاهُ عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرِ الفَرَّاءِ.

وقوله جلّ وعزّ (فَكَيْفَ كَانَ نَذِيرٌ^(٢))
معناه: كيف كان إنذارى؛ والنذيرُ اسمٌ من
الإنذار.

وقوله جلّ وعزّ: (كَذَّبَتْ ثَمُودُ
بِالنَّذْرِ^(٣)).

قال الزجاج: النَّذْرُ جمع نَذِيرٍ، قال:

(٤) الرسائل ٦

(٥) قوله حية هذا البيت من قصيدته للثمان يذكر
توعده لإياه وقبله:
فبت كَأَنِّي ساورتني ضئيلة

من الرقش في أنيابها السم نافع
وروى في اللسان البيت هكذا
تناذرها الراقون من سوء سمها
تطلقه طوراً وطوراً تراجع

(١) سورة السد

(٢) الملك ١٧

(٣) القمر ٢٣

الغارة ثم صار مثلاً لكل شيء يخافُ
مُفاجأته .

ومنه قولُ خُفافٍ يصف فرساً :

تَمِلُ إِذَا صَفَرَ اللَّجَامُ كَأَنَّهُ

رَجُلٌ يُلَوِّجُ بِالْيَدَيْنِ سَلِيبُ

وذكر ابن الكلبي في النذير العريان

حديثاً لأبي داود الإيادي ورقبة بن عامر

البهرائي الهرائي فيه طول .

وقال ابن عرفة : (لِيُنذِرَ قَوْمًا)

الإذار الإعلام بالشيء الذي يُحذَرُ منه ، وكل

مُنذِرٌ مُعَلِّمٌ وليس كلُّ مُعَلِّمٍ مُنذِرًا ، ومنه

قوله : (أَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ) أي حذَرْهُمْ ،

أَنْذَرْتُهُ فَنذِرُ أَي عَلِمَ وَالاسْمُ مِنَ الْإِنذَارِ

النَّذِيرِ لقوله : (إِنَّمَا تُنذِرُ الَّذِينَ يُحْشِنُونَ رَبَّهُمْ

بِالْغَيْبِ) تأويله إِنَّمَا يَنْفَعُ إِذْأَارِكِ الَّذِينَ يُحْشِنُونَ

رَبَّهُم الْغَيْبِ .

أو نذَرْتُمْ مِنْ نَذَرٍ أَي أَوْجَبْتُمْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ

شَيْئًا مِنَ الطَّوْعِ ، يُقَالُ نَذَرْتُ أَنْذِرَ

وَأَنْذَرُ .

قال ابن عرفة : فلو قال قائلٌ : عليٌّ أن

أَتَصَدَّقَ بِدِينَارٍ لَمْ يَكُنْ نَازِرًا ، وَلَوْ قَالَ عَلِيُّ أَنْ

وقال الله جلَّ وعزَّ : (إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا ^(١)) .

قالته امرأةُ عِمْرَانَ أُمُّ مَرْيَمَ ، [نذرت

أَي أَوْجبت ^(٢)] .

وقال غيره : نَذِيرَةُ الْجَيْشِ طَلِيعَتُهُمُ الَّذِي

يُنذِرُهُمْ أَدْرَ عَدُوَّهُمْ أَي يُعَلِّمُهُمْ :

وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ : قَدْ أَعَذَرَ مَنْ أَنْذَرَ ،

أَي مِنْ أَعْلَمَكَ أَنْ يُعَاقِبَكَ عَلَى الْمَكْرُوهِ مِنْكَ

فِيمَا يَسْتَقْبَلُهُ ، ثُمَّ أَتَيْتَ الْمَكْرُوَةَ فَعَاقِبَكَ فَقَدْ

جَعَلَ لِنَفْسِهِ عَذْرًا يَكْفِي بِهَا لِأَمَّةِ النَّاسِ عَنْهُ ،

وَمُنَازِرُ اسْمُ قَرْيَةٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ مَنَازِرِ الشَّاعِرِ :

[وَمُحَمَّدُ بْنُ مَنَازِرٍ بَفَتْحِ الْمِيمِ ، وَالْمَنَازِرَةُ هُمُ

بَنُو الْمُنذِرِ مِثْلَ الْمَهَالِبَةِ .

وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ فِي الْإِنذَارِ : أَنَا النَّذِيرُ

الْعُرْيَانُ :

أَخْبَرَنِي الْمُنذِرِيُّ عَنْ أَبِي طَالِبٍ أَنَّهُ قَالَ :

إِنَّمَا قَالُوا : أَنَا النَّذِيرُ الْعُرْيَانُ لِأَنَّ الرَّجُلَ إِذَا

رَأَى الْغَارَةَ قَدْ جَحَّتْهُمْ وَأَرَادَ إِذْأَارَ قَوْمَهُ تَجَرَّدَ

مِنْ ثِيَابِهِ ، وَأَشَارَ بِهَا لِيُعَلِّمَ أَنْ قَدْ فَجَّحَتْهُمْ

(١) آل عمران ٣٥

(٢) زيادة في م

أَعْطَيْكَ ذِيْمَةً وَالِدِيَّ كِلَيْهِمَا^(٣)

لَأَذْرِفَنَّكَ الْمَوْتَ إِنْ لَمْ تَهْرُبِ

ذرف

قال ابن السكيت : الذَّرْفُ كُلُّ رِيحٍ

ذَكِيَّةٍ مِنْ طَيْبٍ أَوْ نَتْنٍ ، يُقَالُ : مِسْكٌ

أَذْفَرُ أَيْ ذَكِيُّ الرِّيحِ ، وَيُقَالُ لِلصَّنَانِ :

ذَفْرٌ وَهَذَا رَجُلٌ ذَفِرٌ أَيْ لَهُ صُنَانٌ ،

وَحُبْتُ رِيحًا وَقَالَ لَبِيدُ :

نُفْمَةٌ ذَفْرَاءُ تَرْتِي بِالْعَرَى

قُرْدٌ مَانِيًا وَرَكَ كَالْبَصَلِ^(٤)

يصف كتيبة ذات دُورع ذَفِرَتْ رَوَائِحُ

صَدَائِهَا وَقَالَ آخِرُ .

وَمَوْزِقٍ أَنْصَجَتْ كَيْتَةً رَأْسَهُ

فَتَرَكْتُهُ ذَفِرًا كَرِيحِ الْجَوْرَبِ

وقال الراعي وذكر إِبْلًا رَعَتُ العُشْبَ

وَأَزَاهِيرَهُ^(٥) فَلَمَّا صَدَّرَتْ عَنِ المَاءِ نَدَيْتُ

جَلُودَهَا فَفَاحَتْ مِنْهَا رَائِحَةٌ طَيِّبَةٌ فَتِلْكَ الرَائِحَةُ

(٣) قولة : كليهما ، وفي اللسان كلاهما وهو

خطأ نحوى

(٤) جاء في اللسان : عدى ترقي إلى مفعولين ؟

لأن فيه معنى تكسى ، ويروى ذفراء

(٥) أزاهيرة ؟ وفي م : وزهره

شَفَى اللهُ مَرَضِي ، أَوْ رَدَّ عَلَيَّ غَائِبِي صَدَقَةٌ

دِينَارٍ ، كَانَ نَازِرًا ، فَالذَّرْفُ مَا كَانَ وَعْدًا عَلَى

شَرَطٍ وَكُلُّ نَازِرٍ وَعَائِدٌ وَليْسَ كُلُّ

وَعَائِدٍ نَازِرًا^(١) .

ذرف . ذرف . ذرف .

ذرف

قال الليث الذَّرْفُ صَبُّ الدَّمْعِ ، يُقَالُ :

ذَرَفَتْ عَيْنُهُ دَمْعًا ذَرَفًا وَذَرَفَانًا ، وَقَدْ

يُوصَفُ بِهِ الدَّمْعُ نَفْسَهُ ، يُقَالُ : ذَرَفَ الدَّمْعُ

يَذْرِفُ ذُرُوفًا وَذَرَفَانًا وَأَنْشُدُ :

عَيْنِي جُودِي بِالْذَمْعِ الذَّوَارِفِ

قال وَذَرَفَتْ دُمُوعِي تَذْرِيفًا وَتَذَرَفَانًا

وَتَذْرِفَةً ، وَمَذَارِفُ العَيْنِ مَذَامِيهَا .

وقال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب

كُرمَ اللهُ وَجْهَهُ ذَرَفَتْ عَلِ السَّيْنِ .

أبو عبيد عن أبي زيد : ذَرَفْتُ عَلَى

الْحَسَنِ ، وَذَمَّمْتُ^(٢) عَلَيْهَا أَيْ زِدْتُ عَلَيْهَا ،

وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ وَيُقَالُ : وَذَرَفْتُهُ

الْمَوْتَ أَيْ أَشْرَفْتُهُ بِهِ عَلَيْهِ وَأَنْشُدُ :

(١) زيادة ق م

(٢) قوله : ذممت ؟ وفي د ، م ذمت ، والتصويب

من اللسان ؛ ولعل الصواب أَرزمت

فأرة الإبل فقال الراعى :

لها فأرة ذفرأء كلَّ عَشِيَّةٍ
كما فَتَقَّ الكافورَ بالمسك فَاتِقَةٌ

وقال ابن أحرمر

بِهَجْلٍ من قسا ذفرٍ الخِذَامِي

تَدَاعَى الجُرِيَاءُ به حَنِينًا

أى ذكى ريح الخرامى طيبها، وقال وقال

الأصمعى : قلت لأبي عمرو ابن العلاء : الذفرى
من الذفر ؟

قال : نعم والذفرأء عُسْبَةٌ خَيْشِيَّةٌ الرِّيحِ

لايكاد المالُ يأكلُها ،

وقال الليث : الذفرى من القفا الموضعُ

الذى يَمَرِّقُ من البعير ، وهما ذفرَيانِ من
كلِّ شىءٍ ، قال : ومن العرب من يقول :

ذفرى فيصرفها ، يمحون الألفَ فيها أصليةً
وكذلك يجمعونها على الذفارى :

وقال القتيبي : هما الذفرَيانِ والمقدَّانِ ،

وهما أصولُ الأذنين ، وأولُ ما يَمَرِّقُ من

البعير :

قال شمر : الذفرى : عظم فى أعلى العنق

من الإنسان عن يمين النقرة وشمالها^(١) .

أبو العباس عن ابن الأعرابى : الذفرأءُ
نبتةٌ طيبةُ الرائحةِ والذفرأءُ نبتةٌ مُنْتِنَةٌ .

وقال أبو عبيد سمعت أبا زيد يقول :

بِعَمْرٍ ذفرٌ وناقَةٌ ذِفْرَةٌ وهو العظيم
الذفرى .

وقال الليث الذفرة الناقَةُ النَّجِيبةُ

الغليظة الرقية :

أبو عبيد عن أبى عمرو الذفرُ العظيم

من الإبل .

ذبر . ذرب . يذر . ربذ .

[ذبر]

أبو عبيد : ذَبَرْتُ الكتابَ أَذْبَرُهُ

وَذَبَرْتُهُ أَذْبَرُهُ كَتَبْتُهُ :

وأخبرنى المنذرى عن ثعلب عن ابن

الأعرابى ، وسئل عن قول النبى صلى الله عليه

وسلم : من أهل^(١) الجنة خمسةُ أصناف :

منهم الذى لا ذِبْرَ له أى لسان له يتكلم به

(١) زيادة فى م

(١) من أهل الجنة ، وفوم : أهل الجنة

ذِبْرٌ بَيْنَ، يقال ذَبْرِيذْبُرٌ إِذَا نَظَرَ فَأَحْسَنَ
النَّظَرَ، أَلْبَهُمْ مَنْ كَانَ هَوَاهُ مَعَهُمْ يُقَالُ :
بَنُو فُلَانٍ أَلْبُوْهُ وَاحِدٌ حَشَدُوهُ جَمْعُوهُ (٤) .
[ذِرْب]

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال:
أَبْوَالُ الْإِبِلِ فِيهَا شِفَاءٌ مِنَ الذَّرْبِ، أَبُو عبيد
عن أبي زيد ذَرَبْتُ مَعِدَتَهُ تَذَرَبُ ذَرَبًا فَهِيَ
ذَرِبَةٌ إِذَا فَسَدَتْ، وفي حديث آخر: إِنْ
أَعْسَى بَنِي مَازِنٍ قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَأَنشَدَهُ أَيْبَانًا يَشْكُو فِيهَا امْرَأَتَهُ:
يَا سَيِّدَ النَّاسِ وَدَيَانَ الْعَرَبِ (٥)

إِلَيْكَ أَشْكُو ذَرِبَةَ مِنَ الذَّرْبِ
خَرَجْتُ أَبْشِيهَا الطَّعَامَ فِي رَجَبٍ
فَخَلَقْتَنِي بِبَزَاجٍ وَحَرَبٍ (٦)
أَخْلَقْتَ الْعَهْدَ وَبَطَّتِ بِالذَّنَبِ
وَتَرَكْتَنِي وَسَطِ عَيْصِ ذِي أَشْبِ

قال عمر: الذَّرْبَةُ الدَاهِيَةُ (٧) أَرَادَ بِالذَّرْبَةِ
امْرَأَتَهُ، كَتَبَ بِهَا عَن فَسَادِهَا وَخِيَاثَتِهَا فِي فَرْجِهَا

(٤) زيادة في م

(٥) زيادة في م

(٦) بزاج و حرب . وفي د ، و م : و حرب ،

والتصويب من اللسان

(٧) زيادة في م

وفي حديث حُدَيْفَةَ (١) أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ
مَنْ ضَمَعَهُ [مَنْ قَوْلَكَ ذَبْرْتَ الْكِتَابَ أَمْ قَرَأْتَهُ
قَالَ وَذَبْرْتَهُ أَمْ كَتَبْتَهُ] (٢) ففُتِحَ بَيْنَ ذَبْرٍ وَذَبْرٍ (٣)،
ثُعَلْبٌ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ الذَّا بَرُّ الْمُتَقَنُّ
لِلْعَلْمِ، يُقَالُ ذَبْرَهُ يَذْبِرُهُ، وَمِنْهُ الْخَبْرُ كَانَ مَعَادَ
يَذْبِرُهُ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،
أَيِ يَتَقَنَّهُ ذَبْرًا وَذَبَارَةً يُقَالُ: مَا أَرَزَنَ ذَبَارَتَهُ
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الذَّبَّارُ الْكُتُبُ وَاحِدُهَا
ذَبْرٌ وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ وَقُوفَهُ عَلَى دَارٍ .
أَقُولُ لِنَفْسِي وَاقِفًا عِنْدَ مُشْرِفٍ

عَلَى عَرَصَاتٍ كَالذَّبَّارِ النَّوَاطِقِ
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: ذَبْرَ أَيْ أَتَقَنَ
وَذَبْرَ غَضِبَ، وَقَالَ اللَّيْثُ: الذَّبْرُ بُلْفَةُ أَهْلِ
هُذَيْلٍ كُلُّ قِرَاءَةٍ حَقِيْقَةٍ، قَالَ وَبَعْضُ يَقُولُ
ذَبْرَ كَتَبَ وَبَعْضُ يَقُولُ . الزَّبُورُ الْفِقْهَ
بِالشِّئِ وَالْعَلْمِ .

[قال صخر النخى:

فيها كتابٌ ذَبْرٌ لِمُقْتَرَى

يَعْرِفُهُ أَلْبَهُمْ وَمَنْ حَشَدُوا

(١) زيادة في م .

(٢) زيادة في م

(٣) قوله: ذبر، و ذبر: يقصد أن أحدهما معناه

كتب، والثاني معناه قرأ، وأما ذبر فعناه غضب

ابن مغيرة قال : سمعت حذيفة يقول : كنت
ذَرِبُ اللسان على أهلى فقلت : يا رسول الله إني
لأخشى أن يدخلنى لسانى النار فقال رسول الله :
فأين أنت من الاستغفار إني لأستغفر الله فى اليوم
مائة مرة . قال : فذكرته لأبى بردة فقال :
وأنوب إليه ، قال أبو بكر فى قولهم : ذَرِبُ
اللسان : سمعت أبا العباس أنه قال : يا رسول الله
إني رجل ذرب اللسان .

سمعت أبا العباس يقول معناه فاسد اللسان
قال وهو عيب وذم .

يقال : قد ذَرِبَ لسان الرجل يذَرِبُ إذا
فَسَدَ ، ومن هذا ذَرِبَتْ مَعِدَتُهُ فَسَدَتْ وَأَنشَدَ .

أَلَمْ أَكُ بِأَذْلا وَدِي وَنَعْرِي

وَأَصْرِفُ عَنْكُمْ ذَرِبِي وَلِنَبِي

قال : وَاللَّغْبُ الرَّدِيُّ من الكلام
وَأَنشَدَ (١) .

* وعرفت ما فيكم من الأذراب *

معناه من الفساد ، قال وهو قول الأصمعي .

قال غيرهما : الذَرِبُ اللسان الحاد اللسان ،

وهو يرجع إلى معنى الفساد .

وجمعها ذَرَبٌ وأصله من ذَرَبِ المعدة وهو
فَسَادُهَا .

وقال شمر : امرأة ذَرِبَةٌ طويلةُ اللسان فاحشةٌ .

وقال أبو زيد : يقال لِلْغَدِّهِ ذَرِبٌ وتجمع

ذَرِبٌ ، ويقال للمرأة السليطة اللسان : ذَرِبَةٌ
وَذَرِيَّةٌ ، وَذَرَبُ اللسان حَدِيثُهُ .

وقال أبو عبيد . ذَرَبْتُ الحديدةَ أَذَرِبُهَا

ذَرِبًا فهى مَذْرُوبَةٌ إذا أَحْدَدْتَهَا .

وقال الليث : الذَرِبُ الحادُّ من كل

شئ ، لسانٌ ذَرِبٌ ومَذْرُوبٌ ، وسنانٌ

ذَرِبٌ ومَذْرُوبٌ ، وَفِعْلُهُ ذَرِبَ يَذَرِبُ

ذَرِبًا وَذَرَابَةً . وقوم ذُرْبٌ قال : وَتَذَرِيبُ

السيف أن يُنْفَعَ فى السَّمِّ فإذا أَنْعَمَ سَفِيهُ ،

أَخْرَجَ فَسُجِّدَ .

[ويجوز ذَرَبْتُهُ فهو مَذْرُوبٌ

قال عبيدة .

وَخَرَجِي مِنَ الْفَيْتِيَانِ أكَرَمَ مَصْدَقًا

مِنَ السَّيْفِ قَدْ آخَيْتُ لَيْسَ بِمَذْرُوبٍ

قال شمر : ليس بفاحش .

[وفى حديث حذيفة قال : حدثنا ابن

هاجك ، قال حدثنا حمزة عن عبد الرزاق ،

قال : أَخْبَرَنَا الثَّوْرِيُّ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ عُبَيْدِ

(١) قائله حضرمي بن عامر الأسدي وصدده :

ولقد طويتمكم على بلاتكم

قولك نَزَرْتُ الحَبَّ ، ويقال لِلنَّسْلِ أَيْضًا :
البُذْرُ ، يقال : إن هؤُلاءِ لَبَذْرُ سَوْءٍ .

قال : وَالبَذِيرُ مِنَ النَّاسِ الَّذِي لَا يَسْتَطِيعُ
أَنْ يُمَسِكَ سِرَّ نَفْسِهِ .

يقال : رجلٌ بَذِيرٌ وَبَذُورٌ ، وَقَوْمٌ
مُبَذَّرٌ ، وَقَدْ بَذَرَ بَذَارَةً .

وفي الحديث : لَيْسُوا بِالمَسَائِبِيعِ (٢)
البُذْرِ ، وَالتَّبَذِيرُ إِفْسَادُ المَالِ وَإِنْفَاقُهُ فِي
السَّرْفِ ؛ قَالَ اللهُ جَلَّ وَعَزَّ (وَلَا مُبَذَّرٌ
تَبذِيرًا) (٣) .

وقيل . التَّبذِيرُ إِفْتَاقُ المَالِ فِي المَعَايِ ،
وقيل : هُوَ أَنْ يَبْسُطَ (٤) يَدَهُ فِي إِفْتَاقِهِ حَتَّى
لَا يُبْقِي مِنْهُ مَا يَبْتَكِيهِ ؛ وَاعتباره بقوله
عز وجل (وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ البَسْطِ فَتَقْعُدَ
مَلُومًا مَحْسُورًا) (٥) .

ويقال طعامٌ كَثِيرُ البَذَارَةِ أَيْ كَثِيرُ
النَّزْلِ (٦) وَهُوَ طَعَامٌ بَذِرٌ أَيْ نَزَلَ

وقال الشاعر :

لَمِنِّي رَجُلٌ ذَرَبُ اللِّسَانِ وَعَامَّةُ ذَلِكَ عَلَى أَهْلِ ،
قال : فَاسْتَغْفِرُ اللهُ .

قال شمر قال أُصَيْدُ بْنُ مَوْسَى بْنِ حَيَّةَ :
الذَّرِبُ اللِّسَانُ الشَّتَامُ الفَاحِشُ .

وقال ابن شميل : الذَّرِبُ اللِّسَانُ الفَاحِشُ
الشَّتَامُ البِذْيُ الَّذِي لَا يُبَالَى مَا قَالَ .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : التَّذْرِبُ
سَحْلُ المَرْأَةِ وَلِدهَا الصَّغِيرَ حَتَّى يَقْضِيَ حَاجَتَهُ ،
ويقال : أَلْقَى بَيْنَهُمُ الذَّرْبُ وَهُوَ الإِخْتِلَافُ
وَالشَّرُّ [وَرَمَاهُمُ بِالدَّرْبَيْنِ مِثْلَهُ] (١) .

وقال أبو عبيد : الذَّرْبِيَّ عَلَى مِثَالِ
فَعَلِيًّا الدَاهِيَةَ .

وقال الكمي :

رَمَانِي بِالآفَاتِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ
وَالذَّرْبِيَّ مُرْدُ قَهْرٍ وَشِدْبِهَا

وقال غيره : الذَّرْبِيَّ هُوَ الشَّرُّ وَالاخْتِلَافُ .

[بذر]

قال الليث : البَذْرُ مَا عَزِلَ لِلزَّرْعِ
وَالزَّرَاعَةُ مِنَ الحُبُوبِ كُلِّهَا ، وَالجَمِيعُ البُذُورُ ،

والبَذْرُ أَيْضًا مَصْدَرٌ بَذَرْتُ وَهُوَ عَلَى مَعْنَى

(٢) المساييح ، وفي رواية : المنابيع .

(٣) إفساد ؛ وفي د واللسان : إفساك .

(٤) الإِسْرَاءُ ٢٩ .

(٥) الإِسْرَاءُ ٢٩ .

(٦) النزول : الربيع .

وَمِنَ الْعَطِيَّةِ مَا تَرَى

جَذْمَاءَ لَيْسَ لَهَا مُبْدَارَةٌ

عَمْرُو عَنْ أَبِيهِ : الْبَيْدَرَةُ وَالتَّبْدِيرُ

وَالْتَّبْدَرَةُ بِالنُّونِ وَالْبَاءِ تَفْرِيقُ الْمَالِ فِي غَيْرِ حَقِّهِ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : تَبَدَّرَ الْمَاءُ إِذَا تَعَيَّرَ

وَاصْفَرَّ وَأَنْشَدَ ابْنَ مُقَبِّلٍ .

قَلْبًا مُبْكِيَّةً جَوَازِرَ عَرْشِهَا

تَنْفِي الدَّلَامِ بَاجِنٍ مُتَبَدِّرٍ

قَالَ : الْمَتَبَدِّرُ الْمَتَعَيَّرُ الْأَصْفَرُّ ؛ وَبَدَّرُ

اسْمُ مَاءٍ بَمِيْنِهِ ، وَمِثْلُهُ خَضُمٌ وَعَثْرٌ ، وَيَقْمُ شَجَرَةٌ ، وَلَيْسَ لَهَا نِظَازٌ (١) :

[ربذ]

قَالَ اللَّيْثُ الرَّبْدُ خِفَةُ الْقَوَائِمِ فِي الْمَشْيِ ،

وَخِفَةُ الْأَصْبَاعِ فِي الْعَمَلِ يَقُولُ : إِنَّهُ لَرَبْدٌ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْفَرَاءِ : الرَّبْدُ الْعُهُونُ

أَتَى تُعَلَّقُ فِي أَعْنَاقِ الْأَبْلِ وَاحِدَتِهَا رَبْدَةٌ (٢) .

وَعَلِبَ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : الرَّبْدَةُ

وَالْوَفِيْعَةُ صَوْفٌ يُطَلَّى بِهِ الْجُرْبِيُّ .

قَالَ : وَالرَّبْدَةُ وَالنَّمْلَةُ وَالْوَفِيْعَةُ صِمَامُ

الْقَارُورَةِ

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْكَسَائِيِّ يُقَالُ : لِلخَرْقَةِ

الَّتِي تُهَنَأُ بِهَا الْجُرْبِيُّ الرَّبْدَةُ .

قَالَ اللَّيْثُ الرَّبْدَةُ الَّتِي تُتَلْفِئُهَا الْحَائِضُ .

وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى سَأَلْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ

عَنِ الرَّبْدَةِ اسْمُ الْقَرْيَةِ ؟ فَقَالَ : الرَّبْدَةُ

الشَّدَةُ وَالشَّرُّ الَّذِي يَقَعُ بَيْنَ الْقَوْمِ ، يُقَالُ :

كُنَّا فِي رَبْدَةٍ مَا تَجَلَّتْ عَنَّا .

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : الرَّبَاذِيَةُ الشَّرُّ الَّذِي

يَقَعُ بَيْنَ الْقَوْمِ وَأَنْشَدَ لَزِيَادِ الطَّاحِي قَالَ :

وَكَانَتْ بَيْنَ آلِ أَبِي زِيَادٍ

رَبَاذِيَةٌ وَأَطْفَاهَا زِيَادُ

أَبُو سَعِيدٍ لَثَّةٌ رَبْدَةٌ قَلِيلَةُ اللَّحْمِ وَأَنْشَدَ

قَوْلَ الْأَعْمَشِيِّ :

تَحَلَّلْتُ فَلَسْتُ بِأَيَّامًا إِذَا دُقَّتْ طَعْمَتُهُ

عَلَى رَبْدَاتِ النَّبِيِّ خَمْسٌ لِثَانَتِهَا

قَالَ النَّبِيُّ اللَّحْمُ ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

[وَرَوَاهُ الْمُنْدَرِيُّ لَنَا الْمُنْدَرِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ عَنِ

(١) لم يجي من الأسماء. علي فعل الأبدن، وعثر

اسم موضع، وخضم اسم العنبر بن تميم، وشلم اسم بيت المقدس ويقم اسم أعجمي، وكثم اسم موضع.

(٢) قال ابن سيدة: الربذة، والربذة-العينة...

وجمعها: ربذ (ل).

ابن الإعرابي : على ريدات التي من الرَبْدَةِ ،
وهي السواد ، قال ابن الأنباري : التي :
الشحم من نَوْفِ الناقة إِذَا سَمِنَتْ .

قال : والتي بِكسرِ النون والهمز : اللحم
الذي لم ينفض وهذا هو الصحيح ^(١) .

وأخبرني الندرى عن ثعلب عن ابن الأعرابي :
الرَبْدُ المَهونُ تُمَلَّقُ على الناقة ، وفسر رِبْدٌ
أى سريع ، وأرْبَدَ الرجلُ إِذَا اتَّخَذَ السَّيَّاطِ
الرَبْدِيَّةَ وهي معروفة .

وقال ابن شميل : سَوَّطَ ذورُ رِبْدٍ ، وهي
سيور عند مُقَدِّمِ جِلْدِ السَّوِّطِ .

[وقال ابن الأعرابي أذْرَبَ الرجلُ إِذَا
فَصَّحَ لِسَانَهُ بعد حَصْرِ وِطْنٍ ، وأذْرَبَ
الرجلُ إِذَا قَسَدَ عَلَيْهِ عَيْشُهُ] ^(٢) .

ردم . ردم . دمر . مذر . مزرد .

[رزم]

قال الليث : قَضَمَةُ رَدَّومٌ وهي التي قد
امتلاَّت حتى إن جَوانِبَهَا تَتَنَدَّى وَتَصَبَّبُ
والفعل رَدَمْتُ تَرَدِّمُ ، وَقَلَّمَا يَسْتَعْمَلُ إِلا يَفْعَلُ

(١) زيادة في م .

(٢) زيادة في د .

مجاوز ^(٣) نحو أَرَدَمْتُ .

قال أبو الهيثم : الرَّدَّومُ القَطْرُ من
الدَّسَمِ وقد رَدَمَ يَرَدِّمُ إِذَا سَالَ .
وَأَنشَدَ :

وعَاذِلَةٌ هَبَّتْ بَلِيلٍ تَلومُنِي

وفي يدها كِسْرٌ أَجْبُجٌ رَدَّومٌ ^(٤)

قال : والأَجْبُجُ العَظِيمُ المِثْلِيُّ من
المَسْحِ .

قال : والجلْفَةُ إِذَا مَلَّتْ شَحْمًا وِطْمًا
فهي جَفْنَةٌ رَدَّومٌ ، وَجِفَانٌ رَدَّومٌ ، قال ويقال
صار بعد الخِزِّ والوشِيِّ في رَدَّومٍ ^(٥) وهي
أُخْلُقَانِ [الدال غير معجمة] ^(٦) .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :
الرَّدَّومُ الجِفَانُ المَلَأَى والرَّدَّومُ الأَعْضَاءُ
المَعِيَّةُ .

وَأَنشَدَ غَيْرَهُ :

لا يَمْلَأُ الدَّلْوُ صُبَابَاتُ الوَدَّومِ

الاسِجَالُ رَدَّومٌ عَلَى رَدَّومِ

(٣) فعل مجاوز : متعدي لفعوله .

(٤) رذوم - في اللسان رذوم بالدال .

(٥) قوله ردم بالدال : يقال / ثوب رديم ومردم

أى مرقع وتردم الثوب أخفق واسترقع (لسان) .

(٦) زيادة في م

والقومُ يَتَذَمَّرُونَ في الحربِ أَى يُحْضُّ
بعضُهم بعضاً على الجِدِّ في القتالِ ، ومنه قول
عنترة :

* يَتَذَمَّرُونَ كَرَرْتُ غيرَ مُدَمَّمٍ *

والذَّمَّارُ ، ذِمَارُ الرجلِ ، وهو كلُّ شيءٍ
يلزمُه حِمَايَتُهُ ، والدَّفْعُ عنه وإِن ضَيَّعَهُ
لزمه اللُّومُ .

أبو عبيد عن الفراء : الذَّمْرُ الرجلُ
الشجاعُ من قومِ أَذَمَارٍ .

وقال أبو عمرو : الذَّمَارُ الحُرْمُ والأهلُ ،
والذَّمَارُ الحَوْزَةُ والذَّمَارُ الحِشْمُ ، والذَّمَارُ
الأرْبُ^(٥) ، ويوضع التذمُّرُ موضعَ الحَفِيظَةِ
للذَّمَارِ ، إِذَا اسْتَبِيحَ .

وقال ابن مسعود : اتَّهَيْتُ يومَ بدرٍ إلى
أبي جهلٍ ، وهو صَرِيحٌ فَوْضَعْتُ رَجُلِي على
مُدَمَّرِهِ فقال لى : يا زَوْيْبِي الغنمُ لقد
ارْتَقَيْتَ مُرْتَقَى صَعْبًا ، قال : فاحتزرتُ
رأسه .

وقال أبو عبيد قال الأعمشى : المذمَّرُ هو
الكاهِلُ والعُنُقُ وما حوله إلى الذَّفْرَى ،

(٢) الذمار الأرب ؛ وفي م : الأنساب ، وهو
الصواب ،

قال الليث : الرذَمُّ ههنا الامتلاء ، والرذَمُّ
الاسم والرذَمُّ المصدر .

[مرذ]

أبو عبيد عن الأعمشى : مَرَثَ فلانٌ الخبزَ
في الماءِ ، ومَرَذَهُ إِذا مَاتَهُ ، رواه لنا الإيادى مَرَذَهُ
بالذال مع الثاء وغيره يقول : مَرَذَهُ بالذال :
ويروى بنت النابغة :

فلما أباي أَن يَنْقُصَ القَوْدُ حِمْمَهُ

نَزَعْنَا المَزِيدَ والمَدِيدَ لِيَضْمُرَا
ويقال : امرُذُ الثَّرِيدِ فَتَقْتَهُ ثم تَصُبُّ
عليه اللَّبَنَ ثم تَمَيِّتُهُ وتَحْسَاهُ^(١) .

[ذمر]

أبو عبيد عن الفراء : رجل ذَمِرٌ وذَمِرٌ
وذَمِيرٌ وذَمِيرٌ : وهو المُنْكَرُ الشَّدِيدُ .

قال غيره : الذَّمْرُ اللُّؤْمُ والحِضُّ معاً ،
والقائدُ يذمُرُ أصحابه إِذا لامَهُم وأَسَمَمَهُم
ما كرهوا ، ليكون أَجْدَلَهُم في القتالِ ،
والتذمُّرُ من ذلك اشتقاقه ، وهو أَن يفعل الرجلُ
فعلاً لا يُبَالِغُ في نكايَةِ العَدُوِّ ، فهو يتذمَّرُ أَى
يَلُومُ نفسه ويُعَاتِبُها ، لَكِنِّي يَجِدُّ في الأمرِ ،

ومنه قيل للرجل الذى يُدخلُ يده فى حياءِ
الناقَةِ لينظرَ أذَكَرَ جينها أم أنثى : مُدَمَّرٌ لأنه
يضع يده ذلك الموضع فيعرفه .

قال الكميث :

وقال المذمَّرُ للنَّاجِمينِ

مَتَى دَمَّرْتُ قَبْلِي الأَرْجُلُ

يقول : إن التذميرَ إنما هو فى الأعناق
لا فى الأرجل .

وقال ذو الرمة :

حَرَّاجِيجُ فُودٍ دَمَّرْتُ فَنَاجِهَا

بناحية الشجرِ الغريرِ وشَدَقَمِ

يعنى أنها من إبل هؤلاء فهم
يُذَمَّرُونَهَا .

[مذمر]

قال الليث : مَذَرَتِ البَيْضَةُ مَذَرًا إِذَا

غَرَقَتْ وقد أَمَذَرَتْهَا الدَّجَاجَةُ .

وقال أبو عمرو : إِذَا مَذَرَتِ البَيْضَةُ فَهِيَ
التَّمِطَةُ .

وقال الليث : التَّمَذَّرُ خُبْتُ النَّفْسِ .

وَأَنشَد :

فَتَمَذَّرَتْ نَفْسِي لِذَاكَ وَلَمْ أَزَلْ

مَذَلًا نَهَارِي كُلَّهُ حَتَّى الأُصْلُ

وقال شمر : قال شيخٌ من بنى ضَبَّةِ

المُذَذِّقِ من اللبن الذى يَمْسُهُ المَاءُ
فَيَتَمَذَّرُ .

قال : فكيف يَتَمَذَّرُ ؟

قال : يُمَدِّرُهُ المَاءُ فَيَتَفَرَّقُ .

قال : وَيَتَمَذَّرُ : يَتَفَرَّقُ ، ومنه قولهم :

تَفَرَّقُوا شَذَرَ وَمَذَرَ .

بَابُ الذَّلِّ وَاللَّامِ

[نذل]

قال الليث: النَّذِيلُ وَالنَّذْلُ مِنَ الرِّجَالِ
الَّذِي تَزْدَرِيهِ فِي خِلْقَتِهِ وَعَقْلِهِ، وَهُمْ الْأَنْذَالُ
وَقَدْ نَذَلَ نَذَالَةً .

ذَل ف

ذالف . فلذ .

[فلذ]

في الحديث: وَتُلْقَى الْأَرْضُ أُفْلَازًا
كَبِيدًا .

قال الأصمعي: الْأَفْلَازُ جَمْعُ الْفِلْذَةِ ، وَهِيَ
الْقِطْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ تُقَطَّعُ طَوِيلًا ، وَضُرِبَ أَفْلَازًا
السَّكِيدَ مِثْلًا لِلْكُنُوزِ الْمَدْفُونَةِ تَحْتَ الْأَرْضِ ،
وَقَدْ تَجْمَعُ الْفِلْذَةُ فِلْذًا ، وَمِنْهُ قِيلَ
لِلْأَعْشَى :

* تَكْفِيهِ حُرَّةٌ فِلْذٍ إِنْ أَلَمَّ بِهَا *

وَيَقَالُ: فَالَذْتُ اللَّحْمَ تَفْلِيذًا إِذَا قَطَعْتَهُ ؛
وَفَالَذْتُ لَهُ فِلْذَةً مِنَ الْمَالِ أَيْ قَطَعْتُ
وَأَفْتَلَذْتُ لَهُ فِلْذَةً مِنَ الْمَالِ أَيْ اقْتَطَعْتُهُ
قال ابن السكيت: الْفِلْذَةُ لَا يَكُونُ إِلَّا
لِلْبَعِيرِ ، وَهِيَ قِطْعَةٌ مِنْ كَبِدِهِ ، يُقَالُ: فِلْذَةٌ

واحدة ثم يجمع فِلْذًا وَأَفْلَازًا وَهِيَ الْقِطْعَةُ
الْمَقْطُوعَةُ .

وقوله: تُلْقَى الْأَرْضُ أُفْلَازًا كَبِيدًا .
وفي بعض الحديث: وَتَرْتَقِي الْأَرْضُ أُفْلَازًا
كَبِيدًا ، أَيْ تَخْرُجُ الْكُنُوزُ الْمَدْفُونَةُ فِيهَا ،
وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِ تَعَالَى: (وَأَخْرَجْتَ الْأَرْضُ
أَقْتَالًا) .

وَسَمِّيَ مَا فِي الْأَرْضِ كَبِيدًا شَبِيهًا بِالسَّكِيدِ
الَّذِي فِي بَطْنِ الْبَعِيرِ ، وَقِيَتْهُ الْأَرْضُ إِخْرَاجُهَا
إِيَّاهَا ، وَخَصَّ السَّكِيدَ لِأَنَّهُ مِنْ أَطْيَابِ
الْجَنُودِ ، وَأَفْتَلَذْتُ مِنْهُ قِطْعَةً مِنَ الْمَالِ افْتِلَازًا
إِذَا اقْتَطَعْتَهُ (١) .

وَأَمَّا الْقَوْلُ الذُّ مِنَ الْحَدِيدِ فَهُوَ مُعْرَبٌ وَهُوَ
مُصَاصٌ الْحَدِيدِ الْمُنْتَقَى خَبِيثُهُ ، وَكَذَلِكَ الْقَوْلُ الذُّ (٢)

(١) زيادة في م .

(٢) (الفالوذ) جاء في اللسان: الفالوذ والفالوذق
معربان ، قال يعقوب / ولا يقال الفالوذق وفي عبارة - د ،
اضطراب وعبارة اللسان

وافتلذت له قطعة من المال افتلاذًا إذا أقطعته ،
وافتلذته المال أي أخذت منه فلذة قال كثير:
إذا المال لم يوجب عليك عطاءه

رضيع قربي أو صديق تو قوامه

منعت وبعض المنع حزم وقوة

ولم يفتلذك المال إلا حقائقه

وقال ابن شميل: الذَّبَلُ القُرُونُ يُسَوَّى
منه المَسَكُ .

أبو عبيد عن الأصمعي: يقال: ذَبِلْتُ
ذابلْتُ وهو الهوان والخرى .

وقال شمر: رواه أصحاب أبي عبيد^(٢):
ذَبِلْتُ بالذال، وغيره يقول: ذَبِلْتُ ذابلْتُ بالذال..
وقال ابن الأعرابي يقول: ذَبِلْتُ ذَبِيلْتُ
أى مُكَلُّ ثَائِكِلُّ، ومنه سُمِّيَتِ المِراةُ ذِباةً،
قال ويقال: ذَبَلْتَهُمْ ذِباةً، أى هلكوا .

قال الأزهرى: وروى أبو ميمر عن
أبي العباس قال: الذَّبَالُ التَّقَابَاتُ^(٣) وكذلك
الدَّبَالُ بالذال [والتَّقَابَاتُ قُرُوحٌ تخرج
بالجنب فتقب إلى الجوف^(٤)] . قال وذَبَلْتَهُ
ذبولْتُ وذَبَلْتَهُ ذُبُولُ، قال: وَالذَّبَلُ
الشُّكْلُ .

قال الأزهرى: فهما لفتان؛ وَيَذُبُلُ اسم
جَبَلٍ بعينه^(٥)، ويقال ذَبِلَ فَوْهُ يُذْبِلُ
ذُبُولاً، وَذَبَّ ذُبُوباً إِذَا جَفَّ وَبَيَسَ رِقَبُهُ .

(٢) أبو عبيد؛ وفي م: أبو عبيده .

(٣) التقابات، وفي م: النفايات، وفي اللسان .
النفايات بتشديد الفاء .

(٤) زياده في م

(٥) جبل بعينه: في بلاد نجد (ل) .

الذى يؤكل يُسَوَّى من لُبِّ الحِنطة وهو
مُعَرَّبٌ أَيْضاً .

[ذاف]

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الذَّافُ
استمواه فَصَبَةَ الأنفِ في غير نُتُوهُ، وَقَصْرُهُ في
الأرنبَةِ، قال: وأما الفَطَسُ فهو لُصُوقُ
القَصْبَةِ بالوجه مع ضِحْمِ الأَرْنَبَةِ .

وقال أبو النجم:

لِلثَمِّ عِنْدِي بَهْجَةٌ وَمَزِيَّةٌ

وَأُحِبُّ بَعْضَ مَلَاحَةِ الذَّلْفَاءِ

ذبل

ذبد . بذل . ذبل .

يقال ذَبِلَ العَصَنُ يُذْبِلُ ذُبُولاً فهو
ذَابِلُ .

ثعلب عن ابن الأعرابي: الذَّبَلُ ظَهْرُ
السُّلْحَفَاءِ البَحْرِيَّةِ يجعل منه الأمشاط .

وقال غيره: يُسَوَّى منه المَسَكُ أَيْضاً:

قال جرير [يصف امرأة راعية^(١)]:

تَرَمَى المَبَسَ الحَوْلِيَّ جَوْنًا بِكُوعِهَا

لها مَسَكٌ من غيرِ عَاجٍ ولا ذَبَلٍ

(١) زياده في ج

ذ م

ذ م . ذلم . ملذ . مذل . لذم . لذ .

ذمل .

[ذمل]

أبو عبيد عن أبي عمرو : الذَّمِيلُ : اللَّيْنُ
من السَّيْرِ وقد ذَمَلَتِ النَّاقَةُ تَذْمِلُ ذَمِيلاً^(١) .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الذَّمِيْلَةُ الْمُتَمِيَّةُ
وجمع الذاملة من النوق الذواميلُ .

وقال أبو طالب :

* تَحَبُّبٌ إِلَيْهِ الِیَمَعَلَاتُ الذَّوَامِلُ *

[لذم]

قال الليث : الذَّمُّ المَوْعُ بالشَّيْءِ ، وقال :
لذمَّ به لَدَمًا وَأَنشَد .

* ثَبَّتَ اللِّقَاءَ فِي الحُرُوبِ مِلْدَمًا *

أبو عبيد : عن أبي زيد : لَدَمْتُ به
لَدَمًا ، وَضَرَيْتُ به وَضَرِي إِذَا لَهَجْتَ به ،
وَأَلَزَمْتُ فُلَانًا فُلَانًا إِذَا لَهَجْتَهُ به ،
وقال غيره : أَلَذِمْتُ فُلَانًا كَرَامَتِكَ أَي أَدَمَمْتُهَا

(١) قوله : ذميلا : المصدر القياسي هو الزمل ،
على وزن الرمل والزميل حركته ونوعه ، وأما الزميل
والذملان والزمول ، فصادر معاني ، مزيدة من المصدر الأصلي .

ويقال للفتيلة التي يُصَبِّحُ بها السَّراجُ
ذُبَالَةٌ وَذُبَالَةٌ وَجَمْعُهُ ذُبَالٌ وَذُبَالٌ .

قال امرؤ القيس :

* كِصْبَاحِ زَيْتٍ فِي قَنَادِيلِ ذُبَالٍ *

وهو الذُّبَالُ الَّذِي يُوَضَّعُ فِي مِشْكَاتِ الزُّجَاجَةِ
التي تُسْرَجُ بها .

[بذل]

قال الليث : البَذْلُ ضِدُّ المَنْعِ ، وكل من
طابتُ نَفْسُهُ بِإِعْطَاءِ شَيْءٍ فَهُوَ بَاذِلٌ ، والبِذْلَةُ
من الثِّيَابِ مَا يُلبَسُ فَلَإِ بِيضَانٍ ، وَرَجُلٌ مُتَبَذِّلٌ
إِذَا كَانَ يَبْلِي العَمَلَ بِنَفْسِهِ ، يقال : تَبَذَّلَ فِي
عَمَلٍ كَذَا ، وَقَدْ ابْتَذَلَ نَفْسَهُ فِيمَا تَوَلَّاهُ مِنْ
عَمَلِهِ ، وَرَجُلٌ بَذَّالٌ وَبَذْوَلٌ إِذَا كَثُرَ بَذْلُهُ
لِلْمَالِ ، وَفُلَانٌ صَدَقُ المَبْتَذِّلِ ، إِذَا وَجِدَ صُلْبًا
عِنْدَ ابْتِذَالِهِ نَفْسَهُ ، وَمِبْذَلُ الرَّجُلِ مِيدَعَتُهُ ،
وَمِعْوَزَةُ الثَّوْبِ الَّذِي يَبْتِذِلُهُ وَيَلْبَسُهُ .

ويقال : اسْتَبَذَلْتُ فُلَانًا شَيْئًا إِذَا سَأَلْتَهُ
أَنْ يَبْذُلَ لَكَ قَبْذَلَهُ ، وَفَرَسٌ ذُو صَوْنٍ
وَإِبْتِذَالٍ ، إِذَا كَانَ لَهُ حُضْرٌ قَدْ صَانَهُ لَوْقَتِ
الْحَاجَةِ إِلَيْهِ ، وَعَدَوٌ دَوْنَهُ قَدْ ابْتَذَلَهُ .

له ، وَاللَّزِمَةُ اللَّازِمَةُ^(١) لِلشَّيْءِ لَا يُفَارِقُهُ .

ابن السكيت عن الأصمعي يقال للأرنب :
حُدْمَةٌ لُدْمَةٌ تَسْبِقُ الْجَمْعَ بِالْأَكْمَةِ ، وقوله
لُزْمَةٌ أَى لَزِمَةٌ لِلْعَدُوِّ وَحُدْمَةٌ إِذَا عَدَتْ
أَسْرَعَتْ .

[مذل]

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
قال : الْمِذَالُ مِنَ التَّفَاقُ وَرُؤَى الْمِذَاءُ بِالْمِذِّ .
قال أبو عبيد : الْمِذَالُ أَصْلُهُ أَنْ يَمِذُلَ
الرَّجُلُ بِسِرِّهِ أَى يَقْلُقُ ، وفيه لغتان مِذِلٌ
يَمِذُلُ وَمِذَلٌ يَمِذُلُ ، وَكُلُّهُ مِنَ قَلِقٍ
بِسِرِّهِ حَتَّى يُبْذِعَهُ ، أَوْ بِمُضْجَعِهِ حَتَّى يَتَحَوَّلَ
عَنْهُ ، أَوْ بِمَالِهِ حَتَّى يُبْذِعَهُ فَقَدْ مِذَلَ بِهِ .

وقال الأسود بن يعفر :

وَلَقَدْ أَرُوحُ عَلَى التَّجَارِ مَرْجَلًا

مَذِلًا بِمَالِي كَيْنًا أَجْيَادِي

وقال الراعي :

مَا بَالُ دَفَّكَ بِالْفَرَاشِ مَذِيلًا

أَقْدَى بِمَيْنِكَ أَمْ أَرَدْتَ رَحِيلًا

وقال قيس بن الخطيم :

فَلَا تَمِذُلُ بِسِرِّكَ كُلَّ سِرٍّ

إِذَا مَا جَاوَزَ الْإِثْنَيْنِ فَآشِي

قال الأزهري : وَالْمِذَالُ^(٢) أَنْ يَقْلُقَ

بِفِرَاشِهِ الَّذِي يُضَاجِعُ عَلَيْهِ امْرَأَتَهُ وَيَتَحَوَّلُ

عَنْهُ حَتَّى يَقْتَرِشَهَا غَيْرُهُ ، وَأَمَّا الْمِذَاءُ بِالْمِذِّ فَأَنَّى

قد فسرتة في موضعه .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : الْمِذَالُ :

الْكَثِيرُ خَدَرَ الرَّجُلِ وَالْمِذَالُ الْقَوَادُ عَلَى

أَهْلِهِ وَالْمِذَالُ الَّذِي يَقْلُقُ بِسِرِّهِ ، وَيُقَالُ :

مَذَلْتُ رَجُلِي تَمِذُلُ مَذَلًا ، إِذَا خَدِرَتْ

وَأَمِذَلْتُ أَمِذَلًا .

وأشدد أبو زيد ، فِي مَذَلْتُ رَجُلَهُ إِذَا

خَدِرَتْ .

وإِن مَذَلْتُ رَجُلِي دَعَوْتُكَ أَشْتَبِي

بِدَعْوَاكَ^(٣) مِنْ مَذَلٍ بِهَا قَتْمُونُ

وقال الكسائي : مَذَلْتُ مِنْ كَلَامِكَ

وَمَضَضْتُ بِمَعْنَى^(٤) وَاحِدٍ .

(٢) والمذال ؛ وق م ؛ فالذال في الحديث .

(٣) بدعواك - كذا في م ، د ، ورواية اللسان :

بذكراك .

(٤) مضض كفرح ؛ ألم .

(١) قوله / اللزمة اللازم للشيء لا يفارقه - كذا

في ج ، د ، واللسان وأظنها ؛ اللازم للشيء . بزيادة الميم
لأنه الموافق للدلالة النغوية المناسبة للسياق

[ملذ]

قال الليث : مَلَذَ فلانٌ يَمَلِذُ مَلَذًا ، وهو أن يُرضى صاحبه بكلام لطيفٍ ويُسمعُه ما يسره ، وليس مع ذلك فِعْلٌ ورجلٌ مَلَأْذٌ وَمَلَذَانٌ ، وأنشد فقال :

جِئْتُ فَسَلِّتُ عَلَى مُعَاذٍ

تَسْلِيمٍ مَلَأْذٍ عَلَى مَلَأْذٍ

قال الأزهرى : وَالْمَلْذُ وَالْمَلَذُ واحدٌ ،

وقال الراجز وأنشده ابن الأعرابي (١) :

إِنِّي إِذَا عَنَّ مِمَّنْ مَتِيحُ

ذُو نَحْوَةٍ أَوْ جَدِيلٍ بَلَنْدُخُ

* أَوْ كَيْدُ بَانَ مَلَذَانَ مِمْسَحُ *

والمسح الكذاب .

[ذلم]

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : الذلّم

مَغِيضٌ مَصَّبٌ الوادى والذنوم لُزومٌ الخبير

أو الشر .

باب الذال والنون

يقال : قال المسلمون بِنَفَذَ الكتاب ، أى

بأنفذ ما فيه .

وقال قيس بن الخطيم فى شعره :

طَعَمْتُ ابْنَ عَبْدِ الْقَيْسِ طَعْمَةً نَائِرِ

[لها نَفَذٌ لَوْلَا الشَّعَاعُ أَضَاءَهَا (٢)]

[أراد بالنفَذ : المنفَذ .

يقول : نفذت الطعنة : أى جاوزت

الجانب الآخر حتى يضى ، نفذها (٣) خرّ قها

ولولا انتشارُ الدِّمِ الفائرِ لأبصرَ طاعنِها ما

نَفَذَ . فَنَفَذَ

[نفذ]

قال الليث : نَفَذَ السهمُ من الرَّمِيَّةِ

يَنفِذُ نَفَاذًا ، ورميته فأنفذته ، ورجلٌ نَافِذٌ فى

أمره وهو الماضى فيه ، وقد نَفَذَ يَنفِذُ نَفَاذًا

قال : وأما النَّفَذُ فإنه يستعمل فى موضع

إنفاذ الأمر .

(٢) زياده فى م

(٣) زياده فى م

(١) فى اللسان : وأنشد ثعلب ، وفى ج . وأنشدنى

المغزى قال / أنشدنيه ثعلب .

وراءها ، أراد أن لما نَفَذًا أضاءها لولا
شُماع دما ، وَنَفَذُها : نُفُوذُها إلى الجانب
الآخر .

[قال الليث : النَّفَازُ : الجواز وألحوص
من الشيء ، تقول : نفذتُ ، أى جُزْتُ^(١) .
قال : والطريقُ النافِذُ الذى يُسلكُ وليس
بمَسدُودٍ بَيْنَ خَاصَّةٍ ، دُونَ سُلُوكِ العَامَّةِ
إِيَّاهُ .

ويقال : هذا الطريقُ يَنفِذُ إلى مكان
كذا وكذا ، وفيه مَنفِذٌ للقوم ، أى جَازٌ .
وقال أبو عبيدة : من دَوائرِ الفَرَسِ
دائرةٌ نافِذةٌ وذلك إذا كانت الهَقَمَةُ فى
السَّقَيْنِ جميعا ، وإذا كانت فى شِقِّ واحدٍ
فهى هَقَمَةٌ .

وفى الحديث : أيُّما رجلٌ أشادَ على رجلٍ
مُسلمٍ بما هو برى ، منه كان حقا على الله أن
يُعذِّبَهُ ، أو يَأْتِيَ بِنَفَذٍ ما قال أى بالخروج
منه ، يقال : اتنى بِنَفَذٍ ما قلتُ : أى
بالخروج منه .

وفى حديث ابن مسعود : إنكم تَجْمَعُونَ

(١) زياده فى م

فى صَعِيدٍ واحدٍ يَنفِذُ كَمِ البَصَرِ .

قال الأعمش : سَمِعْتُ ابنَ عوفٍ يقولُ :
يَنفِذُهُم .

يقال منه : انفَذتُ القومَ إذا خَرَقْتَهُم
ومشيتَ فى وسطِهِم ، فإن جُزْتَهُم حتى تَخْلُقَهُم ،
قُلْتَ : نَفَذْتَهُمُ أنفِذَهُم .

وقال أبو عبيد : المعنى أنه يَنفِذُهُم بصرُ
الرحمن ، حتى يأتى عليهم كلمهم .

وقال الكسائى يقال : نَفَذَنِ بصرُهُ
يَنفِذُنِي إذا بَلَغَنِي وجاوزَنِي .

وقال أبو سعيد يقال : لِلخُصُومِ إذا
تَرَأَعُوا إلى الحاكمِ قد تَنافَدُوا إليه بالذِّال ،
أى خَلَصُوا إليه ، فإذا أَدَلَى كلُّ واحدٍ منهم
بِحُجَّتِهِ قيل قد تَنافَدُوا^(٢) بالذِّال أى أنفَدُوا
حُجَّتَهُم .

[والعرب تقول : سِرَّعَنكَ وَأَنفِذَ^(٣)
عَنكَ ولا معنى لِعَنكَ]^(٤) .

(٢) قوله : قد تنافدوا بالذال ، وفى اللسان : قد
تنافدوا بالذال

والعبارة تخالف سياق المعاصرة فى اللفظين والمعنيين .
(٣) قوله / : وأنفذ عند ، فى اللسان ، سرعناك

أى جز وامض .

(٤) زيادة فى م

[ذنب]

قال الليث : الذَّنْبُ الإِثْمُ وَالْمَعْصِيَةُ
والجميع الذُّنُوبُ ، والذَّنْبُ معروف وجمعه
أذْنَابٌ ، ويقال : للمسيل ما بين التَّلْتَيْنِ
ذَنَبُ التَّلْعَةِ ، والذَّانِبُ التَّابِعُ للشيء على
أَثَرِهِ ، يقال : هو يَذْنِبُهُ أى يتبعه ،
والمستَذنب^(٢) الذى يَتَلُو الذَّنْبَ لا يفارقُ
أَثَرَهُ ، وأنشد فقال :

* مثل الأجيرِ استذنبَ الرَّواحِلَ *

قال الأزهرى : وَذَنَبُ الرَّجُلِ أَتْبَاعُهُ ،
وَأذْنَابُ الْقَوْمِ أَتْبَاعُ الرُّؤَسَاءِ .
يقال : جاء فلان يَذْنِبُهُ أى باتباعه .
وقال الحطيئة يمدح قوما فقال :
قومٌ هم الأنفُ والأذنانُ غيرُهم

ومن يُسوَّى بأنفِ الناقَةِ الذَّنْبُ

وهؤلاء قوم من بنى سعد بن زيد مناة ،
يعرفون ببني [أنف] الناقة لقول الحطيئة هذا ،
وهم يفتخرون به إلى اليوم .

(٢) المستذنب : الذى يكون عند أذنان الإبل

لا يفارقها .

أبو العباس عن ابن أبي الأعرابي قال ،
قال أبو المسكرم : النَّوْافِذُ كُلُّ سَمٍّ يُوَصِّلُ
إِلَى النَّفْسِ فَرَحًا أَوْ تَرَحًا ، قلت له : سَمًّا ؟
فقال : الْأَصْرَانِ وَالْحَنَابِتَانِ وَالنَّمُ وَالطَّبِيخَةُ^(١) ،
قال : وَالْأَصْرَانِ ثَقْبًا الْأُذُنَيْنِ وَالْحَنَابِتَانِ
سَمًّا الْأَنْفِ
[الفَائِذُ الذى يُوَكَّلُ وهو حُلُوٌّ ، معرب] .

بذن . ذرن . ذنب . ذبن .

بذذ . مستعملة .

[بذن]

قال ابن شميل فى المنطق : بَأَذَنَ فلانٌ من
الشرِّ بَأَذَنَةً ، وهى المُبَادَنَةُ مصدر .
ومثله قولهم : أنا نائلٌ تُرِيدُ أم مُعْتَرَسَةٌ
يريد بالمُعْتَرَسَةِ الفِعْلُ ، مثل المُجَاهِدَةِ تقوم
مقام الاسم .

[ذبن]

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : الذُّبْنَةُ
ذبول الشفتين من العطش .

قال الأزهرى : النون مُبْدَلَةٌ من اللام

أصلها الذُّبْنَةُ .

(١) الطبخية : الإست .

وقال ابن السكيت : الذَنُوبُ فيها ماء قريب من اللَّئَمِ .

أبو عبيد عن أبي عمرو: الذَنُوبُ لحمُ التَّمَنِّ .

وقال غيره : الذَنُوبُ الفرسُ الطويل الذَنَبِ ، والذَنُوبُ موضعٌ بعينه .

وقال عبيد بن الأبرص :

أَفْقَرُ من أَهْلِهِ مَلْحُوبٌ

فالقَطِيبَاتُ فالذَنُوبُ

سلمة عن الفراء يقال : ذَنَبَ الفرسُ وذُنَابِي الطائر وذُنَابَةُ الوادي، ومِذَنَبُ النهر، ومِذَنَبُ القَدْرِ، وجميعُ ذُنَابَةِ الوادي الذَّنَابِ، كأن الذَّنَابَةَ جمعُ ذَنَبِ الوادي، وذُنَابٌ وذُنَابَةٌ مثل جَمَلٍ وجِمالٍ وجِمالَةٍ ثم جِمالات جمعُ الجمعِ .

قال الله عز وجل : (كأنهم جِمالات صُفْرٌ)^(٣) وذَنَبٌ كلُّ شَيْءٍ آخره وجمعه ذُنَابٌ ومنه قول الشاعر :

وَأَخَذَ بَعْدَهُ بِذُنَابِ عَيْشٍ

أَجَبَّ الظهر ليس له سَنَامٌ

وروى عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه، أنه ذكر فِتْنَةَ فقال: إذا كان، ضَرَبَ بِمَسُوبِ الدِّينِ بِذَنْبِهِ فتجتمع الناس إليه، أراد أنه يَضْرَبُ في الأرض مُسرعا بأتباعه الذين يَرَوْنَ رأيه ولم يُعْرِجْ على الفتنة، والذَنُوبُ في كلام العرب على وجوه، من ذلك قول الله جل وعز (فإن للذين ظلموا ذنوبا مثل ذنوب أصحابهم) ^(١) .

روى سلمة عن الفراء أنه قال : الذَنُوبُ من كلام العرب الدَّلْوُ العظيمةُ ، ولكن العرب تذهب به إلى النَّصِيبِ وَالْحَظِّ وبذلك جاء في التفسير ^(٢) (فإن للذين ظلموا) ، أي أشركوا حَظًّا من العذاب كما نزل بالذين من قبلهم ، وأنشد الفراء :

لها ذَنُوبٌ ولكم ذَنُوبٌ

فإن أَيْبَيْتُمْ فلنا القَلِيبُ

قال : والذَنُوبُ بمعنى الدَّلْوِ يُذَكَّرُ ويُؤنَّثُ .

(١) الناريات ٥٩ .

(٢) جاء في التفسير ؛ وفي م : جاء التفسير .

وقال ابن بزرج قال الكلابي في طلبه
بجمله : اللهم لا يهديني لذُنَابته غيرك ، قال :
ويقال : مَنْ لَكَ بَذْنَابٍ لَوْ قَالَ الشَّاعِرُ :

فَمَنْ يَهْدِي أَخَا لِدِئَابٍ لَوْ

فَارَشَوْهُ فَإِنَّ اللَّهَ جَارٌ^(١)

وقال أبو عبيدة: الذَّنَابِي الذَّنَبُ وَأُنشِدُ :

* جَمُومُ الشَّدِّ شَائِلَةٌ الذَّنَابِي *

والذَّنَبَانُ : نَبْتُ مَعْرُوفِ الْوَاحِدَةِ

ذَنْبَانَةٌ .

وقال الليث وبعض العرب تسميه : ذَنْبَ

الثعلب ، قال : وَالتَّذْنِيبُ لِلصَّبَابِ وَالْفَرَّاشِ
وَنَحْوِ ذَلِكَ ، إِذَا أَرَادَتْ التَّعَاظُلُ وَالسَّفَادَ .

وَأُنشِدُ :

* مِثْلُ الصَّبَابِ إِذْ هَمَّتْ بِتَذْنِيبِ *

قال الأزهرى : إِنَّمَا يُقَالُ لِلصَّبِّ مُذْنَبٌ

إِذَا ضَرَبَ بِذَنْبِهِ مَنْ يَرِيدُهُ مِنْ مُحْتَرِشٍ أَوْ
حَيَّةٍ ، وَقَدْ ذَنَّبَ تَذْنِيبًا إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ وَصَبَّ
أُذْنَبُ طَوِيلُ الذَّنَبِ .

وَأُنشِدُ أَبُو الْهَيْمِ :

لَمْ يَبْقَ مِنْ سُنَّةِ الْفَارُوقِ نَعْرَفُهُ

إِلَّا الذَّنْبِيَّ وَإِلَّا الدَّرَّةُ الْخَلْقُ

قَالَ الذَّنْبِيُّ ضَرَبَ مِنْ الْبُرُودِ .

قال : تَرَكَ يَاءَ النِّسْبَةِ كَقَوْلِهِ :

مَتَى كُنَّا لِأَمَكٍ مُتَّقِنِينَ

أَبُو عَبِيدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ إِذَا بَدَتْ نُكْتٌ

مِنَ الْإِرْطَابِ ، فِي الْبُسْرِ مِنْ قَبْلِ ذَنْبِهَا قِيلَ :

قَدْ ذَنَّبَتْ فِيهِ مُذْنَبَةٌ ، وَالرُّطْبُ التَّذْنُوبُ .

سلمة عن الفراء جاءنا بتذُنُوبٍ ، وهى افة

بني أسد والتميمي يقول : التَّذْنُوبُ وَالوَاحِدَةُ

تَذْنُوبَةٌ .

وقال ابن الأعرابي : يَوْمٌ ذَنْبٌ طَوِيلٌ

الذَّنَبُ لَا يَنْقَضِي طَوْلُ شَرِّهِ .

ابن شمير : المذَّنَبُ كَهَيْئَةِ الْجَدُولِ يَسِيلُ

عَنِ الرَّوْضَةِ مَاؤَهَا إِلَى غَيْرِهَا فَيَتَفَرَّقُ مَاؤُهَا فِيهَا ،

وَالَّتِي يَسِيلُ عَلَيْهَا الْمَاءُ مِذْنَبٌ أَيْضًا ؛ وَأُذْنَابُ

الْقَلَاعِ مَا خَيْرُهَا^(٢) .

لا تمنع فلاناً ذَنْبَ تَلْمَعَةٍ ، إِذَا وُصِفَ بِالذَّلِّ
والضعف والْحَسَّةِ .

[نَبَذَ]

قال الليث التَّبَذُ : طَرَحُكَ الشَّيْءُ مِنْ يَدِكَ
أمامك أو خلفك ، قال : والمُنْبَذَةُ انْتِبَازُ
الفریقین للاحق ، يقول : نابذناهم الحرب ونَبَذْنَا
إليهم الحرب على سواء .

قال الأزهري : المُنْبَذَةُ أَنْ تَكُونَ بَيْنَ
فَتْنَيْنِ ، عَهْدٌ وَهُدْنَةٌ بَعْدَ الْقِتَالِ ، ثُمَّ إِرَادَا نَقْضِ
ذَلِكَ الْعَهْدِ فَيُنْبَذُ كُلُّ فَرِيقٍ مِنْهُمَا إِلَى صَاحِبِهِ
العهد الذي توادعا عليه ، ومنه قول الله عز
وجل (وإما تخافن من قوم خيانة فانبذوا إليهم
على سواء)^(٢) المعنى إِذَا كَانَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ قَوْمٍ
هُدْنَةٌ نَخَفْتَ مِنْهُمْ نَقْضًا لِلْعَهْدِ ، فَلَا تُبَادِرْ إِلَى
النَّقْضِ وَالْقَتْلِ ، حَتَّى تُتَلَقَى إِلَيْهِمْ أَنْكَ قَدْ
نَقَضْتَ مَا بَيْنَكَ وَبَيْنَهُمْ فَيَكُونُوا مَعَكَ فِي
عِلْمِ النَّقْضِ وَالتَّوَدُّدِ إِلَى الْحَرْبِ مُسْتَوِينَ ،
ويقال : جالس فلان نَبَذَةٌ وَنَبَذَةٌ أَى نَاحِيَةٍ ،
وانتبد فلان نَاحِيَةً : إِذَا انْتَحَى نَاحِيَةً ، وَقَالَ
الله عز وجل في قصة مريم (فَانْتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا

(٢) سورة الأَنْعَالِ ٥٩ .

وقال الليث : المَذْنَبُ مَسِيلُ مَاءٍ بِمَحْضِيضِ
الأَرْضِ وَلَيْسَ بِمُجِدِّ طَوِيلٍ وَاسِعٍ ، إِذَا كَانَ
فِي سَفْحٍ أَوْ سَنْدٍ فَهُوَ تَلْمَعَةٌ ، وَمَسِيلٌ مَا بَيْنَ
التَّلْمَعَتَيْنِ ذَنْبُ التَّلْعَةِ .

أبو عبيد عن الأموي : المَذَانِبُ المَعَارِفُ
واحدها مَذْنَبَةٌ . وقال أبو ذؤيب :

* وَسُوْدٍ مِنَ الصَّيْدَانِ فِيهَا مَذَانِبٌ *^(١)

أبو عبيد : فَرَسٌ مُذَانِبٌ ، وَقَدْ ذَانَبْتُ
إِذَا وَقَعَتْ وَلَدُهَا فِي القَحْحُوحِ ، وَذَانَا خُرُوجُ السَّقِيِّ
وَارْتَفَعَ عَجَبُ ذَنْبِهَا ، وَعَلِقَ بِهِ فَلَمْ يَحْدِرْهُ .

والعرب تقول : ركب فلان ذَنْبَ الرِّيحِ
إِذَا سَبَقَ فَلَمْ يُدْرِكْ ، وَإِذَا رَضِيَ بِمَجْزٍ نَاقِصٍ
قِيلَ : رَكِبَ ذَنْبَ البَعِيرِ ، وَاتَّبَعَ ذَنْبَ أَمْرِ
مُدْبِرٍ يَتَحَسَّرُ عَلَى مَا فَاتَهُ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : المَذْنَبُ الذَنْبُ
الطَوِيلُ وَالمَذْنَبُ الضَّبُّ ، وَالمَذْنَبِيُّ المَذْنَبِيُّ المَعْرِفَةُ
وَأَذَانِبُ السَّوَانِلِ أَسْفَلُ الأُودِيَةِ وَفِي الحَدِيثِ :

(١) ويروي مذانب نضار ، والصيدان القدور التي
تعمل من الحجارة واحدها صيدانة ، ومن روى الصيدان
بكسر الصاد فهو جمع صاد كنتاج وتيجان والصاد
النحاس والصفير .

والتبذُّ الطرحُ ، وما لم يَصرْ مُسْكراً حلال
فاذا أسكر فهو حرام .

وفي الحديث أنه صلى الله عليه وسلم قال
« لا يَحِلُّ لامرأةٍ تُؤمن بالله واليوم الآخر أن
تَحُدَّ على مِيتٍ فوق ثلاثِ إلا على زوجٍ فانها
تَحُدُّ عليه أربعة أشهرٍ وعَشْرًا ، ولا تَسْكُتُ حِلَّ
ولا تَلْبَسُ ثوبا مصبوغًا إلا ثوبَ عَصَبٍ ولا
تَمَسُّ طيبًا إلا عند أدنى طهرها^(٢) ، إذا اغتسلت
من حيضها .

نَبِيذَةٌ قَسْطٌ وَأَطْفَارٌ ، يَعْنِي قِطْعَةً مِنْهُ .

ويقال للشاة المهزولة التي يَهْمَلُها أهلها :
نَبِيذَةٌ ؛ ويقال لما يُنْبِثُ من تُرابِ الحفرة
نَبِيذَةٌ ، وَنَبِيذَةٌ ، وَجَمْعُهَا النَّبَائِثُ وَالنَّبَائِذُ ؛
ويقال : في هذا العِدْقِ نَبِيذٌ قَلِيلٌ مِنَ الرُّطْبِ ،
وَوَخَزٌ قَلِيلٌ ، وَهُوَ أَنْ يُرْطَبَ مِنْهُ الْخَطِيئَةُ^(٣)
بعد الخَطِيئَةُ .

وفي حديث عدى بن حاتم أنه لما أتى
النبي صلى الله عليه وسلم أمر له بِمَبْنِيذَةٍ ،
وقال : إذا أتاكم كَرِيمٌ قوم فأكرموه ،

مكانًا شرفيا^(١) وفي الحديث أن النبي صلى
الله عليه وسلم (نهى عن المنايذة والملاسة) .
قال أبو عبيدة : الْمُنَابَذَةُ : أن يقول الرجل
لصاحبه : أَنْبِذْ إِلَى الثوبِ أو غيره من المتاع ،
أو أَنْبِذْهُ إِلَيْكَ ، وَقَدْ وَجِبَ الْبَيْعُ بِكَذَا وَكَذَا
قال ويقال : إنما هي أن تقول : إذا نَبَذْتُ
الْحَصَاةَ [إِلَيْكَ] فَقَدْ وَجِبَ الْبَيْعُ ، وَمَا يَحْقُقُهُ
الحديث الآخر أنه نهى عن بيع الحصاة .

ثعلب عن ابن الأعرابي المنيذة الوسادة ،
المنبوذون هم أولاد الزنى الذين يطرحون :
قال الأزهرى المنبوذ الولد الذي تنبذته والدته
حين تلده فبَلَّتْ قَطْعُهُ الرجل ، أو جماعة من المسلمين
ويقومون بأمره ومؤونته ورضاعه ، وسواء
حملته أمه من نكاح أو سفاح ، ولا يجوز أن
يقال له : وَكَذَلِكَ زَنِى لِمَا أَمْسَكَ فِي نَسَبِهِ مِنْ
النَّبَاتِ ، وَالنَّبِيذُ مَعْرُوفٌ ؛ وَإِنَّمَا سُمِّيَ نَبِيذًا
لأن الذى يتخذهُ يأخذ تمرًا أو زبيبًا فينبذه ،
أى يُلقِيهِ فِي عِاءٍ أو سِقَاءٍ ، وَيَصْبُ عَلَيْهِ الْمَاءُ
ويتركه حتى يَفُورَ وَيَهْدِرَ فيصير مُسْكراً ،

(٢) زيادة في م

(٣) الخطيئة : التبذ اليسير من كل شيء .

(١) سورة مريم ١٥ .

وَالْمَنْبَذَةَ : الوسادة سميت مَنْبَذَةً لِأَنَّهَا
تُنْبَذُ بِالْأَرْضِ أَى تَطْرَحُ لِلْجُلُوسِ عَلَيْهَا .

ذ ن م

[مند]

قال الليث : مُنْدٌ ، الثُّونُ وَالذَّالُ فِيهَا
أَصْلِيَّتَانِ ، وَقِيلَ إِنْ بِنَاءِ مُنْدٍ مَأخُودٌ مِنْ
قَوْلِكَ (مِنْ إِذْ) ، وَكَذَلِكَ مَعْنَاهَا مِنَ الزَّمَانِ إِذَا
قُلْتَ : مُنْدٌ كَانَ ، مَعْنَاهُ مِنْ إِذْ كَانَ ذَلِكَ ،
فَلَمَّا كَثُرَ فِي السُّلَامِ طُرُحَتْ هَمْزُهَا ، وَجُعِلَتْ
كَلِمَةً وَاحِدَةً وَرُفِعَتْ^(١) عَلَى تَوْهْمِ الْغَايَةِ .

وقال غيره : مُنْدٌ وَمُنْدٌ مِنْ حُرُوفِ
الْمَعَانِي فَأَمَّا مُنْدٌ فَإِنَّ أَكْثَرَ الْعَرَبِ تَخْفِضُ بِهَا
مَامِضِي وَمَالِمِ يَمِضُ [وَهُوَ الْجَمْعُ عَلَيْهِ ، وَاجْتَمَعُوا
عَلَى ضَمِّ الدَّالِ فِيهَا عِنْدَ السَّاكِنِ وَالْمُتَحَرِّكِ]^(٢)
كَقَوْلِكَ لَمْ أَرَهُ مُنْدٌ يَوْمٌ وَمُنْدٌ الْيَوْمِ ؛ وَأَمَّا
مُنْدٌ فَإِنَّ الْعَرَبَ تَخْفِضُ بِهَا مَالِمِ يَمِضُ وَتَرْفَعُ مَامِضِي
قَالَ : وَيَسْكُنُونَ الدَّالَ إِذَا وَرَيْهَا مُتَحَرِّكٌ
وَيَضْمُونَهَا إِذَا وَرَيْهَا سَاكِنٌ ، يَقُولُونَ : لَمْ أَرَهُ
مُنْدٌ يَوْمَانِ وَلَمْ أَرَهُ مُنْدٌ الْيَوْمِ ، وَهَذَا قَوْلٌ

أَكْثَرَ النَّحْوِيِّينَ . وَفِي مُنْدٌ وَمُنْدٌ لَفَاتٌ
شَاذَةٌ تَتَكَلَّمُ بِهَا الْخَطَلِيَّةُ مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ
فَلَا يُعْبَأُ بِهَا فَإِنَّ جُمْهُورَ الْعَرَبِ عَلَى مَا بَيَّنْتَهُ لَدُنَّ ،
وَسُئِلَ بَعْضُ النَّحْوِيِّينَ : لِمَ خَفَضُوا مُنْدٌ ،
وَرَفَعُوا مُنْدٌ ؟ فَقَالَ : لِأَنَّ مُنْدٌ كَانَتْ فِي
الْأَصْلِ (مِنْ إِذْ) كَانَ كَذَا وَكَذَا ، فَكَثُرَ اسْتِعْمَالُهُمْ
لَهَا فِي الْكَلَامِ ، فَخَذِفَتْ الْهَمْزَةُ وَضُمَّتْ الْمِيمُ ،
وَخَفَضُوا بِهَا عَلَى عِلَّةِ الْأَصْلِ ؛ وَأَمَّا مُنْدٌ فَلَمَّا
خَذَفُوا مِنْهَا النُّونَ ذَهَبَتْ مِنْهَا عِلْمَةُ الْآلَةِ
الْخَافِضَةِ وَضُمَّتْ الْمِيمُ مِنْهَا ، لِيَكُونَ أَمْتَنَ لَهَا
وَرَفَعُوا بِهَا مَامِضِي مَعَ سُكُونِ الدَّالِ ، لِيُقَرَّبُوا
بَيْنَ مَامِضِي ، وَبَيْنَ مَالِمِ يَمِضُ .

[قَالَ الْفَرَّاءُ فِي مُنْدٌ وَمُنْدٌ : هُمَا مَبْنِيَّتَانِ مِنْ
(مِنْ) ، وَوَمِنْ (ذُو) ، الَّتِي بَعْنَى الَّذِي فِي لَفَةِ
طِيءٍ . فَإِذَا خَفِضَ بِهِمَا أَجْرِيْتَا مُجْرِي (مِنْ) ،
وَإِذَا رُفِعَ بِهِمَا مَابَعْدَهُمَا أَجْرِيْتَا مُجْرِي ، إِضْمَارٌ
مَا كَانَ فِي الصَّلَةِ كَأَنَّهُ قَالَ : مِنَ الَّذِي هُوَ
يَوْمَانِ]^(٣) ؟

ذ ف ر . ذ ف م

أهملت وجوها كلها .

(٣) زيادة في م وهي عبارة غامضة وسيئة
التخريج لحالة الرفيع .

(١) قوله / رفعت : أي ضمت .

(٢) زيادة في م .

ذ ب م

[بذم]

قال الليث: البذمُ مصدر البذيم وهو العاقِلُ الغَضَبِ من الرجال، يَعْلَمُ مَا يُغْضَبُ لَهُ، يقال: بَذِمَ بَذَامَةً، وأنشد فقال:

كريمٌ عُرُوقِ النَّبِيتَيْنِ مُطَهَّرٌ

وَيَغْضَبُ بِمَا فِيهِ ذُو الْبِذْمِ يَغْضَبُ

أبو عبيد: البذمُ الاحتمالُ لِمَا حُجِّلَ.

وقال الأُموي: البذمُ: النَّفْسُ.

وقال سمر: قال أبو عبيدة وأبو زيد:

البذمُ: القُوَّةُ والطَّاقَةُ، وأنشد:

أَنْوَى بِرِجْلِ بَهَا بَذْمُهَا

وَأَعَيْتُ بِهَا أَخْفَهَا الْآخِرَةَ

ثعلب عن ابن الأعرابي: البذيمُ من

الأفواه المتغيِّرُ الرَّائِحَةُ. وأنشد:

تَشِيْمَتُهَا بِشَارِبِ بَذِيمِ

قَدَحَمَّ أَوْ قَدَحَمَّ بِالْحُومِ

وقال غيره: أَبْذَمَتِ النَّاقَةُ وَأَبْلَمَتِ إِذَا وَرِمَ حَيَاؤُهَا مِنْ شِدَّةِ الضَّيْمَةِ، وَإِنَّمَا يَكُونُ ذَلِكَ فِي بَكَرَاتِ الْإِبِلِ.

وقال الراجز:

إِذَا سَمَا فَوْقَ جَمُوحِ مِكَتَامِ

مِنْ غَطَطِ الْإِثْنَاءِ ذَاتِ الْإِبْدَامِ

يَصِفُ فِيهَا لِحْلَإِبِلٍ أُرْسِلَ فِيهَا، أَرَادَ أَنَّهُ يَحْتَقِرُ الْإِثْنَاءَ ذَاتِ التَّبَلَةِ فَيَعْتَلُو النَّاقَةَ الَّتِي لَا تَسْأَلُ بَذَنِبِهَا وَهِيَ لَا تَفِيحُ كَأَنَّهَا تَكْتُمُ لِقَاحَهَا.

ثعلب عن سلمة عن الفراء قال: البذيمةُ

الَّذِي يَغْضَبُ^(١) فِي غَيْرِ مَوْضِعِ الْغَضَبِ.

وَالْبَزِيمَةُ^(٢) الْمُرْسَلَةُ مَعَ الْقِلَادَةِ.

انتهى والله أعلم.

(١) في اللسان: البذيمة الذي لا يغضب في غير

موضع الغضب ولا تصح العبارة إلا بحذف (لا).

(٢) في اللسان في مادة بزم: البزيم خيط القلادة

أو حلقة القلادة وفي الحاشية يقول المصحح: قال شارح: البزيم ودع منظوم:

فهرس
الأبواب والمواو اللغوية
للجزء الرابع عشر

فهرس الابواب :

صفحة	المادة	صفحة	المادة	صفحة	المادة
٩٠	تند ؛ تدب ، دثن ؛ نغد	٤٢	باب الطاء والميم	أبواب الثلاثى المعتل	
٩١	تدم ؛ تمث ؛ تمث ؛ تمث	٤٢	طام	٣	من حرف الطاء
	باب الدال والراء	٤٣	طمن ؛ مطا	٣	وطد
٩٢	من الثلاثى الصحيح	٤٤	أطم	٤	نطا - نطا
٩٣	دثر ؛ رذن	٤٥	ماط	٥	نطا - وطث
٩٤	رند	٤٦	ومط	٦	باب الطاء والدال
٩٥	ندر	٤٦	باب اللقيف من حرف الطاء	٦	ذوط
٩٦	ردف	٤٦	وطؤ	٦	باب الطاء والراء
٩٨	فرد	٥٢	وطوط ، طااط	٦	طرر
١٠٠	رغد	٥٣	أط ؛ طاأطاً	٨	أطر
١٠٢	دفر	٥٤	الطاية	١٠	وطر ، طور
١٠٣	درب	٥٥	باب الرباعى من حرف الطاء	١١	طار بطير
١٠٤	ردب	٥٦	بلنط	١٤	ورط
١٠٤	اليد	٥٩	كتاب حرف الدال	١٥	ريط
١٠٨	ربد	٦٠	باب الدال والراء	١٦	أرط طرورى
١١٠	دبر	٦٣	رد	١٧	باب الطاء واللام
١١٥	بئر	٦٥	باب الدال واللام	١٧	طال ؛ أطل ؛ طلى
١١٦	درم	٦٥	دل	٢٢	لعلأ
١١٧	ردم	٦٧	لد	٢٣	لاط
١١٨	مرد	٦٩	باب الدال والنون	٢٦	باب الطاء والنون
١٢٠	رمد	٦٩	الدنون	٢٦	طن ؛ طنى
١٢١	مدر	٧٠	ند	٢٨	وطن - ناظ
١٢٢	دمر	٧٢	باب الدال والفاء	٣٠	نطا
١٢٣	باب الدال واللام	٧٢	دف	٣١	طنون
١٢٣	لدن	٧٣	فد	٣٢	باب الطاء والفاء
١٢٤	ندل	٧٥	باب الدال والباء	٣٢	طفا
١٢٥	دلف ؛ فدل	٧٥	ديديون - دب	٣٣	طقأ - طاف
١٢٦	دفل	٨١	باب الدال والميم	٣٦	فقطأ ؛ وطف
١٢٦	دلب ؛ دبيل	٨١	دم	٣٧	فوط
١٢٧	بلد	٨٣	مد	٣٧	باب الطاء والباء
١٢٩	لبد		باب الثلاثى من حرف الدال والفاء	٣٧	وبط ؛ أبط
١٣١	بيل	٨٧	في الثلاثى الصحيح	٣٨	باط ؛ بطؤ ؛ وطب
١٣٣	مدل ؛ ملد ؛ أملود ؛ دلم	٨٧	دثر	٣٩	طاب
١٣٤	لدم	٨٨	ثرد	٤٢	طبي
١٣٦	دمل	٨٩	رذد ، دك ؛ لثد		

صفحة	المادة	صفحة	المادة	صفحة	المادة
٢٤٨	أبواب المضاعف من حرف التاء	١٨٩	ندأ	١٣٧	باب الدال والنون
٢٤٨	تت	١٩٣	ناد	١٣٧	دنت ؟ فتند
٢٤٨	باب التاء والراء من المضاعف	١٩٤	باب الدال والفاء	١٣٩	نقد
٢٤٨	تزت	١٩٤	فاد	١٤٠	دقن
٢٥٠	رت	١٩٦	فأد - فاد	١٤١	فدن
٢٥١	باب التاء واللام	١٩٨	ودف	١٤٢	دبن ، دنب ، البند ، ندب
٢٥١	تل	١٩٩	وفد - أفد - فدى	١٤٣	بدن
٢٥٣	لت	٢٠١	باب الدال والباء	١٤٥	دل - مدن
٢٥٤	باب التاء والنون	٢٠١	دبا	١٤٦	دمن
٢٥٤	تن - نت	٢٠٢	داب - بدا	١٤٧	مند - فدم
٢٥٥	تنن	٢٠٧	باد - ويد - أبدا		أبواب الثلاث المعتل
٢٥٥	باب التاء والفاء	٢٠٨	أدب	١٤٨	من حرف الدال
٢٥٥	تف - فت	٢١٠	باب الدال والميم	١٤٨	وتد
٢٥٦	باب التاء والباء	٢١٠	أدم - دام	١٤٩	دأطب ، داد
٢٥٦	تب	٢١٤	أدم	١٥١	دبت
٢٥٧	بت	٢١٦	دى	١٥١	دات . ندى
٢٦٤	مت	٢١٨	ومد	١٥٢	ناد
	أبواب الثلاثي الصحيح	٢١٩	ماد	١٥٣	باب الدال والراء مع حرف العلة
٢٦٥	من حرف التاء	٢٢٠	دام - مدى	١٥٣	دار
٢٦٥	تتل	٢٢١	أمد	١٥٦	درى
٢٦٦	تنت - نقت	٢٢٢	باب اللفيف من حرف الدال	١٦٠	راد
٢٦٧	تنت	٢٢٢	دد	١٦٣	ورد
٢٦٨	باب التاء والراء	٢٢٣	داد	١٦٦	ودر
٢٦٨	رتل	٢٢٧	دأى - أدا - آد	١٦٧	ردأ
٢٦٩	تر - رتن	٢٣١	ودى	١٧١	باب الدال واللام
٢٧٠	ترن - ترن	٢٣٣	دأى	١٧١	دال
٢٧١	تقر - رفت	٢٣٤	ودا - ود	١٧٤	أدل . دأل
٢٧٢	فرت - فتر	٢٣٧	دادا	١٧٥	دوبل
٢٧٣	ترب	٢٣٨	دودى - يدى	١٧٦	ولد
٢٧٦	تبر	٢٤٣	وآد	١٧٩	لود
٢٧٧	بتر - برت	٢٤٤	دوى	١٧٩	باب الدال والنون
٢٧٨	ربت - رتب	٢٤٥	باب الرباعى من حرف الدال	١٧٩	دون
٢٧٩	رتم	٢٤٥	فندر	١٨١	دان
٢٨٠	مرت	٢٤٦	دريل	١٨٦	ودن
٢٨١	تمر	٢٤٨	كتاب حرف التاء		

الصفحة	المادة	الصفحة	المادة	الصفحة	المادة
٣٥٦	ظر	٣٢٠	أت	٢٨٢	باب التاء واللام
٣٥٧	باب الغاء واللام	٣٢١	لات - ولت	٢٨٢	تنبل - تلب
٣٥٧	ظل	٣٢٢	ألت - لنا	٢٨٣	تل
٣٦٢	باب الظاء والنون	٣٢٢	وتل	٢٨٤	تفل - تلف
٣٦٢	ظن	باب التاء والنون من المعتلات ٣٢٣	باب التاء والنون من المعتلات ٣٢٣	٢٨٥	لفت
٣٦٥	باب الظاء والفاء	٣٢٣	وتن	٢٨٧	فت
٣٦٥	ظف - فظ	٣٢٤	يتن - وتتن - تنا	٢٨٩	ففل
٣٦٦	باب الظاء والباء	٣٢٧	باب التاء والفاء من المعتل	٢٩٠	تاب
٣٦٦	ظب - بظ	٣٢٧	أفتى - نوف - فنا	٢٩١	تبل - بتل
٣٦٧	باب الظاء والميم	٣٣٠	فات	٢٩٣	بفت
٣٦٧	مظ	٣٣٢	باب التاء والباء	٢٩٤	لتب
	الثلاثي الصحيح من حرف	٣٣٢	تاب	٢٩٥	قلم - عمل
٣٦٨	الظاء	٣٣٣	أبت - أنت - بات	٢٩٦	لم
٣٦٨	باب الظاء والراء	٣٣٦	باب التاء والميم		باب التاء والنون من الثلاثي الصحيح
	بظر	٣٣٦	تام	٢٩٦	
٣٧٣	ظرف	٣٣٨	توم	٢٩٦	تف - قتن
٣٧٤	ظفر	٣٣٩	تيم	٣٠١	تف - نفت
٣٧٦	ظرب	٤٤١	أمت	٣٠٢	باب الباء والنون مع التاء
٣٧٧	بظر	٣٤٤	متى	٣٠٢	تين
٣٧٩	باب الظاء واللام	٣٤٦	باب اللين من حرف التاء	٣٠٣	تبت
٣٧٩	ظلب	٣٤٦	تا	٣٠٥	بنت - متن
٣٨١	لفظ	٣٤٨	تو	٣٠٧	تم
٣٨٢	ظلم	٣٤٩	تأأأ	٣٠٨	أبواب الثلاثي المعتل من التاء ٣٠٨
٣٨٨	لظ	٣٥٠	أتى	٣٠٨	تتى - توت
٣٨٩	باب الظاء والنون	٣٥٣	وت		باب التاء والراء مع حروف العلة ٣٠٩
٣٨٩	تظيف	٣٥٤	باب الرباعي	٣٠٩	تري - تار
٣٩٠	تظم	٣٥٤	تنبل	٣١٠	أرت - تترى
	أبواب الثلاثي المعتل	٣٥٦	كتاب الظاء	٣١٦	باب التاء واللام
٣٩٢	من حرف الظاء	٣٥٦	المضاعف منه	٣١٦	تلا
٣٩٢	ظوى : ظار	٣٥٦			

صفحة	المادة	صفحة	المادة	صفحة	المادة
٤٢٧	بندر	٤٠٦	باب الذال واللام	٣٩٥	باب الظاء واللام
٤٢٨	ربند	٤٠٦	ذال	٣٩٥	لظى
٤٢٩	رذم	٤٠٩	لد	٢٩٦	باب الظاء والقاء
٤٣٠	مرذ ، ذمر	٤١٠	باب الذال والنون	٣٩٦	وظف ، فاظ
٤٣١	مذر	٤١٠	ذن	٣٩٧	فطا ، ظاف
٤٣٢	باب الذال واللام	٤١١	باب الذال والقاء	٣٩٨	باب الظاء والباء
٤٣٢	نذل ، ذلف ، فلذ	٤١١	ذف ، فذ	٣٩٨	ظاب ، ظبي
٤٣٣	ذلف	٤١١	ذب	٤٠٠	بظلي ، باظ
٤٣٤	ذمل ، لدم	٤١٢	بذ ؛ ذم	٤٠١	وظب
٤٣٥	مذل	٤١٥	مذ	٤٠١	باب الظاء والميم
٤٣٦	ملذ ، ذلم	٤١٨	أبواب الثلاثي الصحيح	٤٠٣	ظام
٤٣٦	باب الذال والنون	٤١٩	رذل	٤٠٣	وظم
٤٣٦	نقد	٤١٩	نذر	٤٠٣	باب لفيف الظاء
٤٣٨	بذن ، ذبن ، ذنب	٤٢٠	زرف ، ذفر	٤٠٤	كتاب حرف الذال
٤٤١	نبذ	٤٢٣	ذبر		أبواب المضاعف منه
٤٤٣	منذ	٤٢٤	درب	٤٠٤	ذر
٤٤٤	بذم	٤٢٥		٤٠٦	رذ

تصويب واستدراك

الصفحة	السطر	العمود	الصواب	الصفحة	السطر	العمود	الصواب
١٦٨	١٦	١	مُتَمَعِّكِهِ	٩	٤	٢	أَنْ
١٧٣	١١	٢	ذَرَقَ	١٣	٥	٢	الْمُسْتَدَقُّ
			كَأَنَّهِنَّ ذَرَى هَدَى مَحَوْبَةٍ	٢٨	١٦	٢	أَسْوَدُ جَمْدٍ لَحِيمٌ
			عنها الجلال إذا ابيض الأيادي	٢٩	١٤	٢	نَوَاطَةٌ
١١٣	١٣	٢	غَيْرَ أَنَّهُ	٣١	٦	٢	السَّفَرَةُ
٢٢٤	١٠	١	الدَّأْبَةُ	٣٨	٦	٢	البُطْه
٢٤٤	١٩	١	في مَتْنِهِ	٤٢	١٠	٢	اسْتَنْمَاهُ
٢٤٩	١٨	٢	دَامِي	٤٧	٩	٢	طَوَى
٢٥٧	١١	١	تَمَّتْ	٥٤	٥	١	يُلْقَى
٢٦٤	١١	١	مَرَّ سَحَابٌ	٦٦	١	٢	يَتَجَنَّى
٢٧٥	٢	١	شَرِيقٌ	٦٨	٨	١	اللَّدِيدَانِ
٢٧٦	٦	١	وَوَحْزٌ	٧١	١٠	١	يَاءٌ
٢٨٢	٩	٢	فِرَاقِ مُعَابِلٍ	٧٥	٨	١	دَبَّ
٢٩٠	١٨	١	باب الباء والنون مع التاء	٩٣	٦	٢	شُهْبَةٌ
٣٠٣	٤		بِالسِّيِّ	٩٥	١٤	١	بِالتَّطْيِيرِ
٣٠٧	١٠	٢	نَجْمًا مَجْدٌ لَيْسَ فِيهِ وَتِيرَةٌ	١٠٢	١٤	٢	الفِذْرَةُ
			وَيَذُبُهَا عَنْهَا بِأَسْحَمَ مِذْوَدٍ	١٣٢	٢	١	يَذُلُّ
٣١٢	١١	٢		١٤٥	٢٠	٢	يَقْرَسُ كُلُّ
				١٤٦	٤	٢	وَقَدْ يَنْبِتُ
٣٢٥	٦	١	انْتَقَتَاتٌ	١٦٨	٤	٢	فَلَمْ تَتْرِكْ

العمود	السطر	الصفحة	الصواب
١	٥	٣٧٥	كالحجره
٢	١٥	٢٨٦	تنظلم
		٤٠٤	كتاب حرف الذال
٢	١٥	٤٠٩	أحاديث
٢	١٢	٤١٤	تزوج
٢	٥	٤٢٢	بلوح
٢	١٣	٤٢٦	ودى
٢	٥	٤٢٨	ربا ذية

العمود	السطر	الصفحة	الصواب
٢	١٠	٣٢٩	فاستفتحهم
			يمشون مشى الجمال الزهر يمصهم
			ضرب إذا عرد السود التنايل
١	١٦	٣٥٤	
٢	١٣	٣٦٣	يظن
١	١	٣٦٤	يظننى
			بماينة أحيالها مظأ مأيدياائل
			وآل قرايس صوب أسقية كحل
		٩	٣٦٧